

ديوان العرب
مجموعات من عيون الشعر

١

المفضليات

تحقق وترح

عبد السلام محمد هارون

أحمد محمد شاكر

الطبعة السادسة



دار المعارف

الناشر : دار المعارف - ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة ج. م. ع.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة الطبعة الأولى

الحمد لله رب العالمين . وصلى الله على رسوله محمد المبعوث بالكتاب
المبين . وعلى آله وصحبه . وسلم تسليماً .

وبعد : فقد بدأ لنا أن ننشر نفاثس الشعر في العصور الأولى وما بعدها .
والشعر ديوان العرب ، وترجمان أفكارهم ، وعنوان مفاخرهم ، ورافع ألوية
عظمتهم ، ثم هو المرآة الصادقة لحياتهم . فكأين من عادة لهم لولا الشعر
أمست طي الكتمان ، وحال لولاه أضححت نهب النسيان . وهو الذي حفظ
على العرب تاريخ مجدهم الأدبي ، الذي تاهوا ولا يزالون يتيهون به بين
الشعوب والأمم ، ويرفعون به الرأس عالياً . وإنه لتتجلي قدرتهم على البيان
وسحره ، في هذا التراث الذي ساقه الرواة إلينا ، في صدق وأمانة . وإنه
ليعجبك حقاً أن تروض نفسك بفهم أسرار هذا البيان ، فإذا أنت تستزيد
وتستزيد ، ولا يفارقك العجب منه ، والإكبار له ، وأن تغرم به غراماً .

وقد رأينا أن نبداً في ذلك بنشر كتب الأئمة المتقدمين ، التي اختاروا فيها
عيون الشعر ومحاسنه ، وأن نجعلها مجموعات متناسبة متتالية . وهذه المجموعة
الأولى منها « كتب القصيد » وهي أربعة كتب ، تخرج في ستة أجزاء :

القصائد الأبيات

١	المفضليات	جزءان	١٣٠	٢٧٢٧
٢	الأصمعيات	جزء	٩٢	١٤٣٩
٣	جمهرة أشعار العرب	جزءان	٤٩	٢٦٨١
٤	مختارات ابن الشجري	جزء	٦٥	١٣١٠

وقد رتبناها على ترتيب تاريخ تأليفها ، الأقدم فالأقدم .
وهذه المجموعة الأولى فيها من القصائد ٣٣٦ قصيدة ، لم يكرر منها بين
كتاب وآخر إلا ٣٠ قصيدة . وفي هذا التكرار فائدة ، من زيادة أو اختلاف
رواية أو نحو ذلك . وعدد أبياتها ٨١٥٧ وقد يزيد هذا العدد بعد التحقيق
والتصحيح . وشعراؤها ١٥٥ شاعرا ، كلهم ممن كان في الجاهلية أو صدر
الإسلام ، ومن شعرهم أكثر شواهد العربية ، في الغريب والبلاغة والنحو
والتصريف .

وقد حاولنا أن نعرض هذا الشعر على القارئ أجمل عرض وأوضحه وأوجزه .
فلا نعرض لاختلاف الرواة في الرواية ، إلا أن نضطر إلى ذلك اضطرارا .
وإنما نعرف الشاعر إلى القارئ تعريفا موجزا كافيا ، ثم نذكر جو القصيدة
وما قيلت فيه من أغراض ومعاني وتاريخ ، ثم نخرجها ، فنذكر ما وصل
إليه علمنا من مواضع وجودها ، أو وجود أبيات منها ، في الكتب الأصول
المعتمدة . وقد رأينا أن كثيرا من هذا الشعر أو أكثره ، مُستشهد به في
لسان العرب وفي معجم البلدان ، فوجدنا أن لو نصصنا على موضع كل بيت
منه فيهما طال الأمر جدا ، فتركنا النص على ذلك ، لأن سهلا على القارئ
أن يجد ما يريد في هذين الكتابين المرتبين على الحروف .

ثم نفسر كل بيت بشرح ما فيه من الغريب شرحا بيّنا ، لا إخلال ولا إطناب .
وإن كان في معنى البيت خفاء لا يكفي في بيانه شرح الغريب ، فسرنا معناه تفسيرا
وسطا ، لا يتجاوز ما يجب لإيضاحه ، مُراعين في ذلك حال القارئ المتوسط ،
ليصل إلى معنى البيت من غير عناء ولا عنت ، مع الحرص على أداء المعنى
بأوجز قول وأدقّه مطابقة للمراد .

وفي المفضليات خاصة عُنيّا باختيار أجود الأقوال وأصحها وأنقأها لفظاً

وأبلغها عبارة ، مما نقل أبو محمد الأنباري في شرحه إياها عن الأئمة من شيوخه وغيرهم ، وحرصنا في هذا على إثبات لفظه ، محافظة على قيمته التاريخية ، وما حوى من دقة التعبير ، ونصاعة القول ، وجزل الكلام . إلا أن يكون ما قاله خطأ فنتجاوزَه إلى الصواب ، أو مقصراً فنلجأ إلى البيان ، وإلا ما أهمل شرحه ، مما كان في عصره معروفاً ، فصار في عصرنا غريباً . ووجدنا فيما نقل أبو محمد من التفسير حروفاً فسرها بمعان لم تذكر في المعاجم ، أو حروفاً فاتت المعاجم بته ، فعُيننا بالنص على ذلك وأثبتناها في فهرس خاص بها ، لأنها فوائد جديدة ، تزيد الأدباء ثروة في اللغة ، يجب الإشادة بذكرها ، والتنبيه عليها .

وقد وضعنا للقصائد أرقاماً متتابعة في كل كتاب من الأربعة ، ووضعنا للأبيات أرقاماً في كل قصيدة ، ليكون ذلك أضيفاً للإحصاء ، وأوجزاً في الإشارة إليها عند الحاجة ، وأيسر إرشاداً في الفهارس^(١) .

ونرجو الله سبحانه أن يوفقنا لإتمام ما اضطلعنا بالقيام به ، على أحسن وجه وأكمله ، ونسأله سبحانه الهدى والسداد ، والعصمة والتوفيق ، وأن يهي لنا من أمرنا رشداً .

أحمد محمد شاكر عبد السلام محمد هارون

ربيع الآخر سنة ١٣٦١

مايو سنة ١٩٤٢

(١) جعلنا الرقم الأول في هذه للقصيدة والثاني للبيت .

مقدمة الطبعة الثانية

هذه هي الطبعة الثانية من طبعات المفضليات ، نقدمها إلى جمهرة الأدباء والعلماء في ثوب جديد ، منقحةً مزيداً فيها كثير من التحقيقات والتصحيحات ، والتخریجات والشروح ، لم نأل في ذلك جهداً ، ولم ندخر وسعاً .
ولقد لقيت الطبعة الأولى من إقبال الأدباء وتقديرهم ما أوجب علينا أن نقابل إقبالهم وتقديرهم بمضاعفة الجهد في هذه الطبعة الممتازة .
والله ولي العون ، ومنه نستمد التوفيق .

الشارحان

٥ - ربيع الثاني سنة ١٣٧١

٣ - يناير سنة ١٩٥٢

مقدمة الطبعة الثالثة

هذه هي الطبعة الثالثة من طبعات المفضليات ، ولست أملك وقد اختار الله لجواره شريكى وأستاذى المغفور له الشيخ أحمد شاكر ، الذى قاسمى بذل الجهد والعناية بهذا الكتاب ، فكان نعم العون ونعم المرشد - لست أملك إلا أن أستمطر رحمة الله عليه ومغفرته ورضوانه .

وقد حفظت له أمانة المشاركة ، فلم أزد في صلب هذا العمل شيئاً .
وما عن لي من تعليق إضافي أو استدراك ، أفردته في نهاية النسخة منسوباً إلى .
وقد امتازت هذه الطبعة بزيادة في الفهارس التي صنعتها ، وهي فهرس الألفاظ اللغوية الواردة في الشعر .

والله المستعان ، ومنه التوفيق .

عبد السلام محمد هارون

أول شعبان سنة ١٣٨٣

١٧ ديسمبر سنة ١٩٦٣

المفضليات

كتب الاختيار :

نستطيع أن نقول : إن هذه المجموعة الشعرية العظيمة ، نعني المفضليات أقدم مجموعة صُنعت في اختيار الشعر العربي ، فكان الرواة قبلها يصنعون أشعار القبائل ، يضمون أشقات شعر المنتمين إلى قبيلة واحدة ، ويجعلون كلاً منها كتاباً .

ولا نعلم أحداً قبل المفضل الضبي أقدم على أن يصنع للناس اختياراً من الشعر ، إذ كان جلُّهم الرواة أن يقتنصوا هذه الثروة الفنية التي وصات إليهم ، وأن يتلقفها أحدهم عن الآخر ، حريصاً عليها ، ضنيناً بها ، فكلُّ بيت يروونه ، وكلُّ قصيدة يتلقونها ، إنما هو دعامة من دعائم هذه اللغة ، التي يدعوهم الدين والقومية أن لا يفرطوا منها في شيء ، وأن يسعوا إلى حفظها ما أمكنتهم الفرصة ، وطاوعتهم الحال .

ولم يؤثر عنهم شيء من الاختيار ، فيما نعلم ، إلا ما يُروى من تنازعهم على أفخر بيت للعرب ، وأهجاه ، وأغزله ، ومن مجادلتهم في أشعر الشعراء وأجودهم قولاً ، وإلا ما يُروى من اختيار العرب في جاهليتهم للقصائد المعلقة ، التي تكون مرة سبعاً ، ومرة ثمانياً ، ومرة عشراً ، والتي ذهب جمهور الرواة أنها إنما سُميت بذلك لأن العرب علقوها بأستار الكعبة ، إعجاباً بها وإكباراً لقدرها .

وقد ظهر بعدها من كتب الاختيار « الأصمعيات » لأبي سعيد عبد الملك ابن قُريب الأصمعي ، و « جمهرة أشعار العرب » لأبي زيد محمد بن أبي

الخطاب القرشي ، و «مختارات شعراء العرب» لأبي السعادات ابن الشجري .
ومن كتب اختيار الشعر ضرب آخر ، بدأه أبو تمام بديوان الحماسة ،
جرى فيه على تبويب معاني الاختيار ، وحذا حذوه البحتري ، والخالديان ،
وابن الشجري ، وأبو هلال العسكري ، والأعلم الشنتمري في حماساتهم ،
وأبو هلال العسكري في ديوان المعاني ، وغيرهم كثير .

أولية المفضليات :

هذه المفضليات في يدنا ١٢٦ قصيدة ، شرحها أبو محمد الأنباري الكبير ،
يُضاف إليها أربع قصائد ألحقت بها وُجدت في بعض النسخ . فتلك ١٣٠
قصيدة ، نستطيع أن نجزم أنها ليست كلها من اختيار المفضل الضبي ، بل
إنه ليس له من الاختيار فيها إلا القليل ، وإلا أن قرأ عليه بعضها تلميذه
أمير المؤمنين المهدي ، حين كان ولي العهد لأبيه أبي جعفر المنصور^(١) ، ثم
قُرئت عليه بعد ذلك ونُسبت إليه ، وعُرفت باسمه . وذلك :

« أن أبا الفرج الأصبهاني صاحب الأغاني روى في كتابه «مقاتل الطالبين»^(٢) »
بأسانيده عن ابن الأعرابي ، وعن أبي عثمان اليقطري ، وعن علي بن أبي الحسن ،
ثلاثتهم عن المفضل الضبي قال :

« كان إبراهيم بن عبد الله بن الحسن^(٣) متوارياً عندي ، فكنت أخرج
وأتركه ، فقال لي : إنك إذا خرجت ضاق صدري ، فأخرج إلي شيئاً من

(١) مات المنصور في ٦ ذي الحجة سنة ١٥٨ فولي بعده ابنه المهدي . (٢) ص ٣٧٢ ، ٣٣٩
طبعة القاهرة . (٣) هو إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب ، القرشي الهاشمي .
خرج بالبصرة على أبي جعفر المنصور ، وجرت عليه وعلى آله أهوال وخطوب ، حتى قتل في
ذي الحجة سنة ١٤٥ وخرج معه كثير من العلماء ، ومنهم المفضل الضبي .

كتبك أتفرجُ به . فأخرجتُ إليه كتباً من الشعر ، فاختر منها السبعين قصيدةً ، التي صدرتُ بها اختيارَ الشعراء ، ثم أتممتُ عليها باقيَ الكتاب .
وأن أبا عليّ القالي روى في الأملَى (١) عن أبي الحسن عليّ بن سليمان الأخفش عن أبي جعفر محمد بن الليث الأصفهاني قال :

« أملى علينا أبو عكرمة الضبي^(٢) المفضليات من أولها إلى آخرها ، وذكر أن المفضل أخرج منها ثمانين قصيدة للمهدي ، وقُرئت بعدُ علي الأصمعي ، فصارت مائة وعشرين . قال أبو الحسن - يعني الأخفش - أخبرنا ثعلب أن أبا العالية الأنطاكي والسُدري وعافية بن شبيب ، وهؤلاء كلهم بصريون من أصحاب الأصمعي ، أخبروه أنهم قرؤوا عليه المفضليات ، ثم استقرؤوا الشعرَ ، فأخذوا من كل شاعر خيارَ شعره وضمُّوه إلى المفضليات ، وسألوه عما فيه مما أشكل عليهم من معاني الشعر وغريبه ، فكثرتُ جداً .
وأن ابن النديم قال في ترجمة الضبي من كتاب الفهرست (٣) :

« يقال إنه خرج مع إبراهيم بن عبد الله بن حسن ، فظفر به المنصور ، فعفا عنه وألزمه المهدي . وللمهدي عمِلَ الأشعار المختارة ، المسماة المفضليات ، وهي مائة وثمانية وعشرون قصيدة ، وقد تزيد وتنقص ، وتتقدم القصائد وتتأخر ، بحسب الرواية عنه . والصحيحة التي رواها ابن الأعرابي .

وأن العلامة السيد عبد العزيز الميني ذكر في شرحه على ذيل الأملَى (٤) :
أنه « يوجد في بعض النسخ - يعني البغدادية بدار التحف البريطانية - ١٥٠ قصيدة بعضها في طبعة الأصمعيات ، ولكن كاتبها يظن جميعها من

(١) الأملَى ٣ : ١٣٠ طبعة دار الكتب . (٢) هو أبو عكرمة عامر بن عمران بن زياد الضبي ، روى المفضليات عن ابن الأعرابي ، وأخذها عنه أبو محمد القاسم الأنباري الكبير . وكان أعلم الناس بأشعار العرب وأرواهم لها . وكان في أخلاقه شراسة . مات سنة ٢٥٠ . عن معجم الأدباء لياقوت ٤ : ٢٨٣ . (٣) ص ١٠٢ طبعة مصر . (٤) سمط اللآلي ٣ : ٦١ .

المفضليات ، حيث يقول بآخرها : هذا آخر المفضليات المعروف ، ورأيتُ في نسخة بخط ابن وداع صاحب ثعلب قصائد أنا مُثبتها بعد هذا إن شاء الله ا هـ . والاختلاف في نسخ الأصمعيات أيضاً غير هين في عداد القصائد ، يتضح لك ذلك من نسخة كتاب الاختيارين ، ففيه نحو نصف القصائد مما لا يوجد في أيتها ، فكأنه مجموع اختيار رجال لم يُثبتوا أسماءهم ، وكذا شرحه . هذا والذي يتخلّص من كل هذا أن المفضليات صنعة الأنباري مما يوثق به .

وبجانب هذا كله يقول أبو محمد القاسم بن محمد بن بشار الأنباري ، في أول شرح المفضليات :

« أملى علينا عامر بن عمران أبو عكرمة الضبي هذه القصائد المختارة ، المنسوبة إلى المفضل بن محمد الضبي ، إملاء ، مجلساً مجلساً ، من أولها إلى آخرها . وذكر أنه أخذها عن أبي عبد الله محمد بن زياد الأعرابي (١) . وذكر أنه أخذها عن المفضل الضبي : قال أبو محمد : وكنت أسأل أبا عمرو بُندارَ الكرخي (٢) وأبا بكر العبدي ، وأبا عبد الله محمد بن رستم ، والطوسي وغيرهم ، عن الشيء بعد الشيء منها ، فيزيدوني على رواية أبي عكرمة البيت والتفسير ، وأنا أذكر ذلك في موضعه إن شاء الله . فلما فرغنا منها صرتُ إلى أبي جعفر أحمد بن عبيد بن ناصح (٣) فقرأتها عليه إلى آخرها ، شعرها وغريبها ، فأنكر على أبي عكرمة أشياء ، أنا مُبينها في

(١) كان من أكابر أئمة اللغة المشار إليهم في معرفتها، نحويًا، راوية لأشعار القبائل، ناسبًا . وكان ربيبًا للمفضل ، سمع منه الدواوين وصحبها . ولد سنة ١٥٠ ومات ٢٣٢ سنة .
 (٢) هو بندار بن عبد الحميد ، أخذ عن أبي عبيد القاسم بن سلام . وكان أحفظ أهل زمانه للشعر وأعلمهم به . عاش نحو ٩٠ سنة . (٣) هو أبو جعفر أحمد بن عبيد بن ناصح بن بلنجر ، ويعرف بأبي عصيدة . روى عن الواقدي والأصمعي وأبي داود الطيالسي ، إمام في النحو ضعيف في الحديث . مات سنة ٢٧٣ .

مواضعها ، ومُسْنِدٌ إلى أبي جعفر ما فَسَّرَ ورَوَى ، في موضعه إن شاء الله .
 والمعِينُ اللهُ جل وعزٌّ ، والحوْلُ له والقوَّةُ به . وعمودُ الكتاب على نسقِ أبي عكرمة
 وروايته . . . وحُدِّثْتُ أن أبا جعفر المنصورَ تقدم إلى المفضل في اختيار قصائد
 للمهديّ ، فاختر له هذه القصائد ، فلذلك نُسبت إلى المفضل .

وهذه أخبار كما ترى ، فيها اختلاف وفيها اضطراب ! وفي ترجيح بعضها
 على بعض عسرٌ وحرَجٌ ، بل لعله غيرُ مستطاع ، إذ أكثرُ رواها من رجال
 الأدب ، الذين لم تُنقد تراجمهم وأخبارهم ورواياتهم بالنقد العلميِّ الدقيق ،
 الذي سار عليه حُفَاطُ السنة في نقد رواة الحديث . ولكننا سنحاول أن نخرج
 من بينها رأياً وسطاً ، يُصدِّقها في جملتها ومجموعها ، وإن خالف بعض
 تفاصيلها وجزئياتها . ولعله أقربُ الآراء إلى الصواب إن شاء الله .

فإنه لا يخالجننا ريب في أن المفضل لم يخرج كل هذه القصائد التي
 شرحها الأنباري ، والتي تسمى « المفضليات » ، وأن كثيراً منها أدخل في
 أثنائها من بعده . ونرى أن أصلها السبعون التي اختارها إبراهيم بن عبد الله
 ابن حسن . والتي يقول المفضل فيها « صدرتُ بها اختيار الشعراء ، ثم
 أتممتُ عليها باقي الكتاب » ، وأنه زادها بعدُ عشرًا ، حين تقدم إليه
 المنصورُ في اختيار قصائد للمهديّ ، فصارت ثمانين ، وأن هذه الثمانين هي
 أصل الكتاب عن المفضل ، لم يتجاوزها ، ثم قرئت على الأصمعيّ ، فأقرها
 وزادها قصائد ، وزاد في بعض قصائدها أبياتاً^(١) ، واختار قصائدَ أُخرَ .
 ثم جاء من بعد الأصمعيّ ، وزادوا في القصائد - أصلها ومزِيدها - أبياتاً
 دخلت في روايتي المفضل والأصمعيّ ، حتى اختلطت كلها ، فلم يكن ميسوراً
 أن يجزم جازم بما كان أصلاً وما كان مزيداً ، إلا قليلاً ، ونحن موقنون أن

(١) مثل البيت ١٥ من القصيدة ٧٦ .

السبعين التي بُني عليها الكتاب ، والعشر التي زاد المفضل ، ليست الثمانين الأولى من هذه المجموعة ، وإنما هي ثمانون قصيدةً مفرقةً في الكتاب ، لا نوقن في قصيدة بعينها أنها منها أو من غيرها ، إلا قليلاً أيضاً ، مثل قصيدة المسيب بن عكس (١١) ، فقد روى القالي في الأمل (١) عن أبي عكرمة قال : « مرَّ أبو جعفر المنصور بالمهدي وهو يُنشدُ المفضلَ قصيدةَ المسيب التي أولها "أرَحَلتَ" - وذكر القصيدة ثم قال - : فلم يزل واقفاً من حيث لا يُشعر به حتى استوفى سماعها ، ثم صار إلى مجلس له ، وأمر بإحضارهما ، فحدث المفضلَ بوقوفه واستماعه لقصيدة المسيب واستحسانه إياها ، وقال له : لو عمَدتَ إلى أشعار المُقَلِّين ، واحترتَ لفتاك لكلِّ شاعرٍ أجودَ ما قال ، لكان ذلك صواباً ! ففعل المفضل » . فبهذه نستطيع أن نجزم أنها من الثمانين (٢) . ومثل قصيدة الكلحبة (٣) فقد قال أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش في روايته لكتاب النوادر لأبي زيد الأنصاري (٤) : « قال أبو الحسن : هكذا قرأنا في هذا الكتاب "فأدركَ إبطاءَ العرادةِ كَلْمُها" ورواية الأصمعيّ ، وهي أحبُّ إليّ "فأدركَ إبقاءَ العرادةِ ظَلْعُها" ، ثم ذكر البيت الثاني من القصيدة ، وصدره بقوله : «وزاد الأصمعيّ» . فهذا نصٌّ يرجح لدينا أن هذه القصيدة من اختيار الأصمعيّ ، وأنها ليست مما اختار المفضل ،

(١) الأمل ٣ : ١٣٠ - ١٣٢ .

(٢) وفي شرح أدب الكاتب لابن السيد (ص ٣٢٩) عند الكلام على البيت ٦ من المفضلية ١٩ قال ابن السيد : « الشعر لعبد الله بن سلمة بن الحرث . أنشده الأصمعي في اختياراته » . فهذا يدل على أن تلك القصيدة أصمعية . والمفضلية ٣٠ لعبد يغوث بن وقاص ، نقل الأنباري بعد البيت ١٢ منها أن الأصمعي قال : « إلى ههنا سمعت من هذه القصيدة ، ولم أسمع بقيتها » . فقد يرجح هذا أنها من أصل المفضليات ، وأنها حين قرئت على الأصمعي عرف منها ما سمع ، وأخبر أنه لم يسمع ما بقى منها من شيوخه ورواته » . والبيت ١٤ من المفضلية ٦١ نص الأنباري على أنه لم يروه أبو عكرمة ، وأنه من رواية الأصمعي .

(٣) النوادر ١٥٣ - ١٥٤ .

في حين أنها القصيدةُ الثانيةُ في الكتاب . ومثل القصيدة (٥٤) للمرقش الأكبر ، التي أولها : * هلْ بالديارِ أن تُجِيبَ صَمَمٌ * فهي قصيدة مثبتة في المفضليات ، رواها أبو عكرمة الضبيّ ، وقد رواها صاحب منتهى الطلب (١ : ٣٠٩ - ٣١١) ولم يذكر أنها مفضلية ، مع أنه التزم في كتابه أن يستوعب المفضليات أجمع ، وأن ينصّ في كل قصيدة منها صريحاً على أنها مفضلية (١) .

وقد ضربَ ابنُ قتيبة في طبقات الشعراء (١٢ - ١٣) هذه القصيدة مثلاً للشعر الذي «تأخر معناه وتأخر لفظه» . فقال : ومن هذا الضرب أيضاً قول المرقش « ثم قال : «والعجبُ عندي من الأصمعيّ ، إذ أدخله في متخيرٍ ، وهو شعر ليس بصحيح الوزن ، ولا حسن الرويِّ ، ولا متخير اللفظ ، ولا لطيف المعنى» !! فابنُ قتيبة في القرن الثالث يصرح بأن هذه القصيدة من اختيار الأصمعيّ ، وصاحب منتهى الطلب في القرن السادس يذكرها ولا ينسبها للمفضليات مع استيعابه إياها . ألا يكفي هذان في إثبات أنها من الأصمعيّات وأنها ليست من المفضليات ؟ ! وأكثرُ من هذا أن صاحب منتهى الطلب في مقدمة كتابه ، الذي اختار فيه ألفَ قصيدةٍ من متخير الشعر : «وأدخلتُ فيها قصائدَ المفضلياتِ وقصائدَ الأصمعيّ التي اختارها» . وهو يذكر لكل شاعر ما اختار من قصائده متتابعاً في موضع واحد ، وينص على قصائد المفضليات بالتعيين دائماً ، ويذكر في أكثر أحيانه أنه قرأها على شيخه ابن الخشاب ، ثم يروي للمرقش الأكبر ثلاث قصائد (١ : ٣٠٨ - ٣١١) وهي القصائد المفضلية (٤٧ ، ٥٠ ، ٥٤) ويقول في أولها : «وهي مفضلية ، وقرأتها في جملة المفضليات على شيخني ابن الخشاب رحمه الله

(١) وأيضاً فالقصيدة ٢٢ ذكرها صاحب منتهى الطلب ، ولم يذكر أنها مفضلية .

تعالى « ويسكت عن الأخرين ، ثم نجد للمرقش الأكبر في المفضليات عشر قصائد (٤٥ - ٥٤) لا نستطيع أن نجزم في واحدة منها أنها من المفضليات ، بل نستطيع أن ننفيها كلها عن اختيار المفضل ، لأن القصيدة الواحدة التي رواها صاحب المنتهى عن شيخه على أنها مفضلية (وهي ٥٤) وجدنا نص ابن قتيبة على أنها أصمعية ، فتكون مما أدخل في المفضليات من الأصمعيات ، في بعض الروايات ، وهي التي وقعت لابن الخشاب ، ونستطيع أن نزن أن القصيدتين (٤٧ ، ٥٠) أصلهما من الأصمعيات أيضاً ، أدخلهما بعض الرواة في بعض نسخ المفضليات ، لأن صاحب المنتهى رواهما في كتابه ، وإن لم يذكر أنهما من الأصمعيات أو من غيرها ، ثم نستطيع بعد أن نجزم بأن السبع الباقيات لسن من اختيار المفضل ولا من اختيار الأصمعي ، ولعلها من اختيار أبي العالية الأنطاكي وإخوانه ، الذين سبقت تسميتهم عن القالي عن الأخفش عن ثعلب^(١) ، أو من اختيار غيرهم ممن لم يصل إلينا خبره ، أدخلوا المفضليات بالأصمعيات وبغيرها من القصائد ، فأدخلوا في أثنائها ما شأوا وما أعجبهم . وهو صنيع جيد في الأدب ، وإن كان غير جيد ولا مرضي في التاريخ والرواية . ونحو هذا صنعوا فيما اختير من شعر المرقش الأصغر : له في المفضليات خمس قصائد (٥٥ - ٥٩) الثلاث الأولى منها رواها صاحب المنتهى ، ولم ينسب شيئاً منها إلى المفضليات ، والباقيتان لم يذكرهما بته . فكما قلنا في تلك نقول في هذه : الثلاثة لعلها من الأصمعيات ، والثنتان ليستا منها ولا من المفضليات .

أما أن قصائد من الأصمعيات أدخلت في المفضليات ، وبقيت فيها وامتزجت بها ، فإننا نستطيع أن نقطع بذلك لا نشك فيه ، لما أسلفنا من

(١) انظر ما مضى عن الأمالي (ص ١١ س ٨ - ١١) .

حجج ونقول ، ولدليل آخر بين ، لا يتطرق إليه احتمال . وذلك : أنا رأينا الأصمعيات ، أول ما رأيناها مطبوعة في الجزء الأول من (مجموع أشعار العرب) الذي جمعه المستشرق وليم بن الورد البروسي ، وطبعه في مدينة ليبزيغ سنة ١٩٠٢م (ص ٣ - ٧٤) ، مرتبة على حروف المعجم للتقوافي . ثم بعد البحث والاستقصاء ، وجدنا نسخة مخطوطة منها بدار الكتب المصرية بخط الإمام اللغوي العالم الكبير «محمد محمود بن التلاميذ التركي الشنقيطي» رحمه الله^(١) ، نقلها من النسخة المخطوطة المحفوظة بخزانة كبرلي عند مشهد السلطان محمود خان بالآستانة . ووجدناها مخالفةً مخالفةً تامةً للنسخة المطبوعة^(٢) ، فهي غير مرتبة على قاعدة معينة ، شأنها كشأن المفضليات ، قصيدة بعد قصيدة ، وفيها شروح لبعض الغريب ، وفيها قصص لحوادث كانت سبباً لبعض القصائد ، وفيها زيادات في بعض القصائد لم تذكر في المطبوعة ، وفيها تصحيح للرواية يدل على أن المطبوعة طبعت عن نسخة سقيمة غير معتمدة . فمن مثل ذلك أن القصيدة (٢)^(٣) وهي قصيدة خفاف بن نُدْبَةَ في المخطوطة ٣٨ بيتاً ، وذكرت في المطبوعة على أنها قصيدتان (٥١ ، ٥٢)^(٤) الأولى ٢٠ بيتاً والثانية ١٦ بيتاً ، وسقط بينهما بيتان . وكذلك القصيدة (١٥) وهي قصيدة مالك بن حريم الهمداني ، في المخطوطة ٤٠ بيتاً ، وفي المطبوعة قصيدتان (٤١ ، ٤٢) كل منهما ١٩ بيتاً ، وسقط بينهما بيتان . والقصيدة (٢١) وهي قصيدة عمرو بن الأسود ،

(١) مات سنة ١٣٢٢ .

(٢) وهم أخونا العلامة الكبير السيد عبد العزيز الميني الراجكوتي ، في كتابه (ذيل اللآلي شرح ذيل الأمالي) إذ قال في حاشية (ص ٦١) أنها لا تختلف عن المطبوعة في برلين . وبينهما ما سترى ، من خلاف واسع المدى .

(٣) هذا رقمها في الأصمعيات المخطوطة ، وهي التي اعتمدناها في التحقيق والطبع .

(٤) هذان رقماها في مطبوعة ليبزيغ .

في المخطوطة ١٧ بيتاً ، وفي المطبوعة قطعتان (٦٧ ، ٦٨) الأولى بيتان ، ولم يذكر الثالث ، والثانية باقى القصيدة ، ونُسبَ خطأً لأبي الفضل الكناني . وهكذا مما ستراه في مواضعه في الأصمعيات بتحقيقنا في هذه المجموعة الأولى « ديوان العرب » إن شاء الله . ومن أهم أوجه الخلاف بينهما أن في المخطوط ١٩ قصيدة لم تذكر في المطبوع وهي (٧١ - ٨٩) وهي ثابتة أيضاً في المفضليات (١٠٠ - ١١٨) وقليل منها يوافق رواية المفضليات ، وأكثرها يخالفها زيادة ونقصاً ، كالقصيدة (٧١) هي في الأصمعيات ٩ أبيات ، وفي المفضليات ٥ أبيات فقط ، ونحو ذلك . ولعل هذه القصائد التسع عشرة كانت في النسخة التي طبعت عنها المطبوعة ، ثم حذفها المستشرق المصحح ، بأنها ثابتة في المفضليات ، أو لعلها لم تكن فيها ، حذفها ناسخها الأول . وأياً ما كان فإن هذه مخالفةً جوهرية بين النسختين ، ولثبوت هذه القصائد في الأصمعيات دلالاته . ثم نجد أول الأصمعيات المخطوطة هكذا : « وهذه بقية الأصمعيات التي أخلت بها المفضليات » . ويقول العلامة الشنقيطي في آخرها : « والنسخة المنقول منها عليها خط ابن الأنباري ، وأكل الدهر محل تاريخها » . ثم كتَبَ في الحاشية بخطه أيضاً : « وهذه النسخة التي نقلت منها جمعت بين المفضليات والأصمعيات ، فنقلت منها الأصمعيات فقط ، لأن المفضليات وشرحها عندي » . وكتَبَ أيضاً بجوار كل قصيدة من التسعة عشر التي في المفضليات كلمة « مكرر » ، إشارة منه إلى أنها مكررة في الكتابين ، وهما مجموع واحد في تلك النسخة . فهذه الأصمعيات بهذا الوصف ليست كتاباً مستقلاً فصل عن المفضليات وبان منها وبان منه ، بل هما كتاب واحد ، أصله كتابان أو كتُبٌ ، دخل بعضها في بعض ، حتى لم يتبين أيُّها هذا وأيُّها ذلك . اختيارات لإبرهيم بن عبد الله بن حسن ،

تم من بعده للمفضل ، ثم من بعده للأصمعي ، وهذا عمود الكتاب بُنيَ عليه ، وهو جمهرته وأكثره ، ثم من بعدهم لغيرهم ممن عرفنا وممن لم نعرف . نسبت كلها للمفضل والأصمعي ، أو نسب أكثرها للمفضل وأقلها للأصمعي ، كما ترى . وهذا الاضطراب قديم جداً ، حتى إن بعض العلماء المتقدمين لم يستطيعوا أن يجزموا في بعض القصائد فينسبونها لاختيار واحد بعينه ، كما يروي أبو الفرج الأصبهاني ، في الأغاني (٣ : ٨٠) بشأن قصيدة الحادرة ، وهي المفضلية (٨) عن أبي عبيدة معمر بن المثنى المتوفى سنة ٢١١ : « هي من مختار الشعر ، أصمعية مفضلية » . فهذا أبو عبيدة عصري المفضل والأصمعي^(١) ، لم يستطع أن يجزم بأن هذه القصيدة اختيار أيهما ، فأولى أن لا يستطيع من بعده^(٢) . ثم هذه النسخة التي نقل منها الشنقيطي بقية الأصمعيات لم نرها ، ولولا ظروف الحرب الحاضرة لاجتهدنا في إحضار نسخة مصورة عنها لندرسها ، لعنا كنا نستنبط منها أشياء لا نستطيعها وهي غائبة ، ولكن الشنقيطي يذكر أن عليها خط ابن الأنباري ، والظاهر أنه أبو بكر محمد بن القاسم ، الذي روى المفضليات وشرحها عن أبيه أبي محمد القاسم بن محمد بن بشار الأنباري . فلو صح هذا كان عجباً ! لأن قصائد « بقية الأصمعيات » فيها تسعة عشر قصيدة سبقت في النسخة في المفضليات ، إن كانت النسخة توافق المفضليات التي بأيدينا ، فهل نبه ابن الأنباري على هذا التكرار كما نبه الشنقيطي ، أو سكت عنه ؟

(١) ولد أبو عبيدة سنة ١١٠ ، والمفضل مات سنة ١٧٨ على الراجح عندنا ، والأصمعي ولد سنة ١٢٢ ومات سنة ٢١٦ تقريباً .

(٢) وفي اللسان ١٣ : ١٠٦ عن الجرمي البيتان ٤ ، ٦ من المفضلية ٦١ ، ونقل عن الجرمي قال : « والقصيدة في الجزء الأول من الأصمعيات » . وفي شواهد العيني البيت ٨ من الأصمعية ٥٨ وقال : « ووقع في المفضليات ” المطرق ” بفتح الراء » . ونحو ذلك قول ابن السيد البطليوسي ص ٤٠٥ في كلامه على البيت ٧ من الأصمعية ١٦ : « هذا البيت للأجدع بن مالك الهمداني أنشده الأصمعي والمفضل في اختياراتهما » .

وهل نبه على شيء في الرواية غير ذلك أو لم ينبه ؟ لا ندري ، ولكن الذي ندرية وهو بين أيدينا أنه وصف الأصمعيات بأنها « بقية الأصمعيات التي أخلت بها المفضليات » .

وكلمة « أخلت » لم يضبطها الشنقيطي في خطه إلا بوضع فتحة فوقها شدة على اللام^(١) ، فقد يقرؤها القارى بادئ ذي بدء « أَخَلَّتْ » فعلاً مبيناً للفاعل ، من « الخلل » ، ويكون معنى الجملة أن هذه القصائد بقية الأصمعيات التي أهملتها المفضليات وأخلت بها !! وهو معنى باطل لا يستقيم . لأن المفضليات لا تكون أخلت بباقي الأصمعيات إلا أن يكون مؤلفها رأى الأصمعيات والتزم في كتابه أن ينقلها ، ثم أخل ببعضها فلم يذكره ، وهذا شيء لم يكن ، بل الذي كان أن الأصمعي هو الذي رأى المفضليات وزاد فيها ، والمفضل معاصر للأصمعي ولكنه أسبق منه وأقدم . أو أن يكون المفضل التزم نوعاً من القصيد معيناً يستوعبه ، فلم يف بما التزم ، أو جاء ببعض وأعرض عن بعض ، فقد يصدق على كتابه إذ ذاك أنه أخل بما ترك ، وهذا لم يكن أيضاً ، ولم يلتزم المفضل استيعاب هذا النوع أو ذاك من القصيد . فبطل إذن أن تُقرأ الكلمة « أَخَلَّتْ » على أي وجه .

وإنما يجب أن تُقرأ « أَخَلَّتْ » فعلاً مبيناً لما لم يُسم فاعله . من قولهم « خَلَّ الشيء في الشيء : أنفذه » ومنه « التخليل » و « التخلُّل » ، يقال « خَلَّلَ أصابعه ولحيته » ، قال صاحبنا النهاية واللسان : « أصله من إدخال الشيء في خلال الشيء ، وهو وسطه » . فقولهم « خَلَّلَ » مبالغة بالتضعيف ،

(١) وهذا هو اصطلاح بعض الأقدمين في ضبط الحرف المشدد المفتوح ، يضعون الفتحة تحت الشدة ، وبعضهم يضعها فوق الشدة . وأما اصطلاح المطابع الآن بوضع الكسرة تحت الشدة وفوق الحرف في الحرف المشدد المكسور هكذا فإنه مذهب مرجوح ، يشبه الأمر على القارى . وأجود منه أن توضع الكسرة تحت الحرف .

ولكن كلمة «أخل» في هذا المعنى ، بالهمزة بدل التضعيف ، لم تذكر في المعاجم ، وهو مما اختلف في إجازته بالقياس أو وجوب الوقوف فيه عند السماع والنص ، ولسنا بصدد الاحتجاج لجوازه أو منعه ، لأن كاتب الكلمة لم يثبت أنه ممن يحتج بتعبيره في اللغة ، وإنما نريد أن نثبت أنه كتب كلمة أراد بها معنى ، ونريد أن نستبين المعنى الذي أراد ، أصاب في في الاستعمال اللغوي أم أخطأ . وقد بينا إحالة المعنى المتبادر عند قراءتها بالبناء للفاعل ، وتعيين إرادة المعنى الثاني . فمعنى «أخلت بها المفضليات» : خللت بها ، أدخلت في خلالها . وهذا بين واضح . ومما يؤيده أن الجملة نفسها ثابتة في نسخة المفضليات المخطوطة الموجودة بمدينة «فيينا» ، وهي إحدى النسخ التي اعتمد عليها المستشرق ليال في طبع المفضليات بشرح الأنباري ، ونقلها في المقدمة التي كتبها باللغة الإنجليزية ، ونقل الكلمة مضبوطة بالشكل «أخلت» .

ثم إن الجملة في نسخة «فيينا» أكمل وأضبط مما نقل الشنقيطي عن نسخة كوبرلي ، ونصها : «كملت المفضليات وسائر الزيادات والله الحمد وخالص الشكر . وهذه بقية الأصمعيات التي أخلت بها المفضليات» وقد زادنا هذا النص الصريح ثقة بما قلنا استنباطاً : أن هذه المفضليات التي شرح ابن الأنباري ليست كتاب المفضل خالصاً ، وأن فيه زيادات للرواة ، وأن فيه قصائد من الأصمعيات ، وأن الأصمعيات ليست كل ما اختار الأصمعي بل أدخل بعضه في القسم الأول الذي ميز باسم «المفضليات» . والحمد لله على التوفيق .

والأنباري نفسه روى القصائد في شرحه عن أبي عكرمة الضبي ، ثم زاد عليها روايات أخر ، كما نقلنا قوله في مقدمة شرحه ، وقد راعى الأمانة التامة

في الرواية ، فنصّ على الأبيات والقصائد التي لم يروها أبو عكرمة ، وهي كثيرة جداً ، قد أثبتناها في مواضعها من شرحنا هذا . ومن أظهر مثل ذلك وأقواه ، أن القصيدة ١٦ ، قصيدة المرار بن منقذ ، وهي من أجود القصائد المختارة وأكبرها ، أبياتها ٩٥ ، لم يروها أبو عكرمة .

ومن اضطراب العلماء في نسبة هذه المفضليات والأصمعيات ، لاختلاف النسخ واختلاف الروايات ، أن البغداديّ ذكر في الخزانة (٤ : ٥٥ - ٥٦) بيت عمرو بن معدي كرب :

وخيّلٍ قد دلّفتُ لها بـخيّلٍ تحيةً بينهم ضربٌ وجيعٌ

وقال : « والعجب من شيخنا الشهاب الخفاجيّ أنه نسبته إليه في حاشية البيضاوي ، وقال : هو من قصيدة مسطورة له في المفضليات ! مع أنه غير موجود شعره في المفضليات ، لا من كثيره ولا من قليله » !! وأصاب البغداديّ وأخطأ ، ليس لعمرو شيء في المفضليات ، وله في الأصمعيات ثلاث قصائد ، إحداها القصيدة ٦١ على هذا الوزن والرويّ ، وليس فيها هذا البيت ، ولعله فيها في رواية أخرى .

وبعدُ : فهل هذه القصائد المختارة ، التي نُسب اختيارها إلى المفضل ، ثم إلى الأصمعيّ ، هي كلُّ ما اختار المفضل ثم الأصمعيّ ؟ أمّا المفضل فلا نستطيع أن نثبت أو ننفي ، ولكننا نستطيع أن نرجح أن اختياره واختيار صديقه إبراهيم بن عبد الله بن حسن من قبله أثبت كُله فيها ، لم يُترك منه شيء . وأمّا الأصمعيّ فنستطيع أن نجزم بأن له اختياراً لم يثبت في هذه القصائد ، أمّا كيف ضاع أو حُذِف ؟ فلا ندري . وذلك أن ابن قتيبة قال في طبقات الشعراء ٢١ - ٢٢ : « وليس كلُّ الشعر يُختار ويُحفظ على

جودة اللفظ والمعنى ، ولكنه قد يختار ويحفظ على أسباب ، منها . . .
وقد يُحفظ ويُختار على خفة الروي ، كقول الشاعر :

يا تَمَلِكُ يا تَمَلِي صِلِينِي وَذَرِي عَذَلِي
ذَرِينِي وسَلَاحِي نُسَمُّ شُدِّي الكَفَّ بِالغَزَلِ
وَنَبَلِي وَفُقَاهَا كَعَرَاقِيبِ قَطًّا طُحَلِ
وَمَنِّي نَظْرَةً بَعْدِي وَمَنِّي نَظْرَةً قَبْلِي
وَتَوْبَايَ جَدِيدَانِ وَأَرْحِي شُرْكَ النُّعَلِ
وَأَمَّا مُتُّ يا تَمَلِي فَكُونِي حُرَّةً مَثَلِي

وهذا الشعر مما اختاره الأصمعيُّ بخفة رويِّه (١) .

فهذه القطعة نسبتها ابن قتيبة لا اختيار الأصمعيِّ ، وليست في الأصمعيات
ولا في المفضليات .

شروح المفضليات :

لم نعرف ممن شرح المفضليات إلا خمسة من الأعلام ، هم أبو محمد
القاسم بن محمد بن بشار الأنباري (- ٣٠٥) ، وأبو جعفر أحمد بن محمد
ابن إسماعيل النحوي المصري المعروف بابن النحاس (- ٣٣٨) ، وأبو علي
أحمد بن محمد المرزوقي (- ٤٢١) ، وأبو زكريا يحيى بن علي بن الخطيب
التبريزي (٤١١ - ٥٠٢) ، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن
إبراهيم الميداني صاحب مجمع الأمثال (- ٥١٨) .

وأقدمُ شرحٍ عُرف هو شرح أبي محمد القاسم بن بشار ، ورواه عنه
ولده أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار (٢٧١ - ٣٢٧) .

(١) لم ينسب ابن قتيبة هذه الأبيات ، وروها أبو سعيد السيرافي في كتاب أخبار النحويين
البصريين ص ٢٩ ونسبها لامرئ القيس بن عابس الكندي ، وهو شاعر جاهلي أدرك الإسلام وأسلم ،
وزاد فيها بيتين . ورواها صاحب اللسان ٢٠ : ٢٠ وزادها أربعا ، ورواها أيضاً برواية أخرى ٧ : ٣٨٨ .

وبعض العلماء ينسب الشرح إلى أبي بكر ، ومنهم صاحب نزهة الألباء وياقوت . والحق أن الذي صنع الشرح هو والده أبو محمد ، وأن أبا بكر إنما يرجع إليه فضل الرواية والقراءة . ويجد القارئ في آخر نسخة الشرح التي طبعت في بيروت ١٩٢٠ « هذا آخر ما صنعه أبو محمد القاسم بن بشار الأنباري » كما أن في أول نسخة الشرح : « ... حدثنا أبو بكر محمد ابن القاسم الأنباري قال : قرأتُ على أبي هذا الكتاب ، الشعرَ والتفسيرَ ... قال أبو محمد القاسم بن محمد بن بشار الأنباري » ، ويستمر الحديث لأبي محمد . ويحدث في كثير من كتب الأقدمين أن يُنسب الكتابُ إلى إلى راويه لا إلى صانعه .

طبقات المفضليات :

أقدم ما طبع منها الجزء الأول ، أخرجه المستشرق توربكة في ليزيغ سنة ١٨٨٥ م ثم طبعت كاملة في مصر في جزئين وصححها وعلق عليها تعليقا بسيطا أبو بكر بن عمر داغستاني المدني سنة ١٣٢٤ . ثم طبع المستشرق ليالُ شرحَ الأنباريِّ كاملاً في مطبعة الآباء اليسوعيين ببيروت سنة ١٩٢٠ على نفقة كلية أكسفورد . ثم تولى الأستاذ الأديب حسن السندوبي طبع المفضليات مع شرح موجز في سنة ١٣٤٥ بمصر .

ترجمة المفضل :

المفضل بن محمد بن يعلى بن عامر بن سالم ، الضبي الكوفي اللغوي ، كان علامة راوية للأخبار والآداب وأيام العرب ، موثقاً في روايته ، وكان أحد القراء الذين أخذوا عن عاصم . سمع سمك بن حرب وأبا إسحاق السبيعي وعاصم بن أبي النجود ومجاهد بن رومي والأعمش وغيرهم . روى عنه أبو بكر

يحيى بن زياد الفراء ، وعلي بن حمزة الكسائي ، وأبو كامل الجحدري ،
وأبو عبد الله محمد بن زياد بن الأعرابي . وجدّه يعلى بن عامر كان على
خراج الرّيّ وهمذان والماهين . قدم المفضل بغداد في أيام هارون الرشيد .
وقدم البصرة أيضاً ، قال محمد بن سلام الجمحي في طبقات الشعراء
(ص ١٦ من طبعة مصر) : «وأعلمٌ من ورد علينا من غير أهل البصرة
المفضل بن محمد الضبي الكوفي» .

وليس عندنا خبر عن تاريخ مولده ، ولكن شيوخه الذين سمع منهم كانت
وفاتهم بين سنتي ١٣٢ - ١٤٨ . ونعرف أن المفضل كان قد خرج مع إبراهيم
ابن عبد الله بن حسن كما تقدم ، وأسر المفضل في الوقعة ، وكانت سنة
١٤٥ . فالظن أنه ولد في العشر الأول من القرن الثاني .

وأما تاريخ وفاته فإن كل الذين ترجموا له ، ما بين مسهب وموجز ،
سكتوا عنه ، إلا ثلاثة : الحافظ الذهبي في تاريخ الإسلام وميزان الاعتدال ،
والحافظ ابن الجزري في طبقات القراء ، وابن تغري بردي في النجوم الزاهرة .
أرّخه الأولان في سنة ١٦٨ والثالث في سنة ١٧١ . وكلاهما خطأ فيما نرى ونرجح .
أما أولاً : فإن أخبار ورود المفضل بغداد في أيام الرشيد ، وما نقل من
قصص في ذلك ومناظرات وأسئلة ، كثرت حتى لا يكاد يُشكك فيها . والرشيد
وَلِيَّ الخِلافة سنة ١٧٠ .

وأما ثانياً : فإن صاحب النجوم لم يذكر سنده فيما أرّخ عن أحد من
المؤرخين ، وما نظن إلا أنه أراد أن يقرب تاريخ وفاته إلى ما بعد ولاية الرشيد .
وأما ثالثاً : فإن أبا جعفر الطبري يذكر في تاريخه شيئاً يسنده إليه
يتعلق بخروج يحيى بن عبد الله بن حسن (الطبري ١٠ : ٥٥) . وتاريخ
هذا الخروج هو سنة ١٧٦ .

ومن عجب أن القفطي يسهب في ترجمته في «إنباه الرواة» ويعد بتصنيف كتاب مفرد في أخباره ، ثم لا يذكر تاريخ وفاته ! وأن التواريخ التي صُنِّفَتْ على السنين ، كتاريخي ابن الأثير وابن كثير وشذرات الذهب ، لم يترجموا له أصلاً ، والذي نراه أقرب إلى ما بين أيدينا من نصوص أن يكون تاريخ وفاته سنة ١٧٨ ، وأن كلمة «سبعين» بالكتابة صُحِّفَتْ على بعض القارئيين أو الناسخين فجعلت «ستين» وأن يكون ابن الجزري نقل من أحد كتابي الذهب .

وللمفضَّل تراجم مفصلة ومختصرة في الكتب الآتية :

- ١ الفهرست لابن النديم ١٠٢
- ٢ تاريخ بنداڤ للخطيب ١٣: ١٢١ - ١٢٢
- ٣ الأنساب للسماعي ٣٦١
- ٤ نزهة الألباء لابن الأنباري ٦٧ - ٦٩
- ٥ . تاريخ الإسلام للذهبي (مخطوط)
- ٦ ميزان الاعتدال للذهبي ٣: ١٩٥
- ٧ . إنباه الرواة للقفطي (مخطوط)
- ٨ معجم الأدباء لياقوت ٧: ١٧١ - - ١٧٣
- ٩ طبقات القراء لابن الجزري ٢: ٣٠٧
- ١٠ لسان الميزان لابن حجر ٦: ٨١
- ١١ بغية الوعاة للسيوطي ٣٩٦

سورة العنكبوت

١

قال تَابَطَ شَرًّا*

- ١ يا عِيدُ مالِكَ من شَوْقٍ وإِبراقِ ومَرَّ طَيْفٍ على الأهوالِ طَرَّاقِ
٢ يَسْرِي على الأَيْنِ والحَيَّاتِ مُحْتَفِيًّا نَفْسِي فِدَاؤُكَ مِن سارٍ على ساقِ

* ترجمته: هو ثابت بن جابر بن سفيان بن عدي بن كعب بن حرب بن تميم بن سعد بن فهم ابن عمرو بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار . وسمى «تأبط شرًّا» لأنه تأبط سيفًا وخرج ، فقيل لأمه : أين هو ؟ فقالت : تأبط شرًّا وخرج ؛ وهذا أشهر ما قيل في سبب تلقينه به . وكان أحد لصوص العرب المغيرين ، قرينا للشنفرى الأزدي وعمرو بن براق ، وكانوا ثلاثتهم من العدائين ، الذين يعدون على أرجلهم فلا يدركهم الطلب ، بل كانوا أعدى العدائين في العرب ، لم تلحقهم الخيل . وسيأتي وصف جيد له في قصيدة ابن أخته الشنفرى رقم ٢٠ في الأبيات ١٩ - ٢٧ . وتجد كلاماً على تأبط شرًّا في (الفصول والغايات) لأبي العلاء المعري ١ : ٣٨٨ ، وفي لسان العرب ٧ : ١٧٦ و ١٤ : ٢٦٧ . وفيه أيضاً ٢ : ١٣٨ ما يفهم منه أنه إسلامى العصر . وفيه ٢ : ٢٣٩ أن له أخاً يقال له « ريش لغب » .

جُرِّ القصيد: فيها يصف الطيف ، ويذكر حادثة هربه من بجيلة حين أصدوا له كميناً على ماء ، فأخذه وكتفوه بوتر . ثم دبر حيلة بارعة هو وعمرو بن براق والشنفرى ، تمكن بها الثلاثة من النجاء عدواً على الأقدام ، والقصة مفصلة في الخزانة ٢ : ١٦ - ١٧ . وفيها تصوير جيد لقوة جريه ، وشدة عدوه . ثم وصف للرجل السيد الذي يركن إليه . ثم فخر بتجشمه الأخطار ، وإشادة بكرمه ، مندداً بمن يلومه على إنفاق ماله .

تخرُّجها: منتهى الطلب ٢ : ٢٠٧ - ٢٠٨ . والبيت ٣ - ٨ في حماسة البحرى ٨١ - ٨٢ . والبيت ٨ في الكنز اللغوي ٢٣١ . والأبيات السبعة الأخيرة في الشعراء ١٧٥ - ١٧٦ وانظر الشرح ٢ - ٢٠ . (١) العيد : ما اعتاد من حزن وشوق . مالك : ما أعظمك . الإبراق : مصدر « آرقه يورقه » من الأرق . أراد : يأبها المعتادى مالك من شوق ، كقولك : مالك من فارس ؛ وأنت تتعجب من فروسيته وتمدحه . طراق : يقول يطرقتنا ليلاً في موضع البعد والخفاقة . (٢) يسري الطيف : يسير ليلاً . الأين : نوع من الحيات ، أو : الأعياء . محتفياً : حافياً .

- ٣ إني إذا خلّة ضنّت بنائليها وأمسكت بضعيف الوصل أحذاق
 ٤ نجوت منها نجاتي من بجيلة إذ ألقيت ليلة خبت الرهط أرواق
 ٥ ليلة صاحوا وأغروا بي سراهم بالعيكتين لدى معدى ابن براق
 ٦ كأنما حشحووا حصا قوادمه أو أم خشف بذي شت وطباق
 ٧ لا شيء أسرع مني ليس ذا عذرٍ وذا جناحٍ بجنب الريد خفاق
 ٨ حتى نجوت ولما ينزعوا سلمي بواله من قبض الشد غيداق
 ٩ ولا أقول إذا ما خلّة صرمت يا ويح نفسي من شوق وإشفاق

(٣) الخلّة : الصداقة . وتقال للصديق ، وتطلق على المذكر والمؤنث والمثنى والجمع ، وأنث الضمائر من أجل اللفظ . النائل : ما ينال . بضعيف الوصل : بحبل ضعيف . الأحذاق : المتقطع .
 (٤) بجيلة : القبيلة التي أسرتة . الحبث : اللين من الأرض . الرهط : موضع . ألقيت أرواقى : استقرغت مجهددي في العدو . يقول : إذا ضن عني صديقي بنائله ، وكان وصاله ضعيفا أحذاقا ، خليته ونجوت منه كنجاتي من بجيلة . (٥) العيكتان : موضع . معدى : مصدر ميمي ، أو اسم مكان ، من « عدا يعدو » . ابن براق : هو عمرو ، وهو والشنفرى صديقا تأبط شراً ، وكانا معه ليلة انفلاته من بجيلة . (٦) حشحووا : حركوا ، من الحث . القوادم : ما ولي الرأس من ريش الجناح . والحص : جمع أحص ، وهو ما تنائر ريشه وتكسر ، يشير بذلك إلى الظلم ، وهو ذكر النعام . الخشف : ولد الظبية . الشث والطباق : نبتان طيبا المرعى ، يضمران راعييهما ويشدان لحمهما . أي : كأنما حركوا بحركتهم إياي ظليماً أو ظبية . والنعام والظباء مضرب المثل في سرعة العدو .
 (٧) العذر : جمع عذرة ، وهي ما أقبل من شعر الناصية على وجه القرس . الريد : الشمراخ الأعلى من الجبل . يقول : لا شيء أسرع مني إلا القرس ، وإلا الطائر الجارح الذي يأوي إلى الجبل ، إذ هو أسرع طيراً من جارح السهل . و « ليس » في هذا الموضع أداة استثناء ، وتترك فيه موحدة في الشنية والجمع ، وفي المؤنث بغير علامة التأنيث . (٨) السلب : ما يسلب في الحرب . الواله : الذهاب العقل . الشد القبيض : الجري السريع . الغيداق : الكبير الواسع ، من « الغدق » وهو المطر الكثير . يريد : أنه نجا من بجيلة مسرعاً كالواله ، فيكون قد جرد من نفسه شخصاً كاد يذهب عقله من سرعة الهرب ، والطلب وراه . (٩) صرمت : قطعت .

- ١٠ لَكُنْمَا عَوَلِيَّ إِن كُنْتُ ذَا عَوَلٍ عَلَى بَصِيرٍ بِكَسْبِ النِّحْمِ سَبَّاقٍ
 ١١ سَبَّاقٍ غَايَاتِ مَجْدٍ فِي عَشِيرَتِهِ مُرْجِعِ الصَّوْتِ هَدًّا بَيْنَ أَرْفَاقِ
 ١٢ عَارِي الظَّنَابِيِّبِ، مُمْتَدِّ نَوَاشِرِهِ مِدْلَاجِ أَذْهَمِ وَاهِي المَاءِ غَسَّاقِ
 ١٣ حَمَالِ أَلْوِيَةِ ، شَهَادِ أَنْدِيَةِ قَوَالِ مُحْكَمَةٍ ، جَوَابِ آفَاقِ
 ١٤ فَذَاكَ هَمِّي وَغَزْوِي أَسْتَغِيثُ بِهِ إِذَا اسْتَغَيْتَ بِضَافِي الرُّأْسِ نَعَّاقِ
 ١٥ كَالْحَقْفِ حَدَّاهُ النَّامُونَ قَلْتُ لَهُ : ذُو ثَلْتَيْنِ وَذُو بَهْمٍ وَأَرْبَاقِ
 ١٦ وَقُلَّةِ كَسِنَانِ الرُّمَحِ بَارِزَةِ ضَحْيَانَةٍ فِي شُهُورِ الصَّيْفِ مِحْرَاقِ

(١٠) العول ، بفتح الواو مع فتح العين وكسرها : مصدر بمعنى العويل ، وهو رفع الصوت بالبكاء والاستغاثة ، وبالكسر فقط جمع « عولة » بفتح فسكون . أو بمعنى المعول عليه المستغاث به . بدأ في وصف الرجل الكامل يبكي فقد صدأته ، أو الذي يعول عليه . (١١) مرجع الصوت : يصيح أمراً ناهياً . هداً : رافعاً صوته ، مصدر وقع حالاً . الأرفاق : الرفاق ، يصفه بأنه رئيسهم ، يصدر عن رأيه فيما يأمر وينهى . (١٢) الظنابيبي : جمع « ظنوب » وهو حرف عظم الساق ، جعلها عارية لهزأها ، والعرب تمدح الهزال وتهجو السمن . النواشر : عروق ظاهر الذراع . مدلاج : كثير سفر الليالي بطولها . الأدهم : الليل . واهي الماء : مطر شديد ، صحابه لا يمسك الماء . الغساق : الشديد الظلمة . وهما نعت للأدهم . يقول : يدلج في الليل الممطر المظلم ، فهو ذو عزم وجراءة . (١٣) المحكمة : الكلمة الفاصلة . جواب آفاق : صاحب أسفار وغزو . (١٤) غزوي : مقصدي ، من الغزو وهو القصد . ضافي الرأس : كثير الشعر . نغاق ونعاق بمعنى ، وهما روايتان هنا . (١٥) الحقف : ما اعوج من الرمل . وحداه النامون : أي صلبوه بدوسهم إياه وصعودهم عليه ، وهذا الحرف لم يذكر في المعاجم ، وفسره أبو محمد الأنباري . والنامون من « نمي » بمعنى سعد وارتفع . والثلة : القطعة من الغنم . والبهم : أولاد الشاء . والأرباق : جمع « ربق » بكسر فسكون ، وهو حبل يجعل كالحلقة يشد به صنغار الغنم لثلاث ترضع . شبه تلبذ شعر الراعي النغاق بالحقف الذي لبداه النامون عليه ، ثم يقول له : أنت ذو ثلثين ، مالك وللحرب ! يحقره بذلك . ويريد أنه يستغيث بمن وصف قبل ، إذا استغاث غيره بمثل هذا الراعي . (١٦) القلة : أعلى الجبل . ضحيانة : بارزة للشمس . محراق : يحرق من فيها .

- ١٧ بادرتُ فنتتها صَحِيٍّ وما كَسَلُوا حَتَّى نَمَيْتُ إِلَيْهَا بَعْدَ إِشْرَاقِ
- ١٨ لا شَيْءَ فِي رَيْدِهَا إِلَّا نَعَامَتُهَا مِنْهَا هَزِيمٌ وَمِنْهَا قَائِمٌ بَاقٍ
- ١٩ بِشَرْتِهِ خَلَقَ يُوقِي الْبَنَانَ بِهَا شَدَدَتْ فِيهَا سَرِيحًا بَعْدَ إِطْرَاقِ
- ٢٠ بَلْ مِنْ لِعَدَالَةٍ خَذَالَةٍ أَشْبِ حَرَقَ بِاللَّوْمِ جِلْدِي أَيَّ تَحْرَاقِ
- ٢١ يَقُولُ أَهْلَكْتَ مَا لَوْ قَنِعْتَ بِهِ مِنْ ثُوبِ صِدْقٍ وَمِنْ بَزٍّ وَأَعْلَاقِ
- ٢٢ عَاذِلْتِي إِنْ بَعْضَ اللَّوْمِ مَعْنَفَةٌ وَهَلْ مَتَاعٌ وَإِنْ أَبْقَيْتُهُ بَاقٍ
- ٢٣ إِنْ زَعِيمٌ لَعَنَ لَمْ تَتْرَكُوا عَذَلِي أَنْ يَسْئَلَ الْحَيُّ عَنِّي أَهْلَ آفَاقِ
- ٢٤ أَنْ يَسْئَلَ الْقَوْمُ عَنِّي أَهْلَ مَعْرِفَةٍ فَلَا يُخْبِرُهُمْ عَنْ ثَابِتٍ لَاقِ
- ٢٥ سَدَّدُ خِلَالَكَ مِنْ مَالٍ تُجَمِّعُهُ حَتَّى تُتَلَّاقِي الَّذِي كُلُّ أَمْرِي لَاقِ

(١٧) القننة والقننة بمعنى، أراد أعلى جزء منها. نميت: ارتفعت. يريد أنه سبقهم وهم على جد.

(١٨) الريد: أعلى الجبل. النعامة: خشبات تكون في أعلى الجبل يأوي إليها الربيثة، وهو العين والطليمة في القتال. منها: من خشبات النعامة. هزيم: متكسر. (١٩) بشرته خلق: يقول: صعدت إلى هذه القننة بنعل بمزقة. السريح: السيور تشد بها النعل. الإطراق: أن يجعل تحت النعل مثلها. (٢٠) بل، للاضراب الانتقالي. العذالة: الكثير العذل. والخذالة: الذي يكثر خذلان صاحبه. والتاء فيهما للمبالغة. والأشب: المخلط المعترض. يريد: من يعينني على هذا العذالة. (٢١) ثوب صدق: مقابل ثوب سوء، عني به الجيد. والبز: الشياب أو السلاح. الأعلاق: كرائم الأموال: يريد أنه يأمره بالبخل وإمساك ماله. (٢٢) معنفة: عنف. (٢٣) زعيم: كفيل وضمين. ثابت: هو تأبط شراً. (٢٤) الخلال: جمع خلة، وهي الحاجة والفقر. يقول: سد بمالك فقرك حتى تلاقي الموت. وهذا المعنى أجدر به أن يكون من قول العاذلة، ويؤيده أن ابن قتيبة وضعه في روايته بعد البيت ٢١. وأما وضعه هنا فتؤول بأنه حض علي إنفاق المال وبذله، حتى يعرف بسداد الخصال، من قولهم «سده» : قومه وجعله سديداً. والخلال: الخصال، جمع خلة بالفتح.

٢٦ لَتَقْرَعَنَّ عَلِيَّ السَّنِّ مِنْ نَدَمٍ إِذَا تَذَكَّرْتَ يَوْمًا بَعْضَ أَخْلَاقِي

٢

قال الكَلْحَبَةُ العَرَبِيَّةُ*

١ فَإِنْ تَنَجُّ مِنْهَا يَا حَزِيمَ بْنَ طَارِقٍ فَقَدْ تَرَكَتْ مَا خَلْفَ ظَهْرِكَ بَلَقَعَا
٢ وَنَادَى مُنَادِي الْحَيِّ أَنْ قَدْ أُتَيْتُمْ وَقَدْ شَرِبْتُ مَاءَ الْمَزَادَةِ أَجْمَعَا

(٢٦) لتقرعن ، وتذكرت : هما خطاب للرجل العاذلة ، بكسر العين والثاء ، أو بفتحهما ، علي اللفظ أو علي المعنى .

* ترجمته : أصل الكَلْحَبَةُ : صوت النار وطيها . وهذا لقب له ، وفي اللسان ١٠ : ١٢٣ أن الكَلْحَبَةُ أمه ، فلو صح هذا كان تلقياً له باسم أمه ، وهو من نادر التلقيب ، واسمه هبيرة بن عبد مناف ابن عرين بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، أحد فرسان بني تميم وساداتها ، شاعر محسن . والنسبة إلى جده «عريبي» بفتح العين وإثبات الياء . ووقع في رواية أبي بكرمة بضم العين ، وحذف الياء . ونقل الأنباري عن أحمد بن عبيد قال : « لم يكن الكَلْحَبَةُ من عرينة . وهذا غلط من أبي بكرمة ومن قال له » . ونص على ذلك أيضاً أبو الحسن الأخفش في أول كامل المبرد . وأكثرهم يقول « الكَلْحَبَةُ اليربوعي » .

جوالقصيدة : كان حزيمة بن طارق التغلبي أغار على رهط الكَلْحَبَةُ فاستاق إبلهم ، فأتاهم الصريخ ، فركبوا في إثره ، فهزم حزيمة ، واستنقذ منه ما كان أخذ ، وأفلت حزيمة من الكَلْحَبَةُ ، ثم أسره غيره . فقال الكَلْحَبَةُ الأبيات يعتذر بما أفلت منه حزيمة .

تخرجهما : النوادر لأبي زيد ١٥٣ - ١٥٤ باختلاف . والخزانة ١ : ١٨٦ - ١٩٠ ، ٣٦ : ٢٤٥ - ٢٤٦ والبيت ٣ في أول الكامل ، والمؤنل للآمدي ١٧٣ - ١٧٣ والأبيات كلها في نقائص جرير والأخطل لأبي تمام ص ٩٣ - ٩٤ باختلاف في الرواية والترتيب . وانظر الشرح ٢٠ - ٢٤ . (١) منها : من فرس الكَلْحَبَةُ ، وكانت تسمى « العرادة » . حزيم : ترخيم حزيمة ، بفتح الحاء . البلقع : الأجرد الذي لا شيء فيه . يقول : إن نجوت منها فقد ذهبت بمالك . والعرب كثيراً ما تسند عملها إلى الخيل ، لأنهم عليها فعلوا وأدركوا . (٢) المزايدة : إناء كبير من جلد يتزود فيه الماء . قال الشارح : « وقد سقيت فرس الكَلْحَبَةُ الفراغ أجمع ، وهو حوض عظيم من آدم » والفراغ بكسر الفاء وتخفيف الراء . يقول : أتاهم الصريخ وقد شربت فرسه ، فعاقها عن الجري ، فهو يعتذر عن انفلات حزيمة منه . وخيل العرب إذا علمت أنه يغار عليها وكانت عطاشا ، فمنها ما يشرب بعض الشرب ولا يروى ، وبعضها لا يشرب البتة .

- ٣ وقلتُ لكأسٍ : أجميها فإنما
 ٤ كأنَّ بليتيها وبلدةٍ نحرها
 ٥ فأدركَ إبقاء العرادة ظلُّها
 ٦ أمرتكمُ أمري بمنعرجِ اللوى
 ٧ إذا المرءُ لم يَغش الكريمة أو شكَّتْ
 نزلنا الكئيبَ من زرودٍ لنفزعاً
 من النبلي كراث الصريم المنزعاً
 وقد جعلتني من حزيمةٍ إصبعا
 ولا أمرَ للمعصي إلا مضيعاً
 جبالُ الهويِّنا بالفتى أن تقطعا

(٣) كأس : اسم بنته ، والعرب لا تثق بأحد في خيلها إلا بأولادها ونسائها . الكئيب : القطعة من الرمل مستطيلة محدودة . زرود : موضع . الفرع هنا : الإغائة ، وهو من الأضداد ، يقال للاستغاثة أيضاً . (٤) الليت ، بكسر اللام : صفحة العنق . بلدة النحر : ثغره وما حوفا . الكراث : نبت . الصريم : قطع من الرمل . المنزع : المنزوع ، لأن ساق الكراثة تكون في الرمل فإذا نزعت أشبهت السهم . يصف كثرة ما أصاب فرسه من السهام . (٥) المبقية من الخيل : التي تبقَى جريها تدخره . الظلع : العرج والغمز في المشي . يقول : إن شرب العرادة أضعف جريها ، فقلب ظلُّها إبقاها ، ففاتها حزيمة وهو قيد إصبع منها . وانظر البيت ١٦ من المفضلية ٩٦ . والبيت ٢٤ من المفضلية ١٠٥ . (٦) اللوي ، بالكسر والقصر : ما التوى من الرمل . ومنعرجه : حيث انعرج . وصدر هذا البيت يشبه صدر البيت ٦ من الأصمعية ٢٨ . (٧) الهويي : الرفق والدعة . قال أبو محمد الأنباري : « يقول : من لم يركب الهول تقطع أمره . وقد كان يقال : من أشعر نفسه الحرارة والغلبة ظفر ، ومن تذكر الذحول أقدم » .

٣

وقال الكَلْحَبَةُ*

- ١ تُسَائِلُنِي بَنُو جُشَمَ بْنِ بَكْرٍ أَغْرَاءُ العَرَادَةِ أُمُّ بَهِيمٍ
 ٢ هِيَ الفَرَسُ الَّتِي كَرَّتْ عَلَيْهِمُ عَلَيْهَا الشَّيْخُ كَالْأَسَدِ الكَلِيمِ
 ٣ إِذَا تَمَضَّيْتُمْ عَادَتْ عَلَيْهِمُ وَقَيْدَهَا الرِّمَاحُ فَمَا تَرِيمُ
 ٤ تَعَادَى مِنْ قَوَائِمِهَا ثَلَاثُ بَتَحْجِيلٍ ، وَقَائِمَةٌ بِبَهِيمٍ
 ٥ كُمَيْتٌ غَيْرٌ مُخْلِيفَةٌ وَلَكِنْ كَلَوْنَ الصَّرْفِ عُلَّ بِهِ الأَدِيمُ

* لُجْمَتُهُ : مضت في القصيدة السابقة .

خُالصَةٌ : كان الكَلْحَبَةُ قد جاور في بني بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاعه ، فأغار عليهم بسو جشم بن بكر ، من بني نغلب . فقاتل هو وابنه مع بلي ، وقد أخذ بنو جشم أموالهم ، حتى ردوا وجرح ابنه فات . فقال الكَلْحَبَةُ يذكر قتاله ، وينعت فرسه العرادة .

تَفْرِيحًا : البيت ١ في اللسان ٤ : ١٠٤ ، ٢٨٠ : ١٠١ ، ٤٠١ . والبيتان ١ ، ٢ في الفصول والغايات ١ : ٠٤٠٨ . والبيت ٥ فيه ٢ : ٣٨٦ ، ٤ : ١٠٤ ، ٢٨٠ : ١٠١ ، ١١ : ٩٤ . وفي الكنز اللغوي ٨٨ منسوباً لسلمة بن الحرثب ، وفي المخصص ٦ : ١٥٢ وابن السيد ٣٤٠ غير منسوب وسيأتي في تصديده رقم ٦ هو والذي قبله . وانظر الشرح ٢٤ - ٢٥ .

(١) تسائلي : أنث فيه الفعل ، وهو جائز ، كما في قوله نمالي - يونس ٩٠ - « إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل » . الغراء : مؤنث الأغر ، وهو الذي في جبهته بياض . البهيم : ما لونه واحد لا يخلطه غيره ، الذكر والأنثى فيه سواء . بقول : تسائلي وعندهم الخبر (٢) الكليم : المجرى ، صفة للشَّيْخ ، يعني به نفسه . (٣) تمضيتهم : بفتح التاء بمعنى تمضي فيهم وينفذ ؛ عدى الفعل بنفسه مع لزومه ، وهو ما أهملته المعاصم . ما نريم : ما نخادر مكانها . يقول : إذا تنفذهم في القتال تعود عليهم لتقتل بهمهم ، ثم أثقلت الجراح فلم نبرح . (٤) نعادي : توالي وتنازع ، فعل ماض ، أو هو مخفف من « تتعادي » . التحجيل : البياض في موضع القيد من قوائم الفرس ، ينعت قوائم فرسه . يعني أن ملاناً من قوائمها محجلة وقائمة لا نحجيل فيها . (٥) الكميت : ما لونه بين السواد والحمرة ، ليس بأشقر ولا أدهم ، يكون في الخيل والإبل وغيرها ، ويستوي فيه المذكر والمؤنث . غير مخلفه : خالصة اللون لا يخلف عليها أنها ليست كذلك ، لا ينسب لونها على الناظر . الصبر : صبغ أحمر تصبغ به الجاود عل : سقى مرة بعد أخرى ، والمراد الصبغ . الأديم : الجلد .

٤

وقال الجميح*

- ١ أقسمت أمامة صمتا ما تكلمنا
مجنونة أم أحست أهل خروب
٢ مرت براكب ملهوز فقال لها :
ضري الجميح ومسيه بتعذيب
٣ ولو أصابت لقات ، وهي صادقة
إن الرياضة لا تنصبك للشيب

ترجمت : الجميح بهيئة التصغير ، لقب . واسمه : منقذ بن الطلاح بن قيس بن طريف بن عمرو بن ميمون بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . أحد فرسان الجاهلية يوم جملته ، وبه قتل . وكان من فرسان بني أسد المندوبين ، وكان غزاه ، وكان صاحب الغارة على إبل النعمان بن ماء السماء . ويوم جملته كان قبل الإسلام ، في سنة النعمانض ٢٣٠ . وأبوه الطلاح ، هو صاحب امرئ القيس ، الذي دخل معه بلاد الروم ، وبنى مع الملك ، بعد ما صار له الملك إلى ما يحب ، فتنكر له وقتله . وإباده عن امرؤ القيس بقوله :

لقد طسح الطمّاح من بعد أرضه ليلبسني من دائه ما تلبسنا

من القسبة يذكر ففار زوجه منه ، وأنها سمعت لرجل من أعدائه حرضها على مضارنه ، ولم تأ بذلك . ويصف نفسه بالذكاء وقوة العزم وكمال التجربة وحكمة السن وينحدث عن جرأتها ، وبالحين أنها في الشدائد لا تغني شيئاً . ويتهما بأن قد كان لفقره أنز في نشوزها . ويأمرها بالصبر ، ويؤمها الميسرة .

توضيح : الأبيات ١-٣ في الخزانة ٤ : ٢٩٦ . والبستان ٢٠١ في الكنز اللغوي ١٣٤ .
٢ : في تهذيب الالفاظ ٥٢٦ . والأبيات ٦-٩ في معجم البلدان ٧ : ١١٧ . والبيت ١٢ في اللسان
٣ : منسوب لسلامة بن جندل . والبيت ١ في معجم الشعراء ٤٠٣ . والبيت ٨ في الأمالي
٢ : ٢٥٩ . وانظر الشرح ٢٥ - ٢٩ .

(١) أمامة : زوجه ، وهي من بني قريع بن أنف الناقة السعدي . صمتا : مصدر قام مقام المني ، وهو العناد وفتحها . خروب : موضع . يقول : ما لها أمست صامته ، أخالطها جنون ، أم لـ . أتت حروب ، وهم قومها ، فأفسدوها فنصبت ! (٢) ملهوز وصف للجمل ، وهو المرسوم في أصل لحيته . مسيه : أمر من « مس » من بابي « تعب » و « قتل » . كأنما يحرضها هذا الرائي أن يغار الجميح ليطلقها فيزوجها . (٣) الرياضة : التذلل والمعالجة . تنصبك : تنصبت . لا للشيب : جمع أشيب ، وهو متعلق بالرياضة . و « لا تنصبك » نهي وقع خبراً لأن ، وهو من معانيه ، الراجح جوازه . وانظر الخزانة . ونقدير الكلام : « إن الرياضة للشيب لا تنصبك » .
« ولو أصابت لقات ، وهي صادقة » : لا تتعب نفسك في رياضة المسان ، فإن رياضتك إياهم عناء .

- ٤ يَا بِي الذِّكَاءُ وَيَا بِي أَنْ شَيْخَكُمُ لَنْ يُعْطِيَ الْآنَ عَنْ ضَرْبٍ وَتَأْدِيبٍ
- ٥ أَمَا إِذَا حَرَدَتْ حَرْدِي فَمُجْرِيَةٌ جَرْدَاءُ تَمْنَعُ غِيلاً غَيْرَ مَقْرُوبٍ
- ٦ وَإِنْ يَكُنْ حَادِثٌ يُخْشِي فِذْوِ عَلِيٍّ تَظَلُّ تَزْبِرُهُ مِنْ خَشْيَةِ الذُّيْبِ
- ٧ فَإِنْ يَكُنْ أَهْلُهَا حَلُّوا عَلَى قِضَةِ فَإِنَّ أَهْلِي الْأُولَى حَلُّوا بِمَلْحُوبٍ
- ٨ لَمَّا رَأَتْ إِبْلِي قَلَّتْ حَلُوبَتُهَا وَكُلُّ عَامٍ عَلَيْهَا عَامٌ تَجْنِيبٍ
- ٩ أَبْقَى الْحَوَادِثُ مِنْهَا وَهِيَ تَتَّبِعُهَا وَالْحَقُّ صِرْمَةٌ رَاعٍ غَيْرِ مَغْلُوبٍ
- ١٠ كَأَنَّ رَاعِيَنَا يَحْدُو بِهَا حُمْرًا بَيْنَ الْأَبَارِقِ مِنْ مَّكَرَانَ فَاللُّوبِ
- ١١ فَإِنْ تَقَرَّرِي بِنَا عَيْنًا وَتَخْتَفِضِي فِينَا وَتَنْتَظِرِي كَرِّي وَتَغْرِيبِي

(٤) يقول : يا بى لي ذكائي وسني وتجربتي أن أعطي شيئاً على استكراه أو تهديد . (٥) حردت حردى : قصدت قصدي الحجرية : ذات الجراء ، جمع « جرو » . الجرداء . المتساقطة الشعر . العبل ، بالكسر : الأجمة والشجر الملتف . شبه امرأته ، إدوائثنه ، باللبوة التي تمنع غبلها الذي فيه جراؤها ، فلا يقربه أحد . وهي حين تكون ذات جراء أنزق حيوان وأشدّه غضماً . (٦) عاتى : جمع « علننه ، بكسر فسكون ، وهو قميص لا كمي له ، يتخذ للصغير . تزبره : نزجره . يريد أنها حين الشدائد لا تغني غناء ، كالصبي لا يهتدي أن يفتر من الذئب ، حتى تزجره ، لفظة معرفته . فهي لا رأي لها . (٧) قضة ، بكسر الفاف وفتح الصاد المعجسة ، وملحوب : موضعان . وهذا البيت لم يروه أبو بكره . (٨) جواب « لما » كلمة « أمست » في البيت الأول . الحلوبه : ما حلب من الإبل . التجنيب : أن لا يكون في إبل القوم لبن تلك السنة . (٩) الحوادث : ما يحدث من منحة ، أو نحر لضيف ، أو حالة ، بالفتح ، وهي اللبنة بحملها قوم عن قوم الحق . ما يجب فيها من هبة وسيل خير . الصرمة ، بكسر الصاد : القطعة من الإبل ، الثلاثون ونحوها . تريد : أن الحوادث والحقوق تتبع إبله ، فلا تبقى منها إلا قليلاً لا يغلب الراعى . (١٠) الأبارق : جمع « أبرق » وهو الجبل مخلوطاً برمل . مكران ، بفتح الميم ، واللوب : موضعان . وأما « مكران » بصم الميم فممد بفارس . جعل إبله في ضؤوله أجسامها وقلة أشخاصها ، شبهة بالحمير . (١١) تختفضي : نقيمي ، من قولهم « خفض بالمكان » أقام . ولا تكون هنا من « الخفض » بمعنى لين العيش وسعته . ولفظ « اختفض » مما أهملته المعاجم . الكر : يريد به المحجوم على العدو لاغتنام السلب . التغريب : الإبعاد في البازد . وهذا البيت لم يروه أبو بكره ولم يشرحه الأنباري .

١٢ فَاقْنِي لَعَلَّكَ أَنْ تَحْظِي وَتَحْتَلِبِي فِي سَحْبَلٍ مِنْ مَسُوكِ الضَّانِ مُنْجُوبٍ

٥

وقال سلمة بن الخرشب الأماري*

١ إِذَا مَا غَدَوْتُمْ عَامِدِينَ لِأَرْضِنَا بَنِي عَامِرٍ فَاسْتَظْهِرُوا بِالْمَرَائِرِ
٢ فَإِنَّ بَنِي ذُبْيَانَ حَيْثُ عَهْدْتُمْ بِجَزَعِ الْبَتِيلِ بَيْنَ بَادٍ وَحَاضِرِ

(١٢) فاقني : احتبسي حياءك واحفظيه ، حذف المفعول . السحبل : العظيم . المسوك : جمع « مسك » وهو الجلد . المنجوب : الذي قد دبع بالنجب - بالتحريك - وهو القشر . يقول : اصبري وتحلمي ، فلعل الله أن يأتيك بخير وسعة من المال ، فتحظي به وتحتلبي لبنا في مسك ضأن ، يريد به وطبا كبيراً .

* ترجمته : هو سلمة بن عمرو بن نصر بن حارثة بن طريف بن أمار بن بغيض بن ريث ابن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر . « الخرشب » لقب أبيه ، وأصل معناه : الطويل السمين . وسيأتي ذكر أخته فاطمة بنت الخرشب وأبنائها في البيت ٣٦ من المفضلية ٣٨ .

والقصيدة : يوم الرقم ، بفتح القاف ، من أيام العرب ، انتصرت فيه غطفان علي بني عامر ، رهط عامر بن الطفيل . وتجد القول مفصلاً عن هذا اليوم في شرح الأنباري ٣٠ - ٣٤ والعقد ٣ : ٧١ وابن الأثير ١ : ٢٧٠ والميداني ٢ : ٣٣٤ . والشاعر يعير بني عامر بهزيمتهم ، ويندد بهم وبرأسهم عامر بن الطفيل . وهو مع هذا يشيد بشجاعة عامر وفروسيته وجوده ، تنويها بالنصر على مشاه وإنصافاً لعدوه . وهذا خلق كريم من أخلاق الفروسية ، والعرب مقدمو الفرسان .

تخرجهما : البيتان ٢ ، ٣ في المخصص ٦ : ٦ غير منسوبين . والبيتان ٦ ، ٧ في الخليل لابن الأعرابي ٧٦ . والبيت ٦ في الخليل للكلبي ٢٦ ونسبه لسلمة بن عوف النصري . والبيتان ٩ في الخزانة ٣ : ٢٦ و ١٦ فيها ٤ : ١٧٦ . والبيت ١٥ في الخليل لابن الأعرابي ٧٥ وهو أيضاً في الشعر والشعراء ٢٩٤ بتحقيق أحمد محمد شاكر مع اختلاف في لفظه وهو في لسان العرب ٧ : ١٤ و ٢٠ : ١٢٣ - ١٢٤ غير منسوب . وانظر الشرح ٢٩ - ٤٠ .

(١) بنو عامر : هم بنو عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان . المرائر : الجبال ، لأنها تمر أي تفتل . يقول حملوا معكم إذا غزوتم جبالا تخنقون بها أنفسكم . يشير إلي أن الحكم بن الطفيل ، أخا عامر بن الطفيل ، حاف الإسار لما هزم فوهه ، فاخنق بحبل . (٢) ذبيان بكسر الذال وضمها : أخو أمار بن بغيض . الجزع : منحى الوادي . البتيل : جبل بنجد . أي : متى شتم فاقصدوا ، فإذا لكم في الموضع الذي عهدتمونا فيه ، وعلى الحال التي أصبتمونا عليها . هناك بادبنا وحاضرنا .

- ٣ يَسُدُّونَ أَبْوَابَ الْقِيَابِ بِضُمِّرٍ إِلَى عُنْنٍ مُسْتَوْتِثِقَاتِ الْأَوَاصِرِ
 ٤ وَأَمْسُوا حِلَالاً مَا يُفَرِّقُ بَيْنَهُمْ عَلَى كَلِّ مَاءٍ بَيْنَ فَيْدٍ وَسَاجِرِ
 ٥ وَأَصْعَدَتِ الْحُطَّابُ حَتَّى تَقَارِبُوا عَلَى خُشْبِ الطَّرْفَاءِ فَوْقَ الْعَوَاقِرِ
 ٦ نَجوتَ بِنَصْلِ السِّيفِ لَا غِمْدَ فَوْقَهُ وَسَرَجٍ عَلَى ظَهْرِ الرَّحَالِ قَاتِرِ
 ٧ فَأَنَّ عَلَيْهَا بِالذِي هِيَ أَهْلُهُ وَلَا تَكْفُرْنَهَا ، لَا فَلَاحَ لِكَافِرِ
 ٨ فلو أَنهَا تَجْرِي عَلَى الْأَرْضِ أُذْرِكْتَ وَلَكِنَّا تَهْفُو بِتَمَثَالِ طَائِرِ
 ٩ خُدَارِيَّةٍ فَتَخَاءَ أَلْتَقَ رِيَشَهَا سَحَابَةٌ يَوْمِ ذِي أَهَاضِيبَ مَاطِرِ
 ١٠ فِدَى لِأَبِي أَسْمَاءَ كُلِّ مُقَصِّرٍ مِنْ الْقَوْمِ مِنْ سَاعِ بَوْتِرٍ وَوَاتِرِ

(٣) عنن : جمع عننة ، كغرفة ، وهي حظيرة من شجر تجعل فيها الخيل لتثقيها من البرد . الأواصر : جمع آصرة ، وهي حبل صغير تشد به الدابة . يريد أنهم أصحاب خيل يحبسونها بأفئيتهم وفي بيوتهم ، من عزاها عليهم . (٤) الحلال ، جمع حلة ، بالكسر ، وهي مائة بيت أو مائتان . فيد وساجر : موضعان . أي أمسوا كثيراً ليس فيهم غريب . (٥) أصعدت : أبعدت في الأرض . الحطاب : الذين يجمعون الحطب . الطرفاء : شجر . العواقر : سميت بها الرمال العظيمة لأنها لا تثبت شيئاً . يريد أنهم أبعدوا من عز أصحابهم ، حتى تجاوزوا بلادهم في طلب الحطب ، فبلغوا العواقر آمين . (٦) يخاطب عامر بن الطفيل . والرحالة فرسه . والسرج القاتر : الجهد الوقوع علي ظهر الدابة لا يعقره ، ليس بصغير ولا كبير . (٧) أئن علي فرسك إذ نجتك . والكافر : السائر للنعمة والإحسان . (٨) تهفو : تسرع . نبه فرس عامر بالطائر ، ليعظم شأنها ، فيكون ذلك أعذر لحياه إذ لم تلتحقها . (٩) خدارية ، بدل من « طائر » . والعقاب الخدارية : التي يضرب لونها إلى السواد والغبرة . الفتخاء : اللينة الجناح . الأهاضيب من المطر : دفعات منه . جعل هذه الفرس كالعقاب أصابها المطر ، فهي تبادر إلى وكرها . وانظر متميل البيت في ٣٢ : ٣٠ (١٠) أسماء : هي بنت قدامة الفزارية ، لجأ إليها عامر يوم الرقم ، فكناه الشاعر باسمها . وفداه مع أنه مهزوم تعظيماً لمدوه . وأسماء بنت قدامة هذه ذكرها أيضاً خراش بن عمرو في بيت يعير فيه عامراً ، في تهذيب الألفاظ ٦٦٤ . وسيأتي ذكرها أيضاً في جو المفضلية ١٠٧ . ودرجته خراشه ستأتي في المفضلية ١٢١ . والساعي بالونر . الطالب للثأر . والواتر : الذي وثر نيره . وخصهما إرادة لأصحاب الحرب والنجدة .

- ١١ بَدَلْتَ الْمَخَاضَ الْبُزْلَ ثُمَّ عِشَارَهَا ولم تَنْهَ مِنْهَا عَنْ صَفُوفِ مُظَائِرِ
 ١٢ مُقَرَّنٌ أَفْرَاسٍ لَهُ بِرِوَاحِلٍ فَعَاوَلْنَهُمْ مُسْتَقْبَلَاتِ الْهَوَاجِرِ
 ١٣ فَأَدْرَكَهُمْ شَرْقَ الْمَرُورَةِ مَقْصَرًا بَقِيَّةُ نَسْلِ مِنْ بَنَاتِ الْقُرَاقِرِ
 ١٤ فَلَمْ تَنْجُ إِلَّا كُلُّ خَوْصَاءِ تَدْعِي بِإِي شُرُفَاتِ كَالْفَنِيْقِ الْمَخَاطِرِ
 ١٥ وَإِنَّكَ يَا عَامِرَ ابْنَ فَارِسٍ قُرْزُلٍ مُعِيدٌ عَلَى قَيْلِ الْخَنَا وَالْهَوَاجِرِ
 ١٦ هَرَقْنَا بِسَاحِقٍ جِفَانًا كَثِيرَةً وَأَدَيْنَ أُخْرَى مِنْ حَقِينٍ وَحَازِرِ

(١١) المخاض: الإبل الحوامل . البزل : جمع بزول ، وهو ما استكمل الثامنة وطعن في الناسعة .
 العشار : جمع عشاء ، بضم ففتح ، وهي التي أقي عليها من حملها عشرة أشهر . الصفوف : الناقة
 الغزيرة التي تصف بين محلبين في حامة واحدة . والمظائر ، بضم الميم : التي عطف على ولد غيرها ،
 وكانت ظئرا له . (١٢) الرواحل : الإبل التي صامت أن يوضع عليها الرحل . غاولنهم : من
 المناولة ، وهي الاغتتيال ، والمراد هنا المسابقة ، لأن أحدهما يفتال جري الآخر ، يجري أكثر منه .
 الهاجرة ، هي نصف النهار عند استداد الحر . يعصف عامراً بأنه يقرب الخيل إلى الإبل إذا أراد حربا .
 وكانت العرب إذا أرادت حربا ركبوا الإبل وقرنوا إليها الخيل لإراحتها . (١٣) المروراة : موضع .
 وشرقها : حيث شرقت الشمس فيها ، وهو تغيرها للمغيب . هكذا فسرها الأثماري ، ونص على أن « شرق »
 منصوب على الوقت . والمتبادر أنه ظرف مكان . مفصراً : عشاء . والمقصر ، كقعد ومنزل ، والمقصرة ،
 كرحلة ، والقصر : كلها العشي . القراقير ، بضم أوله : اسم فرس . (١٤) الخوصاء : الغائرة
 العين من شدة السفر وبعده . تدعى : تنتسب . بذى شرفات : بمنق ذي شرفات ، والشرفاة : أعلى
 الشيء . يعني تنتسب بعنفها ، إذا رئي عنقها عرف بها كرمها ونجارها . لأن طول الأعناق في الخيل
 كرم . الفنيق : فحل الإبل . المخاطر : الذي يخاطر المحول ، وأصل الخطر ، بفتح فسكون : أن
 يضرب بذنبه عند الهياج . يقول لعامر : لم ينج من أفراسك إلا ما كانت هذه صفته . (١٥) عامر :
 نرخم عامر . قرزل : اسم فرس الطفيل والد عامر . المعيد : الذي يعاود الشر مرة بعد مرة . الهواجر
 الكلام القبيح . (١٦) ساحوق : موضع كان به الغلب لذبيان على بني عامر . يريد أن الخيل
 ذلت أصحاب الجفان ، فكانها لما قتلتهم أراقتها . « وأدين أخرى » أي : جئن بأسرى . وروي « وغادرن
 أخرى » أي تركن جفانا لم يرقنها . والحقين : اللبن الذي صب في السماء لإخراج زبده . والحازر : اللبن
 الحامض . والمراد بهما الشربف والدون ، فاللغظ على اللبن والمذي على النوم .

٦

وقال سلمة بن الخرشب الأثماري أيضاً

- ١ تَأَوَّبُهُ خِيَالٌ مِنْ مُسَلِّمِيْ كَمَا يَعْتَادُ ذَا الدِّينِ الْغَرِيْمُ
- ٢ فَإِنْ تُقْبَلُ بِمَا عَلِمْتَ فَإِنِّي بِحَمْدِ اللَّهِ وَصَالِ صَرُومٍ
- ٣ وَمُخْتَاضِ تَبِيضِ الرُّبْدِ فِيهِ تَحُومِي نَبْتُهُ فَهُوَ الْعَمِيمُ
- ٤ غَدَوْتُ بِهِ تَدَافِعِي سُبُوحٍ فَرَأَشُ نُسُورِهَا عَجَمٌ جَرِيْمُ
- ٥ مِنْ الْمُتَلَفَّتَاتِ بِجَانِبَيْهَا إِذَا مَا بَلَّ مَحْزَمَهَا الْحَمِيمُ

« رُبَّ سَلَمَةٍ تَقَدَّمَتْ فِي الْقَصِيْدَةِ السَّابِقَةِ .

جِزْءِ الْقَصِيْدَةِ : يَصِفُ الطَّيْفَ ، وَيَتَحَدَّثُ عَنْ مَذْهَبِهِ فِي الْحُبِّ ، ثُمَّ يَنْبَغْتُ فُورَهُ .

تَمْرَمِصًا مِنْهُي الطَّلَبِ ١ : ١٨١ . وَالْأَبْيَاتُ ٣ فِي اللِّسَانِ ٧ : ٩ وَ ٤ فِيهِ ٦ : ٧ وَ ١٠ فِيهِ ١٥ : ٥٩ وَ ١١ فِيهِ ١٤ : ٣٣٦ . وَالْبَيْتَانِ ١٢ ، ١٣ فِي الْفُصُولِ وَالْغَايَاتِ ١ : ٤٤٠ . وَانظُرِ التَّرْسِحَ ٤٥ - ٤٠ .

(١) تَأَوَّبَهُ : رَاجَعَهُ . ذُو الدِّينِ : الَّذِي عَلَيْهِ الدِّينُ . الْغَرِيْمُ : الَّذِي لَهُ الدِّينُ . وَالْمَعْنَى : أَنْ خِيَالَهَا يَكْثُرُ مَعَاوِدَتُهُ ، كَمَا يَلْمَحُ الدَّائِنُ عَلَى الْمَدِينِ بِكَثْرَةِ تَرْدَادِهِ عَلَيْهِ . وَهَذَا الْبَيْتُ يَشْبَهُ مَفْتَتِحَ قَصِيْدَةِ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَمِيرِ فِي الْأَغَانِي ١٠ : ٦٩ ، وَهُوَ :

تَأَوَّبَهُ بِغَادِيَّةِ الْهَمُومِ كَمَا يَعْتَادُ ذَا الدِّينِ الْغَرِيْمُ

(٢) يَقُولُ : فَإِنْ تُقْبَلُ بِمَا عَلِمْتَ مِنَ الْمَوْدَةِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنِي وَبَيْنَهَا فَإِنِّي وَصَالِ صَرُومٍ ، الْوَصْلُ لِأَهْلِهِ وَالصَّرْمُ لِأَهْلِهِ . فَإِنْ وَصَلْتَ وَصَلْتُ ، وَإِنْ هَجَرْتَ هَجَرْتُ . وَهَذَا مَعْنَى - وَإِنْ كَانَ قَوِيًّا - دُو غَيْرِ جَيْدٍ فِي الْغَزْلِ . (٣) الْمُخْتَاضِ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَخُوضُ فِيهِ النَّاسُ لِكثْرَةِ عَشْبِهِ وَالتَّفَافِهِ . الرُّبْدُ : النَّعَامُ ، وَاحِدُهَا رِبْدَاءٌ . تَحُومِي نَبْتُهُ : تَحَامَاهُ النَّاسُ لَمْ يَرَعُوهُ خَوْفَهُ ، فَغَزَزَ نَبْتَهُ وَصَارَ عَمِيًّا . وَالْعَمِيمُ : التَّمَامُ الْكَامِلُ . (٤) بِهِ : فِي هَذَا الْمَكَانِ الْخَوْفُ . السُّبُوحُ : الَّتِي تَسْبِجُ فِي سَيْرِهَا لِلسَّرْعَةِ . النَّسْرُ : لِحْمَةٌ صَلْبَةٌ فِي بَاطِنِ الْحَافِرِ كَأَنَّهَا حِصَاةٌ أَوْ نَوَاةٌ . وَفَرَأَشُهَا : مَا تَطَايَرُ مِنْهَا ، وَالْفَرَأَشُ : مَا تَطَايَرُ مِنَ الْحَدِيدِ وَالْعِظَامِ وَنَحْوِهَا . الْعَجْمُ ، بِفَتْحَتَيْنِ : النَّوَى . الْجَرِيْمُ : الْخَبْرُومُ ، أَيِ الْمَقْطُوعِ ، الَّذِي بَقِيَ فِي نَخْلِهِ حَتَّى أَثْمَرُ ، فَهُوَ أَصْلَبُ لِنَوَاهِ . وَمِثْلُ صَدْرِ هَذَا الْبَيْتِ فِي الْبَيْتِ ١٣ مِنْ الْأَصْحَابِ ٦١ . (٥) الْمَحْزَمُ : مَوْضِعُ الْحَزَامِ . الْحَمِيمُ : الْعَرَقُ . يَرِيدُ أَنَّهَا إِذَا رَكَضَتْ وَعَرَقَتْ فِيهَا مِنَ الْحَدَّةِ وَالنَّشَاطِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مَا تَتَلَفَّتُ لَهُ .

- ٦ إذا كان الجزامُ لِقُصْرِيَّيْهَا أماماً حيثُ يَمْتَسِكُ البَرِيمُ
 ٧ يُدَافِعُ حَدَّ طُبَيْيْهَا وَحِيناً يُعَادِلُهُ الجِرَاءُ فَيَسْتَقِيمُ
 ٨ كُمَيْتٌ غَيْرُ مُخْلِيفَةٍ وَلَكِنْ كَلَوْنِ الصَّرْفِ عُلَّ بِهِ الأَدِيمُ
 ٩ تَعَادَى مِنْ قَوَائِمِهَا ثَلَاثُ بتَحْجِيلِ وَفَائِمَةٍ بِهِمْ
 ١٠ كَأَنَّ مَسِيحَتِي وَرَقٍ عَلَيْهَا نَمَتْ قُرْطَيْهِمَا أُذُنُ خَزِيمِ
 ١١ تَعُوذُ بِالرَّقَى مِنْ غَيْرِ خَبَلٍ وَتُعْقَدُ فِي قَلَائِدِهَا التَّمِيمِ
 ١٢ وَتُمْكِنُنَا إِذَا نَحْنُ اقْتَنَصْنَا مِنَ الشَّحَاجِ أَسْعَلَهُ الجَمِيمِ
 ١٣ هُوِيَّ عُقَابِ عَرْدَةَ أَشَازَتْهَا بِذِي الضَّمْرَانِ عِكْرِشَةَ دَرُومِ

(٦) لقصرييها : مثنى « القصري » بضم فسكون ، وهى الضلع ، قيل « نغلى وقيل العلبا . البريم : خيط أو سير تشده المرأة في وسطها . أراد أنها تتلفت أيضاً إذا جال حزامها واضطرب لكثرة عدوها فصار أمام قصريها ، في مثل الموضع الذي تشد فيه المرأة على حقوها . (٧) الطبي ، بضم الطاء وكسرها : هو لذوات الحافر والسباع كالثدي للمرأة . وكالضرع لغيرها . الجراء : الجري . يعادله : يقيمه ويعدله . وهذا مما ليس في المعاجم . يعني أن الحزام ينزلق حيناً إلى طبييها وحيناً يعيده الجري مكانه . (٨) و (٩) سبقا منسوبين للكلمة في القصبدة ٣ درقي ٥ و ٤ . (١٠) المسيحة : الصفيحة أو السبيكة . الورق ، بكسر الراء : الفضة . خذيم : متعوبة . شه صفاء لونها بالفضة من حسنه وبريقه . ووصف المسيحتين بأنهما صنع منهما قرطان رفعتها أذن خذيم . (١١) الرقى : جمع رقية . الخبل ، بسكون الباء : الداء . التميم : جمع تميمة ، وهى التعاويد ، وتجمع أيضاً تائم . يعنى أنها تعوذ من العين لا تصيها . وانظر معنى هذا البيت في البيت ٨ من الأصمعية ٤ . (١٢) اقتنصنا : خرجنا نقتنص ، أى نصيد . الشحاج : الحمار الوحشي يشحج بصوته لا يفصح به . أسعله : أنشطه وصيره كالسعلاة ، وهى الفول . الحميم : ما جم وكثر من النبات ، لما رعاه سمن ونشط . فهذه الفرس تمكنا منه وتظفرنا به حتى نصيده . (١٣) هوي : أي تهوي هوي العقاب . عردة : اسم هضبة ، نسب العقاب إليها أشأزتها : أقلقتها واستخفها . ذو الضمران : موضع ، تضم ضاده وتفتح . العكرشة : أذى الأرنب . دروم : مقارنة الخطوة . يقول : تقصد هذه الفرس في طلب الصيد كقصد هذه العقاب الأرنب .

٧

وقال الجميح ، واسمه منقذ*

- ١ سائلٌ معداً : من الفوارس لا أوفوا بجيرانهم ولا غنموا
 ٢ يعدو بهم قرزلٌ ويستمع ال ناس إليهم وتحقق اللمم
 ٣ ركضاً وقد غادروا ربيعة في ال آثار لما تقارب النسم
 ٤ في كفه لدنة مثقفة فيها سنان محرب لحم

* ترجمته: سبقت في التصيدة ٤

جوالقصة: تشير إلى يوم ذي علق - بفتححتين - يوم التقى بنو عامر بن صعصعة . رهط الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب بن عامر ، وبنو أسد ، رهط الجميح ، وقتل فيه ربيعة بن مالك أخو الطفيل ، وأنهزمت بنو عامر ، فتبعهم خالد بن فضلة الأسدي والحريث بن خالد بن المضلل ، فخرج عليهم ملاعب الأسنة عامر بن مالك ، وأخو الطفيل ، في نفر من أصحابه . فتهادوا ، ثم غدر بنو عامر بخالد فقتلوه ، ثم لحقهم بنو أسد فحموا أصحابهم . فهو يهجو بني عامر ويعيرهم بما غدروا .

تخرجه: الأبيات الأربعة الأولى في ابن الأثير عند ذكر الواقعة ١: ٢٦٩ . والبيتان ٢ و٣ في شرح الحماسة ٤: ٦٨ ، ٢٣٦ غير منسوبين . وانظر الشرح ٤٥ - ٤٨ .

(١) سائل معداً : أراد : سائل العرب ، لأن أكثر نسبهم في معد بن عدنان . وأراد بالاستفهام التشهير ببني عامر حين غدروا بخالد ، فلم يوفوا بعهدهم ، ولا هم أصابوا بقتلهم إياه غنا . (٢) قرزل فرس الطفيل ، وكان طفيل فرارا . أراد أن الطفيل أنهزم فأنهزم قومه معه ، فكان قرزلا عدا بهم جميعاً . اللمم : جمع « لمة » بالكسر ، وهي ما ألم بالمنكب من الشعر ، فهي تضطرب من سرعة الخيل بهم . (٣) ركضاً : مضعول مطلق ليعدو ، أو حال من فاعله مؤول بالمشتق . ربيعة هو ابن مالك ، وهو والد لبيد الشاعر المشهور . الآثار : جمع آثار . النسم : جمع « نسمة » يعني الأنفس . يقول : تركوا ربيعة فبمن قتل منهم وأنهزموا ، لما قرب بعضهم من بعض . (٤) لدنة : قناة لينة . مثقفة : مقومة . محرب : مغيظ ، من قولهم حربته ، أي أغضبته وغيظه ، يقال حرب الرجل يحرب ، إذا اغتاضه . اللحم ، بكسر الحاء : القرم إلى اللحم من الرجال . ونعت الرمح بهذين الوصفين كناية عن غنائه وبالغ أثره .

- ٥ لو خافكم خالد بن نضلة ز جته سبوح عنانها خذم
 ٦ جرداء كالصعدة المقامة لا قر زوى متنها ولا حرم
 ٧ والحارث المسموع الدعاء وفي أصحابه ملجأ ومعتصم
 ٨ يعدو به قارح أجش يسو د الخيل ، نهدي مشاشه ، زهم
 ٩ مدرعاً ریطة مضاعفة كالنهي وفي سراره الرهم
 ١٠ فدى لسلمى ثوباي إذ دنس ال قوم وإذ يدسمون ما دسموا
 ١١ أنتم بنو المرأة التي زعم ال ناس عليها في الغي ما زعموا

(٥) السبوح : السريعة في سيرها . الخدم هنا : المسرع . وسرعة عنان الفرس كناية عن سرعتها .
 يشير إلى أن خالداً كان آمناً بمعهدهم ، فلم يأخذ حذره ، ولو خافهم نجا .
 (٦) الجرداء : القصيرة الشعر . الصعدة : القناة ، شبه طول عنقها بالقناة ، وهو مستحب في الخيل .
 زوى متنها : قبضه وشنجه . الحرم ، بفتح فكسر : الحرمان . يريد : أنها كانت في كن وتعاهد ، لم تحرم
 حسن الغذاء فهزل . (٧) الحارث : هو ابن خالد بن المصلل . المسموع الدعاء : الجهير الصوت ،
 وهو مما يتماجد به العرب . (٨) القارح من الخيل : ما تمت أسنانه ، وذلك في الخامسة من عمره .
 الأجنس : الخشن الصوت . النهدي ، بفتح فسكون : الضخم القوائم . المشاش ، بالضم : رؤوس العظام .
 والزهم : السمين ، وهو من نعت القارح . (٩) الریطة : الملاءة . وادرعها : لبسها . وأراد
 بالريطة هنا الدرع ، شبهها بها لصفاء حديدتها ، أو لأنها سابغة . المضاعفة : التي نسجت حلقتين حلقتين .
 النهي ، بفتح النون وكسرها مع سكون الهاء : الغدير . وسراره ، بالفتح : وسطه . الرهم ، بكسر
 ففتح : جمع رهمة ، بكسر فسكون : المطرة الضميصة الدائمة . ووفته الرهم : ملأته . فإذا امتلأ الغدير
 وضربتته الرياح بدت فيه طرائق وصفاء تشبه به الدروع . (١٠) ثوباي : أراد نفسه . والعرب
 يكونون عن النفس بالثوب والإزار . دنس القوم : تدنسوا بما فعلوا . يدسمون : يسدون بالدسام ، بالكسر ،
 وهو ما يسد به الجرح والقارورة ونحوهما . قال الأنباري : « ذلك لأنهم خافوا علي أهمهم - سلمى - أن
 ندسق عند ولادتها ، فسدوا فرجها ، فغيرهم بذلك . والدسق : أن يخرج فم الرحم مع الولادة . . .
 ودينس القوم : نلطقوا في معالجتهم إياها » . وتقديته أهمهم استهزاء بها وبهم .

- ١٢ يَمْرُجُ جَارُ أَسْتِهَا إِذَا وَكَدَتْ يَهْدِرُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ خَصْمٌ
 ١٣ وَأُمُّهَا خَيْرَةٌ النَّسَاءِ عَلَيَّ مَا خَانَ مِنْهَا الدَّحَاقُ وَالْأَتَمُ
 ١٤ تَشْمِدُ بِالذَّرْعِ وَالخِمَارِ فَلَا تَخْرُجُ مِنْ جَوْفِ بَطْنِهَا الرَّحِمُ

٨

وقال الحادِرةُ

- ١ بَكَرَتْ سُمِيَّةُ بِكْرَةً فَتَمَتَّعَ وَغَدَتْ غَدُوَّ مُفَارِقٍ لَمْ يَرْبَعِ

(١٢) يمرج : يختلط . يهدر : يسمع له بقبقة . الخصم ، بضم فسكون : الزاوية والناحية . وحرك الصاد للوزن . (١٣) خيرة : مؤنث خير . خان : نقص . الدحاق : خروج فم الرحم مع الولادة . الأتم : إفضاء أحد المسلكين إلى الآخر . وهو بسكون التاء ، وحركها للضرورة . (١٤) تشمد : تستعطي بشوب وتسد فرجها ، حذف المفعول . يتهم بهم ويهزأ منهم .

« لُحْمَتِ: الحادرة لقب ، وأصل « الحادر » الضخم ، ونبز بذلك لفول صاحبه زبان ابن سيار فيه يشبهه بصفدع غليظة :

كَأَنَّكَ حَادِرَةٌ الْمَنْكَبِيُّ نِ رَصْعَاءُ تُنْقِضُ فِي حَائِرِ

ويقال له « الحويدرة » أيضاً على التصغير . واسمه : قطبة بن محصن بن جرول بن حبيب بن عبد العزى بن خزيمه بن رزام بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان . وفي اللسان ٥ : ٣٦٦ أن اسمه « قطبة بن أوس الغطفاني » . وهو شاعر جاهلي مقل .

جوالقصيدة : يبدؤها بالغزل والنسيب ، ثم يذهب مذهب العرب في الفخر بالوفاء والنجدة ومعاناة الحروب وحفظ الذمار ، ويذكر الحمر ومجلسها ، وتجشمه الأسفار ، ويصف ناقته . وهي من جيد الشعر . في الأغاني ٣ : ٨٠ عن الأصمعي قال : « سمعت شميخا من بني كنانة من أهل المدينة يقول : كان حسان بن ثابت إذا قيل له تنوشدت الأشعار في بلدة كذا وكذا يقول : فهل أنشدت كلمة الحويدرة » يعني هذه القصيدة . وفيه عن أبي عبيدة : « هي من مختار الشعر ، أصمعية مفضلية » . وفي شرح ديوانه : « قال أبو سبء : هي في اختياره - يعني الأصمعي - واختيار المفضل » .

مخزوميا : هي في ديوانه المخطوط عدا الأبيات ١٤ ، ١٨ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٣١ . والبيت الأول في الحزاة ٣ : ٤٣٧ . والبيتان ٥ ، ٦ في اللسان ٥ : ٣٦٦ مع اختلاف كثير في رواية أولها . والأبيات ١٩ ، ١٦ ، ٣ ، ١٩ في الأغاني ٣ : ٧٩ . والبيت ١١ في الحزاة ١ : ٢٥ غير منسوب . وفي الفصول والغايات ١ : ٥٢ بيت ملفق من البيتين ٢٢ ، ٢٣ . وانظر الشرح ٤٨ - ٦٣ .

(١) لم يربع : من قولهم « ربع بالمكان » إذا أقام . يقول : إن سمية اعتزمت الرحيل مبكرة ، وغدت مفارقة ، فأصب متعة من وداع .

- ٢ وتَزَوَّدَتْ عَيْنِي غَدَاةً لَقِيْتُهَا بِلَوَى الْبُنَيْنَةِ نَظْرَةً لَمْ تُقْلِعْ .
 ٣ وتَصَدَّقْتُ حَتَّى اسْتَبْتِكَ بِوَاضِحٍ صَلَّتْ كَمُنْتَصِبِ الْغَزَالِ الْأَتْلَعِ .
 ٤ وَبِمُقْلَتِي حَوْرَاءَ تَحْسِبُ طَرْفَهَا حُرَّةً مُسْتَهْلٌ الْأَذْمُعِ .
 ٥ وَإِذَا تَنَازَعَكَ الْحَدِيثَ رَأَيْتَهَا حَسَنًا تَبَسَّمُهَا ، لَذِيذَ الْمَكْرَعِ .
 ٦ بِغَرِيضٍ سَارِيَةٍ أَدْرَتْهُ الصَّبَا مِنْ مَاءِ آسَجَرَ طَيِّبِ الْمُسْتَنْقَعِ .
 ٧ ظَلَمَ الْبِطَاحَ لَهُ أَمْهَالُ حَرِيصَةٍ فَصَفَا النَّطَافُ لَهُ بُعَيْدَ الْمُقْلَعِ .

(٢) اللوى : منعرج الرمل . والبنيئة ، بهيئة التصغير : موضع . لم نطلع : لم تكف .
 (٣) تصدقت ، بالفاء : أعرضت وانحرفت . استبتك : غلبتك وصيرتك سبياً لها . الواضح :
 الناصع الخالص ، يعني عنقها . الصلت : المشرق الحميل . كمنتصب الغزال : شبه عنقها بطول جيد
 الغزال ، وروي بكسر الصاد ، وتوجيه واضح ، وبفتحها ، مصدر ميمي ، أي كما ينتصب . الأتلع :
 الطويل العنق . (٤) المقللة . حشو العين بياضها وسوادها . الحور ، بفتح الواو : سدة سواد
 العين مع شدة بياضها . وسنان : به سنة ، وهى العناس . يريد : نطن أن بعينها نعاساً ، وذلك موصوف
 في النساء ، أن يكون في نظرها فتور . حرة : نعت للحوراء . والمستهل : مجرى الدمع . والمعنى : أنها
 حرة الوجه كريمته . (٥) ننازعك الحديث : تحادثك ، تجاذبك إياه . المكراع : ما يكرع من
 ريقها ، أي يرتشف . وأتى بالصفة المشبهة « لذيد » بلفظ المذكر ، وهو صفة لها ، رعاية للمضاف
 إليه ، وهو قليل ، وله شواهد . (٦) الغريضة : الطري من كل شيء ، وهو ههنا : الماء القريب
 العهد بالسحابة . السارية : السحابة نسري بالليل : أدركته : استخرجته كما يستخرج الحالب اللبن .
 الصبا ، بفتح الصاد : ريح مهبها من الشرق ، وإنما خصها لسكونها ولينها وأن المطر يأتي بها سهلاً .
 الماء الأسجر : الذي فيه كدرة لم بصف كل الصفو ، وإنما وصف ماء المطر بهذا ، وأصله الصفاء ،
 لأنه يتغير لما يخالطه من التراب إذا صار إلى الأرض . المستنقع : الموضع الذي استنقع فيه الماء ، وكلما
 طاب الموضع من الأرض طاب له الماء . يريد بهذا البيت والبيتين بعده وصف طيب ريقها وعذوبته .
 (٧) البطاح : جمع أبطح ، وهو بطن الوادي يكون فيه حصى صغار . والحربصة : المطرة التي تحرص
 وجه الأرض ، أي تقشره . وانهلها : دافقها . فإذا جاءت المطرة في غير وقتها قيل إنها ظلمت البطاح .
 يقال : أرض مظلومة ، أصابها المطر في غير وقته . النطاف : المياه ، الواحدة نطفة . مقلع ، بفتح
 اللام : مصدر ميمي بمعنى الإفلاج ، أي الكف . أي : فصفا ماء هذه السحابة بعد أن أقلت . « له »
 في الموضمين ، أي من أجله ، والضمير للغريضة في البيت السابق .

- ٨ لَعِبَ السُّيُولُ بِهِ فَأَصْبَحَ مَأْوَهُ غَللاً تَقَطَّعَ فِي أَصُولِ الْخِرْوَعِ
 ٩ أَسْمِيَّ وَيَحَكُّ هَلْ سَمِعْتَ بِغَدْرَةِ رَفَعِ اللُّوَاءِ لَنَا بِهَا فِي مَجْمَعِ
 ١٠ إِنَّا نَعِفُّ فَلَ نُرِيبُ حَلِيفَنَا وَنَكْفُ شُحَّ نَفُوسِنَا فِي الْمَطْمَعِ
 ١١ وَنَقِي بِآمِنٍ مَالِنَا أَحْسَابَنَا وَنُجِرُّ فِي الْهَيْجَا الرِّمَاحَ وَنَدَّعِي
 ١٢ وَنَخُوضُ غَمْرَةَ كُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةً تُرْدِي النَّفُوسَ وَغُنْمَهَا لِالْأَشْجَعِ
 ١٣ وَنُقِيمُ فِي دَارِ الْحِفَاطِ بِيُوتِنَا زَمْنَا ، وَيَطْعُنُ غَيْرُنَا لِالْأَمْرِعِ
 ١٤ وَمَحَلُّ مَجْدٍ لَا يُسْرَحُ أَهْلُهُ يَوْمَ الْإِقَامَةِ وَالْحُلُولِ لِمَرْتَعِ

(٨) الغلل : الماء يجري في أصول الشجر . والخروع ، بالكسر : نبت معروف ، لين خوار .
 أي : جاءت السيول من كل شق وناحية ، فكأنها في إتيانها لاعبة . (٩) سمي : ترخيم سمية .
 كانوا في الجاهلية إذا غدر الرجل رفعوا له بسوق عكاظ لواء ليعرفوه الناس . (١٠) لا نريب حليفنا :
 لا نغدر به ولا تأتيه منا ريبة ، يقال رابني الشيء ريبا : إذا تيقنت منه بالريبة ، وأرابني : إذا كنت
 فيه شاكاً . نكف الخ ، يقول : نمنع أنفسنا من البخل عند طمع الطامع في معروفنا .
 (١١) آمن المال ، بفتح الميم : أوثقه في نفوسهم . وآمنه ، بكسرها : ما قد أمن لنفسه أن
 ينحر ، أو خالص المال وشريفه . يقول : نجود بأفاضل أموالنا نقي بها أعراضنا . نجر : من « الإجرار »
 وهو : أن يطعن الرجل الرجل ثم يترك الرمح فيه ، ليكون ذلك أعنت له . وندعى : نمتسب . وكان
 العرب إذا ضرب الضارب أو طعن الطاعن قال : نخذا وأنا ابن فلان ، أو : وأنا الفلاني ،
 ينتسب إلي أبيه أو قبيله ليعرف . (١٢) يقول : نخوض الغمرات في الكرائه والصعوبات التي تردي
 الناس ، أي تهلكهم ، ولا يظفر فيها إلا الشجاع . (١٣) دار الحفاظ : التي لا يقيم فيها إلا
 من حافظ علي حسبه وصبر على ما لا يصبر عليه ، وذلك أنه لا يحافظ على حسبه إلا السريف . يظمن :
 يرحل . الأرع ، بضم الراء : جمع مرع بسكونها ، وهو الكلاء والحصب . والأمرع ، بفتح الراء :
 الموضوع الأكثر مراعاة وخصباً . (١٤) ومحل مجد : عطف علي « دار الحفاظ » والمجد : من قوطم
 « مجدت الإبل » بفتح الجيم : إذا أكلت نصف الشبع . المرتع : مكان الرتع ، وهو الرعي في الحصب .
 يريد أنهم إذا كانوا في جدد لم يتركوا أحباءهم وعشائهم ويرحلوا في طلب الحصب . وهذا البيت زيادة
 من رواية ابن الأعرابي وحده .

- ١٥ بِسَبِيلِ ثَغْرِ لَا يُسَرِّحُ أَهْلُهُ سَقِيمٌ يُشَارُ لِقَاوَهُ بِالْإِصْبَعِ .
 ١٦ فَسَمِيٌّ مَا يُدْرِيكَ أَنْ رَبَّ فِتْيَةٍ بَاكَرْتُ لَذَّتْهُمْ بِأَذْكَانٍ مُتْرَعٍ .
 ١٧ مُخَمَّرَةٌ عَقِبَ الصُّبُوحِ عُيُونُهُمْ بِمَرَى هُنَاكَ مِنَ الْحَيَاةِ وَمَسْمَعٍ .
 ١٨ مُتَبَطِّحِينَ عَلَى الْكَنْيْفِ كَأَنَّهُمْ يَبْكُونَ حَوْلَ جِنَازَةٍ لَمْ تُرْفَعِ .
 ١٩ بَكَرُوا عَلَيَّ بِسُحْرَةٍ فَصَبَحَتْهُمْ مِنْ عَاتِقِ كَدَمِ الْغَزَالِ مُشْعَشِعٍ .
 ٢٠ وَمُعْرَضٍ تَغْلِي الْمَرَاجِلُ تَحْتَهُ عَجَلْتُ طَبَّخَتَهُ لِرَهْطِ جُوعٍ .
 ٢١ وَلَدَيَّْ أَشَعْتُ بِأَسْطِ لِيَمِينِهِ قَسَمًا لَقَدْ أَنْضَجْتُ لَمْ يَتَوَرَّعِ .
 ٢٢ وَمُسَهَّدِينَ مِنَ الْكَلَالِ بَعَثْتُهُمْ بَعْدَ الْكَلَالِ إِلَى سَوَاهِمَ ظُلْعِ .

(١٥) الثغر : موضع الخفاة . سقيم ، بفتح القاف وكسرهما ، روايتان : مخوف ، وهو مما لم يذكر في المعاجم . يشار لقاؤه ، أي نحوه ، فهو ظرف مكان . ويشار لقاؤه ، أي عند لقاؤه ، يقال : هذا مخوف فاحذروه ، ناله الأنباري . (١٦) فسمي : حذف حرف النداء . رب ، بفتح الباء : مخفف « رب » بالتشديد . الأدكن : ما لونه إلى السواد ، عنى به هنا الزق . مترع : ملوه . وانظر ١٥:٢٤ . (١٧) الصبوح ، بالفتح : شرب الغداة . يمرى : أراد بمرأى بالهمزة ، فترك الهمز . يقول : بمنظر من الحياة ومسمع ، أي حيث يرون ما يشتهون ويسمعون . (١٨) متبطحين : مستلقين علي وجوههم . الكنيف : حظيرة من خشب أو شجر تتخذ للإبل لتقيها الريح والبرد . وهذا البيت ذكره الأنباري بعد البيت الآتي ، ونص على أنه رواية زائدة عن غير أبي عكرمة ، وأن راويه رواه بعد البيت ١٧ وقبل البيت ١٩ ولكن الناسخين والناشرين إذ نقلوا المتن وحده ، أخطؤوا موضعه ، فقدموا عليه البيت ١٩ ولم ينتبهوا إلى نص الأنباري . (١٩) السحرة ، بضم السين : السحر ، بفتحتين ، وهو الوقت قبل الفجر . صبحتهم : سقيتهم الصبوح . العاتق : الحمر العتيقة القديمة . المشعشع : المرقق بالماء لا كثيراً ولا قليلاً . (٢٠) المعرض ، بتشديد الراء المفتوحة : اللحم الذي لم يبلغ نضجه . المراجل : جمع مرجل ، وهو ما يطبخ فيه . (٢١) الأشعث : المضروب المحتاج ، أصله من شعث الرأس . باسط ليمينه : باذل لها ، يحلف من الجهد والضر ليطعمه ، يقول : قد أنضجت ، ولم ينضج . (٢٢) المسهد : الممنوع من النوم . الكلال : الإعياء . السواهم : الإبل الضامرة لشدة التعب . وظلمها ، بسكون اللام : أن تشتكى أيديها . يحث أصحابه على السفر ومتابعة السير بعد ما أخذ منهم الجهد

٢٣	أودى السفار برمها فتخالها	هيماً مقطعةً جبال الأذرع
٢٤	تخذ الفيافي بالرحال وكلها	يعدو بمنخرق القميص سميدع
٢٥	ومطية حملت رخل مطية	حرج تنم من العثار بدعده
٢٦	وتقي إذا مست مناسمها الحصى	وجعاً وإن تزجر به تترفع
٢٧	ومناخ غير تئية عرسته	قمن من الحدثان نابي المضجع
٢٨	عرسته ووساد رأسي ساعد	خاظمي البضيع عروقه لم تدسع

(٢٣) أودى به : ذهب به . السفار مصدر « سافر » قياسي لم ينص عليه في المعاجم . الرم ، بكسر الراء : مخ العظم أي ذهب السفار بلحوها وشحوها . الهيم : جمع « هيام » من الهيام ، بضم الهاء ، وهو داء يأخذ الإبل شبيهه بالحمى ، من شهوتها الماء ، نشرب فلا تروى ، فإذا أصابها ذلك فصد لها عرق فيبرد ما تعجد . أي : كأنها مقطعة العروق ما تفدر على المشي . (٢٤) تخذ : من الونخذان ، وهو أن يرمي البعير بقوائمه كشي النعام . الفيافي : القفار . السميدع : الجميل الشجاع ، وجعله منخرق القميص لمعالجته السفر وابتداله فيه نفسه . (٢٥) حرج ، بفتح الحاء ، الناقة الضامرة ، أو الجسيمة الطويلة على وجه الأرض . انظر البيت ٨ من المفضيلة ١١ . يريد أنه إذا أفضى مطبة حمل رحلها على غيرها . نم : من النم وهو الإغراء . دع دع : كلمة يدعى بها للعائر ليرتفع ، في معنى قم وانتعش واسلم . قال الأصمعي : كانت الإبل في الجاهلية إذا عثرت قيل « دعده » لتنمي وترتفع ، فلما جاء الإسلام كره ذلك فقالوا : اللهم ارفع وانفع . (٢٦) هذا البيت لم يروه أبو عكرمة ولا الأصمعي ، ورواه ابن الأعرابي في هذا الموضع ، كما نص عليه الأنباري ، وإن أنى به هو بعد البيت ٣٠ فرددناه إلى موضعه ، لاتصال معناه بما قبله . تقي : من الوقي ، بفتح فسكون ، وهو الحفا . يقال : فرس واق ، إذا حنى من غلظ الأرض ورقة الحافر . المناسم : جمع منسم بكسر السين ، وهو خف البعير . وجعاً : مفعول مطلق من معنى « نقي » . به : أي بقوله « عدع » . تترفع . ترتفع في سيرها وتسرع . (٢٧) المناخ : موضع إناخه الإبل . التئية : التمكث والانتظار ، يقال قد تأييت بالمكان ، أي تمكثت به . التعريس : ذول القوم من السفر ليلا ، عدى الفعل بنفسه توسعا ، ولم يذكر في المعاجم ، وأصله : عرست فيه . فمن ، بفتح الميم وكسرها : خليق وجدير . ونصوا على أن الكسر شاهدة هذا البيت . الحدثان ، بكسر الحاء مع سكون الدال ، وبفتحهما : ذوب الدهر وحوادثه . أي : خليق أن يكون فيه الحدثان . نابي المضجع : لا يطمئن فيه لحوفه منه . (٢٨) البضيع : اللحم ، جمع « بضع » بفتح فسكون ، وهو من نادر الجمع ، مثل كلب وكليب ، ورهن ورهين . والحاظلي ، من اللحم ، بمجمتين : الكثير . لم تدسع : لم تمتلئ من الدم . يصف خوف هذا الموضع وأن صاحبه ليس بمطمئن ، فتوسد ذراعه .

٢٩ فَرَفَعْتُ عَنْهُ وَهُوَ أَحْمَرُ فَاتِرٌ قَدْ بَانَ مِنِّي غَيْرَ أَنْ لَمْ يُقْطَعِ
٣٠ فَتَرَى بِحَيْثُ تَوَكَّاتُ ثَفِينَاتُهَا أَثْرًا كَمَا فَتَحَصَّ الْقَطَا لِلْمَهْجَعِ
٣١ وَمَتَاعِ ذِعْلِبَةِ تَخْبُ بِرَاكِبِ مَاضٍ بِشِيعَتِهِ وَغَيْرِ مُشِيعِ

٩

وقال متمم بن نويرة

١ صَرَمْتُ زُنَيْبَةَ حَبَلٍ مَنْ لَا يَقْطَعُ حَبْلَ الْخَلِيلِ وَلِلْأَمَانَةِ تَفْجَعُ

(٢٩) يعني ساعده ، رفعه من تحت رأسه وهو أحمر فاتر ، كأنه مقطوع غير أن لم يقطع . وهذا البيت آخر القصيدة في رواية ابن الأعرابي . (٣٠) الثفنات ، بكسر الفاء : مواصل الذراعين والعضدين من باطن ، وهي التي تلب الأرض منها إذا بركت . مفتحص القطا : حيث يفحص في الأرض لبيضه . المهجع : موضع الهجوع . وإنما جعل آثار ثفناتها كأفاحيص الفطا لصفرها ، لأن نجائب الإبل تصغر ثفناتها . وهذا البيت آخرها في رواية الأصمعي . (٣١) الذعلبة ، الناقة السريعة . تخب : من الحبيب ، وهو ضرب من العدو . وهذا البيت ذكره الأنباري في آخر القصيدة ، ونص على أنه لم يروه أبو بكرمة ، ولم يفسره ، ولم ينص على المكان المناسب له فيها .

” ترجمته : هو متمم بن نويرة بن حمزة بن سداد بن عبيد بن تعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر . وهو صحابي ، وله في أخيه مالك قصائد يرثيه بها ، من غرر الشعر . وسيأتي منها القصيدتان ٦٧ ، ٦٨ وبعض الروايات يروي هذه القصيدة - رقم ٩ - لمالك أخيه . وفي الترح ص ٥٦٥ نسب البيتين ٤٢ ، ٤٣ لمالك .

بِالْقَصِيدَةِ : بدأها بعشاب خليلته ، ثم أخبر عن مجازاته الفطيمة بمثلها ، وعرج على وصف ناقته ، ونسبها بالحمار الوحشي ، مطناً في نعته . ثم أخذ يتحدث عن فرسه ، وعن الشراب والندمان . وانتقل إلى صفة الضبع وكيف لاقاها ، واستطرد إلى وصف سيفه . ثم قال في ريب الدهر وما أفي من الأمم والأرهاب . وعبر عن ترقبه للسدائد تعبيراً صادقا .

تجزئة البيت ٦ في اللسان ١٠ : ٢٦٥ والأساس ١ : ٣٠٣ منسوبا فيهما لمالك بن نويرة . والبيت ٢٣ في اللسان ١ : ٤٣ غير منسوب . والبيتان ٣٧ ، ٣٨ فيه ١٠ : ٥٣ ، ١٩ : ٨٤ . والأبيات ٣٩ - ٤٣ في حماسة البحري ٨٥ منسوبة لمالك . والبيتان ٤٤ ، ٤٥ فيها ٩٢ لمتمم . والأبيات ٤ - ٨ في البلدان ١ : ١٠٧ . والبيتان ٢٤ ، ٢٥ في الخيل لأبي عبيدة ١٢ والأبيات ٢٠ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٢٥ فيه أيضاً ١٧٣ ونسبها لمالك . وانظر الترح ٦٣ - ٧٩ .

(١) صرمت : قطعت . الحبل هنا : الوصل . وللأمانة : اللام التأكيد ، أي أنها تفجع أمانة نفسها أن قطعت حبل . أو هي واقعة في جواب القسم .

- ٢ ولقد حَرَصْتُ علي قليلٍ مَتَاعِهَا يومَ الرَّحِيلِ فدَمَعُهَا المُسْتَنَفَعُ
 ٣ جُدِّي جِبَالِكِ يا زُنَيْبَ فَإِنِّي قد أَسْتَبِدُّ بوَصَلِ مَنْ هو أَقْطَعُ
 ٤ ولقد قَطَعْتُ الوَصَلَ يومَ خِلَاجِهِ وأخو الصَّرِيمَةِ في الأُمُورِ المُزْمِعُ
 ٥ بِمُجِدَّةٍ عَنِسٍ كَأَنَّ سَرَاتِهَا فَدَنَّ تَطْيِيفُ بِهِ النَّبِيْطُ مُرَفَّعُ
 ٦ قَاظَتْ أَثَالَ إِلَى المَلَأِ وَتَرَبَّعَتْ بِالْحَزَنِ عَازِبَةً تُسَمِّنُ وَتُودَعُ
 ٧ حَتَّى إِذَا لَقِحَتْ وَعُوَلِيَ فَوْقَهَا قَرِدٌ يُهَمُّ بِهِ الغُرَابُ المَوْقِعُ
 ٨ قَرَّبْتُهَا لِلرَّحْلِ لَمَّا اعْتَادَنِي سَفَرٌ أَهْمٌ بِهِ وَأَمْرٌ مُجْمَعُ
 ٩ فَكَأَنَّهَا بَعْدَ الكَلَالَةِ وَالسُّرَى عِلْجٌ تُغَالِيهِ قَدُورٌ مُلْمَعُ

(٢) المستنفع : المطلوب نفعه . يقول : حرصت على أن تتممني ، وكان ما منعتني به أن دعت عيناها . (٣) أستبد : أنفرد ، يقال : أبد بينهم العطاء ، أي أعطى كل واحد على حدة . أقطع : تفضيل على بابه ، أي أقطع مني ، أو على غير بابه : أي قاطع . يقول : فإنني أستبد بوصلي دون من ينطعني ، أحوزه دونه فلا أطلب وصاله . (٤) الخلاج : الجذب والمخالفة ، أو الشك . الصريمة : العزيمة . المزمع : المجمع على الشيء . (٥) المجدة : التي تجد في سبها . العنس : الصلبة . سراتها ، بفتح السين : أعلاها . الفدن : العصر المشيد . تطيف : تدور حوله . المرفع : المعلى . قطع الوصل : راحلا على ناقته ، وشبه ارتفاعها بتصرع عال . (٦) أثال ، بضم الحزة وتخفيف الثاء ، والملا ، بفتح الميم مقصور ، والحزن ، بفتح الحاء : كلها مواضع . قازت وتربعت : أقامت فصلى القبط والربيع . عازبة : بعيدة في مرعاها . تسن : من قولهم « سن فلان إبله » إذا أحسن القيام عليها . تودع : من الإيداع ، وهو كالتوديع : جعلها في دعة وراحة . وهذا التفسير ليس في المعاجم . (٧) الناقة إذا لقت كانت أول لقتها أشد ما تكون وأحده نفسا . القرد ، بفتح القاف وكسر الراء : السنام المجتمع بعضه إلى بعض ، و « عولي فوفها » نما فرغت طبقاته بعضها فوق بعض . الموقع : مصدر ميمي بمعنى الوقوع . أي : فلا يقدر الغراب أن يقع على سنامها لامتلائه وانملاسه ، فيهمه ذلك . (٨) مجمع : من قولهم : أجمع فلان على الأمر ، إذا عزم عليه . (٩) الكلاله : الكلال والتعب . العليج : الحمار الوحشي الشديد الغليظ . القدور : السيئة الطبع الثفور ، يريد أنا . الملمع : التي أشرق ضرعها للحمل . وتغاليه : تباريه في السير .

- ١٠ يَحْتَازُهَا عَنْ حَجَّشِهَا وَتَكْفُهُ عَنْ نَفْسِهَا ، إِنَّ الْيَتِيمَ مُدْفَعٌ
 ١١ وَيَظَلُّ مُرْتَبِئًا عَلَيْهَا جَاذِلًا فِي رَأْسِ مَرْقَبَةٍ وَلَايَا يَرْتَعُ
 ١٢ حَتَّى يَهَيِّجَهَا عَشِيَّةَ خِمْسِهَا لِالْوَرْدِ جَابٌ خَلْفَهَا مُتَّزِعٌ
 ١٣ يَعْدُو تَبَادِيرَهُ الْمَخَارِمَ سَمْحَجٌ كَالدَّلْوِ خَانَ رِشَاوَهَا الْمُتَقَطِّعُ
 ١٤ حَتَّى إِذَا وَرَدَا عُيُونًا فَوْقَهَا غَابٌ طَوَالَ نَابِتٍ وَمُصْرَعٌ
 ١٥ لَا قَىٰ عَلَىٰ جَنْبِ الشَّرِيعَةِ لِاطْنًا صَفْوَانَ فِي نَامُوسِهِ يَتَطَّلَعُ
 ١٦ فَرَمَىٰ فَأَخْطَأَهَا وَصَادَفَ سَهْمَهُ حَجْرًا ففُلِّلَ ، وَالنَّضِيُّ مُجَزَعٌ
 ١٧ أَهْوَىٰ لِيَحْمِيَ فَرَجَهَا إِذْ أَدْبَرَتْ زَجَلًا كَمَا يَحْمِي النَّجِيدُ الْمُشْرَعُ

(١٠) يحتازها : يحوزها ويعزها عنه ، وتكفه عن ذلك . وجعل حجشها يتيماً لأنه ليس منه ، غلب أباه على أمه . واليتيم في جميع غير الناس من قبل الأم ، وفي الناس من قبل الأب . (١١) مرتبئاً عليها : عالياً عليها مثل الربيثة ، وإنما يربؤها من الفحول أن لا تدنو منها . الجاذل : الفرج النشيط . المرقبة : الموضع الذي يرقب عليه . لايأ : بطيئاً ، فلا يرتع إلا قليلاً لئلا يدعها وحدها . (١٢) الخمس ، بكسر الخاء : أن تشرب الابل يوماً ثم ترعى ثلاثة أيام وترد الماء في اليوم الرابع ، فهو خامس أيامها من ردها الأول . الجاب : الحمار الغليظ . المتزع : المتسرع . أي : حتى يهيجها جاب للورد . (١٣) المخارم : الطرق : في الجبال وأفواه الفجاج . السمحج : الصلبة القوية . شهبها في سرعتها بالدلو حين انقطع رشاؤها فسقطت في البئر ، فهو يعدو والأتان تسابقه . (١٤) أصل الغاب القصب ، ثم قيل لكل ملتف غاب . وإذا كان الماء في دغل كان أهيب لوروده . (١٥) الشريعة : الموضع الذي ينحدر إلى الماء منه . لاطنًا : لاصقاً ، وهو حال مقدم من « صفوان » وهو اسم قانص . الناموس : بيت الصائد . (١٦) رمى صفوان الأتان فأخطأها . فلل : أي سهمه . والتفليل : التثليم . النضي : السهم بلا ريش ولا نصل . المجزع : المكسر . قال الأنباري : « وإنما قال رمى فأخطأ ، لأنه أشد لذعر الحمار ، وإذا ذعر كان أشد لعدوه » . (١٧) الفرج : موضع المخافة ، أي ليحمي الموضع الذي يخاف عليها منه . زجلا : ذا زجل ، بفتح الجيم ، وهو الصوت المرتفع . النجيد : ذو النجدة . وهو الشجاع . المشرع : الذي أشرع نفسه في الحرب ، أي قدمها .

- ١٨ فَتَّصُّكَ صَكًّا بِالسَّنَابِكِ نَحْرَةً وَبِجَنْدَلٍ صُمٌّ وَلَا تَتَوَرَّعُ
 ١٩ لَا شَيْءَ يَأْتُو أَتَوْهُ لَمَّا عَلَا فَوْقَ الْقَطَاةِ وَرَأْسُهُ مُسْتَتَلِعُ
 ٢٠ وَلَقَدْ غَدَوْتُ عَلَى الْقَنْيِصِ وَصَاحِبِي نَهْدٌ مَرَاكِلُهُ مِسْحٌ جُرْشُوعُ
 ٢١ ضَا فِي السَّبِيبِ كَانَ غُضْنَ أَبَاءَةً رِيَّانَ يَنْفُضُهَا إِذَا مَا يُقْدَعُ
 ٢٢ تَثِقُ إِذَا أَرْسَلْتَهُ مُتَقَاذِفُ طَمَاحُ أَشْرَافٍ إِذَا مَا يُنْزَعُ
 ٢٣ وَكَأَنَّهُ فَوَتْ الْجَوَالِبِ جَانِئًا رِئْمٌ ، تَضَايِفُهُ كِلَابٌ ، أَخْضَعُ
 ٢٤ دَاوَيْتُهُ كُلُّ الدَّوَاءِ وَزِدْتُهُ بَدَلًا كَمَا يُعْطِي الْحَبِيبُ الْمُوسِعُ

(١٨) الصك : الضرب . السنبك : مقدم الحافر . الجندل : الحجارة ، الواحدة جندلة ، شبه حوافرها بالجندل في الصلابة . الصم : الصلاب . لا تتورع : لا تكف .
 (١٩) الأتو : العمل وحسن الأخذ . القطاة هنا قطاة الأتان ، وهو موضع الردف منها . المستتلع ، بكسر اللام : المنتقم . وقد ضبط في الشرح بالفتح أيضاً . (٢٠) القنيص : الصيد . صاحبه : فرسه . النهد : النام . المراكل : جمع « مركل » يفتح الميم والكاف ، وهو موضع رجل الفارس من جنب الفرس . المسح : السريع العدو . جرتع : غليظ متفتح . (٢١) الضافي : السابغ الطويل . السبيب : شعر الذنب والناصية . الأباءة : القصبة ، جمعها «أباء» . يتدع : يكف . شبه خصائل عرف الفرس إذا نفضها بقصبة رطبة . (٢٢) تثق : حديد ممتليء جرياً إذا أرسلته يتفجر به . المتقاذف الذي يقذف بنفسه في الحربي . الأشراف : الأشواط . ينزع : من قولهم « فزع القوس » إذا مدها ، كأنه أراد : إذا حض على العدو . (٢٣) فوت : فائتاً الجوالب ، مصدر وقع حالاً . والجوالب : من قولهم « جلب الفارس على الفرس » إذا أرصد له قوماً في طريقه يصيحون به في الرهان . جانئاً : مكبا ، يقال حنأ في عدوه : إذا ألح وأكب . الرئم : الظبي الخالص البياض . تضاييمه الكلاب : أخذن بضيفيه - بكسر الضاد - أي بناحيته ، جثته من ههنا وههنا . وهن كلاب الصائد . أخضع : متطامن الرقبة ، وهو من الخضوع . وتقدير البيت : كأنه رئم أخضع تضاييفه كلاب . و « فوت الجوالب جانئاً » حالان . (٢٤) الدواء : بالفتح والكسر : ما داويت به ، والمراد هنا ما يضمم به الفرس ويصلح . ويجوز أن يراد بالكسر هنا مصدر « داوى » . وانظر الاقتضاب لابن السيد ص ٣٢٣ .

- ٢٥ فَلَهُ ضَرِيْبُ الشَّوْلِ إِلَّا سُورَهُ وَالْجُلُّ فَهُوَ مُرَبَّبٌ لَا يُخْلَعُ
- ٢٦ فَإِذَا نُرَاهِنُ كَانَ أَوَّلَ سَابِقٍ يَخْتَالُ فَارِسُهُ إِذَا مَا يُدْفَعُ
- ٢٧ بَلْ رَبُّ يَوْمٍ قَدْ حَبَسْنَا سَبْقَهُ نُعْطِي وَنُعْمِرُ فِي الصَّدِيقِ وَنَنْفَعُ
- ٢٨ وَلَقَدْ سَبَقَتْ الْعَاذِلَاتِ بِشَرْبَةِ رِيًّا ، وَرَاوَوْقِي عَظِيمٌ مُتْرَعٌ
- ٢٩ جَفْنٌ مِنَ الْغُرَيْبِ خَالِصٌ لَوْنِهِ كَدَمِ الذَّبِيحِ إِذَا يُشْنُ هُشَعْمَعُ
- ٣٠ أَلَّهُو بِهَا يَوْمًا وَأَلْهِي فِئْتِيَّ عَنْ بَثِّهِمْ إِذْ أَلْبَسُوا وَتَقَنَّنَعُوا
- ٣١ يَا لَهْفَ مِنْ عَرَفَاءَ ذَاتِ فَلْبِلَةِ جَاءَتْ إِلَيَّ عَلَى ثَلَاثٍ تَخْمَعُ
- ٣٢ ظَلَّتْ تُرَاوِدُنِي وَتَنْظُرُ حَوْلَهَا وَيُرِيْبُهَا رَمَقٌ وَأَنْيُّ مُطْمَعُ

(٢٥) الضريب : اللبن الخالص . الشول : الإبل التي سولت ألبانها ، أي ارتفعت . يريد أنه يسقى فرسه اللبن الخالص ، وما بقي من سوره لا يردده عليه ، بل يشربه هو وأهله . الجل : غطاء الفرس . المربيب : الذي يغذونه في بيوتهم . وضمير « لا يخلع » للجل . (٢٦) ذراهن : من الرهان . يختال : يتكبر . يدفع : يرسل في الجري . (٢٧) السابق : ما يؤخذ في الرهان . نعمر : من « العمري » وهو أن يعطي الرجل صاحبه الشيء يكون له عوده ثم يرجع إليه . يقول : ففعل ذلك من فضل ما تجيء به المراهنة على هذا الفرس . (٢٨) العاذلات : اللاتيمات على إتلاف ماله . بشربة ربا : تروي صاحبها ، ويريد تشربه الخمر . الراووق : أصله الخرقعة التي تجعل على فم الإناث يصفى بها ، ثم كثر استعماله حتى أطلق على الباطنية . مترع : ملآن (٢٩) الجفن : الكرم . الغريب : الأسود ، أي خمر من العنب الأسود . يشن : يصب . هشعع : مرقق بالماء . فإذا مزجت بالماء ، صفا لونها ، فصارت بلون الدم . (٣٠) البث : الحزن والغم . ألبسوا وتقننوا : صار لهم من الهم لباس وقناع . (٣١) بدأ في وصف الضبيع . عرفاء : لها عرف من الشعر في قفاها . الفليله : القطعة من الشعر . تخمع : تظلع ، وكذلك الضبيع وخلقتها لأنها عرجاء . يأسف على ناسه أن يموت وتأكله الضبيع . (٣٢) تراويدة الضبيع : ترصده ليموت فتأكله ، لأنه مشغل بالجراح . الروق : البقبة من العيش . المطمع هنا : المرجو مونه . عن أنه قد صرع فجاءته الضبيع لتأكله .

- ٣٣ وَتَظَلُّ تَنْشِطُنِي وَتُلْحِمُ أَجْرِيًّا وَسَطَّ. الْعَرِينِ وَليْسَ حَيٌّ يَدْفَعُ
- ٣٤ لو كَانَ سَيْفِي بِالْيَمِينِ ضَرْبُهَا عَنِّي وَلَمْ أُوكَلْ وَجَنَّبِي الْأَضِيعُ
- ٣٥ وَلَقَدْ ضَرَبْتُ بِهِ فَتَسْقِطُ ضَرْبِي أَيَدِي الْكُؤْمَةِ كَأَنَّهِنَّ الْخِرْوَعُ
- ٣٦ ذَاكَ الضِّيَاعُ ، فَإِنْ حَزَزْتُ بِمُدِيَّةٍ كَفِّي فَقُولِي : مُحْسِنٌ مَا يَصْنَعُ
- ٣٧ وَلَقَدْ غَبِطْتُ بِمَا أَلَاقِي حِقْبَةً وَلَقَدْ يَمُرُّ عَلَيَّ يَوْمٌ أَشْنَعُ
- ٣٨ أَفْبَعَدَ مَنْ وَلَدَتْ نُسَيْبَةُ أَشْكِي زَوَّ الْمَنِيَّةِ أَوْ أَرَى أَنْوَجِعُ
- ٣٩ وَلَقَدْ عَلِمْتُ . وَلَا مَحَالَةَ . أَنِّي لِلْحَادِثَاتِ ، فَهَلْ تَرِينِي أَجْزَعُ
- ٤٠ أَفْنَيْنَ عَادَا ثُمَّ آلَ مُحَرَّقٍ فَتَرَكَنَهُمْ بَلَدًا وَمَا قَدْ جَمَعُوا
- ٤١ وَلَهُنَّ كَانَ الْحَارِثَانِ كِلَاهُمَا وَلَهُنَّ كَانَ أَخُو الْمَصَانِعِ تَبَعُ

(٣٣) النشط : الجذب ، أي تجذب لحمه . نلحم أحريا : تطعم جراءها اللحم . العرين : الأجمة . (٣٤) الأضيع : الضائع . لأنه لم يجد من يدافع عنه . (٣٥) إنما شبه بالخروع لأنه شجر لين . (٣٦) هت المرأة نايبه على إنعاق ماله . فأجابها بأن الضياع أن يموت فمأكله الضيع ، فإن حركته بمدية فلندعه وسأنه . يريد أن تدعه يعبتس في ماله ويند . كيف شاء . (٣٧) يقول : كنت أغبط بما يمر بي من الرخاء والظفر . ويأني على بعد ذلك الدؤس فأصبر . أشنع وشنيع بمعنى واحد . وانظر الأبيات ٢٠ من المفضلة ٢٧ . و ٦٠ من المفضلة ١٢٦ .

(٣٨) نسيبة ، بلنظ انصغير ، هي أمه ، وهي بنت نهباب بن شداد ، بنت عم أبيه نويرة . زو المنية : القدر . يقول . قد مات هؤلاء ولا بقاء لي بهم . وهذا البيت قد يرجع أن الكلمة لمتهم ، إذ عرف برثاء أخيه مالك . (٣٩) للحادثات : أي غرض للحادثات ، فلسن أجزع لنزولها . (٤٠) أي ذهب الحادثات بهم وبأموالهم فصاروا بلداً . أي ترابا . (٤١) هن : أي للحادثات . الحارثان : الحرث الأصغر ، والحرث الأكبر الأعرج . المصانع : القصور . تبع : ملك من ملوك اليمن .

٤٢ فَعَدَدْتُ أَبَايَ إِلَى عِرْقِ الثَّرَى
 ٤٢ ذَهَبُوا فَلَمْ أُدْرِكْهُمْ وَدَعَتُهُمْ
 ٤٤ لَا بُدَّ مِنْ تَلْفٍ مُصِيبٍ فَانْتَظِرْ
 ٤٥ وَلَيَاتِيَنَّ عَلَيْكَ يَوْمَ مَرَّةٍ
 فَدَعَوْتُهُمْ فَعَلِمْتُ أَنْ لَمْ يَسْمَعُوا
 غَوْلٌ أَتَوْهَا وَالطَّرِيقُ الْمَهِيْعُ
 أَبَارِضِ قَوْمِكَ أَمْ بِأُخْرَى تُصْرَعُ
 يُبْكِي عَلَيْكَ مُقَنَّعًا لَا تَسْمَعُ

(٤٢) عرف الثرى : أراد به آدم ، صلى الله عليه ، لأنه الأصل القديم الذي خلق من طين .
 عد آباءه أي الأصل الذي خلقوا منه . ومثله قول الفرزدق لجرير :

أَبِي مَالِكٍ مَا مِنْ أَبٍ تَعْرِفُونَهُ لَكُمْ دُونَ أَعْرَاقِ التُّرَابِ يُعَادِلُهُ

قال أبو عبيدة في النقائض (ص ٦٢٩) : « دون أعراق التراب : يعني آدم ، لأن الله خلقه من تراب » . (٤٣) الغول : ما اغتال الشيء وذهب به ، والغول : المنية . المهيع : البين الواضح ، عني به طريق الموت . (٤٤) التلف : الهلاك . أي لا بد للإنسان من التلف ، مقيماً أو مسافراً . (٤٥) مصنع : ملفف في أكفانه .

١٠

وقال بشامة بن عمرو

١ هَجَرَتْ أَمَامَةَ هَجْرًا طَوِيلًا وَحَمَلَكَ النَّأْيُ عِبْنًا ثَقِيلًا

ترجمته: هو بشامة بن الغدير ، والغدير هو عمرو بن هلال بن سهم بن مرة بن عوف بن سعد ابن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان . شاعر محسن مقدم ، وهو خال زهير بن أبي سلمى . ولد مقعداً ولا ولد له ، وكان مكثراً من المال ، فلما حضره الموت جعل ينقسم ماله في أهل بيته وبني إخوته ، فأتاه زهير فقال : ياخالاه ، لو قسمت لي من مالك ! فقال : والله يا بن أخي لقد قسمت لك أفضل ذلك وأجزله ، فقال : وما هو ؟ قال : شعري ورثتيه . وكان أحزم الناس رأياً ، كانت غطفان تستشيريه إذا أرادت الغزو . وفي نسبه خلاف ، ذكرنا أرجح ما قيل فيه . وعن هذا الخلاف يهم كثير من العلماء . فيظنون أن بشامة بن الغدير غير بشامة بن عمرو ، يفرقون بينهما ، وهما عند التحقيق واحد . وأخوه أسعد ابن الغدير له ذكر في الشعر والشعراء لابن قتيبة بتحقيق أحمد محمد تاسكر ص ٩٢ .

جزء القصيدة: تحدث عن هجرته بلاد خليلته ونأيه عنها ، وما كان يعاوده من طيفها . ووصف موقف الوداع . ثم عرج على وصف ناقته التي سافر عليها ، فوصف خلقها وخلقتها ، وإقبالها وإدبارها وسيرها . ثم يحرض قومه بني سهم بن مرة على أن لا يخذلوا حلفاءهم الحرقة ، وهم بنو خميس بن عامر بن جهينة ، وكانوا حلفاء لبني سهم ، فلما همت بهم بنو صرمة من غطفان خافوا أن لا ينصرهم بنو سهم فانصرفوا ، فلاحقهم الحصين بن حمام المري فردهم وشد الحلف . ثم وكده بشامة بهذه القصيدة . وقال في ذلك أيضاً القصيدة ١٢٢ . وينظر جو القصيدة ١٢ و ١٩ . « الحرقة » بضم ففتح . « خميس » بالمهملة والتصغير . « صرمة ، بكسر الصاد .

تخرجهما: هي في منتهى الطلب ١ : ١٨٢ - ١٨٣ كاملة . وفي مختارات ابن الشجري رقم ٥ في ٢٤ بيتاً ، بحذف الأبيات ١٥٦ ، ١٩٠ ، ٨٠ ، ٥ - ٢٢٠ ، ١٨ - ٢٢٠ ، ٢٤ - ٣٠ ، ٣٣ ، ٣٦ ، ٣٧ وبزيادة بيتين . وفي حماسه منها الأبيات ١ - ٤٦ ، ٧٦ ، ١٠٠ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢١٠ ، ٢٠ ، ٢٥ ، ١٨ ، ١٩ ، ص ٢٠٥ - ٢٠٦ . والأبيات ١٨ - ٢٠ في البلدان ١ : ٢١١ منسوبة لبعض بني مرة . و ٢٨ - ٣٤ فيه ٥ : ٣١ : ٣١١ . والأبيات ١٨ - ٢٣ في الأغاني ٣ : ١٢ . ٩٤ : ١٦٣ . والبيتان ٣١ ، ٣٢ فيه ٩٢ : ٤ . والبيت ٣٧ فيه ١٢ - ٤١ . والأبيات ٢٨ - ٣٣ ، ٣٦ ، ٣٧ في طبقات الجمحي ٢١٦ . والأبيات ٣٠ - ٣٣ في حماسة البخاري ٢٦ - ٢٧ . والأبيات ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٦ ، ٢٧ ، في المؤتلف ٦٦ ، ١٦٤ . والبيت ٣٣ في الأضداد ٩٠ . وانظر الشرح ٧٩ - ٩٩ .

(١) النأي : البعد . وهذا البيت يروي :

نَأَيْتُكَ أَمَامَةً نَأْيًا طَوِيلًا وَحَمَلَكَ الْحَبُّ وَقَرًّا ثَقِيلًا

وروي المرزباني ٣٤٩ هذه الرواية مطلع قصيدة لابن الفريرة النهشلي ، إلا أن فيه « عبنا » بدل « وقراً » فراجع أن مطلعي القصيدتين تشابها على الرواة ، فنسبوا مطلع ابن الفريرة لبشامة .

- ٢ وَحُمِّلَتْ مِنْهَا عَلَيَّ نَائِيهَا خَيَالاً يُؤَا فِي وَنَيْلًا قَلِيلاً
- ٣ وَنَظْرَةً ذِي شَجَنِ وَامِيقٍ إِذَا مَا الرَّكَائِبُ جَاوَزْنَ مِيلاً
- ٤ أَتْنَا تُسَائِلُ مَا بَثْنَا فَقَلْنَا لَهَا : قَدْ عَزَمْنَا الرَّحِيالَ
- ٥ وَقَلْتُ لَهَا : كُنْتِ ، قَدْ تَعَلَّمِي نَ ، مِنْذُ ثَوَى الرَّكْبُ ، عَنَّا غَفُولًا
- ٦ فَبَادَرَتَاهَا بِمُسْتَعَجِلٍ مِنْ الدَّعِ يَنْضَحُ خَدًّا أَيْسِيلاً
- ٧ وَمَا كَانَ أَكْثَرُ مَا نَوَّلَتْ مِنْ الْقَوْلِ إِلَّا صِنْفَاً وَقِيلاً
- ٨ وَعِذَّتُهَا أَنَّ كُلَّ امْرِئٍ مُعِدُّ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ تُشْكُولاً
- ٩ كَأَنَّ النَّوَى لَمْ تَكُنْ أَصْقَبَتْ وَلَمْ تَأْتِ قَوْمَ أُدَيْمٍ حُلُولًا
- ١٠ فَتَقَرَّبْتُ لِلرَّحْلِ عَيْرَانَةً عَذَابِرَةً عَنْتَرِيْسًا ذُمُولًا
- ١١ مُدَاخِلَةَ الْخَلْقِ مَضْبُورَةً إِذَا أَخَذَ الْحَاقِفَاتُ الْمُقِيلاً

(٢) يقول : حملت مع بعدها عمك أن ترى خيالها فبزيديك نسوقا . (٣) الشجين . الحزن .
الوامق : الشديد المحبة . (٤) البث : الحال . (٥) نوى وأنوى معنى : أمام . نفولا : سافاه .
يقول : كنت غافلة عنا ، فاعلمي بذلك . (٦) بادرتهاا : بعني عينيها . أضميها ولم يجر لها
ذكر . الخد الأسيل : السهل اللين الدقيق المستوي . (٧) الصفاح ، بكسر الصاد : الإعراض .
(٨) العذرة ، بكسر فسكون : المعذرة . الشكول : جمع شكل ، وهو المتل . نعرض له بأذنه فده نغير لها .
(٩) النوى : البعد . وانظر أيضاً معنى « النوى » في ٢٣ : ٣ . أصقبت : دنت وقاربت . الأديم :
الجلد . وأضافه إلى النوم ، بمعنى أنهم أسراف ملوك ، لهم قباب الأدم ، وهي لا تكون إلا للملوك والأشراف .
حلولا : حالين مقيمين . يعني أن الزمن يفرق بين الناس ، لا يعزه شريف . (١٠) عيرانه . ناقه .
شبهها بالغير في صلاحيتها . العذارة : الشديدة الضخمة . العنتريس : الشديدة الجريئة . الذمول :
السريعة . (١١) مداخلة الخلق : محكة الهبة ، قد أخذ بعضها بعضاً . المضبورة : المجموع
بعض خلقها إلى بعض . الحاقفات : النملاء تكون في الأحفاف . والحفنف : ما اعوج من الرمل .
ومفيلهن : حيث يغلن أنصاف النهار من نداء الحر ، وهو وقت إعباء الإبل . يقول : إنها وقت كلال
الإبل وإعيائهن نشبطة لم يكسرهما السير .

- ١٢ لَهَا قَرْدٌ تَامِكٌ نَيْهٌ تَزَلُّ الْوَلِيَّةُ عَنْهُ زَلِيلًا
 ١٣ تَطَرَّدُ أَطْرَافَ عَامٍ خَصِيبٍ وَلَمْ يَشَلِّ عَبْدٌ إِلَيْهَا فَصِيلًا
 ١٤ تَوَقَّرُ شَاذِرَةً طَرْفَهَا إِذَا مَا ثَنَيْتَ إِلَيْهَا الْجَدِيلًا
 ١٥ بَعَيْنٍ كَعَيْنٍ مُفِيضٍ الْقِدَاحِ إِذَا مَا أَرَاغَ يُرِيدُ الْحَوِيلًا
 ١٦ وَحَادِرَةٌ كَنَفِيهَا الْمَسِيحُ تَنْضَحُ أَوْبَرَ شَا غَلِيلًا
 ١٧ وَصَدْرٌ لَهَا مَهْيَعٌ كَالْخَلِيفِ تَخَالُ بَانَ عَلَيْهِ شَلِيلًا
 ١٨ فَمَرَّتْ عَلَى كَشْبٍ غُدْوَةٌ وَحَادَتْ بِجَنْبِ أَرِيكِ أَصِيلًا

(١٢) قرد : من التمرد ، وهو النجم ، عني به السام ، يريد أنه مكثز . النى : الشحم .
 والتامك : المرتفع الدالي . تزل : تنزلق . الوليه ، بفتح الواو . حلس يكون تحب الرجل بقي الظهر .
 وإما نزل عنها لملاسة سنامها . (١٣) تطرد . يريد : أمها تدعى حبت ساءت ، لا تمنع . لعز
 صاحبها . أطراف عام خصيب : يريد أطراف شجره ونمته . لم يشل ؛ لم يدع . التفصيل : ولد الناقة .
 يريد أمها عقيم . فهو أصلب لها . (١٤) توقر : ينظر بوقار ورزاة . الشزر ، بالسكون :
 النظر بمؤجر العين على غير استواء . طرفها ، فاعل « شاذرة » أو مفعول . الجديل : الزمام . بنول :
 هي أديبه ، إذا رأني أني لها الجديل لم تنفر ، لحس أديها . (١٥) مفيض القداح : الذي يتقلب
 قداح الميسر ويدفعها . لبطهر الرابع . أراغ . حاول والتس . الحويل : الاحتيال . يمال في مثل يضرب
 لسناة الحذر : « نظر بعين مفيض » : يريد أنها حديده النظر يفظه . (١٦) الحادرة . الضخمة ،
 أراد أذنبا . أى . لها حادرة ، أو : ورب حادده . كنفيتها : ناحيتها ، وهي هنا طرف . المسبح :
 العرق . أي على جانبي أذنيها العرق . الأوبر : ذو الأوبر . ويريد به عشونها ، وهو الشعر تحب
 حنكها . الشث : الكثير المتراكب ، ومثله الكث . الغليل : الذي انغل بعضه في بعض وتداخل
 فأذنبا نسيل العرق على عنونها . (١٧) المهيع : الواسع . الخليف : الطريق . الشليل . كساء
 أملس يكون على عجز البعير . أراد أن جاد صدرها يموح من سعنه ، وهذا مستحب في وصف الإبل
 والحيل . (١٨) كشب ، بصمتين ، ويقال بفتح الكاف وكسر الشير ، وأريك : جيلان بالبادية
 بينهما نأى من الأرض . فوصف سرعتها وأنها سارت في يومٍ ما يسار في أيام .

- ١٩ تَوَطَّأَ أَغْلَظَ حِزَانِهِ كَوَطَّءَ الْقَوِيَّ الْعَزِيْزَ الدَّلِيْلَا
 ٢٠ إِذَا أَقْبَلْتَ قَلْتَ مَذْعُوْرَةً مِنْ الرَّمْدِ تَلْحَقُ هَيْتًا ذُمُوْلَا
 ٢١ وَإِنْ أَدْبَرْتَ قَلْتَ مَشْحُوْنَةً أَطَاعَ لَهَا الرِّيْحُ قِلْعًا جَفُوْلَا
 ٢٢ وَإِنْ أَعْرَضْتَ رَأَى فِيهَا البَصِيْرَ رُ مَا لَا يُكَلِّفُهُ أَنْ يَفِيْلَا
 ٢٣ يَدًا سُرْحًا مَائِرًا ضَبْعُهَا تَسُوْمٌ وَتَقْدُمُ رِجْلًا زَجُوْلَا
 ٢٤ وَعُوْبًا تَنَاطَحْنَ تَحْتَ المَطَا وَتَهْدِي بِهِنَّ مُشَاشًا كُهُوْلَا
 ٢٥ تَعَزُّ المَطِيَّ جِمَاعَ الطَّرِيْقِ إِذَا أَدْلَجَ القَوْمُ لَيْلًا طَوِيْلَا
 ٢٦ كَأَنَّ يَدَيْهَا إِذَا أَرَقَلْتَ وَقَدْ جُرْنَ ثُمَّ اهْتَدَيْنَ السَّبِيْلَا

(١٩) توطأ : تطلأ . الحزان : ما غلظ من الأرض ، واحدها « حزيز » . يصف قوتها ونشاطها ، وأن طول السير ما كسرهما . (٢٠) الرمذ : النعام . شبهها ، بالنعامة المذعورة لأنه أشد لسيرها . الهيق : ذكر النعام . الذمول : المسرع . (٢١) المشحونة : المملوءة . شبهها بسفيينة مملوءة لأنه أقوم لسيرها . أطاع ، بمعنى : جعله يطيع ، ولم نجد هذا المعنى لهذا الحرف في المعاجم ، والسياق يدل عليه . القلع : الشراع . الجفول : التي تنجفل ، أي تسرع . (٢٢) راء : رأى ، على القلب . يفيل : يخطيء رأيه . أي : إذا رثيت هذه الناقة لم يخطيء البصير في نجابتها . (٢٣) يدأ ، بدل من مفعول « راء » في البيت قبله . سرحا : منسرحة سهلة . الضبع ، بسكون الباء : العضد . وموره : اختلاجه واضطرابه من سرعة السير . تسوم : تمر مرأ سهلا . زجولا : من الزجل ، وهو الدفع . يريد أن يدها تسرع وتقدم رجلها ، ورجلها تزجل نفسها لتلحق اليد . (٢٤) العوج ، يريد الأضلاع . تناطحن : التفتين ودخل بعضهن في بعض . المطا : الظهر . تهدي : تدل وتبين . المشاش : رؤوس العظام . الكهول : الضخام الطوال . يريد أن أضلاعها قوية متداخله تدل علي أن عظامها غليظة . (٢٥) تعز : تغلب ، أي تسبق المطي معظم الطريق . أدلج : سار ليلا . (٢٦) أرقلت من الإرقال ، وهو أن تعذر تنفض رأسها مرحاً . جرن . أي الإبل سواها ، عدلن عن محجة الطريق يمنة ويسرة ، وذلك في وقت نشاطهن ، فلما تعبن اهتدين الطريق ولزمنها إعياء وكلالا .

- ٢٧ يَدَا عَائِمٍ خَرَّ فِي غَمْرَةٍ قَدَّ أَدْرَكُهُ الْمَوْتُ إِلَّا قَلِيلًا
- ٢٨ وَخَبَّرْتُ قَوْمِي - وَلَمْ أَلْقَهُمْ - أَجَدُّوا عَلِيَّ ذِي شُؤَيْسٍ حُلُولًا
- ٢٩ فَإِمَّا هَلَكْتُ وَلَمْ آتِهِمْ فَأَبْلُغْ أَمَاثِلَ سَهْمٍ رَسُولًا
- ٣٠ بِأَنَّ قَوْمَكُمْ خَيْرُوا خَصَلْتِي نِ كِلْتَاهِمَا جَعَلُوها عُدُولًا
- ٣١ خِزْيُ الْحَيَاةِ وَحَرْبُ الصَّدِيقِ وَكَلَّ أَرَاهُ طَعَامًا وَبَيْلًا
- ٣٢ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ غَيْرُ إِحْدَاهِمَا فَسَيِّرُوا إِلَى الْمَوْتِ سَيْرًا جَمِيلًا
- ٣٣ وَلَا تَقْعُدُوا وَبِكُمْ مَنَّةٌ كَفَى بِالْحَوَادِثِ لِلْمَرْءِ غُولًا
- ٣٤ وَحُشُّوا الْحُرُوبَ إِذَا أُوقِدَتْ رِمَاحًا طِوَالًا وَخَيْلًا فُحُولًا
- ٣٥ وَمِنْ نَسْجِ دَاوُودَ مَوْضُونَةٌ تَرَى لِلْقَوَاضِبِ فِيهَا صَلِيلًا

(٢٧) بدا عائم خبر « كأن » في البيت فله . ونظيره الثاني جملة معرضة . الغدرة : معظم الماء . يريد : كأن بدى نفاقته في وقت كلال غيرها من الإبل ولزومين الخجة يدا سايج كاد يغرق ، فهو أشد لتحرريكه بديه مخافة على نفسه . (٢٨) أهدوا : أحدثوا أدرأً جديداً فارتحلوا إلى أرض غير أرضهم . ذو شؤيس : مكان حلولا : دنيسين . (٢٩) سهم : قومه . وأمانلهم : خيارهم . (٣٠) عدولا : جوراً ، عدلوا فيها عن الحق . (٣١) خزي الحياة : ما يلحقهم من العار إذا خذلوا حافناهم الحرقه . حرب الصدوق : إذا نصرهم فحاربوا عطفان . والصدوق يكون واحداً وجمعاً في المذكر والمؤنث وروغ الكلمتين على الاستئناف ، ونصبهما على البدل من « خصلتين » . « كل » مرفوعة بالابتداء . أو منصوبة منفعولا منفعولاً « أراه » . الطام الربيل : نير المستسرا . (٣٣) المنة : الندوة . العول : ما عال النبي فذهب به . يخرض فديه على القتال . وبتول : لم تعطون الضيم ، والموت لا بد أن يعتالكم ! (٣٤) حس النار : إيفادها . بتون : أوقدوا لعدوكم كما يوقدون لكم . (٣٥) نسج داوود : بربه الدروع . الموضونه : التي نسجت حلتفتين حلتفتين مضاعفة . القواضب : السوف القاطمة . الصليل : الصوت على السبي الدابس . غير عن السماع بالرؤية نوكدأ للمعنى ، إذ الرؤية أوتى من السمع .

٣٦ فَإِنِّكُمْ وَعَطَاءُ الرَّهْمَانِ إِذَا جَرَّتِ الْحَرْبُ جُلًّا جَلِيلًا
٣٧ كَثُوبِ ابْنِ بَيْضٍ وَقَاهُمْ بِهِ فَسَدَّ عَلَى السَّالِكِينَ السَّبِيلَا

١١

وقال المسيب بن علس*

١ أَرَحَلْتُ مِنْ سَلَمَىٰ بِغَيْرِ مَتَاعٍ قَبْلَ الْعُطَاسِ وَرُعَّتْهَا بَوَدَاعٍ

(٣٦) الجَل : بفتح الجيم وكسرهما : العظم . كالجلب . وضبط في أصول الكتاب بالضم ، وبؤكده أنه ضبط كذلك في منتهى الطلب ، ولم تذكره المعاجم . يقول : أعطيت منكم رهنا وقد اشتد الأمر . وكان الحصين بن الحمام المري رهن ابنه في تلك الحرب . (٣٧) قال الأصمعي : ابن بيض رجل نحر بعيره علي تنيه فسادها ، ولم يفدر أحد على جوازها ، فضرب به المثل ، فقيل : سد ابن بيض السبيل ، بمعنى الطربق . قال : وأراد أن يقول كبير ابن بيض . فلم يستقم له ، فقال : كثوب .

* ترجمته : « المسيب » بفتح الميم المشددة . و « علس » بفتح العين . والمسيب : لقب لقب به بست قاله . واسمه : زهير بن علس بن مالك بن عمرو بن قهامة بن عمرو بن زيد بن نعلبة بن عدي بن ربيعة بن مالك بن حاتم بن بلال بن جاعن . بضم الجيم ، بن جلي بن أحسن بن ضبيعة بن ربيعة بن نزار وهو خال أعشى قيس ، وكان الأعشى راويته ، وكان يطري شعره ويأخذ منه . وهو جاهلي لم يدرك الإسلام . ولا عقب له . وفي الكامل للمبرد ٤٢٠ : أن كنيته « أبو الفضة » . قال أبو عبيدة : اتفقوا على أن أسعر المغلبين في الجاهلية ثلاثة : المتلمس ، والمسيب بن علس ، وحصين بن الحمام المري . وانظر الشعر والشعراء ١٢٦ ، والخزانة ١ : ٥٤٥ .

ترجمة القصيدة : هي من أقدم شعر المديح . مدح بها الصعق بن ممد بن زارة . وكان عظيم القدر في بني تميم . وكان يقال له « نيار الغراب » لسخائه . وهو صحابي أدرك الإسلام . ووفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم في بني تميم . بدأ المسيب كلمته بالأسى على فراخ حبيبه ، ونعت وجهها ورضائها في غزل يسير ثم خلص إلى وصف نافته ، وفخر بفضيلته . وانتهى إلى مدح التمتع بوجوده وشجاعته ووفاته . وشديد صرعه لأعدائه .

تمت ترجمتها . ذكرها العال في أماليه عن أبي عكرمة الضبي ٣٠٠ - ١٣٢ . وذكر أن أما جعفر المنصور استحسنها . والأبيات ٧ ، ٩ ، ١٢ في الموضع ٩٠ . والبيت ١١ في الشعر ٨٤ . والبيت ١٥ في الاستنفاق ١٤٥ . والبيتان ١٥ ، ١٦ في حماسة ابن الشجري ٢٣٧ . والبيتان ١٥ ، ٢٦ في الطبقات للجمعي ٥٩ والبيت ١٩ في التصول والعايات للمعري ١ . ٢٩٣ . وهو في اللسان ١٠ : ٢٧١ غير منسوب . وانظر السرح ٩١ - ١٠٠ .

(١) المذاع : ما تمنعه به وتزوده إياه . قيل العطاس : لأنهم كانوا يشاءون به . يقول : رحلت قبل أن يرى ما تكبه . وفي قول البيت أن العطاس الصبح .

- ٢ من غير مقلية وإن جبالها ليست بأرمام ولا أقطاع
 ٣ إذ تستبيك بأصلي ناعم قامت لتفتنه بغير قناع
 ٤ ومها يرف كأنه إذ ذقته عانية شجت بماء يراع
 ٥ أو صوب غادية أدته الصبا ببزيل أزهر مدمج بسياع
 ٦ فرأيت أن الحكم مجتنب الصبا وصحوت بعد تشوق ورواع
 ٧ فتسل حاجتها إذا هي أعرضت بخميصة سرح اليدين وساع
 ٨ صكاء ذغلبة إذا استدبرتها حرج إذا استقبلتها هلواع
 ٩ وكان قنطرة بموضع كورها ملساء بين غوامض الأنساع

(٢) المقلية : البخض . جبالها : ما احتبلته من مودة . ويقال : جبل أرمام وجبل أقطاع : إذا كان قطعاً موصلة . (٣) تستبيك : من السبي ، تجعلك سبياً لها . بأصلي : بخد ناعم حسن . (٤) المها : البلور ، شبه نعرها به لصفائه . يرف : يتلألأ . يكاد ينفطر من شدة صفائه . عانية : حمر نسبت إلى عانة ، بلدة بجزيرة العراق . شجت : كسرت ومزجت . اليراع : النصب . أي : بماء جدول في حافته النصب . (٥) صوب غادية : ماء سخابة . الرفع عطف على « عانية » والجر على « ماء » . أدته : استخرجت ماءه . وإنما خص الصبا لأنها لينة تأتي بسهولة ، فهو أصح لماها . الأزهر : الأبيض ، أراد دنا أبيض . والبزيل : ما بزل ، أي ثقب إناؤه . والسياع : الطين . وكل ما لطخته علي شيء فتد أدجته . قال الأصمعي : وربما قيل أزهر للإبريق ، فيريد خمرأ بزلت من دن في إبريق . (٦) الحكم : الحكة . الصبا : الصبوة . وهذا مثل قولهم : الكذب بجانب الإيمان . الرواع : الروع . أي كنت أروع الناس بجهال . (٧) فتسل حاجتها : أي اسر عنها وعن ذكرها إذا هي أعرضت ، بناقة هذه صفتها . الخميصة : الضامرة البطن . سرح اليدين : منسرحة الضمير بالمشي . وساع : واسعة في سبدا . (٨) صكاء : أصلها صفة للنعامة ، لتقارب ركبتيها يصك بعضها بعضاً ، فشبه بها نائته . ذغلبة : سريعه . حرج : جسيمة طويلة على وجه الأرض . داواع : مستخفة كأنها نزع من النشاط ، والهلح : اللافة . (٩) الكور : كور الرجل . وهو حنبيه وأداته . شبه جنبيها في انتفاجهما بالقنطرة . تم رجع إلى صفة النجيبه فقال ملساء . الأنساع : جمع نسع . بكسر فسكون . وهو السير يشد به الرجل . وغوضه : دخوله في جلاها . فإذا دخلت الأنساع في ظهور الإبل وحنوبها لاسترخاء جلودها فإن ظهر هذه الناقة وسنامها ذراها لا تغضن فيهما ، فهي ملساء الظهر .

- ١٠ وإذا تعاورتِ الحَصَى أخفافُها دَوَى نواديه بظَهْرِ القَاعِ
 ١١ وكانَ غارِبها رُبَاوَةٌ مَحْرِمٌ وتمُدُّ ثِنِي جَدِيلِها بِشِراعِ
 ١٢ وإذا أَطْفَتَ بها أَطْفَتَ بِكَلْكلِ نَبِضِ الفَرائِصِ مُجْفِرِ الأَضلاعِ
 ١٣ مَرِحَتْ يَدَها لِلنَّجاءِ كَأَنَّما تَكْرُو بِكَفِّي لَاعِبٍ في صَاعِ
 ١٤ فِعْلَ السَّرِيعَةِ بادرتُ جُدَّادَها قَبَلَ المَساءِ تَهْمٌ بِالإِسرَاعِ
 ١٥ فَلأَهْدِينَّ مَعَ الرِّياحِ قَصِيدةً مَنِي مُغْلَغَلَةً إلى القَعَقَاعِ
 ١٦ تَرِدُ المِياةَ فَمَما تَزالُ غَرِيبَةً في القومِ بَينَ تَمَثُّلِ وَسَماعِ
 ١٧ وإذا الملوِكُ تَدافَعَتْ أَركانُها أَفضَلتَ فوَقَ أَكْفُهُمُ بِذِراعِ
 ١٨ وإذا تَهيجُ الرِّيحُ مِن صُرَّادِها تَدَجًا يُنِيعُ النِّيبَ بِالجَجَعِجَاعِ

(١٠) تعاورت : تبادلت أو تناوبت . دوى : صوت . نوادي الحصا : ما أسرع منه وتقدم . القاع : ما استوى من الأرض . (١١) الغارب : ما بين السنام والعتق . الرباوة ، بتشليث الراء : منقطع الغلظ من الجبل حيث استرق . والمحرم : منقطع أنف الجبل . الجدليل : الزمام . ونبيه : ما ما انثنى منه باليد . أراد : تمد جديلها بعنق طويلة . فتشبهها بشراع السفينة ، وأراد به الدقل - بالتحريك - وهو الذي تسميه البحرية الصاري . والعرب تفعل ذلك تجوزاً .

(١٢) أطفت : درت حولها تتأملها . الكلكل : الصدر . الفرائص : جمع فريضة . وهي لحمه في مرجع الكتف . وذبضها : شدة حركتها . ووصف الناقة بذلك لشدة فؤادها وحدتها . مجفرا الأضلاع : واسمها ، كالجفر ، وهو البئر العظيمة . (١٣) النجاء : السرعة . تكرو : تلعب بالكرة . الصاع : منهبط من الأرض .

(١٤) الجداد ، بضم الجيم وتشديد الدال : ما بقي من خيوط التوب . شهبها في سرعة يدها بامرأة تحوِك ثوبا ، فهي تبادر إتمامه . (١٥) مع الرياح : يعني تذهب كل مذهب . مغلغلة : يتغافل بها الناس لحسنها ويسلكون بها كل غامض . (١٦) غريبة : لا تزال تأتي قوما علي مباحهم ، ليست من قول شعرائهم ، فهي غريبة لذلك . (١٧) تدافعت أركانها : تزاومت عمد المفاخرة . أفضلت : زدت عليهم . (١٨) الصراد . بالصم والتشديد : ريح بارد برتق مطر . النيب : مسان إناب الإبل ، واحدها ناب . الجمعجاع . جمع أبروك . يريد : أن الإبل من شدة البرد لا تبرح ماركها . وخص النيب لأنها أصبر من الأفتاء على البرد .

- ١٩ أَحَلَّتْ بَيْتَكَ بِالْجَمِيعِ ، وَبَعْضُهُمْ مُتَفَرِّقٌ لِيَحُلَّ بِالْأَوْزَاعِ .
 ٢٠ وَلَأَنْتَ أَجْوَدُ مِنْ خَلِيحٍ مُفْعَمٍ مُتْرَاكِمِ الْآذِيِّ ذِي دَفَاعِ .
 ٢١ وَكَأَنَّ بُلُقَ الْخَيْلِ فِي حَافَاتِهِ يَرْمِي بِهِنَّ دَوَالِيَ الزُّرَاعِ .
 ٢٢ وَلَأَنْتَ أَشْجَعُ فِي الْأَعَادِي كُلِّهَا مِنْ مُخْدِرٍ لَيْثٍ مُعِيدٍ وَقَاعِ .
 ٢٣ يَأْتِي عَلَى الْقَوْمِ الْكَثِيرِ بِسِلَاحِهِمْ فَيَبِيتُ مِنْهُ الْقَوْمُ فِي وَعْوَاعِ .
 ٢٤ أَنْتَ الْوَفِيُّ فَمَا تُدَمُّ ، وَبَعْضُهُمْ تُودِي بِذِمَّتِهِ عُقَابُ مَلَاعِ .
 ٢٥ وَإِذَا رَمَاهُ الْكَاشِحُونَ رَمَاهُمْ بِمَعَابِلٍ مَذْرُوبَةٍ وَقَطَاعِ .
 ٢٦ وَلِذَلِكَ زَعَمْتَ تَمِيمٌ أَنَّهُ أَهْلُ السَّاحَةِ وَالنَّدَى وَالْبَاعِ .

(١٩) الأوزاع : المتفرقون . يقول : إذا كانت شدة الزمان نزلت في مجمع الناس في مجالسهم حيث يأتي السؤال والضيفان . (٢٠) الآذي : الموج ، أو السيل . ذي دفاع : يدفع الماء بعضه بعضاً لكثرتة . (٢١) الدوالي : جمع دالية ، وهي آلة للستي . شبه أمواج الخليج بخيل بلق ، لأن الموجة إذا ارتفعت كان ظهرها أبيض ، فإذا انقلبت اسود بطنها ، أي : يرمى الخليج بالموج دوالي الزراع . (٢٢) المخدر : الأسد الذي قد اتخذ الأجمة خدرأ ، أراد : من ليث مخدر ، فقدم النعت . المعيد : الذي يفعل الشيء المرة بعد المرة . الوقاع : جمع وقعة ، كوقعة الحرب . أي هو كثير الافتراس . (٢٣) الوعواع : الجلبة والصياح . (٢٤) ملاع ، كقطام : اسم مكان ينسب إليه العقبان . يقول : أنت تقي بذمتك ولا يطمع في جارك ، وغيرك يهدر جواره كأن دهبته به عقاب . (٢٥) الكاشحون : المهنضون . المعابل : النصال . المذروبة : المحددة . القطاع : جمع قطع بكسر فسكون ، وهو نصل عريض قصير . (٢٦) في كثير من رواياته « أنت الذي زعمت » . الباع : التوسع في الندي والحدود .

١٢

وقال الحصين بن الحمام المري*

- ١ جَزَى اللهُ أَفْنَاءَ العَشِيرَةِ كُلِّهَا بِدَارَةِ مَوْضُوعٍ عُقُوقًا وَمَأْتَمًا
٢ بَنِي عَمَّنَا الأَذْنِينَ مِنْهُمْ وَرَهْطَنَا فَرَارَةَ إِذْ رَامَتْ بِنَا الحَرْبُ مُعْظَمًا

ترجمته: هو الحصين بن الحمام بن ربيعة بن مساب بن حرام بن وائل بن سهم بن مرة بن عوف ابن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان . كان سيديا شاعرا وفيه ، يعد من أوفياء العرب ، وفي لجيرانه الحرقة ، كما مضت الإشارة إليه في القصيدة ١٠ . وكان سيد قومه ، وذا رأيهم وقائدهم ورائدهم ، وكان يقال له « مانع الضيم » . ذكره ابن عبد البر وابن الأثير وابن حجر في الصحابة . وعده أبو عبيدة في الثلاثة الذين اتفقوا على أنهم أسعد المقلين في الجاهلية . انظر الشعر والشعراء ٦٣٠ . وقد فقمنا ذلك في ترجمة المسيب بن علس رقم ١١ .

جوالقصيد: قيلت في يوم « دارة موضوع » حين أحابت بنو سعد بن ذبيان ، وفيهم بنو صرمة ابن مرة ، علي بن سهم بن مرة ، وقد كرهوا حصينا لما كان من منعه جيرانه الحرقة ، وهم أعدائهم . فخرج الحصين في قبيله ، بني وائلة بن سهم ، وفي حلفائهم الحرقة ، ونكص عنه من بني سهم بنو عدوان وبنو عمرو . فلما لفيفهم ومن معه بدارة موضوع ظفر فيهم وهزههم وقتل منهم فأكثر . فقال في ذلك يندد بخصمه ويفخر بظفره بهم ، وبشجاعته واستهانته بالموت . وقال في ذلك أيضاً قصيدة أخرى ، سنأتي برقم ٩٠ . و « الحصين » بالمهملتين والتصغير . و « الحمام » بضم الحاء وتخفيف الميم ، وأصله من عرق الخيل إذا حمت .

تخرجهما: منتهى الطلب ١: ١٢١-١٢٣ عدا الأبيات ١٩، ٣٠، والأبيات ٢٠١، ٤-٩٠٦-١١، ١٨، ١٩ في الخزانة ٢: ٨٠٧ . والأبيات ٣٢، ٩٠٦ في الشعراء ٤١٠ وفي بيت زائد . والأبيات ١٣-١٥ في الأغاني ١١: ٨٧-٨٨ ومعها بيت زائد . والأبيات ٤٠٢، ٤٠٦، ٩، ١١-١٥، ٣٣، ٤٠، ٤٠، ١٢: ١٢٠ . والبيت ٦ في حماسة أبي تمام ١: ٥٤ مع بيتين زائدين . والأبيات ٢٣، ٢٥، ٣٦، ١١، ١٤، ١٥، ٤٤، ٤٠، ٦، ٤٠، ٦، ١٢٦-١٢٨ مع اختلاف كثير وبيت زائد . والأبيات ٤-٦ في المؤتلف ٩١ . والبيت ١٢ في الخيل لأبي عبيدة ١٠١ . والبيت ٦ في الإصابة ٢: ١٩ . البيان ١٤، ١٥ في نظام الغريب خير منسوبين . وانظر الشرح ١٠٠-١٢١ .

(١) أفناء الناس : القوم النزاع من ههنا وههنا لا يدري من أي قبيل هم . لا واحد له من لفظه ، وقيل واحد « فنا » ولا « راو » ، وقيل « فنو » بكسر فسكون . داره موضوع : مكان كانت فيه الوقعة . وعقوقاً ومأتماً : جزاء عنوقهم وإثمهم . (٢) الأذنين : الأفرين .

- ٣ مَوَالِي مَوَالِينَا الْوِلَادَةُ مِنْهُمْ وَمَوَالِي الْيَمِينِ حَابِسًا مُتَقَسِّمًا
 ٤ وَلَمَّا رَأَيْتُ الْوُدَّ لَيْسَ بِنَافِعِي وَأَنْ كَانَ يَوْمًا ذَا كَوَاكِبٍ مُظْلِمًا
 ٥ صَبَرْنَا وَكَانَ الصَّبْرُ فِينَا سَجِيَّةً بِأَسْيَافِنَا يَقْطَعْنَ كَفًّا وَمِعْصَمًا
 ٦ يُفْلَقْنَ هَامًا مِنْ رِجَالٍ أَعِزَّةٍ عَلَيْنَا ، وَهُمْ كَانُوا أَعَقَّ وَأَظْلَمًا
 ٧ وَجْوهُ عَدُوِّهِ وَالصَّدُورُ حَدِيثُهُ بِوَدِّ ، فَأَوْدَى كَلُّهُ وَدٌّ فَأَنْعَمًا
 ٨ فَلَيْتَ أَبَا شَيْبَلٍ رَأَى كَرَّ خَيْلِنَا وَخَيْلِهِمْ بَيْنَ السُّتَارِ فَأَظْلَمًا
 ٩ نَطَارِدُهُمْ نَسْتَنْقِذُ الْجُرْدَ كَالْقَنَا وَيَسْتَنْقِذُونَ السَّمْهَرِيَّ الْمُقَوَّمًا
 ١٠ عَشِيَّةً لَا تُغْنِي الرِّمَاحُ مَكَانَهَا وَلَا النَّبْلُ إِلَّا الْمَشْرَفِيَّ الْمُصَمَّمًا
 ١١ لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى أَتَى اللَّيْلُ ، مَا تَرَى مِنْ الْخَيْلِ إِلَّا خَارِجِيًّا مُسَوَّمًا

(٣) قسم مواليه قسمين ، موالي القرابة وهم بنو عمه ، وموالي اليمين وهم حلفاؤه . حابسا متقسما : حالان من اليمين ، لأنهم يفسم لهم على النصره ويجبس كل من الحليفين به . (٤) كان يوما : اسم كان محذوف . مظلمًا : أظلم اليوم من غبار الحرب حتى استبان الكواكب . وهذا البيت يشبه بيته ٥ في القصيدة ٩٠ (٦) الهام : جمع هامة ، وهي الرأس . وأظلمًا : يقول : بدؤونا بالظلم على إعزازنا إياهم . (٧) أودى : ذهب . فأنعم : بالغ ، أي بالغ الود في الذهاب . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة ، كما قال الأنباري . (٨) أبو شبل : هو مليط - بالتصغير - بن كعب المري . الستار وأظلم : موضعان . (٩) الجرد : الخيل القصيرة الشعر . السمهري : الريح . يقول : نغم منهم خيلهم وذئرك في أجسادهم رماحنا إذا طعنناهم ، فهم يحاولون إخراجها . (١٠) مكانها أي في مكان استعمالها . المشرفي : سيف منسوب إلي المشارف ، وهي قرى للعرب تدينو إلى الريف ، أو إلى « مشرف » رجل من ثقيف . المصمم : الذي يمضي في سميم العظام ويهريه . وإنما يلجؤون إلى السيوف حين تشتد الحرب ويلتحمون . (١١) الخارجي من الخيل : الجواد في غير نسب تتدم له ، كأنه نبع بالجوذة . ومن الناس : من يخرج ويشرف بنفسه من غير أن يكون له قديم . المسوم : المعلم بعلامه في الحرب ، ولا يفعل ذلك إلا الفارس الشجاع . يقول : إن الناس انكشفوا في هذه الحرب ،

- ١٢ وَأَجْرَدَ كَالسَّرْحَانِ يَضْرِبُهُ النَّدَىٰ
ومحبوكة كالسيد شقاء صليدا
١٣ يَطَّانَ مِنَ الْقَتْلِ وَمِنْ قِصْدِ الْقَنَا
خبارا فما يجرين إلا تجشما
١٤ عَلَيْهِنَّ فِتْيَانٌ كَسَاهُهُنَّ مُحَرَّقٌ
وكان إذا يكسو أجاد وأكرما
١٥ صَفَائِحَ بَصْرَىٰ أَخْلَصَتْهَا قِيُونَهَا
ومطردا من نسج داود مبهما
١٦ يَهْزُونَ سُمْرًا مِنْ رِمَاحٍ رُدَيْنَةَ
إذا حركت بضت عواملها دما
١٧ أَثْعَلَبَ لَوْ كُنْتُمْ مَوَالِيَ مِثْلِهَا
إذا لمنعنا حوضكم أن يهدما
١٨ وَلَوْلَا رِجَالٌ مِنْ رِزَامِ بْنِ مَازِنٍ
وآل سبيع أو أسوءك علقما

فلم يبق إلا أهل هذه الخيل الأشداء، الذين سوموا أنفسهم وخيلهم شجاعة وجرأة . وانظر المفضليات ١٠٨ : ٧ . والأصمعيات ٤٢ : ٢٠ و ٦٧ : ٢٢ . (١٢) وأجرد : عطف على « خارجيا » ، وهو الفرس الفصير الشعر . السرحان : الذئب . يضربه الندى : يصيبه المطر فهو يسرع إلى مأواه . المحبوكة : الفرس التي حبك خلقتها ، أي قتل فنلا شديداً . السيد ، بالكسر : الذئب . الشفاء : الطويلة ، مذكرة « أشق » . الصلدم : الصلبة . (١٣) المعنى : أن الخيل تعثر بالنمل وبقصد القنا . أى القلع المكسرة من الرماح . فكأنما نطأ في خبار ، وهي الأرض اللينة فيها جمحور . التنجيم . حمل النفس على المشقة وما نكرد . (١٤) محرق : لقب سمي به جماعة من ملوك العرب . (١٥) صفائح : سيوف عريضة . بصرى : بلد تنسب إليه جياد السيوف . القين : الحداد والصفيل . أخلصتها : جاءت بها خالصة من العيوب . ولم تجر العادة بأن يقال « كسونه سيفا » وإنما جاز ذلك هنا لعطف الدروع عليها . المطرد . المتتابع الذي ليس فيه اختلاف . يريد أنها لا فتق فيها . ويريد بها الدرع . وهو مما يذكر ويؤث . المهيم : الذي لا ثلم فيه ولا خرف ، أو : الذي لا يخالط لونه لون آخر . (١٦) السمر من الرماح أصلت من غيرها ، لأنها تنضج في منبتها . ردينة : امرأة كانت بالبحرين نعووم الرماح . بضت : سالت . عامل الروح : سنانه . وقيل : ما يلي السنان . (١٧) أثعلب : أراد : أثعلبة ، فرخم ، وهم بنو ثعلبة بن سعد بن ذبيان . الموالي : الأولياء . الحوض : أراد به هنا العز . يثول : لو كنتم مواليينا في مثل هذه الحرب لمنعناكم الأعداء . (١٨) في رواية أبي عكرمة على الصواب في ١٥ : ٣٥ . سبيع . هو ابن عمرو بن فنية . علفم : نرخم علفمة بن عبيد بن عبد بن

- ١٩ لَأَقْسَمْتُ لَا تَنْفَكُ مِنِّي مُحَارِبٌ عَلَى آلَةٍ حَدْبَاءَ حَتَّى تَنْدَمَا
 ٢٠ وَحَتَّى يَرَوْا قَوْمًا تَضِبُّ لِسَانَهُمْ يَهْزُونَ أَرْمَاحًا وَجَيْشًا عَرْمَرَمًا
 ٢١ وَلَا غَرَوَ إِلَّا الْخُضْرُ خُضِرَ مُحَارِبٌ يَمْشُونَ حَوْلِي حَاسِرًا وَنُلاً مَا
 ٢٢ وَجَاءَتْ جِحَاشٌ قَضَّهَا بِقَضِيضِهَا وَجَمَعُ عُوَالٍ مَا أَذَقَّ وَالْأَمَّا
 ٢٣ وَهَارِبَةٌ الْبَقَعَاءُ أَصْبَحَ جَمْعُهَا أَمَامَ جُمُوعِ النَّاسِ جَمْعًا مُقَدَّمًا
 ٢٤ بِمُعْتَرِكٍ ضَنْكَ بِهِ قِصْدُ الْقَنَا صَبَرْنَا لَهُ قَدْ بَلَّ أَفْرَاسِنَا دَمًا
 ٢٥ وَقُلْتُ لَهُمْ: يَا آلَ ذُبْيَانَ مَا لَكُمْ تَفَاقَدْتُمْ ، لَا تُقَدِّمُونَ مُقَدَّمَا

(١٩) لأقسمت : جواب « لولا » . محارب : هم بنو محارب بن خصفة بن قيس بن عيلان .
 الآلة : الحالة . الحدباء : الصعبه . أي تحمل على أمر عظيم صعب ، لا تطمئن عليه إذا ركبته .
 (٢٠) تضب لسانهم . تسيل من حب الغنيمة وتبهوة الحرب . واللثة ، بكسر اللام ، والمعانة تفتحها
 لنا . يقال « جاء فلان تضب لسانه » إذا جاء وهو حريص على الأمر . عرمرم : كثير . (٢١) لا غرو : لا
 عجب . الخضر خضر محارب ، هم بنو محارب بن خصفة بن قيس بن عيلان . وانظر الأصمعية
 ١٣ : ٢٩ . يمشون ، التمشية : المشي . الحاسر : الذي لا مغفر عليه ولا درع . الملام : ذو اللامة ،
 بفتح اللام وسكون الهمزة ، وهي الدرع والمغفر ، أو أحدهما . (٢٢) جحاش ، بكسر الجيم .
 وهم بنو جحاش بن نجالة بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان قضيا بقضيبضها ، بالنصب على الحال
 أي : سغيرها بكبيرها . وأصل القض الحصى الصغار والتراب ، والتضيبض جمع ، مثل « كلب وكناب »
 وقيل « القض » الحصى الكبار ، و « التضيبض » الحصى الصغار . وقيل في تأويله غير ذلك ، وانظر
 اللسان ٩ : ٨٧ - ٨٨ والخزانة ١٠٢٥ . والمراد أنهم جاءوا أجمعون . عوال ، بضم العين وتحذف الواو .
 هو ابن الحرث بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان . (٢٣) هاربة بن ذبيان ، رجاوا من بني ذبيان فزلوا
 في بني ثعلبة بن سعد . فعدادهم مهمم ، وهم قليل ، وسميت هاربة بالهغماء لكثرة البلق في عساكرها .
 ولا يركب الأبلق إلا مدل شجاعته . وانظر المفضلية ٩٨ . ٤٠ . (٢٤) المعترك . موقع المعارك
 في القتال . الضنك : الضيق . فصد القنا : ما دكسر من الرماح . (٢٥) تفاقدم : دعاء عليهم
 بالموت ، وأن يعتقدوا بعضهم بعضا ، وهي جملة من أرضه . والبيت يشبه بينه في المفضلية ٩٠ : ١١ .

- ٢٦ أَمَا تَعْلَمُونَ الْيَوْمَ حِلْفَ عُرَيْنَةَ
وَحِلْفًا بِصَحْرَاءِ الشَّطُونِ وَمُقَسَّمًا
٢٧ وَأَبْلَغُ أَنْيَسًا سَيِّدَ الْحَيِّ أَنَّهُ
يَسُوسُ أُمُورًا غَيْرَهَا كَانَ أَحْزَمًا
٢٨ فَإِنَّكَ لَوْ فَارَقْتَنَا قَبْلَ هَذَا
إِذَا لَبَعَثْنَا فَوْقَ قَبْرِكَ مَا تَمَّا
٢٩ وَأَبْلَغُ تَلِيدًا إِنْ عَرَضْتَ ابْنَ مَالِكٍ
وَهَلْ يَنْفَعُنَّ الْعِلْمُ إِلَّا الْمَعْلَمَا
٣٠ [فَإِنْ كُنْتَ عَنْ أَخْلَاقِ قَوْمِكَ رَاغِبًا
فَعَنْدَ بَضْبَيْعٍ أَوْ بَعُوفٍ بِنِ أَصْرَمًا]
٣١ أَقِيمِي إِلَيْكَ عَبْدَ عَمْرٍو وَشَايِعِي
عَلِي كُلِّ مَاءٍ وَسَطَ ذُبْيَانَ خِيَمًا
٣٢ وَعُوذِي بِأَفْنَاءِ الْعَشِيرَةِ إِنَّمَا
يَعُودُ الدَّلِيلُ بِالْعَزِيزِ لِيُعْصَمَا
٣٣ جَزَى اللَّهُ عَنَّا عَبْدَ عَمْرٍو مَلَامَةً
وَعُدْوَانَ سَهْمٍ مَا أَدَقَّ وَالْأَمَا
٣٤ وَحَيِّ مَنَافٍ قَدْ رَأَيْنَا مَكَانَهُمْ
وَقُرَانَ إِذْ أَجْرَى إِلَيْنَا وَالْجَمَا

(٢٦) عريئة ، هم بنو عريئة بن نذير بن فسر ، بفتح فسكون ، بن بجيلة بن أنمار بن نزار بن معد بن عدنان . وأشار بحلفهم إلى ما كان من تنازلهم واضطرارهم إلى مخالفة قبائل شتى من العرب . الشطون : موضع . المقسم : مكان القسم ، أو مصدر ميمي منه . أراد الشاعر بذلك تحذير قومه عاقبة الفرقة . (٢٧) أنيس : يريد به أنس بن يزيد بن عامر المري ، فصخر اسمه . (٢٨) المأتم : كل جماعة تجتمع ، وغلب عليه عند الناس الاجتماع علي الميت . يقول : لو مت قبل هذه الفعلة لبكينا عليك ووجدنا فقدك ، وإن مت الآن لم نبك عليك ولم نجد فقدك . (٢٩) « إن عرضت » جملة اعتراضية . إلا المعلما : أي لا ينفع العلم إلا من تعلم وتمكن . (٣٠) هذا البيت زيادة في بعض النسخ . ولم نعرف نسب ضبيع ولا عوف . (٣١) عبد عمرو ، وعدوان : ابنا سهم بن مرة ، وهم الذين نكصوا عنه ، كما سبق في جو التمهيد . خيما ، بالبناء لما لم يسم فاعله ، أي : خيم حوله ، من قولهم « خيم بالمكان » أقام ، كأنه نسب الخيام . بقول هؤلاء : إليكم عنا وشايعوا من ترون من ذبيان . (٣٢) عوذي : من قولهم « عاذ بالشيء » لجأ إليه واعصم . الأفناء ، فسرت في البيت الأول . ليعصما : من العصمة ، وهي المنعة . (٣٣) عدوان سهم : يعني عدوان بن سهم بن مرة . أضاف الابن إلى الأب ، وهو جائز ، وإن أوهم فيه كثيرون . ما أدق والأما : ما أدقهم وألاههم . الدقة هنا : الخسة . (٣٤) قران : قبيلة أو رجل لم نعرف نسبه . أجرى إلينا وألجما : أجرى الخيل وألجمها .

- ٣٥ وآل لَقِيَطٍ إِنِّي لَنْ أَسْوَهُمْ إِذَا لَكَسَوْتُ الْعَمَّ بُرْدًا نَسَّهَمًا
 ٣٦ وقالوا: تَبَيَّنْ هَلْ تَرَى بَيْنَ ضَارِجٍ وَنَهْيٍ أَكْفٌ صَارِخًا غَيْرَ أَعْجَمًا
 ٣٧ فَالْحَقْنَ أَقْوَاهَا لِيَأْمَأَ بِأَصْلِهِمْ وَشَيْدَنْ أَحْسَابًا وَفَاجَأَنْ مَغْنَمًا
 ٣٨ وَأَنْجَيْنَ مَنْ أَبْتَقِينَ مِنَّا بِخُطَّةٍ مِنْ الْعُذْرِ لَمْ يَدْنَسْ وَإِنْ كَانَ مُؤَلَّمًا
 ٣٩ أَبِي لِابْنِ سَلْمَى أَنَّهُ غَيْرُ خَالِدٍ مُلَاقِي الْمَنَايَا أَيَّ صَرْفٍ تَيْمَمًا
 ٤٠ فَلَسْتُ بِمُبْتَاعِ الْحَيَاةِ بِسُبَّةٍ وَلَا مُبْتَعٍ مِنْ رَهْبَةِ الْمَوْتِ نُؤْمًا
 ٤١ وَلَكِنْ خُذُونِي أَيَّ يَوْمٍ قَدَّرْتُمْ عَلَيَّ فَحَزُّوا الرَّأْسَ أَنْ أَتَكَلَّمَا
 ٤٢ بِأَيَّةٍ أَنِّي قَدْ فَجَعْتُ بِفَارِسٍ إِذَا عَرَدَ الْأَقْوَامُ أَقْدَمَ مُعْلِمًا

(٣٥) لن أسوهم ، في رواية منتهى الطلب « لو أسوؤهم » . العم : الجماعات . البرد المسهم : الخبط الذي يشبه وشيه بنقش السهام ، والمعنى . طجوتهم جميعاً هجاء يبقى أثره ويشتهرون به شهرة البرد المسهم ، ويتسامع الناس به (٣٦) ضارج : ماء لبني عرس ، وقيل لغيرهم . نهى أكف ، النهى بفتح الذون وكسرهما : موضع مطمئن من الأرض فيه ماء . الصارخ هنا : المغيث . الأعجم : مالا ينطق . يريد انظر فلست ترى بين هذين الموضعين من يغيث . (٣٧) الحقن : يعز الحليل ، هزمت تروا ومنهيم بالخور ، لاؤم أصولهم . وشيدن : رفعن أحساب من صبر في الحرب . فاجان مغنما : لغنمه . (٣٨) من العذر ، يريد : من أنجته الحليل وأبقته هذه الحرب فقد أنى بعدد لانه قد أبلى . لم يدنس ، يريد : لم يفر فيركبه العار ، وإن كان قد أصابه الألم من جراحه . (٣٩) سلمى . أمه أو جدته ، وأراد بابن سلمى نفسه . أي صرف تيمما : أي جهة قصدا . يريد أنه إن تكلم الذل والعار ، وأنه غير باق ، وأنه ملاقي المنايا . (٤٠) يقول : لا أشتري الحياة بما أسب عليه ، ولا أطلب النجاة من الموت ، فلا هربت . فن علم أنه ميت لا محالة لم يحتمل المذلة . (٤١) قال نعلب : يقول : مني وجدته وفي فخذتي في وحزها رأسي حتى لا أتكلم . والمعنى . أني أقول فيكم وأهجوكم وأذمكم ما حييت . (٤٢) الآونة : العلامه . فجعتكم بفتحهم بفتح فـ فارس منكم . عرد : هرب . المعلم : الذي يجعل لنفسه علامة في الحرب ، يعرف بها . حرسهم على نفسه ، ويذكركم بفارسهم الذي قتل .

١٣

وقال رجلٌ من عبدة القيس حليفٌ لبني شيبان*

- ١ لَمَّا أَنْ رَأَيْتُ بَنِي حَيِّ عَرَفْتُ شَنَاةَ بِي فِيهِمْ وَوَنَرِي
 ٢ رَمَيْتَهُمْ بِوَجْرَةٍ إِذْ تَوَاصَوْا لِيَرُدُّوا نَحْرَهَا كَثْبًا وَنَحْرِي
 ٣ إِذَا نَفَذْتَهُمْ كَرَّتْ عَلَيْهِمْ كَأَنَّ فُلُوهَا فِيهِمْ وَبِكْرِي
 ٤ بَدَاتِ الرَّمْثِ إِذْ خَفَضُوا الْعَوَالِي كَأَنَّ ظُبَاتِهَا لَهَبَانُ جَمْرٍ

* البيت: هكذا نسب التصيد بغير الرواد، ولم يروها أبو عكرمة. ونسبها بغيرهم ليزيد بن سنان بن أبي حارثة بن مرة بن نشة بن غنظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيص بن ريث بن غطفان، وهو أخو هرم بن سنام ممدوح زهير بن أبي سلمى. وأبو سنان له في المفضليات القصيدتان ١٠٠، ١٠١.

بالتصيدة: قالها في شأن يوم ذات الرمث. يمحدر بنفسه وبفرسه، ويذكر فناء أبا صخر بن عمرو القهني، وكان ساهم يوم ذات الرمث.

تخرجه: المس ٢ في الخليل لابن الكلابي ٢٣. والبيتان ٢ - ٣ في الخليل لابن الأعرابي ٧٠. والبيت ٥ في اللسان ١٤: ٢٨٧ غير منسوب، وكذلك في شواهد دمع الطوامع ٢. ٢٤٠، ولم يعرفه التميمي. والبيتان ٦ - ٨ في النشائض ١٠١٦ غير منسوبين. وانظر التخرج ١٢١ - ١٢٢.

(١) عرفت: حوار «لما» شناعي: بعضهم إياي. وتري: ناري. (٢) رميتهم: بدل من «عرفت». وجره: اسم فرسه. وذت في أصول الكتاب بالراء هسه، وصوانه «وحزة» بالزاء الممدوطة. كما ثبت ذلك في كتابي الخليل للكلابي وابن الأعرابي واللسان والنفاوس، وذكروا أنها فرس يزيد بن سنان. كما: عن فرس. (٣) نفذت فيهم: نفذت سهم الرمية ونفذ فيها نسه منها. «القلوب» بفتح الفاء وضم الهمزة وسنديد الواو. ولد الفرس أو الأتان. يقول: من شدة حلاي وطلب فرس لم كأي أطلب فيهم ولد السكر وهي نوالب ولدها. (٤) ذات الرمث: واد لي أسد، وقد ذكر الرازي العوالي. أمالي الرازي اللامية. بضم وفتح. حد السائح. اللسان: استعمال الأثر إذا جالس من اللسان

- ٥ فَلَمْ أَنْكُلْ وَلَمْ أَجْبُنْ وَلَكِنْ يَمَمْتُ بِهَا أَبَا صَخْرٍ بَنَ عَمْرٍو
 ٦ شَكَّتُ مَجَامِعَ الْأَوْصَالِ مِنْهُ بِنَافِذَةٍ عَلَى دَهْشٍ وَذُعْرٍ
 ٧ تَرَكْتُ الرُّمَحَ يَبْرُقُ فِي صَلَاةِ كَأَنَّ سِنَانَهُ نُحْرُطُومٌ نَسْرٍ
 ٨ فَإِنْ يَبْرَأَ فَلَمْ أَنْفِثْ عَلَيْهِ وَإِنْ يَهْلِكُ فَذَلِكَ كَانَ قَدْرِي

(٥) لم أنكل : لم أنكص ولم أجبن ؛ وبأيه « قعد » ويقال أيضاً من بابي « ضرب » و « علم » .
 يمت بها : قصدت بطعني . (٦) الأوصال : المفاصل أو مجتمع العظام . ومجامعها : مواضع
 اتصالها . بنافذة : بطعنة نافذة . قال تعلب : دهش وذعر من القتال ، لشدة الأمر وصعوبته .
 (٧) الصلا : وسط الظهر . الحرطوم : أراد به هنا منقار النسر ، والخرطوم السباع بمنزلة المناقب
 للغير . (٨) بقول : إن برئ فلم يكن برؤه من رقية مني رقيته بها ، لأنني لم أرد أن يبرأ . وإن يهلك
 فذلك الذي قدرت له وأردت به .

١٤

قال المرار بن منقذ :

- ١ وكائِنٌ وِنِ فَتَى سَوِيَّ تَرِيهِ يُعَلِّكُ هَجْمَةً حُمْرًا وَجُونًا
 ٢ يَضُنُّ بِحَقِّهَا وَيَذْمُ فِيهَا وَيَتْرُكُهَا لِقَوْمٍ آخِرِينَا
 ٣ فَإِنَّكَ إِنْ تَرَى إِبِلًا سِوَانَا وَنُصْبِحُ لَا تَرِينَ لَنَا لَبُونَا

« ترجمته : هو المرار بن منقذ بن عبد بن عمرو بن صدي بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد بن مائة بن تميم ، الحنظلي العدوي ، من بني العدوية . نسبوا إلى أمهم الحرام بنت خزيمة بن تميم بن الدؤل بن جل بن عدي بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر ، وهي أم دارم وزيد والصدى ويربوع بنى مالك بن حنظلة . والمرار شاعر مشهور إسلامي ، معاصر لحرير ، وقد هاج الهجاء بينهما . و « المرار » نفتح الميم وشد الراء . و « صدي » بالتصغير . و « جل » بفتح الجيم وشد اللام . ويقال لبني العدوية « بلعدوبة » كأمثالها . ومن المستطرف الغريب أن ابن دريد قال في الجمهرة ٢ : ٢٦٨ في نسبة المرار « البلعدوي » ، كأنه اعتبر « بلعدوية » كلمة واحدة نسب إليها وأدخل حرف التعريف .
 « والتسببه : عبرته امرأة بقلته إبله ، فرد عليها ، وفخر بما يملك من نخيل فارعات ، ووصفها بأروع ما يصف واصف .

تخريج البيت ١ في المخصص ٧ : ٨٣ . والأبيات ١-١٢ عدا البيت ٩ في كتاب الأزمنة ٢ : ٣٣٥ . والأبيات ٧، ٥، ٨ في الشعراء ٤٤٠ . والبيت ٤ في اللسان ٥ : ٢٧٩ . وانظر الشرح ١٢٢-١٢٦ .

(١) تريبه : تريبه ، حذف النون من غير ناصب ولا جازم اضطراراً أو شذوذاً ، أو هي لغة قليلة . وانظر الخزانة ٣ : ٥٢٥-٥٢٦ وشرح أحمد محمد شاكر على الترمذي ٢ : ٣٨٥ وعلى رسالة السافعي رقم ١٦٨٦ و ١٨٠٨ . يملك : التعليك : أن يشد يديه من بخله على إبله ، فلا يقري منها شيئاً . الهجمة : مائة من الإبل ، أو أكثر أو أقل . الجون ههنا : السود ، بضم الجيم ، واحده « جون » بفتحها . (٢) يضمن بحفها . حق الإبل أن يمنح منها ويقري ، وتعطى في الجمالات . يذم فيها : يذمه الناس فيها لبخله ، أي : من أجلها . (٣) سوانا : عند غيرنا . ونصبح : الجزم عطف على الشرط ، والرفع بتفدير الجملة الحالية . اللون . ذات اللان من الشاء والابل .

- ٤ فَإِنَّ لَنَا حَظَائِرَ نَاعِمَاتٍ عَطَاءَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
- ٥ طَلَبْنَ الْبَحْرَ بِالْأَذْنَابِ حَتَّى شَرِبْنَ جِمَامَهُ حَتَّى رَوَيْنَا
- ٦ تُطَاوِلُ مَخْرِمِي صُدُودِي أَشْيٍ بَوَائِكَ مَا يُبَالِغِينَ السَّنِينَ
- ٧ كَانَ فُرُوعَهَا فِي كُلِّ رِيحٍ جَوَارٍ بِالذَّوَابِ يَنْتَصِينَا
- ٨ بَنَاتُ الدَّهْرِ لَا يَحْفَلْنَ مَحَلًّا إِذَا لَمْ تَبْقَ سَائِمَةٌ بِقَيْنَا
- ٩ [إِذَا كَانَ السُّنُونُ مُجَلِّحَاتٍ خَرَجْنَ وَمَا عَجَفْنَ مِنَ السَّنِينَ]
- ١٠ يَسِيرُ الضَّيْفُ ثُمَّ يَحُلُّ فِيهَا مَحَلًّا مُكْرَمًا حَتَّى يَبِينَا

(٤) حظائر : جمع حظيرة ، وهي ما أحاط بالشيء من قصب وخشب ، وأراد بها النخل .
 ناعمات : حسنة الغذاء . (٥) البحر : الماء الكثير . الأذئاب أراد بها الجذور ، أي : طلبت
 النخل الماء . الجمام ، بكسر الجيم : جمع جمعة ، بفتحها ، وهي ما اجتمع من الماء . وهذا البيت آخره ابن
 قتيبة في روايته بين البيتين ٧ و ٨ ولفظه عنده :

ضَرَبْنَ الْعِرْقَ فِي يَنْبُوعِ عَيْنٍ طَلَبْنَ مَعِينَهُ حَتَّى رَوَيْنَا

(٦) أشي ، بصيغة التصدير : موضع باليمامة . وصددها ، بضم الصاد والذال : جائبها ، الواحد صد
 بضمين ، وهو ما أهملته المعاجم ، وذكرت «الصد» بالإدغام فقط . والخارم : جمع مخرم ، وهو
 منقطع أنف الجبل . أراد أن نخله تنبت في تلك الأمكنة فتطاول الخارم . بوائك : ضخام . ونصبه
 على الوصف لحظائر . (٧) جوار : جمع جارية ، وهي الشابة . الذوائب : الضفائر . ينتصينا :
 من المناصاة ، وهي المجاذبة ، يقال : تناصى الرجلان ، إذا أخذ كل منهما بناصية صاحبه . شبه سعف
 النخل بذوائب جوار قد أخذها بعضهن من بعض . أراد : أن سعف النخلة ينال سعف الأخرى ، من
 تقاربها . وكان الأصمعي يخطئه في هذا الوصف ، وقال : «لم يكن له علم بالنخل ، وإذا تباعد النخل
 كان أجود له ، وأصلح ثمرة» . وما نظن أن المرار أراد ما نعاه عليه الأصمعي ، وإنما أراد أن كثرتها
 تريحها للناظر كأنها متقاربة متشابكة . (٨) بنات الدهر : ببقين على الدهر . لا يحفلن : لا يباليين .
 المحل : الجذب . السائمة : الإبل الراعية والغنم . أي : لا يلحفنهن من الآفات ما يلحق الإبل والماشية .
 (٩) مجلحات : مجذبات يذهبن بالمال . ما عجنن : ما هزلن ، والعجنن : الهزال وذهاب السمن .
 وهذا البيت زيادة في بعض النسخ . (١٠) يبين : يفارق .

١١ فِتْلِكَ لَنَا غِنَى وَالْأَجْرُ بَاقٍ فَغُضِّي بَعْضَ لَوْمِكِ يَا ظَعِينَا

١٢ بِنَاتُ بِنَاتِهَا وَبِنَاتُ أُخْرَى صَوَادٍ مَا صَدِيدِنَ وَقَدْ رَوِينَا

تمت القصيدة في رواية الأنباري . وقد وجدت الأبيات الآتية في كتاب

« النخلة » لأبي حاتم السجستاني ، فأثبتتها بعضهم في صلب الشرح ،

ورأينا إلحاقها إتماماً للفائدة . والظن أن موضعها أول القصيدة :

١٣ [غَدَتْ أُمُّ الْخُنَابِسِ أَيَّ عَصْرِ تَعَاتِبْنَا فَقَلْتُ لَهَا ذَرِينَا]

١٤ [رَأَتْ لِي صِرْمَةً لَا شَرْخَ فِيهَا أَقَابِسُهَا الْمَسَائِلَ وَاللُّيُونَا]

١٥ [تَخْرَمَهَا الْعَطَاءُ فَكُلَّ يَوْمٍ يُجَاذِبُ رَاكِبٌ مِنْهَا قَرِينَا]

١٦ [وَكَائِنُ قَدْ رَأَيْنَا مِنْ بَخِيلٍ يُعَلِّكُ هَجْمَةً سُودًا وَجُونَا]

(١١) غضي : انقصي ، والغض : نقصان . ياطعينا ، أراد : ياطعينة ، والظعينة المرأة .

(١٢) الصوادي : الطوال . ماصدين : ما عطشن ، والصدى : العطش . (١٣) أم الخنابس :

امرأة بعينها ، وهي التي عاتبته . (١٤) الصرمة ، بكسر الصاد : القطعة من الإبل ما بين العشرة

إلى الخمسين . الشرخ : نتاج كل سنة من أولاد الإبل . (١٥) تخرمها : استأصلها . القرين :

البعير المقرون بآخر . (١٦) هو البيت الأول باختلاف في اللفظ .

١٥

وقال مزرد بن ضرار الذبياني

- ١ ألا يا لقوم والسفاهة كاسمها أعائدي من حب سلمى عوائدي
٢ سويقة بلبال إلى فلجاتها فذي الرمث أبكتني لسلمى معاهدي

« ترجمته: « مزرد » لقب له لبيت قاله . واسمه : يزيد بن ضرار بن حرملة بن صيفي بن أصرم بن إياس بن عبد غم بن جحاش بن بجالة بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان ، الذبياني الغطفاني . شاعر فارس مشهور ، أدرك الإسلام فأسلم ، وله صحبة . وكان هجاء خبيث اللسان ، حلف لا ينزل به ضيف إلا هجاء ، ولا ينكب بيته إلا هجاء . ويظهر أنه أفلح عن الهجاء أخيراً ، لقوله فيما نقل الحافظ ابن حجر في الإصابة ، وصاحب اللسان ٤ : ٤٨٤ عن ابن السكيت :

تبرأت من شتم الرجال بتوبة إلى الله مني لا ينادى وليدها

وهو أخو النباح بن ضرار ، وكان مزرد أسن منه .

جزالقصيدة: كان أهل بيت من بني ثعلبة بن سعد بن ذبيان ، رهط مزرد ، جاوروا في بني عبد الله بن غطفان ، فذهب رجل من بني عبد الله إلى غلام من بني ثعلبة ، يقال له خالد ، وللغلام إبل كرام حسان ، فلم يزل الرجل يخدع خالداً حتى اشترى الإبل منه بغم ، فرجع الغلام إلى أبيه فأخبرها ، فتالا : هلكت والله وأهلكتنا . ثم إن أبا الغلام ركب إلى مزرد وقص عليه القصة ، فقال مزرد : أنا ضامن لك إبلك أن ترد عليك بأعيانها . فأنشأ هذه القصيدة ، وبدأها بذكر معاهد سلمى حبيبته وموقف وداعها ، ثم أشار إلى القصة ، ونعت الإبل المبيعة ، وأهاب بزرة بن ثوب أن برد الإبل ، وهجاء أشد الهجاء وأقذعه ، وتهده أن يسهر به ويخدعته الثعلبي ، ونوه بعد بوفاء كثير من العرب .

تفريجهاء في منتهى الطلب ١ : ١٨٣ ما عدا الأبيات ٣ ، ٢٣ ، ٣٦ - ٤٣ . والبيت ٢٦ في اللسان ١٢ : ١٦٨ ونسبه للمرار ، ثم نقل عن الأزهري نسبته لمزرد . وانظر الشرح ١٢٧ ، ١٤٢ .
(١) « لقوم » بفتح اللام للاستغناء ، وكسرهما للتعجب . والسفاهة كاسمها : أي ما يكون سفها يكره ويقبح ، كما يقبح اسم السفاهة . العوائد : جمع عائدة ، وهي النسوة اللاتي يمدن المريص . المعنى : أيجملني حبها مريضاً تعودني عوائدي . وروى الشطر الأول بلفظين آخرين فيهما إشارة إلى بني عبد الله : « الأقل لعبد الله والجهل كاسمه » . (٢) سويقة بلبال : موضع بالحجاز . وفلجاتها مواضع متصل بها . ذو الرمت : موضع . المعاهد : المحاضر التي كان يعهد بها . أراد . معاهدي في هذه المواضع .

- ٣ وقامت إلى جنب الحجاب وما بها
 من الوجد، لولا أعين الناس، عامدي
 ٤ معاها ترعى بينها كل رعدة
 غرايب كالهند الحوافي الحوافد
 ٥ تراعي بذي الغلان صملاً كأنه
 بذي الطلح جاني علف غير عاصد
 ٦ وقالت ألا تشوي فتقضي لبانة
 أبا حسن فينا وتأتي مواعدي
 ٧ أتاني وأهلي في جهينة دارهم
 بنضع فرضوى ون وراء المرابد
 ٨ تأوه شيخ قاعد وعجوزه
 حريبين بالصلعاء ذات الأساود
 ٩ وعالا وعاما حين باعا بأعنز
 وكلبين لعبانية كالجلاد

(٣) الحجاب : الستر . أعين الناس : أراد الرقباء . عامدي : من قولهم «عمده الحب» هذه الشوق وكسره . يريد : لولا الرقيب لهدني ما ظهر عليهما من الوجد . وهذا البيت لم يروه أبو بكرمة ، ورواه أحمد بن عبيد . (٤) معاها : يريد أن هذه المعاهد لما خلت سكنها الوحش . الرعدة : القطعة من النعام . غرايب : شديدة السواد . الحوافي : حافية الأقدام . الحوافد : جمع حافد ، وهو المنتارب الخلو . شبه النعام برجال الهند للسواد والدقة . (٥) الغلان : جمع غال ، بنشديد اللام ، وهو شجر . وذو الغلان : منابته ، ومثله ذو الطلح ، والطلح شجره أيضاً . الصعل : الظلم ، وهو ذكر النعام . تراعيه : ترعى معه ، مفاعلة من الرعى . العلف ، بضم العين وفتح اللام المشددة : ثمر الطلح وهو على خلقه اللوبيا ، أو أصغر . وجائيه : آخذه من شجره . العاصد : القاطع الشجر . يريد أنه يجنيه ولا يقطع شجره . (٦) الشواء : الإقامة . اللبابة : الحاجة . المواعد : المواعيد ، وحذف الياء في مثله جائز مطلقاً عند الكوفيين . ولم ينصب الفعلين بعد الفاء لأنه أراد بها العطف لا السببية . (٧) جهينة : القبيانة . فصع : موضع بالحجاز ، روي بالصرف ومنعه ، وهو بكسر فسكون . رضوى : جبل بالقرب من المدينة ، بفتح الراء . المرابد : الحمايس التي تحبس فيها الإبل . (٨) تأوه فاعل قوله «أتاني» ، والتأوه : التحزن والتلهف لشيء قد فات . قاعد : قعد به السن . حريبين : محروبين سلب مالهما . الصلعاء : موضع بنجد . الأساود : جمع أسود ، وهو الحية العظيمة . ويروى «أو بالأساود» وهو موضع أيضاً . وأراد بالشيخ وعجوزه أبوي الغلام الذي ابتمعت إبله . (٩) علا : افتقرا ، من «العلة» بفتح فسكون ، وهي الفقر . عاما : اشتها اللبن لذباب إبلهما ، من «العيمة» وهي شهوة اللبن لعبانية : إبل شداد ، شبهها بحجارة اللباء ، وهي أرض ذات حجارة صلبة . الجلامد : الحجارة ، الواحد «جلمود» .

- ١٠ هِجَانًا وَحُمْرًا مُعْطِرَاتٍ كَانَتْهَا حَصَىٰ مَغْرَةً أَلْوَانُهَا كَالْمَجَاسِدِ
 ١١ تُدَقُّ أَوْرَاكُ لَهْنٍ عَرَضْنَةُ عَلَىٰ مَاءٍ يَمْوُدُ عَصَا كُلِّ ذَائِدٍ
 ١٢ أَزْرَعُ بَنَ ثَوْبٍ إِنْ جَارَاتِ بَيْتِكُمْ هُزْلَنَ وَأَلْهَكَ ارْتِغَاءُ الرَّغَائِدِ
 ١٣ وَأَصْبَحَ جَارَاتُ ابْنِ ثَوْبٍ بَوَاشِمًا مِنْ الشَّرِّ يَشْوِيهِنَّ شَيْءَ الْقَدَائِدِ
 ١٤ تَرَكْتُ ابْنَ ثَوْبٍ وَهُوَ لَا يَسْتَرُ دُونَهُ وَلَوْ شِئْتُ غَنَّتْنِي بِثَوْبٍ وَلَا يَدِي
 ١٥ صَقَعْتُ ابْنَ ثَوْبٍ صَقَعَةً لَا حِجَىٰ لَهَا يُوَلِّوُلُ مِنْهَا كُلُّ آسٍ وَعَائِدِ

(١٠) الهجان ههنا : البيض ، وأصلها : الكرام ، والهجان يقال بلفظه للواحد والجمع والمؤنث والمذكر . المعطرات : السمان التي كان على وبرها صبغا من حسنها ، وإنما يكون ذلك في الربيع إذا سمتت فسقطت أو بارها ونبت لها وبر جديد . المغرة : طين أحمر يصبغ به ، وهي بفتح الميم . المجاسد : جمع «مجسدة» بفتح السين مع ضم الميم وكسرهما ، وهو الثوب يصبغ بالجداد - بكسر الجيم - وهو الزعفران حتى يبيس من كثرة الصبغ . (١١) العرضنة : الصلبة الغلاظ الشديدة ، كما فرها أبو محمد الأنباري ، وكما هي مشبته في أصول الكتاب ، وفي منتهى الطلب . ويؤيده قول اللسان ٩ : ٤٤ س ١٤ « وامرأة عرضنة : ذهبت عرضا من سمها » . يموود : ماء لفظان . الذائد : المانع الذي يزودها . أراد أن هذه الإبل لقوتها وصلابتها تدق وتكسر عصي رعيانها . (١٢) أزرع : أراد أزرعة ، فرخم وأسقط الهاء . جارات بيتكم : عني بهن النساء اللواتي بيعت لإبلهن بالأعز ، فردوها إلى جاراتكم . الرغائد : جمع « رغيدة » وهي اللبن المخض أو هي الخصب . والارتغاء : أن يحسو الرجل الرغوة ، بكسر الراء وفتحها ، أو هو اللعق . يقول : أهاكم الخصب عن جاراتكم . وهذا أشد لهجائه لهم ، أن يكونوا اشتغلوا عن جاراتهم وهم مخصبون . (١٣) البواشم : من البشم ، وهو التخممة والكسل عن كثرة الأكل . وإنما أراد أنه ساق إليهن من الشر ما تخمن به . القدائد : جمع قديدة ، وهي شريحة اللحم تقطع طولا . وإنما مثلهن بالقديد يشوي لما يلقين من سدة أذاه . (١٤) لا ستر دونه : أي كان ممكناً لي لا يستره شيء عن هجائي . بثوب : بوالد زرعة بن ثوب . يقول : ولو شئت لهجوته هجاه تغنيني به الولائد . وهن الإماء الشواب . (١٥) الصقع : الضرب على الرأس ، وأصله الضرب على كل شيء يابس . لا حجي لها : لا تمالك لها ، كالرجل لا حجي له ، أي لا عقل له . الآسي : المتطلب المعالج . العائد : من يعود المريض .

- ١٦ فَرُدُّوا لِقَاحَ الشَّعْلَبِيِّ ، أَدَاوَهَا ، أَعْفُ وَأَتَّقَى مِنْ أَدَى غَيْرِ وَاحِدٍ
 ١٧ فَإِنْ لَمْ تَرُدُّوْهَا فَإِنَّ سَمَاعَهَا
 ١٨ وَمَا خَالِدٌ مِنَّا ، وَإِنْ حَلَّ فِيكُمْ
 ١٩ تَسَفَّهُتَهُ عَنْ مَالِهِ إِذْ رَأَيْتَهُ
 ٢٠ تَحْنُ لِقَاحُ الشَّعْلَبِيِّ صَبَابَةً
 ٢١ وَعَاعَى ابْنُ ثَوْبٍ فِي الرَّعَاءِ بِصُبَّةٍ
 ٢٢ [فَنِعِمَّتْ لِقَاحُ الْمَحَلِّ يَهْدِي زَفِيرُهَا
 ٢٣ أَوْلَاكَ أَوْ تِلْكَ ، الْمُنَاصِي رِبَاعُهَا
 أَعْفُ وَأَتَّقَى مِنْ أَدَى غَيْرِ وَاحِدٍ
 لَكُمْ أَبَدًا مِنْ بَاقِيَاتِ الْقَلَائِدِ
 أَبَانَيْنِ ، بِالنَّائِي وَلَا الْمَتْبَاعِدِ
 غُلَامًا كَخُصَنِ الْبَانَةِ الْمُتَغَايِدِ
 لِأَوْطَانِهَا مِنْ غَيْقَةِ الْفَدَاغِدِ
 حِيَالٍ وَأُخْرَى لَمْ تَرَ الْفَحْلَ وَالِدِ
 سُرَى الضَّيْفِ أَوْ نِعِمَّتْ مَطَايَا الْمُجَاهِدِ]
 مَعَ الرَّبْدِ أَوْلَادُ الْهَجَانِ الْأَوَابِدِ

(١٦) اللقاح: جمع لقحة ، وهي ذوات الألبان من الإبل . أتقى : أوقى ، من الوقاية . يريد أن أداءها خير من أن يؤذى بسببها جماعة منهم . (١٧) يقول : فإن لم تردوها هجوتكم هجاء يبغي عليكم لازما لكم ، كالقلائد في الأعناق . (١٨) خالد : هو الغلام الذي اشترت إبله . أبانين : هما جبلان ، أحدهما أبان الأبيض ، والآخر الأسود . يقول : خالد صاحبنا ، وإن نزل فيكم فليس ببعيد منا . (١٩) تسفهته : خدعته . المتغاييد : المتنني ، ومنه « رجل أغيد وامرأة غيداء » إذا كان أعناقهما تتثنى للزئمة . (٢٠) غيقة والفدافد : موضعان . يقول : « رقم إبله وأخفرتم جواره ، فصارت إبله فيكم تحن إلى أوطانها . (٢١) عاعى : صوت بالمازى ، قال عاء عاء . الصبة : الثلاثون من الإبل والغنم ونحوهما . الحيال : التي لم تحمل ، الواحدة حائل . الوالد : التي قد ولدت . وهذا البيت لم يعرفه أحمد بن عبيد ولم يروه أبو عمرو ، كما نقل الأنباري . (٢٢) المحل : الجذب . وهذا البيت ليس في شرح الأنباري ، وذكر مصححه أنه في شرح المرزوقي ونسخة فينا بعد البيت ١٨ ، وأنه في نسخة المتحف البريطاني في هذا الموضع ، فأثبتناه هنا للملاءمة المعنى ، وإن كنا نرى أن أليق موضع به بعد البيت ١١ ولكننا لم نستطع أن نتصرف بما لم يثبت في أحد الأصول . (٢٣) الرباع ، بكسر الراء وتخفيف الباء : جمع ربيع ، بضم الراء وفتح الباء ، وهو الفصيل ينتج في الربيع . الربد : النعام . تتناسى الرباع مع الربد : تتصل نواصيها في المرعى . يعني أن الإبل لعزها ترعى مع النعام . أولاد : خبر « أولئك » . الهجان : الكرام . الأوابد : الوحشية . وهذا البيت لم يروه أبو عمرو ، ورواه أحمد عن أبي عمرو .

- ٢٤ فِيا آلِ ثَوْبٍ إِنَّمَا ذُوْدُ خَالِدٍ كَنَارِ اللَّظَى ، لا خَيْرَ فِي ذُوْدِ خَالِدٍ
 ٢٥ بِهِنَّ دُرُوْدٌ مِنْ نُحَازٍ وَغُدَّةٍ لَهَا ذَرِبَاتٌ كَالثُّدِيِّ النَّوَاهِدِ
 ٢٦ جَرِبِنَ فَمَا يُهْنَانُ إِلَّا بِغَلْقَةٍ عَطِينٍ وَأَبْوَالِ النَّسَاءِ الْقَوَاعِدِ
 ٢٧ فَلَمْ أَرَ رُزْءًا مِثْلَهُ إِذْ أَتَاكُمْ وَلَا مِثْلَ مَا يُهْدَى هَدِيَّةً شَاكِدٍ
 ٢٨ فِيا لَهْنِي أَنْ لَا تَكُوْنَ تَعَلَّقَتْ بِأَسْبَابِ حَبْلِ لَابِنِ دَارَةَ مَا جِدِ
 ٢٩ فَيْرْجِعْهَا قَوْمٌ كَأَنَّ أَبَاهُمْ بِبَيْشَةَ ضِرْغَامٍ طُوَالِ السَّوَاعِدِ
 ٣٠ وَلَوْ جَارُهَا اللَّجْلَاجُ أَوْ لَوْ أَجَارُهَا بَنُو بَاعَثٍ لَمْ تَنْزُ فِي حَبْلِ صَائِدِ
 ٣١ وَلَوْ كُنَّ جَارَاتٍ لِآلِ مُسَافِعٍ لِأَدِينِ هَوْنًا مُعْنِقَاتِ الْمَوَارِدِ
 ٣٢ وَلَوْ فِي بَنِي الشَّرْمَاءِ حَلَّتْ تَحَدَّبُوا عَلَيْهَا بِأَرْمَاحِ طُوَالِ الْحَدَائِدِ

(٢٤) الذود : الجماعة القليلة من الإبل . يريد أنه سرقها ونحان خالداً فيها ، فهي نار لا يحل أكلها . (٢٥) الدرود : جمع درء ، بفتح فسكون ، وهو النوء من الجبل وغيره . النحاز : داء يأخذ الدواب والإبل في رثاتها فتسعل سعالاً شديداً ، ويفال أيضاً للسعال . الغدة : طاعون الإبل . الذربات : جمع ذربة ، بفتح فكسر ، وهو رأس الخراج . نهدي التدي : شخص ونهض . (٢٦) جربن : أصابهن الجرب . يهنان : يطلين . الغلقة : سجر يدبغ به . عطين : معطون ، وذلك أنه لا بدبغ بها إلا بعد عطنها . القواعد من النساء : اللاتي كبرن وارتفع حيضهن ويئسن من الولادة . قال الأصمعي : « أراد أن يهول عليهم بالجرب والغلقة ، وينقطع بأبوال المعجائز » . (٢٧) الشاكد : المهدي ، والشكد : الإهداء . (٢٨) الحبل : العهد والذمة . يريد : ليثها دخلت في جوار ابن داره وعهده . وابن داره : هو سالم بن داره ، من بني عبد الله بن غطفان ، كما في الخزانة ١ : ٢٩٢ . (٢٩) يرجعها يردّها ، رجعه : رده . بيشة : قرية بين مكة واليمن ، كثيرة الأسود . الضرغام : الأسد . طوال ، بضم الطاء : طويل ، صفة مفردة . (٣٠) اللجلاج وباعت : من بني عبد الله بن غطفان . (٣١) آل مسافع : من مزينة . لأدين هوناً : لرددن إلى أصحابهن في سكون وهدوء بلا ممانعة . الموارد : المياه . معنقات : مسرعات ، يعني تسرع إلي مياهاها . (٣٢) بنو الشرماء : من قيس . تحدبوا : تعطفوا عليها ومنعوها .

- ٣٣ مصاليتُ كالآسيافُ ثمَّ مَصِيرُهُمْ إِلَى خَفِرَاتٍ كَالقَنَا المُتْرَائِدِ
 ٣٤ ولكنها في مَرْقَبٍ مُتَنَادِرٍ كَأَنَّهَا مِنْهُ خُرُوطُ الجَدَّاجِدِ
 ٣٥ فَقُلْتُ ، وَلَمْ أَمْلِكْ : رِزَامَ بِنِ مَازِنِ إِلَى إِبَةِ فِيهَا حَيَاءُ الخِرَائِدِ
 ٣٦ فَبِأَسْتِ أَمْرِي كَانَتْ أَمَانِي نَفْسِهِ هِجَائِي وَلَمْ يَجْمَعْ أَدَاةَ المُنَاجِدِ
 ٣٧ وَشَالَتْ زِمَجِي خَيْفَقِي مَشَجَتْ بِهِ خِذَاقًا وَقَدْ دَلَّهْنَهُ بِالنَّوَاهِدِ
 ٣٨ فَأَيُّهُ بِكَنْدِيرٍ حِمَارِ ابْنِ وَاقِعٍ رَأَى بِإِيرٍ فَاشْتَأَى مِنْ عُنَائِدِ

(٣٣) مصاليت : جمع مصلات ، وهو الرجل الماضي في الأمور ، وانظر ١٢١ : ١٠ . إلى خفريات : إلى نسائهم الحيات . القنا المترائد : الرياح المتشبية ، تميل بمنة ويسرة . (٣٤) المرقب : الموضع المرتفع . المتناذر ، بفتح الذال : المتحامي ، الذي يتحاماه الناس . الجداجد : جمع جدجد ، بضم الجيمين وسكون الدال ، وهو الصرصر صياح الليل . يريد أنها في موضع ينفر منه ، يصيها فيه الأذى من هذه الدويبة . (٣٥) « ولم أملك » جملة معترضة . رزام : أي يا رزام ، وهو رزام بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان ، وهو الفخذ الذي منه مزرد . الإبة : الحياء ، وما يستحيا منه من المخازي . الخرائد : الحيات الحسان ، وحياؤهن غاية الحياء . يقول : إن لم تنصروا ابن عمكم - يعني خالداً - حتى يسترد لبله ، فإن مصيركم إلي عار تستحيون منه حياء الخرائد . (٣٦) لما قال مزرد الأبيات السابقة وبلغت ابن دارة ، عاتبه وقال : « أتراني أرضى بأن تمدحني وتذم قومي ؟ ! » فقال له مزرد : « ما شئت ! يهدده بالهجاء ، ثم هجاه بالأبيات الآتية . المناجد ، بالدال المهملة : المقاتل . يريد أن ابن دارة يتمنى هجاءه ولم يستعد للنزال . (٣٧) شالت : ارتفعت . الزيجي : أصل الذئب . الخيفق : السريع الخفيف . مشجت : رمت وأصابت ، وأصل المشج الخلط . الخذاق : جمع خذق ، وهو ذرق الطائر . دلهنه : أزعجه . النواهد : الدواهي ، واحدها ناهدة ، وهذا مما لم يذكر في المعاجم . كأنه يريد طائراً شال ذنبه فألقى بذرق خلط اليابس منه بالرقيق ، وألقى به دواهي ، وهيج منكرات . (٣٨) أي به : استعن به وادعه فإنه يجيبك سريعاً . الكندير : الحمار الغليظ . حمار : بدل من « كندير » . ابن واقع : هو مرة بن واقع ، وكان بينه وبين سالم بن دارة عداً وهجاء ، له قصة في الخزائن ١ : ٢٩٢ - ٢٩٣ . إير ، بكسر الهمزة : جبل في أرض غطفان . عنائد : هضبات لبني مرة أسفل من إير . واشتأى : سبق إليك ، وهو « افتعل » من الشأ . يريد : أنه لسرعة الإجابة قطع ما بين المرضعين في طلق واحد .

- ٣٩ أطاع له لَسُ الغَمِيرِ بِتَلْعَةٍ حَمَارًا يُرَاعِي أُمَّهُ غَيْرَ سَافِدٍ
 ٤٠ وَلَكِنَّهُ مِنْ أُمَّكُمْ وَأَبِيكُمْ كَجَارِ زُمَيْتٍ أَوْ كَعَائِدِ زَائِدٍ
 ٤١ فَقَالُوا لَهُ: اقْعُدْ رَاشِدًا، قَالَ: إِنْ تَكُنْ لِقَاحِي لَمْ تَرْجِعْ فَلَسْتُ بِرَاشِدٍ
 ٤٢ أَتَذْهَبُ مِنْ آلِ الْوَحِيدِ وَلَمْ تَطْفُ بِكُلِّ مَكَانٍ أَرْبَعٌ كَالْخَرَائِدِ
 ٤٣ وَعَهْدِي بِكُمْ تَسْتَنْقِعُونَ مَشَافِرًا مِنْ الْمَحْضِ بِالْأَضْيَافِ فَوْقَ الْمَنَاضِدِ

(٣٩) أطاع له : سهل له وأمكنه . اللس : أخذ الدابة الكلاً بمقدم فيها . الغمير : النبات الأخضر غمره اليابس . التلعة : ما ارتفع من الأرض . حماراً : نصب على الاختصاص . يراعي أمه : يراعي معها . غير سافد : من السفاد ، أي هو لا ينزو عليها . (٤٠) هذا البيت تعريض بوقائع كانوا يرمون بها ، أشار إليها الشارح ، ولم يذكرها . (٤١) هذا البيت والبيتان بعده مما لم يروه أبو عكرمة ورواه غيره ، كما قال الأنباري ، وأثبتها في آخر القصيدة . والظاهر أنها من القسم الأول قبل هجو ابن دارة . (٤٢) آل الوحيد : قوم من بني كلاب . (٤٣) تستنقعون : من النقع ، بفتح فسكون ، وهو الري ، يقال « شرب حتى نقع » أي شفي غليله وروي . المشافر للإبل : بمنزلة الشفاه للناس ، واستعارها هنا لهم . المحض : اللبن الخالص . بالأضياف : مع الأضياف . المناضد : جمع منضدة . وأصل النضد ، بفتحيتين : ما نضد من متاع البيت ، أي حمل بعضه على بعض ، أو ضم بعضه إلى بعض . ويظهر أنه أراد بالمناضد هنا ما يوضع عليه النضد ، كالأسرة ونحوها . وهذا الحرف مفردة وجمعه ، مما لم يذكر في المعاجم .

١٦

وقال المرار بن منقذ أيضاً

- ١ عَجَبُ خَوْلَةٌ إِذْ تُنْكِرُنِي أَم رَأَتْ خَوْلَةً شَيْخًا قَدْ كَبِرُ
 ٢ وَكَسَاهُ الدَّهْرُ سَبًّا نَاصِعًا وَتَحَنَّى الظَّهْرُ مِنْهُ فَأُطِرُ
 ٣ إِنْ تَرَيْ شَيْبًا فَإِنِّي مَاجِدٌ ذُو بَلَاءٍ حَسَنٍ غَيْرُ غَمْرُ
 ٤ مَا أَنَا الْيَوْمَ عَلَى شَيْءٍ مَضِيٍّ يَا بِنَةَ الْقَوْمِ تَوَلَّى بِحَسْرُ
 ٥ قَدْ لَبِسْتُ الدَّهْرَ مِنْ أَفْنَانِهِ كُلٌّ فَنٌّ حَسَنٍ مِنْهُ حَبْرُ

* ترجمته: تقدمت في القصيدة ١٤ .

جوا القصيدة: عجب من إنكار صاحبه إياه ، إذ كبر وعلاه الشيب ، ثم انتصر للشيب ، واعتز بذكريات شبابه وهواه . ونعت فرسه نعتاً طويلاً ، ثم وصف الناقة وشبهها بالحمار الوحشي ، وأخذ في الحديث عنه . ثم انتقل إلى الفخر بدخوله علي الملوك ، وإلى أنه محسد . وفخر بنفسه وقبيله وكلابه . ثم ذكر معاهد حبيبته ، وما كان بها من أنس وحسان ، وشبه بصاحبته في غزل جيد مسهب .

تمت الأبيات ٦ ، ٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٣ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٤ في الخليل لأبي عبيدة ١٥٦ - ١٥٧ وسماه « المرار بن جندل » وهو خطأ ، إذ لبس في نسبه من يدعى « جندل » . والبيت ١ في المؤتلف ١٧٦ . والبيتان ٨ ، ٧ في الخليل لابن الكلبي ٢٩ ونسبهما لرجل من بني عمرو بن غنم بن تغلب ، وهو خطأ . والبيت ٥٣ في الشعراء ٤٣٩ وذكر أنه أول القصيدة . والأبيات ١١ ، ٢١ ، ٢٢ في جهمرة ابن دريد ٣ : ٥٠٦ . ١٣ فيها ٢ : ٢٦٨ . والبيت ٢١ في الخليل لأبي عبيدة ٥٧ . والبيت ٥٣ فيها ١ : ٩٣ ، ٢٧٣ . والبيت ٨٤ في اللسان ١٢ : ١٠٤ غير منسوب . وهذه القصيدة ذكر الأنباري أنه لم يروها أبو عكرمة ورواها أحمد بن عبيد وثعلب وغيرهما . وانظر الشرح ١٤٢ - ١٥٩ .

(١) عجب خولة : أمرها عجب . (٢) السب ، بكسر السين : الحمار والعمامة ونحوهما من رقيق الثوب . الناصع : البالغ من الألوان الخالص الصافي ، أي لون كان ، وأكثر ما يقال في البياض . تحنى وأطر : انحنى وعطف . (٣) البلاء : أصابه الاختبار . والمراد أنه ذو آثار حسان ، اختبر في الشدائد فأبلى . العمر : الذي لم يجرب الأمور . (٤) بحسر : بنى حسرة ، وهي الندم والحزن . وهذا الوصف من المادة لم يذكر في المعاجم . (٥) الأفنان : جمع : فن ، وهي الضروب . حبر : ذو منظر حسن مجهر ، بفتح الباء المشددة ، والمجهر : الحسن .

- ٦ وَتَعَلَّتْ وِ بَالِي نَاعِمٌ بِغَزَالِ أَحْوَرِ الْعَيْنِينَ غِرٌّ
 ٧ وَتَبَطَّنَتْ مَجُودًا عَازِبًا وَكَفَ الْكَوْ كَبِرِ ذَا نَوْرٍ ثَمِيرٌ
 ٨ بِبَعِيدِ قَدْرُهُ ذِي عُنْدَرٍ صَلَّتَانِ مِنْ بَنَاتِ الْمُنْكَدِرِ
 ٩ سَائِلِ شِمْرَاخِهِ ذِي جُبَبٍ سَلِطِ السَّنْبِكِ فِي رُسْعِ عَجْرٍ
 ١٠ قَارِحٍ قَدْ فُرَّ عَنْهُ جَانِبٌ وَرَبَاعٍ جَانِبٌ لَمْ يَتَّعِرْ
 ١١ فَهَوَ وَرْدُ اللَّوْنِ فِي أَزْبُرَارِهِ وَكُمَيْتُ اللَّوْنِ مَا لَمْ يَزْبُرْ
 ١٢ نَبَعْتُ الْحُطَّابَ أَنْ يُغْدَى بِهِ نَبْتِغِي صَيْدَ نَعَامٍ أَوْ حُمُرٍ

(٦) تعلت : تمتعت منها مرة بعد مرة ، مأخوذ من « العلل » بفتح العين ، وهو الشرب مرة بعد مرة . الحور : شدة سواد العين مع شدة بياضها . الغر : الذي لا تجربه له ، ويوصف به المؤنب .
 (٧) تبطنت : دخلت في جوف غيث ، أي ما أنبت المطر . أطاب فيه الصيد . مجوداً : مكاناً أصابه الجود من المطر ، وهو الغزير . العازب : الذي لا يرعاه أحد ، عزب عن الناس . كوكب الروضة : نورها ، وكوكب كل شيء : معظمه . وكوكب واكف : يميل ههنا وههنا . أو : يكف أي يفطر ماؤه . ثمر : كثير الثمر . (٨) ببعيد قدره : بفرس واسع الخطو . العذر : جمع عذرة بضم فسكون ، وهو شعر الناصية . صلتان : منجرد في عدوه ، يمر سريعاً . المنكدر : فرس لبني الدوية رهط المزار . وأخطأ ابن الكلبي في زعمه أنه للشاعر الذي نسب له البيتين . (٩) إذا دقت الغرة فانصبت سميت « شمراخا » . ذو الجبب : الفرس الذي يبلغ تحجيله إلى ركبتيه . سلط : طويل .
 السنبك : مقدم الحافر . العجر . بفتح العين مع ضم الجيم وكسرهما : الغليظ . (١٠) القارح : الفرس الذي ألقى السن التي تلي الرباعية ، وليس قروحه بنباتها ، وذلك في السادسة من عمره . فر : من قوطم « فر الدابة » أي اطلع على أسنانها ليمرف ما عمرها . الرباع : الفرس الذي ألقى رباعيته ، وهي السن التي بين الثانية والثاب ، وذلك في الخامسة من عمره . يقول : قد فر أحد جانبيه فوجد قد قرح . وهو رباع من الناحية الأخرى ، أي إنه بين الخامسة والسادسة . و « حانب » الثانية نائب فاعل لفعل محذوف ، اكتفى عنه بما قبله . لم يتغر : الانفار سقوط السن . (١١) الورد : بين الكميت الأحمر وبين الأشقر . الأزبأار : انتفاش الشعر . يقول : إذا دجا شعره وسكن استبانته كتمته ، فإذا ازبأر استبان أصول الشعر ، وأصوله أقل صبغا من أطرافه . (١٢) يقول : نبعث الحطاب لغدونا به ، ثقة منا بصيده .

- ١٣ شُدْفُ أَشْدَفُ مَا وَرَعْتَهُ فَإِذَا طُوْطِي طَيَّارٌ طِمِرٌ
 ١٤ يَصْرَعُ الْعَيْرِينَ فِي نَقْعِهِمَا أَحْوَذِي حِينَ يَهْوِي مُسْتَمِرٌ
 ١٥ ثُمَّ إِنْ يُنْزَعُ إِلَى أَقْصَاهُمَا يَخْبِطُ الْأَرْضَ اخْتِبَاطَ الْمُحْتَفِرِ
 ١٦ أَلِزٌ إِذْ خَرَجَتْ سَلْتُهُ وَهَلَا نَمَسَحُهُ مَا يَسْتَقِرُّ
 ١٧ قَدْ بَلَوْنَاهُ عَلَى عِلَاتِهِ وَعَلَى التَّيْسِيرِ مِنْهُ وَالضَّمْرُ
 ١٨ فَإِذَا هِجْنَاهُ يَوْمًا بَادِنًا فَحِضَارٌ كَالضَّرَامِ الْمُسْتَعِرِ
 ١٩ وَإِذَا نَحْنُ حَمَصْنَا بَدْنَهُ وَعَصَرْنَاهُ فَعَقَبٌ وَحَضْرٌ

(١٣) أشدف : من الشدف ، بفتحتين ، وهو إمالة الرأس من النشاط والمرح . والشدنف : مثله ، والنون فيه زائدة . ورعته : كفته . طوطي : أي طوطى عنانه ، من قولهم « طأطأ يده بالعنان » أرسلها به للإحضار . طمر : مشرف مستفز للوثب . (١٤) العير : حمار الوحش . النقع : القبار . يريد : إذا طرد عيرين لم يخرجها من غبارها حتى يصرعها ، فهو يوالي بينهما قبل أن يتميزا . الأحوذى : السريع الخفيف . (١٥) ينزع : يكف . إلى أقصاهما : عند أبعد العيرين . يعني أنه يمنع من الجري بعد قتل أبدهما ، فهو يخبط الأرض من نشاطه ومرحه . (١٦) أليز : يجتمع بعضه إلى بعض . خرجت سلته : السلة ارتداد الربو في جوف الفرس من كبوته يكبوها ، فإذا انتفخ منه قيل أخرج سلته ، فيركض ركضاً شديداً يعرق ويلقى عليه الجلال ، فيخرج ذلك الربو . أو « السلة » الدفعة في السباق خروجها أن يسبق غيره . وهلا : من الوهل ، بفتح الهاء ، وهو الفزع ، يريد كأن به فزعا من نشاطه . (١٧) التيسير : حسن فقل قوائمه ، كأنه ييسر له ذلك . وفي رواية في موضعين من اللسان ٦ : ١٦٢ ، ٧ : ١٥٨ «التيسور» وفسره بنحو هذا مرة ، وفسره أخرى بأنه السمن . الضمر ، بضم الميم وسكونها مع ضم الضاد : الهزال ولحاق البطن . (١٨) بادنا : سميئا . الحضار : سرعة العدو . الضرام : ما دق من الحطب تشعل به النار . يعني أن سمنه لا يعوقه عن سرعة الجري . (١٩) البدن : مصدر كالبدانة ، وهى السمن . وحمص : من قولهم انحمص الجرح إذا ذهب ورويه ، فكأنه يقول : ضم.رناه . عصرناه : ركضناه وألقينا عليه الجلال حتى انعصر عرقه العقب : جري بعد جري . الحضر : بضم الحاء وسكون الضاد ، وحركت للوزن ، وهو كالحضار والإحضار : سرعة العدو .

- ٢٠ يُؤْلِفُ الشَّدَّ عَلَى الشَّدِّ كَمَا حَفَشَ الْوَابِلَ غَيْثٌ مُسْبِكْرٌ
 ٢١ صِفَةُ الثَّعْلِبِ أَذْنَى جَرِيهِ وَإِذَا يُرْكَضُ يَعْفُورٌ أَشْرٌ
 ٢٢ وَنَشَاصِيٌّ إِذَا تُفَزِعُهُ لَمْ يَكْدُ يُلْجِمُ إِلَّا مَا قُسِرُ
 ٢٣ وَكَأَنَّ كَلَّمَ نَعْدُو بِهِ نَبْتِغِي الصَّيْدَ بِبَازٍ مُنْكَدِرُ
 ٢٤ أَوْ بِمَرِيخٍ عَلَى شَرِيَانَةٍ حَشَهُ الرَّامِي بِظَهْرَانٍ حُشْرُ
 ٢٥ ذُو مِرَاحٍ فَإِذَا وَقَّرْتَهُ فَذُلُولٌ حَسَنُ الْخُلُقِ يَسِرُ
 ٢٦ بَيْنَ أَفْرَاسٍ تَنَاجَلْنَ بِهِ أَعُوجِيَّاتٍ مَحَاضِيرٍ ضَبْرُ
 ٢٧ وَلَقَدْ تَمَرَّحُ بِبِي عَيْدِيَّةٍ رَسَلَةُ السُّومِ سَبْنَتَاةٌ جَسْرُ

(٢٠) يؤلف الشد : يتابع سداً بعد شد ، من قولهم : آلف أي جمع بين اثنين . الحفش : شدة الدفع . الوابل : المطر الضخم القطر الشديد الوقع . يقول : فهذا الغيث حفش الوابل فدفعه دفعاً شديداً . المسبكر : المسترسل المنبسط . (٢١) يعفور : ظلي . أشر : نشيط . (٢٢) نشاصي كأنه نشاص ، بفتح النون وتخفيف الشين ، وهو الغيم المرتفع . (٢٣) البازي : نوع من الصقور للصيد . المنكدر : المنقوض . (٢٤) مريخ : سهم طويل . على شريانة : يريد على قوس . والشريانة : شجرة تتخذ منها القسي . الظهران ، بضم الظاء : جمع ظهر ، بفتح فسكون ، وهو ما ظهر من ريش الجناح ، وهو أفضل ما يراش به السهم . الحشر ، بضم الحاء : جمع حشر ، بفتح فسكون : وهو الدقيق اللطيف القطع . وحتن السهم بالريش : ألزقه به ورشه ، كما تحش النار بالوقود ، ليكون ذلك أبعد لمذهبه . (٢٥) ذو مراح : ذو نشاط . وقرفته : سكنته . ذلول : ليس بصعب . بسر ، بفتح السين : سهل الأمر . (٢٦) تناجلن به : تناسلن به ، أي : نجلته هذه ونجلته هذه . أعوجيات : منسوبات إلى « أعوج » وهو فحل مشهور كان لقبيلة غني . محاضير : جمع محضار ، وهو الشديد العدو . ضبر : من قولهم « ضبر الفرس » أي جمع قوائمه ووثب . وبابه « ضرب » . (٢٧) ناقة عيادية : منسوبة إلى « العيد » حي من مهرة ، بفتح الحاء . رسالة السوم : سهلة المر . سبنتاة : جريئة مقادة . جسر : جسور . وهذا الوصف لم يرد في المعاجم .

- ٢٨ راضها الرائض ثم استعفيت لقرى الهم إذا ما يختصر
 ٢٩ بازل أو أخلفت بازلها عاقر لم يختلب منها فطر
 ٣٠ تتقي الأرض وصوان الحصى بوقاح مجمر غير معر
 ٣١ مثل عداء بروضات القطا قلصت عنه ثماد وغدر
 ٣٢ فحل قب ضمير أقرابها ينهس الأكفال منها ويزر
 ٣٣ خبط الأرواث حتى هاجه من يد الجوزاء يوم مصمقر
 ٣٤ لهبان وقدت حزانه يرمض الجندب منه فيصير
 ٣٥ ظل في أعلى يفاع جاذلا يقسيم الأمر كقسيم المؤتمر

(٢٨) استعفيت : نركت لم تركب حتى تعفو ، أي يكثر لحمها وشحمها . لقرى الهم : أي أجعل ناقبي هذه وري الهم ، جعل الهم لما نزل به كأنه ضيف . يختصر : يحضر ، يقال حضر واحتضر . أي : تركت لم نركب حتى إذا نزل الهم واحتضر ركبها . (٢٩) بازل : يبزل البعير لتسع سنين . أخلفت بازلها : يقال بعير مخلف البزول : إذا أتى عليه عام بعد البزول . الفطر ، ضم الفاء مع ضم الطاء وسكونها : القليل من اللبن حين يحلب ، يريد : لم تحتلب البتة لأنها عاقر . (٣٠) الصوان : المكان الذي فيه غلط ، فأراد الصوان الذي فيه حصى . الوقاح : الصلب ، وصف به خفيها . الحجر : المجتمع . المعر : الذي ذهب ما يلي أطرافه من الشعر . (٣١) عداء : حار بعدو ، فعال من العدو . روضات القطا . وضع يقال له « روض القطا » . قلصت : ارتفعت . الثماد : بقايا الماء غدر : جمع عدير . (٣٢) قب : ضوامر البطون . أقرابها : خصوصها . يزر : يعض . وإنما يصف حماراً وآتته . (٣٣) مصمقر : سديد الحر . يريد أنه لم يزل في خصب يروث على البقل حتى جاء الصيف . (٣٤) الهبان : وهج الحر . وقدت : توقدت . حزانه : جمع حزيز ، وهو الغلبط من الأرض . يرمض : من قولهم رمض الرجل . إذا اشتدت عليه الرضاء فأحرقته . فيقول : يخرق صدر الجندب فيضرب برجله في جناحه فنسمع له صريراً . (٣٥) اليفاع : المرتفع من الأرض . جاذلا : مننصباً كأنه حذل ، يعني الحمار . المؤتمر : الذي يختار أمراً لنفسه .

- ٣٦ أَلِسْمَنَانَ فَيَسْقِيهَا بِهِ أَمْ لِقَلْبٍ مِنْ لُغَاطٍ يَسْتَمِرُّ
 ٣٧ وَهُوَ يَفْلِي شُعْثًا أَعْرَافُهَا شُخْصُ الْأَبْصَارِ لِلْوَحْشِ نُظْرُ
 ٣٨ وَدَخَلْتُ الْبَابَ لَا أُعْطِي الرَّشِيَّ فَحَبَّانِي مَلِكٌ غَيْرُ زَمِرٍ
 ٣٩ كَمْ تَرَى مِنْ شَانِيٍّ يَحْسُدُنِي قَدْ وَرَاهُ الْغَيْظُ فِي صَدْرٍ وَغِرٍ
 ٤٠ وَحَشَوْتُ الْغَيْظَ فِي أَضْلَاعِهِ فَهُوَ يَمْشِي حَظْلَانًا كَالنَّقْرِ
 ٤١ لَمْ يَضِرَّنِي وَلَقَدْ بَلَّغْتُهُ قِطَعَ الْغَيْظِ بِصَابٍ وَصَبِرٍ
 ٤٢ فَهُوَ لَا يَبْرَأُ مَا فِي نَفْسِهِ مِثْلَ مَا لَا يَبْرَأُ الْعِرْقُ النَّعْرُ
 ٤٣ وَعَظِيمِ الْمَلِكِ قَدْ أَوْعَدَنِي وَأَتَتْنِي دُونَهُ مِنْهُ النَّذْرُ
 ٤٤ حَنِقَ قَدْ وَقَدَّتْ عَيْنَاهُ لِي مِثْلَ مَا وَقَدَّ عَيْنَيْهِ النَّعْرُ

(٣٦) سمنان ولغاط ، بضم أولهما ، موضعان . به ، أي منه ، كما في قول الله تعالى : « عينا يشرب بها عباد الله » . وقلب : جمع قلب ، وهو البئر . أي : أقام يقسم أمره أيورد أثنه سمنان فمسقيها منه ، أم يسنمر إلى آبار لغاط ؟ (٣٧) أعرافها : الشعر الذي على أعناقها . وشعثه : تلبده . يفلي : يريد أن الحمار يعض أثنه في أعناقها كفعل من يفلي الشعر ، والحمر إذا حبست تفالت شحص إلخ : يدول : قد حبس هذا الفحل أثنه ، لا يدعهن يرعين حتى يجيء الليل فيرسلهن ، فهن ينظرن إلى الوحش بالذلاذ يشتهين أن يكن سعهن . (٣٨) الرشى : جمع رشوه ، بتثايت الراء . الزور : الضيق التلايل المرودة . (٣٩) الشانيء : المبعض . وراه : أفسد جوفه . وغر : ذو وعر ، بسكون العين ، وهو حر وغم بجده في صدره من سدة الغيظ . (٤٠) الحظلان : أن يحفظل - بصم الظاء وكسرهما - في مشيه ، أي يكف منه . النقر : من قولهم شاة نقره . إذا النوى عرى في سافها أو فخذها فحظلت بعض مشيا . (٤١) الصاب : شجر مر . (٤٢) النعر : الذي ينمر دمه . أي يسيل ولا يرقأ .

- ٤٥ وَيَرَى دُونِي . فَلَا يَسْتَطِيعُنِي ، خَرَطَ شَوْكٍ مِنْ قَتَادٍ مُسْمَهَرٍ
 ٤٦ أَنَا مِنْ خِنْدِفٍ فِي صِيَابِهَا حَيْثُ طَابَ الْقَبْصُ مِنْهُ وَكَثُرُ
 ٤٧ وَلِي النَّبْعَةُ مِنْ سُلَافِهَا وَلِي الْهَامَةُ مِنْهَا وَالْكُبْرُ
 ٤٨ وَلِي الزَّنْدُ الَّذِي يُورِي بِهِ إِنَّ كَبَا زَنْدٌ لَتِيمٌ أَوْ قَصْرُ
 ٤٩ وَأَنَا الْمَذْكُورُ مِنْ فِتْيَانِهَا بِفَعَالٍ الْخَيْرِ إِنَّ فِعْلُ ذِكْرُ
 ٥٠ أَعْرِفُ الْحَقَّ فَلَا أَنْكِرُهُ وَكِلَابِي أَنَسٌ غَيْرُ عَقْرُ
 ٥١ لَا تَرَى كَلْبِي إِلَّا آنِسًا إِنَّ آتَى خَابِطٌ لَيْلٍ لَمْ يَهْرُ
 ٥٢ كَثُرَ النَّاسُ فَمَا يُنْكِرُهُمْ مِنْ أَسِيفٍ يَبْتَغِي الْخَيْرَ وَحُرُ
 ٥٣ هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ أَمْ أَنْكَرْتَهَا بَيْنَ تِبْرَاكِ فُشْسِي عِبْقُرُ

(٤٥) القتاد : شجر صلب كثير الشوك . وخرط الشوك : قشره عن الشجر اجتذاباً بالكف ، ومنه المثل المعروف « من دون ذلك خرط القتاد » . مسمهر : شديد ، والاسمهرار : الشدة والصلابة .
 (٤٦) خندف : امرأة الياس بن مضر . والشاعر من بني تميم بن مر بن أد بن طابخة بن الياس .
 صياها : خالصها ووسطها . القبص : العدد الكثير . منه : أي من الصياب . (٤٧) النبعه : شجرة تتخذ منها القسي والسهام ، يريد : أنا في المغرس الجيد ، لست من رديء النجر . السلاف : من تقدم من القوم ، وهو ههنا : من تقدم في الشرف . ولي الهامة : يقول : أنا في موضع الرأس والعز .
 الكبر ، بضم فسكون : معظم الأمر ، وحركت الباء للوزن . (٤٨) الزند : العود الذي يقدح به النار . يورى به : تستخرج به النار . كبا : لم تخرج منه النار . يقول : أنا في الموضع الذي إذا طلبت أمراً أدركته ، على حين يقصر اللئيم . (٥١) خابط لبل : ضيف يسير ليلاً على غير هدى . (٥٢) الأسياف : المملوك . (٥٣) تبراك وعبقر : موضعان . والشس : الغليظ من كل شيء ، والظاهر أنه أراد بهما مكانين غليظين في عبقر ، و « عبقر » بثمتحتين فضمه فراء مشددة ، كما ضبط في الشرح ، وضطه ياقوت بسكون الباء وفتح القاف وتخفيف الراء ، وزعم أن الشاعر غيره للوزن .

- ٥٤ جَرَّ السَّيْلُ بِهَا عَشْنُونَهُ وَتَعَفَّتْهَا مَدَالِيحُ بُكْرٍ
 ٥٥ يَتَقَارِضْنَ بِهَا حَتَّى اسْتَوَتْ أَشْهُرَ الصَّيْفِ بِسَافٍ مُنْفَجِرٍ
 ٥٦ وَتَرَى مِنْهَا رُسُومًا قَدْ عَفَتْ مِثْلَ حَطِّ اللَّامِ فِي وَحْيِ الزُّبْرِ
 ٥٧ قَدْ نَرَى الْبَيْضَ بِهَا مِثْلَ الدَّمِيِّ لَمْ يَخْنَهُنَّ زَمَانٌ مُقَشَّعِرُهُ
 ٥٨ يَتَلَهَّيْنَ بِنَوْمَاتِ الضُّحَى رَاجِحَاتِ الْحِلْمِ وَالْأَنْسِ خَفْرُهُ
 ٥٩ قُطِفَ الْمَشْيِ قَرِيبَاتِ الْخَطَى بُدْنًا مِثْلَ الْغَمَامِ الْمُزْمَخِرُهُ
 ٦٠ يَتَزَاوِرْنَ كَتَقَطَاءِ الْقَطَا وَطَعِمْنَ الْعَيْشَ حُلُومًا غَيْرَ مُرٍّ
 ٦١ لَمْ يُطَاوِعْنَ بِصُرْمٍ عَاذِلًا كَادَ مِنْ شِدَّةِ لَوْمٍ يَنْتَجِرُهُ
 ٦٢ وَهَوَى الْقَلْبِ الَّذِي أَعْجَبَهُ صَوْرَةٌ أَحْسَنُ مِنْ لَآثِ الْخُمْرِ
 ٦٣ رَاقَهُ مِنْهَا بِيَاضٌ نَاصِعٌ يُؤْنِقُ الْعَيْنَ وَضَافٍ مُسْبِكِرٌ

(٥٤) عشنونه : أوله . تعفتها : عفتها فأزالت . مدامها . مداليح بكر : رياح تدلج عليها بالليل وتبكر عليها بالنهار . (٥٥) يتقارضن : يتناوبن ، والضمير للمداليح . أشهر الصيف : في أشهر الصيف . الساني : ما سفت الريح من التراب . منفجر : انفجر بالتراب عليها . يريد أن ما سفا عليها سواها بالأرض . (٥٦) الوحي : نقش الكتاب . الزبر : الكتب ، جمع زبور . وذكر الأنباري قولا أن الزبر الكتاب ، ففسره بالمرد ، وهو مما لم يذكر في المعاجم . (٥٧) البيض : أراد الحسان . الدمى : جمع دمية . لم يخنهن : أي لم يعشن في بؤس . متشعر : محل مجذب . (٥٨) راجحات بقول . أنسهن مع رزافة وحلم ، لا مع خفة وطيش . الحفرات : الحيات ، واحده «خفرة» بفتح فكسر . و «خفر» بضمهين جمع لم يذكر في المعاجم . (٥٩) قطف : جمع قطوف ، وهي المتقاربة الخطو . المزخر : المرتفع ، وإذا ارتفع النعام رق وصفا وبيض . (٦٠) تقطاء : من «القطو» وهو تقارب الخطو ، والتقطاء لم يذكر في المعاجم . (٦١) الصرم ، بضم الصاد : الفطبعة ، ويجوز فتح الصاد . (٦٢) هوى القلب : ما أعجبه . صورة : حبه . لآث العمامة أو الخمار أداره . يريد أنها أحسن النساء . (٦٣) يؤنق : يعجب . ضاف : سابغ طويل ، عنى شعرا . مسكر : مبسط مسترسل .

- ٦٤ تَهْلِكُ الْمِدْرَاءُ فِي أَفْنَانِهِ فَإِذَا مَا أَرْسَلَتْهُ يَنْعَفِرُ
 ٦٥ جَعْدَةٌ فَرَعَاءٌ فِي جُمَّمَةٍ ضَخْمَةٍ تَفْرُقُ عَنْهَا كَالضَّفْرِ
 ٦٦ شَادِخٌ غُرَّتْهَا مِنْ نِسْوَةٍ كُنَّ يَفْضِلْنَ نِسَاءَ النَّاسِ غُرٌّ
 ٦٧ وَلَهَا عَيْنَا خَذُولٍ مُخْرِفٍ تَعْلَقُ الضَّالَّ وَأَفْنَانَ السَّمْرِ
 ٦٨ وَإِذَا تَضَحَّكَ أَبْدَى ضِحْكُهَا أَقْحَوَانًا قَيْدَتُهُ ذَا أُشْرٍ
 ٦٩ لَوْ تَطَعَّمَتْ بِهِ شَبَهَتْهُ عَسَلًا شَيْبَ بِهِ ثَلَجٌ خَصِرٌ
 ٧٠ صَلْتَةُ الْخَدِّ طَوِيلٌ جِيدُهَا نَاهِدُ الثَّدْيِ وَلَمَّا يَنْكَسِرُ
 ٧١ مِثْلُ أَنْفِ الرَّئِمِ يُنْبِي دِرْعَهَا فِي لَبَانٍ بَادِنٍ غَيْرِ قَفِيرٍ
 ٧٢ فَهِيَ هَيْفَاءٌ هَضِيمٌ كَشْحَهَا فَخْمَةٌ حَيْثُ يُشَدُّ الْمُؤْتَزَرُ

(٦٤) المدراة : المشط ، وهلاكها : غوصها فلا يظهر فيه . أفنانه : ذوائبه ، وأصل الفن الغضن .
 ينعفر : يصيبه العفر ، بفتحيتين ، أي التراب ، من طوله . (٦٥) جمدة : جمدة الشعر ،
 فيه تقبض . فرعاء : طويلة الشعر . الضفر : جمع ضفير . (٦٦) شادخ : إذا انتشرت الغرة
 في الوجه قيل شدخت ، أراد أنها كريمة . (٦٧) الخذول : التي تتخلف على ولدها وتدع صواحبها .
 مخرف : دخلت في الخريف . تعلق : تأخذ . الضال والسمر : نوعان من الشجر (٦٨) الأقحوان :
 نبت له نور أبيض ، كأنه ثغر جارية حدثة السن ، وهو البابونج . قيدته : ضربت فيه بإبرة ثم
 أسقته نؤوراً ، والنؤور ، بفتح النون : دخان الشحم ، وأسفته ، بتشديد الفاء : أدخلت فيه .
 وتفسير « قيدته » بهذا المعنى لم يذكر في المعاجم . الأشر ، بضمين : جمع أشر ، بفتح فسكون ،
 وهو مثل النحرزيز يكون في أسنان الطفل قبل أن يأكل . (٦٩) خصر : بارد (٧٠) صلته
 الخد : منجرد به ليست برهافة . ناهد : مرتفع . (٧١) مثل : صفة للثدي . الرئم : الظبي .
 يريد أنه ندي أحنس ليس بمحاد الطرف . ينبي درعها : يرفع قميصها . اللسان ، بفتح اللام :
 الصدر . قفير : قائل اللحم . (٧٢) الهيفاء : الضامرة البطن . هضيم الكشح : ضامرة الحصر

- ٧٣ يَبْهَظُ الْمِفْضَلُ مِنْ أَرْدَافِهَا ضَفِيرٌ أُرْدِفَ أَنْقَاءَ ضَفِيرُ
 ٧٤ وَإِذَا تَمَشَّى إِلَى جَارَاتِهَا لَمْ تَكْدُ تَبْلُغُ حَتَّى تَنْبَهْرُ
 ٧٥ دَفَعَتْ رَبْلَتَهَا رَبْلَتَهَا وَتَهَادَتْ مِثْلَ مَيْلِ الْمُنْقَعِرِ
 ٧٦ وَهِيَ بَدَاءٌ إِذَا مَا أَقْبَلَتْ ضَخْمَةُ الْجِسْمِ رَدَّاحٌ هَيْدَكُرُ
 ٧٧ يُضْرَبُ السَّبْعُونَ فِي خَلْخَالِهَا فَإِذَا مَا أَكْرَهَتْهُ يَنْكَسِرُ
 ٧٨ نَاعَمَتْهَا أُمُّ صِدْقٍ بَرَّةٌ وَأَبٌ بَرٌّ بِهَا غَيْرُ حَكِرُ
 ٧٩ فَهِيَ خَدَوَاءٌ بَعِيشٍ نَاعِمٍ بَرَدَ الْعَيْشُ عَلَيْهَا وَقَصِرُ
 ٨٠ لَا تَمَسُّ الْأَرْضَ إِلَّا دُونَهَا عَنْ بَلَاطِ الْأَرْضِ ثَوْبٌ مُنْعَفِرُ
 ٨١ تَطَأُ الْخَزَّ وَلَا تُكْرِمُهُ وَتُطِيلُ الذَّيْلَ مِنْهُ وَتَجْرُ
 ٨٢ وَتَرَى الرِّيطَ مَوَادِيعَ لَهَا سُعْرًا تَلْبَسُهَا بَعْدَ سُعْرُ

(٧٣) يبهظ : يميل . المفضل : الثوب الذي تتفضل فيه . أي تلبسه وحده في خلوتها . ضفير : جمع ضفيرة ، وهي الرملة العظيمة المتعقدة . الأنفاء : جمع نفا ، وهو الصغير من الرمل . فبهقول : كأن عجيزتها ردل أردف (ملا) . (٧٤) الانهيار : سرعة خروج النفس . (٧٥) الريلة : اللحمية في باطن الفخذ ، يقول : اسطك باطنا فخذها تهادت : دافعت . المنقعر : المنقلع من أصله ، فأراد كما تحمل النخلة التي تنقطع من أصلها . (٧٦) بداء : بعبدة ما بين الفخذين مع كثرة لحم . الرداح : التثليله العنليمة . الهيدكر والهيذكور : الشابة من النساء الضخمة الحسنه الدل في الشباب . وهذا البيت في اللسان ١١٩.٧ ونسبه لطرفة ، ولم نجده في الفصيحده التي على هذا الروي في ديوانه . (٧٧) بعني سبعين مئالا ، فبعجز عنها فينكسر من اولاء ساقها . (٧٨) حكر : بخيل يمنع نفسه وولده (٧٩) خدواء : ناعمة تتنسا . (٨٢) الريط : جمع ريطه . وهي الملاة إذا كانت قطعة واحدة كما نسيج واحد . مواديع : جمع مدبع . بكسر الميم ، وهو الثوب يصان به العيب ، وهي المادل أيضا . شعر : جمع سعار . وهو الثوب يلي الجسد . والمراد أنها في ساذها تلبس به في الثياب المأهولة . وذلك ما يربا بعد ريب .

- ٨٣ ثُمَّ تَنَهَّدُ عَلَى أَنْمَاطِهَا مِثْلَ مَا مَالَ كَثِيبٌ مُنْقَعِرٌ
 ٨٤ عَبَقُ الْعَنْبَرِ وَالْمِسْكِ بِهَا فَهِيَ صَفْرَاءُ كَعْرَجُونَ الْعُمُرُ
 ٨٥ إِنَّمَا النَّوْمُ عِشَاءً طَفَلًا سِنَةٌ تَأْخُذُهَا مِثْلَ السُّكْرِ
 ٨٦ وَالضُّحَى تَغْلِبُهَا وَقَدَّتْهَا خَرَقَ الْجُودِ فِي الْيَوْمِ الْخَادِرِ
 ٨٧ وَهِيَ لَوْ يُعْصَرُ مِنْ أَرْدَانِهَا عَبَقُ الْمِسْكِ لَكَادَتْ تَنْعَصِرُ
 ٨٨ أَمْلَحُ الْخَلْقِ ، إِذَا جَرَّدَتْهَا غَيْرَ سَمَطِينَ عَلَيْهَا وَسُورُ
 ٨٩ لَحَسِبْتَ الشَّمْسَ فِي جِلْبَابِهَا قَدْ تَبَدَّتْ مِنْ غَمَامٍ مُنْسَفِرٍ
 ٩٠ صُورَةُ الشَّمْسِ عَلَى صُورَتِهَا كَلَّمَا تَغْرُبُ شَمْسٌ أَوْ تَذُرُ
 ٩١ تَرَكْتَنِي لَسْتُ بِالْحَيِّ وَلَا مَيِّتٍ لَاقِيَ وَفَاةً فَقَبِيرُ

(٨٣) تنهد : كأنها تنكسر . الأنماط : ضرب من البسط . الكثيب : التل من الرمل . منقعر : منقطع ، كما تنقعر النخلة . (٨٤) عبق : تقرأ فعلا واسماً ، وعبق الطيب ، من باب « فرح » علق ولصق . فهي صفراء من الطيب . العمر : نخلة السكر . (٨٥) طفلاً : حين تغفل الشمس للغروب ، أي تدنو ، يريد أنها تقوم تكبر بالنوم . السنة : النعاس . يريد أنها تنام كالسكرى . (٨٦) وقدها : من الوقود ، إذا ارتفع النهار فسخن عليها ذلك حي ننام ونفل الأنباري عن أحمد بن عبيد أنه أفكر « وقدها » ورواها « رقدتها » بالراء . ثم نص على أن الرواية المعروفة « وقدها » بالواو . الجؤذر ، بضم الذاو وفتحها : ولد البقرة الوحشية . وخرقه : خوفه ونحيبه وعجزه عن النهوض . الخدر : البارد ، أو المسترخى كما تخدر الرجل . (٨٧) الأردن : الأكام . (٨٨) السمط : النظم من اللؤلؤ . سور : جمع سوار ، بضم السين وكسرهما . (٨٩) لحسبت . جواب « إذا » بنفسه . (٩٠) المنفتح . ولم نجد هذا الاستعمال فيما بين أيدينا من المصادر . الجلباب : التمسح . المنسفر : المنفتح . (٩٠) ذرت الشمس . طلعت . والتشبيه في هذا البيت ، تشبيه الشمس بها ، من أقدم عبارات التشبيه المقلوب .

- ٩٢ يَسْئَلُ النَّاسَ أَحْمَىٰ دَاوَهُ أُمُّ بِهِ كَانَ سُلالٌ مُسْتَسِيرٌ
 ٩٣ وَهِيَ دَائِي ، وَشِفَائِي عِنْدَهَا مَنَعَتْهُ فَهُوَ مَلُويٌّ عَسِرٌ
 ٩٤ وَهِيَ لَوْ يَقْتُلُهَا بِي إِخْوَتِي أَدْرَكَ الطَّالِبُ مِنْهُمْ وَظَفِرٌ
 ٩٥ مَا أَنَا الدَّهْرَ بِنَاسٍ ذِكْرَهَا مَا غَدَتْ وَرَقَاءُ تَدْعُو ساقَ حُرِّ

١٧

وقال المزرد أخو الشماخ *

- ١ صَحَا الْقَلْبُ عَنْ سَلْمَىٰ وَمَلَّ الْعَوَاذِلُ وَمَا كَادَ لِأَيَّ حُبِّ سَلْمَىٰ يُزَايِلُ

(٩٢) السلال : السل . مستسر : باطن . (٩٣) ملوي : مطول . (٩٥) الوراق :
 الحامة . ساق حر : ذكر الحمام القهاري ، سمي بذلك أخذاً من صوته ، ويسمى صوته أيضاً « ساق
 حر » . وانظر في هذا المعنى كتاب الحيوان للجاحظ ٣ : ٢٤٣ واللسان ١٢ : ٣٦ .

« ترجمته : سبقت في القصيدة ١٥ . ونقل الأنباري عن أحمد بن عبيد قال : « قال أبو عمرو
 الشيباني وجميع شيوخنا : إن هذه القصيدة لجزء من ضرار أخى الشماخ » . « وجزء » بفتح الجيم وسكون
 الزاي . شاعر مخضرم ، وهو الذي رثى عمر بن الخطاب بالأبيات التي يقول فيها :

عليك سلامٌ من إمامٍ وباركتهُ يَدُ اللَّهِ فِي ذَاكَ الْأَدِيمِ الْمَمْرُقِ

جواقصية : تحدث عن صحوته من الحب وأسفه للشيب ، واستعداد ذكريات الشباب ، فذمت
 صاحبتة في غزل وتشبيب . ثم فخر بشجاعته ، وذوه بجواده وورسه . ووصف سلاحه : درعه ويضته
 وقرسه وسيفه ورمحه . وأنحى على من ينتقصه بظهر الغيب ، وتوعده بالهجوم المض الذي يتناقله الرواة ،
 مفتخراً بشعره ، معترفاً بنوته فيه . ثم صار إلى وصف صائده يصيد بقوسه وأكلبه ، وقد فقد هذا الصائد
 كلين فسأت حاله ، واستجدى الناس فلم يظفروه ، فأشارت عليه زوجته أن يستغني بالماء عن
 الطعام ، فأجابها ، وحاول النوم فاستعصى عليه .

تخرجهما : منتهى الطلب ١ : ١٨٥ - ١٨٩ . والأبيات ١ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٦٢ في معجم
 الشعراء للمزباني ٤٩٦ - ٤٩٧ ؛ منسوبة لمزرد . والبيت ٣٠ في اللسان ٣ : ١٨٧ ، ١٤٠ : ١٤٠
 والبيت ٣٢ فيه ٩ : ٢٤١ ولم ينسبها لأحد . وانظر النرح ١٦٠ - ١٨١ .

(١) لايا : بطيشا في مشفة .

- ٢ فُوَادِي حَتَّى طَارَ غَيٌّ شَيْبَتِي وَحَتَّى عَلَا وَخَطُّ مِنَ الشَّيْبِ شَامِلٌ
 ٣ يُقْنَنُهُ مَاءُ الْيُرْنَاءِ ، تَحْتَهُ شَكِيرٌ كَأَطْرَافِ الثَّغَامَةِ نَاصِلٌ
 ٤ فَلَا مَرْحَبًا بِالشَّيْبِ مِنْ وَفْدِ زَائِرٍ مَتَى يَأْتِ لِاتْحَجَبَ عَلَيْهِ الْمَدَاخِلُ
 ٥ وَسَقِيًّا لِرَيْعَانِ الشُّبَابِ فَإِنَّهُ أَخُوثِقَةَ فِي الدَّهْرِ إِذْ أَنَا جَاهِلٌ
 ٦ وَاللَّهُو بِسَلَمَى ، وَهِيَ لَدُّ حَدِيثُهَا لِطَالِبِهَا ، مَسْؤُولٌ خَيْرٌ فَبَاذِلٌ
 ٧ وَبَيْضَاءُ فِيهَا لِلْمُخَالِمِ صَبُوءٌ وَلَهُوٌ لَمَنْ يَرْنُو إِلَى اللَّهِوِ شَاغِلٌ
 ٨ لِيَالِي إِذْ تُصْبِي الْحَلِيمَ بِدَلِّهَا وَمَشِي خَزِيلِ الرَّجْعِ فِيهِ تَفَاتِلُ
 ٩ وَعَيْنِي مَهَاةٍ فِي صَوَارٍ مَرَادُهَا رِيَاضُ سَرَتٍ فِيهَا الْغُيُوثُ الْهَوَاطِلُ
 ١٠ وَأَسْحَمَ رِيَانَ الْقُرُونِ كَانَهُ أَسَاوِدُ رَمَانَ السَّبَاطُ الْأَطَاوِلُ
 ١١ وَتَخْطُو عَلَى بَرْدِيَّتَيْنِ غَدَاهُمَا نَمِيرُ الْمِيَاهِ وَالْعُيُونُ الْغَالِغِلُ

(٢) فُوَادِي : مفعول « بزائل » . وخط النسب : فشوه في الرأس . (٣) يفننه : يجعله أحر قائناً . اليرناء : الحناء ، يريد أنه مخضب بها . الشكير : أول ما ينبت من الشعر . الثغامه : نبت أبيض الثمر والزهر . فاصل : خرج من خضابه . (٥) ريمان الشباب : أوله . (٦) لد حديثها : لذيد لطالبا . مسؤول : هي تسأل الخير فتبذله . (٧) المخالمة : المصادقة والمغازلة . الصبوة . الخفة للهو . حتى بفعل كما يعمل الصبيان . يرنو : يديم النظر . (٨) دلتا : ما تدل به من حسنها وملاحتها . الخزيل : المنقطع . الرجوع : الرجوع ، يريد أنها تهتز في مسنها للين عظامها . التفاتل : الانفتال ، أي نمتني في مسنها . (٩) المهاة : البفرة . الصوار . المتطبع من البعر . مرادها : ما ترود فيه أي ترعى . سرت الغيوب : أمطرت ليلا . وهطر الليل أحمد عند العرب من مطر النهار . (١٠) أسحم : أسود ، أراد به شعرها . القرون : الضفائر . الأسود : الحيات السود . رمان ، بفتح الراء : وضع ببلاد طيب . السباط . اللبنة . الأطاول : الطوال وكلاهما نعمت لأساود . (١١) البردي : نبت ، سبه ساقها بردس في بياضها وصفاتها واستوائها ، من لبهما ونعمتهما الماء العذب . المريء الذي ينسو به كلال منى ، العاعل : جمع غلغل ، وهو الماء الذي يجري بين الشجر .
 بعدا مما فات المعاجم .

- ١٢ فَمَنْ يَكُ مِعْزَالَ الْيَدَيْنِ ، مكانه
 إِذَا كَشَّرَتْ عَنْ نَابِهَا الْحَرْبُ خَامِلٌ
 ١٣ فَقَدْ عَلِمَتْ فِتْيَانُ ذُبْيَانَ أَنِّي
 أَنَا الْفَارِسُ الْحَامِي الذُّمَارَ الْمُقَاتِلُ
 ١٤ وَأَنِّي أَرُدُّ الْكَبْشَ وَالْكَبْشُ جَامِحٌ
 وَأَرْجِعُ رُمَحِي وَهُوَ رِيَّانٌ نَاهِلٌ
 ١٥ وَعِنْدِي إِذَا الْحَرْبُ الْعَوَانَ تَلَفَّحَتْ
 وَأَبْدَتْ هَوَادِيهَا الْخَطُوبُ الزَّلَازِلُ
 ١٦ طَوَالَ الْقَرَاقِدُ كَادَ يَذْهَبُ كَاهِلًا
 جَوَادُ الْمَدَى وَالْعَقْبُ وَالْخَلْقُ كَامِلٌ
 ١٧ أَجَشُّ صَرِيحِي كَأَنَّ صَهِيلَهُ
 مَزَامِيرٌ شَرِبَ جَاوَبَتُهَا جَلَاغِلٌ
 ١٨ مَتِي يُرْمَرُ مَرْكُوبًا يُقَلُّ بَازُ قَانِصِ
 وَفِي مَشْيِهِ عِنْدَ الْقِيَادِ تَسَاتِلٌ
 ١٩ تَقُولُ إِذَا أَبْصَرْتَهُ وَهُوَ صَائِمٌ
 خِبَاءٌ عَلَى نَشْزٍ أَوْ السَّيْدُ مَائِلٌ
 ٢٠ خَرُوجُ أَضَامِيمٍ وَأَحْصَنُ مَعْقِلٍ
 إِذَا لَمْ تَكُنْ إِلَّا الْجِيَادَ مَعَاقِلُ

(١٢) المعزال : الأعزل من السلاح . مكانه خامل : لا يعرف في الحرب ، والجملة خبر ثان لـ «يك» . (١٣) فقد علمت : الجملة جواب الشرط في البيت قبله . الذمار : ما يجب على الرجل أن يحميه . (١٤) كبش القوم : بطلهم وسيدهم . الناهل : الريان ، وهو من الأضداد ، يقال أيضاً للعطشان . (١٥) العوان : التي قوتل فيها مرة بعد مرة . نلفحت : أي حملت بالقتال . هواديها : أوائلها وهو منصوب سكنت ياءه للضرورة . الزلازل : الأمور التي يصيب الناس منها كالزلزلة لشدتها . (١٦) طوال : مبتدأ مؤخر ، خبره «عندي» في البيت قبله ، والطوال : فوق الطويل ، مفرد بضم الطاء . يصف به جواده . القرأ : الظهر . قد كاد يذهب كاهلاً : يريد أنه عريض من قبل كاهله . جواد المدى : يجود بجريه إلى المدى ، وهو الغاية للسبق . العقب : جري بعد البحري الأول . (١٧) أجش : خشن الصوت . صريح : منسوب إلى فحل يدعى الصريح . الشرب ، بفتح الشين : القوم يشربون ، واحدهم شارب . (١٨) خص باز القانص لأنه أضرى من غيره من اليزان . التساتل : التتابع . (١٩) الصائم : النشز . المكان المرتفع . السيد ، بالكسر : الذئب . المائل : العائم ، وهو من الأضداد ، يقال أيضاً لاطىء بالأرض . وينال أيضاً للذاهب . (٢٠) الأضاميم : الجماعة من الخيل ، الواحدة منها إضمامة . الخروج : الخارج منها ، أي يسبقها .

- ٢١ مُبْرَزٌ غَايَاتٍ وَإِنْ يَتَلُّ عَانَةً يَنْذَرُهَا كَذَوْدٍ عَاثَ فِيهَا مُخَايِلُ
 ٢٢ يُرَى طَامِحَ الْعَيْنَيْنِ يَرْنُو كَأَنَّهُ مُوَأْنِسُ ذُعْرٍ فَهُوَ بِالْأُذُنِ خَاتِلُ
 ٢٣ إِذَا الْخَيْلُ مِنْ غِيبٍ الْوَجِيفِ رَأَيْتَهَا وَأَعْيُنُهَا مِثْلُ الْقِلَاتِ حَوَاجِلُ
 ٢٤ وَقَلَقَلْتُهُ حَتَّى كَانَ ضُلُوعَهُ سَفِيفُ حَصِيرٍ فَرَجَّتُهُ الرُّوَامِلُ
 ٢٥ يَرَى الشَّدَّ وَالتَّقْرِيبَ نَذْرًا إِذَا عَدَا وَقَدْ لَحِقَتْ بِالصُّلْبِ مِنْهُ الشُّوَاكِلُ
 ٢٦ لَهُ طُحْرٌ عُوجٌ كَانَ مَضِيغَهَا قِدَاحٌ بَرَاهَا صَانِعُ الْكَفِّ نَابِلُ
 ٢٧ وَصَمُّ الْحَوَامِي مَا يُبَالِي إِذَا جَرَى أَوْعَثُ نَقًّا عَنَّتْ لَهُ أَمَّ جَنَادِلُ

(٢١) الناية : مدى السباق . العانة : القطعة من إفات الحمير . الذود : ما بين الثلاث إلى العشر من الإبل . عات : أفسد . المخايل : الرجل الذي يخايل صاحبه ، أي يباريه ويفاخره . يريد أن فارسه يعقر العانة فيزورها كالذود التي تعقر عند التفاجر بالهود . (٢٢) الطامح : الذي يرمي ببصره إلى أعلى . الرنو : إدامة النظر وسكون الطرف . المؤانس : الذي يستأنس يستمع شيئاً يحذره . خاتل : أي كأنه يختمل ما يستمع لشدة استماعه ، وأصل الختل الخداع . (٢٣) الوجيف : سير شديد دون العدو . غيب : بعده يوم فأكثر . القلات : جمع « قلت » بفتح فسكون ، وهي نقر تكون في الجبل يجتمع فيها الماء . حواجل : جمع حاجلة ، من قولهم « حجلت عينه » إذا غارت ؛ أو جمع حوجلة ، وهي القارورة . شبه عيونها في النزور بالقلات . (٢٤) قلقلته : أذهبت لحمه من كثرة السير ، وهذا المعنى مما يذكر في المعاجم . سفيف الحصير : ما سف منه ، أي نسج . فرجته : جعلت فيه الفرج . الروامل : اللواتي بنسجن الحصير . (٢٥) الشد : العدو . والتقريب : ضرب منه . الشواكل : جمع شاكلة ، وهي الخاصرة . أراد أنه ضامر . (٢٦) الطحر ههنا : الأضلاع . قال الأصمى : « اشتق لها من قولهم طحرد : إذا دفعه وباعده ، لأن اللحم قد ذهب عنها » . وهذا المعنى ليس في المعاجم . المضبغ : اللحم . القداح : السهام . صانع الكف : حاذق الكف لطيف . النابل : صانع النبال ، أو هو الحاذق . (٢٧) صم : صلاب . الحوامي : مامن الحافر ومياسره . الوعث : كل لين مهمل ليس بكثير الرمل . النقا : مثل الكثيب من الرمل . عنث له : عرضت له . الجنادل : الصخور .

- ٢٨ وَسَلْهَبَةٌ جَرْدَاءُ بَاقٍ مَرِيْسُهُا مُوْتَقَّةٌ مِثْلُ الْهَرَاوَةِ حَائِلٌ
 ٢٩ كَمَيْتٌ عَبْنَاةُ السَّرَاةِ نَمَى بِهَا إِلَى نَسَبِ الْخَيْلِ الصَّرِيْحُ وَجَافِلٌ
 ٣٠ مِنْ الْمُسْبَطِرَاتِ الْجِيَادِ طِمْرَةٌ لَجُوجٌ ، هَوَاهَا السَّبَبُ الْمَتَمَاحِلُ
 ٣١ صَفُوحٌ بِخَدَيْهَا وَقَدْ طَالَ جَرِيْهَا كَمَا قَلَّبَ الْكَفَّ الْأَلْدُ الْمُجَادِلُ
 ٣٢ يُفَرِّطُهَا عَنْ كَبَةِ الْخَيْلِ مَصْدَقٌ كَرِيْمٌ وَشَدُّ لَيْسَ فِيهِ تَخَاذُلٌ
 ٣٣ وَإِنْ رُدَّ مِنْ فَضْلِ الْعِنَانِ تَوْرَدَتْ هَوِيٌّ قَطَاةٌ أَتْبَعَتْهَا الْأَجَادِلُ
 ٣٤ مُقْرَبَةٌ لَمْ تُقْتَعَدْ غَيْرَ غَارَةٍ وَلَمْ تَمْتَرِ الْأَطْبَاءُ مِنْهَا السَّلَائِلُ

(٢٨) وسلهبة : عطف علي « طوال القرى » في البيت ١٦ ، والسلهبة : الطويلة من الخيل .
 الجرداء : القصيرة الشعر . مريستها : شدتها وصرها في السير ، يريد أن بها نشاطا على ما بها ، ويقال رحل
 « مريس » من هذا المعنى . والحرف في هذين المعنيين لم يذكر في المعجم . موثقة : محكمة الخلق اهرأوة :
 العصا ، والحيل تشبه بالعصا . والحائل : التي لم تحمل ، فهو أصلب لها وأشد . (٢٩) الكميت :
 سبق في ٣ : ٥ . العبناة : الموثقة الخلق الشديدة . السراة ههنا : الظهر . نمت بها : ارتفع بها . الصريح
 وجافل : فحلان يسب إليهما الخيل . (٣٠) المسبطرة : المنقادة في السير السريعة . الجياد :
 « فعال » بكسر الفاء من الجودة ، بفتح الجيم وضمها ، وهى السرعة . الطمرة : الوثابة . اللجوج : التي
 تترامى في العنان السبب : المتسع من الأرض . المتماحل : البعيد ما بين الطرفين . (٣١) صفوح
 بخديها : أي تنظر بمنته ويسره من النشاط . الألد : الشديد الخصومه . (٣٢) يفرطها . بتمهها
 كبة الخيل . دفعها في الجري المصدق ، بفتح الميم : الصدق في كل ما كان من عمل أو قول . الشد :
 العدو . (٣٣) توردت : أسرعت . هوي قطاة : انقضاصها . الأجادل : جمع أجدل ، وهر
 الصنر . يقول . إن حبس من عنانها وهى في ذلك كقطاة تتبعها الصقور ، فهو أشد لطيرانها
 (٣٤) المقربة : المؤثرة المكرمة ، بالتشديد فيهما . لم تقتعد : لم تتركب . غارة . إلا في غارة
 لم تتمر : لم ترضع ، وأصل الماري : أن يمسح الضرع لبدر . الأطباء : جمع طبي ، ضم فسكون .
 وهو من الفرس بمنزلة الشدي من المرأة . السلائل : الأولاد .

- ٣٥ إِذَا ضَمُرَتْ كَانَتْ جِدَايَةَ حُلْبٍ أَمْرَتْ أَعَالِيهَا وَشَدَّ الْأَسَافِلُ
 ٣٦ وَقَدْ أَصْبَحَتْ عِنْدِي تِلَادًا عَقِيلَةً وَمِنْ كُلِّ مَالٍ مُتَلَدَاتٌ عَقَائِلُ
 ٣٧ وَأَحْبِسُهَا مَا دَامَ لِلزَّيْتِ عَاصِرٌ وَمَا طَافَ فَوْقَ الْأَرْضِ حَافٍ وَنَاعِلُ
 ٣٨ وَمَسْفُوحَةٌ فَضْفَاضَةٌ تَبَعِيَّةٌ وَأَمَّا الْقَتِيرُ تَجْتَوِيهَا الْمَعَابِلُ
 ٣٩ دِلَاصٌ كَظَهْرِ النَّوْنِ لَا يَسْتَطِيعُهَا سِنَانٌ وَلَا تَلِكَ الْحِظَاءُ الدَّوَاحِلُ
 ٤٠ مُوشِحَةٌ بَيْضَاءُ دَانَ حَبِيكُهَا لَهَا حَلَقٌ بَعْدَ الْأَنَامِلِ فَاضِلُ
 ٤١ مُشَهَّرَةٌ تُحْنِي الْأَصَابِعُ نَحْوَهَا إِذَا جُمِعَتْ يَوْمَ الْحِفَاطِ الْقَبَائِلُ
 ٤٢ وَتَسْبِغَةٌ فِي تَرْكَةِ حَمِيرِيَّةٍ دُلَامِصَةٌ تَرْفُضُ عَنْهَا الْجَنَادِلُ

(٣٥) الجداية : الظبي أقي عليه ستة أشهر أو نحوها ، تقال للذكر والأنثى . الحلب : نبت يخضر في قبل الصيف . شبه الفرس بالظبي رعى هذا النبت ، وقد رعى من قبله الربيع ، فاتصل ربيع به بالصيف فسمن وقوي . أمرت : فتلت ، أي لحمها وعصها . (٣٦) التلاد : القديم ، يقال للذكر والأنثى والمفرد والجمع ، وأصله من ولد عندهم ، فتأوه مبدلة من الواو . العقيلة : الكريمة . (٣٧) أي : أحبسها أبدأ عندي ، لا أبيعها ولا أهبها ، لضي بها . (٣٨) بدأ في وصف الدرع . المسفوحة : الدرع المصبوبة . كأنه يريد بذلك الواسعة . الفضفاضة : الواسعة . تبعية : منسوبة إلى تبع ، من ملوك اليمن . القتير : المسامير . وآها : تشدها . المعابل : سهام طوال عراض النصال . تجتويها : تكريها ، يريد أنها تشبو عنها . (٣٩) الدلاص : الدرع اللينة السهلة . النون : السمكة . شبهها بها في ملاستها ولينها . الحظاء : السهام الصغار لانصال لها ، جمع « حظوة » بتشليلت الحاء . يريد أنها لا ينفذ فيها سنان ولا ما دونه . (٤٠) موشحه : فيها طرائق صفر ، أي نحاس وهذا لم يذكر في المعاجم . الحبيك : الطرائق من النسيج ، واحدة - بيكة . فاضل : زائد ، يريد أنها سابقة . (٤١) تحنى الأصابع نحوها : يشار إليها لجودتها الحفاظ : الذب عن المحارم والغضب لها . (٤٢) التسبغة : نسيج يكون من حلق يلبس تحت البيضة المستديرة . الدلامصة : السهلة اللينة ، وإذا لان الحديد كان أجود له . وهذا الحرف لم يذكر في المعاجم ، بل ذكر « الدلامص » مذكراً بمعنى البراق ترفض : تشكسر وتتفرق عنها لصلابتها .

- ٤٣ كَانَ شُعَاعُ الشَّمْسِ فِي حَجَرَاتِهَا مَصَابِيحُ رُهْبَانٍ زَهَّتْهَا القَنَادِلُ
 ٤٤ وَجَوَّبُ يُرَى كَالشَّمْسِ فِي طَخِيَّةِ الدُّجَى وَأَبْيَضُ مَاضٍ فِي الضَّرِيْبَةِ قَاصِلُ
 ٤٥ سُلَافٌ حَدِيدٌ مَا يَزَالُ حُسَامُهُ ذَلِيْقًا وَقَدَّتُهُ القُرُونُ الأَوَائِلُ
 ٤٦ وَأَمْلَسُ هِنْدِيٌّ مَتِي يَعْلُ حَدَهُ ذُرَى البَيْضِ لَا تَسْلَمُ عَلَيْهِ الكَوَاهِلُ
 ٤٧ إِذَا مَا عَدَا العَادِي بِهِ نَحْوَ قِرْنِهِ وَقَدْ سَامَهُ قَوْلًا: فَدَتِكَ المَنَاصِلُ
 ٤٨ أَلَسْتَ نَقِيًّا مَا تُتَلِيْقُ بِكَ الذُّرَى وَلَا أَنْتَ إِنْ طَالَتْ بِكَ الكَفُّ نَاكِلُ
 ٤٩ حُسَامٌ خَفِيُّ الجَرَسِ عِنْدَ اسْتِلَالِهِ صَفِيْحَتُهُ مِمَّا تَنْقَى الصِّبَاقِلُ
 ٥٠ وَمُطْرِدٌ لَدُنْ الكُعُوبِ كَأَنَّمَا تَغَشَّاهُ مُنْبَاعٌ مِنَ الزَّيْتِ سَائِلُ
 ٥١ أَصَمُّ إِذَا مَا هَزَّ مَارَتْ سَرَاتُهُ كَمَا مَارَ تُعْبَانُ الرَّمَالِ المُوَائِلُ
 ٥٢ لَهُ فَارِطٌ مَاضِي الغِرَارِ كَأَنَّهُ هَلَالٌ بَدَا فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ نَاحِلُ

(٤٣) حجراتها : نواحيها . زهتها : أضاءتها . القنادل : جمع قنديل ، وهو قياسي عند الكوفيين ، لم تشبته المعاجم ، وهذا نص على أنه سماعي أيضا . (٤٤) الجوب : الأرس . الطخية : القتام يعول دون السماء من دون الشمس . الدجى : ظلمة الغيم ههنا . الأبيضض : السيف . الضريبة : ما ضرب . القاصل : القاطع . (٤٥) سلاف حديد : خيره ، شبهه بسلاف الشراب . حسامه : أي حسام الحديد . الذليق : الحاد . قدته : قطعته وصنعتة . أراد أنه عتيق ، وكلما قدم السيف كان أجود له . (٤٦) هندي : سيف منسوب للهند . ووصفه بأنه يعمد الببيضه بقطعها ويجوزها حتى يقطع الكاهل . (٤٧) سامه قولا : أي قال له : فدتك المناصل ، أي السيوف ، يريد أنه من أفضلها وأمثلها . (٤٨) الذرى : جمع ذروة ، وهي أعلى الشيء . ما تليق بك : يقال سيف لا يليق شيئا ، أي لا يمر بشيء إلا قطعته . الناكل : المنصر . (٤٩) الجرس : الحركة والصوت الخفي . وإنما يخفى جرسه لجودته وسهولته ، وإنما سهل لصفاء حديدته وخلوصه . (٥٠) يعني رخا . والمطرِد : المضطرب للينه ، وهذا مما فات المعاجم . وانظر ٨٦ : ٧ . اللدن : اللين . المنباع : السائل المتتابع السيال . (٥١) أصم : ليس بأجوف . مارت : اضطربت . سرانه : أعلاه . الموائل : المحاذر الذي يلتمس الملجأ وبطلب النجاة . (٥٢) فارطه : سناذه . غراره : جده .

- ٥٣ فَدَعَّ ذَا وَلَكِنْ مَاتَرَى رَأَى عَصْبَةَ
 أَتَنِي مِنْهُمْ مُنْدِيَاتُ عَضَائِلُ
 ٥٤ يَهْزُونَ عِرْضِي بِالْمَغِيبِ وَدُونَهُ
 لِقَرْمِهِمْ مَنُوحَةٌ وَمَا كِلُ
 ٥٥ عَلَى حِينٍ أَنْ جَرِبْتُ وَاشْتَدَّ جَانِبِي
 وَأُنْبِحَ مِنِّي رَهْبَةً مِنْ أَنْ أُضِلُّ
 ٥٦ وَجَاوَزْتُ رَأْسَ الْأَرْبَعِينَ فَأَصْبَحْتُ
 قَنَاتِي لَا يُلْفِي لَهَا الدَّهْرَ عَادِلُ
 ٥٧ فَقَدْ عَلِمُوا فِي سَالِفِ الدَّهْرِ أَنِّي
 مِعْنٌ إِذَا جَدَّ الْجِرَاءُ وَنَابِلُ
 ٥٨ زَعِيمٌ لِمَنْ قَاذَفْتَهُ بِأَوَابِدِ
 يُغْنِي بِهَا السَّارِي وَتُحْدِي الرِّوَابِلُ
 ٥٩ مُذَكَّرَةٌ تُلْقَى كَثِيرًا رِوَاتُهَا
 ضَوَاحٍ ، لَهَا فِي كُلِّ أَرْضٍ أَزَابِلُ
 ٦٠ تُكْرُ فَلَ تَزْدَادُ إِلَّا اسْتِنَارَةٌ
 إِذَا رَاذَتِ الشَّعْرَ الشُّفَاهُ الْعَوَامِلُ
 ٦١ فَمَنْ أَرَمَهُ مِنْهَا بِبَيْتٍ يَلْحُ بِهِ
 كَشَامَةٌ وَجْهٍ ، لَيْسَ لِلشَّامِ غَائِلُ
 ٦٢ كَذَاكَ جَزَائِي فِي الْهَدْيِ وَإِنْ أَقْلُ
 فَلَا الْبَحْرُ مَنْزُوحٌ وَلَا الصَّوْتُ صَاحِلُ

(٥٣) المنديات : الخزيات ، التي يعرق لها الوجه ويندى . العضائل : الشدائد . (٥٤) يهزون : فسره الأنباري بأنه يفتطمون . والممروف في هذا الهمد بالذال ، بمعنى القطع . القرم : الأكل بمقدم الفم . (٥٥) أنبح مني : صيرته إلى أن ينبح كالكلب . (٥٦) العادل : المقوم ، أو المساوي المماثل . (٥٧) المعن : المعترض ، من قوطم «عن له» إذا استرض له في الحصومة والمناظرة . الجراء : الجري . النابل : الخاذق في أسوره . يقول : إذا جرت الحصومة فني ففضل أعترض به على الناس . (٥٨) الزعيم : الكفيل . الأوابد : الغرائب من الكلام ، وأراد هنا ما يهجوهم به (٥٩) مذكرة : شديدة قوية ، صفة للأوابد . ضواح : بارزة ظاهرة ، لكثرة ما يرددتها الرواد ، واحداها صاحبة . أزامل : جمع أزدل ، وهو كل صوت مختلف . وهذا البيت لم يروه أبو عمرو . (٦٠) تكرر : تعاد كرة بعد كرة . رازت : جربت ، بنظر كنهف هو . العوامل : النواطق بالشعر . (٦١) يلح : من لاح يلوح ، إذا ظهر . الشام : جمع ساما . (٦٢) الهدي : المهاداد ، كما فسر الأذاري ، وأصله : ما يهدي . والمراد التهادي بالشعر . وهو المهاجاة ساحل . من السحج ، بفتح الحاء . وهو بحد الصوت .

- ٦٣ فَعَدَّ قَرِيضَ الشُّعْرِ إِن كُنْتَ مُغْزِرًا فَإِنَّ غَزِيرَ الشُّعْرِ مَا شَاءَ قَائِلٌ
 ٦٤ لَنَعْتِ صُبَاحِي طَوِيلِ شَقَاوَهُ لَهُ رَقَمِيَّاتٌ وَصَفْرَاءُ ذَابِلٌ
 ٦٥ بَقِينَ لَهُ مِمَّا يُبْرِي ، وَأَكَلَبٌ تَقْلَقُلُ فِي أَعْنَاقِهِنَّ السَّلَاسِلُ
 ٦٦ سُحَامٌ وَمِقْلَاءُ الْقَنِيصِ وَسَلْهَبٌ وَجَدَلَاءُ وَالسُّرْحَانُ وَالْمُتَنَاوِلُ
 ٦٧ بَنَاتُ سَلْدُوقِيَيْنِ كَانَا حَيَاتَهُ فَمَاتَا فَأَوْدَى شَخْصُهُ فَهَوَ خَامِلٌ
 ٦٨ وَأَيَّقَنَ إِذْ مَاتَا بِجُوعٍ وَخَيْبَةٍ وَقَالَ لَهُ الشَّيْطَانُ إِنَّكَ عَائِلٌ
 ٦٩ فَطَوَّفَ فِي أَصْحَابِهِ يَسْتَشِيهِمُ فَآبَ وَقَدْ أَكَدَتْ عَلَيْهِ الْمَسَائِلُ
 ٧٠ إِلَى صِبْيَةٍ مِثْلِ الْمَغَالِي وَخِرْمِلِ رَوَادٍ ، وَمِنْ شَرِّ النِّسَاءِ الْخَرَائِلُ
 ٧١ فَقَالَ لَهَا : هَلْ مِنْ طَعَامٍ فَإِنِّي أَذْمُ إِلَيْكَ النَّاسَ ، أُمْلِكِ هَابِلُ

(٦٣) عد . اصرف وتجاوز . المغزر : مأخوذ من الغزر ، وهو الكثرة ، يريد مكثر القول .
 ما شاء قائل : أي أن الشاعر المكثر يقول ما شاء ، لا يستعصي عليه . (٦٤) صباحي : رجل
 من بني صباح ، بضم الصاد ، كان ضيفا له ، وكان صائدا . رقميات : سهام منسوبة إلى صانع ،
 أو إلى بلد . الصفراء . الذابل : التي قطع عودها وطرحها في الشمس حتى ذبلت . (٦٥) يبري
 من بري السهام . (٦٦) جمع في هذا البيت أسماء كلاب الصباحي الستة .
 (٦٧) السلوقية . كلاب تنسب إلى ساوق ، قرية باليمن . (٦٨) عائل : من « عال
 يعبل » : افتقر ، أو من « عال يعول » : كثر عباله . (٦٩) يستشيههم : يطلب ثوابهم ونازلهم .
 أكادت : امتنعت . يقال حفر الحافر فأكدى ، إذا بلغ إلى كدبه ، وهو الصلب من الأرض .
 (٧٠) المغالي . سهام لانصال لها بغلي بها في الهواء ، أي يرمى بها لتبلغ الغاية . يريد أن
 صبيانه في ضعفهم وسوء حالهم ونحوهم مثل هذه السهام . ويقال . بل أراد أنه لا نفع عندهم ولا عون
 على أنفسهم ، كما لا يفسد بهذه السهام ولا ينتفع بها . الخامل : الخمةاء الرواد : الطوافه في بيوت
 حاراتها رداً تمعد في بيتها لشرها . (٧١) هابل من قولهم « هاملته » أي فمذته

- ٧٢ فقالت: نَعَمْ، هذا الطَّوِيُّ وَمَاوَهُ وَمُخْتَرِقٌ مِنْ حَائِلِ الْجِلْدِ قَاحِلٌ
 ٧٣ فلما تَنَاهَتْ نَفْسُهُ مِنْ طَعَامِهِ وَأَمْسَى طَلِيحاً مَا يُعَانِيهِ بَاطِلٌ
 ٧٤ تَغَشَّى، يُرِيدُ النَّوْمَ، فَضِلَّ رِدَائِهِ فَأَعْيَا عَلَى الْعَيْنِ الرَّقَادَ الْبَلَابِلُ

١٨

وقال عبد الله بن سلمة الغامدي*

١ أَلَا صَرَمَتْ حَبَائِلَنَا جَنُوبٌ فَفَرَعْنَا وَمَالَ بِهَا قَضِيبٌ

(٧٢) الطوي: البئر. الحائل: الذي قد أتى عليه حول. ويقال أيضاً للمتغير حائل. القاحل: اليابس. (٧٣) طليحا: من الطلح والطلاحة، وهو الإعياء والضعف. «ما» هنا نافية. يريد أنه سهر للجوع ولم يسهره باطل، أي الذي به جد من الجوع. (٧٤) البلابل: هاهم صدره. أي: أعيت بلابل صدره على عينيه أن ينام.

ترجمته: اختلف في اسم أبيه، فقيل «سلمة» بفنح السين وكسر اللام، وقيل «سليمة» وقيل «سليم» وهو الذي صححه أحمد بن عبيد ورجحه. وهو عبد الله بن سلمة بن الحرث بن عوف بن ثعلبة بن عامر بن ذهل بن مازن بن ذبيان بن ثعلبة بن الدؤل بن سعد مائة بن عمرو بن كعب بن مالك بن الأزدي بن الذوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان. والغامدي: نسبة إلى «غامد» وهو جده الأعلى عمرو بن كعب، سمي غامداً لأن رجلاً من بني الحرث بن يشكر قال: من أغمد سيفه فهو آمن، فأغمد عمرو سيفه، فسمى غامداً.

جوالقصيدة: تحدث عن علو شأن صاحبه، وتفرد بها بالحسن والطيب. وأنها هزئت بمشيبه، فاحتج للكبر معتزاً به. وفخر بشجاعته، ثم وصف الناقة والفرس والصيد عليها، وفخر بفروسيته وحسن صحبته، وبأن ذهاب ماله لا يقصر من كرمه.

تخرجهما: منتهى الطلب ١: ٤٣ - ٤٤ عدا البيت الأخير. والبيت ٥ في اللسان ١٦: ٢٤٩، ٢٠: ٢٤٥ مع البيت ٦ ولم ينسبهما. والبيت ١٢ في الفصول والنايات لأبي العلاء غير منسوب. وانظر الترح ١٧٢ - ١٩٠.

(١) صرمت: قطعت. الحبائل ههنا: المودة، وهو جمع حبل على غير قياس، نادر لم يذكر إلا في حديث البخاري «حبائل اللؤلؤ» وقد اضطربت في تخرجه أقوالهم، والبيت شاهد مؤبد لصحة الرواية. جنوب: اسم امرأة. فرعنا: علوننا في البلاد. قضيب: واد بنجد. مال بها: سلكته. يريد أنهما تفرقا وأخذ كل منهما سبيله.

- ٢ ولم أرَ مثلاً بنتِ أبي وفاءٍ غداةَ بَرّاقٍ ثَجْرَ ولا أَحُوبُ
- ٣ ولم أرَ مثلاً بِأَنْيْفِ فَرَعٍ عَلِيٌّ إِذَا مُدْرَعَةٌ خَضِيبُ
- ٤ ولم أرَ مثلاً بِوِحَافٍ لُبْنِ يَشْبُ قَسَامَهَا كَرَمٌ وَطِيبُ
- ٥ عَلِيٌّ مَا أَنَّهَا هَزَّتْ وَقَالَتْ : هُنُونَ ، أَجْنٌ ؟ مَنْشَأُ ذَا قَرِيبُ
- ٦ فَإِنْ أَكْبَرُ فَإِنِّي فِي لِدَاتِي وَعَصْرُ جَنُوبٍ مُقْتَبِلُ قَشِيبُ
- ٧ وَإِنْ أَكْبَرُ فَلَا بِأَطِيرِ إِصْرٍ يُفَارِقُ عَاتِقِي ذَكَرُ خَشِيبُ
- ٨ وَسَامِي النَّاطِرَيْنِ غَذِيٌّ كَثْرٌ وَنَابِتِ ثَرْوَةٍ كَثُرُوا فَهَيْبُوا

(٢) بنت أبي وفاء : هي جنوب . براق : جمع برقة ، بضم فسكون ، وهي أرض غليظة مختلطة بحجارة ورمل . ثجر : موضع . الحوب : الإثم ، يريد أنه لم يكذب . كأنه رأى منها منظراً معجباً في هذا الموضع . (٣) أنيف فرع : موضع لهذيل ، كما قال الشارح ، وكما في صفة جزيرة العرب للهمداني ، ولم يذكره ياقوت . المدرعة : البدنة ننحر فيسيل الدم على ذراعها . الخضيب : المنضوبة بالدم . كأنه قال : إن رأيت مثلها فعلي بدنة . (٤) لن ، بضم فسكون : جبل . الوحاف : جمع وحفة ، وهي الصخرة السوداء . يشب : يرفع ويذكي ، كما تشب النار . وقسامها : حسنها . والطيب ههنا : العفاف . (٥) « ما » زائدة . هنون : جمع هن ، وهو كناية عن إنسان . والمعنى : أنها قالت يا رجال أجن ! هزئت منه لما رأيت من كبره . منشأ ذا قريب : أي هو حديث السن لا عقل له ؛ تسخر منه . أو أنها تزعم أنه جن من قريب وعهدا به العقل . (٦) لداتي : أمثالي ، أي : لي أمثال وأشباه ، لم أشب وحدي . قشيب : جديد . (٧) الأصر : الميئاد والمهد . والأطير فيما نرى : فعيل بمعنى فاعل ، من الإطار الذي يحيط بالتيء . فتقوله « بأطير إصر » قسم بعهد وميثاق يحيط به لا يخرج عنه . وهو قسم معترض بين النافي والمنفي . كما يقول القائل : لا وات . لا أفعل كذا . الذكر : السيف . الخشيب : الحاد المصقول . (٨) أراد : رب سامي الناظرين . يعني طامح الطرف لعزته وشجاعته . غذي : من الغذاء ، فعيل بمعنى مفعول . كثر : أي في كثرة من من قومه وماله . ونابت ثروة : وفي ثروة نابتة نامية . كثروا فهيبوا : هابهم الناس لكثرتهم .

- ٩ نَقَمْتُ الْوَتَرَ مِنْهُ فَلَمْ أُعْتَمَّ إِذَا مُسِحَتْ بِمَغِيْظَةٍ جُنُوبُ
 ١٠ وَلَوْلَا مَا أُجْرِعُهُ عِيَانًا لَلَاخَ بُوْجْهِهِ مِنِّي نُدُوبُ
 ١١ فَإِنْ تَشِبَّ الْقُرُونُ فَذَاكَ عَصْرُ وَعَاقِبَةُ الْأَصَاغِرِ أَنْ يَشِيْبُوا
 ١٢ كَانَ بَنَاتٍ مَخْرٍ رَائِحَاتٍ جُنُوبُ وَغُصْنُهَا الْغَضُّ الرَّطِيبُ
 ١٣ وَنَاجِيَةٍ بَعَثْتُ عَلَى سَبِيلِ كَانَ بَيَاضَ مَنْجَرِهِ سُبُوبُ
 ١٤ إِذَا وَنْتَ الْمَطِيُّ ذَكَتْ وَخُودُ مَوَاشِكَةً ، عَلَى الْبَلْوَى ، نَعُوبُ
 ١٥ وَأَجْرَدَ كَالِهَرَاوَةِ صَاعِدِي يَزِينُ فَقَارَهُ مَتْنٌ لَحِيْبُ
 ١٦ دَرَأْتُ عَلَى أَوَابِدَ نَاجِيَاتٍ يَحْفُ رِيَاضَهَا قَضْفٌ وَلُوبُ

(٩) نَقَمْتُ الْوَتَرَ : أدركته وانتقمت . لم أعم . لم أبطئ . المغيظة : الغيظ . الجنوب : جمع جنب . ومسحت الجنوب بالغيط : أصابها ولصق بها . (١٠) الندوب : الآثار ، جمع ندب . نفتحتين . يعول : لولا ما أجرعه من غيظي فيحمله ولا يرادني لهجوته هجاء يهني أثره في وجهه .
 (١١) القرون : خصل الشعر . (١٢) بنات مخر : سحاب تأتي في قبل الصيف - سان مستطيلة منتصبات رفاق . شبه بها صاحبته جنوب . (١٣) الناجية : الناقة السريعة . السيل : الطريق ، يذكران وبؤنثان . منجر الطريق : معظمه وجادته . السبوب ، بضم السين : شقائق الكتان ، واحده سب ، بالكسر . (١٤) ونت : فترت . ذكت : جدت ونشطت كما تذكو النار . وخود ، بفتح الواو : فعول من الوخدان ، وهو السرعة . مواشكة : مسارعة . على البلوى : أي مع بلواها بالإجهاد والتعب . نعوب : فعول من النعب ، وهو السرعة . (١٥) الأجرد : الفرس القصير الشعر . الهراوة : العصا ، والحيل تشبه بها . الصاعدي : منسوب إلى فعل يقال له صاعد . الفقار : عظام الظهر . المتن : الظهر . اللحيب : الملحوب ، القليل اللحم ، الضامر . (١٦) درأت : دفعت . أي دفعت الفرس على الأوابد ، وهي الحمير الوحشية . ناجيات : مسرعات . يحفها : يحيط بها . القصف : الحجارة الرقاق . اللوب : جمع لوبة ، وهي الحرة ، أي الأرض ذات الحجارة السود ، وهي اللابة أيضاً وجمعها لاب . وإنما جعل القصف واللوب تحف مراتع هذه الحمير ، لأنه أشد على الفرس إذا طلبها .

- ١٧ فَعَادَرْتُ الْقَنَاةَ كَأَنَّ فِيهَا عَبِيرًا بَدَّهُ مِنْهَا الْكُؤُوبُ
 ١٨ وَذِي رَحِمٍ حَبَّوتُ وَذِي دَلَالٍ مِنَ الْأَصْحَابِ إِذْ خَدَعَ الصُّحُوبُ
 ١٩ أَلَا لَمْ يَرْتُ فِي اللَّزْبَاتِ ذُرْعِي سَوَافِ الْمَسَالِ وَالْعَامُ الْجَدِيبُ

١٩

وقال عبد الله بن سلمة الغامدي*

- ١ لِمَنْ الدِّيَارُ بِتَوَلَعٍ فَيَبُوسُ فَبَيَاضُ رَيْطَةَ غَيْرَ ذَاتِ أَنْيْسِ
 ٢ أَمَسَتْ بِمُسْتَنَّ الرِّيَاحِ مُفَيْلَةً كَالْوَشْمِ رُجَّعَ فِي الْيَدِ الْمَنَكُوسِ

(١٧) العبير : أخلاط من الطيب فيها الزعفران ، أو هو الزعفران . يريد أنه رمى القناة بعد ما صرع الحمير كأنها مطلية بالعبير ، لما عليها من الدم ، فبلت كمعوب القناة فرسه بالدم .
 (١٨) حبوت : أعطيت . الصحوب : جمع صحب ، وصحب جمع صاحب . وصحوب جمع لم يذكر في المعاجم على كثرة ما ذكر في المادة من الجموع . وخدع الصحوب : نقصوا وقتل خيرهم . (١٩) لم يرت : لم يضعف ، و « يرتو » من الأضداد ، يقال للتعوية أيضا . اللزبات : الشدائد والأزمات ، واحدها لزبة ، وكلاهما بتسكين الزاء فقط . الذرع : الطاقة والبسطة . المال : الإبل والغنم . وسوافه : بفتح السين وضمتها : موته . يتقول : لم يقصر بي ولم يقطع كرهى موت المال ولا الجذب .
 * لزسته سبقت في القصيدة قبلها .
 بالقصيدة : وصف منازل حميخته وطلوها الدوارس ، وتحدث عن غدوه للصبدي على فرسه . ثم فخر بصلابته نفسه وبكرمه .

تفريجه : منتهى الطلب ١ : ٤٤ . والبيتان ٥ ، ٦ في شرح ابن السيد لأدب الكاتب ٣٢٩ ، وشرحه للجواليقي ٢٠٥ . والبيت ٦ في أدب الكاتب ١١٨ . وانظر التشرح ١٩٠ - ١٩٤ . وفي اللسان ٤١١ : ٧ ، ١٣ : ١١٤ بيتان يشبه أن يكونا من هذه القصيدة . وسمى قائلهما « عبد الله بن سليم من بني ثعلبة بن الدؤل » ، ويشبه أن يكون هو عبد الله بن سلمة ، بحرف اسمه ، وهو من بني ثعلبة بن الدؤل ، كما مضى في ترجمته .

(١) نولع ، ويموس ، وبياض ريطنة . مواضع في أرض شنوءة . (٢) مستن الرياح : موضع استثنائها ، أي جريها وإسراعها . مفيلة : مطموسة خفيت معالمها ، من قوطم « قال رأيه وبصره » إذا ضعف ، ورجل قال وفيل وفائل : ضعيف الرأي مخطيء الفراسة . والذي في المعاجم « قال رأيه » ولم يذكروا فمولة البصر . الوشم المنكوس : الذي أعيد عليه الوشم .

- ٣ وَكَأَنَّما جَرُّ الرَّوَامِيسِ ذَيْلُهَا فِي صَحْنِهَا المَعْفُو ذَيْلُ عَرُوسِ
 ٤ فَتَعَدَّ عَنْهَا إِذْ نَأَتْ بِشِمْلَةٍ حَرْفِ كَعُودِ القَوْسِ غَيْرِ ضَرُوسِ
 ٥ وَلَقَدْ غَدَوْتُ عَلَى القَنِيصِ بِشَيْظِمٍ كالجِذْعِ وَسَطًا. الجَنَّةِ المَعْرُوسِ
 ٦ مُتَقَارِبِ الثُّفِنَاتِ ضَيْقِ زَوْرِهِ رَحْبِ اللَّبَانِ شَدِيدِ طِيِّ ضَرِيْسِ
 ٧ تُعَلَّى عَلَيْهِ مَسَائِحٌ مِنْ فِضَّةٍ وَثَرَى حَبَابِ المَاءِ غَيْرِ يَبِيْسِ
 ٨ فَتَرَاهُ كالمَشْعُوفِ أَعْلَى مَرْقَبٍ كصفائِحٍ مِنْ حُبْلَةٍ وَسُلُوسِ
 ٩ فِي مُرْبَلَاتٍ رَوَّحَتْ صَنْفَرِيَّةً بِبِنَوَاصِحٍ يَفْطُرْنَ غَيْرَ وَرِيْسِ

(٣) الرواميس: الرياح التي تثير التراب وتدفن الآثار. صحنها: ساحتها التي تتوسطها. المعفو: المدروس. يقول: كأن ذيل عروس مر بها بمرور هذه الرياح. (٤) عنها: عن هذه الديار. بشملة: بركوب شملة، وهي الناقة السريعة الخفيفة. حرف: ضامرة. الناقة الضروس: السيئة الخلق. (٥) القنيص: ما يصاد، ويقال أيضا للصيد. بشيظم: بفرس طويل. (٦) الثفنات: مواصل الذراعين في العضدين، والساقين في الفخذين، وإنما الثفنات للبعير، وهو ههنا مستعار، والمعنى: أن مرفقيه أحدهما قريب من الآخر. ضيق: مسكن الياء كالمشدد. الزور ههنا: ملتقى أطراف عظام الصدر، ويطلق أيضا على المصدر. رحب: واسع. اللبان: الصدر. شديد طي ضريس: شديد طي الفقار، يقال للصلب الشديد الفقار ضرس ضرسا. وأصل ذلك في البئر، إذا طويت بججارة قيل: ضرس ضرسا. (٧) المسيح والمسيحة: القطعة من الفضة، جمعها مسائح، أراد صفاء شعره وقصره، كأنما ألبس صفائح من فضة من حسن لونه وبريقه. ثرى الماء: أوله، وهو الندى، والمراد أول ما يبدو من عرقها. حباب الماء، بفتح الحاء: فقاقيعه، عني به قطرات العرق. اليبيس: اليابس. (٨) المشعوف: الذي قد فزع فذهب فزاده، فهو في أعلى موضع يكون فيه أشدة خوفه. الصفائح: الطرائق. الحبلية: ثمر الطلح، وهو ههنا حلي مثل ثمر الطلح. سلوس: نظام من فريد ولؤلؤ. والفريد: الجوهرة التي عدمت نظيرتها وتجعل واسطة العقد. واحد السلوس سلس بسكون اللام. (٩) مربلات: رياض ذات ربل، بفتح فسكون، وهو ضرب من الشجر يبدأ ظهور ورقه في آخر القيظ ببرد الليل من غير مطر. روحت: من قوهم راح الشجر وتروح: إذا بدا ورقه قبل الشتاء من غير مطر، والفعل «روح» بالتضعيف لم يذكر في المعاجم، والبيت شاهده.

- ١٠ فنزَعَتْهُ وَكَانَ فَجَّ لَبَانِهِ وَسَوَاءَ جِبْهَتِهِ مَدَاكُ عَرُوسٍ
 ١١ ولقد أَصَاحِبُ صَاحِبًا ذَا مَاقَةٍ بِصِحَابِ مُطَّلِعِ الْأَذَى نِقْرِيْسِ
 ١٢ ولقد أَزَاحِمُ ذَا الشَّدَاةِ بِمِزْحَمٍ صَعْبِ الْبُدَاهَةِ ذِي شَدَا وَشَرِيْسِ
 ١٣ ولقد أَلَيْنُ لِكُلِّ بَاغِي نِعْمَةٍ وَلقد أَجَازِي أَهْلَ كُلِّ حَوِيْسِ
 ١٤ ولقد أَدَاوِي دَاءَ كُلِّ مُعْبَدٍ بِعِنْيَةٍ غَلَبَتْ عَلَى النَّطِيْسِ

الصفريّة : نبات في أول الخريف . ذواصح : من قولهم نضح الشجر حين يتفطر بالورق ، أي يتشقق عنه الورق . يفطرن غير وريس : يخرج منهن ورق أخضر لم يصفّر كصفرة الورس ، يقال « فطره يفطره » أي شقه . (١٠) نزعتته : كففته . الفج : الطريق الواسع ، وأراد بفتح لبانه وسط صدره . سواء : وسط . المداك : حجر يداك به الطيب ، أي يسحق ويدق . يقول : فكففنه وكان به من الدماء مما قد صيد عليه ما على مداك العروس من الطيب والخلوق . (١١) الماقّة : شدة الحدة وسرعة الغضب . صحاب : مصدر كالمصاحبة . مطلع الأذى : مطلع عليه مالك امتلاك المستعلي . النقريس : العالم بالأمر الحاذق . (١٢) ذا الشداة : يقال فلان ذو شداة على الصاحب ، أي ذو أذى . مزحم : شديد المزاحمة . صعب البداهة : شديد البداهة ، وهي المفاجأة ، وهي بضم الباء وقد تفتح . الشريس : مصدر كالشراسة . عنى بذلك كله نفسه . (١٣) حويس : يقال للرجل إنه لذو حويس : إذا كان ذا عداوة ومضارة . يقول : أنا لين الجانب لمن قصدي لنائل ، شديد علي من التمس شري . (١٤) المعبد : البعير الذي قد جرب فذهب وبرد . العنية : أبوال الإبل تطبخ مع أدوية آخر ويطلال نغمها ، فيعالج بها الجرب الذي قد أعيا . النطيس : كالنطاسي ، وهو الطيب الحاذق . وهذا البيت مثل ، أراد أنه يداوي حمق الأحمق وعدواة ذي الضغن ، بقوته وحكمته .

٢٠

وقال الشنفرى الأزدي*

- ١ أَلَا أُمُّ عَمْرٍو أَجْمَعَتْ فَاسْتَقَلَّتْ وما وَدَّعَتْ جِيرَانَهَا إِذْ تَوَلَّتْ
 ٢ وَقَدْ سَبَقْتَنَا أُمُّ عَمْرٍو بِأَمْرِهَا وكانت بِأَعْنَاقِ الْمَطِيِّ أَظَلَّتْ
 ٣ بِعَيْنِيَّ مَا أَمَسَتْ فَبَاتَتْ فَأَصْبَحَتْ فَقَضَّتْ أُمُورًا فَاسْتَقَلَّتْ فَوَلَّتْ
 ٤ فَوَاكِبِدَا عَلَى أُمَيْمَةَ بَعْدَ مَا طَمِعْتُ ، فَهَبَّهَا نِعْمَةَ الْعَيْشِ زَلَّتْ

* ترجمته: الشنفرى شاعر جاهلي من بني الحرث بن ربيعة بن الإواس بن الحجر بن الهنء بن الأزدي بن العوث . والشنفرى اسمه ، وقيل لقب له ، ومعناه عظيم الشفقة . وهو ابن أخت تأبط شرا . وكان أحد الثلاثة العدائين ، كما مضى في ترجمة تأبط شرا ، وضرب المثل في العدو به ، فعيل « أعدى من الشنفرى » . و « الأواس » و « الحجر » بفتح أولهما وكسره . و « الهنء » بكسر الهمزة وسكون النون وآخره همزة ، وقيل « الهنو » بالواو، وقيل « الهنيء » بالتصغير .

جواز القصيدة: أخذ الشنفرى أسير فداء في بني سلامان بن مفرج ، وهو غلام صغير ، فنشأ فيهم ، فلما أسأوا إليه وعلم بأمره غضب ، ودوعدهم أن يقتل مائة رجل منهم ، فقتل تسعة وتسعين ، وكان ممن قتل منهم رجل يقال له حرام بن جابر ، قتله بمنى حين أخبر أنه قاتل أبيه ، وأشار إلى مقتله في البيت ٢٨ . وقد بدأ القصيدة بالغزل والتشبيب ، وأبدع في وصف مشيئة صاحبتة والتنويه بمحاسنها . ثم ذمته قوته وشدة بأسه ، وزوه بصديقه تأبط شرا ، وذمته السيف . ثم أشار إلى ثأره من قاتل أبيه ، وفخر باستهانته بالحياة ، ومجازاته الخير والشر بمثلهما .

تخرجهما: منتهى الطلب ٢ : ٢٠٥ - ٢٠٧ ما عدا الأبيات ٥ ، ٢٦ ، ٢٨ وفيه بيتان زائدان على ما في الأنباري ، أثبتناهما هنا برقمى ٢١ ، ٣٣ وفي روايته اختلاف قليل في اللفظ والترتيب والأغاني ٢١ : ٩٠ - ٩١ ما عدا الأبيات ٣ ، ٥ ، ١١ ، ١٥ ، ١٨ وفيه بيت زائد ، وفي روايته خلاف كثير في الترتيب . والبيت ٩ في الفصول والغايات ٤٢٧ ، والمخصص ١٤ : ٢٧ . والبيت ١٢ في الحيوان ٣ : ١٠٨ والبيت ٢٢ في اللسان ١٧ : ٤١٤ . والبيت ٢٨ في الخزانة ٢ : ١٨ . وانظر الشرح ١٩٤ - ٢٠٧ .

(١) أجمعت : عزمت أمرها . استقلت : ارتحلت . (٢) سبقتنا بأمرها : استبدت واستناثرت به . وكانت : أي فجأتنا بالإبل حتى أظلمت بنا . (٣) بعيني : بأسف أن يرى رحيلها ولا حيلة له . (٤) زلت : ذهبت ، من قولهم زل عمره : ذهب .

- ٥ فَيَا جَارَتِي وَأَنْتِ غَيْرُ مُلِيمَةٍ إِذَا ذُكِرْتُ، وَلَا بِيَدَاتٍ تَقَلَّتِ
 ٦ لَقَدْ أَعْجَبْتَنِي لَا سَقُوطاً قِنَاعُهَا إِذَا مَا مَشَتْ، وَلَا بِيَدَاتٍ تَلَفَّتِ
 ٧ تَبَيْتُ بُعِيدَ النَّوْمِ تُهْدِي غَبُوقَهَا لِجَارَتِهَا إِذَا الْهَدِيَّةُ قَلَّتِ
 ٨ تَحُلُّ بِمَنْجَاةٍ مِنَ اللَّوْمِ بَيْتَهَا إِذَا مَا بِيُوتُ بِالْمَدْمَةِ حُلَّتِ
 ٩ كَأَنَّ لَهَا فِي الْأَرْضِ نِسِيًّا تَقْصُهُ عَلَى أُمَّهَا، وَإِنْ تُكَلِّمَكَ تَبَلَّتِ
 ١٠ أُمِيمَةٌ لَا يُخْزِي نَشَاهَا حَلِيلَهَا إِذَا ذُكِرَ النَّسْوَانُ عَفَّتْ وَجَلَّتِ
 ١١ إِذَا هُوَ أَمْسَى آبَ قُرَّةَ عَيْنِهِ مَابَ السَّعِيدِ لَمْ يَسَلْ أَيْنَ ظَلَّتِ
 ١ فَدَقَّتْ وَجَلَّتْ وَاسْبَكَرَتْ وَأُكْمِلَتْ فَلَوْجُنَّ إِنْسَانٌ مِنَ الْحُسْنِ جُنَّتِ

(٥) «مليمة»: من قولهم «الأم» إذا أتى ما يلام عليه. «تقلت»: تبغضت، والتبغض: مقابل التحبيب. وقوله «ولا بدات تقلت» أي: ليست ممن يقال فيها أنها تقلت، فأضاف الفعل على تقدير: ولا بدات صفة يقال لها من أجلها تقلت فلانة. وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة. (٦) يقول: لا يسقط قناعها لشدة حياؤها، لا تكثر التلفت، فإنه من فعل أهل الريبة. (٧) الغبوق: ما يشرب بالمشي. تهديه لجارتها، أي تؤثرها به لكرمها. إذا الهدية قلت: أي في الجذب حيث تنفذ الأزواد وتذهب الألبان. (٨) تحل بيتها: فعل متعد بنفسه، ويمد أيضاً بالحرف. المنجاة: مفعلة من النجوة، رهي الارتفاع. (٩) النسي: الشيء المفقود المنسي. تقصه: تتبعه. أمها، بفتح الهمزة: قصدها الذي تريده. يقول: كأنها من شدة حياؤها إذا مشت تطلب شيئاً ضاع منها، لا ترفع رأسها ولا تلتفت. تملت: تنقطع في كلامها لا تطيله. (١٠) التنا، بالفصر وتقديم النون على الشاء: ما أخبرت به عن الرجل من حسن أو سيء، يقال لنا الحديث والخبر: حدث به وأشاعه. حليلها: زوجها. (١١) آب: رجع. «قرة» مفعول، وقد وردت تعديته في شعر آخر في اللسان ١: ٢١٢ أو هو على نزع الخافض. لم يسئل أين ظلت، لأنها لا تبرح بيتها. قال الأصمعي: «هذه الأبيات أحسن ما قيل في خفر النساء وعفتن، وأبيات أبي قيس بن الأسلت»، وقد ذكرها الأثماري في الشرح ٢٠٢. (١٢) اسبكرت: طالت وامتدت.

- ١٣ فَبِتْنَا كَأَنَّ الْبَيْتَ حُجْرًا فَوْقَنَا بَرِيحَانَةً رِيحَتْ عِشَاءً وَطَلَّتْ
 ١٤ بَرِيحَانَةً مِنْ بَطْنِ حَلِيَّةٍ نَوَّرَتْ لَهَا أَرْجٌ، مَا حَوْلَهَا غَيْرُ مُسْنِتِ
 ١٥ وَبَاضِعَةٍ حُمْسِ الْقَيْسِيِّ بَعَثْتَهَا وَمَنْ يَغْزُ يَغْنَمُ مَرَّةً وَيُشْمِتُ
 ١٦ نَخَرْنَا مِنَ الْوَادِي الَّذِي بَيْنَ مِشْعَلٍ وَبَيْنَ الْجَبَا هَيْهَاتَ أَنْشَأْتُ سُرْبَتِي
 ١٧ أُمِّشِي عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي لَنْ تَضُرَّنِي لِأَنَّكَ قَوْمًا أَوْ أَصَادِفَ حُمْتِي
 ١٨ أُمِّشِي عَلَى أَيْنِ الْغَزَاةِ وَبَعْدَهَا يُقْرَبُنِي مِنْهَا رَوَاحِي وَغُدُوتِي
 ١٩ وَأُمُّ عِيَالٍ قَدْ شَهِدَتْ تَقْوَتَهُمْ إِذَا أَطْعَمْتَهُمْ أَوْتَحَتْ وَأَقَلَّتْ
 ٢٠ تَخَافُ عَلَيْنَا الْعَيْلَ إِنْ هِيَ أَكْثَرَتْ وَنَحْنُ جِيَاعٌ ، أَيَّ آلٍ تَأَلَّتْ

(١٣) حجر : أحيط . ريحت : أصابتها ريح فجاءت بنسيمها . طلَّت : أصابها الطل ، وهو الندى . وإنما قال «عشاء» لأنه أظهر لرائحة الرياحين . (١٤) حلية : واد بتهامة ، أعلاه هذيل وأسفله لكانة ، وبطن حلية في حزن ، أي أرض غليظة ، ونبت الحزن أطيب من غيره ريحاً . الأرج : توهج الريح وتفرقها في كل جانب . المسنت : المجدب . (١٥) الباضعة : القاطعة ، يعني قوما غزاة . حمر القيسي : غزوا مرة بعد مرة فاحرت قسيهم للشمس والمطر . بعثتها : بعثت هؤلاء وغزوت بهم . بشمت : من قولهم «شمته الله» أي خيبه ، و«الشمات» بكسر الشين وتخفيف الميم : الحيبة . (١٦) مشعل ، والجبا : موضعان . السربة : الجماعة . و«أنشأت سربتي» أي أظهرتهم من مكان بعيد ، يصف بعد مذهبه في الأرض طلباً للغنيمة . (١٧) لن تضرني : لا أخاف بها أحداً . لأنكي : يقال نكى العدو ينكيه نكايته ، أي أصاب منه . الحمة : المنية . (١٨) أمشي : إشارة إلى غزوه على رجله وأنه لا يركب . على أين الغزاة : على ما يصيبني من تعب الغزوة . (١٩) أراد بأم عيال تأبط شراً ، لأنهم حين غزوا جعلوا زادهم إليه ، وكان يقر عليهم أن تطول الغزاة بهم فيموتوا جوعاً ، والأزد تسمى رأس القوم وولي أمرهم «أما» . وفي اللسان عن الشافعي «قال : العرب تقول للرجل يلي طعام القوم وخدمتهم : هو أمهم» . واستشهد الشافعي بهذا البيت . أوتحت : أعطت قليلاً ، كأقلت . وقد ساق القول عن تأبط شراً بضمير المؤنث مساوقة للفظ «أم» ، وقال الأصمعي : «وكنايته عن تأبط شراً كأوابد الأعراب التي يلغزون فيها» . (٢٠) العيل والعيلة : الفقر . أي آل تألت : أي سياسة ساست ؟ يقال ألته أووله أولاً : إذا سسته ، وبابه «قال» .

- ٢١ [وما إنَّ بها ضنُّ بما في وعائِها
 ٢٢ مُصْعَلِكَةٌ لا يَقْصُرُ السُّتْرُ دُونَهَا
 ٢٣ لها وَفْضَةٌ فِيهَا ثَلَاثُونَ سَيْحَحًا
 ٢٤ وتأتي العاديُّ بارزاً نِصْفُ ساقِها
 ٢٥ إذا فزِعُوا طارتْ بِأَبْيَضِ صَارِمٍ
 ٢٦ حُسامٍ كَلَوْنِ المِلْحِ صافٍ حَدِيدُهُ
 ٢٧ تراها كأذْنا بِالحَسِيلِ صَمَوادِراً
 ٢٨ قَتَلْنَا قَتِيلًا مُهْدِيًّا بِمَلْبَدٍ
 ولكنها من خيفة الجوع أبقت
 ولا ترتجى للبيت إن لم تبيت
 إذا آنت أولى العدي أقشعرت
 تجول كعير العانة المتلفت
 ورامت بما في جفرها ثم سلت
 جراز كأقطاع الغدير المنعت
 وقد نهلت من الدماء وعلت
 جمار منى وسط الحجاج المصوت

« والآل » هو « الأول » قلبت واوه ألفا ، ولم يذكر هذا في المعاجم . « وثألت » قال في اللسان ٢٣٦ : ٥ : « تفعات من الأول ، إلا أنه قلب فصيرت الواو في موضع اللام » . ولم يذكره في مادته . (٢١) هذا البيت زيادة من منتهى الطلب . ونقله أيضا مصحح الشرح في حاشيته عن المرزوقي . ضن : بخل ، وهو بكسر الصاد ، والفتح لغة فيه ، نقلها اللسان عن ابن سيده . (٢٢) مصعلكة : صاحبة صعاليك ، وهم الفقراء . ورواية اللسان : « عفاهية » بدل « مصعلكة » ، على أنها رواية . وقال : « وقيل : العفاهية الضخمة ، وقيل : هي مثل العفاهية . يقال : عيش عفاهم ، أي ناعم . وهذه انفرد بها الأزهري ، وقال : أما العفاهية فلا أعرفها ، وأما العفاهية فمعرفة » . لا يقصر الستر دونها : لا تغطي أمرها ، يقول : هي مكشوفة الأمر . لا ترتجى أن تكون مقيمة ، إلا أن تريد هي ذلك فتجىء . (٢٣) الوفضة : جعبة السهام . السيف : السهم العريض النصل . آنت : أحست . العدي : جماعة القوم يعدون راجلين للقتال ونحوه ، لا واحد له من لفظه . أقشعرت : تهيأت للقتال . (٢٤) بارزاً نصف ساقها : يريد أنه مشمر جاد . العير : حمار الوحش . العانة : القطيع من حمر الوحش ، وإنما شبهه بعير العانة لأن الحمار أغير ما يكون ، فهو يتلفت إلى الحمير يطردها عن آنته . (٢٥) الأبيض : السيف . الصارم : القاطع . الجفر : كنانة السهام ، وهو مما فات المعاجم ، إنما فيها بمعناه « الجفير » . يعني أنه يرمي بما في كنانته ثم يحارب بسيفه . (٢٦) الجراز : السيف القاطع . أقطاع : جمع قطع ، بكسر فسكون ، كالمقطعة . والمراد بأقطاع الغدير أجزاء الماء يضرها الهواء فتتقطع ويبدو بريقها . المنمت : مبالغة من النمت ، وهو الوصف بالحسن . ولم يذكر هذا الحرف بالتضعيف في المعاجم . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (٢٧) الحسيل : جمع حسيمة ، وهي أولاد البقر . شبه السيوف بأذنان الحسيل إذا رأت أمهاتها فجملت تحرك أذنانها . والنهل والعلل هنا للسيوف . (٢٨) مهدياً : محرماً ساق الهدي . بمايد : محرم لبد رأسه ، أي

- ٢٩ جَزَيْنَا سَلَامَانَ بْنَ مُفْرِجٍ قَرَضَهَا بِمَا قَدَّمْتُ أَيْدِيَهُمْ وَأَزَلَّتْ
 ٣٠ وَهْنِيَّ بِي قَوْمٌ وَمَا إِنَّ هَنَاتَهُمْ وَأَصْبَحْتُ فِي قَوْمٍ وَلَيْسُوا بِمَنْيَّتِي
 ٣١ شَفَيْنَا بِعَبْدِ اللَّهِ بَعْضَ غَلِيلِنَا وَعَوْفٍ لَدَى الْمَعْدَى أَوْ أَنْ اسْتَهَلَّتْ
 ٣٢ إِذَا مَا أَتَنِي مَيْتِي لَمْ أَبَالِهَا وَلَمْ تُذِرْ خَالَاتِي الدُّمُوعَ وَعَمَّتِي
 ٣٣ لَوْلَوْ لَمْ أَرِمُ فِي أَهْلِ بَيْتِي قَاعِدًا إِذْ جَاءَنِي بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ حُمَّتِي
 ٣٤ أَلَا لَا تَعُدُّنِي إِنْ تَشَكَّيْتُ ، خُلَّتِي شَفَانِي بِأَعْلَى ذِي الْبُرَيْقَيْنِ غَدَوْتِي
 ٣٥ وَإِنِّي لَحُلُودٌ إِنْ أُرِيدَتْ حَلَاوَتِي وَمُرٌّ إِذَا نَفْسُ الْعَزُوفِ اسْتَمَرَّتْ
 ٣٦ أَبِي لِمَا آبَى سَرِيْعٌ مَبَاءَتِي إِلَى كُلِّ نَفْسٍ تَنْتَحِي فِي مَسَرَّتِي

جعل في رأسه شيئاً من صمغ ليتلبد شعره . يريد : فتانا رجلاً نحرماً برجل محرم . وفي رواية الأغاني « قتلنا حراماً مهدياً بملهد » ، ومثلها في رواية الأنباري في ترجمة الشاعر ١٩٨ والحزاة ٢ : ١٨ بلفظ « قتلت » . جمار منى : أي عند الجمار . المصوت : الملبى . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (٢٩) سلامان بن مفرج : هم الذين أسروه فداء ، ومنهم حرام بن جابر قاتل أبيه . أزلت : قدمت . (٣٠) يريد : هنيء بي بنو سلامان حين أخذوني في الفدية ، وما انتفعوا بي . بمنيتي : أي ليس هؤلاء القوم من أحب وأتمنى . وقال أحمد بن عبيد : « الرواية ” بمنيتي “ أي بأصلي وعشيرتي ، ومن روى ” بمنيتي “ فقد صحف » . وروايه أحمد توافق رواية الأغاني ومنهى الطلب . (٣١) الغليل : حرارة العطش ، وهو هنا العطش إلى القتل . عبد الله وعوف : من بني سلامان بن مفرج . المعدى : موضع العدو ، والمراد ساحة القتال . أوان استهلت : في الوقت الذي ارتفعت فيه الأصوات للحرب . (٣٢) لم أرم : لم أبرح . العمودين : لعله أراد بهما عمودي الخباء . الحمة : المنية . وهذا البيت رواه صاحب المنهى ووضعه بعد البيت ٣٢ وجعلهما آخر القصيدة ، فأثبتناه هنا لمناسبتة لما قبله . ونقل مصحح الشرح أنه ثابت أيضاً في نسختي فيينا والمتحف البربطاني . (٣٤) الخلة : الخليل . يطلب من خليله أن يعود إذا مرض ، وذلك أنه متطوح يلزم القفر مخافة الطلب . ذو البريقين : موضع . العدو : المرة من العدو . يريد أن سرعة عدوه سلاح يشتهي به كراً وفرأ . (٣٥) العزوف : المنصرف عن الشيء . استمرت : استفعلت من المارة . يقول : أنا سهل لمن ساهلني ، مر علي من عاداني . (٣٦) المباءة : الرجوع . تنتحي في مسرتي : تفصد إلى ما يسرني .

٢١

وقال المخبَلُ السَّعْدِيُّ*

- ١ ذَكَرَ الرَّبَابَ وَذِكْرُهَا سُقْمٌ فَصَبَا ، وَلَيْسَ لِمَنْ صَبَا حِلْمٌ
 ٢ وَإِذَا أَلَمَّ خِيَالُهَا طُرِفَتْ عَيْنِي ، فَمَا تُشْوُونِيهَا سَجْمٌ
 ٣ كَاللُّؤْلُؤِ الْمَسْجُورِ أُغْفِلَ فِي سِلْكِ النَّظَامِ فَخَانَهُ النَّظْمُ
 ٤ وَأَرَى لَهَا دَارًا بِأَغْدِرَةِ السَّيْدَانِ لَمْ يَدْرُسْ لَهَا رَسْمٌ

* رُبَّمَا: «المخبَل» بفتح الباء المشددة، أصله من أصيب بالمخبل، وهو استرخاء المفاصل من ضعف أو جنون. وهذا لقب له، وكنيته أبو يزيد، واسمه: ربيع بن مالك بن ربيعة بن قتال - بتشديد التاء - بن أنف الناقه، واسمه جعفر، بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم. التميمي ثم السعدي ثم القريعي، بضم القاف. شاعر مشهور، عمر في الجاهلية والإسلام عمراً طويلاً، ومات في خلافة عمر أو عثمان وهو شيخ كبير. وانظر الإصابة ٢: ٢١٨، و ٦: ١٦٧. وأخطأ صاحب القاموس ففرق بين المخبل السعدي والمخبل القريعي، وتبعه سارحه الزبيدي، وهو شاعر واحد نسب إلى جديه: سعد ثم قريع. وانظر المؤلف للآمدي ١٧٧ - ١٧٨ والخزانة ٢: ٥٣٦.

جَوَالِقِيْدَةٌ: بدأ بالذكرى والطيف، ووصف دار صاحبتة وقد درست، وبدلت من ساكنها البقر والظباء. ثم نعمت صاحبتة، وشبهها فيما شبهها به بالدرة، ووصف الدرّة واستخرجها، وببيضه النعامة يحفها الظليم. ثم وصف الطريق وناقته التي اجتاز عليها. وأنحى على عاذله، التي لامته في كرمه وإنفاقه، واحتج بأن الخلود في البذل لا في الثراء، وبأن المنية غاية الأحياء.

تخرجهما: انتهى الطلب ١: ٧١ - ٨٣ كاملة. والأبيات ٣٥ - ٣٩ في حماسة البحثري ٩٨ - ٩٩. والبيت ٣٨ في الفصول والغايات ٢٤٧. وانظر الشرح ٢٠٧ - ٢٢٤.

(٢) السُّوْنُ: مجاري الدمع، واحدها سُؤْنٌ. سَجْمٌ: مصدر، يقال سَجِمَ الدمع أي سال، وأراد بالمصدر اسم الفاعل. (٣) المسجور: المنظوم المسترسل. أي كدر في سلك انقطع فتحدردره. (٤) أغدرة: جمع غدير، كمنصب وأنصبة. وهذا الجمع لم تذكره المعاجم، ونص عليه ياقوت في البلدان. السيدان: أرض لبني سعد. الرسم: الأثر بلا شخص، ودروسه: ذهابه. يريد لم يذهب كله، وإذا لم يدرس الرسم كله كان أشد للحزن.

- ٥ إِلَّا رَمَادًا هَامِدًا دَفَعْتُ عَنْهُ الرِّيحَ خَوَالِدٌ سُحْمٌ
 ٦ وَبَقِيَّةَ النَّوِيِّ الَّذِي رُفِعَتْ أَعْضَادُهُ فَثَوَى لَهُ جِذْمٌ
 ٧ فَكَانَ مَا أَبْقَى الْبَوَارِحُ وَالْأَمْطَارُ مِنْ عَرَصَاتِهَا الْوَشْمُ
 ٨ تَقَرُّو بِهَا الْبَقَرُ الْمَسَارِبَ وَاحِدٌ تَدَلَّتْ بِهَا الْآرَامُ وَالْأُدْمُ
 ٩ وَكَانَ أَطْلَاءَ الْجَاذِرِ وَالْجَزْلَانِ حَوْلَ رُسُومِهَا الْبَهْمُ
 ١٠ وَلَقَدْ تَحَلُّ بِهَا الرَّبَابُ لَهَا سَلْفٌ يَفْلُ عَدُوَّهَا فَخَمٌ
 ١١ بَرْدِيَّةٌ سَبَقَ النَّعِيمُ بِهَا أَقْرَانَهَا وَغَلَا بِهَا عَظْمٌ

(٥) إلا رماداً : أراد وأرى لها رماداً ، قال أبو عبيدة : « معنى " إلا " الواو » . هامداً : خامداً ، وإنما همد لطول مكثه . الخوالد : البواقي ، عنى بها الأثافي ، وهى الحجارة التى تنصب عليها القدور . سحم : من السحمة ، وهو لون يضرب إلى السواد . أراد أن الأثافي حفظت الرماد من أن تذروه الريح . (٦) النووي : الحاجز الذى يرفع حول البيت لئلا يدخله الماء . ويقال أيضاً للحفيرة تحفر حول الخيمة لترد الماء عنها . وأعضاده : جوانبه . ثوى : أقام . الجذم : البقية تبقى من الشيء . (٧) ما : موصولة . البوارح : الرياح الشداد من الشمال خاصة ، وهى من رياح الصيف . العرصات جمع عرصة ، وهى ساحة الدار . الوشم : الخصرة تكون فى اليد . (٨) تقرو : تتبع . المسارب : المراعى . الآرام : الطباء البيض البطون السمر الظهور ، واحدها رُم . الأدم : الطباء البيض ، واحدها آدماء . يريد أن الموضع قد استوحش فاجتمعت به الطباء والبقر . (٩) الأطلاء : جمع طلا ، بالفتح والقصر ، وهو الصغير من ذوات الظلف . الجاذر : جمع جؤذر ، بفتح الذال وضمها ، وهو الصغير من أولاد البقر . البهم : صغار أولاد المعزى ، الواحدة بهمة . (١٠) السلف : الخيل المتقدمة ، وهذا المعنى لم يذكر فى المعاجم . يفل : يهزم . قال الأصمعي : كانت العرب إذا أرادت التحول تقدم السلف على الخيل ، فنفضوا الطريق وأصلحوه حتى تأتى الظعن . ونفضوا الطريق : أرسلوا النفيسة ، وهم الذين يبعثون فى الأرض مستجسين لينظروا هل فيها عدو أو خوف . وهذا البيت ليس فى رواية المفضل ، ورواه أبو بكر عكرمة وغيره . وانظر المفضلية ١٠٩ : ٨ . (١١) بردية : أى كبردية . شبهها بالبردي فى بياضها وصفائها واستوائها . وانظر ما سبق فى ١٧ : ١١ . غلا : ارتفع . يعنى زاد النعيم فى شبابها حتى ارتفعت على قرانها فى السن ، وكبرت قبل لداتها وصواحبها .

- ١٢ وَشْرِيكَ وَجْهًا كَالصَّحِيفَةِ لَا ظَمَّانٌ مُخْتَلَجٌ وَلَا جَهْمٌ
 ١٣ كَعَقِيلَةَ الدَّرِّ اسْتِضَاءً بِهَا مِحْرَابَ عَرْشِ عَزِيزِهَا الْعُجْمِ
 ١٤ أَغْلَىٰ بِهَا ثَمْنًا ، وَجَاءَ بِهَا شَخْتُ الْعِظَامِ كَأَنَّهُ سَهْمٌ
 ١٥ بِلَبَانِهِ زَيْتٌ ، وَأَخْرَجَهَا مِنْ ذِي غَوَارِبَ وَسَطَهُ اللَّخْمُ
 ١٦ أَوْ بَيْضَةَ الدَّعْصِ الَّتِي وُضِعَتْ فِي الْأَرْضِ ، لَيْسَ لِمَسِّهَا حَجْمٌ
 ١٧ سَبَقَتْ قَرَانِيهَا وَأَذْفَاهَا قَرْدُ الْجَنَاحِ كَأَنَّهُ هِدْمٌ
 ١٨ وَيَضُمُّهَا دُونَ الْجَنَاحِ بِدَفِّهِ وَتَحْفَهُنَّ قَوَادِمُ الْقَتْمِ
 ١٩ لَمْ تَعْتَذِرْ مِنْهَا مَدَافِعُ ذِي ضَالٍ وَلَا عُقْبٌ وَلَا الزُّخْمُ

(١٢) شبه وجهها بالصحيفة لملاسته وليته . المختلج : القليل اللحم الضامر . الجهم : الكثير اللحم البشع . (١٣) عقيلة كل شيء : خيرته . العجم : فاعل « استضاء » وهو فعل لازم ، « محراب » منصوب على نزع الخافض . والمحراب : صدر المجلس . (١٤) أغلى بها ثمناً : أي اشتراها العزيز بثمن كثير . شخت العظام : دقيقتها ، يعني الغائص الذي جاء بها . كأنه سهم : أي من سرعته ومضائه . (١٥) اللبان : الصدر ، وإنما جعل الزيت على صدره بلخوفة ماء البحر وملوحته . الغوارب : أعلى الأمواج ، أراد بني الغوارب البحر . اللحم : سمك كبير يقال له القرش ، وجمعه ألحام ، وهذا الجمع لم يذكر في المعاجم . (١٦) الدعص : الجبيل من الرمل . شبهها أولاً بالدرة ثم ببيضة النعام . الحجم : النتوء ، يريد أنه ليس لها عظم ناتي . (١٧) سبقت قرانها : يقول : هي أول بيضة باضت النعامة . والشعراء تصف النساء بذلك . قرد الجناح : يريد ذكر النعام ، والقرود : المتكاثف من الريش . الهدم : الكساء الخلق الملقى ، جمعه أهدام وهدوم ، و « هدوم » لم يذكر في المعاجم . (١٨) الدف : الجنب . أي يضم الظليم البيضة بجناحه إلى دفه يكتنبا . تحفهن : تكون حوطن ، يعني البيض . القوادم : أوائل الريش من الجناح . القتم : الغبر ، من القتام ، وهو الغبرة . (١٩) ذو ضال ، وعقب ، والزخم : مواضع . المدافع : أماكن اندفاع الماء إلى الأودية ، وكانوا ينزلون مدافع الماء إلى الأودية . وقوله « لم تعتذر منها » أي لم تدرس ديارها وآثارها ولم تتغير ، من قولهم تعتذرت البلاد : إذا تغيرت ودرست .

- ٢٠ وتُضِلُّ مِدْرَاهَا الْمَوَاشِطُ فِي جَعْدٍ أَغْمٍ كَأَنَّهُ كَرَمٌ
 ٢١ هَلَّا تُسَلِّي حَاجَةً عَلِقَتْ عَلَقَ الْقَرِينَةِ حَبْلُهَا جِذْمٌ
 ٢٢ وَمُعَبَّدٍ قَلِقِ الْمَجَازِ كَبَا رِيِّ الصَّنَاعِ إِكَامُهُ دُرْمٌ
 ٢٣ لِلْقَارِبَاتِ مِنَ الْقَطَا نُقْرٌ فِي حَافَتَيْهِ كَأَنَّهَا الرَّقْمُ
 ٢٤ عَارِضَتُهُ مَلَتْ الظَّلَامِ بِمَدُّ عَانَ الْعَشِيِّ كَأَنَّهَا قَرْمٌ
 ٢٥ تَذُرُ الْحَصَى فِلَقًا إِذَا عَصَفَتْ وَجَرَى بِحَدِّ سَرَابِهَا الْأَكْمُ

(٢٠) المدري : المشط . الجعد : الشعر المتقبض ليس بالسبط . الأغم : الشعر الكثير ، وأصله من الغم ، وهو أن يسبل الشعر من كثرتة في الوجه والقننا . الكرم : شجر العنب ، شبهه به لكثرتة . والجعد لا يكون إلا قليلا ، فإذا كان كثيراً فهو غاية مدحه . (٢١) تسلي حاجة : مضارع سلى بالتضعيف ، بمعنى سلا ، أي تسلو حاجة ، وهو بهذا المعنى ليس في المعاجم . القرينة : الدابة تقرن مع أخرى في حبل . جذم : مقطوع ، يريد أنه قصير ، وإذا قصر الحبل كان أشد لتداني القرينتين . يقول : هلا سلوت هذه الحاجة التي لزمتك ولصقت بك . (٢٢) المعبد : الطريق الذي قد وطئ فيه وذلك حتى ذهب نبتته . قلق المجاز : لا يستقر فيه من جازه وسلكه ، بنجوى ويسرع ، إذ لا يصلح للمبيت . الباري : الحصير المنسوج . الصناع : الحاذق . الإكام : جمع أكذ ، وهو النشز من الأرض . درم : من قوطم كعب أدرم ، إذا كان اللحم قد وراه فلم يوجد له حجم . بقول : إكامه مستوية بأرضه ، فهو أضل له . (٢٣) القاربات : التي تقرب الماء ، والقرب ، بفتح الراء : أن يكون بينهما وبينه ليلة . النعر . الحفر التي ينقرها الطائر ليبيض فيها . الرقم : الدارات ، وهي المواضع المستديرة من الرمل وغيره . وتفسير الرقم بالدارات لم يذكر في المعاجم . يريد أن هذا الطريق بعيد عن الماء ، حتى إن القطا نبيت فيه قبل ورود الماء . (٢٤) عارضته : أخذت في عرضه ، بضم العين وسكون الراء ، أي سرت بإزائه ، وإنما عارضه مخافة أن بضل . انظر المفضلية ٧٦ : ٤٠ . ملث الظلام : اختلاطه ، نصب على الظرفية . بمذعان : بنافة أذعنت للسير وصبرت له . وإنما قال « بمذعان العشي » يريد أن سير النهار لم يكسرهما . القرم : الفحل المتروك من العمل . (٢٥) يقول : إنها تكسر الحصى لصلابة مناسمها وشدة وقعها . عصفت : اشتد عدوها كما نعصف الريح . وجرى إلخ : السراب إنما يرى عند اشتداد الحر ، فإذا جرت الناقة بسرعة رأى رآكبها الأكم كأنها تجري بحمد السراب . أو المعنى . وجرى السراب بحمد الأكم . والسراب يرى في شدة الحر وكأنه يجري . ويكون الفعل قد نسب لفظا إلى نهر فاعله . يتمدح سيرها في هذا الوقت العميب .

- ٢٦ قَلِقَتْ إِذَا انْحَدَرَ الطَّرِيقُ لَهَا قَلَقَ الْمَحَالَةَ ضَمَّهَا الدِّعْمُ
 ٢٧ لَحِقَتْ لَهَا عَجْزٌ مُؤَيَّدَةٌ عَقَدَ الْفَقَارِ وَكَاهِلٌ ضَخْمٌ
 ٢٨ وَقَوَائِمٌ عُوجٌ كَأَغْمِدَةٍ الِ بُنْيَانِ عُولِي فَوْقَهَا اللَّحْمُ
 ٢٩ وَإِذَا رَفَعْتَ السُّوْطَ أَفْزَعَهَا تَحْتَ الضُّلُوعِ مَرُوعٌ شَهْمٌ
 ٣٠ وَتَسُدُّ حَاذِيَهَا بِيْدِي خُصَلِي عُقِمَتْ فَنَاعِمٌ نَبْتَهُ الْعَقْمُ
 ٣١ وَلَهَا مَنَاسِمٌ كَالْمَوَاقِعِ لَا مُعْرٌ أَشَاعِرُهَا وَلَا دُرْمٌ
 ٣٢ وَتَقِيلُ فِي ظِلِّ الْخِبَاءِ كَمَا يَغْشَى كِنَاسَ الضَّالَّةِ الرَّئِمُ
 ٣٣ كَثْرِيكَةَ السَّيْلِ الَّتِي تُرِكَتْ بِشَفَا الْمَسِيلِ وَدُونَهَا الرُّضْمُ

(٢٦) القلق : السير الحثيث . المحالة : بكرة البئر . الدعم : العودان اللذان اكتنفا البكرة ، وهي بكسر الدال جمع دعمة . وأما الدعم بالفتح فهو مصدر دعمه يدعمه ، وأراد ما تدعم به ، وهو العودان أيضاً ، وأراد تشبيه سرعتها بسرعة البكرة عند الاستقاء . (٢٧) لحقت لها عجز : لم يخنها عجزها . مؤيدة عقد الفقار : المؤيد : المشدد ، يريد المكثنز . و « مؤيدة » نعت سببي لعجز ، و « عقد الفقار » منصوب على التشبيه بالمفعول به . والأصل : عجز مؤيد عقد فقارها . (٢٨) جعل قوائمها عوجاً لأن اعوجاجهن أسرع لها . عولي : يريد أن لحمها قليل ، وأنها عصب مدمج ، وأن اللحم معالي فوقها . (٢٩) المروع : المفزع ، يريد فؤادها . الشهم : الحديد . أراد : إذا رفع السوط فزعت وفزع قلبها فأفزعها . (٣٠) الحاذان : اللحمتان في ظاهر الفخذين ، أراد أنها تسد ما بين حاذيها بذنبها لكثرتة . عقت : لم تحمل فزاد ذلك في قوتها . فناعم نسته : أحسن العقم نبات ذنبها وغذائه . (٣١) المنسم : بفتح الميم وكسر السين : طرف خف البير . المواقع : المطارق ، الواحدة ميفعة ، شبه المناسم في صلابتها بالمطارق . معر : جمع أمعر ، وهو فليل الشعر . الأتاعر . جمع أشعر ، وهو ما أحاط بالخف أو الحافر من الوبر أو الشعر . الدرهم : جمع أدرم ، من قوطم كعب أدرم ، إذا لم ينبير حجمه لكثرة اللحم . (٣٢) تقيل : من القيلولة . أراد أنها مكرهة لا تترك ترود . إذا لم يتبين حجمه لكثرة اللحم . (٣٢) تقيل : من القيلولة . أراد أنها مكرهة لا تترك ترود . الكناس : مأوى الظبي . الضلالة : السدرة البرية . (٣٣) نريكة السيل : الصخرة التي يأتي بها السيل . شفا المسيل : طرفه . الرضم : الحجارة المجتمعة بعضها إلى بعض .

- ٣٤ بَلَّيْتُهَا حَتَّى أُوْدِيَهَا رِمَّ الْعِظَامِ وَيَذْهَبَ اللَّحْمُ
 ٣٥ وَقُولُ عَادِلَتِي وَلَيْسَ لَهَا بَغْدٌ وَلَا مَا بَعْدَهُ عِلْمٌ
 ٣٦ إِنَّ الشَّرَاءَ هُوَ الْخُلُودُ وَإِنَّ الْمَرَّةَ يُكْرَبُ يَوْمَهُ الْعَدَمُ
 ٣٧ إِنِّي وَجَدْتُكَ مَا تُخَلِّدُنِي مائةٌ يَطِيرُ عِفَاؤُهَا ، أَدَمُ
 ٣٨ وَلَعِنَ بَنِيَّتِي لِي الْمَشْقَرُ فِي هَضْبٍ تُقْصِرُ دُونَهُ الْعُصْمُ
 ٣٩ لَتَنْقَبَنَّ عَنِّي الْمَنِيَّةُ إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ كَحُكْمِهِ حُكْمٌ
 ٤٠ إِنِّي وَجَدْتُ الْأَمْرَ أَرْشَدُهُ تَقْوَى الْإِلَهِ وَشَرُّهُ الْإِثْمُ

(٣٤) بليتها : أبلتها وأهلكتها من كثرة السفر . أودياها : أردھا . رم العظام : مأخوذ من الرمة والريم ، وهو العظم البالي ، وهذا الحرف لم يذكر في المعاجم . وإنما أراد المبالغة فأفرط ، لأن الرمة والبلى لا يكونان إلا بعد الموت . (٣٦) يكرب : يدني . يريد أن الفقر عليه مثل الموت . (٣٧) يطير عفاؤها : يذهب وبرها من السمن . الأدم : الإبل الخالصة البياض . (٣٨) المشقر : حصن بالبحرين . العصم : الوعول ، واحداها أعصم . يريد أن الهضبة عالية لا ترقاها الوعول .

٢٢

وقال سلامة بن جندل السعدي*

- ١ أودى الشباب حميداً ذو التعاجيب أودى ذلك شأو غير مطلوب
٢ ولي حثيثاً وهذا الشيب يطلبه لو كان يدركه ركض اليعاقب

ترجمته: سلامة بن جندل بن عمرو بن عبيد بن الحرت ، وهو مقاعس ، بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . شاعر جاهلي قديم ، وكان من فرسان العرب الممدودين ، وأشدهم المذكورين ، وكان أحد من يصف الخيل فيحسن ، وأجود شعره هذه القصيدة ، كما قال ابن قتيبة . وكان أخوه أحر بن جندل من الشعراء الفرسان أيضاً .

جزء القصيدة: أسف على شبابه ، ثم فخر بجوده وجود قبيلته ، واعتز بقومه بني سعد في السلم والحرب ، خطباء شجعاناً . ونعت خيلهم ونفعها . ثم عرض لبني سعد ، وأنهم هموا بقومه ، فردوا بالحرب والطمعان . ووصف السيوف والرماح ، وفخر بفرسان قومه ونجدتهم للفرع .

تخرجه: كلها في منتهى الطلب ١: ٢٤ - ٢٥ ما عدا الأبيات ٤ - ٩ فإننا زدناها عن نسختي فينا والمتحف البريطاني . وهي أيضاً في ديوان سلامة المطبوع في بيروت سنة ١٩١٠ عن روايتي الأصمعي وأبي عمرو الشيباني ، ما عدا الأبيات ٤ - ٩ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٧ . وهي أيضاً في كتاب شعراء الجاهلية الموسوم خطأ بشعراء النصرانية ٤٨٦ - ٤٩٠ في ٥٠ بيتاً مختلفة الترتيب والرواية ، وفيها بيت مكرر بروايتين ، ولم يذكر فيها الأبيات ٤ ، ٧ ، ٨ ، ١٤ . ولسنا نستطيع التوق بهذه الرواية إذ لم تبين مصادرها . والأبيات ١ - ٣ في الشعراء ١٤٧ والخزانة ٢ : ٨٥ مع البيت ١٠ . والبيت ٢ في الأمالي ١ : ١٨٥ . والبيت ١٥ فيه ٣ : ٢٠٩ . والبيتان ٢٥ ، ٢٧ في النوادر ٣٥ . والبيت ٣٢ في الميداني ١ : ٣٥٥ . والأبيات ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٨ ، ٣٩ ، مشروحة في مجالس ثعلب ١ : ٢٧٦ - ٢٧٧ . والبيت ٣٦ في الكامل ١ : ٤ ، والأضداد ٥٤ و ٢٠٨ . والبيت ٣٨ في الكامل ٢ : ٧٩٤ . والبيت ٣٩ في الأمالي ١ : ١٠ . والأبيات ٣٦ - ٣٩ في سمط اللالي ١ : ٤٧ . ونقل المرصني في شرح الكامل ١ : ١١ - ١٢ القصيدة عن رواية المفضليات دون ما زدناه . وانظر الشرح ٢٢٤ - ٢٤٥ .

(١) أودى : هلك ، وأراد : ذهب . ثم كررها علي التفعج والتوكيد . ذو التعاجيب : كثير المحب ، يعجب الناظرين إليه ويروقههم ، والتعاجيب جمع لا واحد له . الشأو : السبق ، يقال سأوته إذا سقتنه . يقول : وذلك الإيداء والذهاب شأوسابق ، لا يدرك ولا يطلب . (٢) حثيثاً : سريعاً . اليعاقب : جمع يعقوب ، وهو ذكر الحجل ، وخصه لسرعته . يقول : لو كان ركض اليعاقب يدركه لطلبته ، ولكنه لا يدرك . و « ركض » مرفوع ، ورواه أبو عمرو منصوباً ، وهو يوافق ما في الشعر والشعراء .

- ٣ أَوْدَى الشَّبَابُ الَّذِي مَجَّدُ عَوَاقِبُهُ فِيهِ نَلْدُ ، وَلَا لَذَاتٍ لِالشَّبَابِ
 ٤ [وَلِلشَّبَابِ إِذَا دَامَتْ بِشَاشَتُهُ وَدُّ القُلُوبِ مِنَ البَيْضِ الرَّعَابِيِّبِ]
 ٥ [إِنَّا إِذَا غَرَبَتْ شَمْسٌ أَوْ ارْتَفَعَتْ وَفِي مَبَارِكِهَا بُزْلُ المَصَاعِيبِ]
 ٦ [قَدْ يَسْعَدُ الجَارُ وَالضَّيْفُ الغَرِيبُ بِنَا وَالسَّائِلُونَ ، وَنُغْلِي مَيْسِرَ النَّيْبِ]
 ٧ [وَعِنْدَنَا قَيْنَةٌ بِيضَاءُ نَاعِمَةٌ وَمِثْلُ المَهَاةِ مِنَ الحُورِ الخِرَاعِيِّبِ]
 ٨ [تُجْرِي السُّوَالِكِ عَلَى غُرِّ مُفْلَجَةٍ لَمْ يَغْرُهَا دَنْسٌ تَحْتَ الجَلَابِيبِ]
 ٩ [دَعَّ ذَا وَقْلٍ لِبَنِي سَعْدٍ لِفَضْلِهِمْ مَدْحًا يَسِيرٌ بِهِ غَادِي الأَرَكَيبِ]
 ١٠ يَوْمَانِ يَوْمٌ مُقَامَاتٍ وَأُنْدِيَةٍ وَيَوْمٌ سَيْرٍ إِلَى الأَعْدَاءِ تَأْوِيبِ

(٣) يقول : إذا تعقبت أهور الشباب وجد في عواقبه العز وإدراك الثار والرحلة في المكارم ، ولبس في الشيب ما ينتفع به ، إنما فيه الهرم والعلل . وقوله « ولا لذات » يجوز فيه أيضاً فتح التاء ، ويكون مبنياً على الفتح . ففي الخزانة ٢ : ٥٨ البيت شاهد « على أن جمع المؤنث السالم سنى على الفتح مع « لا » بدون تنوين ، وأن تراخ الألفيه روى البيت بالفتح والكسر ، كما يجوز مثله في جمع المؤنث السالم المبني مع « لا » . (٤) الرعابيب : جمع رعبوب ورعبوبة ، وهي الجارية البيضاء الحسنة الرطبة الحلوة . (٥) المصاعيب : جمع مصعب ، بضم الميم وفتح العين ، وهو الفحل من الابل . (٦) الميسر : اللعب بالقداح . وأراد به هنا الجزور التي ينقار عليها . النيب : جمع ذاب ، وهي المسنة من النوق . وإغلاؤها : شراؤها بضمن غال . (٧) القبنة : الأمة المغنية . المهاة : البقرة الوحشية . الخراعيب : جمع خرعوب ، وهي السابة الحسنة التوام الرخصة اللينة . (٨) الشنايا الغر : البيضاء . المفلجة : ذوات الفلج ، وهو تباعد ما بينها . لم يغرها : لم يلصق بها . أراد أنها عفيفة . (٩) الأراكيب : جمع أركوب ، بضم الهمزة ، وهو أكثر عدداً من الركب الذي هو جمع راكب . وهذه الأبيات الستة ٤ - ٩ زيادة من نسختي فيينا والمتحف البريطاني ، أثبتتها المستشرق ليال بحاشية النسخ ، ولم يذكرها الأنباري . (١٠) يومان : أي لبني سعد . المقامات : جمع مفامة ، بفتح الميم ، وهي المجلس ، أو بضمها ، وهي الإقامة . الأندية : الألفية ، والندي والنادي سواء ، وهو ما حول الدار وإن لم يكن مجلساً . بربد بيوم المقامات والأندية : واقف الخطابة ونحوها . التأويب : سير بوم إلى الليل .

- ١١ وَكُرْنَا خَيْلَنَا أَذْرَاجَهَا رُجْعًا كَسَّ السَّنَابِكِ مِنْ بَدْنٍ وَتَعْقِيبِ
 ١٢ وَالْعَادِيَاتُ أَسَابِي الدَّمَاءِ بِهَا كَانَّ أَعْنَاقَهَا أَنْصَابُ تَرْجِيبِ
 ١٣ مِنْ كُلِّ حَتٍّ إِذَا مَا ابْتَلَّ مُلْبَدُهُ صَا فِي الْأَدِيمِ أَيْسِلِ الْخَدَّيْعُبُوبِ
 ١٤ [يَهْوِي إِذَا الْخَيْلُ جَازَتْهُ وَثَارَ لَهَا هُوِيٌّ سَجَلٍ مِنَ الْعَلِيَاءِ مَصْبُوبِ]
 ١٥ لَيْسَ بِأَسْفَى وَلَا أَقْنَى وَلَا سَغِلٍ يُعْطَى دَوَاءً قَفِي السَّكْنِ مَرْبُوبِ
 ١٦ فِي كُلِّ قَائِمَةٍ مِنْهُ إِذَا انْدَفَعَتْ مِنْهُ أَسَاوٍ كَفَرَّغِ الدَّلْوِ أَثْعُوبِ
 ١٧ كَانَهُ يَرْفِي نَامَ عَنْ غَنَمٍ مُسْتَنْفِرٍ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مَذُوبِ

(١١) الكر : الرجوع . أدراجها رجعا : يقال رجع أدراجه وعلى أدراجه ، أي في الطريق بدأ فيه . السنابك : مفاديم الخوافر . والكسس . أصله تحات الأسنان ، فاستعارة للسنابك ، وأراد أنها تشتمت من كثرة السير ، لثلم الحجارة إياها وأكل الأرض لها . من بدنه وتعقيب : من غزو ابتدأناه وغزو عقبنا به . (١٢) العاديات : الخيل . الأسابي : الطرائق ، الواحدة إسابة . ترجيب : تمظيم ، أو الذبح على الأنصاب في رجب . شبه أعناقها لما عليها من الدم بالحجارة التي يذبح عليها . (١٣) الحت : السريع . ملبد الفرس : موضع اللبد منه . صافي الأديم : صفا جلده لحسن القيام عليه وقصر شعره . يعبوب : كثير الجري ، وهو مشتق من عباب البحر ، وهو ارتفاع أمواجه . (١٤) جازته : فاتته . السجل : الدلو العظيمة . وهذا البيت لم يذكر في روايه الأنباري ، وزدناه من منتهى الطلب ، ونقل مصحح النرح أنه ثابت في نسختي فينا والمنحف البريطاني . (١٥) الأسفى : الخفيف شعر الناصية . الأقى : الذي في أنفه احديداب ، قال أبو عمرو : القنا في الناس محمود وفي الخيل مذموم . السغل : المضطرب الأعضاء . الدواء هنا : اللبن تغذى به الخيل وتؤثر . المفى : الضيف الكريم ، أو ما يجبا له من طعام يخص به . السكن : أهل الدار ، اسم لجمع ساكن ، كشارب وشرب . المربوب : الذي يغذى في البيوت ، لا يترك يرود لكرامته على أهله . (١٦) الأساوي : الدفعات من الجري . وعذا الحرف فات المماجم . فرغ الدلو : مخرج الماء منها . أثعوب : سائل منثعب . شبه دفعات جريها بانصباب الماء من الدلو في السهوانة . (١٧) اليرفي : راعي الغنم . مذوب : جاءه الذئب ، قال الأنباري : « مذوب يكون في هذا الموضع خفضاً ورفعاً ، فمن رواه رفعا كان إقواء ، فقد أقوت فحول الشعراء ، ومن رواه خفضاً جعله نعتاً للغنم ، ووحده والغنم جمع لأن الغنم على لفظ الواحد » . نقول : وكذلك « مستنفر » . شبه فرسه لحدته وطموح بصره بالراعي نام عن غنمه حتى وقعت فيها الذئاب فقام من ذوهه مدعوراً . ونقل الأنباري أن الأصمعي نسب هذا البيت لأبي ذؤاد .

- ١٨ يَرْقَى الدَّسِيعُ إِلَى هَادٍ لَهُ بَتِيعٍ فِي جَوْجُوٍّ كَمَدَاكِ الطَّيِّبِ مَخْضُوبِ
 ١٩ تَظَاهَرَ النَّبِيُّ فِيهِ فَهُوَ مُخْتَفِلٌ يُعْطِي أَسَاهِيًّا مِنْ جَرِيٍّ وَتَقْرِيْبِ
 ٢٠ يُحَاضِرُ الْجُونََ مُخْضِرًا جَحَافِلَهَا وَيَسْبِقُ الْأَلْفَ عَفْوًا غَيْرَ مَضْرُوبِ
 ٢١ كَمٍ مِنْ فَقِيرٍ بِإِذْنِ اللَّهِ قَدْ جَبَّرَتْ وَذِي غِنًى بَوَاتَهُ دَارَ مَحْرُوبِ
 ٢٢ مِمَّا تُقَدِّمُ فِي الْهَيْجَا إِذَا كُرِهَتْ عِنْدَ الطَّعَانِ وَتُنْجِي كُلَّ مَكْرُوبِ
 ٢٣ هَمَّتْ مَعَدُّ بِنَا هَمًّا فَنَهْنَهَهَا عَنَّا طِعَانٌ وَضَرْبٌ غَيْرُ تَذْيِيبِ
 ٢٤ بِالْمَشْرِفِيِّ وَمَضْمُوقِ أَسْنَتِهَا صُمُّ الْعَوَامِلِ صَدَقَاتِ الْأَنْبَابِ

- (١٨) الدسيع : مغرز العنق في الكاهل . الهادي هنا : العنق . البتيع : الطويل . الجوجو : الصدر ، و « في » بمعنى « مع » . مداك الطيب : الصلاة التي يسحق عليها ، شبه به صدر الفرس في الملاسة . مخضوب : مضرغ بدماء الصيد أو العدو .
 (١٩) تظاهر النبي : ركب الشحم بعضه بعضا . المختفل : الكثير المجتمع . الأساهي : الضروب والفنون ، لا واحد لها . التقريب : دون الجري .
 (٢٠) الجون ، بضم الجيم : جمع جون بفتحها ، يقال للأبيض وللأسود . وأراد بها هنا الحمر الوحشية . يحاضرها : يطاؤها الحضر ، وهو شدة الجري . الجحافل للحمير بمنزلة الشفاه من الناس . واخضارها من أكل الخضرة ، وذلك أشد لها وأسرع . الألف : ألف فرس . عفواً : على هيئة .
 (٢١) جبرت : أغنت وملت شعثه . بواته : أنزلته . المحروب : الذي حرب ماله وسلب . يريد : كم أغنت من فقير وأفقرت من غني . دار محروب : أي جعلت دار هذا الغني دار فقير . (٢٢) يقول : هذا الفرس من الخيل التي تقدم في الحرب ، إن طلب أدرك ، وإن طلب فات . (٢٣) نهبها : كفها . التذبيب : مبالغة في الذب وهو الدفع والمنع والطرده . أراد غير ضعيف كما تذب السباع ، ولكن ضرب صادق . (٢٤) العوامل : أعالي الرياح . صم : غير مجوفة . صدقات ، بسكون الدال : صلبات . الأنابيب : ما بين عقد الريح .

- ٢٥ يَجْلُو أَسِنَّةَ فِتْيَانٍ عَادِيَةٍ لَا مُقْرِفِينَ وَلَا سُودٍ جَعَابِيِبٍ
 ٢٦ سَوَى الثَّقَافِ قَنَاهَا فَهِيَ مُحْكَمَةٌ قَلِيلَةُ الزَّيْغِ مِنْ سَنٍّ وَتَرْكِيْبٍ
 ٢٧ زُرْقًا أَسِنَّةُ حُمْرًا مُشَقَّةٌ أَطْرَافُهُنَّ مَقِيلٌ لِلْيَعَاسِيْبِ
 ٢٨ كَانَهَا بِأَكْفِ الْقَوْمِ إِذْ لَحِقُوا مَوَاتِحُ الْبَيْرِ أَوْ أَشْطَانُ مَطْلُوبٍ
 ٢٩ كِلَا الْفَرِيقَيْنِ أَعْلَاهُمْ وَأَسْفَلُهُمْ يَشْقَى بِأَرْمَاحِنَا غَيْرَ التَّكَاذِيْبِ
 ٣٠ إِنِّي وَجَدْتُ بَنِي سَعْدِ يُفَضِّلُهُمْ كُلُّ شِهَابٍ عَلَى الْأَعْدَاءِ مَشْبُوبٍ
 ٣١ إِلَى تَمِيمٍ حُمَاةِ الْعِزِّ نِسَبَتُهُمْ وَكُلُّ ذِي حَسَبٍ فِي النَّاسِ مَنْسُوبٌ
 ٣٢ قَوْمٌ، إِذَا صَرَّحَتْ كَحْلٌ، بِيُوتَهُمْ عِزُّ الدَّلِيلِ وَمَأْوَى كُلِّ قُرْضُوبٍ
 ٣٣ يُنْجِيهِمْ مِنْ دَوَاهِي الشَّرِّ إِنْ أَزَمَتْ صَبْرٌ عَلَيْهَا وَقَبْضٌ غَيْرٌ مَحْسُوبٍ

(٢٥) يجلون أسنتها : يصلحونها ويتعاهدونها . العادية : الحرب . المقرف : الذي داني الهجته ، والهجين : الذي ولدته الإماء . الجعابيب : القصار الضعاف ، الواحد جعبوب ، بضم الجيم . (٢٦) الثقاف : خشبة في وسطها ثقب يقوم بها الرماح إذا اعوجت . الزيغ : الاعوجاج . السن : التحديد . التركيب : تركيب النصال . (٢٧) جعل أسنتها زرقاً لشدة صفائها ، وحمراً لأنه إذا اشتد الصفاء خالطته شكلة ، أي حمرة . اليعاسيب : الرؤساء ، يريد أنهم يقتلون الرؤساء فيرفعون رؤوسهم على أسنتها . (٢٨) مواتح البئر : حبال يمتح بها ، أي ينتزع بها الماء . الأشطان : الحبال الطوال ، واحدها شطن ، بفتح الحاء . مطلوب : بئر بعيدة القعر بين المدينة والشام . (٢٩) يعني فريقي معد ، من كان منهم معاليا بأرض نجد فهم عليا معد ، ومن كان منهم متسافلا فهم سفلى معد . (٣٠) الشهاب : أصله الشعلة الساطعة من النار ، وأراد به هنا الرجل الماضي في أمره . مشبوب : مقوى ، من قولهم شبيت النار إذا قويتها . (٣١) صرحت : خلصت فلبس فيها سيء من الخصب . كحل : اسم للسنة الشديدة الجبدة . القرضوب والقرضاب : الفقير . (٣٢) أزمت : عضت . القبض : بكسر القاف : العدد الكثير . غير محسوب : لا يعد من كثرته .

- ٣٤ كُنَّا نُحُلُّ إِذَا هَبَّتْ شَامِيَةٌ بكلِّ وادٍ حطيبِ الجوفِ مَجْدُوبِ
 ٣٥ شَيْبِ الْمَبَارِكِ مَدْرُوسٍ مَدَافِعُهُ هَابِي الْمَرَاحِ قَلِيلِ الْوَدْقِ مَوْظُوبِ
 ٣٦ كُنَّا إِذَا مَا أَتَانَا صَارِخٌ فَرِعٌ كَانَ الصَّرَاخُ لَهُ قَرَعٌ الظَّنَابِيْبِ
 ٣٧ وَشَدَّ كُورٍ عَلَى وَجَنَاءِ نَاجِيَةٍ وَشَدَّ سَرَجٍ عَلَى جَرْدَاءِ سُرْحُوبِ
 ٣٨ يُقَالُ مَحْبِسُهَا أَدْنَى لِمَرْتَعِهَا وَإِنْ تَعَادَى بِبُكٍّ كُلُّ مَحْلُوبِ
 ٣٩ حَتَّى تُرَكْنَا وَمَا تُشْنَى ظَعَائِنُنَا يَأْخُذْنَ بَيْنَ سَوَادِ الْخَطِّ فَالْدُوبِ

(٣٤) شامية : من ناحية الشام ، وهي ريج الشمال . حطيب الجوف : كسبر الحطوب . يتقول :
 نزل في ذلك الوقت ، وهو الجذب وشدة الزمان ، بالأودية الكثيرة الحطوب ، لتعمر ونطبخ ، ولا نبالى
 أن يكون المنزل مجدوبا . والمجدوب ههنا : المغيب المذموم . (٣٥) المبارك : أراد بها الوادي كله ،
 لا مبارك الإبل وحدها . وجعلها شيبا لبياضها من الجذب والصقيع . المدافع : مجاري الماء . مدروس :
 درست آثارها وغطاها التراب لبعدها بالماء . هابي المراح : منتفخ لم يتمرغ عليه بعير مذمومة .
 الودق : المطر . موظوب : واظبت عليه السنون والجذب ، أي لازمته . (٣٦) الصارخ : المستغيث .
 الصراخ : الإغاثة . الظنوبوب . حرف عظم الساق ، يقال قد قرع ظنوبوبه لهذا الأمر ، أي برم ناله .
 (٣٧) الكور : رحل الناقة بأداته . الوجناء : الناقة الغلظة . الناجية : السريعة . الجرداء : الفرس
 القصيرة الشعر . السرحوب : الفرس الطويلاء . (٣٨) تعادى : توالى . البك : قلبه اللين .
 يقول : إذا نزلنا الشجر فحبسنا به الإبل والحيل قال الناس إن حبسها على دار الحفاظ أدنى لأن نعز
 فترتع فيما تستقبل ، وإن ذهبت ألبانها بحبسها . (٣٩) تشنى : تمنع ويرد عن وجهها . الحقل :
 موضع بالبحرين مشرف على البحر . اللوب : جمع لابة أو لوبند ، وهي الحرد : الأرض ذات الحجارة
 السود . يريد أن المرعى اتسع لمن فلا يردهن أحد عن مكان .

٢٣

وقال عمرو بن الأهتم بن سمي السعدي المنقري

- ١ ألا طرقت أسماء وهي طروقُ وبانت على أن الخيال يشوقُ
- ٢ بحاجة محزونٍ كان فؤاده جناحٌ وهي عظامه فهو خفوقُ
- ٣ وهان على أسماء أن شطت النوى يحن إليها وإليه ويتسوقُ
- ٤ ذريني فإن البخل يأمم هيئتم لصالح أخلاق الرجال سروقُ

ترجمته: هو عمرو بن سنان ، وهو الأهتم ، بن سمي بن سنان بن خالد بن منقر بن عبيد بن الحرث ، وهو مقاعس ، بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . كان سيداً من سادات قومه ، خطيباً بليغاً شاعراً ، شريفاً جميلاً ، ولقبه « المكحل » كما في البيان ١ : ٥٣ والشعراء ٤٠٢ . وكان يقال لشعره « الحلل المنسرة » . وفد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد بني تميم ، وسأله الرسول عن الزبرقان بن بدر فدحه ثم هجاه ولم يكذب في الحالين ، فقال رسول الله : « إن من الشعر حكماً وإن من البيان سحراً » . وانظر لباب الآداب ٣٥٤ - ٣٥٥ .

جوالقيسة: أسف لرحلة صديقتة عنه ، ووصف خيالها وطروقه في النوم . وعارض من عدلته في جوده ، وطلب إليها أن تذهب مندهبه . ووصف الضيف يطرقه في الليل في قرة الشتاء ، وما يلقى من عناء ، ثم ما يستقبله من جود وقرى . وزعت الجزور بنحورها للضيف ، وكيف عالجها الجازران . ثم أثنى على الكرم ، وباهى بأصله ووليبي أرومته .

تتميم: الأبيات ٢١٤، ٢٠، ١١، ٧، ٦، ٤، ٢١٢ في المرزباني ٢١٢ . والأبيات ٢١، ٢٠، ٦، ٥، ٤، ٤ في الحماسة ٢ : ٢٦٣ - ٢٦٤ . والبيتان ٢١، ٤ في الشعر ٤٠٣ . والبيتان ٥، ٤ في الخزانة ٤ : ١٣٤ . وانظر الشرح ٢٤٥ - ٢٥٤ .

(١) الطروق: الإنيان بالليل . يريد أن خيالها جاءه فشاقه . (٢) أي بانت بحاجة محزون، أي مضت وحاجته عندها لم تمنعها له . وهي : ضعف . أي يخفق فؤاده كما يخفق الجناح ، يضطرب ويتحرك . (٣) شطت : بعدت . النوى : النية التي بنوونها في سفرهم . الواله : الذهاب العقل من شدة الوجد . يتوق : يملح نفسه إلى الشيء .

- ٥ ذَرِينِي وَحُطِّي فِي هَوَايَ فَإِنِّي
 ٦ وَإِنِّي كَرِيمٌ ذُو عِيَالٍ تَهْمِنِي
 ٧ وَمُسْتَنْبِحٌ بَعْدَ الْهُدُوءِ دَعْوَتُهُ
 ٨ يُعَالِجُ عِرْنِينًا مِنَ اللَّيْلِ بَارِدًا
 ٩ تَأَلَّقُ فِي عَيْنِي مِنَ الْمَزْنِ وَاِدِقِ
 ١٠ أَضْفَتُ فَلَمْ أَفْحَشْ عَلَيْهِ وَلَمْ أَقْلُ
 ١١ فَقُلْتُ لَهُ : أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا
 ١٢ وَقُمْتُ إِلَى الْبَرَكِ الْهَوَاجِدِ فَاتَّقَتْ
 ١٣ بِأَدْمَاءِ مِرْبَاعِ النَّتَاجِ كَأَنَّهَا
- عَلِي الْحَسَبِ الزَّاكِي الرَّفِيعِ شَفِيقُ
 نَوَائِبُ يَغْشَى رُزُومًا وَحُقُوقُ
 وَقَدْ حَانَ مِنْ نَجْمِ الشُّتَاءِ خُفُوقُ
 تَلَفٌ رِيَّاحٌ ثَوْبُهُ وَبُرُوقُ
 لَهُ هَيْدَبٌ دَانِي السَّحَابِ دَفُوقُ
 لِأَحْرِمَهُ : إِنَّ الْمَكَانَ مَضِيقُ
 فَهَذَا صَبُوحٌ رَاهِنٌ وَصَدِيقُ
 مَقَاحِدُ كُومٌ كَالْمَجَادِلِ رُوقُ
 إِذَا عَرَّضْتَ دُونَ الْعِشَارِ فَنِيقُ

(٥) يقال حط في هواه : إذا تابعه ولم يعصه في كل ما أمره به . الزاكي : النامى الكثير .
 (٦) تهمني : تعزني وتقلقي . (٧) المستنبح : الرجل يضل الطريق ليلا فينبج لتجيبه الكلاب إن كانت قريبا منه ، فإذا أجابته تبع أصواتها ، فأق الحى فاستضافهم . النجم ههنا : الثريا ، وذلك أنها تخفق للغروب جوف الليل في الشتاء . وانظر المفضليتين ٦٨ : ٦ ، و ١٩٩ : ٣٠ .
 (٨) العرنين : الأنف ، والمراد به هنا أول الليل . وبروق : إنما اللف للرياح خاصة ، فأتبع البروق الرياح على مجاز الكلام ، كأنه قال : وتلمح له بروق . (٩) تألق : تلمع ، يعني البروق .
 العين : مطر أيام لا يقلع . المزن : السحاب الأبيض . الواديق : الداني من الأرض . الهيدب : شيء يتدلى من السحاب مثل الهدب من ربه . (١١) الصبوح : الشرب بالغداة . الراهن : الدائم الثابت . وانظر المفضلية ٩٣ : ١١ . (١٢) البرك : إبل الحى كلهم . الهواجد : النيام ، والهاجد من الأضداد ، يقال للنائم ويقال للمتيقظ بالليل المتهدج بالقراءة . فاتقت : جعلت بيني وبينها الأدماء ، التي في البيت الآتي . المقاحد : الإبل العظام الأسنة . والكوم كذلك ، جمع كوماء .
 المجادل : القصور ، واحدها مجدل ، بكسر الميم . الروق : الخيار . (١٣) الأدماء : البيضاء . مرتباع النتاج : يكون نتاجها في أول الربيع ، وذلك أقوى لولدها . العشار : جمع عشاء ، وهي الناقة مضى عليها من لقحها عشرة أشهر . الفتيق : الفحل الذي يودع للفحلة . شبه هذه الأدماء به لعظمها . والمعنى : أن الإبل انفت بهذه الناقة ، أي كانت أفضلهن وأكرههن فاخترتها لقرى الفسيف ، فكأنها وقت الأخر بات .

- ١٤ بِضْرِبَةٍ سَاقٍ أَوْ بِنَجْلَاءِ ثَرَّةٍ لَهَا مِنْ أَمَامِ الْمَنْكَبَيْنِ فَتَيْقُ
 ١٥ وَقَامَ إِلَيْهَا الْجَازِرَانِ فَأَوْفَدَا يُطِيرَانِ عَنْهَا الْجِلْدَ وَهِيَ تَفُوقُ
 ١٦ فَجُرَّ إِلَيْنَا ضَرَعُهَا وَسَنَامُهَا وَأَزْهَرُ يَحْبُسُو لِلْقِيَامِ عَتِيقُ
 ١٧ بَقِيرٌ بَجَلًا بِالسَّيْفِ عَنْهُ غِشَاءُهُ أَخٌ بِإِخَاءِ الصَّالِحِينَ رَفِيقُ
 ١٨ فَبَاتَ لَنَا مِنْهَا وَلِلضَّيْفِ مَوْهِنًا شِوَاءٌ سَمِينٌ زَاهِقٌ وَغَبُوقُ
 ١٩ وَبَاتَ لَهُ دُونَ الصَّبَا وَهِيَ قَسْرَةٌ لِحَافٌ وَمَصْقُولُ الْكِسَاءِ رَقِيقُ
 ٢٠ وَكَلُّ كَرِيمٍ يَتَّقِي الدَّمَ بِالْقِرَى وَلِلْخَيْرِ بَيْنَ الصَّالِحِينَ طَرِيقُ
 ٢١ لَعْمُرُكَ مَا ضَاقَتْ بِلَادُ بَأْهْلِهَا وَلَكِنَّ أَخْلَاقَ الرِّجَالِ تَضِيقُ
 ٢٢ نَمَتْنِي عُرُوقٌ مِنْ زُرَّارَةَ لِلْعُلَى وَمَنْ فَدَكِيٌّ وَالْأَشَدُّ عُرُوقُ
 ٢٣ مَكَارِمٌ يَجْعَلُنَ الْفَتَى فِي أَرْوَمَةٍ يَفَاعٍ ، وَبَعْضُ الْوَالِدِينَ دَقِيقُ

(١٤) بضربة ساق : قطع عراقيها بسيفه . النجلاء : الطلعة الواسعة . الثرة : الواسعة مخرج الدم .
 الفتيق ، يريد أنه طمنها في لبثها ، وهي أمام منكبيها . (١٥) أوفدا : ارتفعا ، أي علوا عليها
 لعظمها . تفوق : تجود بنفسها . (١٦) الأزهر : الأبيض ، يعني ولدها . العتيق : الكريم .
 أراد أنه نحر أنف الإبل ، وهي العشاء . (١٧) بقير : مشقوق عنه غشاؤه ، صفة لأزهر .
 (١٨) موهنا : بعد وقت من الليل ، قريب من نصفه . الزاهق : الذي لبس بعد سمنه سمن . الغبوق :
 شراب العشي . (١٩) دون الصبا : دون ريح الصبا . القررة : الباردة . مصقول الكساء : قال
 الأصمعي : أراد به الدواية ، وهي الجلدة الرقيقة تملأ اللبن إذا برد . وهي بضم الدال وتخفيف الواو .
 (٢٢) نمتني : رفعتني ونوهت باسمي . وأم عمرو بن الأهم ميا بنت فدكي بن أعبد ، وأمها بنت علقمة
 بن زرارة . يصف كرم آبائه وأحواله . (٢٣) الأرومة : أصل الشيء ومعظمه ، بضم الهمزة في
 لغة بني تميم ، وفتحها عند غيرهم . اليفاع : المرتفع . وانظر المفضلية ٩٣ : ١٣ ، ١٤ .

٢٤

وقال ثعلبة بن صعير بن خزاعي المازني*

- ١ هل عند عمرة من بتات مسافرٍ ذي حاجة متروحٍ أو باكرٍ
 ٢ سئم الإقامة من بعد طول ثوائه وقضى لبانته فليس بناظرٍ
 ٣ لعدات ذي إربٍ ولا لِمَواعِدٍ خُلفٍ ولو حلفتُ بأسحَمٍ مائرٍ

* ترجمته: ثعلبة بن صعير بن خزاعي بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . شاعر جاهلي قديم . قال الأصمعي : « ثعلبة أكبر من جد لبيد » . نقول : وليبد بن ربيعة نخصر صحابي ، عاش في الجاهلية نحو تسعين سنة . وقال الأصمعي أيضا : « لو قال مثل قصيدته خمسا كان فحلا » . ولم نجد له فيما بين أيدينا من المصادر غير هذه القصيدة . و « صعير » بالعين المهملة والتصغير . ويشتهر ثعلبة هذا بثعلبة بن صعير - بالمهملة والتصغير أيضا - بن عمرو بن زيد بن سنان بن سلامان القضاعي العذري . فهذا متأخر لم يذكر له شعر ، واختلف في أنه صحابي ، وقيل « ثعلبة بن أبي صعير » وهو الذي رجحه الدارقطني وغيره . وقد أخطأنا في هذا الشاعر قبل ، أخطأنا في المعرب للجواليقي ص ٢٢ والآخر في كتاب الحيوان للجاحظ ٢ : ٢٩٧ فظننا أنه الصحابي ، وستان ما بين المازني والقضاعي .

ترجمة: رجا عمرة أن تنوله قبل سفره ، وذكر أنها أخلفت مواعيدها ، وعزا ذلك إلى طبع النساء . ثم أعلن عزمه على قطعها بالرحلة على ناقة وصفها ، وشبهها بالنعامة ، فاستطرد إلى نعمتها . ثم فخر بسبائه الحمر ونحره الجزر لأصحابه ، وبشدة بأسه في لقاء العدو بفرسه وسلاحه . ثم تحدث عن اسلابه قلوب الغواني ، وعن مقارنته خصمه بالحجة الساطعة والتول الفصل .

تفسيرها: هي في منتهى الطلب ١ : ١٦١ - ١٦٢ ما عدا البيتين ١٢ ، ١٣ . والبيتان ٦ ، ٧ في اللسان ١٣ ، ٢٨٨ غير منسوبين . والشطر الثاني من البيت ٨ في المعرب للجواليقي ٢٢ . والبيت ١١ في الشعراء ١٥٦ والكنز اللعوي ٥١ وفي الاشتقاق ٢١١ والأمازي ٢ : ١٤٥ غير منسوب ، ونسبه في سطر الآلي ٧٦٩ ومعه ١٠ ، ٩ . والأبيات ١٥ - ١٧ في الحيوان ٢ : ٢٩٧ . وانظر الشرح ٢٥٤ - ٢٦٢ .

(١) البتات : المتاع والجهاز . أراد : هل عندها ما تودعه به عند رحلته . (٢) الثواء : الإقامة . اللبانة : الحاجة . الناظر : المنتظر . (٣) الأرب ، بكسر الهمزة وفتحها مع سكون الراء : الدهاء والبصر بالأمور ، وبفتحتين : البخل والفضن ، ونهل الأنباري هذا المعنى عن أحد بن عبيد ، مع ضبط الكلمة في الأصول بالكسر مع السكون ، ولم نجد في المعاجم ، الخلف ، بسكون

- ٤ وَعَدَّتْكَ ثُمَّتْ أَخْلَفَتْ مَوْعُودَهَا ولعلَّ ما مَنَعَتْكَ لَيْسَ بِضَائِرٍ
- ٥ وَأَرَى الْعَوَانِي لَا يَدُومُ وَصَالِهَا أَبَدًا عَلَى عُسْرٍ وَلَا لِمَيَّاسِرٍ
- ٦ وَإِذَا خَلِيلُكَ لَمْ يَدُمْ لَكَ وَصْلُهُ فاقطعْ لُبَانَتَهُ بِحَرْفِ ضَامِرٍ
- ٧ وَجَنَاءٌ مُجْفَرَةٌ الضُّلُوعِ رَجِيلَةٌ وَلَقِيَ الْهُوَاجِرِ ذَاتِ خَلْقٍ حَادِرٍ
- ٨ تُضْحِي إِذَا ذَقَّ الْمَطِيَّ كَانَهَا فَدَنُ ابْنِ حَيَّةٍ شَادَهُ بِالْأَجْرِ
- ٩ وَكَانَ عَيْبَتَهَا وَفَضْلَ فِتَانِهَا فَنَنَانٍ مِنْ كَنَفِي ظَلِيمٍ نَافِرٍ
- ١٠ يَبْرِي لِرَائِحَةٍ يُسَاقِطُ رِيَشَهَا مَرُّ النَّجَاءِ سِقَاطٌ لَيْفِ الْآبِرِ

اللام وضمها : نقيض الوفاء بالوعد ، وقيل أصله بالضم ويخفف إلى السكون . الأسحم : أصله الأسود .
المائر : المنصب ، أراد بذلك دماء البدن . يريد أنه لم يتعرف منها وفاء فلا يصدقها بميئها . (٦) الحرف :
الناقة الماضية . الضامر : يعني للنجاة لا للهزال . يقول : فاقطع حاجتك إليه وارتمل عنه على هذه
الناقة ولا تلتفت إلى مودته . (٧) الوجناء : الصلبة . المجفرة : العظيمة الجفرة ، والجفرة بضم
فسكون : الوسط ، وهو مستحب من خلقها . الرجيلة : القوية على المشي خاصة . الولقى : السريعة ،
من الولق ، بسكون اللام ، وهو المر السريع . وإنما قال « ولقى الهواجر » لأن سير الهاجرة أشد السير .
الحادر : الممتلئ . (٨) دق المطي : ضمير لطول السفر . الفدن : القصر . شاده : بناه بالشيد ،
بكسر الشين ، وهو الجص ، أو : رفع بناءه . (٩) العيبة : وعاء من جلد يكون فيها المناع . الفتان ،
بكسر الفاء : غشاء للرحل من جلد . الفن : العصن . كنف الظليم : جانبا . وأراد جناحه ، والظليم :
ذكر النعام . شبه نافته وما اكتنف جانبيها من العيبة والفتان بالظليم النافر يسرع فمحرك جناحيه .
(١٠) يبري : يمارس ويباري . الرائحة : النعامة تروح إلى بيضها ، وهي لا تألو من العدو .
وإذا عارضها الظليم كان أشد لعدوها . يساقط ريشها : يسقط ريشها من شدة عدوها . النجاء : السرعة .
و « مر النجاء » فاعل « بساقط » . الآبر : مصلح النخلة للتلقيح ، فإذا صعدا رى باللين عنها .
فشمه الريش إذا سقط من النعامة بهذا اللفظ .

- ١١ فَتَذَكَّرَتْ ثَقَلًا رَثِيدًا بَعْدَمَا أَلْقَتْ ذُكَاءً يَمِينَهَا فِي كَافِرٍ
 ١٢ طَرِفَتْ مَرَاوِدَهَا وَغَرَّدَ سَقْبُهَا بِالْآءِ وَالْحَدَجِ الرَّوَاءِ الْحَادِرِ
 ١٣ فَتَرَوَحًا أَصْلًا بِشِدِّ مُهْذِبٍ ثَرٌّ كَشُوبُوبِ الْعَشِيِّ الْمَاطِرِ
 ١٤ فَبَنَتْ عَلَيْهِ مَعَ الظَّلَامِ خِبَاءَهَا كَالْأَحْمَسِيَّةِ فِي النَّصِيفِ الْحَاسِرِ
 ١٥ أَسْمِيٌّ مَا يُدْرِيكَ أَنْ رَبَّ فِتْيَةٍ بِيضِ الْوُجُوهِ ذَوِي نَدَى وَمَآثِرِ
 ١٦ حَسَنِي الْفُكَاهَةِ لَا تَذُمَّ لِحَامَهُمْ سَبِطِي الْأَكْفُ فِي الْحُرُوبِ مَسَاعِرِ
 ١٧ بَاكَرْتُهُمْ بِسِبَاءِ جَوْنٍ ذَارِعٍ قَبْلَ الصَّبَاحِ وَقَبْلَ لَغْوِ الطَّائِرِ
 ١٨ فَقَصَّرْتُ يَوْمَهُمْ بِرِنَّةٍ شَارِفٍ وَسَمَاعٍ مُدْجِنَةٍ وَجَدَاوِي جَازِرِ

(١١) فتذكرت : قال الأنباري : « أي تذكرت النعمة البيض » . الثقل : المتاع وكل شيء مصون ، وأراد به بيضا . الرثيد : المنضود بعضه فوق بعض . ذكاء ، بضم الذال : اسم للشمس . الكافر : الليل ، لأنه ينطلي بظلمته كل شيء ، وكل ما غطي شيئا فقد كفره . وقوله : « ألقته يمينها في كافر » أي تهيأت للمغيب . (١٢) المراد : المواضع التي ترود فيها . وطرفت : تباعدت . السقب : ولد الناقة ، وأراد هنا الرأل ، وهو ولد النعامة . الآء : شجر له ثمر يأكله النعام . الحدج : الحنظل . الرواء : جمع « ريان » . الحادر : الغليظ . (١٣) الأصل : العشي ، مفرد كالأصيل ، والأصل أيضاً : جمع أصيل . بشد مهذب : بجري سريع . ثر : شديد . الشؤبوب : الدفعة من المطر وغيره . وهذا البيت والذي قبله لم يروهما أبو عكرمة . (١٤) عليه : على البيض ، يريد أنها جثمت عليه ، فشمه جناحيها بالحاء . الأحسية : المرأة من الحمس ، وهم قریش وخزاعة وبنو عامر وكنانة . النصيف : التمتع . الحاسر : التي تكشف رأسها ووجهها إحداهما . (١٥) أسمى ، في بعض الروايات « أعمير » وهي توافق رواية الجاحظ في الحيوان . رب : مخفف « رب » . والشطر الأول مضى مثله في ٨ : ١٦ . (١٦) اللحم : جمع لحم . لا تذم لسخائهم ، وأن قراهم معد حاضر طيب . السبط : المسترسل . والمراد أنهم كرام . المساعر : جمع مسعر ، بكسر الميم وفتح العين ، وهو الذي يوقد الحرب ، كأنه يسعرتنا . (١٧) السباء : اشتراء الحمر . الجون : الأسود ، أراد به الزق . الذارع : الكثير الأخذ من الماء ونحوه . وانظر المفضلية ٧٣ : ٣ . (١٨) الشارف : الناقة المسنة ، ورفتها : صوتها عند النحر . سماع مدجنة : سماع قينة تغني في يوم الدجن ، بفتح الدال وسكون الجيم ، وهو تكاثف الغيم . والسماع واللذة يوم الدجن أطيب منه في غيره . الجدوى : المطية ، وأراد بجدوى الجازر ما ينحفهم به من أطايب الطعام .

- ١٩ حتى تَوَلَّى يَوْمَهُمْ وَتَرَوْحُوا لا يَنْشُونَ إِلَى مَقَالِ الزَّاجِرِ
 ٢٠ وَمُغِيرَةَ سَوْمَ الْجَرَادِ وَزَعْتَهَا قَبْلَ الصَّبَاحِ بِشَيْئَانِ ضَامِرِ
 ٢١ تَتَّقِي كَجَدْمُودِ الْقَذَافِ وَنَثْرَةَ ثَقْفٍ وَعَرَاصِ الْمَهْزَةِ عَاتِرِ
 ٢٢ وَلَرُبِّ وَاضِحَةِ الْجَبِينِ غَرِيرَةَ مِثْلِ الْمَهَاةِ تَرُوقُ عَيْنَ النَّاطِرِ
 ٢٣ قَدْ بَتُّ الْعَيْبَهَا وَأَقْصُرُ هَمَّهَا حَتَّى بَدَأَ وَضَحُ الصَّبَاحِ الْجَاشِرِ
 ٢٤ وَلَرُبَّ خَصْمٍ جَاهِدِينَ ذَوِي شَدَا تَقْدِي صُدُورَهُمْ بِهَتْرِ هَاتِرِ
 ٢٥ لُدُّ ظَارْتَهُمْ عَلَى مَا سَاءَهُمْ وَخَسَاتُ بَاطِلَهُمْ بِحَقِّ ظَاهِرِ
 ٢٦ بِمَقَالَةٍ مِنْ حَازِمِ ذِي مِرَّةٍ يَدَأُ الْعَدُوَّ زَيْبِرُهُ لِلزَّائِرِ

(٢٠) ومغيرة : القوم يغيرون . سوم الجراد : مضيه ، يريد وصف كثرتهم واندفاعهم كحال الجراد . وزعتها : كفتها ورددتها . الشيطان : بتشديد الياء المكسورة : الشديد النظر الكثير الاشراف ، أراد به الفرس . (٢١) التتقي : المستلي من النشاط . الجلمود : الصخر . وجلمود القذاف : الصخرة نطيق حملها بيدك وتقاذف بها . النثرة : الدرع السابعة . ثقف : يريد أن السهام لا تعلق بها ، وهي بسكون القاف ، ولم تذكر بهذا المعنى في المعاجم . العراص : الكثير الاضطراب ، يعني رجحا . العاتر ، بالمشناة الفوقية : الصلب الشديد . (٢٢) الغريرة : القلابة الغلظة . المهاة : البقرة الوحشية ، أراد بها شبه عينيها . (٢٣) أعبها : أحملها على اللعب . الوضع : البياض . الجاشر : من الجسر ، بسكون الشين ، وهو تباشير الصباح عند إقباله . (٢٤) الخصم ، يقال للمفرد والجمع . الشدا : الأذن . تغدي : تمذف بالقدي . المتر الحاتر : الكلام القبيح . (٢٥) لد : جمع ألد ، وهو الشديد الخصومة . ظارتهم : عطفهم . خسات : زجرت ودفعت . (٢٦) المرة ، بكسر الميم : القبة وسده المنزل . بدأ العدو : يدعه ، أبدلت العين همزة . زيبره للزائر : يريد أن عدوه يعبير عونا وتبعا له من مخافته ، يزأر لزييره .

٢٥

وقال الحارث بن حلزة اليشكري*

- ١ لِمَنِ الدِّيَارُ عَفَوْنَ بِالْحَبْسِ آيَاتُهَا كَمَهَارِقِ الفُرْسِ
 ٢ لا شَيْءَ فِيهَا غَيْرُ أَصْوَرَةٍ سُنْفَعِ الخُدُودِ يَلْحَنُ كَالشَّمْسِ
 ٣ أَوْ غَيْرُ آثَارِ الجِيَادِ بَاءً رَاضِ الجِمَادِ وَآيَةِ الدَّعْسِ

* ترجمته: الحارث بن حلزة بن مكروه بن بدبد بن عبد الله بن مالك بن عبد سعد بن جشم بن ذبيان بن كنانة بن يشكر بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان . شاعر قديم مشهور ، من المقلين ، وهو صاحب المعلقة المشهورة * آذنتنا ببيئها أسماء * يقال إنه ارتجلها بين يدي عمرو بن هند ارتجالاً ، في شيء كان بين بكر وتغلب بعد الصلح ، وزعم الأصمعي أنه قالها وهو ابن مائة وخمس وثلاثين سنة ، كما في الخزانة ١ : ١٥٨ .
 و « حلزة » بكسر الحاء وتشديد اللام المكسورة ، واشتقاقه من الضيق ، يقال رجل حلز إذا كان بخيلاً . و « بديد » بدلين مهملتين مصغر . و « هنب » بكسر الهاء وسكون النون . و « دعمي » بضم الدال وسكون العين وكسر الميم وشد الياء . و « جدية » بفتح الجيم .

جزء الفصيحة: وصف ديار الحبيبة وما سكنها من وحش بعد عفائها ، ووقفته مع صحبه بها في أسف وحسرة . ونعت الناقة ورحلته عليها . ثم خرج إلى مدح الملك قيس بن شراحيل بن همام بن ذهل بن شيبان ، ونسبه إلى أمه مارية بنت سيار بن ذهل بن شيبان تنويها بها . وأفاض في وصف جوده وعطاياه .

تمت بحمد الله في ديوانه ٢٤ - ٢٥ طبعه بيروت سنة ١٩٢٢ . وفي منتهى الطلب ١ : ١١٦ . وفي شعراء الجاهلية ٤١٩ - ٤٢٠ . وانظر النسخ ٢٦٣ - ٢٦٨ .

(١) عفون : درس ، والعفاء ؛ الدروس والمحو . الحبس ، بتدليث الحاء المهملة : وضع وانظر المفضلية ١٢٢ : ١ . آياتها : أعلامها . المهارق : جمع مهرق ، بضم الميم وسكون الهاء وفتح الراء . وهي الصحف ، وانظر المعرب ٣٠٣ - ٣٠٤ . (٢) الأصورة : جمع صوار ، بضم الصاد وكسرها ، وصيار أيضاً ، وهو القطع من البنفر . السنفع . السود . كالشمس : لبياض ظهورها . ويروي « في الشمس » (٣) الأعراض : النواحي . الجهاد ، بكسر الجيم : موضع ، كذا قال الأنباري ، ولم نجد في كتب البلدان ونسره أبو عبيدة معمر في الثقات ٥٣٧ في بيت لجرير بأنه جمع « جمد » بضم الجيم وسكون الميم . وهو الذلوع من الرذل . الدعس . الوطء . رأيناه : أثره وعلامته

- ٤ فَجَبَسْتُ فِيهَا الرَّكْبَ أَحْدِسُ فِي كُلِّ الْأُمُورِ وَكُنْتُ ذَا حَدْسٍ
 ٥ حَتَّى إِذَا التَّفَعَّ الطُّبَاءُ بِأَطِّ رَافِ الظَّلَالِ وَقِلْنَ فِي الْكُنْسِ
 ٦ وَيَعِئْتُ مِمَّا قَدْ سُغِفْتُ بِهِ مِنْهَا ، وَلَا يُسْلِيكَ كَالْيَأْسِ
 ٧ أَنْمِي إِلَى حَرْفٍ مُذَكَّرَةٍ تَهْضُ الْحَصَى بِمَوَاقِعِ خُنْسِ
 ٨ خَازِمٍ نَقَائِلُهَا يَطْرُنَ كَأَفِّ طَاعِ الْفِرَاءِ بِصَحْصَحِ شَأْسِ
 ٩ أَفَلَا تُعَدِّيهِا إِلَى مَلِكٍ شَهْمِ الْمَقَادَةِ مَاجِدِ النَّفْسِ
 ١٠ وَإِلَى ابْنِ مَارِيَةَ الْجَوَادِ وَهَلْ شَرَوَى أَبِي حَسَّانَ فِي الْإِنْسِ
 ١١ يَحْبُوكَ بِالزَّغْفِ الْفَيُوضِ عَلَى هَمِيَانِهَا ، وَالذُّهْمِ كَالْغَرَسِ

(٤) الحدس : الظن . يريد أن أصحابه وقفوا لوقوفه بهذه الديار .

(٥) النفعت الأطباء بالظلال : لأن إليها يستترن من الحر . قلن : من القائلة ، وهي نوم نصف

النهار . الكنس ، بضمين : جمع كناس ، وهي حفيرة يحفرها الثور والظبي في أصل شجرة يستتر فيها . وسكن النون للشعر . (٧) أنمي : أرتفع . الحرف : الناقة الماضية . المذكرة : التي تشبه الفحل . تهص : تدق فتكسر . المواقِع : المطارق ، واحدها ميقة ، شبه مناسمها في صلابتها بمطارق الحداد .

الخنس : القصار ، وإذا كانت المناسم قصارا مجتمعمة كان أحدها . (٨) النفايل : السرائح التي تعمل بها من الحفا . الخزم منها : المتقطعة ، يريد أنها متقطعة من طول السير . الفراء : جمع فروة . الصحصح : الموضع المستوي . الشأس : الموضع الخشن أو الغليظ . (٩) تعديها : تصرفها . ملك : أراد به ممدوحه قيس بن بن شراحيل . الشهم : الممتنع الصارم . يريد أنه صعب الانقباد .

(١٠) مارينة : أم قيس ممدوحه ، مارينة بنت سيار . الشروى : المثل . والمعنى : وهل مثله

أحد . (١١) يحبوك . يعطيك . الزغف ، بفتح الزاي : الدرع الحكمة اللينة ، كالزغفة ، والجمع الزغف على لفظ الراسخ . الفيوض : السابغة الفائضة . المنيان : المنعفة أو شيء يشد به الدرع .

الدهم : الخيل ، ملفوف على « الزغف » . الغرس : النخل ، شبهها بالنخل لطولها .

- ١٢ وبالسبيك الصفرة يضعفها وبالبعايا البيض واللغس
 ١٣ لا يرتجي للمال يهلكه سعد النجوم إليه كالنحس
 ١٤ فله هنالك لا عليه إذا دنت أنوف القوم للتعس

٢٦

وقال عبدة بن الطبيب*

(١٢) السبيكة : القطعة من الذهب أو الفضة ، والمراد هنا الذهب ، لقوله « الصفرة » . وجمعها « سبائك » ويظهر لنا أن « سبيك » جمع لها أيضاً لم يذكر في المعجم . البعايا : الإماء . اللغس : جمع لعاء ، واللغس ، بفتحين : سراد في الشفتين يضرب إلى الحمرة ، وذلك يستملح .
 (١٣) لا يرتجي : لا يخاف ، والرجاء بمعنى الخوف لا يكون إلا مع النفي . أي لا يخاف للنفقة من العدم . (١٤) فله هنالك : فله الفضل في ذلك الوقت . دنت : ذلت وخضعت ، أو لؤمت . التعس : السقوط والعجز عن النهوض . قال الأنباري : « لا عليه » أي إذا دعى على القوم بالتعس لم يدع عليه بل يدعى له . وهذه العبارة في اللسان ٩ : ٤٤٧ غير منسوبة ، مع اقتضاب وتحريف .

* عبدة بن الطبيب ، والطبيب اسمه يزيد ، بن عمرو بن وعلة بن أنس بن عبد الله بن عبد نهم بن جشم بن عبد شمس ، ويقال أيضاً « عبشمس » ، بن سعد بن زيد مناة بن تميم . شاعر مجيد ليس بالكثير ، وهو مخضرم ، أدرك الإسلام فأسلم . شهد مع المشثي بن حارثة قتال هروز سنة ١٣ ، وله في ذلك آثار مشهورة . وكان في جيش النعمان بن مبرن ، الذين حاربوا الفرس بالمداين . وانظر تاريخ الطبري ٤ : ٤٣ ، ١١٥ . وكان عبدة أسود ، وهو من لصوص الرباب . وهو الذي رأى قيس بن عاصم المنفري التيمي بقصيدته التي يقول فيها :

وما كان قيس هلكه هلك واحد ولكنه بنيان قوم تهما

قال أبو عمرو بن العلاء : هذا البيت أرى بيت قيل . وقال ابن الأعرابي : هو قائم بنفسه ، ماله نظير في الجاهلية ولا الإسلام . وقال رجل لحالد بن صفوان : كان عبدة بن الطبيب لا يحسن أن يهجو . فقال : لا تقل ذلك ، فوالله ما أبى من عبي ، ولكنه كان يترفع عن الهجاء ويراه ضمة ، كما يرى تركه مروءة وسرفا . و « نهم » بضم النون وسكون الهاء : اسم صنم . وفي الأغاني « عبد تيم » ونفل عن أبي عبدة قال : « تيم كلها كانت في الجاهلية يقال لها عبد تيم ، وتيم صنم كان لهم يعبدونه » . والظاهر أن ما في الأغاني تحريف من الناسخين ، صوابه « عبء نهم » لأنه لم يوجد في أصنام العرب ، فيما ذملم ، صنم اسمه « تيم » ، ولأن « التيم » هو العبد ، ولذلك كان من أسمائهم « تيم الله » و « تيم اللات » .

- ١ هَلْ حَبْلُ خَوْلَةٍ بَعْدَ الْهَجْرِ مَوْصُولٌ أَمْ أَنْتَ عَنْهَا بَعِيدُ الدَّارِ مَشْغُولٌ
 ٢ حَلَّتْ خَوْلِيَّةٌ فِي دَارٍ مُجَاوِرَةً أَهْلَ الْمَدَائِنِ فِيهَا الدِّيْكُ وَالْفَيْلُ
 ٣ يُقَارِعُونَ رُوُوسَ الْعُجْمِ ضَاحِيَةً مِنْهُمْ فَوَارِسٌ لَا عَزْلٌ وَلَا مَيْلُ
 ٤ فَخَامَرِ الْقَلْبِ مِنْ تَرْجِيْعِ ذِكْرَتِهَا رَسٌ لَطِيفٌ وَرَهْنٌ مِنْكَ مَكْبُولُ

جوالقصيدة: قالها بعد وقعة القادسية حين التقى المسلمون بالفرس في وقعة بابل سنة ١٣ فيزمروهم وتبهمهم حتى انتهوا إلى المدائن . قال الطبري ٤: ٤٣ : « وفي ذلك يقول عبدة بن الطبيب السحدي . وكان عبدة قد هاجر لمهاجرة حليلة له ، حتى شهد وقعة بابل ، فلما آيسته رجع إلى البادية فقال « ثم أنشد الأبيات ١ ، ٦ ، ٢ ، ٣ .

تحدث في بعد خولة عنه وحلوطها بالمدائن ، حيث يقارع العرب رؤوس العجم ، وشكا ما يخامر قلبه من تذكرها . ثم طفر إلى إعلان عزمه على نسيانها بالرحلة على ناقة وصفها ووصف طريقتها ، وشبهها بالثور قد ساورته كلاب الصائد يصارعها وتصارعه حتى غلبها ونجا . ثم تحدث عن خطاره بالرحلة في المفاوز القاحلة ، ووصف منها آجنا أوردته القوم بعد لأي وجهه ، وأنهم قعدوا يتمجلون الطعام ، حتى إذا كان الأصيل رحلوا على العيس يرجون فضل الله . ثم فخر بخروجه للصيد في الكلا المازب ، ونعت فرسه . ثم وصف غدوته عند انشقاق الصبح إلى الهارين ، ووصف مجلس الشراب في إسهاب جميل . وصف الساق ، والفرائس ، والتصاوير ، والخمر ، والسماع .

تتمت بحسب: منتهى الطلب ١: ١٨٩ - ١٩٢ عدا البيت ٦٤ . والأبيات ١ ، ٦ ، ٢ ، ٣ في الطبري ٣ : ٤٣ . و ١ - ٣ في الأغاني ١٨ : ١٦٣ . و ٤٩ - ٥١ في ١٨ : ١٦٤ . و ٨ في حاسة البحري ١٩٦ . و ٢١ في الأمالي ١ : ٢٦ ، ٣ : ١٦٩ . و ٤٢ ، ٤٣ ، ٧ ، ٣٩ ، ٤٠ في النوادر ٩ . و ٤٢ في ديوان المعاني ٢ : ١٠٨ . و ٤١ في الحيوان ٥ : ٥١٤ . و ٥٥ ، ٥٦ فيه ٣ : ٤٦ . و ٤٧ في الأمالي ١ : ٢٧٣ . و ٤٥ - ٤٧ في سمط اللآلي ٦٠٥ . و ٤٩ - ٥١ فيه ٦٩ - ٧٠ . و ٥١ في الشعراء ٤٥٧ . و ٧٠ في شرح الحماسة ٤ : ٣٠٧ . وانظر الشرح ٢٦٨ . ٢٩٤ .

(٣) يقارعون : يضاربون . العجم : أهل فارس ، أراد الوقعة التي كانت في عقب القادسية ، وكانت العجم جاءت بالفيل فيها ، وكانت في سنة ١٣ . العزل : جمع أعزل ، وهو الذي لا سلاح معه . الميل : جمع أهيل ، وهو السبيء الركوب . (٤) خامر : خالط . رس لطيف : شيء خفي في نفسه . المكبول : المقيد . رهن منك مكبول : أراد أن قلبه مرهون عندها مقيد ، لا فكاك له .

- ٥ رَسُّ كَرَسٍ أَخِي الْحُمَى إِذَا غَبَرَتْ يَوْمًا تَأَوَّبَهُ مِنْهَا عَقَابِيلُ
- ٦ وَلِإِلَاحِيَّةِ أَيَّامٍ تَذَكَّرَهَا وَلِلذَوَى قَبْلَ يَوْمِ الْبَيْنِ تَأْوِيلُ
- ٧ إِنَّ الَّتِي ضَرَبْتُ بَيْتًا مُهَاجِرَةً بِكُوفَةِ الْجُنْدِ غَالَتْ وَدَّهَا غُولُ
- ٨ فَعَدَّ عَنْهَا وَلَا تَشْغَلْكَ عَنْ عَمَلٍ إِنَّ الصَّبَابَةَ بَعْدَ الشَّيْبِ تَضْلِيلُ
- ٩ بِجَسْرَةٍ كَعَلَاةِ الْقَيْنِ دَوْسَرَةٍ فِيهَا عَلَى الْأَيْنِ إِرْقَالٌ وَتَبْغِيلُ
- ١٠ عَنَسٍ تُشِيرُ بِقِنُونٍ إِذَا زُجِرَتْ مِنْ خَصْبَةٍ بَقِيَّتْ فِيهَا شَمَالِيلُ
- ١١ قَرَوَاءٌ مَقْدُوفَةٌ بِالنَّحْضِ يَشْعَفُهَا فَرَطُ الْمِرَاحِ إِذَا كَلَّ الْمَرَايِيلُ
- ١٢ وَمَا يَزَالُ لَهَا شَأْوٌ يَوْقَرُهُ مُحَرَّفٌ مِنْ سَيُورِ الْغَرْفِ مَجْدُولُ
- ١٣ إِذَا تَجَاهَدَ سَمِيرُ الْقَوْمِ فِي شَرْكٍ كَانَهُ شَطْبٌ بِالسَّرْوِ مَرْمُولُ

(٥) يقال : أجد رسا من حب ، وأجد رسا من حمى ، للشيء الداخلى فى القلب . غبرت : غابت . العقابيل : البقايا ، لا واحد لها . (٦) تذكرها : تتذكرها أنت . تأويل : علامات تبين لك أن البين سيفتح . (٧) يقال : ضرب بيته بموضع كذا وكذا ، إذا ابتنى فيه بيانا . غالت ودَّها غول : ذهبت به ، والغول : اسم ما اعتال . (٩) الجسرة : الناقة الصلبة المنجاسة . القين : الحداد ههنا ، قال الأصمعي : كل عامل بحديد عند العرب قين . العلاة : سندان الحداد ، شبهها به فى صلابتها . الدوسرة : الصلبة الضخمة . الأين : الإعياء . الإرقال : مشي فيه سرعة وجرم . التبغيل : أرفع من المشي ودون العدو . (١٠) العنس : الناقة الصلبة . القنوان : جمع قنو ، وهو عذق النخلة ، يعول : إذا زجرت رفعت ذنبها . من خصبة : أى بقنوان من خصبة ، وهى واحدة الحصب ، بفتح الحاء : نوع من النخل . الشماليل : البقايا تبقى فى العذق .

(١١) قرواء : طويلة القرا ، بفتح القاف ، وهو الظهر . النحض : اللحم . مقذوفة به : مرمية به من كل جانب يشعفها : ينزع فؤادها ويستخفها . المراح : النشاط . وفرطه : ما تقدم منه . المراسيل : السراع السهلات فى السير ، جمع رسله على غير قياس ، أو جمع مرسال .

(١٢) الشأو : الطلق . يوقره : يكف عنه . المحرف : الزمام والجدبل له حرف من الضفر . الغرف : الجاد دبغ بالتمر والشعير ، ويمتاز بابنه . (١٣) تجاهد : اشتد . الشرك : الطريق المنقاد ، وهى الجواد . الشطب : سعف النخل تتخذ من قشره الحصر . السرو : موضع باليمن ، وهو أعلاه . مرمول : منسوح . يريد : كأن هذا الطريق حصير لاستوائه .

- ١٤ نَهَجِ تَرَى حَوْلَهُ بَيُّضَ الْقَطَا قَبْصًا كَانَهُ بِالْأَفَاحِيصِ الْحَوَاجِلُ
 ١٥ حَوَاجِلٌ مُلِئَتْ زَيْتًا مُجَرَّدَةً لَيْسَتْ عَلَيْهِنَّ مِنْ خُوصِ سَوَاجِلُ
 ١٦ وَقَلَّ مَا فِي أَسَاقِي الْقَوْمِ فَانْجَرَدُوا وَفِي الْأَدَاوَى بَقِيَّاتٌ صَلَاصِيلُ
 ١٧ وَالْعَيْسُ تُدَلِّكُ دَلْكَا عَنْ ذَخَائِرِهَا يُنْحَزْنَ مِنْ بَيْنِ مَحْجُونٍ وَمَرْكُولٍ
 ١٨ وَمُزْجِيَّاتٍ بِأَكْوَارٍ مُحْمَلَةٍ شَوَارُهُنَّ خِلَالَ الْقَوْمِ مَحْمُولُ
 ١٩ تَهْدِي الرُّكَّابَ سَلُوفٌ غَيْرُ غَافِلَةٍ إِذَا تَوَقَّدَتِ الْحِزَانُ وَالْمَيْلُ
 ٢٠ رَعِشَاءُ تَنْهَضُ بِالذَّفْرِىْ مُوَكِبَةٌ فِي مِرْفَقَيْهَا عَنِ الدَّفِينِ تَفْتِيلُ

(١٤) النهج : البين ، يريد الطريق . القبص : جمع قبصة ، بفتح القاف وضمها ، وهي ما أخذ بأطراف الأصابع . الأفاحيص : جمع أفحوص ، وهو الموضع الذي تبيض فيه القطا . الحواجيل : القوارير ، الواحدة حوجلة . شبه البيض بقوارير صغار . يريد أن هذا الطريق في الفلاة تبيض حوله القطا . (١٥) مجردة : يعني أن هذه القوارير مجردة ليس عليها غلف . السواجيل : جمع ساجول وسوجل ، وهو الغلاف . (١٦) الأساقى : جمع سقاء كالأسقية . انجردوا : جدوا في سيرهم ، أسرعوا لقللة مائهم . الأداوى : جمع إداواة ، وهي إزاء من حلد الماء . الصلاصيل : البقايا من الماء المائلة ، الواحدة صلصلة ، بفتح الصادن وضمهما . (١٧) العيس : الإبل البيض . تدلك : تحث في السير . ذخائرها : ما تدحر من سيرها . ينحزن : يضر بن بالأعقاب . المحجون : المضروب بالحنجن ، وهو قضيب موج . مركول : مضروب بالرجل . وفي هذا البيت إقواء . (١٨) المزجيات : الإبل تزجي ، أي تساق سوقا لبنا لكلاهما . الأكوار : جمع كور ، بضم الكاف ، وهو الرحل بأداته . محمله : حملت أكوار الإبل التي عبت وحسرت . الشوار ، بتشليلت الشين : متاع البيت ، وأراد به الرحال بأدواتها . (١٩) تهدي الركاب : تستخدم الإبل . السلوف : المتقدمة لما سايرها . الحزان : جمع حزيز ، بزءين ، وهو الغليظ المنقاد من الأرض . الميل من الأرض : منتهى مد البصر . أو جمع ميلاء ، وهي العقدة الضخمة من الرمل . وعجز البيت بلفظه عجز البيت ١٦ من قصيدة « بانث سعاد » لكعب بن زهير ، وكذلك ذكر في اللسان ١٤ : ١٦١ منسوباً إليه . (٢٠) الرعشاء : التي تهتز في سيرها لنشاطها . الذفرى : عظم خلف الأذن . تنهض بالذفرى : يريد أنها سامية الطرف تنهض صعداً . الدفان : الحنبان . تفنيل : من الفتل ، بالتحريك ، وهو تباعد ما بين المرفقين عن جنبي البعير لاندماجهما .

- ٢١ عَيْهَمَةٌ يَنْتَحِي فِي الْأَرْضِ مَنْسِمُهَا كَمَا انْتَحَى فِي أَدِيمِ الصَّرْفِ إِزْمِيلُ
 ٢٢ تَخْدِي بِهِ قُدَمَا طَوْرًا وَتَرْجِعُهُ فَحَدَهُ مِنْ وِلَافِ الْقَبْضِ مَفْلُولُ
 ٢٣ تَرَى الْحَصَى مُشْفَتِرًا عَنِ مَنَاسِمِهَا كَمَا تُجَلْجِلُ بِالْوَعْلِ الْغَرَابِيلُ
 ٢٤ كَأَنَّهَا يَوْمَ وَرْدِ الْقَوْمِ خَامِسَةٌ مُسَافِرٌ أَشْعَبُ الرَّوْقَيْنِ مَكْحُولُ
 ٢٥ مُجْتَابٌ نِصْعٌ جَدِيدٌ فَوْقَ نَقْبَتِهِ وَلِلْقَوَائِمِ مِنْ نَخَالِ سَرَاوِيلُ
 ٢٦ مُسَفِّعُ الْوَجْهِ فِي أَرْسَاعِهِ خَدَمٌ وَفَوْقَ ذَلِكَ إِلَى الْكَعْبَيْنِ تَحْجِيلُ
 ٢٧ بَاكْرُهُ قَانِصٌ يَسْعَى بِأَكْلِبِهِ كَأَنَّهُ مِنْ صِلَاءِ الشَّمْسِ مَمْلُولُ
 ٢٨ يَأْوِي إِلَى سَلْفَعٍ شُعْثَاءَ عَارِيَّةٍ فِي حَجْرِهَا تَوْلَبٌ كَالْقِرْدِ مَهْزُولُ

(٢١) العيمة : الشديدة التامة الخلق . ينتحي : يمتد . المنسم : طرف خف البعير . أديم الصرف : الجلد دبغ بالصرف ، وهو صبغ أحمر . الإزميل : الشفرة يقطع بها الجلد . أراد أن أثر منسما في الأرض لقوتها كأثر الإزميل في الجلد . (٢٢) تخدي به : تسير مسرعة بمنسما . قدما : متقدمة . ترجمه : ترده ، يريد تقبضه . حده : الحد المنسم . الولا ف : المتابعة . القبض : النزول . المفلول : المتثل . (٢٣) المشفتر : المتفرق . تجلجل به : تحركه فيذهب دقاؤه ويبقى جلاله . الوغل : الرديء من كل شيء . (٢٤) الورد : إتيان الماء . خامسة : وردت الخمس ، أي اليوم الخامس من شربها الأول . المسافر : أراد به هنا ثورا خرج من أرض إلى أخرى . الروقان : القرنان . أشعب : انشعب قرناه أي تفرقا . (٢٥) المجتاب : اللابس . النصع : الأبيض . شبه الثور لبياضه بلا بس ثوب أبيض . نقبته : لونه . الخال : برود فيها خطوط سود وجر . وهكذا الثور ، أعلاه أبيض وفي قوائمه وشوم . (٢٦) السفعة ، بضم السين : سواد يضرب إلى حمرة . الخدم : جمع خدمة ، بالتحريك ، وهي الخللخال ، وأراد بالخدم البياض . التحجيل : أصله البياض في القوائم ، وأراد به هنا السواد ، وهذا المعنى لم يذكر في المعاجم . (٢٧) صلاء الشمس : مقاساة حرها ، مصدر « صلي يصلي » كرضي يرضى . مملول : من « الملة » بالفتح ، وهي الرماد الحار ، يقال خبز مملول . (٢٨) أي يأوي الصائد إلى امرأته . السلفع : الحريرة البديثة . الشعثاء : المتلبدة الشعر لا تدهنه . التولب : ولد الحمار ، شبه ولدها به .

- ٢٩ يُشَلِّي ضَوَارِيَّ أَشْبَاهًا مُجَوَّعَةً فليس منها إذا أمكن تهليلُ
 ٣٠ يَتَّبَعْنَ أَشْعَثَ كَالسَّرْحَانِ مُنْصَلِتًا له عليهنَّ قيدَ الرُّمَحِ تَمْهِيلُ
 ٣١ فَضَمَّهِنَّ قَلِيلاً ثُمَّ هَاجَ بِهَا سَمِعَ بِأَذَانِهَا شَيْنٌ وَتَنَكُّيلُ
 ٣٢ فَاسْتَثَبَتْ الرَّوْعُ فِي إِنْسَانٍ صَادِقَةٍ لم تَجْرُ من رَمَدٍ فِيهَا الْمَلَامِيلُ
 ٣٣ فَانْصَاعَ وَانْصَعْنَ يَهْفُو كُلُّهَا سَدِكٌ كَانَهُنَّ من الضَّمْرِ الْمَزَاجِيلُ
 ٣٤ فَاهْتَزَّ يَنْفُضُ مَذْرِيئَيْنِ قَدِ عَتَقَا مُخَاوِضُ عَمْرَاتِ الْمَوْتِ مَخْذُولُ
 ٣٥ شَرَوَى شَيْهَيْنِ مَكْرُوبًا كَعُوبُهُمَا فِي الْجَنْبَتَيْنِ فِي الْأَطْرَافِ تَأْسِيلُ

(٢٩) يشلي : يدعو ، وكل ما دعوته باسمه من فرس أو كلب أو بعير أو شاة فقد أشليته . الضواري : التي تمودت الأخد ، أراد كلاب الصائد . أشباها : يشبه بعضها بعضاً . أمكن : أمكنها الصيد . التهليل : الفرار والنكوص ، هلل عن الشيء ؛ نكل . (٣٠) أشعث : عني به الصائد ، وأن كلابه تتبعه . السرحان : الذئب ، شبه به الصائد . منصلتا : ماضيماً . منجوداً . قيد الرمح : قدره . التمهيل : تمهيل من المهل . يريد أن بين الصائد وبين الكلاب قدر ربح يتقدمها يغيرها . (٣١) ضم الصائد الكلاب وجمعهن إليه ثم صاح بها وأغراها بالشور . بأذانها شين : آذانها مقطعات بمخالبها من سرعة عدوها . (٣٢) الإنسان ؛ إنسان العين . صادقة : صلبة صحيحة النظر . الملاميل : جمع ملمول ، وهو المرود ، يريد أنه لم يكن في عينه رمد يجري له فيها المرود . أي : لما نظر الثور إلى الكلاب قد حاجت به ثبت الروع في عينه . فالضفير في « استثبت » عائد إلى « مسافر » في البيت ٢٤ . (٣٣) انصاع : أخذ ناحية اجتهد فيها العدو . يهفو : يسرع كأنه يطير فوق الأرض من سرعته . السدك : اللازم للشيء . يقول : كل الكلاب ملازم للشور لا يفارقه . المزاجيل : جمع مزجال ، وهو الرمح الصغير يزجل به ، أي يقذف . (٣٤) فاشتز الثور حمية وأنفاً من الفرار من الكلاب . المدریان : القرنان ، وهو بتشديد الياء ، والذي في المعاجم « مدرى » بكسر الميم مقصور ، و « مدرية » بتشفيف الياء . عتقا : صلباً واملأ من القدم . (٣٥) شروي الشيء : مثله . شيهين : يعني رحين متآثلين ، شبه بهما القرنين . المكروب : الشديد الفتل ، وأصله في الحبل ، أراد شدة كعوبهما . أراد بالجانبين الجنبين . التأسيل : استواء وطول ، من قولهم خد أسيل .

- ٣٦ كِلَاهِمَا يَبْتَغِي نَهْكَ الْقِتَالِ بِهِ
 ٣٧ يُخَالِسُ الطَّعْنَ إِيشَاغًا عَلَى دَهَشٍ
 ٣٨ حَتَّى إِذَا مَضَّ طَعْنًا فِي جَوَاشِيهَا
 ٣٩ وَلَّى وَصُرَّعَنَ فِي حَيْثُ التَّبَسُّنِ بِهِ
 ٤٠ كَأَنَّهُ بَعْدَ مَا جَدَّ النِّجَاءَ بِهِ
 ٤١ مُسْتَقْبِلَ الرِّيحِ يَهْفُو وَهُوَ مُبْتَرِكٌ
 ٤٢ يَخْفِي التُّرَابَ بِأَظْلَافٍ ثَمَانِيَّةٍ
 ٤٣ مُرَدِّفَاتٍ عَلَى أَطْرَافِهَا زَمْعٌ
 ٤٤ لَهُ جَنَابَانِ مِنْ نَقْعٍ يَثُورُهُ
- إِنَّ السَّلَاحَ غَدَاةَ الرَّوْعِ مَحْمُولٌ
 بِسَلْهَبٍ سِنَّخُهُ فِي الشَّانِ مَمْطُولٌ
 وَرَوْقُهُ مِنْ دَمِ الْأَجْوَافِ مَعْدُولٌ
 مُضَرَّجَاتٌ بِأَجْرَاحٍ وَمَقْتُولٌ
 سَيْفٌ جَلَامَتُهُ الْأَصْنَاعُ مَسْدُولٌ
 لِسَانُهُ عَنِ شِمَالِ الشِّدْفِ مَمْدُولٌ
 فِي أَرْبَعٍ مَسْنُونِ الْأَرْضِ تَحْلِيلٌ
 كَأَنَّهَا بِالْعَجَايِبِ الثَّالِيلُ
 فَفَرَجَهُ مِنْ حَصَى الْمَعْرَاءِ مَكْلُولٌ

(٣٦) كِلَاهِمَا : كلا السرين . يبتغي : أي الثور . النهك : الشدة والاسنفصاء . (٣٧) الإيشاع : النيل الخفيف . السلهب : الطويل ، أراد القرن . السنخ : الأسل . الشان : ما نطق كل عظمين من عظام الرأس . ممطول : ممدود . (٣٨) مض : أوجع وأحرق . الجواش : الصدر . الروق : الترن . المعدول : الذي سقي مرة بعد مرة . (٣٩) أي : ولي الثور وصرعت الكلاب . التبسن : اختلطن . الأجرأح : جمع جرح . (٤٠) كآنه : يعني الثور . النجاء : السرعة . الأصناع : جمع صنع ، بفتحين ، وهو الرجل الحاذق الرفيق الكف ، والمرأة صناع . (٤١) مستقبل الريح : يستروح بها من حرارة التعب وجهد العدو . المبتريك : المتمد في سيره لا يترك جهداً . معدول : مال . يريد أنه قد دلح لسانه يلهث من الأعياء . (٤٢) يخفي التراب : يستخرجه لشدة عدوه ، ينال خفيت الشيء : أظهرته وأخفيتها ، من الأضداد . في أربع : أربع فوائم ، في كل قائمة طلمان . تحليل : قدر تحلة النسم ، كآنه أقسم أن يمس الأرض ، فهو ينحلل من قسمه بأدنى لمس . (٤٣) مردفات : ردف زعمها عجائباتها . الزعم : جمع زعمة ، بالتحريك ، وهي هنة زائفة نائمة خلف الظلف . العجاية : كل عصبية في يد أو رجل . الثؤلول : الحبة تظهر في الجلد . شبه الزعم بالثأليل . (٤٤) الجنابان : الناحتان . النعم : الغبار . يثوره : يثيره بعدوه . فرجه : ما بين قوائمه . المعزاء ، بفتح الميم : الأرض ذات الحصى . مكلول : يريد أنه لشدة عدوه يرد الحصى على فرجه فكآنه إكليل له ، وهذا غاية شدة العدو . هكذا فسر الأنباري ، ولم يذكر « مكلول » بهذا المعنى في المعاجم ، بل جاء صاحب اللسان بالشطر شاهداً لقوله « كللته بالحجارة أي علوته » وهو رباعي والشاهد ثلاثي ، على أن الشطر شريف فيه أيضاً :

- ٤٥ وَمَنْهَلٍ آجِنٍ فِي جَمِّهِ بَعْرٌ مِمَّا تَسُوقُ إِلَيْهِ الرِّيحُ مَجْدُولٌ
 ٤٦ كَأَنَّهُ فِي دِلَاءِ الْقَوْمِ إِذْ نَهَزُوا حَمًّا عَلَى وَدَكٍ فِي الْقِدْرِ مَجْمُولٌ
 ٤٧ أَوْرَدْتُهُ الْقَوْمَ قَدْ رَانَ النَّعَاسُ بِهِمْ فَقُلْتُ إِذْ نَهَلُوا مِنْ جَمِّهِ : قِيلُوا
 ٤٨ حَدَّ الظَّهِيرَةِ حَتَّى تَرَحَّلُوا أَصْلًا إِنَّ السَّقَاءَ لَهُ رَمٌّ وَتَبْلِيلٌ
 ٤٩ لَمَّا وَرَدْنَا رَفَعْنَا ظِلًّا أَرْدِيَةَ وَفَارَ بِاللَّحْمِ لِلْقَوْمِ الْمَرَاجِيلُ
 ٥٠ وَرَدًّا وَأَشْقَرَ لَمْ يُنْهَيْهِ طَابِخُهُ مَا غَيْرَ الْغَيِّ مِنْهُ فَهَوَ مَا كُولُ
 ٥١ ثُمَّتَ قَمْنَا إِلَى جُرْدٍ مُسَوِّمَةٍ أَعْرَافُهُنَّ لِأَيْدِينَا مَنَادِيلُ

(٤٥) الآجن : المتغير الريح لقلعة الورود ، لأنه في مكان مخوف . جمه : كثرتة . المحلول : ما ألقته الريح عليه وأدخلته فيه ، من قولهم جل البعر يجله إذا التقله .

(٤٦) كأنه : يعني البعر . نهزوا : جذبوا . الحم : ما بقى من الألية بعد الإذابة ، وما ذاب فهو الودك . مجمول : مذاب .

(٤٧) ران النعاس بهم : غلب عليهم . النهل ، بالتحريك : الشرب الأول . قيلوا : من القيلولة . أشار عليهم بالراحة لما طال عليهم السفر .

(٤٨) حد الظهيرة : شدتها وصعوبتها ، أراد القيلولة في هذا الوقت . أصلا : عشيا . رم : إصدارح . تبليل : من « بلاه بالماء » .

(٤٩) المراجيل : جمع مرجل ، وهو القدر .

(٥٠) شبه ما أخذ فيه النضج بالورد وما لم ينضج بالأشقر . لم يهته : لم ينضجه . ما كول : يريد أنهم يأكلونه قبل تمام نضجه .

(٥١) الجرد : الخيل القصار الشعر . المسومة : المعلمة . مناديل يريد أنهم يمسحون أيديهم من وضر الطعام بأعرافها . وقال عبد الملك بن مروان يوما بللسائه : أي المناديل أتترف؟ فقال قائل منهم : مناديل مصر كأنها غرقى البيض ، وقال آخرون : مناديل اليمن كأنها نور الربيع . فقال عبد الملك : مناديل أخى بني سعد عبدة بن الطبيب . وذكر هذا البيت .

- ٥٢ ثم ارتحلنا على عيسٍ مُخدَّمةٍ يُزجي رواكعها مرناً وتنَّعيلُ
 ٥٣ يدلحُنَ بالماءِ في وفْرِ مخرَبَةٍ منها حَقائبُ رُكبانٍ ومَعْدُولُ
 ٥٤ نَرَجُو فَوَاضِلَ رَبِّ سَيِّبُهُ حَسَنٌ وكلُّ خَيْرٍ لَدَيْهِ فَهُوَ مَقْبُولُ
 ٥٥ رَبُّ حَبَانَا بِأَمْوَالٍ مُخَوَّلَةٍ وكلُّ شَيْءٍ حَبَاهُ اللَّهُ تَخْوِيلُ
 ٥٦ والمرءُ سَاعٍ لِأَمْرٍ لَيْسَ يُدْرِكُهُ والعَيْشُ سُحٌّ وإِشْفَاقٌ وتَأْمِيلُ
 ٥٧ وعَازِبٍ جَادَهُ الوَسْمِيُّ فِي صَفْرِ تَسْرِي الذَّهَابِ عَلَيْهِ فَهُوَ مَوْبُولُ
 ٥٨ ولم تَسْمَعْ بِهِ صَوْتًا فَيُفْزِعُهَا أَوَابِدُ الرُّبْدِ وَالْعَيْنُ المَطَافِيلُ
 ٥٩ كَانَ أَطْفَالَ خَيْطَانِ النِّعَامِ بِهِ بِهِمْ مُخَالِطَةُ الحَفَّانِ وَالْحَوْلُ

(٥٢) العيس : الإبل البيض . مخدمة : ذات خدم ، وهي الخلاخيل ، وسما سيور نعال الإبل « خدما » لأنها تجعل في موضع الخلاخيل . يزجي : يسوق سوقاً رفيقاً . رواكع الإبل : ما لحته الإعياء منها فكأنها تركع . المرن : الدلك بالسمن والبعير إذا حفيت . التنميل : إلباسها النعال . يقول : إذا أنعلت ودلكت تحاملت فضت . (٥٣) الدلح : سير المشقل بحمله . الوفر ، بضم الواو : جمع وفراء ، وهي المزادة التامة . مخربة : لها خرب ، والمخربة ، بالضم : العروة . حقائب : يحتقها الركبان خلفهم . معدول : ما عدلوه بأخرى فكانت اثنتان على جاذبي البعير . (٥٤) السيب : البطء الكثير . (٥٥) تخويل : تمليك ، والمخولة : المملوكة . (٥٦) كان عمر يردد الشطر الأخير ويعجب من جودة ما تسم . انظر الحيوان ٣ : ٤٦ . (٥٧) العازب : البهيد ، يريد الكاذب . الرسمي : المطر الذي يسم الأرض بشيء من النبات ، ويجاده : أصابه بجرده . الذهب : جمع ذهب ، بكسر فسكون ، وهي الدفعة من المطر . موبول : أصابه الوابل ، وهو مطر عظيم القطر شديد الوقع . (٥٨) الأوابد : الوحش تسكن البيداء . الربد : النعام . العين : البقر ، سميت عيناء لعظم عيها . المطافيل : التي معها أولادها . يريد أن هذه الوحوش في قفر لا يمر به أحد . (٥٩) الخيطان : جمع خيط ، بكسر الخاء ، وهو جماعة النعام . البهم : أولاد الغنم . الحفان : أولاد النعام ، واحدها حفانة . الحول : جمع حائل ، وهي التي لم تحمل ، يريد هنا التي لم تبش .

- ٦٠ أَفَزَعْتُ مِنْهُ وَحُوشًا وَهِيَ سَاكِنَةٌ كَأَنَّهَا نَعَمٌ فِي الصُّبْحِ مَشْلُولٌ
- ٦١ بِسَاهِمِ الْوَجْهِ كَالسَّرْحَانِ مُنْصَلِتٍ طَرَفٍ تَكَامَلٍ فِيهِ الْحُسْنُ وَالطُّولُ
- ٦٢ خَاظِي الطَّرِيقَةِ عُرْيَانٍ قَوَائِمُهُ قَدْ شَفَّهُ مِنْ رُكُوبِ الْبَرْدِ تَذْبِيلُ
- ٦٣ كَانَ قُرْحَتَهُ إِذْ قَامَ مُعْتَدِلًا شَيْبٌ يُلَوِّحُ بِالْحِنَاءِ مَغْسُولٌ
- ٦٤ إِذَا أُبْسَ بِهِ فِي الْأَلْفِ بَرَزَهُ عَوْجٌ مُرْكَبَةٌ فِيهَا بَرَاطِيلُ
- ٦٥ يَغْلُو بِهِنَّ وَيَشْنِي وَهُوَ مُقْتَدِرٌ فِي كَفْتَيْهِنَّ إِذَا اسْتَرْغَبْنَ تَعْجِيلُ
- ٦٦ وَقَدْ غَدَوْتُ وَقَرْنُ الشَّمْسِ مُنْفَتِقٌ وَدُونَهُ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ تَجْلِيلُ
- ٦٧ إِذْ أَشْرَفَ اللَّيْلُ يَدْعُو بَعْضَ أُسْرَتِهِ لَدَى الصَّبَاحِ وَهُمْ قَوْمٌ مَعَاذِيلُ
- ٦٨ إِلَى التُّجَارِ فَأَعْدَانِي بِلَدَّتِهِ رِخْوُ الْإِزَارِ كَصَدْرِ السَّيْفِ مَشْمُولُ

(٦٠) منه : من العازب . النعم : الإبل ، لا واحد لها من لفظها . المشلول : المطرود . وقال « في الصبح » لأنه وقت الفارات عندهم . (٦١) ساهم الوجه : قليل لحمه ، وأراد به الفرس . السرحان : الذئب ، شبهه به في ضمره وشدة عدوه . المنصلت : المنجرد الماضي . الطرف : الكرم الطرفين . (٦٢) الخاظي : الكثير اللحم . الطريقة : طريقة ظهروه . شفه : أضمره وهزله . ركوب البرد : يريد أنه يركب في البردين : الغداة والعشى . التذليل : التضخيم ، تفعيل من الذبول ، ولم يذكر في المعاجم . (٦٣) القرحة : الفرة الصغيرة . يلوح : يغير بياضه إلى الحمرة . (٦٤) أبس به : دعى باسمه . الألف : من الخيل . برزه : قدمه قدامها . العوج : قوائمه . البراطيل : الحجارة المستطيلة ، الواحد برطيل ، شبه حوافره بها لصلابتها .

(٦٥) يغلو : يعلو ويرتفع في العدو بقوامه . يشني : يقصر عن قدره . كفتين : قبضين وضمهن . استرغن : اتسمن في العدو وأكثرن منه . (٦٦) تجليل : إلباس ، كأنه متغطف بجلال من سواد الليل . (٦٧) المعازيل : العزل من السلاح . (٦٨) التجار : الخمارون ، غدا إليهم . أعدائي : أعاني . رخو الإزار : يجر إزاره من الخلاء . كصدر السيف : في مضائه أو في حسنه . مشمول : تصيبه أريحية للسخاء كأنها ريح الشمال ، أو : حلو الشائل .

- ٦٩ خِرْقٌ يَجِدُّ إِذَا مَا الْأَمْرُ جَدَّ بِهِ مُخَالِطُ اللَّهْوِ وَاللَّذَاتِ ضَلِيلٌ
 ٧٠ حَتَّى أَتَكُنَّا عَلَى فُرْشٍ يُزِينُهَا مِنْ جَيْدِ الرَّقْمِ أَزْوَاجٌ تَهَاوِيلٌ
 ٧١ فِيهَا الدَّجَاجُ وَفِيهَا الْأَسَدُ مُخْدِرَةٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُرَى فِيهَا تَمَائِيلٌ
 ٧٢ فِي كَعْبَةٍ شَادَهَا بَانَ وَزِينَهَا فِيهَا ذُبَالٌ يُضِيءُ اللَّيْلَ مَفْتُولٌ
 ٧٣ لَنَا أَصِيصٌ كَجِذْمِ الْحَوْضِ هَدْمُهُ وَطُءُ الْعِرَاكِ ، لَدَيْهِ الرِّقُّ مَغْدُولٌ
 ٧٤ وَالْكُوبُ أَزْهَرُ مَعْصُوبٌ بِقَلَّتِيهِ فَوْقَ السِّيَاحِ مِنَ الرِّيْحَانِ إِكْلِيلٌ
 ٧٥ مُبَرَّدٌ بِمِزَاجِ الْمَاءِ بَيْنَهُمَا حُبٌّ كَجَوْزِ حِمَارِ الْوَحْشِ مَبْزُولٌ
 ٧٦ وَالْكُوبُ مَلَانٌ طَافَ فَوْقَهُ زَبْدٌ وَطَابَقُ الْكَبْشِ فِي السَّفُودِ مَخْلُولٌ
 ٧٧ يَسْعَى بِهِ مِنْصَفٌ عَجَلَانٌ مُنْتَطِقٌ فَوْقَ الْخُوَانِ وَفِي الصَّاعِ التَّوَابِيلُ

(٦٩) الخرق : المتخرق في فنون الخير والمعروف . يقال تخرق : أخذ في كل وجه من الخير والمعروف . الضليل : الذي لا يرعوي لعاذل . (٧٠) الرقم : ضرب من الوشي . الأزواج : الأنماط ، وهي البسط . التهاويل : الألوان المختلفة ، واحدها تهوال بالفتح . أراد أن فيها صوراً . (٧١) مخدرة : في خدرها ، وهو أجهتها . (٧٢) الكعبة : بيت مربع . شادها : رفعها . الذبال : الفئائل . (٧٣) أصيص : دن مقطوع الرأس ، كأنه جذم الحوض ، قد هدمه عراك الإبل عليه ، وهو ازدحامها ، فبقيت منه بقية . (٧٤) أزهر : أبيض . قلعة كل شيء : أعلاه . السياح : كل ما طلي به من طين أو جص أو نحوه . أراد بالكوب هنا إبريق الخمر ، وأنه قد عقد فوق ختامه إكليل من الريحان . وانظر المفصلية ١٢٠ : ٤٥ . (٧٥) بينهما : بين الأصيص والكوب . الحب بالضم : الحرة الضخمة . الجوز : الوسط . مبزول : مثقوب . (٧٦) طاف : قد طفا الزبد فوقه . طابق الكبش : ربعه ، أو قطعته منه . مخلول : مشكوك في السفود ، وهو حديدة معقفة يشوى بها اللحم . (٧٧) المنصف : الخادم ، والأنثى منصفة . الصاع : صحفة فيها خل وأبزار مخلوط . التوابيل : الأباير ، واحدها تابل . بفتح الباء .

- ٧٨ ثم اصطبخت كميئاً قرَففاً أنفاً من طيب الراح، واللذات تغليل
 ٧٩ صرفاً مزاجاً ، وأحياناً يعلِّدنا شعرٌ كمنهبة السمان محمول
 ٨٠ تُذري حواشيئه جيداء آسنه في صونها لِسَماعِ الشربِ ترتيل
 ٨١ تغدو علينا تلهيناً ونصفيدها تلقى البرود عليها والسرابيل

٢٧

وقال عبدة أيضاً

- ١ أبني إني قد كبرت ورأبني بصري ، وفي لمصلحٍ مُستمتع

(٧٨) الكميئ : الحمر ، سميت بها للونها . القرفف : التي تصيب شاربها رعدة . أنف : مستأنفة ، يريد أنها لم يزلها أحد قبله ولم يشربها . (٧٩) صرفاً مزاجاً : نشربها صرفاً لطبيها ، وكأنها وإن كانت صرفاً مزوجة بالماء لسهولتها . بعلنا شعر : يلهينا غناء القبان به . السمان : وهي متارب ، مأخوذ من سم الإبرة ، وفي اللسان : « قال اللحياني : السمان الأصاغ التي تزوق بها السفوف . قال : ولم أسمع لها بواحدة » . وانظر الأنباري ص ٥٦٠ س ١٢ وما بعده . محمول : يحمله الناس وبروونه لحسنه . (٨٠) حواشيئه : أطرافه . تذريه : ترفعه ، من الذرود . أو تسقط حواتي أغانيها تطريباً وترجيماً . الحيداء : الطويلة الجيد . الآنسة : المنبسطة المتحدثة . الشرب ، بالفتح : الساربون . (٨١) نصفيدها : نعطيها ، يقال أصفدت الرجل : أعطيته . البرود : جمع برد . السرابيل : التباب .

* ترجمته : مضت في القصيدة قبلها .

جوالقسيده : لما أسن ورابه بصره جمع بنيه يوصيهم في هذه القصيدة . فأنشأ يسرد لهم ما خلف من مآثر باقية . ثم نصحهم بتغوى الله وبر الوالد ، والاتحاد وترك التنازله ، والحذر من المنام والمنافق . ثم نوه بحسن رأيه في العضلات وغلبته في المفاخرة . ثم صور يومه الأخير ، وذكر البكاء والقبر ، وقدم لبنيه عزاء بأن الموت غاية كل حي .

تخرجهما : منتهى الطلب ١ : ١٩٣ - ١٩٤ عدا الأبيات ٦ ، ٢٩ ، ٣٠ . والأبيات ١١ - ١٤ ، ١٨ ، ١٥ ، ١٦ في الشعراء ٤٥٦ - ٤٥٧ . و ١١ - ١٣ ، ١٨ ، ١٥ ، ١٦ في حاسة البحري ١٥٥ . و ١٦ في ديوان المعاني ٢ : ١٤٤ . و ٢٣ - ٢٥ في النراد ٢٣ . والأبيات ١١ - ١٤ في الحيوان ٤ : ١٦٦ - ١٦٧ ، والبيتان ١٨ ، ١٦ فيه ٤ : ١٦٧ - ١٦٨ ، وقال : « وهذا الشعر من غرر الأشعار ، وهو ما يحفظ . والبيتان ١٨ و ١٥ في الصداقة لأبي حيان ٧٧ - ٧٨ . وانظر الشرح ٢٩٤ - ٣٠٢ .

(١) يقال رأبني الشيء : إذا تيقنت منه الريبة ، وأرابني : إذا شككت فيه . لمصلح : لمن استصلحني فاستمتع بعقلي ورأبي .

- ٢ فَلَيْنٌ هَلَكْتُ لَقَدْ بَنَيْتُ مَسَاعِيًا تَبَقَى لَكُمْ مِنْهَا مَائِرٌ أَرْبَعُ
- ٣ ذِكْرٌ إِذَا ذُكِرَ الْكِرَامُ يَزِينُكُمْ وَوِرَاثَةٌ الْحَسَبِ الْمُقَدَّمِ تَنْفَعُ
- ٤ وَمَتَامُ أَيَّامٍ لَهُنَّ فَضِيلَةٌ عِنْدَ الْحَفِيظَةِ وَالْمَجَامِعِ تَجْمَعُ
- ٥ وَلَهِي مِنَ الْكَسْبِ الَّذِي يُغْنِيكُمْ يَوْمًا إِذَا احْتَصَرَ النَّفُوسَ الْمَطْمَعُ
- ٦ وَنَصِيحَةٌ فِي الصَّدْرِ صَادِرَةٌ لَكُمْ مَا دُمْتُ أَبْصِرُ فِي الرِّجَالِ وَأَسْمَعُ
- ٧ أَوْصِيكُمْ بِتَقِيٍّ الْإِلَهِ فَإِنَّهُ يُعْطِي الرِّغَائِبَ مَنْ يَشَاءُ وَيَمْنَعُ
- ٨ وَبِيرٌ وَالِدِكُمْ وَطَاعَةٌ أَمْرِهِ إِنَّ الْأَبْرَّ مِنَ الْبَنِينَ الْأَطْوَعُ
- ٩ إِنَّ الْكَبِيرَ إِذَا عَصَاهُ أَهْلُهُ ضَاقَتْ يَدَاهُ بِأَمْرِهِ مَا يَصْنَعُ
- ١٠ وَدَعُوا الضَّعِينَةَ لَا تَكُنْ مِنْ شَأْنِكُمْ إِنَّ الضَّغَائِنَ لِلْقَرَابَةِ تُوضَعُ
- ١١ وَاعْصُوا الَّذِي يُزْجِي النَّمَائِمَ بَيْنَكُمْ مُتَنْصِحًا ، ذَاكَ السَّامُ الْمُنْقَعُ
- ١٢ يُزْجِي عَقَارِبَهُ لِيَبْعَثَ بَيْنَكُمْ حَرْبًا كَمَا بَعَثَ الْعُرُوقَ الْأَخْدَعُ

(٢) المساعي : المكارم . (٣) الذكر : الشرف والصيت . (٤) المقيم ، بفتح الميم : مقام ساعة في خطبة أو خصومة أو نحو ذلك . الحفيظة : الغضب . (٥) اللهي ، بضم اللام : العطايا ، واحدها طوة ، وأصلها الحفنة من الطعام تطرح في الرحي . (٧) الرغائب : جمع رغبة ، وهي الشيء الواسع الكثير ، والشيء النفيس . (١٠) توضع : من قولهم أوضعت البعير : إذا حملته على العدو . أراد أن الضغائن في القرابة سريعة التفشي . (١١) يزجي : يسوق . المتنصح : المشبه بالنصحاء . السام : جمع سم . منقول : معتق ، من قولهم أنقع السم : عتقه ، وأنقعت الحية : جمته . (١٢) الأخدع : عرق في العنق إذا ضرب أجابته العروق .

- ١٣ حَرَّانَ لَا يَشْفِي غَلِيلَ فُوَادِهِ عَسَلٌ بِمَاءٍ فِي الْإِنَاءِ مُشَعَّشَعٌ
 ١٤ لَا تَأْمَنُوا قَوْمًا يَشِيبُ صَبِيهِمْ بَيْنَ الْقَوَابِلِ بِالْعَدَاوَةِ يَنْشَعُ
 ١٥ فَضِلْتُ سَادَاتُهُمْ عَلَى أَحْلَامِهِمْ وَأَبَتْ ضِبَابُ صَادُورِهِمْ لَا تُنَزَعُ
 ١٦ قَوْمٌ إِذَا دَمَسَ الظَّلَامُ عَلَيْهِمْ حَدَجُوا قَنَافِدَ بِالنَّمِيمَةِ تَمَزَعُ
 ١٧ أَمْثَالُ زَيْدٍ حِينَ أَفْسَدَ رَهْطُهُ حَتَّى تَشْتَتَ أَمْرُهُمْ فَتَصَادَعُوا
 ١٨ إِنَّ الَّذِينَ تَرَوْنَهُمْ إِخْوَانَكُمْ يَشْفِي غَلِيلَ صُدُورِهِمْ أَنْ تُصْرَعُوا
 ١٩ وَثْنِيَّةٌ مِنْ أَمْرِ قَوْمٍ عِزَّةٌ فَرَجَتْ يَدَايَ فَكَانَ فِيهَا الْمَطْلَعُ

(١٣) الحران : الشديد انتلهب ، يغلي جوفه من حرارة الغيظ ، والأنثى حريم ، وأصله العطشان .
 الغليل : لسان في الجوف من الغيظ ومن العطش ، والغلة ، بالضم : شدة العيش . والمراد شدة الغيظ .
 مشعشع : مزوج . (١٤) القوابل : جمع قابلة ، وهي التي تستقبل الموارد . ينشع : من النشوع ،
 بفتح النون ، وهو الوجور ، بفتح الواو ، يوجر به الصبي أو المريض . ويقال أيضاً للسعوط ،
 والنشوع بالعين المعجمة مثله . (١٥) فضلت : زادت . يريد أنهم باحوا بعداوتهم . لم تضبطها
 قلوبهم لإفراطها وتقصير الحلم عنها . قال الأنباري : فضل ، بكسر الضاد ، يفضل بضمها ، وليس في
 الكلام على فعل يفعل غيره . وفي حاشيته بعض النسخ : « قال أبو عمرو : قد جاء نعم ينعم وحضر
 ينسر ، بهذا السالم ، وفي الممثل دام يدوم ومات يموت » . وفي اللسان في مادة « فضل » نحو هذا ،
 وزاد « كاد يكود » . وذهب بعضهم إلى أن مثل هذا مركب من وزين . الضباب : الأحقاد ،
 الواحد ضب ، بفتح الضاد وكسرنا . (١٦) دمس : ألبس واشتدت ظلمته . حدجوا : وضعوا
 الحدج على البعير ، والحدج ، بكسر فسكون : مركب من مراكب النساء . تمزع : تهر مرأ سريعاً .
 أراد أنهم يسهرون بالنميمة والاحتياال في الشر ، كما يسهر القنفذ ، لأنه ليله أجمع يسير ولا ينام .
 (١٧) زيد ، هو ابن مالك الأصغر بن حنظلة بن مالك الأكبر .

(١٩) الثنية : العقبة . العزة ، بفتح العين : الصعبة ، نعت للثنية . وهذا الحرف لم يذكر في
 المعاجم . والعزة ، بكسر العين : الأعزة . نمت للقوم . يقول : جئت إلى أمر ليس فيه مسلك ففرجته برأيي
 وحذقي في الأمور .

- ٢٠ وَمَقَامِ خَصِمٍ قَائِمٍ ظَلِفَاتُهُ مِنْ زَلِّ طَارٍ لَهُ ثَنَاءٌ أَشْنَعُ
 ٢١ أَصْدَرْتَهُمْ فِيهِ أَقْوَمُ دَرَأَهُمْ عَضَّ الثَّقَافِ وَهُمْ ظِمَاءٌ جُوعُ
 ٢٢ فَرَجَعْتَهُمْ شَتَّى كَأَنَّ عَمِيدَهُمْ فِي الْمَهْدِ يَمُرُّ وَدَعْتِيهِ مُرْضِعُ
 ٢٣ وَلَقَدْ عَلِمْتُ بَانَ قَصْرِي حُفْرَةٌ غَبْرَاءُ يَحْمِلُنِي إِلَيْهَا شَرْجَعُ
 ٢٤ فَبَكَى بِنَاتِي شَجْوَهُنَّ وَزَوْجَتِي وَتُرِكَتُ فِي غَبْرَاءَ يُكْرَهُ وَرُدُّهَا
 ٢٥ تَسْفِي عَلَيَّ الرِّيحُ حِينَ أُودَعُ رَجُلًا لَهُ قَلْبٌ حَدِيدٌ أَصْمَعُ
 ٢٦ فَإِذَا مَضَيْتُ إِلَى سَبِيلِي فَابْعَثُوا عُمُرُ الْفَتَى فِي أَهْلِهِ مُسْتَوْدَعُ
 ٢٧ إِنَّ الْحَوَادِثَ يَخْتَرِمَنَّ ، وَإِنَّمَا يَسْمَعِي وَيَجْمَعُ جَاهِدًا مُسْتَهْتِرًا
 ٢٨ جِدًّا ، وَلَيْسَ بِأَكِلٍ مَا يَجْمَعُ

(٢٠) الخصم : الخصوم ، يقال للواحد وغيره . الظلفات ، بكسر اللام : الخشببات التي تلي جنب البعير من الرجل ، قال الأصمعي : « يقال للرجل إذا قام بالأمر وعني به واشتد فيه : قام في ظلفاته » . ينزل : حضرت خصومة ومنازعة وافتخاراً من لم يقيم فيه بحجة طار له . بيت شجاع . (٢١) الدرء : العوج . الثفاف : ما تعوم به الرياح . يقول : حبستهم عن الطعام والشراب ، لما هم فيه من الجلال ، حتى صدروا عن رأبي . (٢٢) عميدهم : سيدهم الذي يعتمدون عليه . يمرث : يمص . الودعة ، بسكون الدال : خرزة تعلق لدفع العبن . (٢٣) قصري : آخر أمري . الشرجع : خشب يشد بفضه إلى بعض كالسرير يحمل عليه الموتى . (٢٤) الشجوع : الحزن . تصدعوا : تفرقوا . (٢٥) الأصمع : الحديد المجتمع ليس بمنتشر . بقول : إذا مت فافتقدوا عميداً مثلي . (٢٦) يخترم : يفتطمع ويستأصان . (٢٧) المستهتر : المولع بالشيء الداهب العفل فيه من حرصه عليه . وضبط بكسر التاء على وزن اسم الفاعل ، في أصول المتن والنسج أربع مرات ، والذي في المعاجم ضبطه بفتحها بوزن اسم المنعول ، وضبط فعله « استهتر » بالبناء للمفعول . فما ثبت هنا لغة لم ينس عليها .

٢٩ حَتَّى إِذَا وَقَى الْحِمَامُ لِسَوْفَتِهِ وَلِكُلِّ جَنْبٍ لَامِحَالَةٌ مَصْرَعٌ
٣٠ نَبَدُوا إِلَيْهِ بِالسَّلَامِ فَلَمْ يُجِبْ أَحَدًا وَصَمَّ عَنِ الدُّعَاءِ الْأَسْمَعِ

٢٨

وقال المثقب العبدى

١ أَلَا إِنَّ هِنْدًا أَمْسِرَتْ جَدِيدُهَا وَضَنْتُ وَمَا كَانَ الْمَتَاعُ يَوُودُهَا
٢ فَلَوْ أَنَّهَا مِنْ قَبْلُ دَامَتْ لُبَانَةً عَلَيَّ الْعَهْدِ إِذْ تَصْطَادُنِي وَأَصِيدُهَا
٣ وَلَكِنَّهَا مِمَّا تُمِيطُ بِوُدِّهِ بِشَاشَةٌ أَدْنَى خَلَّةٍ يَسْتَفِيدُهَا

(٢٩) الحمام ، بالكسر : المنية . لا بحاله : لا حيلة لأحد في دفعها عنه .

« ترجمته : « المثقب » بكسر الهمزة ، ويقع في بعض الكتب بفتحها وهو خطأ . وهذا لقب لقب به لقوله في القصيدة الآتية ٧٦ : * وثقبن الوصاوص للعيون * والوصاوص : البراقع . واسم : عائد : ، ويقال عائد الله بن محسن بن نعلبة بن وائلة بن عدي بن عوف بن دهن بن عذرة بن سبه بن نكرة بن أكرز بن أفتوى بن عبد القيس بن أفضى بن دهمي بن جديله بن أسد بن ربيعة بن نزار . شاعر فحل فديم جاهلي ، كان في زمن عمرو بن عبد . وأخطأ ابن قتيبة في الشعراء ٧٢ إذ زعم أنه أخذ معنى بيت له من بيت للنابغة . والمصعب أعدم عنه .

جوالقصيدة : شكنا ضمن هند بدمتعه . وانصراف فؤادها عنه لتغلبها . ثم وصف الفكرة الموحشة وقطعه إياها في الرمصاء بناقته نعمت خلقتها وسيرها وبروكها ونسائها . ثم انتقل إلى مدح النعمان بن المنذر بكرم الأرومة ، وإخضاعه قبائل من العرب ، ونعت جيشه والحيل والسلاح . ثم رجاء أن يطلق سراح قبيلته بني لكيز العنابيين .

تفهمجساء : انتهى الطلب ١ : ٢٩٨ - ٢٩٩ . وسعراء الجاهلية ٤٠٩ - ٤١٢ . وانظر الشرح ٣٠٢ - ٣١١ .

(١) رث : أخلق . جديدها : جديد وصلها . المصاع : ما تدممه به من سلام ونحوه . بؤودها : يعجزها ويشقلها . (٢) اللبانه : الحاجه . (٣) تميط : تميل ، يمال ماط وأماط بمعنى أمال ونحى ، والمداد تذهب به . الحاند : بالضم : الصديق ، يمال للمذكر والمؤنث . يستفيدها : يقنيها . يصفها بسرعة النقلب ، وأنها تخدع عن صديقتها بمستحدثات الصداقة .

- ٤ أَجِدُّكَ مَا يُدْرِيكَ أَنْ رُبَّ بَلَدَةٍ إِذَا الشَّمْسُ فِي الْأَيَّامِ طَالَ رُكُودُهَا
 ٥ وَصَاحَبَتْ صَوَادِيحَ النَّهَارِ وَأَعْرَضَتْ لَوَاعِغُ يُطَوِّى رَيْطُهَا وَبُرُودُهَا
 ٦ قَطَعْتُ بِفِتْلَاءِ الْيَدَيْنِ ذَرِيعَةً يَغُولُ الْبِلَادَ سَوْمَهَا وَبَرِيدُهَا
 ٧ فَبِتُّ وَبَاتَتْ كَالنَّعَامَةِ نَاقَتِي وَبَاتَتْ عَلَيْهَا صَفْنَتِي وَقُتُودُهَا
 ٨ وَأَغْضَتُ كَمَا أَغْضَيْتُ عَيْنِي فَعَرَسَتْ عَلَيَّ الثَّفِينَاتِ وَالْجِرَانَ هُجُودُهَا
 ٩ عَلَيَّ طُرُقٍ عِنْدَ الْأَرَاكَةِ رَبَّةٌ تُوَازِي شَرِيمَ الْبَحْرِ وَهُوَ قَعِيدُهَا
 ١٠ كَأَنَّ جَنِيْبًا عِنْدَ مَعْقِدِ غَرَزِهَا تَزَاوِلُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَيُرِيدُهَا

(٤) أجدك : قال الأصمعي معناه أجداً منك ، وقال أبو عمرو : أحقاً منك . الركود : الوقوف والسكون ، أراد وقت شدة الحر . (٥) الصواديح : الجنادب تصدح في شدة الحر ، أي تصوت . أعرضت : أرتك عرضها ، يريد ظهرت . اللواعغ : أراد بها السراب . الریط : الشياب البيض . شبه السراب في تقلبه بشياب تطوى . (٦) الفتلاء : المفتولة الذراعين . الذريعة : الكثيرة الأخذ في الأرض الواسعة الخطو . يغول البلاد : يطويها ويذهب بها في السير . السوم : السير السريع الدائم . البريد : شدة السير وسرعته . (٧) الصفن : بضم الصاد وسكون الفاء : شيء من جلد لأهل البادية كالسفرة ، يجعلون فيه زادهم وربما استنقوا به الماء ، وهى الصفنة بفتح الصاد . القتود ، بالضم : خشب الرطل ، واحدها قتد ، بفتحتين . (٨) الإغضاء : قصر الطرف ، يكون متمدياً فيقال أغضيت عيني ، وهذا شاهد له ، ويكون لازماً ، وشاهده : يغضي حياء . التسريس : النزول في آخر الليل . الثفنات : الكركرة وما مس الأرض من قوائم البعير في بروكه ، والكركرة بكسر الكافين : ما يمس الأرض من صدر البعير . الجران : جلد باطن العنق . هجودها : نومها . (٩) الأراكاة : موضع . الربة ، بكسر الراء : المحتمة . تُوَازِي : تحاذي وتقابل . الشريم : خليج انشرم من البحر . قعيدها : ملازم لها لا يفارقها . قال الأصمعي : إنما جعلها طرقاتاً مختلفة لأنه أشد للسير فيها لاشتباهاها . (١٠) الجنيب : الدابة تناد إلى جنب أخرى ، أراد به هراً . فهو يقول : كأنها لسرعته ينسها هر عند معقد غرزها ، وهو حزامها . تزاوله : تخاتله وتمايلجه . يريدتها : يقصدها ، أي بالأذى .

- ١١ تَهَالِكُ مِنْهَا فِي الرَّخَاءِ تَهَالِكًا تَهَالِكُ إِحْدَى الْجُونِ حَانَ وَرُودُهَا
- ١٢ فَتَهْنَهُتُ مِنْهَا وَالْمَنَاسِمُ تَرْتَمِي بِمَعْرَاءَ شَتَّى لَا يَرُدُّ عَنْوُدُهَا
- ١٣ وَأَيَّقَنْتُ ، إِنْ شَاءَ الْإِلَهُ ، بِأَنَّهُ سَيَبْلُغُنِي أَجْلَادُهَا وَقَصِيدُهَا
- ١٤ فَإِنَّ أَبَا قَابُوسَ عِنْدِي بَلَاوُهَا جَزَاءً بِنِعْمَى لَا يَحِلُّ كُنُودُهَا
- ١٥ رَأَيْتُ زِنَادَ الصَّالِحِينَ نَمِينَهُ قَدِيمًا ، كَمَا بَدَأَ النُّجُومَ سُعُودُهَا
- ١٦ وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ الْجِبَالَ عَصِينَهُ لَجَاءَ بِأَمْرَاسِ الْجِبَالِ يَقُودُهَا
- ١٧ فَإِنَّ تَكُ مِنَّا فِي عُمَانَ قَبِيلَةَ تَوَاصَتُ بِإِجْنَابٍ وَطَالَ عَنْوُدُهَا
- ١٨ فَقَدْ أَذْرَكَتْهَا الْمُدْرِكَاتُ فَاصْبَحَتْ إِلَى خَيْرٍ مَنْ تَحْتَ السَّمَاءِ وَفُودُهَا
- ١٩ إِلَى مَلِكٍ بَدَأَ الْمُلُوكَ فَلَمْ يَسْعَ أَفَاعِيلُهُ حَزْمُ الْمُلُوكِ وَجُودُهَا

(١١) التهاك : شدة السير والاجتهاد فيه . الرخاء : الاسترخاء . يقول : استرخاؤها في سيرها تهاك فكيف باعتمادها . الجون ، بالضم : القضاة ، وأصله جمع جون بالفتح وهو الأسود . شبهها بقطعة حين ورودها عطشى فهي لا تألو طيراناً . (١٢) نهنت : كفتت . المنسم : ثلث الخف . المعزاء ، بفتح الميم : الأرض ذات الحصى الصغار . شتى : ليست بمستوية ، فيها ملابس حصى ، وفيها أجرد . عنودها : عنود المعزاء ، وهو ما يطير من الحصى فيعند ، أي يأخذ في فاحية . (١٣) أجلادها : جسمها . قصيدتها : مع عظامها ، يريد أنها ما بقيت فيها من قوة فستبلغه مقصداً .

(١٤) أبو قابوس : هو النعمان بن المنذر . بلاؤها : هلاكها . يعني أنه سيفضيها ولا يرضن بها عن الهلاك حتى تبلغه الملك . الكنود : الكفر . (١٥) الزناد : جمع زناد بنسب الزاي ، وهو ما يمدح من النار من الشجر ، أراد بذلك أنه ينتمى إلى سلف كريم . بدأ : سبق وغلب . سعودها : هي عشرة أنجم معروفة ، كل واحد منها سجد ، وانظر تفصيلها في اللسان ٤ : ١٩٧ - ١٩٨ .

(١٦) المرسة ، بنسختين : الحبل ، وجمعه مرس بمخف التاء ، وجمع الجبع أسراس .

(١٧) الإجناب : المجانب والمباعدة . العنود : المخالفة والاعتراض والميل عن الحق .

- ٢٠ وَأَيُّ أَنَاسٍ لَا أَبَاحَ بِغَارَةٍ يُوَازِي كُبَيْدَاتِ السَّمَاءِ عَمُودُهَا
 ٢١ وَجَأَوَاءَ فِيهَا كَوَكَبُ الْمَوْتِ فَخْمَةٌ يُقَمِّصُ فِي الْأَرْضِ الْفَضَاءِ وَثِيْدُهَا
 ٢٢ لَهَا فَرَطٌ يَحْوِي النَّهَابَ كَأَنَّهُ لَوَائِعُ عِقْبَانٍ مَرُوعٍ طَرِيْدُهَا
 ٢٣ وَأَمَكَنَ أَطْرَافَ الْأَسِنَّةِ وَالْقَنَا يَعَاسِبُ قُودُ كَالشَّنَانِ خُدُودُهَا
 ٢٤ تَنَبَّعَ مِنْ أَعْضَادِهَا وَجَلُودِهَا حَمِيمًا وَأَصَتْ كَالْحَمَّالِيحِ سُودُهَا
 ٢٥ وَطَارَ قُشَارِيُّ الْحَدِيدِ كَأَنَّهُ نُخَالَةٌ أَقْوَاعٍ يَطِيرُ حَصِيْدُهَا
 ٢٦ بِكُلِّ مَقْصِيٍّ وَكُلِّ صَفِيْحَةٍ تَتَابَعُ بَعْدَ الْحَارِشِيِّ خُدُودُهَا

(٢٠) يريد : أي قوم لم يستبحهم بغارة ؟ من قولهم مكان مباح : إذا لم يمنع منه أحد .
 كبيد : مصدر كبد ، وهو وسط الشيء ومنظمه . عمود الغارة : ما يرتفع من غبارها كالعمود .
 (٢١) الجأواء : الكتيبة . كوكب الموت : أُنْدُه وأعظمه . يقمص : يرفع . وثيْدُها : صهبتها الشديد
 العالي (٢٢) لها : للجأواء . الفرط : المتقدمون . يحوي النهاب : يجمع الأسلاب . لوامع العقبان :
 أجنحتها . أو هي العقبان نخفق بأجنحتها . مرووع : مفعول من « راعه » أي أفزعه . (٢٣) يعسوب
 كل شيء : أفضله ، أراد باليعاسيب كرام الخيل . القود : العلوال الأعناق ، واحدا أقود ، والأنتى قوداء .
 الشنان : جمع شن ، بالفتح وتشديد النون ، وهو القربة البالية . أراد أن خدودها قلياة اللحم . يمول :
 أمكنت الخيل أطراف الأسنة ، أي حملت الأسنة وأنفذتها فيهم . (٢٤) ننبع : ننبع ، أي نسيل .
 الحميم : العرق . آصت : رجعت وعادت . الحماليح : قرون البقر .
 (٢٥) قشاري : جمع فشر ، وقشاري الحديد . ما تفتش وتطابر منه عند مقارعة السلاح ، وهذا
 الجمع لم يذكر في المعاجم . أقواع : جمع قاع ، وهو المكان الحر الطين ليست فيه حجارة ولا حصي .
 هكذا وسر الأنماري ، ونرجح أن الأقياع جمع « قوع » بفتح فسكون ، وهو مسطح التمر والبر ،
 لأن هذا المعنى للتوع لغة عبديّة ، والساعر عبدي ، ولأنه ذكر النخالة والحصباء .
 (٢٦) منقسي : قال ثعلب : يعني فرأ منسوباً إلى المقص ، مصدر قص شعره ، أراد الخيل
 المفصولة الأذئاب . وهذا الحرف ليس في المعاجم . الصفيحة : السيف . تتابع خدودها بعد أن
 يحرشها الحارشي بمحرشه ، وهو شيء محدد بيده يستحث به اللدابة .

٢٧ فَأَنعِمِ أَبَيْتَ اللَّعْنَ إِنَّكَ أَصْبَحْتَ لَدَيْكَ لُكَيْزٌ كَهَلْهَا وَوَلِيدُهَا
٢٨ وَأَطْلِقْهُمْ تَمْشِي النَّسَاءُ خِلَالَهُمْ مُفَكِّكَةً وَسَطَ الرَّحَالِ قِيُودُهَا

٢٩

وقال ذو الإصبع العدواني ، واسمه حرثان *

١ إِنَّكُمَا صَاحِبِي لَنْ تَدَعَا لَوْمِي ، وَمَهْمَا أُضِعَ فَلَنْ تَسْعَا

(٢٧) أنعم : من عليهم ، وكانوا أسرى في يده . لكيز : أحد جلود المثقب ، من بني عبد القيس .

* ترجمته : اسمه حرثان ، بضم فسكون ، وسمى ذا الإصبع لأن حية نهشت إبهام قدمه فقتلها ، وقيل لأنه كان له في رجله إصبع زائدة . وهو ابن الحرث بن محرث بن شبان بن ربيعة بن هيرة بن ثعابة بن الظرب بن عمرو بن عياذ بن يشكر بن عدوان ، بفتح فسكون ، وهو الحرث بن عمرو بن سعد بن قيس بن عيلان بن منسر بن نزار . شاعر فارس قديم جاهلي ، له غارات كثيرة في العرب ووقائع مشهورة . وهو أحد الحكماء ، عمر دهرأ طوبلا ، يقال إنه عاش ١٧٠ سنة ، وقيل أكثر . ولما احتضر دعا ابنه أسيدا فقال له : « يا بني ! إن أباك قد فني وهو حي ، وعاش حتى سُم العيش ، وإني موصيك بما إن حمظته بلغت في قومك ما بلعته ، فاحفظ عني . » ثم ذكر وصاة نبيلة جيدة ، نثراً وشعراً ، أقرأها في الأغاني ٣ : ٦ - ٧ .

جواقصيدة : في الأغاني عن أبي عمرو السيباني : أن ذا الإصبع عمر عمراً طويلاً حتى خرف وأهتر ، وكان يفتق ماله ، فعذله أصحابه ولاموه ، وأخذوا علي يده ، فقال في ذلك . ثم ذكر أبياتاً من هذه القصيدة . وقد فخر فيها على صاحبيه بسعه نفسه وحلمه ، وبأن أحدهما لن يؤدي عنه غفلاً في جناية يخنيها ، وبأنه يكرم التديم ، ولا يقرب السوء . وبأنه وإن علت به السن ما هو بالبخیل ولا الجبان ، وإنما يكرم نفسه ببذل ماله وأنه كان في شبابه يحمل السلاح كاه ، ونعت منه السهام وربشها .

تخرجهما : منتهى الطلب ١ : ١٩٤ وزاد في آخرها أبيات . وزاد ١٧ بيما في أولها من رواية أخرى . وهي في شعراء الجاهلية ٦٢٩ - ٦٣٢ مطولاً ، في ٢٩ بيتاً . والأبيات ١ ، ٣ ، ٢ ، ٥ ، ٧ ، ٨ في الأغاني ٣ : ٥ - ٦ وفيه ١٤ بيتاً زائداً . والبيت ٧ في معاني الشعر ١٠٩ ، والبيان ٣ : ٨١ . والبيت ٩ في اللسان ٨ : ١٨٦ وبعده آخر زائد على ما هنا . وانظر السرح ٣١١ - ٣١٥ .

(١) ية قول : لا يكون عندك ما وسع لما أنسبع إذا ضمهعت عنه . أي : لن نبلغ ما بلغني ولن

نعروا مقامه .

- ٢ إِنَّكُمَا مِنْ سَفَاهِ رَأْيِكُمَا لَا تَجُنَّبَانِي السَّفَاهَ وَالْقَدْعَا
 ٣ إِلَّا بَأْنَ تَكْذِبَا عَلِيٍّ وَلَمْ أَمْلِكُ بَأْنَ تَكْذِبَا وَأَنْ تَلْعَا
 ٤ لَنْ تَعْقِلَا جَنْرَةَ عَلِيٍّ وَلَمْ أُوذِ نَدِيمًا وَلَمْ أَنْلُ طَبْعَا
 ٥ إِنْ تَزْعُمَا أَنَّي كَبِرْتُ فَلَمْ أَلْفَ بَخِيلًا نِكْسًا وَلَا وَرَعَا
 ٦ أَجْعَلُ مَالِي دُونَ الدَّنَا غَرَضًا وَمَا وَهَى مِلْأَمُورٍ فَاَنْصَدْعَا
 ٧ إِمَّا تَرِي شِكَّتِي رُمِيحَ أَبِي سَعْدٍ فَقَدْ أَحْمِلُ السَّلَاحَ مَعَا
 ٨ السَّيْفَ وَالرُّمْحَ وَالْكِنَانَةَ وَالنَّبْلَ جِيَادًا مَحْشُورَةً صُنْعَا
 ٩ قَوْمَ أَفْوَاقَهَا وَتَرَصَّهَا أَنْبَلُ عَدَوَانَ كُلَّهَا صُنْعَا

(٢) السفاه والسفه : الجهل . لا تجنّباني : يقال جنبته الشيء ، ثلاثي ، وجنّبته ، بالتشديد وأجنبته ، بالهمزة ، بمعنى . القدع : الكلام القبيح . (٣) تلعا : تكذبا ، يقال ولع من باب « وضع » إذا كذب . (٤) لن تعقلا علي : لن تؤديا علي شيئاً من العقل ، وهو الدية ، إذا جنيت جنابة . الجفرة : من أولاد الغنم العظيمة الجوف ، وأراد بالجفرة هنا التحقير ، لأن الدية إنما تكون بالإبل . فيقول : إنكما لن تحملا عني شيئاً ولو أنه جفرة . الطبع ، بالتحريك : الدنس ، أو اتساخ العرض . (٥) النكس : الرديء . الورع ، بفتح الراء : الجبان ، أو الضعيف لا غناء عنده . (٦) الدنا ، مقصور مفتوح الدال : العيب والدنس . الغرض : هدف الرمي . يريد أنه يجعل ماله وقاية عرضه . ملامور : من الأمور ، وكثيراً ما يحذفون النون من « من » عند الألف واللام لالتقاء الساكنين ، وهذا يدل على أن ما ينطق به العوام في بلادنا في مثل ذلك له أصل صحيح في لغة العرب . انصدع : انشق . (٧) الشكّة : السلاح . أبو سعد : لقيم بن لقمان الحكيم ، كبر حتى مشى على عصا . فيقول : إن كنت كبرت حتى مشيت على عصا فصار رميح أبي سعد نسكتي فند كنت أحمل السلاح كله . (٨) الكنافة : جعبة السهام . النبل الجياد : السهام الجيدة . المحشورة : المسواة المحادة . الصنع ، بضمين : المحكمة العمل . (٩) الأفواق : جمع فوق ، بضم الفاء ، وهو موضع الوتر من السهم . ترصها : أحكمها . الأنبل : الأحذق ، والنابل : الحاذق . عدوان : قبيلة ذي الإصبع . الصنع ، بفتحين : الحاذق بكل ما عمل .

١٠ ثُمَّ كَسَاهَا أَحْمَ أَسْوَدَ فِيهِ نَانًا وَكَانَ الثَّلَاثَ وَالتَّبَعَا

٣٠

وقال عبد يغوث بن وقاص الحارثي

١ أَلَا لَا تُلُومَانِي كَفَى اللَّوْمَ مَا بِيَا وَمَا لَكُمْ فِي اللَّوْمِ خَيْرٌ وَلَا لِيَا

(١٠) كساها : يعني النبيل . أحم : يعني ريشا أسود . الفينان من الريش : ما كثر لباس قصبه ، عني به ريتن الفرخ ، لأنه ألين مساً وأكثر لباساً . الثلاث : أي كان الريش الذي كساها به ثلاث ريشات من مقدم الريش . التبغ : ما نبع ذلك مما يابيه .

* ترجمته : هو عبد يغوث بن الحرث بن وقاص بن صلاة بن المعقل ، واسمه ربيعة ، بن كعب الأرت بن ربيعة بن كعب بن الحرث بن كعب بن عمرو بن علة بن جاد بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن يعرب بن زيد بن كهلان بن سبأ ، واسمه عامر ، بن يشجب بن يعرب بن قحطان . شاعر جاهلي . فارس سيد لقمه بني الحرث بن كعب ، وكان قائدهم في يوم الكلاب الثاني إلى بني تميم ، وفي ذلك اليوم أسرفتمتل . وهو من أهل بيت معروف في الشعر في الجاهلية والإسلام ، منهم اللجلاج الحارثي ، وهو طفيل بن يزيد بن عبد يغوث ، ومسهر بن يزيد بن عبد يغوث ، وهو الذي طعن عامر بن الطفيل فأذهب عينه ، يوم قبب الريح ، وانظر هداية المفضلية ١٠٦ . ومن أدرك الإسلام منهم جهم بن علة بن ربيعة بن الحرث بن عبد يعوب . و « علة » بضم العين وفتح اللام المخففة . و « جاد » بفتح الجيم وسكون اللام ، وفي الأغاني وشعر الجاهلية « خلد » بالخاء ، وهو تصحيف . و « مالك بن أدد » هو « مدحج » بفتح الميم وسكون الهمزة وكسر الخاء .

بزالقصيد : جمعت مدحج ، من أهل اليمن ، جموعنا وأحاديثها في جيش عظيم ، وماروا يريدون بني تميم ، فوقع بينهم وقعة يوم الكلاب الثاني ، فهزمت اليمنية ، وقتل من الفريقين . وقتل من بني تميم النعمان بن مالك بن الحرث بن حساس ، وأسر عبد يغوث ، وكان قائدهم مدحج ، وأراد أن يشدي نفسه ، فأبى بنو تميم إلا أن تقتله بالنعمان بن حساس ، ولم يكن عبد يغوث قاتله ، ولكن قالت تميم : قتله فارسنا ولم يقتل لكم فارس مذكور . وكانوا قد شدوا لسانه لئلا يجرهم ، فلما لم يجد من القتل بدا طالب إليهم أن يطلقوا عن لسانه ، ليأمن أحدنا وينوح علي نفسه ، وأن يتشاور قتلة كريمة ، فأجابوه ، ورتوه البحر وقطعوا له عرقا يتقال له الأكل ، ونزكده ينزف سبي مات . فقال هذه التسمية سبب جنز التقل . فهي فيها صاحبها عن لده . إذ اللوم قابل نفعه ، ورجا من يأتي اللوم أن يبلغ أصحابه أن لا لقاء ، ثم ألقى على فده باللوم إذ ذره . لأنه لو شاء حرب ، ولكم ثبت ليحدي الدهار . ثم فس قصة أسره وذا لسانه ، وما لقي من هزة لسان تميم به . ثم فخر بشبابه وكوره ، وبراءته في الدين والقتال ، وأسف على لئانه المانية . وانظر تنصيل الربعة في اللغات ١٤٩ - ١٥٦ والآن في ١٥ : ٦٩ - ٧٥ والقدم ٣ : ٩٨ - ١٠٢ وابن الأثير ١ : ٢٦٠

٢ أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ الْمَلَأَمَةَ نَفَعَهَا قَلِيلٌ ، وَمَا لَوَمِي أَخِي مِنْ شِمَالِيَا
٣ فَيَا رَاكِباً إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْنِ نَدَامَايَ مِنْ نَجْرَانَ أَنْ لَا تَلَاقِيَا

تفسيرهما: الخزانة ١ : ٣١٣ - ٣١٧ عن المفضليات . ومنتهى النصاب ١ : ١٦٢ - ١٦٣ .
والعقد ٣ : ١٠٠ - ١٠١ عدا البيتين ١٠ ، ١٣ ، فيهما . والأماي ٣ : ١٢٢ - ١٣٣ عدا البيت
١٠ . والأغاني ١٥ : ٧٢ وشعر الجاهلية ٧٨ - ٧٩ عدا البيتين ١٣ ، ١٧ ، فيهما . والنقائض
١٥٣ - ١٥٤ عدا الأبيات ٩ ، ١٤ ، ١٨ - في أكثر هذه الروايات اختلاف وتقديم وتأخير .
والأبيات ١ - ٤ ، ٨ ، ٩ ، ٢٠ ، ١٤ ، ٥ ، ٦ ، ١٧ ، ١٠ في ابن الأثير ١ : ٢٦٢
وعنده بيت زائد . والبيتان ١ ، ٢ في شواهد الشافية ١٣٧ . والأبيات ١ - ٣ في الاقتضاب ٣٢٢ .
والبيت ١٤ فيه ٤٠٠ - ٤٠١ . ثم إن هذه القصيدة تشتهر على كثير من الناس بقصيدة مالك بن الريب
القميبي التي ستأتي في الجمهرة إن شاء الله برقم ٣٥ وأولها :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبَيْتَنُ لَيْلَةً بِجَنْبِ الْغَضَا أَرْجِي الْقِيْلَاصَ النَّوَجِيَا

باتحاد الوزن والتماثلية والروي ، ويتقارب بمعنى المعنى فيهما : عهد يغوث ينوح على نفسه في أسره ،
ومالك بن الريب يرثي نفسه وينوح عليها حين حبسه المرض واستيقظ من الموت ، ولنشابه بيتين في
القصيدتين ، البيت ٣ من هذه القصيدة بشبهه قول مالك بن الريب :

فَيَا رَاكِباً إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْنِ بَنِي مَالِكِ وَالرَّيْبَ أَنْ لَا تَلَاقِيَا

ويروى « فيما صاحبي » . وهذا الاشتباه قديم ، فان سيبويه جاء في كتابه ١ : ٣١٢ ببيت عهد
يغوث شاهداً لنداء الذكرة ، ونسبه إليه ، فشبهه علي الأعلم الشنتسري في شرح شواهد . فقال :
« ويروي لمالك بن الريب » . وقد أوضح صاحب الخزانة هذا أتم إيضاح . وبعد أن ذكر قصيدة
عهد يغوث التي منها الشاهد ونرحها ، أتى بقصيدة مالك وشرحها أيضاً ، جلاء للتبهة ورفعاً للالتباس .
ومن سدد سليله أيضاً من أفاضل المتأخرين ، العلامة المدقق الأستاذ عبد العزيز الميمني الراجكوتي ،
في تلميحته على الخزانة ، فإنه لم يشر عند نص البغدادي على أن قصيدة عهد يغوث « مسطورة في المفضليات »
إلى مضمونها فيها (الخزانة ٢ : ١٦٩ سلفية) ثم قال عند قصيدة مالك بن الريب : « وهي مفضلية
٣١٥ » (الخزانة ٢ : ١٧٣ سلفية) والرقم ٣١٥ هو رقم الصفحة التي فيها أول قصيدة عهد يغوث
في شرح الأنباري على المفضليات ، وليس في المفضليات . شيء من قصيدة مالك بن الريب ، وليس
في شرح الأنباري منها إلا بيت واحد ، جاء به شاهداً في ص ٧٧٢ فقط ! !

صدر البيت ٣ يشبه صدر البيت ١ من الأصمعية ٢٩ لدريد ، وصدر بيت لكعب بن زهير
في الخزانة ٤ : ١٥١ ، وبيت لمخارق بن شهاب في الحموان ٦ : ٣٦٩ ، وبيت لضباب بن الحرث
في الشعراء ٣٠٩ . وبيت لأوس بن حجر في الخزانة ٢ : ٢٣٦ ، وبيت لعبد الرحمن بن دارة في
الأنابي ٢١ : ٥٠ ، ٥٦ رلل الخليل في ملحق ديوانه ١٣ ، وعبد الله بن الزبير الأسدي في الأغاني
١٣ : ٣٨ . وللأصحى في الخزانة ٢ : ١٤ ، ولخالد بن زهير فيها ٤ : ٣٢٨ .

(٢) الشمال : واحد الشمال (٣) فنا راكباً : بالثنوين سبل النداء ، وكان الأصمعي
بنسبته دلاً على ذلك ، قال أبو عبيدة . أراد « فيارا كباد » للندبة فحذف الماء . سريشت . أتيت العروض ،
بفتح العين ، وهي مكة والمدينة وما حولها ، وقيل والمدن أيضاً .

- ٤ أبا كَرِبٍ وَالْأَيْهَمَيْنِ كَلِيهِمَا
 وَقَيْسًا بِأَعْلَى حَضْرَمَوْتَ الْيَمَانِيَا
 ٥ جَزَى اللهُ قَوْمِي بِالْكُلَابِ مَلَامَةً
 صَرِيحَهُمُ وَالْآخِرِينَ الْمَوَالِيَا
 ٦ وَلَوْ شِئْتُ نَجَّيْتَنِي مِنَ الْخَيْلِ نَهْدَةً
 تَرَى خَلْفَهَا الْحَوَّ الْجِيَادَ تَوَالِيَا
 ٧ وَلَكِنِّي أَحْمِي ذِمَارَ أَبِيكُمْ
 وَكَانَ الرَّمَاحُ يَخْتَطِفُنَ الْمُحَامِيَا
 ٨ أَقُولُ وَقَدْ شَدُّوا لِسَانِي بِنِسْعَةٍ :
 أَمْعَشَرَ تَيْمٍ أَطْلِقُوا عَنْ لِسَانِيَا
 ٩ أَمْعَشَرَ تَيْمٍ قَدْ مَلَكَتُمْ فَأَسْجِحُوا
 فَإِنَّ أَخَاكُمْ لَمْ يَكُنْ مِنْ بَوَائِيَا
 ١٠ فَإِنْ تَقْتُلُونِي تَقْتُلُوا بِي سَيِّدًا
 وَإِنْ تُطَلِّقُونِي تَحْرُبُونِي بِمَالِيَا
 ١١ أَحَقًّا عِبَادَ اللهِ أَنْ لَسْتُ سَامِعًا
 نَشِيدَ الرَّعَاءِ الْمُعْزِبِينَ الْمَتَالِيَا

- (٤) أبو كرب : هو بشر بن علقمة بن الحرث . والأيهمان : هما الأسود بن علقمة بن الحرث ، والماقب وهو عبد المسح بن الأبيض . كما أفاده ابن الأنثير ١ : ٢٦٢ . قيس : هو ابن معدي كرب ، وهو والد الأشعث بن قيس الكندي .
 (٥) الكلاب ، بضم الكاف : يوم الكلاب الثاني ، كلاب أهل اليمن وتيمم ، وفيه أمر عبد يغوث . صريحهم : خالصهم ومخضهم في النسب . الموالي : الخلفاء ههنا .
 (٦) النهدة : المرتفعة الخلق . الحوة : الحضرة ، والأحوى من الخيل : ما ضرب لونه إلى الحضرة . (٧) الذمار : ما يجب على الرجل حفظه ، من منعه جاراً وطلبه ثاراً .
 (٨) النسعة ، بكسر النون : القطعة من النسع ، وهو من يضمر من جلد . رشد اللسان به هنا إما حقيقي ، بأن يكسوه بالنسعة ، وإما مجازي ، أراد أنهم فعلوا ما منع لسانه عن مدحهم .
 (٩) أسجحوا : سهلوا ويسروا في أمري . أخاكم : هو النعمان بن جساس . البواء : من قولهم « باء فلان بفلان » إذا قتل به وصار دمه بدمه . يريد أني لم أقتل صاحبكم حتى تريدوا قتلي به . (١٠) حربته ، من باب « طلب » إذا أخذ ماله وزركه بلا شيء . (١١) الرعاء بكسر الراء : جمع راع ، ويجوز ضم الراء ، وبه قرئ (حتى يصدر الرعاء) انظار تفسير البحر ٧ : ١١٤ والإعاب للمكبري ٢ : ٩٦ . المعزب : المتنحي بإبله . المتالي : الإبدال التي نتج بعضها وبقى بعض .

- ١٢ وَتَضَحَّكَ مِنِّْي شَيْخَةٌ عِبْشَمِيَّةٌ
 ١٣ وَظَلَّ نِسَاءُ الْحَيِّ حَوْلِي رُكَّادًا
 ١٤ وَقَدْ عَلِمْتُ عَرْسِي مُلَيْكَةً أَنْبِي
 ١٥ وَقَدْ كُنْتُ نَحَارَ الْجَزُورِ وَمُعْمِلَ الْ
 ١٦ وَأَنْحَرُ لِلشَّرْبِ الْكِرَامِ مَطِيطِي
 ١٧ وَكُنْتُ إِذَا مَا الْخَيْلُ شَمَّصَهَا الْقَنَا
 ١٨ وَعَادِيَةَ سَوْمِ الْجَرَادِ وَزَعْتَهَا
 ١٩ كَأَنِّي لَمْ أَرْكَبْ جَوَادًا وَلَمْ أَقْلُ
 ٢٠ وَلَمْ أَسْبِأِ الزُّقَّ الرَّوِيِّ وَلَمْ أَقْلُ
- كَأَنَّ لَمْ تَرَى قَبْلِي أَسِيرًا يَمَانِيَا
 يُرَاوِدُنَ مِنِّْي مَا تُرِيدُ نِسَائِيَا
 أَنَا اللَّيْثُ مَعْدُوا عَلِيَّ وَعَادِيَا
 مَطِيطِي وَأَمْضِي حَيْثُ لَا حَيَّ مَاضِيَا
 وَأَصْدَعُ بَيْنَ الْقَيْنَتَيْنِ رِدَائِيَا
 لَبِيقًا بِتَضْرِيْفِ الْقَنَاةِ بَنَانِيَا
 بِكَفِّي وَقَدْ أَنْحُوا إِلَيَّ الْعَوَالِيَا
 لِخَيْلِي كُرِّي نَفْسِي عَنْ رِجَالِيَا
 لِأَيْسَارِ صِدْقِي : أَعْظَمُ مَوَاضِئَ نَارِيَا

(١٢) عبشمية : نسبة إلى « عبد شمس » ويقال فيه « عبشمس » . والذي أسر عبد يغوث فتي من بني عمير بن عبد شمس ، وكان أهوج ، فانطلق به إلى أهله ، فقالت أمه لعبد يغوث ، ورأته عطيما جميلا : من أنت ؟ قال : أنا سيد القوم ، فضحكت وقالت : قبحك الله من سيد قوم حين أسرك هذا الأهوج ! فعن ذلك قول عبد يغوث « وتضحك مني » . لم تدرى : روي أيضا « لم تراء » بسكون الهمزة في آخر الفعل ، قال الفراء : أبقى من الهمزة خلفا ، وفي اللسان ٦ : ٣٨٣ بحث طويل في ذلك . قال الأصمعي : إلى ههنا سمعت من هذه القصيدة ولم أسمع بقيتها .

(١٤) معدوا : روي أيضا « معديا » . وانظر في ترتيبه الخزانة ١ : ٣١٦ وشرح شواهد الشافية

٤٠٠ - ٤٠١ وسيدويه ٢ : ٣٨٢ .

(١٦) الشرب : جمع شارب . المطية : البعير ههنا ، لأن ظهره يمتطي . أصدع : أنق . القينة : المغنية . يريد أنه يعطى كلا منهما شطر ودائه . (١٧) سمصها : نفرها ، كشمسها بالسين ، ورويت الثلاثة في البيت . اللبق : بفتح الباء : الظرف والرفق والخذق ، ومنه اللبق واللبيق . (١٨) وعادية : يريد وخيل عادية . سوم الجراد : انبشاره في طلب المرعى . يريد أن الخيل كالجراد في كثرتها . وزعتها : كففها . أنحوا إلى : وجهوا إلى .

(٢٠) السباء : اشتراء الخمر . الروي : أراد به المملى . الأيسار : الذين ينسربون الفداح .

٣١

وقال ذو الإصبع العدواني*

* ترجمته: مضت في القصيدة ٢٩ .

بوالقصيدة . كان بنو عدوان من أعز العرب وأكثرهم عدداً ، ثم وقع بأسهم بينهم فتفانوا . وقال ابن دريد في الاشتقاق ص ١٦٤ : « وفنيت عدوان في الدهر الأول لبغيمهم ، وقال ذو الإصبع العدواني في ذلك » ، فذكر البيت ١ من الأصمعية ١٨ . وكان السبب في تفرقهم وقتال بعضهم بعضاً أن بني ناجي بن يشكر بن عدوان أغاروا على بني عوف بن سعد بن ظرب بن عمرو بن عياذ بن يشكر بن عدوان ، فاقتتلوا ، فقتل بنو ناج ثمانية نفر ، وقتلت بنو عوف رجلاً واحداً من بني وائلة بن عمرو بن عياذ ، يقال له سنان بن جابر . فاصطالح سائر الناس على اللديات أن يتعاطوها ، وأبي مرير بن جابر أخو سنان أن يقبل بأخيه دية ، واعتزل هو وبنو أبيه ومن أطاعهم ومن والاهم ، وتبعه علي ذلك كرب بن خالد ، أحد بني عبس بن ناج ، فمضى إليهما ذو الإصبع ، وسألها قبول الدية فأبيا ، وأقاما على الحرب . وقد عني ذو الإصبع بتسجيل هذا الشقاق والتناحر ، في هذه القصيدة وفي أخوات لها مسطورات في صدر الجزء الثالث من الأغاني . وبدأ قصيدته بشيء من الغزل ، ثم سرد ما بينه وبين ابن عم له كان يتدسس إلى مكارثه ، ويتي به إلى أعدائه ، ويسعى بينه وبين بني عمه ، ويبغيه عندهم شراً ، سرد ذلك في تهكم هادي عجيب ، معترفا برعايته لأواصر القرابة مع هذا الخلاف المستعمر ، ثم تهدده إن لم يكف عن سعيه . وفخر عليه بنسب أمه ، وبأنه رجل أبي ، وقد ساق هذا المعنى في مبالغة ظاهرة . وبغفة نفسه ولسانه ، وبكرمه وحسن رأيه . ثم بصبره في الحروب واحتمال الجراحات ، وغلبته الخوصوم عند المقاتلة . ثم أعرب عن طيب نفسه واستعداده للمهادنة .

تفريغاً ، القصيدة مختصرة في هذه الرواية ، ولذلك رواها الأنباري كاملة بعد عن غير أبي عكرمة ، وأثبتناها عنه برقم هذه القصيدة مكرراً . وهذه الأبيات ثابتة في تلك على الترتيب الآتي : ٦ ، ٧ ، ١٩ ، ٨ ، ٩ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٣ ، ٢٠ ، ٢٤ ، ٢١ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٥ ، ٣٢ ، ٢٢ . وقد جعلنا جو القصيدة وتخريجها على الرواية الثانية المطولة . فرواها التالي في الأمالي ١ : ٢٥٥ - ٢٥٧ عن أبي بكر الأنباري عن أبيه عن أحمد بن عبيد ، كاملة ، ولكنه قدم البيت ٣٦ فوضعه بعد البيت ٢٤ . وهي في منتهى الطلب ١ : ١٩٦ - ١٩٧ عدا الأبيات ٣ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٢٦ ، مع خلاف في الترتيب . وفي الأغاني ٣ : ٨ - ١٠ عدا الأبيات ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٣٦ وفيه بيت زائد . والبيت ١٧ فبه ٤ : ٩٢ . وهي في شعراء الجاهلية ٦٣٦ - ٦٣٨ عدا البيت ٣٦ وزيد فيه بيت بعد ٣١ وهو تكرار برواية أخرى للبيت ١٦ . والبيتان ١ ، ٢ في الحيوان ٤ : ٣٦٤ . والأبيات ٦ ، ٧ ، ١٩ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٠ ، ٢٢ ، في الشعراء ٤٤٥ ، والأبيات ٨ ، ١٠ ، ١٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ١٦ في خماسة ابن الشجري ٧١ . والأبيات ١٩ ، ٨ ، ٢٤ في المؤتلف ١١٨ . والبيت ٢٤ في حماسة البحري ٢٢٥ . ومنها قطعة في سواهد العيني ٣ : ٢٨٦ وما بعدها . وانظر الشرح ٣٢١ - ٣٢٧ .

- ١ لِي ابْنُ عَمِّ عَلِيٍّ مَا كَانَ مِنْ خُلُقِي مُخْتَلِفَانِ فَأَقْلِبِيهِ وَيَقْلِبْنِي
- ٢ أَزْرَىٰ بِنَا أَنَا شَالَتْ نَعَامَتَنَا فَخَالَني دُونَهُ وَخَلَّتَهُ دُونِي
- ٣ يَا عَمْرُو! إِنْ لَا تَدَعُ شَتْمِي وَمَنْقِصَتِي أَضْرِبُكَ حَيْثُ تَقُولُ الْهَامَةَ اسْقُونِي
- ٤ لَاهِ ابْنِ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبِ عَنِّي ، وَلَا أَنْتَ دِيَّانِي فَتَخْزُونِي
- ٥ وَلَا تَقُوتُ عِيَالِي يَوْمَ مَسْغَبَةٍ وَلَا بِنَفْسِكَ فِي الْعَزَاءِ تَكْفِينِي
- ٦ إِنِّي لَعَمْرُكَ مَا بَابِي بِذِي غَلَقٍ عَنِ الصِّدِيقِ وَلَا خَيْرِي بِمَمْنُونِ
- ٧ وَلَا لِسَانِي عَلِيَّ الْأَدْنَىٰ بِمَنْطَلِقِ بِالْفَاحِشَاتِ وَلَا فَتْكِي بِمَأْمُونِ
- ٨ عَفَّ يَوْسُ إِذَا مَا خِفْتُ مِنْ بَلَدٍ هُونًا فَلَسْتُ بِوَقَافٍ عَلِيَّ الْهُونِ
- ٩ عَنِّي إِلَيْكَ فَمَا أُمِّي بِرَاعِيَةٍ تَرْعِي الْمَخَاضَ ، وَمَارَأِي بِمَعْمُونِ
- ١٠ كُلُّ أَمْرِي رَاجِعٌ يَوْمًا لِشِيْمَتِهِ وَإِنْ تَخَالَقَ أَخْلَاقًا إِلَىٰ حِينِ
- ١١ إِنِّي أَبِيُّ أَبِيُّ ذُو مُحَافَظَةٍ وَابْنُ أَبِيُّ أَبِيُّ مِنْ أَبِيِّينِ

(١) قلاه : أبغضه . (٢) أزري به : قصر به ، وزري عليه : عابه . شالت نعماننا : تفرق أمرنا واختلفنا . (٣) الهامة : الرأس ، قال الأصمعي : العرب تقول العطن في الرأس . وقال غيره : يقال إن الرجل إذا قتل فلم يدرك بثأره خرجت هامة من قبره فلا تزال تصيح اسموني اسقوني ، حتى يقتل قاتله . (٤) لاه ابن عمك : أراد : لله ابن عمك ، فحذف اللام المحافضة اكتفاءً بالتي تليها . ورواه أحمد بن عبيد بخفض « ابن » وقال : هو قسم ، المعنى : ورب ابن عمك . الديان : القائم بالأمر الفاهر . خزاه يخزوه : إذا ساسه ودبر أمره . (٥) المسغبة : الجباعة . العزاء : الضيق والشدة . (٦) الممنون : المقطوع ههنا ، أي : لا أقطع عنه فضلي . (٧) يئوس : ينفول : لست بذى طمع ، أيئس مما في يدي غبري فلا تتبعه نفسي . (٨) براءة : أي لست ابن أمة ، ويقال إنه تعريض به ، لأنه كان ابن أمة . المغبون : النعمان

- ١٢ وَأَنْتُمْ مَعْشَرُ زَيْدٍ عَلَى مِائَةٍ فَاجْمِعُوا أَمْرَكُمْ كَلًّا فَكِيدُونِي
 ١٣ فَإِنْ عَرَفْتُمْ سَبِيلَ الرَّشْدِ فَانطَلِقُوا
 ١٤ مَاذَا عَلَيَّ وَإِنْ كُنْتُمْ ذَوِي كَرَمٍ
 ١٥ لَوْ تَشْرَبُونَ دَمِي لَمْ يَرَوْ شَارِبُكُمْ
 ١٦ اللَّهُ يَعْلَمَنِي وَاللَّهُ يَعْلَمُكُمْ
 ١٧ قَدْ كُنْتُ أُوتِيكُمْ نُصْحِي وَأَمْنَحُكُمْ
 ١٨ لَا يُخْرِجُ الْكِرْهُ مِنِّي غَيْرَ مَا بِيئَةٍ
 وَأَنْ لَمْ يَكُنْ حُبُّهَا أَمْسَى لَنَا شَجْنًا
 وَأَصْبَحَ الْوَأْيُ مِنْهَا لَا يُؤَاتِينِي
 وَاللَّهُ يَجْزِيكُمْ عَنِّي وَيَجْزِينِي
 وَدِّي عَلَى مُثَبَّتِي فِي الصُّدْرِ مَكْنُونٍ
 وَلَا دِمَاؤُكُمْ جَمْعًا تُرَوِّينِي
 وَلَا أَلَيْنُ لِمَنْ لَا يَبْتَغِي لِبَنِي

٢٣١

قال * : وَأَنْشَدَنِي غَيْرُ أَبِي عِكْرَمَةَ

هذه القصيدة أتمَّ مما رواها أبو عكرمة ، ولم يُسند روايته إلى المفضل ، وهي :

- ١ يَا مَنْ لِقَلْبٍ شَدِيدٍ الْهَمُّ مَحْزُونٍ
 ٢ أَمْسَى تَذَكَّرَهَا مِنْ بَعْدِ مَا شَحَطْتُ
 ٣ فَإِنْ يَكُنْ حُبُّهَا أَمْسَى لَنَا شَجْنًا
 وَأَمْسَى تَذَكَّرَ رِيًّا أُمَّ هَارُونَ
 وَاللَّهْرُ ذُو غِلْظَةٍ حِينًا وَذُو لَيْنٍ
 وَأَصْبَحَ الْوَأْيُ مِنْهَا لَا يُؤَاتِينِي

(١٢) زيد ، بفتح الزاء وكسرها : زيادة . (١٥) هذا البيت من رواية أحمد بن عبيد ،

ولم يروه أبو عكرمة . (١٨) الكره : الإكراه . المأبئة : الإباء .

* التائل هو أبو محمد الأنباري . وعير أبي عكرمة هو أحمد بن عبيد ، كما صرح بذلك أبو علي

الفالي في أماليه بروايته عن أبي بكر بن الأنباري عن أبيه ١ : ٢٥٥ .

(١) شحطت : بعدت . (٢) الشجن : الهم والحزن . الوأي : الوجد .

- ٤ فقد غنينا وشمل الدهر يجمعنا
أطيع رياً ورياً لا تعاصيني
- ٥ ترمي الوشاة فلا تخطي مقاتلهم
بصادق من صفاء الود مكنون
- ٦ ولي ابن عم علي ما كان من خلق
مختلفان فأقلبه ويقلبي
- ٧ أزرى بنا أننا شالت نعامنا
فخالني دونه بل خلته دوني
- ٨ لاه ابن عمك لا أفضلت في حسب
عني ، ولا أنت ديان فتخزوني
- ٩ ولا تقوت عيالي يوم مسغبة
ولا بنفسك في العزاء تكفيني
- ١٠ فإن ترد عرض الدنيا بمنقصتي
فإن ذلك مما ليس يشجيني
- ١١ ولا يرى في غير الصبر منقصته
وما سواه فإن الله يكفيني
- ١٢ لو لا أياصر قربي لست تحفظها
ورهة الله فيمن لا يعاديني
- ١٣ إذا بريتك برياً لا انجبار له
إني رأيتك لا تنفك تبريني
- ١٤ إن الذي يقبض الدنيا ويبسطها
إن كان أغناك عني سوف يغنيني
- ١٥ الله يعلمني والله يعلمكم
والله يعجزكم عني ويعجزيني
- ١٦ ماذا علي وإن كنتم ذوي رحمي
أن لا أحبكم إذ لم تحبوني
- ١٧ لو تشربون دمي لم يروشاربكم
ولا دماؤكم جمعاً ترويني

(٤) غنينا : أقصنا . (١٠) يشجيني : يحزني . (١٢) في الأمازي وبعض النسخ «أواصر» بالواو وبدل الياء ، وفي منتهى الطلب بالروايتين . والأواصر : جمع آصرة ، ولي ما عطفك على رجل من رحم أو قرابة أو صهر أو معروف . والأياصر : جمع أياصر ، وهو حبل صغير يشد به أسفل الحباء ، وأراد به هنا حبل القرابة .

- ١٨ ولي ابن عمك لو أن الناس في كبدك
لظلل محتجزاً بالنبل يرميني
١٩ يا عمرو إلا تدع شتمي ومنقصتي
أضربك حيث تقول الهامة اسمقوني
٢٠ دُرْمٌ سِلَاحِي فَمَا أُمِّي بِرَاعِيَةٍ
ترعى المخاض ، وما رأيي بمغبون
٢١ إني أبيُّ أبيُّ ذو محافظَةٍ
وابن أبيُّ أبيُّ من أبيين
٢٢ لا يُخْرِجُ الْقَسْرُ مِنِّي غَيْرَ مَأْبِيَةٍ
ولا ألين لمن لا يبتغي ليني
٢٣ عَفْ نَدُودٌ إِذَا مَا خِفْتُ مِنْ بَلَدٍ
هوناً فليست بوقافٍ علي الهون
٢٤ كُلُّ أَمْرِي صَائِرٌ يَوْمًا لِشِيْمَتِهِ
وإن تخلق أخلاقاً إلى حين
٢٥ إني لعمرك ما بابي بذي غلقي
عن الصديق ولا خيرى بمؤمنون
٢٦ وَمَا لِسَانِي عَلِي الْأَذْنِي بِمُنْطَلِقٍ
بالمكرات ، وما فتكي بمؤمنون
٢٧ عِنْدِي خَلَائِقُ أَقْوَامٍ ذَوِي حَسَبٍ
وآخرون كثير كلهم دوني
٢٨ وَأَنْتُمْ مَعْشَرٌ زَيْدٌ عَلَى مِائَةٍ
فأجمعوا أهركم شتي فكيدوني
٢٩ فَإِنْ عَلِمْتُمْ سَبِيلَ الرَّشْدِ فَانْطَلِقُوا
وإن جهلتكم سبيل الرشد فاتوني
٣٠ يَا رَبُّ ثُوبٌ حَوَاشِيهِ كَأَوْسَطِهِ
لا عيب في الثوب من حسن وهن لين

(١٨) الكبد بفتح الباء : السادة والمشغف . المحتجز : الذي يشد وسطه ثوب أو نحيد .

(١٩) درم : جمع أدرم ، وهو المسنوي ، أراد جودة سلاحه . وهذا البيت مضي في الرواية الأولى

برقم ٩ بلنظ « عني إليك » . (٢٣) ندود : شرود نفور . والبيت مضي برقم ٨ بلنظ « بؤوس » .

- ٣١ يوماً شَدَدْتُ عَلَى فَرُغَاءٍ فَاهِقَةٍ
 يوماً من الدهر تاراتِ تَمَارِينِي
 ٣٢ قَدْ كُنْتُ أُعْطِيكُمْ مَالِي وَأَمْنَحُكُمْ
 وَدِّي عَلَى مُثَبَّتِي فِي الصَّدْرِ مَكُونِ
 ٣٣ بَلْ رُبَّ حَيٍّ شَدِيدِ الشَّغْبِ ذِي لَجَبٍ
 دَعَوْتُهُمْ رَاهِنٍ مِنْهُمْ وَمَرَّهُونِ
 ٣٤ رَدَدْتُ بِأَطْلَهُمْ فِي رَأْسِ قَائِلِهِمْ
 حَتَّى يَظْلُتُوا خُصُومًا ذَا أَفَانِينِ
 ٣٥ يَا عَمْرُو لَوْ لِنْتَ لِي أَلْفَيْتِي يَسْرًا
 سَمَحًا كَرِيمًا أَجَازِي مَنْ يُجَازِينِي
 ٣٦ وَاللَّهِ لَوْ كَرِهْتَ كَفِّي مُصَاحِبَتِي
 لَقَلْتُ إِذْ كَرِهْتَ قُرْبِي لَهَا: بِيْنِي

٣٢

وقال الحارث بن وعلة الجرمي*

(٣١) الفرغاء : الواسعة ، يعني طعنة واسعة شدها بثوب ليجبس الدم . الفاحقة : الطعنة تفهق بدم ، أي تصيب . (٣٣) اللجب : الجلبة والصياح . (٣٤) الأفانين : الأحوال . * ترجمته : هكذا نسبت التصددة في المفضليات للحارث بن وعلة . وكذلك نقل الأنباري عن الأصمعي قال : « أنشدنيها أبو عمرو بن العلاء للحارث بن وعلة الجرمي » . وسائر الرواة والأخباريين ينسبونها لأبيه وعلة . فنقل الأنباري ذلك عن أحمد بن عبيد عن هاشم بن محمد عن المنضل وإسحق بن الجصاص ، وكذلك في النمائض والأغاني والعتد ، كلهم يذكر أن الذي حضر الوقعة يوم الكلاب الثاني وقال القصيدة هو وعلة الجرمي . وهو وعلة بن عبد الله بن الحرث بن بلع بن سبيلة بن الهون بن أعجب بن قدامة بن جرم بن ربان ، وهو علاف بن حلوان بن عمران بن الحافي بن قضاعة بن مالك بن عمرو بن زيد بن مالك بن حمير بن سبأ . وكان وعلة وابنه الحرث من فرسان قضاعة وأنجادهما وأعلامها وشعرائها . وشهد وعلة يوم الكلاب الثاني ، فأذلت بعد أن أدركه قيس بن عاصم المنقري وطلبه ، فقاته ركضاً وعدواً ، جعل يركض فرسه ، فإذا ظن أنها قد أعيت وثب عنها فعدا منها ، وصاح بها فتجري وهو يجاريها ، فإذا أعيا وثب فركبها ، حتى نجا . فسأل عنه قيس فمرف أنه وعلة الجرمي ، فأنصرف وتركه . و « بلع » بضم ففتح . و « سبيلة » بالتصغير . و « جرم » بفتح فسكون . و « ربان » بفتح الراء المهملة وتشديد الباء الموحدة ، ويرسم مصحفاً في كثير من الكتب . و « علاف » ككتاب . وهناك شاعر آخر اسمه « الحرث بن وعلة بن الحبالد » وهو شيباني ذهلي ، له شعر في حماسة

- ١ فِدَى لَكُمْ رَجُلِي أُمِّي وَخَالَتِي غَدَاةَ الْكَلَابِ إِذْ تُحَزُّ الدَّوَابِرُ
 ٢ نَجَوْتُ نَجَاءً لَمْ يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ كَأَنِّي عُقَابٌ عِنْدَ تَيْمَنَ كَاسِرُ
 ٣ خُدَارِيَّةٌ سَفْعَاءُ لَبَّاءَ رِيثَمَهَا مِنْ الطَّلِّ يَوْمٌ ذُو أَهَاضِيبَ مَاطِرُ

أبي تمام ، يشتهر على العلماء بالحارث بن وعله الحرمي ، وهذا غير ذلك . وللذهلي ترجمة في المؤلف ١٩٧ وذكر نسبه في الأغاني ٢٠ : ١٣٢ وقد استتبه الاسمان على القالي في أماليه ١ : ٢٦٢ ، ٢ : ٦٩ فذكر أبياتاً من كلمة الحارث الذهلي ونسبها للجرمي . واضطرب الأمر على أبي عبيد البكري في سبط اللآلي ٥٨٥ فظنهما واحداً وقال : « الحارث بن وعله الذهلي ، وكذلك هو في الحماسة حينما ذكر ، ولعله كان مجاوراً في جرم » !!

مراقصيدة : قالها وعله في يوم الكلاب الثاني ، وكان بين أهل اليمن من مذبح وهدان وكندة ، وبين بني تميم ، سعد والرباب ، ورئيس الرباب النعمان بن جساس ، ورئيس سعد قيس بن عاصم المنقري . فلما غدوا على القتال نادى قيس بن عاصم : يا آل مقاعس ، ومقاعس هو الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد ، فسمع الصوت وعاة الحرمي ، وكان صاحب لواء أهل اليمن يومئذ ، فطرحه ، وكان أول منهزم من قومه ؛ وحملت عليهم سعد والرباب فهزموهم . ولما أكثرتم تميم القتل في أهل اليمن أمرهم قيس بن عاصم بالكف عن القتال وأن يحزوا عراقيتهم ، وهو ما أشار إليه وعاة وإلى فراره في الأبيات ١ - ٣ . وأشار إلى نداء قيس آل معاصم في البيتين ٦ ، ٧ . ثم إن وعله لحن به رجل من بني نهد اسمه سليمان بن قنذ ، فقال له النهدي : أردني خلفك فاني أتخوف القتل ، فأني أن يردفه ، وهو ما يشير إليه البيتان .

تمزيك الأبيات ٦ ، ٢ ، ٣ ، ٩ ، ٧ ، ١ ، ٥ في الأغاني ١٥ : ٧٣ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٦ ، ٨ - ١٩ فيه ١٤٠ - ١٤١ . والأبيات ٦ ، ٢ ، ٣ ، ٩ ، ١٠ ، ٥ في النماض . ١٥ والأبيات ١ - ١٠ في العقد ١ : ١٠١ ولكن الشطر الأول برواية أخرى ، وفيه بيت زائد بعد البيت ٣ . وانظر الشرح ٣٢٧ - ٣٣١ .

(١) الكلاب : بضم الكاف : هو يوم الكلاب الثاني بين تميم واليمن ، وانظر الخزانة ١ : ١٩٧ - ١٩٩ . تحز : تقطع . الدوابر : الأصول ، أي بقتل القوم فتذهب أصولهم ولا يبقى لهم أنر . (٢) تيمن : موضع باليمن . الكاسر : الذي يضم جناحيه يريد الانحطاط إلى الصيد ، يكون للمذكر والمؤنث . (٣) الخدارية : التي يضرب لونها إلى السواد ، وهي صفة للعناب . السفعاء : مأخوذ من السفعة ، بضم فسكون ، وهي سواد يضرب إلى حمرة . الأهاضيب : جمع أهضوبة ، وهي المطرة العظيمة .

- ٤ كَانَا وَقَدْ حَالَتْ حُدْنَةُ دُونَنَا نَعَامٌ تَلَاهُ فَارِسٌ مُتَوَاتِرٌ
 ٥ فَمَنْ يَكُ يَرْجُو فِي تَمِيمٍ هَوَادَةً فليَسَ لِحَرَمٍ فِي تَمِيمٍ أَوَاصِرٌ
 ٦ وَلَمَّا سَمِعْتُ الْخَيْلَ تَدْعُو مَقَاعِسًا تَطَالَعَنِي مِنْ ثُغْرَةِ النَّحْرِ جَائِرٌ
 ٧ فَإِنْ أَسْتَطِيعَ لَا تَلْتَبِسُ بِي مَقَاعِسٌ وَلَا يَرِنِي مَبْدَاهُمُ وَالْمَحَاضِرُ
 ٨ وَلَا تَكُ لِي حَدَادَةٌ مُضْرِيَّةٌ إِذَا مَاغَدَتْ قُوتَ الْعِيَالِ تَبَادِرُ
 ٩ يَقُولُ لِي النَّهْدِيُّ : إِنَّكَ مُرْدِيٌّ وَكَيْفَ رَدَّافُ الْفَلِّ ، أُمَّكَ عَابِرُ
 ١٠ يُذَكِّرُنِي بِالرَّحْمِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَقَدْ كَانَ فِي نَهْدٍ وَجَرَمٍ تَدَابِرُ
 ١١ وَلَمَّا رَأَيْتُ الْخَيْلَ تَتْرَى أَثَانِجًا عَلِمْتُ بِأَنَّ الْيَوْمَ أَحْمَسُ فَاجِرُ

(٤) حذنة : بضم الحاء المهملة والذال المعجمة وتشديد النون : أرض لبني عامر بن صعصعة .
 متواتر : متتابع ، متتابعه ، وهو صفة للنعام . شهبوا أنفسهم حين هربوا بنعام يخاف فارساً يتبعه .
 (٥) الهوادة . اللبن والرفقة . الأواصر : سبق نرحبها في ٢٣١ : ١٢ . (٦) مقاعس : أراد
 بني مقاعس ، وهم بنو الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، ولفبوا ببني مقاعس
 في هذا اليوم ، انظر الاسمات ١٥٠ . تطالعني : طلع مني وارتفع ، يعني فزعاً . ثغرة النحر : النقرة
 في أعلى الصدر . الجائر : حر يؤذي الجوف عند الجوع . (٧) التلبس : اختلط ، والمراد
 لا يدركوني . مبادهم : من بدا منهم في البادية . محاضرم : من نزل الحاضرة . وأصلها مكان البدو
 والحضر . يريد : لا آلو عدواً وهرباً مخافة أن أوسر . (٨) الحداد : البواب والسجان . تبادر :
 أي إذا غدت فإنما همها قوت عيالها . فكيف يكون حالي إذا كان من أسرني هذه حاله من الضيق .
 (٩) النهدي : رجل من بني نهد ، يقال له سليط بن قتب ، بفتح تين ، من بني رفاعة . الرداف :
 أن يركب شخص آخر خلفه . التمر : المهزوم ، كأنه سماه بالمصدر . العابر : العبري ، أي الباكية
 الحزينة . (١٠) الرحم ، بكسر فسكون : هو الرحم بفتح فكسر . تدابر : تفاعل .
 (١١) تترى : متواترين ، التاء مبدلة من الواو ، أصلها « وترى » بفتح الواو ، كالتنوي ، من
 الوقابة . وهي من المتواترة ، وهي المناجزة ، نصبت على الحال ، وحققتها أنها مصدر في وضع الحال ،
 ومن العرب من يثومها ، وبه قرأ أبو عمرو وابن كثير في سورة المؤمنون ٤٤ : (ثم أرسلنا رسلنا تترأ)
 وانظر المكري ٢ : ٨١ ، واللسان ٧ : ١٣٧ - ١٣٨ . ويخطيء كثير من الكتاب في عصرنا فيثومها
 فعلا مضارعاً ويضعونها موضعه . أثنانج : جماعات ، وهذا الحرف لم يذكر في المعاجم . أحمس :
 شديد القتال . فاجر : يركب فيه الفجور .

٣٣

وقال جبهاء الأشجعي^{هـ}

- ١ أَمْوَالِي بَنِي تَيْمِ أَلَسْتُ مُودِيًّا مَنِحْتَنَا فِيمَا تُودِي الْمَنَائِحُ
٢ فَإِنَّكَ إِنْ أَدَيْتَ غَمْرَةَ لَمْ تَزَلْ بِعَلِيَاءِ عِنْدِي مَا بَغَى الرَّبْحَ رَابِحُ

* ترجمته: جبهاء بلفظ التصغير: لقبه، ويقال «جبهاء» بالتكبير، ونقله في اللسان عن ابن دريد، ولكنه ذكر في جهرته في ثلاثة مواضع مصغراً. واسمه يزيد بن حميمة بن عبيد بن عتيقة ابن قيس بن ربيعة بن سحيم بن عبيد بن هلال بن زبيد بن بكر بن أشجع بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر. شاعر بدوي خبيث، متمكن من لسانه، من مخاليف الحجاز، نشأ وتوفي أيام بني أمية، وليس من انتجع الخلفاء بشعره، وهو من المقلين المشهورين، ولا يعد في الفحول.

جزء القصيدة: جاور جبهاء في بني تيم بن معاوية بن سليم بن أشجع، فاستمنحه مولى لهم عنزاً تسمى «غمرة» أو «صعدة» فنحى إياها، فأمسكها دهرأ، فلما طال على جبهاء ما لا يردّها قال هذه الأبيات، يتقاضاه المنيحة. ونعت العنز، فوصف شعرها وجيدها، وجسمها وضرسها، وغزارة حلبيها في الليلة الشاتية، وأن لبنيها كان غبوقه الطارق. ثم صور صوت حلبيها واجترأها بتأفه المرعى، علي حين تجدي على أهلها خيراً كثيراً. وقد رد عليه الشيمي بقوله:

بَلَى سَأُودِيهَا إِلَيْكَ ذَمِيمَةً فَتَنْكِكِحُهَا إِنْ أَعُوذْتَكَ الْمَنَائِحُ

ثم أجابه جبهاء بأبيات آخر، انظرها في الأنباري ٣٣٥ والأغاني ١٦: ١٤٢.

تخرجهما، قال الأنباري: «أنشدني هذه القصيدة أبو العباس أحمد بن يحيى النحوي - هو ثعلب قال: أنشدنيها أبو عبد الله بن الأعرابي». وهذا الإسناد يرجح عندنا أن هذه القصيدة مما لم يختار المفضل، وأنها مما زاد الرواة على المنضليات. وهي في المؤلفات ٧٨ باختلاف. والبيت ٣ في الأمالي ٢: ١٥٢، ٢٥٣. والأبيات ١ - ٣ في التنبيه ١٠٩ - ١١٠ وسمط اللآلي ٧٧٥ - ٧٧٦. والبيتان ١، ٣ في الأغاني ١٦: ١٤٢. والأبيات ٨، ٩ في السمط ٧٩٧ و ٣ فيه ٨٨٤. والأبيات ١، ٣ في جمهرة ابن دريد ٢: ١٩٥ و ٨ فيها ١: ٧٥. والبيتان ٨، ٩ في النصول والغايات لأبي العلاء ٢٣٩. والبيت ٩ في الكنز اللغوي ٤٩، ٦٣. والأبيات ١ - ٦ في الحيوان ٥: ٩١١، ٩٤٢ ساسي. وانظر النرح ٣٣١ - ٣٣٥.

(١) أصل المنيحة الناقة يمنحها الرجل صاحبه ليحتلبها ثم يردّها. ثم كثر ذلك حتى قيل للهبة منيحة. (٢) غمرة: اسم العنز التي منحها إياه. ويروي «صعدة». العلياء ههنا: الرفعة. أي لا تزال على رفعة مني وإكرام، لأدائك الأمانة.

- ٣ لها شعرٌ ضافٍ وجيدٌ مُقلَّصٌ وجِسْمٌ زُخَارِيٌّ وَضِرْسٌ مُجَالِحٌ
 ٤ ولو أَشْلَيْتَ في لَيْلَةٍ رَجَبِيَّةٍ بِأَوْرَاقِهَا هَطْلٌ من الماءِ سَافِحٌ
 ٥ لَجَاءَتْ أَمَامَ الحَالِبِيْنَ وَضَرَعُهَا أَمَامَ صِنْفَاقِيْهَا مُبِدٌ مُكَاوِحٌ
 ٦ وويُلْمُّهَا كانت غَبُوقَةَ طَارِقٍ تَرَافِيْ بِهِ بِيَدِ الإِكَامِ القِرَاوِحُ
 ٧ كَانَ أَجِيحَ النَّارِ إِرْزَامٌ شُخْبِهَا إِذَا أَمْتَاخَهَا في مِحْلَبِ الحَيِّ مَائِحٌ
 ٨ ولو أَنهَا طَافَتْ بِظَنْبٍ مُعْجَمٍ نَفَى الرِّقَّ عَنْهُ جَدْبُهُ فَهُوَ كَالِحٌ
 ٩ لَجَاءَتْ كَانَ القَسُورَ الجَوْنَ بَجْهَا عَسَالِيْبُجُهُ وَالثَّامِرُ المُتَنَاوِحُ
 ١٠ تَرَى تَحْتَهَا عَسَّ النُّضَارِ مُنِيْفًا سَمَا فَوْقَهُ من بَارِدِ الغُزْرِ طَامِيْحٌ

(٣) مقلص : طويل . الزخاري : الكثير اللحم والشحم ، من قوهم زخر البحر : إذا طما وارتفع . المجالح : الذي يجتاح الشجر ، أي يقشره ، وإذا فعل ذلك الحيوان كان أكثر للبهن في الشتاء . (٤) أشليت : دعبت ، يعني للحلب . رجبية : أي ليلة من ليالي الشتاء . بأوراقها : يريد بسحابها . وإنما خص الشتاء لأن الألبان تفل فيه ، فأراد أنها غزيرة اللبن ، يبقى على شدة البرد . (٥) الصفاقان : ما اكتنف الضرع من عن يمين وشمال إلى السرة . المبد : الذي يوسع ما بين رجليها لعظمه . المكاوح : من قوهم كاوحه إذا قاتله فغلبه . والمراد أن ضرعها يضرب ساقيها إذا تمشي . (٦) ويلمها : العرب تقول للرجل ويله ، تمدحه بذلك ، فهو يتمجب منها . الغبوق : شرب العشي . الطارق : من يأتي لبلا . وهي غبوقته ، إذ يجده فيها شرابه حين يطارق . الإكام ، بكسر الهمزة : جمع أكمة . القراوح : جمع قرواح ، بالكسر ، وهو المنبسط من الأرض لا يستتر منه شيء . (٧) أجيج النار : صوت ليهبها . الإرزام : الصوت . الشخب : ما خرج من الضرع من اللبن . شبه أجيج النار بصوت شخبها . امانحها : احتلبها . (٨) الظنب : أصل الشجرة . المعجم : الذي عجمته الأبل مرة بعد أخرى ، أي عضته . الرق : ما رق من الأغصان والورق . (٩) القسور : شجر يغزر به لبن الماشية . الجون : الأخضر الشديد الخضرة يضرب إلى السواد من شدة الري . بجها : عظمها ونفخ خواصرها . العساليج : جمع عساوج ، وهو الغصن الناعم . الثامر : ما له ثمر . المتناوح : المقابل بعضه بعضاً . يقول : لو رعت هذه العنز ما لا يجدي علي غيرها لجاءت بلبن كثير . (١٠) العس : القدح العظيم . النضار ، بالضم والكسر : شجر من أكرم الشجر وأصلبه ، تتخذ منه الأقداح . المنيف : الممتلئ . الغزر : كثرة اللبن ، وهو هنا اللبن بعينه . طامح : مرتفع .

- ١١ سَدَيْسًا مِنَ الشُّعْرِ الْعَرَابِ كَانَهَا مَوْكِرَةٌ مِنْ دُهِمٍ حَوْرَانَ صَافِحُ
 ١٢ رَعَتْ عُشْبَ الْجَوْلَانِ ثُمَّ تَصَيَّفَتْ وَضَيْعَةَ جَلَسٍ فَهَيَّ بَدَأُ رَاجِحُ

٣٤

وقال شبيب بن البرصاء*

(١١) السديس : التي أتت عليها السنة السادسة . الشعر : جمع شعراء ، وهي الكثيرة الشعر . العراب : العربية لا هجئة فيها . موكرة : بثلاثة . الدهم : السود ، أراد بها الجوابي . حوران ، بفتح الحاء : كورة من أعمال دمشق . الصافح : التي فتدت ولدها فذهب لبها وسمنت . (١٢) الجولان : من ذواحي دمشق . تصيفت : رعت في الصيف . الوضيعة : ذبت . الجلوس ، بفتح الجيم وسكون اللام : الغليظ من الأرض . البداء : البعيدة ما بين الرجلين لسميها . راجح : ثقيلة بثلاثة .

ترجمته : هو شبيب بن يزيد بن حمرة بن عوف بن أبي حارثة بن مرة بن نشبة بن غيط بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن نطفان . والبرصاء لقب أمه ، واسمها قرصافة ، وقيل أمامة ، بذت الحرث بن عوف بن أبي حارثة . ولم تكن برصاء ، وإنما لقبته به لبياضها ، وقيل إن النبي صلى الله عليه وسلم خطبها إلى أبيها الحرث بن عوف المري الفارس المشهور ، فقال : لا أرضاها لك فان بها سوءاً ، ولم يكن بها ، فرجع فوجدتها قد برصت ، فتزوجها ابن عمها يزيد بن حمرة ، فولدت له شبيباً . فعرف بابن البرصاء . وهو ساعر محسن فصيح إسلامي ، من شعراء الدولة الأموية ، بدوي لم يحضر إلا وادناً أو منجماً . وكان شريفاً سيداً في قومه ، في بيت شرفهم وسؤددهم ، وكان أعور ، أصاب عينه رجل من طيء في حرب كانت بينهم .

جزء القصيدة : روى الحمصي في السُّبُحَاتِ ٢١٦ - ٢١١ عن أبي عبيدة قال : « خطب شبيب بن البرصاء إلى مسهر بن علي بن جابر أحد بني غيط بن مرة ، فقال : نعم والله أزوجك ، فقال شبيب : أزامر أخي ؛ فقال : تؤامر رجلاً في تزويجك ويحك ؛ والله لا أزوج رجلاً لا يملك أمره . فقال شبيب « وذكر الأبيات ١٦ - ١٩ . فبدأ شبيب قصيدته بالبكاء لفراق حبيبته ، ووصف الدار بعد رحلتها ، وذكر تباعد ما بين داره ودارها . وأنه - يطمع ذلك البعد بناقة وصفها . ثم نعت الفلاة وقدرته على اجتيازها في صميم الحر . ثم أشار إلى ابنه المري ، وفخر لها بصبره على الشدائد ، وهجره النوم لاستقبال الفسيف ، وبشرائه الجزر بالثمن الغالي ليضرب عليها بالقداح في الشتاء ، لينال المعوزين خيرها . ووصف هزال المرضع ذلك الوقت وطبع ولدها بالرضاع . ثم فخر بأنه لا يظن بنحر ناقته لأضيافه .

- ١ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْحَيَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمْ نَوَى يَوْمَ صَحْرَاءِ الْغَمِيمِ لَجُوجُ
 ٢ نَوَى شَطَنَتَهُمْ عَنِ نَوَانَاوَهِيَّجَتُ لَنَا طَرَبًا ، إِنَّ الْخُطُوبَ تَهِيَّجُ
 ٣ فَا مَ تَذْرِفِ الْعَيْنَانِ حَتَّى تَحْمَلَتَ مَعَ الصَّبْحِ أَحْفَاضَ لَهُمْ وَحُدُوجُ
 ٤ وَحَتَّى رَأَيْتُ الْحَيَّ تَذْرِئُ عِرَاصَهُمْ يَمَانِيَّةً تَزْهَى الرِّغَامَ دَرُوجُ
 ٥ فَأَصْبَحَ مَسْرُورٌ بِبَيْنِكَ مُعْجَبٌ وَبَاكِ لَهُ عِنْدَ الدِّيَارِ نَشِيَّجُ
 ٦ فَإِنَّ تَكُ هِنْدُ جَنَّةٌ حِيَلِ دُونَهَا فَقَدْ يَعْرِفُ الْيَأْسَ الْفَتَى فَيَعِيَّجُ
 ٧ إِذَا احْتَلَّتِ الرِّنْقَاءُ هِنْدُ مُقِيمَةً وَقَدْ حَانَ مِنِّي مِنْ دِمَشْقَ بَرُوجُ
 ٨ وَبُدِّلْتُ أَرْضَ الشُّيَّحِ مِنْهَا وَبُدِّلْتُ تِلْكَ الْمَطَالِي سَخْبَرٌ وَوَشِيَّجُ

تذريها . منتهى الطلب ١ : ٢٩١ - ٢٩٢ ، الأبيات ٩ ، ٢٣ ، والأبيات ١٧ - ١٩ في النوادر ١٨٠ لرجل من بلخان ، شبيب مري نطنجاني . والبيت ١٢ في اللسان ٧ : ١٦٩ غير منسوب ، وفي « فروج » بدل « فروج » وهو خطأ . والأبيات ١٦ - ١٩ في طبقات الجاهلي ٢١٧ . والبيت ١٨ في معجم الأبي ٤٩٣ . وانظر الشرح ٣٣٥ - ٣٤١ .

(١) النوي : النية التي ينوونها في سفرهم . الغميم : موضع . اللجوج . المنادة المتتابعة .
 (٢) شطنتهم : أخذت بهم على غير قصد . الطرب : خفة فالحق للفرح بالجزع ، وهو هنا للجزع .
 (٣) الأحفاض : جمع حفص ، بفتحين ، وهو البئر الضعيف يحمل عليه الأمتعة والأثينة .
 الحُدُوج : جمع حُدج ، بكسر فسكون ، وهي مراكب النساء . (٤) ذرب الريح أشبه وأذرته : أطارته . العراص : جمع عرصة ، وهي البقعة الواسعة بين النور . الرغام ، بالفتح : التراب اللين . تزهاه : تستخفه . الدروج من الرياح : السريعة المر . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة .
 (٥) الشَّيَّح : مثل البكاء الذي إذا ردد صوته في مارة لم يخرج . (٦) عزف البأس الفتى : منه وصرفه ، وهذا فعل نادر التمدية ، ذكره صاحب النهاية في حديث « عزفت نفسي من الدنيا » . يعيج : يفتنع وبرضى . (٧) الرنقاء : في بلاد عامر بن صعصعة . البروج : الخروج والظهور هنا ، كما يفهم من السياق ، وهذا المصدر لم يذكر في المعجم ، وفي اللسان : « وكل ثمار مرتفع فناء برج » وضبط بالفلم بفتح الراء ، ويؤيده هذا المصدر . (٨) أرض الشَّيَّح : الأرض التي ينبت فيها ، أراد النادية المطالي : موضع بنجران ، ونلاعه : مسابيل أوديته . سخبر ووشيج :

- ٩ وَأَعْرَضَ مِنْ حَوْرَانَ وَالْقَيْنُ دُونَهَا تِلَالٌ وَخَلَّاتٌ لَهْنٌ أَجْبِيجُ
 ١٠ فَلَلا وَصَلَّ إِلَّا أَنْ تُقْرَبَ بَيْنَنَا قَلَائِصُ يَجْذِبْنَ الْمَثَانِي عُوجُ
 ١١ وَمُخْلِفَةٌ أَنْيَابَهَا جَدَلِيَّةٌ تَشُدُّ حَشَاهَا نِسْعَةٌ وَنَسِيجُ
 ١٢ لَهَا رَبِذَاتٌ بِالنُّجْجَاءِ كَأَنَّهَا دَعَائِمُ أَرْزٍ بَيْنَهُنَّ فُرُوجُ
 ١٣ إِذَا هَبَطَتْ أَرْضاً عَزَازًا تَحَامَلَتْ مَنَائِمٌ مِنْهَا رَاعِفٌ وَشَجِيجُ
 ١٤ وَمُغْبِرَةٌ الْآفَاقِ يَجْرِي سَرَابُهَا عَلَى أَكْمِهَا قَبْلَ الضُّحَى فَيَمُوجُ
 ١٥ قَطَعْتُ إِذَا الْأَرْضُ ارْتَدَى فِي ظِلَالِهِ جَوَازِي يُرْعَيْنَ الْفَلَاةَ دُمُوجُ
 ١٦ لَعَمْرُ ابْنَةِ الْمُرِّيِّ مَا أَنَا بِالَّذِي لَهُ أَنْ تَنْوِبَ النَّائِبَاتُ ضَجِيجُ

، وضمان بناحية المطالي ، بر بد : هي سخبرو وشبيج . (٩) الفن : جبل . خللات : جمع خلة ، بالفتح . وهي الرملة المنفردة . الأجبج : تلهب النار (١٠) القلائص : جمع قلوص ، وهي الشابة من الإبل . المثاني : الخبال ، الواحدة مائة ، بنتج الميم وكسرهما . العوج : المدوجة من الضمر والمزال ، نعمت للقلائص . (١١) مخلفه أنيابها : الإخلاف . رور عام على الإبل بعد ظهور آحر أسنانها . جدلية : منسوبة إلى جديلة من اليمن . النسعة : سبور مضافورد على هيئة الجبل . (١٢) أراد بالربذات النوائم ، وأصل الربذ ، بالتحريك ، الخلفة . المجاء : السرعة . الأرز : سحر بالنام برصف بالصلابة . (١٣) العزاز ، بالفتح : الأرض الصلبة . راعف : الرعاف خروج الدم من الأنف ، أراد أن العزاز أدمت مناسمها . الشجيج : من الشج ، وهو فميل بمعي مضمول . (١٤) مغبرة الآفاق : فلاة ارتفع فيها الغبار لذحاب النبات . الأكم : جمع أكمة . (١٥) قطعت : أي قطعت هذه الفلاة . الأرضى : شجر يبيع به . والنماء والبندر تعتاده تكنس في أصوله . الجوازي من البحر : التي نجزي بالربط عن الماء . الدهوج . الداخلة في كنفها ، هكذا فسر الأنباري ، وتدويجه أن يكون جمع « دامج » اسم فاسل من قوطم « دمج الشيء » دخل ، وهذا الجمع لم يذكر في المعاجم ، ونظيره في المسعود « شاهد ونهود » . (١٦) ابنة المرري : هي ابنة الرجل الذي خطب إليه ، كما سبق في حو الفصدة . الضجيج : الصاح عند المكروه والمشقة والخزع . يقول : لست ممن يجزع لنازلة نزل به ، أنا صبور علي ريب الاهر .

- ١٧ وقد عَلِمَتْ أُمُّ الصَّبِيِّينِ أَنِّي
 ١٨ وَإِنِّي لِأَعْلِي اللَّحْمِ نَيْئاً وَإِنِّي
 ١٩ إِذَا الْمُرْضِعُ الْعَرَجَاءُ بِاللَّيْلِ عَزَّهَا
 ٢٠ إِذَا مَا ابْتَغَى الْأَضْيَافُ مَنْ يَبْدُلُ الْقِرَى
 ٢١ جُمَالِيَّةً بِالسَّيْفِ مِنْ عَظْمِ سَاقِهَا
 ٢٢ كَأَنَّ رِحَالَ الْمَيْسِ فِي كُلِّ مَوْقِفٍ
 ٢٣ وَمَا غَاضٌ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ سَمَاحَتِي
- إِلَى السَّيْفِ قَوَامُ السِّنَاتِ خُرُوجُ
 لَمِمْنَ يُهْمِنُ اللَّحْمَ وَهُوَ نَضْبِيحُ
 عَلَى ثَدْيِهَا ذُو وَدَعَتَيْنِ لَهْوَجُ
 قَرَّتْ لِي مَقَالَتُ الشَّتَاءِ خَدُوجُ
 دَمٌ جَاسِدٌ لَمْ أَجْلُهُ وَسُحُوجُ
 عَلَيْهَا بِأَجْوَازِ الْفَلَاقَةِ سُرُوجُ
 وَوَجْهِي بِهِ أُمُّ الصَّبِيِّ بَلِيحُ

(١٧) السنات: جمع سنة، بكسر ففتح، وهي النحاس الخشن، يندول: إذا طرقتني ضيف وأما
 نائم خرجت إليه فأنزله. (١٨) أسلي اللحم: أسنوي خياره غالياً للثبر بالسباح في الجذب
 لينحر للناس، إغائته النضج: بئانه لمن وردد، لا يمنع أسلماً منه. (١٩) أي أسلي اللحم
 في هذا الموضع الشديد، العوباء: التي اضطرب خلطها للزال من الجوع فهزات وانحنت، عزها:
 غلبها، ذو ودعتين: يريد وادعا، والبودعة، بسكون الهمزة وتحرك: الحرز البحري المعروف،
 يعلق علي الصبي لدفع العين فيما يفتنون، اللهوج: المغري بالرضاع يلوح به إغائته في ثدي أمه.
 (٢٠) قرت: أراد قرت أظف في المقالات: التي لا يرضن لها ولد، جمعها وتاليت، وهي من
 التلت، بفتح الهمزة، وهو الهذك، السحوج: التي رمت بدائها قبل تمام أيامه، فهو أصلب لها
 وأنفس. (٢١) الجمالية: التي تشبه الجمال في خلقتها، الجاسد: البثق، يريد أنه يعرقها
 بالسيف، السحوج: جمع سحج، بسكون الحاء، وهو النثر في الجلد كاللحم، (٢٢) الميس:
 شجر يتخذ منه الرحال، الأجواز: الأوساط، (٢٣) غاوض: فقص، بليح: طلق مسفر
 مشرق، وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة.

٣٥

وقال عَوْفُ بْنُ الْأَحْوَصِ :

- ١ هُدِّمَتِ الْحِيَاضُ فَلِمَ يُغَادِرُ لِحَوْضٍ مِنْ نَمَائِبِهِ إِزَاءُ
٢ لِحَوْلَةٍ إِذْ هُمْ مَغْنَى ، وَأَهْلِي وَأَهْلِكِ سَاكِنُونَ مَعًا رِثَاءُ

لرؤسته: هو عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر . واسم أبيه « ربيعة » و « الأحوص » لقبه . وأصل الحوض : ضيق في العين . وكان الأحوص سيداً في قومه وذا رأيهم ، حضر يوم شعب جباة . من عظام أيام العرب ، وهو يومئذ شريح كبير ، قد وقع حاجباه علي عينيه ، وقد ترك الغزو ، نيرانه يدبر أمر الناس ، وكان مجرباً حازماً يميزن النقيبة . وحضره معه ابنه عوف ، وكان من زعمائهم وفوادهم . وكان يوم جباة قبل الهجرة بأكثر من ٧٠ سنة . وعوف هذا ابن عم الطفيل والد عامر بن الطفيل .

بُرِّئُ الْقَصِيدَةِ: كان بعض بني جعفر قد لقوا ربيعة الشر بن كعب بن عبد الله بن أبي بكر بن كلاب ، فتدوه وثافاً وأمانوه . فقام أحمدة المذعان ، واسمه عامر بن كعب . وقال : يا بني جعفر ! ردوا إلي إيسار أخي أو حكموني . ذأبي ذلك بنو بني . فقال عرف بن الأحوص هذا ابني دأب فاصنعوا به ما صنع بصاحبكم . فأبى ذلك بنو أبي بكر ، واجتمع القوم بعضهم إلي بعض . فلما رأي ذلك عوف أتى المصان فحككه ، فحكهم لأخيه بأربمين من الإبل . فقام أنس بن عمرو بن أبي بكر فضمنها عن عوف ، فأداها . وانظر تذو ل التبعة في النقااض ٤٣٢ - ٥٣٥ . وقال عوف هذا الشعر في ذلك . فبدأ بوصف آثار ديار صاحبه بعد هجرتها ، ثم أقسم بالمشاعر أن يظل لها وفياً . ثم أشار إلى التحكيم وطلب النصفة فيه ، وندد بالانستطاط ، وعرض ابنه دأباً أن يحكوا فيه بما يشاؤون . وأبان أنهم وبني عمهم أكفء في الشرف وفي الدم ، سوقة ليس فيهم ملك . ونوه ببعض ملوك العرب استطراداً ، وفخر بأبائه وأخواله ، وتحدث عن العرب ونعت الريح .

تمزجسما: منتهى الطلب ١ : ٢٩٢ - ٢٩٣ . والبيت ١١ في النقااض ٥٣٣ . والبيت ١٤ في الحيوان ٢ : ٩ . وانظر الشرح ٣٤١ - ٣٤٧ .

(١) النصائب : ما نصب حول الحوض من الأحجار ، واحدها نصيبة . الإزاء : نصب الدلو على حجر ونحوه . (٢) المنى : المرضع الذي يذرن فيه ، أي يقيمون . الرثاء : المغالبة والمخاذاة .

- ٣ فَلَايَا مَا تَبِينُ رُسُومُ دَارٍ وَمَا أَبْقَى مِنَ الْحَطَبِ الصَّلَاةُ
 ٤ وَإِنِّي وَالَّذِي حَجَّتْ قُرَيْشُ مَحَارِمُهُ وَمَا جَمَعَتْ حِرَاءُ
 ٥ وَشَهْرُ بَنِي أُمِيَّةَ وَالْهِدَايَا إِذَا حُبِسَتْ مُضَرِّجَهَا الدَّمَاءُ
 ٦ أَذْمُكَ مَا تَرَقَّرَقَ مَاءُ عَيْنِي عَلَيَّ إِذَا مِنْ اللَّهِ الْعَفَاءُ
 ٧ أَقِرُّ بِحُكْمِكُمْ مَا دُمْتُ حَيًّا وَالزَّمُّهُ وَإِنْ بُلِّغَ الْفَنَاءُ
 ٨ فَلَا تَتَعَوَّجُوا فِي الْحُكْمِ عَمْدًا كَمَا يَتَعَوَّجُ الْعُودُ السَّرَاءُ
 ٩ وَلَا آتِي لَكُمْ مِنْ دُونِ حَقِّ فَاَبْطَلَهُ كَمَا بَطَلَ الْحِجَاءُ
 ١٠ فَإِنَّكَ وَالْحُكُومَةَ يَا بَنَ كَلْبٍ عَلَيَّ وَأَنْ تُكْفَنَنِي سَوَاءُ
 ١١ خَذُوا دَابًّا بِمَا أَثَأَيْتُ فِيكُمْ فَلَيْسَ لَكُمْ عَلَى دَابِّ عِلَاءُ
 ١٢ وَلَيْسَ لِسُوقَةٍ فَضْلٌ عَلَيْنَا وَفِي أَشْيَاعِكُمْ لَكُمْ بَوَاءُ

(٣) لأيا : بطيئا . الرسوم من الآثار : ما لم يكن له شخص . الصلاة : النار .
 (٤) حراء : جبل قريب من مكة . يذكر ويؤنث ، من ذكره أراد الجبل ، ومن أذته أراد البهعة
 التي هو فيها . (٥) شهر بني أمية : ذو الحجة ، كانت مشايخ قريش تعظمه ، إذ يفخرون
 فيه بأبائهم بعد الحج ، ونسبه الشاعر إلى بني أمية . مخرجها : اسم فاعل و « الدماء » فاعله ، و « ها »
 عائدة على الهدايا ، وهو منصوب على الحال من ضمير الهدايا في « حبست » . وبجيبته حالا مع إضافته
 للضمير جائر ، لأن إضافة الصفة كاسم الفاعل إلى معمولها ليست محضة ، فلا تقيده تعريفاً . انظر
 همع الهوامع ٢ : ٤٧ . (٦) أذمك ، أي : لا أذمك . الترقق : جولان الدمع في العين .
 العفاء : الهلاك . (٧) الفناء : يريد فناء ماله . (٨) السراء : شجر تصنع منه القسي .
 (٩) الحجاء : المحاجة والمفاننة . يقول : لا أحتال في حقكم فأبطله كما تبطل الأحجية إذاعرف
 خافيا . (١٠) الحكومة : الحكم . قال الأصمعي : ابن كلب رجل عرض له أنه يفعل به
 فعلا يعدل قتله . (١١) داب : ابن الشاعر . أثأيت : أفسدت . العلاء : الرفعة . أي خذوا
 ابني رهناً حتى أؤدي إليكم . (١٢) ينال : فلان بواء بفلان ، أي هو كفؤه أن يقتل به . يقول
 لبي عمه : نحن أشياعكم ، دماؤنا تكافيء دماءكم .

- ١٣ فَهَلْ لَكَ فِي بَنِي حُجْرٍ بَنِ عَمْرٍو ، فَتَعَلَّمَهُ وَأَجْهَلَهُ ، وَلَائِ
 ١٤ أَوْ الْعَنْقَاءِ ثَعْلَبَةَ بَنِ عَمْرٍو دِمَاءُ الْقَوْمِ لِلْكَلْبِيِّ شِنَاءُ
 ١٥ وَمَا إِنْ خِلْتُمْكُمْ مِنْ آلِ نَصْرٍ مُلُوكًا ، وَالْمُلُوكُ لَهُمْ غَلَاءُ
 ١٦ وَلَكِنْ نِلْتُ مَجْدَ أَبِي وَخَالِ وَكَانَ إِلَيْهِمَا يَنْمِي الْعَلَاءُ
 ١٧ أَبُوكَ بُجَيْدٌ وَالْمَرْءُ كَعْبٌ فَلَمْ تَظْلِمْ بِأَخْذِكَ مَا تَشَاءُ
 ١٨ وَلَكِنْ مَعَشَرٌ مِنْ جِذْمٍ قَيْسٍ عَقُولُهُمُ الْأَبَاعِرُ وَالرَّعَاءُ
 ١٩ وَقَدْ شَجِيتُ إِنْ اسْتَمَكَنْتُ مِنْهَا كَمَا يَشْجَى بِمُسْعِرِهِ الشَّمْرَاءُ
 ٢٠ قَنَاءُ مُدْرَبٍ أَكْرَهْتُ فِيهَا سُرَاعِيًّا مَقَالِمُهُ ظِمَاءُ

(١٣) حجير بن عمرو : هو حجير بن المارث بن عمرو بن حجير ، والدامرئ القيس . وأحد ماوية كندة . (١٤) ثعلبة : هو ابن عمرو بن عامر ماء السماء ، ولقب العنقاء لطول سنه . وهو من ملوك غسان . الكلبي : جمع كلب ، بفتح كـ ، ودو من أصابه داء الكلب . وكان بعض العرب يزعم أن دماء الملوك والأسراف شناء من الكلب إذا شربت . وانظر الخبير ٢ : ٥ - ٩ . وفي جمهرة اللغة لابن دريد ١ : ٣٢٦ بيت يشبه هذا ، للحصين بن الحمام .

(١٥) نصر : هو ابن ربيعة بن عمرو بن الحرث اللخمي . جد عمرو بن عامر بن نصر ، أحد ملوك الحيرة ، من أجداد النعمان بن المنذر ، وانظر العبد ٢ : ٢١٨ . وعمرو أول من ملك من لحم كما في الاستمناق ٢٢٦ . ودمل المرزوقي عن الأصمعي أن نصراً هو أول من ملك منهم . الغلاء : الارتفاع ومجاورة القدر . (١٦) ينمي : يرتفع . (١٧) فلم نظلم الحج : يهزأ به وتهكم ، أي لم نضع الشيء في غير موضعه ، وهنه : من أشبه أباه فما ظلم . (١٨) الجذم : الأصل . العذول : الدييات . الأباعر : جمع بدير . الرعاء : جمع راع . بريد : نحن من جذم قيس إذا وجبت علينا الدية أديناها إبلا وعبيداً ، لسنا بملوك فلا تشتطوا علينا . (١٩) شجيت : أي الحرب ، بريد نشبت ، وأصل الشجا : ما اعترض في الخلق من عظم أو نحوه . المسعر : الذي يحرك به النار ، فإذا أرادوا إخراج الشواء أخرج به . (٢٠) المدرب : المخذ . النزاعي : السنان ، نسب إلى رجل كان يصنع الأسمدة ، اسمه سراع . وإكراه السنان في الفناء إدخاله فيها . وناله : كعوبه ، ولما كان السنان في الفناء جعل المنام له وإن كانت للفناء . طاء : قال المرزوقي : رماحنا ظماء إلى مناهل دماكم .

٣٦

وقال عوفُ أيضاً *

- ١ ومُسْتَنْبِحٌ يَخْشَى القَوَاءَ ودُونَهُ مِنْ اللَّيْلِ بَابَا ظُلْمَةً وَهُ
٢ رَفَعْتُ لَهُ نَارِي فَلَمَّا اهْتَدَى بِهَا زَجَرْتُ كِلَابِي أَنْ يَهْرَهُ
٣ فَلَا تَسْئَلِينِي وَأَسْئَلِي عَنْ خَلِيقَتِي إِذَا رَدَّ عَا فِي القِدْرِ مَنْ يَسَهُ

ترجمته: مضت في القصيدة قبلها .

جوالقصيدة: رسم عوف صورة للمستنبح يأوي إلى نار القرى في الليل . وفخر الجادب والأزمة ، ونعت القدر والابل التي تنحر . ونوه بتسامحه مع الكلاب ووأده العباد . لذلك مثلاً بقبيلة صريم التي حاولت استئثاره . وأنه يغضي عن العوراء يسميها . ثم تهكم وفخر بقبيله وأحلافه . ثم أشار إلى مضاه عزمه ، وإلى أن عافية التواني ضياع الأهور .

عوف بن الأحوص منتهى الطلب ١ : ٢٩٣ - ٢٩٤ عدا البيت ٩ - والأبيات ١ ، وبيت زائد في المرزباني ٢٧٥ - ٢٧٦ - وقد اضطربت نسبة بعض أبياتها في المرزباني شديداً : فالأبيات ١ ، ٢ ، ٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٧ ، ١٨ في الأغاني ١١ : ٩١ ذ لشبيب بن البرصاء ، وفيها أيضاً البيت الزائد الذي نسبته المرزباني لعوف . والبيتان ١ ، ٢ : ٢٨٦ منسوبين لأخيه شريح بن الأحوص . والأبيات ٣ - ٦ ، ٨ في قصيدة في ديوانه ٣٢ . والأبيات ١ - ٣ ، ٥ - ٧ في الحيوان ٥ : ٤٥ منسوبة له . ولكن هذا خطأ في النسخة ، صوابه ما في نسخة أخرى مخلوطة أنها لعوف ، وأيضاً فايبي عبيد . والبيت ٣ في اللسان ١٩ : ٣٠٩ منسوباً لمضر بن ربيعة الأسدي ، وهو في الأسامر منسوباً للكيت . والأبيات ٨ ، ٩ ، ١٧ في الحماسة ٤١٣ - ٤١٤ منسوبة لشبيب كرواية الأغاني . وكذلك نسب البيتان ٨ ، ٩ لشبيب في حماسة البحري ١٣٧ . والبيت ١٧١ منسوباً لمضر الأسدي مع بيتين آخرين . والبيت ١١ نفسه في المرزباني ٣٩٠ . مع أنه نسبة قبل ذلك ٢٧٥ - ٢٧٦ لعوف . والبيت ٨ في اللسان ١٨ : ١٢٠ غير وأنظر الشرح ٣٤٧ - ٣٥٣ .

(١) المستنبح : الذي يضل الطريق فينبح ، لتجيبه الكلاب ، فيستدل على الحي ف القواء : الخالي من الأرض ، أي يخشى أن يهلك فيه . (٣) عافي القدر : قال ال كانوا في الجذب إذا استعار أحدهم قدراً رد فيها شيئاً من طبيخ . فالعافي : ما يبقونه فيها فاعل « رد » .

- ٤ وكانوا قُعودًا حَوْلَهَا يَرْقُبُونَهَا وكانت فتاةً الحيِّ ممَّنْ يُنِيرُهَا
 ٥ تَرِيَّ أَنَّ قِدْرِي لَا تَزَالُ كَانَهَا لِيذِي الْفَرَوَةَ الْمَقْرُورِ أُمَّ يَزُورُهَا
 ٦ مُبْرَزَةً لَا يُجْعَلُ السُّتْرُ دُونَهَا إِذَا أُخْمِدَ النَّيرَانُ لَاحَ بِشِيرُهَا
 ٧ إِذَا الشُّوْلُ رَاحَتْ ثُمَّ لَمْ تَفْدِلْ حَمَهَا بِالْبَانِهَا ذَاقَ السَّنَانَ عَقِيرُهَا
 ٨ وَإِنِّي لَتَرَاكَ الضَّغِينَةَ قَدْ بَدَا ثَرَاهَا مِنَ الْمَوْلَى فَلَآ أَشْتِيرُهَا
 ٩ مَخَافَةَ أَنْ تَجْنِي عَلَيَّ ، وَإِنَّمَا يَهْبِجُ كَبِيرَاتِ الْأُمُورِ صَغِيرُهَا
 ١٠ تَسُوقُ صُرَيْمٌ شَاءَهَا مِنْ جَلَاجِلٍ إِلَيَّ وَدُونِي ذَاتُ كَهْفٍ وَقُورُهَا
 ١١ إِذَا قِيلَتْ الْعَوْرَاءُ وَلَيْتُ سَمِعَهَا سِوَايَ وَلَمْ أَشْئَلْ بِهَا : مَا دَبِيرُهَا
 ١٢ فَمَاذَا نَقِمْتُمْ مِنْ بَنِينَ وَسَادَةٍ بَرِيٍّ لَكُمْ مِنْ كُذِّ غَسْرِ صُدُورُهَا
 ١٣ هُمْ رَفَعُوكُمْ لِلسَّمَاءِ فَكِدْتُمْ تَنَالُونَهَا لَوْ أَنَّ حَيًّا يَطُورُهَا

(٤) يرقبونها : من شدة الجهد ، ينتظرون نضجها . ينيرها : يضيئها ، يريد أن الفتاة المصوفة تعالج مهم النذر من الجهد ، ولا تستحي . (٥) ذو الفروة : السائل المستجدي ، وفروته : جمعته التي يضع فيها ما يعطي . المقرور : الذي اشتد به البرد . (٦) مبرزة : يعني النار . بشيرها : ضوؤها ، يبشر الناظر إليه ويستدل به علي الخير . (٧) الشول : الإبل التي شولت ألبانها ، أي ارتفعت . راحت : رجعت من المرعى . يقول : إذا راحت ولم يكن بها لبن عقرتها . (٨) ثراها : أثرها ، كقولهم : أرى ثرى الغضب في وجه فلان ، والثرى الندى ، كما ترى ندى ماء البرق قبل استخراجه . المولى : ابن العم ههنا . (٩) هذا البيت عن أحمد بن عبيد . (١٠) صريم : قبيلة . الشاء : جمع شاة . جلاجل وذات كهف : موضعان . القور : جمع قارة ، وهو المرتفع في صلابته . قال أحمد بن عبيد : يقول : نحملني بالهجاء علي أن أهجوها وأذكرها ، وأصف أنهم أصحاب شاء ، ليسوا بأصحاب خيل ولا إبل ، فكأنهم ساقوا ذلك إلي لأدكره منهم ، علي بعد ما بيني وبينهم . (١١) العوراء : الكلمة الفبيحة ، وأصل العور الفساد في كل شيء . دبيرها : عاقبتها وما يراد منها . (١٢) الغمر : الحقد والعداوة . (١٣) يطورها : يقر بها أو يحوم حولها .

- ١٤ مُلُوكٌ عَلِيٌّ أَنَّ التَّحِيَّةَ سُوقَةٌ أَلَايَاهُمْ يُوفَىٰ بِهَا وَنُذُورُهَا
 ١٥ فَإِلَّا يَكُنْ مِنِّي ابْنُ زَحْرٍ وَرَهْطُهُ فَمِنِّي رِيَّاحٌ عُرْفُهَا وَنَكِيرُهَا
 ١٦ وَكَعْبٌ فَإِنِّي لِأَبْنُهَا وَحَلِيفُهَا وَنَاصِرُهَا حَيْثُ اسْتَمَرَ مَرِيرُهَا
 ١٧ لَعَمْرِي لَقَدْ أَشْرَفْتُ يَوْمَ عُنَيْزَةٍ عَلَي رَغْبَةٍ لَوْ شَدَّ نَفْسًا ضَمِيرُهَا
 ١٨ وَلَكِنَّ هُلْكَ الْأَمْرِ أَنَّ لَا تُمْرَهُ وَلَا خَيْرَ فِي ذِي مِرَّةٍ لَا يُغَيِّرُهَا

(١٤) الألياء : جمع أليبة ، وهي اليمين . يقول : هم ملوك ومعاملتهم للناس معاملة السوق ، لأنهم لا يتكبرون عليهم ، فالناس يحيونهم بنحية السوق ، وكل من دون الملك عند العرب سوقاً من جميع الناس . (١٥) أراد رياح بن الأشل الغنوي . العرف : المعروف . النكير : ما تنكره . يريد : رياح مني في الرضا والغضب . (١٦) كعب : هو ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة . حيث استمر مريرها : حيث جاء أمرها ، أخذ من المريرة ، وهي الحبل إذا فنل أراد أنه ناصر لها في شدة أمرها . (١٧) يوم عنيزة : من أيام العرب . لو شد نفساً ضميرها : أي لو اشتد العزم . يقول : كنت عزمتم علي أن أغير عليهم رأيتني الفرصة . ثم فترت ، كأنه ياوم نفسه أن لا أعار عليهم فغتم وأصاب الرغبة . (١٨) أن لا تمره : أن لا تحكمه ، وأصل الإمرار إحكام الفتل . المره ، بكسر الميم : طاقة الحبل . يغيرها : من الإغارة ، وهي شدة الفتل . قال أبو بكرمة : التضيق من التواني ، أي من ركب شيئاً فلا يضعف فيه .

٣٧

وَأَنْشَدَنَا الْمَفْضِلُ لِرَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ*

- ١ سَلَا رَبَّةَ الْخِدْرِ مَا شَأْنُهَا وَرِنْ أَيِّ مَا فَاتْنَا تَعْجَبُ
٢ فَلَسْنَا بِأَوَّلِ مَنْ فَاتَهُ عَلَى رِفْقِهِ بَعْضُ مَا يَطْلُبُ
٣ فَكَاثِنٌ تَضَرَّعَ مِنْ خَاطِبٍ تَزَوَّجَ غَيْرَ الَّتِي يَخْطُبُ
٤ وَزُوجَهَا غَيْرَهُ دُونَهُ وَكَانَتْ لَهُ فَبْلَهُ تُحْجَبُ

* ترجمت : هو رجل مجهول لم يعرف . ولكن الأبيات الأربعة الأولى ذكرها صاحب الأغاني ١١ : ٧٤ مع أربعة أبيات أخرى ، ونسبها لعبد الله بن معاوية في قصة . وهو عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف . قال أبو الفرج في الأغاني ١١ : ٦٨ : « كان عبد الله من فتيان بني هاشم وجودائهم وشعرائهم ، ولم يكن محمود المذهب في دينه ، كان يرمى بالزندقة » . وقد خرج عبد الله في آخر أيام مروان بن محمد ، ثم أخذه أبو مسلم الخراساني في أول الدعوة العباسية وقتله سنة ١٣١ . و « الجوداء » بوزن « عقلاء » جمع « جواد » . وقد يرجح لدينا أن القصيدة التي هنا هي لرجل من اليهود ، وأن عبد الله بن معاوية اقتبس الأبيات الأربعة لشأنه ، وضم إليها أربعة أخرى ، لأن ابن الأعرابي يذكر أن المفضل أنشده إياها لرجل من اليهود ، والمفضل أدرك عبد الله بن معاوية وعاصره ، ويغلب على الظن أنه قد رآه ، فان عبد الله أوف ما خرج بالكوفة بين سنتي ١٢٧ - ١٢٩ وكان المفضل يعيش فيها يطلب العلم ، وبعض شيوخه مات سنة ١٢٣ ، وأيضاً فقد كان ضلعه سياسياً مع الطالبين . فيبعد مع هذا ومع اتساع أفقه في الرواية أن ينحى عليه من شعر عبد الله وشأنه مثل هذا ، وأن تكون الأبيات له ثم ينسبها لرجل غيره .

ترجمة: قصة الأغاني أن عبد الله بن معاوية خطب ربيحة بنت محمد بن عبد الله بن علي بن جعفر ، وخطبها بكار بن عبد الملك بن مروان ، فتزوجت بكاراً ، فتمتت بعبد الله امرأته أم زيد بنت زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام ، فقال الأبيات في ذلك . فضالت له : والله ما سمت ، ولكني ففست عليك . فنال لها : لا جرم والله لاسؤتك أبداً ما حييت . وأيا كان قائل الشعر ، فإنه يمتدح فيه عن فشله في خطبته ، ويعزو ذلك إلى المعادير ، ويفسر المثل بانصياد الوعول في رؤوس الجبال إلى قناصها ، دون أن يخالوا في ذلك .

مترجمها : البيتان ٦ ، ٧ في اللسان ١ : ٢٠٣ غير منسويين . وتمتاز هذه القصيدة بتصريح ابن الأعرابي بأن المفضل أنشده إياها ، فهي من أصل الكتاب ، ليست مما زيد فيه ، وانظر الشرح ٣٥٤ .

- ٥ وَقَدْ يُدْرِكُ الْمَرْءُ غَيْرَ الْأَرِيبِ وَقَدْ يُضْرَعُ الْحَوْلُ الْقَلْبُ
 ٦ أَلَمْ تَرَ عَصَمَ رُوْسِ الشُّظَا إِذَا جَاءَ قَانِصُهَا تُجَلَّبُ
 ٧ إِلَيْهِ ، وَمَا ذَاكَ عَنْ إِرْبَةِ يَكُونُ بِهَا قَانِصٌ يَأْرَبُ
 ٨ وَلَكِنْ لَهَا آمِرٌ قَادِرٌ إِذَا حَاوَلَ الْأَمْرَ لَا يُغْلَبُ

٣٨

وقال ربيعة بن مقروم*

(٥) يدرك : يدرك ما يطلب . الأريب : العاقل . الحول : ذو الحيلة . القلب : الذي يتنلب في الأمور ، البصير بعواقبها . والحول القلب صفنا مدح . (٦) العصم : جمع أعصم ، وهو الوعل ، سمي بذلك لبياض في يديه . الشظا : جبل ، ويقال بالمد أيضاً . وفسر الأذباري بأنه رؤوس الجبال ، وليس في المعجم . (٧) إربة : متعلق بقوله « تنلب » في البيت السابق . الإربة : الحاجة . يارب : يحتاج .

* ترجمته : هو ربيعة بن مقروم بن قيس بن جابر بن خالد بن عمرو بن غيظ بن السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار . وفي شرح الأذباري في القصيدة ١١٣ ص ٧٣١ « بن قيس بن جابر بن عوف بن غيظ » وهو خطأ يخالف لسائر المصادر . وربيعة أحد شعراء مضر المعدودين في الجاهلية والإسلام ، أسلم فحسن إسلامه ، وشهد القادسية وغيرها من الفتوح . وعاش ١٠٠ سنة . وله ترجمة في الإصابة ٢ : ٢٢٠ ، والخزانة ٣ : ٥٦٦ . وقد لقبه البحري في حماسه ص ٢٠٤ بالمخبل الضبي ، وهو خطأ ، شبه عليه هذا بالمخبل السعدي التريعي ، الذي مضت ترجمته في القصيدة ٢١ ، لأن بعضهم سماه « ربيعة بن ربيع بن قتال » فاشتبه عليه ربيعة بربيعة ؛ وهذا غير ذلك ، ولم نجد أحداً غير البحري سمي ابن مقروم « المخبل » .

والقصيدة : يصخر فيها بقومه وشدة بأسهم في الحروب ، ويذكر من تلك الأيام يوم براخة والنسار وطخفة والكلاب وذات السام . وقد بدأها بوصف رسوم دار صاحبتة ووقوفه عليها ، وبكى لتذكارها . ثم ذكر الرحلة على ذاقه أسهب في نعتها ، وشبهها بالبير الوحشي ، وساق الحديث عنه وعن أئنه وسلطانه عليها ، ووصف الصائد يتربص بها عند الماء ، وكيف فرت منه ، ليجعل ذلك شبهاً لسرعته ذاقته . ثم فخر بأخلاقه وحسن سياسته لمخالطيه ، وبقوته وكرههم وتماهم استعدادهم للحرب ، وذكر مفاخر أيامهم وإبائهم للضميم ، ونعت سلاحهم وخيلهم .

تخرجه البيت ٧ في الموشح ٤٢ . والبيت ١١ في الكنز اللغوي ١٨ . والأبيات ٢٤ ، ٢٩ - ٣١ في النفاث ١٠٦٧ . والبيت ٣٣ في الأمالي ١ : ٨ . والأبيات ٣٢ - ٣٤ في سمط اللالي ٣٧ . والبيت ٣٣ في الاقتضاب ٣٦٦ . والبيت ٤٠ في حماسة البحري ١٢١ . وانظر الشرح ٣٥٥ - ٣٧١ .

- ١ أَمِنْ آلِ هِنْدٍ عَرَفْتَ الرَّسُومَا بِجُمْرَانَ قَفْرًا أَبَتْ أَنْ تَرِي مَا
- ٢ تَخَالُ مَعَارِفَهَا بَعْدَ مَا أَتَتْ سَنْتَانِ عَلَيْهَا الْوُشُومَا
- ٣ وَقَفْتُ أُسَائِلُهَا نَاقِي وَمَا أَنَا أَمُّ مَا سُؤَالِي الرَّسُومَا
- ٤ وَذَكَرَنِي الْعَهْدَ أَيَّامَهَا فَهَاجَ التَّدَكُّرُ قَلْبًا سَمَقِيمًا
- ٥ فَفَاضَتْ دُمُوعِي فَنَهْنَهَتْهَا عَلَى لِحْيَتِي وَرِدَائِي سُجُومَا
- ٦ فَعَدَيْتُ أَدْمَاءَ عَيْرَانَةَ عُدَافِرَةً لَا تَحْمَلُ الرَّسِيمَا
- ٧ كِنَازَ الْبَصِيعِ جُمَالِيَّةً إِذَا مَا بَغَمَنْ تَرَاهَا كَتُومَا
- ٨ كَأَنِّي أُوشِحُ أَنْسَاعَهَا أَقْبَ مِنْ الْحُقْبِ جَبَابًا شَتِيمَا
- ٩ يُحَلِّي مِثْلَ الْقَنَا ذُبْلًا ثَلَاثًا عَنِ الْوَرْدِ قَدْ كُنَّ هِيمَا

(١) جمران : موضع ، يقال بالجيم وبالحاء المهملة . وروي ياقوت البيت في الحرفين . تريم : ترح . يريد أن الرسوم باقيات حواله . (٢) المعارف : ما عرف منها من رسم أو طلل . (٣) « أسائلها » - قال مترضة بين الفعل ومفعوله . وهذا البيت لم يرره أبو عكرمة . (٥) نهبتها : كفنتها . سجوماً : مصدر سجم الدمع إذا قطر ، وقع المصدر حالا ، أو مفعولاً مطلقاً من معنى « فاضت » أي : فاضت دموعي سجوماً على لحيتي وردائي فمنهتها . (٦) الأدماء : البضاء ، أراد الناقة . ونهيتها : عزلتها لرسلي واخترتها . وهذا المعنى ليس في المعاجم . العيرانة : التي تشبه بالدير لصلابتها . العذافة : الضخمة . الرسم : ضرب من السير . (٧) الكناز : المكتنزة . البصيع : اللحم الجمالية : التي تشبه الجليل في إشرافه . البغام : ضرب من الرغاء ليس بالشديد . الكثرم : التي تكتم الرغاء لصبرها على السير . (٨) الأنساع : سيور عراض تندبها الرحال . وتوشيحها : شامها . الأقب : السامر ، وقد عدى « أوشح » إلى المولين ، وهو قليل ، وفي اللسان : « وقد أشحه النوب » والضمزة بدل من الواو . الحقب : جمع أحقب ، وهو الحمار الوحشي الذي في بطنه بياض . الجأب : الغليظ . الشميم : الكريه الوجه . (٩) يحلى : أي الحمار ، والتحلثة : المنع من الماء . مثل القنا : شبه الأذن في صلابتها أو طولها بالقنا . الذبل : الضوامر . الورد : إتيان الماء . الهيم : العتاش ، جمع هيماء .

- ١٠ رَعَاهُنَّ بِالْقَفِّ حَتَّى ذَوَتْ بِقَوْلِ التَّنَاهِي وَحَرَّ السَّمُومِ
 ١١ فَظَلَّتْ صَوَادِي خُزْرِ الْعَيُونِ إِلَى الشَّمْسِ مِنْ رُدْبَةٍ أَنْ تُغَيِّمَنَا
 ١٢ فَلَمَّا تَبَيَّنَ أَنَّ النَّهَارَ تَوَلَّى وَأَنْسَ وَخَفَا بِهِمَا
 ١٣ رَمَى اللَّيْلَ مُسْتَعْرِضًا جَوْزَهُ بِهِنَّ مِزْرًا وَمِشْلًا غَدُومًا
 ١٤ فَأَوْرَدَهَا مَعَ ضَوْءِ الصَّبَاحِ شَرَائِعَ تَطْحَرُ عَنْهَا الْعَجَمِيمَا
 ١٥ طَوَامِي خُضْرًا كَلَوْنَ السَّمَاءِ يَزِينُ الدَّرَارِي فِيهَا النُّجُومَا
 ١٦ وَبِالْمَاءِ قَيْسَ أَبُو عَامِرٍ يَوْمَلُّهَا سَاعَةً أَنْ تَصُورَمَا
 ١٧ وَبِالْكَفِّ زَوْرَاءَ حَرْمِيَّةً مِنْ الْقَضْبِ تَحْتَمِبُ عَزْفًا نَعِيمَا
 ١٨ وَأَعْجَفُ حَشْرٌ تَرَى بِالرِّصَا فِي مِمَّا يُخَالِطُ مِنْهَا عَجَمِيمَا

(١٠) العنت : ما صلب من الأرض واجتمع . ذوت : ذهب ماؤها . التناهي : جمع لها . وهو الموضع من الأرض له حاجز يمنع الماء أن يخرج منه . وما بانمت في التناهي من الربيل أبطأ به من سواد ، لأنه يذب في الماء . حر : كره . السوم : شدة الحر مع هرب الرياح . (١١) الصوادي : العطاش . خزر العيون : نضيق عيونها ترافب الشمس ، لأن فعلها لا يوردها الماء ، إلا عمه العروب . تعيم : تعطش ، والغيم والغين : العطش . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (١٢) أنس : أبصر وعلم وأحس . الخف : من الشعر والنبات : ما غزر وأتت أصوله واسود ، أراد به هما الليل . البهم : الأسود . (١٣) جوز الليل : وسطه . المزر : العضوض . والزر : العض . المشل : الطارد ، والشل : الطرد . العدم : العض أيضاً ، عذمه يعذمه : إذا سقه . (١٤) الشرائع : جمع شريعة ، وهي مثل الفرضة في النهر . تطحر : تدفع . الجسم : ما اجتمع على الماء من قذى . (١٥) الطوامى المرتفعة لكثرة ماؤها . جعلها خضراً لصفائها . الدراري : نظام النجوم . (١٦) أبو عامر : هو القانص . الصيام : القيام . يؤملها أن نضف ساعه فيرميها . (١٧) الزوراء : الفوس . الحرمة : منسوبة إلى الحرم ، نسبة سأل غير فساس . القضب : برده . أنها عملت من فضيب . العزف : صوتها ، مأخوذ من عزيف الجن . النغم : الصوت ، أيضاً . وهو دون الزئير . ونصب « زوراء » وما تبعه على تقدير فعل ، كذا قال « وأمسك بالكف » والرفع على الابتداء . والضبط بالنصب ثابت في الأصل ، وذكر الأنباري رواية الرفع . (١٨) اراد بالأعجف السهم . الحشر : الدفيق . الرصاف ، بالكسر : أسفل من مدخل النصل في السهم . العصيم : أثر الدم .

- ١٩ فَأَخْطَأَهَا فَمَضَتْ كُلُّهَا تَكَادُ مِنَ الذُّعْرِ تَفْرِي الْأَدِيمَا
 ٢٠ وَإِنْ تَسْئَلِينِي فَإِنِّي أَمْرُوْهُ أَهِيْنُ اللَّثِيْمَ وَأَحْبُو الْكَرِيْمَا
 ٢١ وَأَبْنِي الْمَعَالِي بِالْمَكْرُمَاتِ وَأَرْضِي الْخَلِيْلَ وَأُرْوِي النَّدِيْمَا
 ٢٢ وَيَحْمَدُ بَدْلِي لَهُ مُعْتَفٍ إِذَا ذَمَّ مَنْ يَعْتَفِيهِ اللَّثِيْمَا
 ٢٣ وَأَجْزِي الْقُرُوْضَ وَفَاءً بِهَا بِبُؤْسِيْ بِئِيْسِيْ وَنُعْمَى نَعِيْمَا
 ٢٤ وَقَوْمِيْ ، فَإِنْ أَنْتَ كَذَّبْتَنِي بِقَوْلِيْ فَاسْئَلْ بِقَوْمِيْ عَلِيْمَا
 ٢٥ أَلَيْسُوا الَّذِينَ إِذَا أَزَمَتْ أَلَحَّتْ عَلَى النَّاسِ تُنْسِي الْحُلُوْمَا
 ٢٦ يُهَيِّنُونَ فِي الْحَقِّ أَمْوَالَهُمْ إِذَا اللَّزْبَاتُ التَّحِيْنَ الْمُسِيْمَا
 ٢٧ طَوَالَ الرَّمَاحِ غَدَاةَ الصَّبَاحِ ذُوْوَ نَجْدَةٍ يَمْنَعُونَ الْحَرِيْمَا
 ٢٨ بَنُو الْحَرْبِ يَوْمًا إِذَا اسْتَلَّوْهُا حَسِبْتَهُمْ فِي الْحَدِيدِ الْقُرُوْمَا

(١٩) تفري الأديم : تشق الجلد وتقطعه . (٢١) الخليل : الصاحب ، وفسره ابن الأعرابي هنا بأنه الخليل ذو الحاجة ، أي : إذا جاءني محتاج أعطيته حتى يرضى . (٢٢) المعني : المعترض من غير هالة . (٢٣) البؤس والبؤسى والبئسى : بمعنى . يقول : أجزى صاحب الحسنه حسنة ، وصاحب السيئة سيئة . (٢٤) ألحت : لزمت وتتابعت . الحلوم : العقول ، وإنما يدعى الرجل حالمه لشدة الجهد ، بخاص ما يذهب عمله . (٢٥) أي ينفقون أموالهم في الحقوق التي تهترهم ، من نرى ضيف وهيحة ودية . اللزبات ، بفتح الزاي : جمع لزبة ، بسكوها ، وهي التحط . التحين : قثمن ، يتمال لحوت العود وحينه : إذا قشر ما عليه من لحائه . المسيم : صاحب الإبل والغنم ، اشتق اسمه من السائمة . (٢٦) النجدة : الرفعة في كل أمر . الحريم : ما يجب عليهم منعه . (٢٧) استلوا : لبسوا اللأمة ، وهي السلاح . القروم : فحول الإبل .

٢٩	فِدَى بِيْزَاخَةَ أَهْلِي لَهُمْ	إِذَا مَلَأُوا بِالْجُمُوعِ الْحَزِيمَا
٣٠	وَإِذْ لَقَيْتُ عَامِرٌ بِالنَّسَا	رٍ مِنْهُمْ وَطِخْفَةَ يَوْمًا غَشُومًا
٣١	بِهِ شَاطَرُوا الْحَيِّ أَمْوَالَهُمْ	هُوَ أَرْنَ ، ذَا وَفَرِهَا وَالْعَدِيمَا
٣٢	وَسَاقَتْ لَنَا مَذْحِجٌ بِالْكُلَابِ	مَوَالِيهَا كُلَّهَا وَالصَّمِيمَا
٣٣	فَدَارَتْ رَحَانَا بِفُرْسَانِهِمْ	فَعَادُوا ، كَأَنَّ لَمْ يَكُونُوا ، رَمِيمَا
٣٤	بِطَعْنٍ يَجِيْشُ لَهُ عَانِدٌ	وَضَرْبٍ يُفَلِّقُ هَامًا جُثُومًا
٣٥	وَأَضَحَتْ بِتَيْمَنٍ أَجْسَادُهُمْ	يُشَبِّهُهَا مَنْ رَأَاهَا الْهَشِيمَا
٣٦	تَرَكَنَا عُمَارَةَ بَيْنَ الرَّمَاحِ	عُمَارَةَ عَبَسٍ نَزِيْفًا كَلِيمَا
٣٧	وَلَوْلَا فَوَارِسُنَا مَا دَعَتْ	بِذَاتِ السَّلِيمِ تَمِيمٌ تَمِيمَا
٣٨	وَمَا إِنَّ لِأُوَيْبِهَا أَنْ أَعُدَّ	مَآثِرَ قَوْمِي وَلَا أَنْ أَلُومَا

(٢٩) بزاخة : موضع . الحزيم ، بالزاي : الحزم من الأرض ، وهو الصلب . وهذا الحرف لم يذكر في المعاجم . (٣٠) النصار وطخفة ، بكسر أولهما : موضعان . الغشوم : الظالم . (٣١) به : أي في يوم النصار . شاطروا : أخذوا الشطر ، وهو النصف . الوفر : المال الكثير . العديم : المقل . (٣٢) الموالي ههنا : الخلفاء . الصميم : الصريح الخالص في نسبه . وأراد بالكلاب الوقعة بين مذحج وتميم ، الذي أشير إليه في قصيدة عبد يغوث رقم ٣٠ . (٣٣) عادوا ريمًا : صاروا عظاماً بالية . (٣٤) يجيش : يفور لكثرتة . العائد : ما عند من الدم ، أي سال فلم يرقأ . الجثوم : جمع جاثم ، وهو اللازم مكانه لا يبرح . (٣٥) تيمن ، بفتح الميم وضمها : موضع . الهشيم : ما يبس وتكسر من ورق الشجر . (٣٦) عمارة : هو ابن زياد العبسي ، يقال له عمارة الوهاب ، وهو أحد الكلمة الأربعة : عمارة والربيع وأنس وقيس ، وأمهم فاطمة بنت الحرشب الأثمارية ، أخت سلمة بن الحرشب ، وقد مضت ترجمته في قصيدته رقم ٥ . نزيف وكليم : فعيل بمعنى مفعول ، والكلم : الجرح . (٣٧) ذات السليم : موضع كان به يوم من أيامهم . (٣٨) أوئبها : أخزيمها وأفضحها ، والإبة ، بكسر الهمزة وفتح الباء : العار وما يستحيا منه . يقول : لست أعد مآثر قومي لأخزي هذه .

- ٣٩ ولكنْ أَذْكَرُ الْآعْنَآ حَـدِيثًا وَمَا كَانَ مِنَّا قَدِيمًا
 ٤٠ وَدَارِ هَوَانٍ أَنِفْنَا الْمُقَامَ بِهَا فَحَلَلْنَا مَحَلًّا كَرِيمًا
 ٤١ إِذَا كَانَ بَعْضُهُمْ لِلْهَوَانِ خَلِيطَ صَفَاءٍ وَأُمًّا رُوومًا
 ٤٢ وَتَغْرٍ مَخُوفٍ أَقَمْنَا بِهِ يَهَابُ بِهِ غَيْرُنَا أَنْ يُقِيمَا
 ٤٣ جَعَلْنَا السُّيُوفَ بِهِ وَالرُّمَاحَ مَعَاقِلَنَا وَالْحَدِيدَ النَّظِيمَا
 ٤٤ وَجُرْدًا يُقْرَبْنَ دُونَ الْعِيَالِ خِلَالَ الْبُيُوتِ يَلْكُنَ الشَّكِيمَا
 ٤٥ تَعَوَّدُ فِي الْحَرْبِ أَنْ لَا بَرَاحَ إِذَا كَلَّمْتُ لَا تَشَكِّي الْكُلُومَا

٣٩

وقال ربيعة أيضاً*

- (٣٩) لم يرو هذا البيت أبو عكرمة . (٤١) الرذوم : التي تمطف على ولدها وتحبه .
 (٤٢) الثغر : موضع المخافة . (٤٣) النظيم : المنظوم . (٤٤) الجرد : الخيل القصيرة
 الشعر . يقربن دون العيال : يؤثرن ويفضلن بالإكرام . يلكن : يمضغن . الشكيم : لسان اللجام .
 (٤٥) كلمت : جرحت . الكلوم : الجروح . يقول : إذا جرحت صبرت ولم تبرح .
 * ترجمته : مضت في التصيدة قبلها .

حراقصيدة، تحدث عن صرم خليلته إياه ، وعزوفها عنه املوسنه . فجعل يفخر بأذه في كبره
 قد راجع حلمه ، وظل شديد الوفاء قوي المجازاة ، راعياً لأمر قومه ، مسعداً للمحتاج . وفخر بكرمه
 وحلمه التلاح لذلك . ثم وصف الكتيبة ومموده فيها ، وكيف يفارع خصمه بالحجة الساطعة . وفخر
 بوروده المياه الموحشة آخر الليل ، متمتماً بعبراً ، وصف البهير وشبهه بالحمار الوحشي أطاع له النبت
 فاكتنز ، وجعل يعادو خلف أذانه ، وصبرته صائد من بني جلان ، فرماه بهم خاطيء ، فانصاع
 يتهاك في عدوه ، وجعل ذلك مثلاً لسرعة بهيره . فبين هذه القصيدة والتي قبلها تشابه من هذا الوجه .
 تخريج البيت ٧ في شرح الحماسة ٤ : ١٣٦ غير منسوب . ولم نجد منها شيئاً غيره فيما
 بين أيدينا من المصادر ، إلا أبياتاً في اللسان والبلدان ، منها البيت ١١ في اللسان ١٧ : ١٦٤ .
 وانظر الشرح ٣٧١ - ٣٨١ .

- ١ أَلَا صَرَمْتُ مَوَدَّتَكَ الرَّوَّاعُ وَجَدَّ الْبَيْنُ مِنْهَا وَالسُّودَاعُ
 ٢ وَقَالَتْ : إِنَّهُ شَيْخٌ كَبِيرٌ فَلَجَّ بِهَا ، وَلَمْ تَرِعْ ، أَمْتِنَاعُ
 ٣ فِيمَا أُمِسَ قَدْ رَاجَعْتُ حِلْمِي وَلَا حَ عَلِيٍّ مِنْ شَيْبٍ قِنَاعُ
 ٤ فَقَدْ أَصِلُ الْخَلِيلَ وَإِنْ نَأْيِي وَغِبُّ عَدَوَاتِي كَلَّا جُدَاعُ
 ٥ وَأَحْفَظُ بِالْمَغِيْبَةِ أَمْرَ قَوْمِي فَلَا يُسَدِّي لَدَيَّ وَلَا يُضَاعُ
 ٦ وَيَسْعُدُ بِي الضَّرِيكَ إِذَا اعْتَرَانِي وَيَكْرَهُ جَانِبِي الْبَطْلُ الشُّجَاعُ
 ٧ وَيَأْبَى الدَّمَ لِي أَنِّي كَرِيمٌ وَأَنَّ مَحَلِّي الْقَبْلُ الْيَفَاعُ
 ٨ وَأَنِّي فِي بَنِي بَكْرِ بْنِ سَعْدٍ إِذَا تَمَّتْ زَوَافِرُهُمْ أَطَاعُ
 ٩ وَمَلْمُومٍ جَوَانِبُهَا رَدَّاحٍ تَزْجِي بِالرَّمَّاحِ ، لَهَا شُعَاعُ

(١) الرواع : اسم امرأة ، وهو بضم الراء وتخفيف الواو ، كما في اللسان ونسب المتن ، ويروى بفتح الراء ، كما نقل الأنباري ، وأخطأ صاحب القاموس إذ ضبطه بفتح الراء ونشديد الواو .
 (٢) لج : تهادى وأبى أن ينصرف عن الشيء . لم ترع : لم تكف ، يقال ورع الرجل يرع رعة ، من باب « وثق » وورعا ، بفتح الواو وسكون الراء ، وهو الكف . وهي جملة معترضة بين الفعل وفاعله .
 (٣) هذا البيت شاهد للإتيان بالفعل المضارع بعد « إما » بغير توكيد ، وهو واجب ، فيكون هذا سماعياً . (٤) نأني : بعد عني ، يقال نأه ونأى عنه . غب عدواتي : عاقبتها . كلاً جُدَاعُ : كلاً وخيم فيه الجُدع لمن رعاه ، أي درعى ثقيل غير مريء ، و « الجُدع » بفتح الجيم وسكون الدال : أصله سوء الغذاء . (٥) المغيبة : مصدر مبمى كالمغيب ، ولم يذكر مؤنثاً في المعاجم . يقول : أحفظهم بالغيب وأحوطهم . لا تسدي : لا يهمل ولا يترك سدى . (٦) الضريك : المحتاج الضعيف . اعتراني : عراني وصار إلي . (٧) القبل : بفتح الباء ، ما استقبلك من الجبل . اليفاع : الموضع المرتفع . أراد أنه ينزل موضعاً مرتفعاً ، أي الضريكان نازد فيمصدرها ، ولا ينزل غه وض الأرض . أو أراد أنه يرتفع عن الدم واللائمة . (٨) الزوافر : الجماعات ، الواحدة زافرة . (٩) غنى بالملوم جوانبها الكتبية ، أي لمت فجمعت ، يقال لمت الشيء : أصلحته وجمعته . الرداح : الشفيلة الحرارة . تزجى : نساغ وندفع . شعاع : من كثرة بياض الحديد . وسفائه .

- ١٠ شَهِدْتُ طِرَادَهَا فَصَبَرْتُ فِيهَا إِذَا مَا هَلَّلَ النَّكْسُ الْبِرَاعُ
 ١١ وَخَصَّمِ يَرْكَبُ الْعَوْصَاءَ طَاطِ عَنِ الْمُثَلَّى ، غُنَامَاهُ الْقِدَاعُ
 ١٢ طَلَّوْحِ الرَّأْسِ كُنْتُ لَهُ لِحَامًا يُخَيِّسُهُ ، لَهُ مِنْهُ صِقَاعُ
 ١٣ إِذَا مَا أَنَادَ قَوْمَهُ ، فَلَانَتْ أَخَادِعُهُ ، النَّوَاقِرُ وَالْوِقَاعُ
 ١٤ وَأَشْعَثَ قَدْ جَفَا عَنْهُ الْمَوَالِي لَقِيَ كَالْحَلِيسِ لَيْسَ بِهِ زَمَاعُ
 ١٥ ضَرِبِرٍ قَدْ هَنَانَاهُ فَأَمَسَى عَلَيْهِ فِي مَعِيشَتِهِ اتِّسَاعُ
 ١٦ رَمَاءِ آجِنِ الْجَمَّاتِ قَفْرٍ تَعَقَّمُ فِي جَوَانِبِهِ السَّبَاعُ
 ١٧ وَرَدَّتْ وَقَدْ تَهَوَّرَتِ الثُّرَيَّا وَتَحْتَ وَلِيَّتِي وَهَمُّ وَسَاعُ

(١٠) هلال : جبين ورجع . النكس ، بالكسر : الوغد من الرجال . البراع : الذي لا جرأة له ولا صبر في الحرب ، شبهه بالبراعة ، وهي الفصبة ، لتجوفها ، فهو خال لا قلب له .
 (١١) العوصاء : الخيلة الشديدة . الطاط : المنحرف . المثلى : خير الأمور وأهملها . غناماه : قال في الأمان : « غناماك وغممك أن تفعل كذا ، أي قصاراك وهبلغ جهدك والذي نغفمه ، كما ينال حمادك ، ومعناه كانه : غاينك وآخر أمرك » . القداع : المقاذعة وهي المسابة . (١٢) يخيسه : يخبسه . منه : من اللجام . الصقاع : حديدة تكون في موضع الحكمة من اللجام . (١٣) أناد : ندوي وامتنع . الأخادع : جمع أخدع ، وهو عرق في موضع الحجامة من الرأس . النواقير : الدواهي . الوقاع : جمع وقعة . بريد أند يذل هذا الطدوح المسكبر بقواف صواب ، وهجاء ينال منه ويرد من حده وكبره . (١٤) الأشعث : المحتاج . الموالي : بنو العم ههنا . أي قد جفا عنه ناصره وضيقه . اللقى ، بفتح اللام . الشيء المطروح . الحليس . الكساء . الزماع : بالكسر والفتح : المضاء في الأمر والعزم عليه . (١٥) الضرير : المضرور بمرض أو هزال أو نحو ذلك . هناناه : أعطناه . (١٦) آجن : معير . الجمات : جمع جمعة ، وهو ما أكثر من الماء . نعمم : دعتم ، أي ناهب وبجي ، أو تشدد وظهر ضراوتها . (١٧) تهوورت انزبا : منطقت للمغيب ، وإبما يغيب آخر الليل . ردوت : وردت هذا الماء الذي لا يردد أحد ، لخوفه ، في هذا الوقت . الوايه : ما ولي ظهر البعير من كساء ونحوه . الوهم . بسكون الواو : البعير العظيم الحرم . الوباع : السريع في السير .

- ١٨ جَلَالٌ مَائِرٌ الضَّبْعَيْنِ يَخْدِي عَلَى يَسْرَاتٍ مَلْزُوزٍ سِرَاعٌ
 ١٩ لَهُ بُرَّةٌ إِذَا مَا لَجَّ عَاجَتْ أَخَادِعُهُ فَلَانَ لَهَا النُّخَاعُ
 ٢٠ كَانَ الرَّحْلَ مِنْهُ فَوْقَ جَابٍ أَطَاعَ لَهُ بِمَعْقَلَةِ التَّلَاعِ
 ٢١ تِلَاعٌ مِنْ رِيَاضٍ أَتَاقَتْهَا مِنْ الْأَشْرَاطِ أَسْمِيَّةٌ تِبَاعُ
 ٢٢ فَآضٌ مُحْمَلَجًا كَالْكَرِّ لَمَّتْ تَفَاوُتَهُ شَامِيَّةٌ صِنَاعُ
 ٢٣ يُقَلِّبُ سَمَحَجًا قَوْدَاءَ طَارَتْ نَسِيلَتُهَا بِهَا بِنُقٌ لِمَاعُ

(١٨) الجلال ، بضم الجيم : الضخم الجليل . مائر الضبعين : واسع الجاد . يخرجه ، يذهبان ويحيثان ، والضيع ، بالسكون : ما بين الإبط إلى العضد من أعلاه . يخدي : يسرع ويزج بقوائمه . اليسرات : القوائم ، أي إنها خفيفة . ملزوز : موثق مجتمع . يريد : يلقى قوائم بعير ملزوز . سراع ، بكسر السين : جمع سريعة ، وهو وصف لليسرات ، فيكون بالحفص ، وفي الإذواء . ويروي « سراع » بضم السين ، وهو وصف من السرعة ، كطوال بمعنى طويل ، فيكون مأثوماً له الجلال . فلا إقواء فيه . (١٩) البرة : ما جعل في لحم أنف البعير من حلقة نحاس أو حوله . لجج : تمادي في الاعتراض . عاجت أخادعه : رجعت وانعطفت ، فعل لازم ، وعاجت البرة أخادعه : عطفتها ، فعل متعد . النخاع ، مثلث النون : عرق أبيض في داخل العنق ينقاد في فتار الصلب كله . (٢٠) الجاب : الحمار الغليظ . أطاع له : أجابه لكثرة نبتته . معقاة ، بضم القاف : موضع بالدهناء ، تدسب إليه الحمر . التلاع : جمع تلعة ، وهي مسائل الماء من الجبل إلى الوادي . (٢١) الرياض : جمع روضة ، وهي الموضع يجتمع إليه الماء يكثر نبتته ، ولا يكون فيها شجر . أتاقها : ملائها . من الأشراط : أي ما كان من المطر بنوء الأشراط ، وهي كواكب ، ونوؤها ستوتها . أسمية : جمع سماء ، وهي المطرة . التباع : المتتابعة . (٢٢) آض : عاد وربع . الخملج : المفتول . الكر : الحبل . أي : صار هذا الحمار سمياً مفنولاً كالحبل . لمت : جمعت . فتوته : ما انتشر منه ، أي طاقاته . شامية : منسوبة إلى الشام . صناع : حاذقة . (٢٣) السمحج : الأتان الطويلة . القوداء : الطويلة العنق . نسياتها : ما نسل من شعرها ، وإنما نسل عند سنها وأكلها الربيع . البنق ، بكسر ففتح : الآثار من البياض ، واحدها بنقة كمنبة . والبينة والبنقة . طوق الثوب الذي يضم النحر وما حوله ، يشبهه به الشيء في البياض ، كقول الراجز :

* قد أغتدي والصبح ذو بنيق *

جعل له بنيقاً علي التشبيه ببنيقة الفميص في بياضها . اللماع : اللامعة .

- ٢٤ إِذَا مَا أَسْهَلَا قَنَبْتُ عَلَيْهِ وَفِيهِ عَلَى تَجَاسُرِهَا اِطَّلَاعُ
 ٢٥ تَجَانَفُ عَنْ شَرَائِعِ بَطْنِ قَوْ وَحَادَ بِهَا عَنِ السَّبْقِ الْكِرَاعُ
 ٢٦ وَأَقْرَبُ مَوْرِدٍ مِنْ حَيْثُ رَاحَا أَثَالُ أَوْ غُمَازَةٌ أَوْ نَطَاعُ
 ٢٧ فَأَوْرَدَهَا وَلَوْنُ اللَّيْلِ دَاجٍ وَمَا لَغَبَا فِي الْفَجْرِ انْصِدَاعُ
 ٢٨ فَصَبَّحَ مِنْ بَنِي جِلَانَ صِلَاً عَطِيفَتُهُ وَأَسْهَمُهُ الْمَتَاعُ
 ٢٩ إِذَا لَمْ يَجْتَزِرْ لِبَنِيهِ لَحْمًا غَرِيضًا مِنْ هَوَادِي الْوَحْشِ جَاعُوا
 ٣٠ فَأَرْسَلَ مُرْهَفَ الْغَرَيْنِ حَشْرًا فَخَيْبَهُ وَنِ الْوَتْرِ أَنْقِطَاعُ
 ٣١ فَلَهَفَ أُمَّهُ وَأَنْصَاعَ يَهُوِي لَهُ رَهْجٌ مِنَ التَّقْرِيْبِ شَاعُ

(٢٤) أسهلا : صارا إلى السهل من الأرض . قنبت عليه : ظهرت عليه وسبقته . وفيه الخ : أي لا يزال وإن سبقته يظهر عليها في بعض المواضع ، فيساويها أو يكاد يسبقها . والتجاسر : المضي .
 (٢٥) تجانف : مال . قو ، بفتح الفاف ونشديد الواو : اسم ماء . حاد بها : صرفها فعوقها .
 الكراع : كراع الحرة ، وهي طريقة تنفاد من الحرة ملبسة حجارة سوداً . (٢٦) أثال وغمازة ، بضم أولها ، ونطاع ، مثلثة النون : كلها مياه لبني تميم . (٢٧) داج : مظلم . لغب : من اللغوب ، وهو الاعياء والنصب ، وبابه « منع » و « سمع » . انصداع : انشقاق . (٢٨) بنوجلان : من عنزة ، وهم يوصفون بالرمي . الصل : الداهية ، جعل القانص داهية . عطيفته : قوسه . أي ليس له متاع غير قوسه وأسهمه . (٢٩) يجتزر : يجزر . الغريضة : الطري . هوادي الوحش : متقدماتها وأوائلها . (٣٠) المرهف : المحدد الرقيق من كثرة التحديد ، يعني سهماً . الغران : الجانبان . الحشر : الدقيق . (٣١) أي : : لهف الصائد أمه حين أخطأ ، قال : والهف أماء . انصاع : عدا عدواً شديداً . يعني الحمار ، وأنه هرب حين أخطأه الرمي . الرهج : : الغبار . التقريب : ضرب من الجري . شاع : شائع ، صفة للرهب . و « شاع » أصله « شائع » قال الأنباري : « أسخر الياء فجعلها بعد العين ، فصار شاعي ، ثم أسقط الياء وجعله اسماً ، هذا قول أبي بكرمة . وأهل البصرة يقولون : كان أصله شائعاً ، وأسقطنا الهمزة ، وهي عين الفعل ، فصار شاع » .

٤٠

وقال سويد بن أبي كاهل اليشكري*

* ترجمته : هو سويد بن أبي كاهل بن حارثة بن حسل بن مالك بن عبد سعد بن جشم بن ذبيان بن كنانة بن بشكر بن بكر وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار . شاعر مقدم مخضرم ، عاش في الجاهلية دهرأ ، وعمر في الإسلام عمراً طويلاً ، عاش إلى ما بعد سنة ٦٠ من الهجرة . قرنه الجحفي في طبقاته بمنزلة . وقرنه أبو عبيدة بطرفة والحرت بن حلزة وعمرو بن كلثوم ، كما نقل ابن قتيبة في الشعراء ٩٢ ، ١٤١ . وكان أبوه أبو كاهل شاعراً أيضاً . وفي اللسان ١٣ : ٤٢٤ قصة في هجائه بني غبر .

حوالقصيدة : تبدأ بنسب مفصل ، يعقبه حديث عن الطيف والأرف له . ثم صفة الليل والنجوم والفجر . ثم يعود إلى التشبيب بصاحته ، فمصف عذب حديثها ، وكيف قطع المهامه إليها في الهم السديد ، وينعت الفلاة والسراب والحيل . ثم يفخر بنووه بني بكر بن وائل ، بكرهم وطيب خناهم ووفائهم ، وجمالهم وجرأتهم ، وقوة أحلامهم وبأسهم ، وسجاعتهم وسدرة احتياطهم . ثم يعود إلى مدح الطيف والنسب ككرة أخرى ، ويذكر وداعه ورحلته على ناقة شهبها بالشور الوحي راعه السمات والكلاب ، فهو يعدو وهن خلفه عاديات . ثم يرجع إلى الفخر بنفسه ، فينعتهم بسعة الأخلاق والإباء والرفعة . ثم يصور لما صورة رائعة للعداوة الساتلة يكتفها له صاحبه المنافق ، وكذب يكتفه ويقسمه ، ويتناول هذا المعنى في الأبيات ٦٧ - ٩١ . ثم وصف مناخرته ومقارعتة الخصوم وعابته عليهم في الأبيات ٩٢ - ١٠٣ وأعتب ذلك بذكر صاحبه من الجن ، على مذهب شعراء العرب ، أن لكل واحد منهم صاحباً يلقي الشعر على لسانه

تخرجهما : هي من أغلى الشعر وأنفسه . وقد فضلها الأسمعي وقال : « كانت العرب تفضلها - تقدمها ، ونعدها من حكمها ، وكانت في الجاهلية تسميها (اليتيمة) لما استنلت غايه من الأمثال » . وقال الجحفي : « له شعر كثير ، ولكن برزت هذه علي شعره » . وهي في شعراء الجاهلية ٤٢٦ ، ٤٣٤ عدا الأبيات ١٧ - ١٩ ، ٥٣ . والأبيات ٦٧ - ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ١٠٨ ، ٧٩ ، في ١ - ١٥ ، ١٨ ، ١٩ ، في الشعراء ٢٥١ والأبيات ١ ، ٦٧ - ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٩ ، والخراندة ٢ ، ٥٤٧ ، والبيت ٤٥ فيها ٢ : ٣٤٩ . والبيت ١ في الجحفي ٥٧ ، الأمازي ١١ : ١٦٥ والأبيات ٤ في الأمازي ٢ : ٣١٦ ، و ١٣ - ١٥ فيها ١ : ١٠١ . والأبيات ٢ ، ٢ في السمت ١٢٧ ، ٢ - ٢ : ٩٦٢ ، و ١٣ فيها ٣١٣ . والأبيات ٢ في نظام العريب ١٤ ، و ٦ فيه ٩ ، و ٧ فيه ٨١ ، و ١٠٨ فيها ٢٢٨ . والبيتان ٦٧ ، ٦٩ في الإيسابنة ٣ : ١٧٣ . وفي اللسان منها أبيات كثيرة ، وقد أخطأ في نسبة بعضها أو أهم : فالأبيات ٥ فيها ٣ ، ٤٤٦ ، و ٢٥ فيها ٨ : ٣٨٠ ، و ٤٥ فيها ١٠ ، ٢٦١ ونسبها لسويد بن كراع ، وهو خطأ . وسويد بن كراع العداء شاعر فارس محكم ، من شعراء الدولة الأموية ، متأخر عن ابن أبي كاهل . والبيت ٧٩ فيه أيضاً

- ١ بَسَطْتُ رَابِعَةَ الْحَبْلِ لَنَا فَوَصَلْنَا الْحَبْلَ مِنْهَا مَا اتَّسَعُ
 ٢ حُرَّةٌ تَجْلِسُ شَتِيئاً وَاضِحاً كَشَعَاعِ الشَّمْسِ فِي الْغَيْمِ سَطَعُ
 ٣ صَقَلْتَهُ بِقَضِيبٍ نَاضِرٍ مِنْ أَرَاكِ طَيِّبٍ حَتَّى نَصَعُ
 ٤ أَبْيَضَ اللَّوْنِ لَذِيذاً طَعْمُهُ طَيِّبَ الرِّيْقِ إِذَا الرِّيْقُ خَدَعُ
 ٥ تَمْنَحُ الْمِرْآةَ وَجْهًا وَاضِحاً مِثْلَ قَرْنِ الشَّمْسِ فِي الصَّحْوِ ارْتَفَعُ
 ٦ صَافِي اللَّوْنِ ، وَطَرَفًا سَاجِيًا أَكْحَلَ الْعَيْنَيْنِ مَا فِيهِ قَمَعُ
 ٧ وَقُرُونًا سَابِغًا أَطْرَافُهَا غَلَدَتْهَا رِيحٌ مِسْكِ ذِي فَنَعُ
 ٨ هَيَّجَ الشُّوقَ خِيَالُ زَائِرٍ مِنْ حَبِيبٍ خَفِيرٍ فِيهِ قَدَعُ
 ٩ شَاحِطٍ جَازَ إِلَى أَرْحَلِنَا عَصَبَ الْغَابِ طُرُوقًا لَمْ يُرَعُ

٩ : ١٩٠ وسماه « سهيل بن أبي كاهل » ، وهو خطأ ظاهر . والأبيات ٥٧ فيه ١٠ : ٢٩٢ ، و٧٣ فيه ٩ : ٤٧٠ و٨١ فيه ١٠ : ٢٦٤ ، والشطر الثاني من ٧٢ فيه ١٠ : ٩٩ ، ومن ٨٧ فيه ١٠ : ٢٦٨ غير منسوبة . وانظر الشرح ٣٨١ - ٤٠٩ .

(١) رابعة : صاحبه يتغزل فيها . الحبل : يريد به الوصل . ما اتسع : ما امتد . أي بدلنا لها وصلنا ووصلناها بوصلها . (٢) الشتيئ : المتفرق ، أراد أسنانها المتناججة . الواضح : الأبيض . (٣) الصقل : الجلاء . ناضر : ناعم أخضر ريان . الأراك : شجر يتخذ منه السواك المعروف ، وهو أجود سواك . نصع : خلص لونه . (٤) خدع ريمه : إذا تنيروفسد . (٦) الساجي : الساكن . النسع : كد في لحم المؤن وورم فيه . (٧) القرون : الدواب . السابغ : الطويل التام . غابها : دخلت فيها ، و « ربح » فاعله ، ونفس الأثباري على أن رفع « ربح » انفراد بروايته أبو بكره ، وأن سئودم ينسبها ، فيكون ضميراً مستتراً عائداً على المرأة ، أي أدخلت المرأة فيها ربح المسك . وعلى هذه الرواية يكون الفعل متعدياً لمفعولين ، ولم يذكر ذلك في المعجم . الفنع : الذئرة والنفيل ، والمراد هنا طيب ريحه وسطوعها . (٨) الحفر : الحياء . القدع : الرد والكف ، والمراد أنها تكف نفسها عما يشينها . (٩) شاحط : بعيد ، وهو نعت للعبيب . جاز : سلك . العصب : الجماعات . الغاب : جمع غابه . البروق : المجيء ليلاً . لم يرع : لم يفزع .

- ١٠ أَنَسَ كَانَ إِذَا مَا اعْتَادَنِي حَالَ دُونَ النَّوْمِ مِنِّي فَامْتَنَعَ
 ١١ وَكَذَلِكَ الْحُبُّ مَا أَشْجَعَهُ يَرْكَبُ الْهَوْلَ وَيَعْصِي مَنْ وَزَعُ
 ١٢ فَأَبَيْتُ اللَّيْلَ مَا أَرْقُدُهُ وَبِعَيْنِي إِذَا نَجْمٌ طَلَعَ
 ١٣ وَإِذَا مَا قَلْتُ لَيْلٌ قَدْ مَضَىٰ عَطَفَ الْأَوَّلُ مِنْهُ فَارْجَعُ
 ١٤ يَسْحَبُ اللَّيْلُ نُجُومًا ظُلْمًا فَتَوَالِيهَا بَطِيئَاتُ التَّبَعِ
 ١٥ وَيُزَجِّجُهَا عَلَىٰ إِبْطَائِهَا مُغْرَبُ الدَّوْنِ إِذَا الدَّوْنُ انْقَشَعَ
 ١٦ فَدَعَايَ حُبُّ سَلَمَىٰ بَعْدَ مَا ذَهَبَ الْجِدَّةُ مِنِّي وَالرَّيْعُ
 ١٧ خَبَلْتَنِي ثُمَّ لَمَّا تَشْفِينِي فَفُؤَادِي كُلَّ أَوْبٍ مَا اجْتَمَعَ
 ١٨ وَدَعْتَنِي بِرُقَاهَا ، إِنَّهَا تُنْزِلُ الْأَعْصَمَ مِنْ رَأْسِ الْيَفْعِ
 ١٩ تُسْمِعُ الْحَدَاتَ قَوْلًا حَسَنًا لَوْ أَرَادُوا غَيْرَهُ لَمْ يُسْتَمَعَ

(١١) وزعه : كفه ، والوازع الكاف . (١٤) ظلماً : من الظلم والظلموع ، وهو العرج والغمز في المشي ، كنى بذلك عن سدة بطئها ، فكان الليل يجرها جراً . النوالي : الأواخر ، واحداً تالفة . (١٥) يزججها : يسوقها برفق . المغرب ، بفتح الراء : الأبيض ، يعني بياض الصبح . شبهه بالمغرب من الخليل ، وهو الذي تتسع غرته في وجهه حتى تجاوز عينيه . انقشع : ذهب . (١٦) الجدة : أراد بها جدة الشباب . الريع ، بسكون الياء : أول الشباب ، ولكنه حركه ضرورة . (١٧) خبالتني : من قوهم خبله وخبله ، بالتشديد والتخفيف ، واختبله : إذا أفسد عقله . ورواية البيت بتشديد الباء ، ويروى بتمخيفينها . تشفني : بفتح الناء وضمها ، من الثلاثي والرباعي ، وهما بمعنى . كل أوب : كل وجه . ما اجتمع : تفرق لم يجتمع . (١٨) الرقى : جمع رقية ، يريد أنها دعته برقاه فلم يجد له فكاً . الأعصم : الوعل الذي في يديه بياض . اليفع : المرتفع ، كاليفاع . (١٩) الحدات : الذين يحدثونها وتحديثهم ، وفي النهاية : « هو جمع علي غير قياس ، حملا على نظيره ، نحو سامر وسمار » . لم يستمع : المعنى : لو التمسوا منها سوي الحديث لم ينالوه ، يصنف عفتها .

- ٢٠ كَمْ قَطَعْنَا دُونَ سَلْمِيْ مَهْمَهَا نَارِحَ الْغَوْرِ إِذَا الْآلُ لَمَعُ
 ٢١ فِي حَرُورٍ يُنْضَجُ اللَّحْمُ بِهَا يَأْخُذُ السَّائِرَ فِيهَا كَالصَّقَعِ
 ٢٢ وَتَخَطَّيْتُ إِلَيْهَا مِنْ عِدَى بَزْمَاعِ الْأَمْرِ وَالْهَمِّ الْكَنْعِ
 ٢٣ وَفَلَاةٍ وَاصِحٍ أَقْرَابُهَا بِأَلْيَاتٍ مِثْلُ مُرْفَتِ الْقَنْعِ
 ٢٤ يَسْبَحُ الْآلُ عَلَى أَعْلَامِهَا وَعَلَى الْبَيْدِ إِذَا الْيَوْمُ مَتَعُ
 ٢٥ فَرَكَبْنَاهَا عَلَى مَجْهُولِهَا بِصِلَابِ الْأَرْضِ فِيهِنَّ شَجَعُ
 ٢٦ كَالْمَغَالِي عَارِفَاتٍ لِلْسَرَى مُسْنَفَاتٍ لَمْ تُوشَّمْ بِالنَّسَمِ
 ٢٧ فَتَرَاهَا عُصْفًا مُنْعَلَةً بِنِعَالِ الْقَيْنِ يَكْفِيهَا الْوَقَعُ

(٢٠) المهمة : القندر . النازح : البعيد . الغور : معظم بعده . الآل : السراب . (٢١) الحرور : ربيع حارة تكون بالنهار ، والسدوم تكون بالليل والنهار جميعاً . الصقع : حرارة تصيب الرأس . (٢٢) العدى ، بالضم والكسر : الأعداء . زماع الأمر : الجد فيه . الكنع ، بفتح فكسر : اللزام الذي لا يفارق . (٢٣) الأقراب : الخواصر ، وهي ههنا تشبيه ، أراد جرائنها وأطرافها التي هي منها بمنزلة الخواصر من الناس . المرفت : المتكسر المتحطم . الفرع : جمع قرعة ، وهي بقايا تنسب من الشعر في الرأس ، شبه بها علامات الفلاة . (٢٤) الأعلام : الجبال . البيد : جمع بيداء ، وهي القفر . متع اليوم : ارتفعت شمسها . (٢٥) أي تعسفنا ، سرنا فيها على جهل بمسالكها وأعلامها . بصلاب الأرض : بخيل صلاب الخواصر ، وأرض الفرس : حوافرها . الشجع : جنون من النشاط . (٢٦) المغالي : السهام التي يغلى ، أي يباعد ، بها في الرمي ، وهي خفاف ، ينذر موقعها ثم يتال كذا وكذا غلوة ، شبه الخيل بها في دقتها وسرعتها . العارفات : الصبورات على السير . السرى : سير الليل . المسنفات : التي شد عليها السنان . بالكسر ، وهو نخيط يشد من اللهب إلى الحزام ، مخافة أن يمزج فيضطرب السرج أو الرحل . النسع : جمع نسعة ، أي لا تشد بالنسع فتصيب جلدتها بأثر كالوشم . (٢٧) العصف : السريعة في السير ، من عصفت الريح ، واحداً عصوف . الوقع ، بفتح وتحتين : الحفا من المشي على الحجارة .

- ٢٨ يَدْرِعَنَّ اللَّيْلَ يَهْوِينَ بِنَا كَهْوِيٍّ الْكُدْرِ صَبْحَنَّ الشَّرْعَ
 ٢٩ فَتَنَاوَلْنَ غِشَاشًا مِنْهَلًا ثُمَّ وَجَّهْنَ لِأَرْضٍ تُنْتَجَعُ
 ٣٠ مِنْ بَنِي بَكْرِ بِهَا مَمْلَكَةٌ مَنْظَرٌ فِيهِمْ وَفِيهِمْ مُسْتَمَعٌ
 ٣١ بُسْطُ الْأَيْدِي إِذَا مَا سُئِلُوا نَفْعُ النَّائِلِ إِنْ شَيْءٌ نَفَعُ
 ٣٢ مِنْ أَنَاسٍ لَيْسَ مِنْ أَخْلَاقِهِمْ عَاجِلُ الْفُحْشِ وَلَا سُوءُ الْجَزَعِ
 ٣٣ عُرْفٌ لِلْحَقِّ مَا نَعْيَا بِهِ عِنْدَ مُرِّ الْأَمْرِ ، مَا فِينَا خَرَعٌ
 ٣٤ وَإِذَا هَبَّتْ شَمَالًا أَطْعَمُوا فِي قُدُورٍ مُشْبَعَاتٍ لَمْ تُجْعَ
 ٣٥ وَجِفَانٍ كَالجَوَابِي مُلِئَتْ مِنْ سَمِينَاتِ الذَّرَى فِيهَا تَرَعٌ
 ٣٦ لَا يَخَافُ الْغَدَرَ مَنْ جَاوَرَهُمْ أَبَدًا مِنْهُمْ وَلَا يَخْشَى الطَّبَعُ
 ٣٧ وَمَسَامِيحُ بِمَا ضُنُّ بِهِ حَاسِرُو الْأَنْفُسِ عَنِ سُوءِ الطَّمَعِ
 ٣٨ حَسَنُوا الْأَوْجُهَ بِيضٌ سَادَةٌ وَمَرَاجِيحُ إِذَا جَدَّ الْفَزَعُ

(٢٨) يدرعن الليل : يدخلن فيه كما تلبس الدرع . الكدر : القطا الكدري ، وهو الذي في لونه غبرة . صبحن : وافين في الصبح . الشرع : الماء والشرب جميعاً . (٢٩) غشاشاً : قلبلاً ، أو بمعنى على عجل . المنهل : المشرب . وجهن : توجهن . تنتجع : تقصد للكلاء . (٣٠) مستمع : أي حيث يرون ويسمعون ما يشتهون . (٣٢) لم يرد أنهم لا يمجلون بالفحش كما يعجل غيرهم ، إنما أراد أنهم لا فحش عندهم البتة ، ولا يجزعون لمصيبة . (٣٣) الخرع : الضعف واللين . (٣٤) هبت شمالاً : هبت الريح شمالاً . المشبعات : المملوءات . (٣٥) الجوابي : الحياض الكبار التي يجبي فيها الماء ، الواحدة جابية . الذرى : جمع ذروة ، وذروة كل شيء أتلاه ، أراد الأسنان . الترع : الامتلاء . (٣٦) الطبع : ما يعابون به ، وأصل الطبع تلميح العرض . (٣٧) مساميح : أجواد . حاسرو الأنفس : كاشفوها ، أي مبعدها من الطمع . (٣٨) مراجيح : راجحو القلوب ، ثابتون لا يستخفهم الجزع ، ليسوا بجنباء .

- ٣٩ وَزُنُّ الْأَحْلَامِ إِنْ هُمْ وَازَنُوا صَادِقُوا الْبَأْسَ إِذَا الْبَأْسُ نَصَعُ
 ٤٠ وَلِيُوثٌ تُتَّقَىٰ عَرَّتْهَا سَاكِنُو الرِّيحِ إِذَا طَارَ الْقَزَعُ
 ٤١ فَبِهِمْ يُنْكَىٰ عَدُوٌّ وَبِهِمْ يُرَأَبُ الشَّعْبُ إِذَا الشَّعْبُ انْصَدَعُ
 ٤٢ عَادَةٌ كَانَتْ لَهُمْ مَعْلُومَةٌ فِي قَدِيمِ الدَّهْرِ لَيْسَتْ بِالْبِدَعِ
 ٤٣ وَإِذَا مَا حُمِّلُوا لَمْ يَظْلَعُوا وَإِذَا حَمَلْتِ ذَا الشَّفِّ ظَلَعِ
 ٤٤ صَالِحُو أَكْفَائِهِمْ خُلَانُهُمْ وَسَرَاةُ الْأَصْلِ ، وَالنَّاسُ شِيَعِ
 ٤٥ أَرَقَ الْعَيْنَ خِيَالٌ لَمْ يَدِعِ مِنْ سُلَيْمَىٰ ، ففَوَادِي مُنْتَزِعِ
 ٤٦ حَلَّ أَهْلِي حَيْثُ لَا أَطْلُبُهَا جَانِبَ الْحِصْنِ ، وَحَلَّتْ بِالْفَرَغِ
 ٤٧ لَا أَلَاقِيهَا وَقَلْبِي عِنْدَهَا غَيْرَ إِمَامٍ إِذَا الطَّرْفُ هَجَعِ

(٣٩) نصع : ظهر وأزار . (٤٠) العرة : الأذى . ساكنو الريح : لا يخفون ولا يعجلون . القزع : الخفاف الذين لا ركافة لهم ، شبههم بفزع السحاب ، وهو قطعة المتفرقة ، الواحدة قزعة . (٤١) ينكي : يقال نكيت العدو ، ونكيت فيه ، نكاية : إذا أصبت منهم فأكثرت الجراح والقتل ووهنوا لذلك . الشعب : الصدع والتفرق ، وهو من الأضداد ، يكون أيضاً بمعنى الالتئام . رأبه : أصلحه . (٤٢) الظلع في الإبل : بمنزلة الغمز في الخيل ، وهما عرج في مشيها . الشف ههنا : الفضل والزيادة ، وهو ضد ، يقال أيضاً للنقصان . يريد أنهم إذا حملوا أمراً يعجز عنه غيرهم ، من حمل دية أو قرى ضيف أو فك أسير ، استقلوا به إذا عجز غيرهم عنه . (٤٤) لا يخالون ولا يصادقون إلا الصالحين من أكفائهم . السراة : الأشراف ، واحدهم سري . (٤٥) لم يدع ، بكسر الدال : أي لم يسكن ولم يستقر ، من الدعة والسكون ، وهكذا الرواية هنا بالكسر فقط كما نص عليه الأنباري ، ولم يذكر في المعاجم ، بل ذكروا في هذا المعنى « ودع يدع » من باب « وضع » و « ودع يودع » من باب « كرم » . (٤٦) الحصن : قال الأنباري : « كذا رواه أبو عكرمة . والرواية « جانب الحضرة » وهي مدينة بالموصل . و « الحضرة » بفتح فسكون . الفرع ، بفتحتين : موضع بين الكوفة والبصرة .

- ٤٨ كَالْتَوَامِيَّةِ إِنْ بَاشَرْتَهَا قَرَّتِ الْعَيْنُ وَطَابَ الْمُضْطَجَعُ
 ٤٩ بَكَرَتْ مُزْمَعَةً نَيْتُهَا وَحَدَا الْحَادِي بِهَا ثُمَّ انْدَفَعُ
 ٥٠ وَكَرِيمٌ عِنْدَهَا مُكْتَبَلٌ غَلِقُ إِثْرَ الْقَطِينِ الْمُتَبَعُ
 ٥١ فَكَانِي إِذْ جَرَى الْإِلُ ضُحِي فَوْقَ ذِيَالٍ بِخَدْيِهِ سَفَعُ
 ٥٢ كُفَّ خَدَاهُ عَلِي دِيبَاجَةً وَعَلَى الْمَتْنَيْنِ لَوْنٌ قَدْ سَطَعَ
 ٥٣ يَبْسُطُ الْمَشِي إِذَا هَيَّجَتْهُ مِثْلَ مَا يَبْسُطُ فِي الْخَطْوِ الذَّرْعُ
 ٥٤ رَاعَهُ مِنْ طَيِّبٍ ذُو أَسْهَمٍ وَضِرَائٍ كُنَّ يُبْلِينَ الشَّرْعُ
 ٥٥ فَرَأَهُنَّ وَلَمَّا يَسْتَبِينُ وَكِلَابُ الصَّيْدِ فِيهِنَّ جَشَعُ
 ٥٦ ثُمَّ وَلَّى وَجَنَابَانَ لَهُ مِنْ غُبَارِ أَكْدَرِيٍّ وَتَدَعُ

(٤٨) كالتوأمية : كالدرة المنسوبة إلى توأم ، وهي قصبة عمان التي تلي الساحل ، وقصبتها التي تلي الجبل صحار ، والمواضع الثلاثة بضم الأول وفتح الثاني . (٤٩) المزعم : المجمع علي الأمر الجاد فيه . نيتها : حيث تنوي . حدا : ساق . (٥٠) مكاتبيل : موثق ، والكبيل : القيد . يريد أن قلبه معها . غلق : ذاهب ، من قولهم : غلق الرهن إذا ذهب ولم يفتك . القطين : الأهل والحشم . (٥١) الذيال : الثور الطويل الذنب . السفع : جمع سفعة ، وهي سواد يضرب إلى حمرة ، وبفتح السين : مصدر . شبه ناقته بالثور الوحشي . (٥٢) كف : ضم . المتنان : مكتنفا الصلب . سطع : علا . يقول : جمع وجهه وكف علي ديباجة لسواده ، ومنتنه أبيض قد سطع . ووجه الثور وقوائمه مخالف لسائر جسده ، لأن جسده أبيض ، وقوائمه وخداه إلى الحمرة في سواد ، ومنتنه أبيض قد نصح . (٥٣) الدرع ، بفتحيتين : الصغير من ولد البقر . وهذا البيت لم يروه أبو بكره . (٥٤) ذو أسهم : أراد به الصائد . الضراء : الكلاب التي ضربت للصيد ، الواحد ضروة ، بكسر الصاد . الشرع ، بكسر ففتح : الأوتار ، واحدا شرعة ، بكسر فسكون . (٥٥) أي : رأى الثور الكلاب ولم يستبين . الحشع : أسوأ الحرص . (٥٦) الجنابان : الجنابان . أكدري : فيه كدرة . اتدع : لم يجتهد في عدوه ، لثقتة بأنه سيفوتهن .

- ٥٧ فَتَرَاهُنَّ عَلَى مُهَلَّتِيهِ يَخْتَلِينَ الْأَرْضَ وَالشَّاةُ يَلْعُ
 ٥٨ دَانِيَاتٍ مَا تَلْبَسُنَ بِهِ وَائِثِقَاتٍ بِدِمَائٍ إِنْ رَجَعُ
 ٥٩ يُرْهِبُ الشَّدَّ إِذَا أَرْهَقْنَهُ وَإِذَا بَرَزَ مِنْهُنَّ رَبَّعُ
 ٦٠ سَاكِنُ الْقَفْرِ أَخُو دَوِيَّةٍ فَإِذَا مَا آنَسَ الصَّوْتِ امَّصَعُ
 ٦١ كَتَبَ الرَّحْمَنُ ، وَالْحَمْدُ لَهُ ، سَعَةَ الْأَخْلَاقِ فِينَا وَالضَّلْعُ
 ٦٢ وَإِبَاءٌ لِلدُّنْيَاتِ إِذَا أُعْطِيَ الْمَكْثُورُ ضَيْمًا فَكَنَعُ
 ٦٣ وَبِنَاءٌ لِلْمَعَالِي ، إِنَّمَا يَرْفَعُ اللَّهُ وَمَنْ شَاءَ وَضَعُ
 ٦٤ نِعَمُ لِلَّهِ فِينَا رَبَّهَا وَصَنِيعُ اللَّهِ ، وَاللَّهُ صَنَعُ
 ٦٥ كَيْفَ بِاسْتِقْرَارٍ حُرٌّ شَاحِطٌ بِبِلَادٍ لَيْسَ فِيهَا مُتَّسِعُ

(٥٧) يختلين : يقطعن . يقول : ترى الكلاب على مهلة الثور وانداعه في عدوه يقطعن الأرض الشاة : الثور ، وذكر ضمير الفعل على المعنى لا على اللفظ . يلع : يكذب في عدوه ولا يحد ، من قولهم ولع يلع : إذا كذب . (٥٨) ما تلبسن به : لم يخالطنه ، بل قاربته . يقول : مع دنوهم منه لم يخالطنه خوفاً ، عالماً أنه إذا رجع علمهن جرحهن بقرنه ودهاهن . (٥٩) الشد : السير السريع . يرهبه : من الإرهاب ، ولم يفسرها الأنباري ، ولا ذكر في المعاجم معنى لإرهاب الشد ، وقد يؤول بأنه يسير سيراً فيه إرهاب . ونقل الأنباري روايتين أخريين : « يهذب الشد » ، « يلهب الشد » ، من الإهذاب والإلهاب ، وهما الإسراع في العدو . أرهقته : أعجلته برز منهن : بعد . ربع : حبس وكف عن العدو . (٦٠) الدوية : الفلاة البعيدة الأطراف . آنس : أحس وسمع . امصع : ذهب في الأرض . (٦١) الضلع ، بفتححتين : من الاضطلاع بالأمور . ينال : اضطلع بحمله : إذا قوي عليه . (٦٢) المكثور : المغلوب . كنع : خضع ، ومصدره « الكنوع » ونقل الأنباري « الكنع » وحده ، وهو بفتححتين . (٦٤) ربهها : أصلحها وأتمها . صنع : صفة لا فعل . قال أبو عمرو : « والله صنع في هذه الصنعة : قادر على أن يصنع . وإذا وصفت به رجلاً فهو رفيق حاذق بما يصنع » . (٦٥) شاحط : بعيد .

- ٦٦ لا يُرِيدُ الدَّهْرَ عَنْهَا حَوْلًا جُرْعُ المَوْتِ ، وَلِلْمَوْتِ جُرْعٌ
 ٦٧ رَبٌّ مَنْ أَنْضَجَتْ غَيْظًا قَلْبَهُ قَد تَمَنَّى لِي مَوْتًا لَمْ يُطْعَ
 ٦٨ وَيَرَانِي كَالشَّجَا فِي حَلْقِهِ عَسِرًا مَخْرَجُهُ مَا يُنْتَزَعُ
 ٦٩ مُزِيدٌ يَخْطِرُ مَا لَمْ يَرِنِي فَإِذَا أَسْمَعْتُهُ صَوْتِي انْقَمَعَ
 ٧٠ قَد كَفَانِي اللهُ مَا فِي نَفْسِهِ وَمَتَى مَا يَكْفِ شَيْئًا لَا يُضَعُ
 ٧١ بئْسَ مَا يَجْمَعُ أَنْ يَغْتَابِنِي مَطْعَمٌ وَخَمٌّ وَدَاءٌ يُدْرَعُ
 ٧٢ لَمْ يَضِرَّنِي غَيْرَ أَنْ يَحْسُدَنِي فَهُوَ يَزُقُّو مِثْلَ مَا يَزُقُّو الضُّوعُ
 ٧٣ وَيُحْيِينِي إِذَا لَأَقَيْتُهُ وَإِذَا يَخْلُو لَهُ لَحْمِي رَتَعُ
 ٧٤ مُسْتَسِيرُ الشَّنِّءِ لَوْ يَفْقِدُنِي لَبَدَا مِنْهُ ذُبَابٌ فَنَبَعُ
 ٧٥ سَاءَ مَا ظَنُّوا وَقَدْ أَبْلَيْتُهُمْ عِنْدَ غَايَاتِ المَدَى كَيْفَ أَقَعُ
 ٧٦ صَاحِبُ المِثْرَةِ لَا يَسَامُهَا يُوقِدُ النَّارَ إِذَا الشَّرُّ سَطَعَ

(٦٦) حولاً : تحولاً . وهذا البيت رواه أبو عكرمة بعد البيت ٦٣ ونص على أن موضعه الصحيح في الرواية والمعنى بعد بيت « كيف باستقرار » فرجعناه إلى موضعه الصحيح . (٦٨) الشجا : ما يعترض في الحلق من عظم ونحوه . (٦٩) مزبد : كالجمل الهائج إذا ظهر الزبد على مشافره ، وهو لغامه الأبيض . يخطر : من الخطر ، بسكون الطاء ، وهو ضرب الفحل بذنبه إذا هاج . انقمع : دخل بعضه في بعض . والمعنى : أنه يتعظم إذا لم يرني ، فإذا رأيته تضائل . (٧١) ونخم : غير مريء . يدرع : يلبس . (٧٢) الضوع : ذكر البوم ، ويقال إنه طائر صغير . يزقو : يصيح . يقول : ليس عنده من القوة إلا الصياح . (٧٣) رتع : أكل بشره . (٧٤) الشنء ، مثلث الشين : البغض . الذباب : الشر والأذى . نبع : ظهر . يريد أنه يضمم بغضه ، فإذا غاب عنه أظهره . (٧٥) أبليتهم : يقال « أبليتته فأبلائي » أي استخبرته فأخبرني . يريد هنا : عرفوا مني واستيقنوا . كيف أقع : يريد كيف أصنع . (٧٦) المثرة : العداوة والإحنة .

- ٧٧ أَصْقَعُ النَّاسِ بِرَجْمٍ صَائِبٍ لَيْسَ بِالطَّيِّشِ وَلَا بِالْمُرْتَجَعِ
 ٧٨ فَارِغُ السَّوْطِ فَمَا يَجْهَدُنِي ثَلِبٌ عَوْدٌ وَلَا شَخْتُ ضَرَعِ
 ٧٩ كَيْفَ يَرْجُونَ سِقَاطِي بَعْدَ مَا لَاحَ فِي الرَّأْسِ بَيَاضٌ وَصَلَعُ
 ٨٠ وَرِثَ الْبِغْضَةَ عَنْ آبَائِهِ حَافِظُ الْعَقْلِ لِمَا كَانَ أُسْتَمَعُ
 ٨١ فَسَعَى مَسْعَاتِهِمْ فِي قَوْمِهِ ثُمَّ لَمْ يَظْفَرْ وَلَا عَجْزًا وَدَعُ
 ٨٢ زَرَاعَ الدَّاءِ وَلَمْ يُدْرِكْ بِهِ تِرَةً فَاتَتْ وَلَا وَهِيًا رَقَعُ
 ٨٣ مُقْعِيًّا يَرْدِي صَفَاةً لَمْ تُرَمَ فِي ذُرَى أَعْيَطَ وَعَرِ الْمُطَّلَعُ
 ٨٤ مَعْقِلٌ يَأْمَنُ مَنْ كَانَ بِهِ غَلَبَتْ مَنْ قَبْلَهُ أَنْ تُقْتَلَعَ

(٧٧) أصقع الناس : أشدهم صقماً ، وهو الضرب على الرأس . الرجم : الرمي ، وأراد به هنا الكلام . يقول : إن كلامه ليس يخطيء ولا يرتجع ، أي لا يرد . (٧٨) فارغ السوط : يريد أنه مشغول عن عاداه . أو أنه شبه نفسه بفرس لا يحتاج أن يضرب بالسوط لأنه مسرع . الثلب : الكبير الهرم من الإبل ، وهو العود . و « الثلب » أصله بكسر التاء وسكون اللام ، فالأنباري : فلما احتاج إلى تحريكها - يعني اللام - حركها ، وكذلك يصنعون في « فعل » ويكون مثل فخذ وفخذ وورك وورك . الشخت : الدقيق النحيف الصغير . الضرع : الصغير السن . (٧٩) سقاطي : فترقي وسقطتي . (٨٠) عاد إلى هجو شائته فوصفه بأنه ورث بغضه عن آبائه ، سمعهم يذكرون العداوة ويشتمونه ، فحفظ ذلك عنهم وعقله . (٨١) مسعاتهم : مسعاة آبائه ، أي فسمى كما كانوا يسمون فلم يظفروا بما أرادوا . ودع : ترك ، واستعمال هذا الفعل الماضي نادر ، حتى لقد قال بعضهم إنه مهجور ، وهذا شاهده ، وأتى اللسان بشاهد آخر له من شعر سويد أيضاً . (٨٢) الترة : الوتر ، وهو الثأر . الوهي : الشق . الرقع : الإصلاح بالرقاع . يريد : لم يرأب الصدع . (٨٣) الإقعاء في الناس : كهيئة جلوس الكلب . يردي : يرمي . الصفاة : الصخرة الملساء . لم ترم : لم يرمها أحد لعظمتها . الذرى : الأعالي . الأعيط : الجبل الطويل . المطلع : الموضع الذي يطلع منه ويشرف .

- ٨٥ غَلَبَتْ عَادًا وَمَنْ بَعْدَهُمْ فَابَّتْ بَعْدُ فَلَيْسَتْ تُتَضَعُ
 ٨٦ لَا يَرَاهَا النَّاسُ إِلَّا فَوْقَهُمْ فَهِيَ تَأْتِي كَيْفَ شَاءَتْ وَتَدَعُ
 ٨٧ وَهُوَ يَرْمِيهَا وَلَنْ يَبْلُغَهَا رِعَةَ الْجَاهِلِ يَرْضَىٰ مَا صَنَعَ
 ٨٨ كَمِهَتْ عَيْنَاهُ حَتَّىٰ ابْيَضَّتَا فَهُوَ يَلْحَىٰ نَفْسَهُ لَمَّا نَزَعَ
 ٨٩ إِذْ رَأَىٰ أَنْ لَمْ يَضِرْهَا جَهْدُهُ وَرَأَىٰ خَلْقَاءَ مَا فِيهَا طَمَعُ
 ٩٠ تَغَضِبُ الْقَرْنَ إِذَا نَاطَحَهَا وَإِذَا صَابَ بِهَا الْمِرْدَىٰ انْجَزَعُ
 ٩١ وَإِذَا مَا رَامَهَا أَعْيَا بِهِ قِلَّةُ الْعُدَّةِ قِدْمًا وَالْجَدَعُ
 ٩٢ وَعَدُوٌّ جَاهِدٍ نَاضَلْتُهُ فِي تَرَاحِي الدَّهْرِ عَنْكُمْ وَالْجُمُعُ
 ٩٣ فَتَسَاقَيْنَا بِمِرٍّ نَاقِعٍ فِي مَقَامٍ لَيْسَ يَثْنِيهِ الْوَرَعُ
 ٩٤ وَارْتَمِينَا وَالْأَعَادِي شُهْدُ بِنِبَالٍ ذَاتِ سُمٍّ قَدْ نَقَعُ

(٨٥) تتضع : يقال اتضع بعيره ، أي أخذ برأسه وخفضه إذا كان قائماً ليضع قدمه على عنقه فيركبه ، وهو فعل متعد ، ويأتي أيضاً لازماً ، يقال : وضعته فاتضع . (٨٧) الرعة : بكسر الراء وفتح العين : الشأن والهدي ، وفعله « ورع » من باب « كرم » . (٨٨) كهت : عيت ، والأكه : الذي يولد أعمى . يلحى : يلوم . نزع : كف . (٨٩) الخلقاء : الصخرة الملساء . (٩٠) تعضب : تكسر . صاب : وقع . المردى : الحجر الذي يرمى به ، وهو المرداة أيضاً . انجزع : انقطع وانكسر . (٩١) الجدع ، بالبدال المهملة المفتوحة : سوء الغذاء . (٩٢) يريد بالعدو الجماعة ، وهو يكون للواحد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث . الجمع : الجماعات . (٩٣) المر : أراد به الكلام . الناقع : المجتمع القاتل ، شبه كلامه بالسم الناقع . الورع ، بفتح الراء : الطيوب الجبان . أي ليس يعني في ذلك المقام الرجل الضعيف . (٩٤) ارتمينا : ترامينا . النبال : السهام ، أراد بها الحجة في الافتخار ونشر المكارم . والأعادي شهد : لأنه أشد لتحزره في كلامه من أن يقلب .

- ٩٥ بِنِبَالٍ كُلُّهَا مَذْرُوبَةٌ لم يُطِقْ صَنَعَتَهَا إِلَّا صَنَعُ
- ٩٦ خَرَجْتُ عَنْ بَغْضَةٍ بَيْنَةٍ في شَبَابِ الدَّهْرِ والدَّهْرُ جَدَعٌ
- ٩٧ وَتَحَارَضْنَا وَقَالُوا : إِنَّمَا يَنْصُرُ الْأَقْوَامُ مَنْ كَانَ ضَرَعٌ
- ٩٨ ثُمَّ وَلَّى وَهُوَ لَا يَحْمِي اسْتَه طَائِرُ الْإِتْرَافِ عَنْهُ قَدْ وَقَعَ
- ٩٩ سَاجِدَ الْمَنْخِرِ لَا يَرْفَعُهُ خَاشِعَ الطَّرْفِ أَصَمَّ الْمُسْتَمَعُ
- ١٠٠ فَرَّ مِنِّي هَارِباً شَيْطَانُهُ حيثُ لَا يُعْطِي وَلَا شَيْئاً مَنَعُ
- ١٠١ فَرَّ مِنِّي حِينَ لَا يَنْفَعُهُ مُوقِرَ الظَّهْرِ ذَلِيلَ الْمُتَضَعُ
- ١٠٢ وَرَأَى مِنِّي مَقَاماً صَادِقاً ثَابِتَ الْمَوْطِنِ كَتَامَ الْوَجَعُ
- ١٠٣ وَلِلسَانِ صَيْرَفِيًّا صَارِمًا كَحَسَامِ السَّيْفِ مَا مَسَّ قَطَعُ
- ١٠٤ وَأَتَانِي صَاحِبُ ذُو غَيْثٍ زَفْيَانُ عِنْدَ انْفَادِ الْقَسْرَعُ
- ١٠٥ قَالَ : لَبَيْكَ ، وَمَا اسْتَصْرَحْتَهُ حَاقِرًا لِلنَّاسِ قَوَالَ الْقَمَاعُ

(٩٥) مذروبة : محدة . الصنع : الحاذق الرفيف . (٩٦) الجذع : الشاب الحدث ، أراد في أول الدهر . (٩٧) تحارضا : تفاعلنا من الحرص ، بمنح الراء ، وهو الحلاك . الضرع : الضعيف من الرجال . أي : إنما ينصر الأقوام من ضعف عن حجته . (٩٨) الإتراف : الترف والنعيم . قد وقع : يريد أنه ذهب عنه نعمته . (١٠١) حين لا ينفعه : أي حين لا ينفعه الفرار . موقر الظهر : مثقله . (١٠٢) كتام الوجع : صبوراً لا يظهر وجعه . (١٠٣) الصيرفي : المتصرف في الأمور المحرب لها ، يتصرف كيفما شاء . كحسام السيف : حسام السيف : حده وطرفه القاطع . (١٠٤) ذو غيث : ذو إجابة ، وأمله أن يغال بئر ذات غيث : إذا كانت لها مادة ، كلما ذهب ماء جاء ماء آخر . الزفیان : الخفيف السريع . إنفاد : من قوطم أنفدت الركية ، أي ذهب ماؤها . الفرع . جمع قرعة ، بضم فسكون ، وهي المزاذه . (١٠٥) قال لبيك : يعني شيطانه ، ومن عادة الشعراء أن يذكروا أن لهم صاحباً من الجن يوحى إليهم الشعر . التذع : الكلام السيء القبيح . يقول : يحقر قوال الذذع للناس ، أي من أجل الناس .

- ١٠٦ ذُو عُبَابٍ زَبِيدٍ آذِيهِ خَمِطُ التِّيَّارِ يَرْمِي بِالِقَلْعِ
 ١٠٧ زَغْرَبِي مُسْتَعِزٌّ بَحْرُهُ لَيْسَ لِلْمَاهِرِ فِيهِ مُطَّلَعٌ
 ١٠٨ هَلْ سُويِدٌ غَيْرُ لَيْثٍ خَادِرٍ ثَبَّتَتْ أَرْضٌ عَلَيْهِ فَانْتَجَعُ

(١٠٦) العباب : تكائف الموج واضطرابه . الآذي والتيار واحد ، وهما الموج . خمط التيار : مضطربه متلاطمه ، يقال رجل متخمط : شديد الغضب له ثورة وجلبة . القلع ، بفتححتين وبكسر ففتح : جمع قلعة ، بفتححات ، وهي الصخرة العظيمة ، والمراد هنا الأمواج العظيمة . (١٠٧) الزغربي : الكثير الماء . المستعز : الذي لا يقدر علمه من كثرته . الماهر : الحاذق بالسباحة . مطلع : مخرج . يقول : ليس للسابع فيه مخرج ولا منفذ . (١٠٨) الحادر : الذي اتخذ الأجمة خدراً . ثبَّتت : نديت ، والثأد ، بفتح الهمزة : الندي . انتجع : من النجعة ، بضم فسكون ، وهي طلب الكلاء في موضعه . أي لما فسد عليه موضع انتقل إلى غيره .

٤١

وقال الأخنس بن شهاب التغلبي*

* ترجمته: هو الأخنس بن شهاب بن شريق بن ثمامة بن أرقم بن عدي بن معاوية بن عمرو بن غم بن تغلب بن واثن . وهو فارس العصا ، و « العصا » فرسه . وانظر الاشتقاق ٢٠٣ والأماي ٣ : ١٨٥ . وهو شاعر جاهلي قديم ، قبل الإسلام بدهر . وأخطأ صاحب الفاهوس إذ زعم أنه صحابي (مادة خ ن س) شبه عليه بالأخنس بن شريق بن عمرو بن وهب الثقفي حليف بني زهرة ، واسمه أبي ، ولقب بالأخنس لأنه رجع ببني زهرة من بدر . وفي صحبته خلاف ينظر في الإصابة . وشتان ما بين التغلبي والثقفي في النسب والزمن . وأخطأ أبو عبيد البكري في سمط اللالي ٧٣٠ فظن أن بكير بن الأخنس هو ابن الأخنس التغلبي وذكر له شعراً في آل المهلب . واستدرك عليه العلامة الراجكوتي الميمني بأنه مشكل ، وأصاب جداً . والظاهر أن بكير بن الأخنس هو ابن الأخنس الثقفي وإن لم نجد له ترجمة . وهذا أيضاً غير بكير بن الأخنس السدوسي الكوفي التابعي أحد رواة الحديث . و « التغلبي » بفتح اللام وكسرهما . نسبة إلى « تغلب » بكسر اللام . قال أبو تمام في نتمائض جرير والأخطل (ص ٨٩) : « ويقال تغلبي وتغلبي ، يفتحون اللام فراراً من تتابع الكسرات مع الياء المشددة » .

جزالقصيدة: وصف ديار حبيبتته ووقفه بأطلالها ، ثم نعت ما سكنها من النعام بعد هجرتها ، واستعاد ذكريات الشباب . وسلك بعد ذلك مسلكاً طريفاً في الشعر ، فسجل في قصيدته مساكن كثير من العرب ومواطنهم ، في الأبيات ٨ - ١٦ . وإنما لجأ في ذلك ليعلم في البهتين ١٨ ، ٢٧ أن قومه بني تغلب ليس لهم موطن خاص ولا مسكن محدود كهؤلاء ، فهم في الصحراء يتتبعون الغيث لعزتهم ، ولا يرهجون غازياً ، ويذكر تأييداً لذلك أن خيلهم ترود حول بيوتهم ، لا تتخذ لها محابس لعزة أصحابها . انظر البيت ١٩ . ثم ينعت فوارس قومه ، ويصف الكتائب ومقارعة الأبطال . وذكر ياقوت في معجم البلدان ٧ : ١١٧-١١٨ أن هذه القصيدة قيلت في تشتت تغلب في البلاد ، بعد حرب البسوس ، بعد أن شتهم المهلهل .

تخرجهما: منتهى الطلب ١ : ٢٩٤ - ٢٩٥ . وهي في شعراء الجاهلية ١٨٤ - ١٨٧ في ٢٦ بيتاً بتقديم وتأخير وزيادة ونقص . ومنها ١٨ بيتاً في الحماسة كذلك ١ : ٢٥٨ - ٢٦٢ . وذكر منها الهمداني في صفة جزيرة العرب الأبيات ٨ - ١٨ ص ٢٠٤ - ٢٠٥ في الشعر الذي أتى « جامعاً لكثير من مساكن العرب ومسالكها » . والأبيات ٨ - ١٦ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٧ في معجم البلدان ٧ : ١١٨ . وتكلم البغدادي في الخزانة ٣ : ١٦٤ - ١٦٩ علي البيت ٢٤ وما شابهه في المعنى والرواية . والبيت ١ في المؤلف ٢٧ . والبيت ٣ في الموشح ٤٤ ، والشعر والشعراء ١٢١ . والبيتان ٦ في الأماي ٢ : ٩٧ و ٢٧ فيه ٢ : ٢٤٣ . والأبيات ٥ - ٧ في السمط ٧٣٠ و ٢٧ ، ٨ ، ١٨ فيه ٨٦٨ . والبيتان ١١ في الجمهرة ١ : ٢٠٦ و ٢٧ فيها ١ : ٢٥٦ . والبيت ١٩ في الحيوان ٥ : ٤٧٨ . ونسوباً لراشد بن شهاب ، خطأ : والبيت ٢٣ في ديوان المعاني ٢ : ٦٨ . والبيت ٢٤ في المثل السائر ٢ : ٣٨٢ . وانظر الشرح ٤١٠ - ٤٢١ .

- ١ لِأَبْنَةِ حِطَّانَ بْنِ عَوْفٍ مَنَازِلُ كَمَا رَقَّشَ الْعُنْوَانَ فِي الرَّقِّ كَاتِبُ
 ٢ ظَلَلْتُ بِهَا أُعْرَى وَأَشْعَرُ سُخْنَةً كَمَا اعْتَادَ مَحْمُومًا بِخَيْبَرَ صَالِبُ
 ٣ تَظَلُّ بِهَا رَبْدُ النَّعَامِ كَأَنَّهَا إِمَاءُ تُزْجَى بِالْعَشِيِّ حَوَاطِبُ
 ٤ خَلِيلَايَ هَوَجَاءُ النَّجَاءِ شِمْلَةً وَذُو شَطَبٍ لَا يَجْتَوِيهِ الْمُصَاحِبُ
 ٥ وَقَدْ عَشِمْتُ دَهْرًا وَالْغَوَاةُ صَحَابَتِي أَوْلَيْكَ خُلَصَانِي الَّذِينَ أَصْحَابُ
 ٦ رَفِيقًا لِمَنْ أَعْيَا وَقَلِدَ حَبْلَهُ وَحَاذَرَ جَرَّاهُ الصَّدِيقُ الْأَقَارِبَ
 ٧ فَادَيْتُ عَنِّي مَا اسْتَعْرَتُ مِنَ الصَّبِيِّ وَلِلْمَالِ عِنْدِي الْيَوْمَ رَاعٍ وَكَاسِبُ
 ٨ لِكُلِّ أَنْاسٍ مِنْ مَعَدِّ عِمَارَةٍ عَرُوضٌ إِلَيْهَا يَلْجِئُونَ وَجَانِبُ

(١) تبتب بمحبوبته ، ونسبها لأبيها وحدها ، وهو من نادر النسب . رقق : رق ، وق وحسن .
 العنوان : الأثر والعلامة . الرق ، بفتح الراء وكسرهما : جلد رقيق يكتب فيه ، أو الصحيفة البيضاء .
 (٢) أعرى ، بصيغة البناء لما لم يسم فاعله : من العرواء ، بضم العين يفتح الراء وتخفيف الواو ، وهي
 الرعدة تكون للحمى . أشعر : أبطن ، ومنه الشعار ، وهو الثوب الذي يلي البدن . السخنة : السخونة .
 خيبر : إنما خصها لأن حماها أشد الحمى . الصالب : الحمى الشديدة الدائمة . (٣) الربد : جمع
 أربد وربداء ، والربدة سواد في بياض . تزجى : تساق . الحواطب : اللاتي يحملن الخطب . وإنما خص
 العشي لأن الإماء المحتطبات يرجعن فيه إلي أهالهن . (٤) الهوحاء : التي تتركب رأسها في السير ،
 يريد ناقته . النجاء : السرعة . الشملة : الخميصة السريعة . ذو شطب : يريد سيفه ، والشطب كهيئته
 الخطوط في السيف . مجويه : يكرهه ويستثقله . يقول : إن خليليه ناقته وسيفه . (٥) الغواة :
 جمع غاو ، وهو الضليل . خلصاني : بضم فسكون وبعد الألف نون : حلاني وصفوتي ، وهو وصف
 يستوي فيه الواحد والجماعة . (٦) رفيفاً : صاحباً . أعما : يريد أنعب عاذايه وأجهدهم ،
 لعرامته . قلد حبله : يريد أذنه ترك لما بثس منه ، كما يفعل بالبعير إذا صعب قياده فألتي حبله على عنقه
 وترك يفعل ما يشاء . جراه : جريرته ، وهي جنايته . الصديق : يكون للواحد وللجمع ، وهو ههنا للجمع .
 (٧) أي : كان ما كنت فيه من الجهل من الشيطان ، فلما أقامت عن ذلك فكأن الجهل كان عندي
 عارية فرددتها ، وأقلت على مالي أصلحه وأرعاه وأطلب الزيادة فيه . (٨) العمارة : الحي العظيم
 يقوم بنفسه . الرفع على الابتداء ، والجر على البدل من « أناس » . العروض : الناحية .

- ٩ لُكَيْزٌ لَهَا الْبَحْرَانِ وَالسَّيْفُ كُلُّهُ وَإِنْ يَأْتِيهَا بِأَسْ مِنْ الْهِنْدِ كَارِبٌ
 ١٠ تَطَايِرٌ عَنْ أَعْجَازِ حَوْشٍ كَأَنَّهَا جَهَامٌ أَرَاقَ مَاءَهُ فَهُوَ آتِبٌ
 ١١ وَبَكَرٌ لَهَا ظَهْرُ الْعِرَاقِ وَإِنْ تَشَأْ يَحُلُّ دُونَهَا مِنَ الْيَمَامَةِ حَاجِبٌ
 ١٢ وَصَارَتْ تَمِيمٌ بَيْنَ قُفٍّ وَرَمْلَةٍ لَهَا مِنْ حِبَالِ مُنْتَأَى وَمَذَاهِبٌ
 ١٣ وَكَلْبٌ لَهَا خَبَتْ فَرَمْلَةٌ عَالِيحٍ إِلَى الْحَرَّةِ الرَّجْلَاءِ حَيْثُ تُحَارِبُ
 ١٤ وَغَسَّانٌ حَيٌّ عِزَّهُمْ فِي سِوَاهُمْ يُجَالِدُ عَنْهُمْ مِقْنَبٌ وَكَتَائِبٌ

(٩) لكيز ، بالنصغير : هو ابن أفضى بن عبد القيس بن أفضى بن دعيمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد . البحران : البلاد المعروفة باسم « البحرين » قال ياقوت : « ولم يسمع على لفظ المرفوع ، إلا أن الزمخشري قد حكى أنه بلفظ التثنية ، فيقولون هذه البحران . ولم يبلغني من جهة أخرى » . نذول : وهذا البيت شاهد لما قال الزمخشري ، وذكر بلفظ المرفوع أيضاً في اللسان . السبف ، بكسر السين : ضئمة البحر . كارب : فاعل من الكرب ، وهو شدذ الأمر . يريد أنه يأخذ بنفسها ويضيق عليها . (١٠) الحوش : إبل حوشية لم ترض . الجهام : السحاب الذي هراق ماءه ، وهو أسرع لسيره . آتب : راجع . (١١) بكر : هو ابن وائل بن قاسط بن هنب بن أفضى بن دعيمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة . حاجب : مانع ، أي لها باليمامة من يمنع من ضميمها ، يعني بني حنيفة بن لحيم بن صعيب بن علي بن بكر بن وائل ، لأنها موطنهم . (١٢) تميم : هو ابن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار . القف : ما خسن من الأرض واجتمع . الحبال ، بالحاء المهملة : حبال الرمال ، وهي معاطمها . المنتأى : من النأي وهو البعد . أي : لها بعد ومذاهب عن عدوها فلا يصل إليها . (١٣) كلب : هو ابن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة بن مالك بن عمرو بن زيد بن مالك بن حمير . خبت : منازل بني كلب . عالج : رملة بالبادية . الحرة : الأرض تلبس الحجارة . الرجلاء : الغليظة . (١٤) غسان : اسم ماء سمي به ، مازن بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ . يتمول : هم ملوك ، ولم يكونوا كثيراً ، وكانت الروم توليهم وتقاتل عنهم ، فعزهم في غيرهم ، وإنما كانوا نزولاً مع قوم من العرب . قال الأنباري : « هكذا أنشد أبو عكرمة وهذا تفسيره » . يعني « سواهم » بكسر السين ، وهكذا أيضاً ضبطت بالكسر في منتهى الطلب . ونقل الأنباري عن أحمد بن عبيد أنه رواها « سواهم » بفتح السين وكسر الهاء ، وقال : « السواهم : الخيل التي قد اسودت وتغيرت من شدة التعب ، والسهممة السواد » . المقنب ، بكسر الميم : الجماعة من الخيل .

- ١٥ وبهراء حي قد علمنا مكانهم لهم شرك حول الرصافة لاجب
 ١٦ وغارت إياد في السواد ودونها برازيق عجم تبغني من تضارب
 ١٧ ولخم ملوك الناس يجبي إليهم إذا قال منهم قائل فهو واجب
 ١٨ ونحن أناس لا حجاز بأرضنا مع الغيث ما نلقى ومن هو غالب
 ١٩ ترى رائدات الخيل حول بيوتنا كمعزى الحجاز أعجزتها الزرائب
 ٢٠ فيغبقن أحلاباً ويصبحن مثلها فهن من التعداد قب شواذب
 ٢١ فوارسها من تغلب ابنة وائل حمأة كماء ليس فيها أشائب

(١٥) بهراء : ابن عمرو بن الحاف بن قضاة بن مالك . الشرك : بنيات الطريق تشعب عنه ، واحدها شركة ، بفتحات . الرصافة : ناحية حمص ، وهي لهشام بن عبد الملك . اللاجب : الطريق الماضي المنقاد . (١٦) غارت : دخلت . إياد : هواين معد بن عدنان . السواد : سواد العراق ، سمي سواداً لكثرة نخله . برازيق : مواكب وكتائب ، واحدها « برزق » بفتح الباء والزاي أو بكسرهما ، وهي كلمة فارسية معربة ، ولم يذكر هذا المفرد في المعاجم ، وإنما ذكر « برزيق » بالكسرو زيادة الياء . (١٧) نخم : لقب ، واسمه مالك بن عدي بن الحرث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ . (١٨) الحجاز : الحاجر ، أي نحن مصحرون لا نخاف أحداً فنمتنع منه . ما نلقى : أي نلقى مع الغيث ، كلما وقع في بلد صرنا إليه وغلبنا عليه أهله . (١٩) الرائدات : التي ترعى لا تملف في البيوت ، فهي ترود المراعي من كرتها . يقول : ترى الخيل حول بيوتنا تسرح كأنها معزى لا تحرسها الزرائب من كرتها . (٢٠) يغبقن : من الغبوق ، وهو شرب العشي . يصبحن : من الصبوح ، وهو شرب الغداة . أحلاب : جمع حلب ، بفتحتين ، وهو اللبن المحلوب . التعداد : العدو . الفب : الضوامر الخواصر ، واحدها أقب وقباء . الشواذب : الضوامر الواحد شازب . (٢١) تغلب : هو ابن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار . وفي اللسان : « وقولهم تغلب بنت وائل إنما يذهبون بالتأنيث إلى القبيلة ، فالوا تميم بنت مر » . الكماء : جمع كمي ، وهو الشجاع . الأشائب : الأخطاط ، واحدها أشابة ، بضم الهمزة .

- ٢٢ هُم يَضْرِبُونَ الْكَبْشَ يَبْرُقُ بَيْضُهُ عَلَى وَجْهِهِ مِنْ الدَّمَاءِ سَبَائِبُ
 ٢٣ بِجَأَوَاءٍ يَنْفِي وَرْدُهَا سَرَعَانَهَا كَأَنَّ وَضِيحَ الْبَيْضِ فِيهَا الْكَوَاكِبُ
 ٢٤ وَإِنْ قَصُرَتْ أَسْيَافُنَا كَانَ وَصْلُهَا خُطَانًا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ نُضَارِبُ
 ٢٥ فَلِلَّهِ قَوْمٌ مِثْلُ قَوْمِي سُوقَهُ إِذَا اجْتَمَعَتْ عِنْدَ الْمَلُوكِ الْعَصَائِبُ

(٢٢) الكبش : رئيس القوم وحاميهم . البيض : جمع بيضة ، وهي قلنسوة الحديد . السبائب : الطرائق ، الواحدة سبيبة . وإنما خص الوجه لأنه أشجع للمضروب ، إنما يضرب في رأسه مقبلاً ، فالدم في وجهه . (٢٣) الجأواء : الكتبية الكثيرة الدروع المتغيرة الألوان لطول الغزو ، مأخوذ من الجؤوة ، بضم الجيم ، وهي حمرة تضرب إلى السواد . وردها : ما ورد الماء منها . سرعانا : المتسرعون منها إلى الماء المتقدمون . يقول : فن ورد بعد السرعة طرده عن الماء ، مخافة أن يضيق عليهم لكثرتهم . وضريح البيض : ما وضح منها ، أي ظهر . (٢٤) قال ثعلب : « هذا البيت تتنازعه الأنصار وفريش وتغلب ، وزعمت علماء الحجاز أنه لضرار بن الخطاب الفهري أحد بني محارب من قريش » . وقال الأنباري في ترجمة الأخنس : « وهو أول العرب وصل قصر السيوف بالخطي » ، ثم ذكر البيت وقال : « ومنه استرق كعب بن مالك الأنصاري صلة السيوف فقال :

نَصِلُ السُّيُوفَ إِذَا قَصُرْنَ بِخَطُونَا قَدُمًا وَنُلْحِقُهَا إِذَا لَمْ تَلْحَقِ

والأخنس قبل الإسلام بدهر » . نقول : وأخذه قيس بن الخطيم بلفظه تقريباً فقال :

إِذَا قَصُرَتْ أَسْيَافُنَا كَانَ وَصْلُهَا خُطَانًا إِلَى أَعْدَائِنَا فَنُضَارِبُ

وأما البيت الذي نسبه الأنباري لكعب بن مالك الأنصاري فقد نسبه ابن قتيبة في الشعراء ١٨٠ لربيعة بن مقروم ، وذكر أنه أخذه من قول قيس بن الخطيم أو أن قيساً أخذه منه . وربيعة وقيس متأخران ، أدركا الجاهلية وصدر الإسلام ، والأخنس أقدم منهما .

ومنه أيضاً أخذ بشامة بن حزن النهشلي قوله :

إِذَا الْكُفَاةُ تَنَحَّوْا أَنْ يُصِيبَهُمْ حَدُّ الطُّبَاتِ وَصَلْنَا بِأَيْدِينَا

وكذلك بشير بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك في قوله :

وَإِذَا السُّيُوفُ قَصُرْنَ أَكْمَلَهَا لَنَا حَتَّى نَنَالَ بِهَا الْعَدُوَّ ، خُطَانًا

وانظر المفضلة ٧٥ : ١٨ ، والخزانة ٣ : ٢٤ ، ١٦٤ - ١٦٩ .

(٢٥) السوقة : من سوى الملك . العصائب : الجماعات .

٢٦ أَرَىٰ كُلَّ قَوْمٍ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِمْ وَتَقْصُرُ عَمَّا يَفْعَلُونَ الذَّوَابُ
٢٧ أَرَىٰ كُلَّ قَوْمٍ قَارِبُوا فَيَدْفَحِلِبِهِمْ وَنَحْنُ خَلَعْنَا قَيْدَهُ فَهُوَ سَارِبُ

٤٣

قال جابر بن حني التغلبي*

(٢٦) الذوائب : الرؤساء ، وذوابة كل شيء أعزاه . (٢٧) السارب : الذاهب في الأرض . يريد أن الناس أقاموا في موضع لا يجترئون على النقلة إلى غيره ، ونحن أعزاء نذهب حيث شئنا ، لا يقدر أحد على منعنا .

« ترجمته : هو جابر بن حني بن حارثة بن عمرو بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن نغلب بن وائل . شاعر جاهلي قديم ، كان مسديناً لامرئ القيس ، وكان معه لما لبس الحلة المسمومة التي بعثها له قيصر ، دون أنقرة بيوم ، فبتناثر منها لحسه وتفطر جسمه . وكان جابر يحمله . في ذلك يتناول امرؤ القيس :

فإمّا ترينني في رحالة جابرٍ على حرج كالقمر تخفق أكفاني

وقد ذكر المرزباني في معجم الشعراء ٢٠٦ - ٢٠٧ البيتين ٢٠ ، ١٥ من هذه القصيدة ومعهما ثالث في ترجمة (عمرو بن حني التغلبي) الفارس الجاهلي المذكور. وذكر أن هذا في رواية محمد بن داود، ثم قال : « وأبو عبيدة وغيره يروون هذه الأبيات لجابر بن حني التغلبي » . وسمي في الأصمعية ٣١ باسم « عمرو بن حني » بخط الشنقيطي . وسماه الجاحظ في الحيوان « جابر بن حني » ، وذكر له البيت ١٧ في ١ : ٣٢٧ ، وذكر له أبياتاً آخر في ٣ : ١٣٥ . ونحن نرجح أن عمرو بن حني هو جابر بن حني ، وأن يكون محمد بن دواد أخطأ هو ومن تبعه في اسمه . أما أولاً فلأن المرزباني لم يجزم باسم « عمرو » بل أحال تبعته إلى محمد بن داود . وأما ثانياً فإنا لم نجد ترجمة ولا ذكراً لعمرو هذا ، ولو كان فارساً مذكوراً معرفاً كما زعم لذكر في كثير من المصادر أو في بعضها . نعم ، قد ذكره المبرد في الكامل (٢ : ٥٩٤ من طبعة الحلبي بتحقيق أحمد محمد شاكر) باسم « عمرو بن حني » بياين ، وذكر بحاشية إحدى مخطوطاته الصحيحة « هو جابر بن حني » بياين أيضاً . فهذا تصحيح أن كلمة « عمرو » صوابها « جابر » . أما « حني » بياين فخطأ أيضاً . صوابه « حني » بضم الحاء وفتح النون وتشديد الياء . كما هو ثابت في الأصول الصحيحة من المفضليات ، وكما في الناموس وغيره . وقد نص على نصرانيته أينما العلامة المرصفي في شرح الكامل ٥ : ٢٢٣ . ومن أخطأ في اسم أبيه الأستاذ حسن السندوني في شرح ديوان امرئ القيس ١٤٢ فسماه « يحيى » ، والأستاذ محمد صالح سملك في كتاب أمير الشعر ١٣٩ فسماه « حنا » ! ! وقد زعم لويس شيخو في شعراء الجاهلية ١٨٨ أن جابر بن حني كان نصرانياً ، واستدل بالبيت ٢٢ من هذه القصيدة على أنه يفخر بنصرانيته . وهو بهذا البيت أهد ما يكون عن النصرانية !

- ١ أَلَا يَا لِقَوْمِي لِلْجَدِيدِ الْمُصْرَمِ . وَلِلْحَلْمِ ، بَعْدَ الزَّلَّةِ ، الْمُتَوَهَّمِ .
 ٢ وَلِلْمَرِّ يَعْتَادُ الصَّبَابَةَ بَعْدَ مَا أَتَى دُونَهَا مَا فَرَطُ حَوْلِ مُجْرَمِ .
 ٣ فَيَا دَارَ سُدُمَى بِالصَّرِيمَةِ فَالِدَوَى إِلَى مَدْفَعِ الْقَيْقَاءِ فَالْمُتَنَلِّمِ .
 ٤ ظَلَلْتُ عَلَى عِرْفَانِهَا ضَيْفَ قَفْرَةَ لِأَقْضِي مِنْهَا حَاجَةَ الْمُتَلَوِّمِ .

جزء القصيدة: أسف لفراقه الشباب ، وعجب لعود الصبابة إليه بعد الحلم . تم فاجى ديار الحبيبه ، وتحدث عن يقوفه علي رسومها بعد ما رحلت عنها . ووصف رحلتها والناقة التي ضلعت عليها . ثم ساق الحديث إلى ما صنع له هذا الشعر ، وهو إظهار حزنه على ما كان من تفرق قومه بني تغلب بن وائل ، وثبتت أمرهم بعد الاتحاد والعزة والقدرة . وكيف أنهم صاروا إلى قبول الدييات عن رحال منهم . سماهم في البيت ١٥ . ويبدو من البيتين ١٦ ، ١٧ أن قومه كانوا مرهقين بصرائب تنيلند ، وإتاوات باهظة . نجحى بالعنف والفسرة . فأعلن جابر ثورة صاحبه ، تهديد القائمين على ذلك محاطاً بالملك . ثم فخر بماسي تغلب ، فذكر بلاءهم يوم الكلاب الأول ، بهن بكر وتغلب ، وفيه قتل شرحبيل بن الحرث بن عمرو بن حجر الكندي رأس بكر ، ففخر جابر بذلك في البيت ٢٣ . وانظر تفصيل يوم الكلاب في شرح الأنباري ٤٢٧ - ٤٤١ والنقائض ١٠٧٢ والعقد ١ : ٩٧ .

تخرجه : منتهى الطلب ١ : ٣٠٦ - ٣٠٨ عدا البيتين ١٤ : ٢٧٠ . وشعراء الجاهلية ١٨٨ - ١٩٠ .
 والأبيات ٣ ، ٥ في الخزانة ٤ : ٤٠٩ و ١٠ فيها ٤ : ١٨٢ . والبيت ٧ في الكز اللغوي ١٧٠ برواية أخرى غير منسوب . والبيت ١٧ في الجمهرة ٤ : ٤٦ والحيوان ١ : ٣٢٧ وهو في اللسان ١٨ : ١٨ وسمى الشاعر « حني بن جابر » وهو خطأ ، مع أنه ذكره قبل صوابا في ٨ : ١٠٥ .
 والبيتان ٢٠ . ١٥ مع آخر في المرزباني ٢٠٧ . والأبيات ٢٣-٢٦ في النقائض ٤٥٨ و ٢٠ . ٢٣ .
 ٢٥ ، ٢٧ فيه ٨٨٧ . والبيت ٢٨ في الحيوان ٦ : ٣٧٨ وانظر الشرح ٤٢١ - ٤٤٢ .

(١) الجديد ههنا : الشباب . المصرم : الذاهب ، من الصرم وهو التقطع . قال ثعلب : « يتمعجب من تصرم الشباب . ويتمعجب من حلمه المتوهم بعد الزلة ، يقول : كان ينبغي للحلم أن يكون قبل الزلة ، كأنه بعد الزلة ليس بحلم ! » (٢) يعتاد : يتعاهد ويراجع . الفرط . بالسكون : الحين . و « ما » زائدة . المجرم : التام الكامل . يتمعجب من عوده إلى الصبابة ، يقول : قد مر لصريمته سنة ، فكيف رجع إلى الصبابة بعد حول ! (٣) الصريمة ، واللوى ، والقيقاء ، والمتنللم : مواضع . المدفع : الحجر الذي يندفع فيه الماء . (٤) العرفان : مصدر . وقال الأنباري : « عرفانها : ما عرف منها » . ضيف قفرة . قال الأنباري : « يقول : وقف على ما عرف من آثار الديار ، والدار قفر من أهلها ، فكأنه يقوفه عليها ضيف لها » . المتلوم : المفيم على حاجته .

- ٥ أقامت بها بالصيف ثم تذكرت مصائرها بين الجواء فعينهم -
 ٦ تعوج رهبا في الزمام وتنشني إلى مهذبات في وشيح مقوم -
 ٧ أنافت وزافت في الزمام كأنها إلى غرضها أجلاذ هير مووم -
 ٨ إذا زال رعن عن يديها ونحرها بدا رأس رعن وارد متقدم -
 ٩ وصدت عن الماء الرواء ، لجوفها دوي كدف القينة المتهمم -
 ١٠ تصعد في بطحاء عرق كأنما ترقى إلى أعلى أريك بسلم -
 ١١ لتغلب أبكي إذ أثارت رماحها غوائل شر بينها مثلم -
 ١٢ وكانوا هم البانين قبل اختلافهم ومن لا يشد بؤيانه يتهدم -
 ١٣ بحى ككوثل السفينة ، أمرهم إلى سلف عاد إذا احتل مرزم -

(٥) مصائرها : مواضعها التي تصير إليها في الشتاء . والقياس في هذا الجمع عند البصريين ترك الهمزة لأن الباء أصلية ، وقد ثبت الهمز بالسماح تشبيهاً بالزائدة ، وانظر تفسير البحر لأبي حيان ٤ : ٢٧١ - ٢٧٢ . الجواء ، وعيمهم : موضعان . (٦) الرهب : الحمل الذي اسنعمل في السفر وكل . بعوجه المرأة ، أي تعطفه في السير . والمهذبات : النساء اللاتي يهذين الإبل ، أي يسرعن السير . الوشيج : الرماح يتشج بعضها في بعض ، أي يشتبك . (٧) أنافت : أشرفت . زافت : خطرت واختالت . الغرض للرحل : كالحزام للسرير . أجلاذ الشيء : شخصه بكمال . المؤوم : الفبيح الخلقنة العظيم الهامة . يريد : كأن هراً أنشب أظفاره في موضع الحزام من هذه الناقة ، فهي تنفر وتسرع . وانظر الأصمعية ٥٨ : ٤ ، والأصمعية ٦٣ : ١٦ . (٨) الرعن : أنف الجبل . يقول : إذا قطعت رعنا وقمت في مثله . (٩) الرواء ، بالفتح والمد : الكثير المروي ، كالروي بالكر والقصر . الدف ، بصم الدال وفتحها : الذي يضرب به . القينة : الأمة . المتهمم : المشقوق . يريد أنها أسرعت فعطشت فكان لجوفها دوي . (١٠) يقول : ترتفع في السير إلى أعلى أريك ، وهو جبل ذو أراك . (١٣) كوثل السفينة : سكانها ، بضم السين وسن الكاف ، وهو ذنبها الذي نوجه به ، وتسمية العامة « الدفة » . يقول : يقيمون أمور الناس كما يقيم السكان السفينة . السلف : القوم يتقدمون ينفضون الأرض أن يكون بها عدو ، وانظر ما مضى ٢١ : ١٠ . عاد : يريد متجاوز ، أي عدا كل حد في الارتفاع . مرزم : له رزمة لطول إقامته ، و « الرزمة » بفتحات : الصوت والجلبة . يقول : أمرهم يسند إلى هذه الطليعة .

- ١٤ إِذَانزَلُوا الشَّعْرَ الْمَخُوفَ تَوَاضَعَتْ مَخَارِمُهُ وَاحْتَلَّهُ ذُو الْمُقَدَّمِ
- ١٥ أَنْفَتْ لَهُمْ مِنْ عَقْلِ قَيْسٍ وَمَرْتِدٍ إِذَا وَرَدُوا مَاءً ، وَرُمِحَ بِنِ هَرْتَمٍ
- ١٦ وَيَوْمًا لَدَى الْحَشَارِ مَنْ يَلُو حَقَّهُ يَبْزَبُ وَيَنْزَعُ ثَوْبَهُ وَيُلْطَمُ
- ١٧ وَفِي كُلِّ أَسْوَاقِ الْعِرَاقِ إِتَاوَةٌ وَفِي كُلِّ مَا بَاعَ امْرُؤٌ مَكْسَ دِرْهَمٍ
- ١٨ وَقَيْظُ الْعِرَاقِ مِنْ أَفَاعٍ وَغُدَّةٍ وَرِعْيٍ إِذَا مَا أَكَلُوا مُتَوَخِّمٍ
- ١٩ أَلَا تَسْتَحِي مِنَّا مُلُوكٌ وَتَتَّقِي مَحَارِمَنَا لَا يَبُوءُ الدَّمُ بِالدَّمِ
- ٢٠ نُعَاطِي الْمُلُوكَ السَّلْمَ مَا قَصَدُوا بِنَا وَليْسَ عَلَيْنَا قَتْلُهُمْ بِمُحْرَمٍ
- ٢١ وَكَائِنٌ أَزْرْنَا الْمَوْتَ مِنْ ذِي تَحِيَّةٍ إِذَا مَا أزدْرَانَا أَوْ أَسَفَ لِمَائِمٍ
- ٢٢ وَقَدْ زَعَمَتْ بَهْرَاءُ أَنَّ رِمَاحَنَا رِمَاحُ نَصَارَى لَا تَخُوضُ إِلَى الدَّمِ

(١٤) المخارم : جمع مخرم ، وهو الطريق في الغلظ وأنف الجليل . ذو المقدم : يريد المتقدم .
 (١٥) رمح بن هرثم . رجل . أنف لقومه أن يأخذوا دية قيس ومرثد ورمح ، ولا يدركوا بثأرهم ،
 فينظر الناظر إلى دياتهم من الإبل إذا وردت ، فيعيرهم بها . (١٦) الحشار : الحاشر ،
 وهو الجابي يحشر المال ، أي يجمعه . يلوي : يمتل . يبزب : يتتبع ، أي يدفع . (١٧) الإتاوة :
 الخراج . المكس : دراهم كانت تؤخذ من بائعي السلع في الأسواق في الجاهلية . (١٨) القيط :
 أشد الحر . الغدة : طاعون الإبل . الرعي : الكلا يرعى . أكلا : كثر كلوهم . متوخم : وبيل
 غير مريء . وهذا البيت زيادة من نسخة المتحف البريطاني . (١٩) لا يبوؤ : من قولهم « باء فلان
 بفلان » إذا كان كفتا له أن يقتل به . وقد أتى بالمضارع بترك الإعلال ، بضم الواو مع سكون الباء .
 (٢٠) ما قصدوا بنا : أي ما ركبوا بنا قصداً ، أي عدلا ، وإن جاروا فإن قتلهم حلال لنا مباح .
 (٢١) أسف إلى كذا : إذا دنا منه . (٢٢) بهراء : قبيلة ، سبق نسبها في ٤١ : ١٥ .
 رماح نصارى : يريد أنها ضعيفة فيها خور .

- ٢٣ فَيَوْمِ الْكُلَّابِ قَدْ أزالَتْ رِمَاحُنَا سُرحِبِيلَ إِذْ آلى أَلِيَّةً مُقسِمِـ
- ٢٤ لِيَنْتَزِعَنَّ أَرْمَاحَنَا ، فَأزالَهُ أَبُو حَنْشٍ عَنِ ظَهْرِ شَقَاءِ صِلْدِمِـ
- ٢٥ تَنَاوَلَهُ بِالرُّمْحِ ثُمَّ اتَّنى لَهُ فَخَرَّ صَرِيحاً لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِـ
- ٢٦ وَكَانَ مُعَادِينَا تَهْرُ كِلَابُهُ مَخَافَةَ جَيْشِ ذِي زُهَاءِ عَرْمَرَمِـ
- ٢٧ وَعَمَرُو بَنُ هَمَّامٍ صَقَعْنَا جَبِينَهُ بِشَنْعَاءِ تَشْنِي صَوْرَةَ الْمُتَظَلِّمِـ
- ٢٨ يَرَى النَّاسَ مِنَّا جِلْدَ أَسْوَدَ سَالِحِ وَفَرَوَةَ ضِرْغَامٍ مِنَ الْأُسْدِ ضَيْغَمِـ

(٢٣) يوم الكلاب : هو الكلاب الأول ، وهو من أشهر أيام العرب في الجاهلية ، خبره مفصل في الأنباري ٤٢٧ - ٤٤١ والنقائض ٤٥٢ - ٤٦١ ، ١٧٠٢ والأغاني ١١ : ٦٠ - ٦٣ وابن الأثير ١ . ٢٢٦ - ٢٢٨ . وفيه قتل شرحبيل بن الحرث بن عمرو بن حجر آكل المرار . وشرحبيل هذا عم امرئ القيس . آلى : حلف . الألية : اليمين . (٢٤) لينتزعن : اللام في حوَاب القسم . أبو حنش : هو عصم ، بضمين ، بن النعمان بن مالك بن عتاب بن سعد بن زهير بن جشم . الشقاء : الطويلة من الخيل . الصلدم : الصلبة . (٢٥) اتنى : أراد اتنى ، فأدغم النون في التاء ، ثم أبدلها تاء . قاله الأنباري . وهو من فادر التصريف الذي لم نجد له مثالا . والقياس في مثله أن يكون أصله « اتنى » على « افتعل » . (٢٦) تهر : من هرير الكلاب ، وهو صوت دون النباح . زهاء : قدر ، والمراد كثرة العدد . عرمرم : كثر . (٢٧) عمرو بن همام : لم تعرف عمرو بن همام هذا ، والذي في النقائض « وعمرو بن هند قد صفعنا » . وعمرو بن هند هو عمرو بن المنذر الأكبر بن امرئ القيس بن عمرو بن عدي بن نصر ، نسب إلى أمه « هند بنت الحرث بن عمرو بن حجر آكل المرار » . والظاهر لنا أن رواية النقائض أصح . وكان عمرو بن هند ملك الحيرة ، وقد قتله عمرو بن كلثوم التغلبي الشاعر . صفعنا : ضربنا . الشنعاء : أراد ضربنا مفضعة . الصورة ، بفتح الصاد : سه الحكمة يجدها الإنسان في رأسه . المتظلم : الظالم ، من قوطم « تظلمه حقه » أي ظلمه إياه . (٢٨) الأسود : العظيم من الحيات ، وإنما يقال له « صالح » لأنه يسليخ جلده في كل عام . الضرغام والضينغ : من أسماء الأسد . يريد أن الناس بها يوثقون هيبتهم الأفعى والأسد .

٤٣

وقال ربيعة بن مقروم *

- | | | |
|---|-----------------------------------|--------------------------------|
| ١ | بانتُ سعادُ فأُمسى القلبُ معموداً | وأخلفتك ابنة الحرِّ الموعيداً |
| ٢ | كأنَّها ظبيَّةٌ بكرٌ أطاع لها | من حوملٍ تلعاتُ الجوّ أو أوداً |
| ٣ | قامتُ تُريكُ غداةَ البينِ مُسدلاً | تخالهُ فوقَ متنيها العناقيداً |
| ٤ | وبارداً طيباً عذباً مقبله | مخيفاً نبتُه بالظلمِ مشهوداً |
| ٥ | وجسرةٍ حرجٍ تدمى مناسمها | أعملتُها بيّ حتى تقطعَ البيدا |

* ترجمته: مضت في القصيدة ٣٨ .

في القصيدة: روى الأنباري وأبو الفرج أن ربيعة قال هذه القصيدة يمدح مسعود بن سام بن أبي سلمى بن ربيعة بن زبان بن عامر بن ثعلبة بن ذؤيب بن السيد . وزاد أبو الفرج أن ربيعة كان قد أسر واسيق ماله . فتخلصه مسعود . وقد بدأ شعره بالنسيب ، ثم صار إلى صفة الناقة . وأحاد الشخص إلى المديح في عجز البيت الثامن ، فنعت مسعوداً بالكرم وبعد الصوت . والعفة والصبر ، والحلم وطيب الأرواة . ثم دعا أن يظل قرير العين محسوداً . وهذا من طريف دعاء العرب ونادره .

تتميمها الأغاني ١٩ : ٩١ - ٩٢ . والأبيات ٨ - ١٤ في الخزانة ٤ : ٢٣٤ . و ١٠

فيها ٤ : ١٩ . وانظر الشرح ٤٤٢ - ٤٤٥ .

(١) معموداً : من قولهم : «عمده الحب» : أضناه وأوجعه . (٢) أطاع . كثر المرفع واتسع . التلعات : جمع «تلعة» بسكون اللام ، وهي من الأضداد ، تكون ما ارتفع وما انخفض حول ، والجو ، وأود : مواضع . (٣) منسدلاً : يريد شعرها المسترسل . (٤) وبارداً : عنى به ثغرها ، وكلمة برد الشعر كان أطيب لريحه . المخنف : مثل الخلل . أي قد خيف بالظلم ، والظلم ، بمنح الظاء : ماء الأسنان . وإذا صفت الأسنان ورقت كان لها ظلم . مشهوداً : كأن طعمه طعم الشهيد . وهذا المشتق لم يذكر في المعاجم . (٥) الجسرة : المنحاصرة في سيرها ، أراد الناقة . الحرج : الطوية على وجه الأرض . أعملتها : سرت عليها .

- ٦ كَلَّفَتْهَا ، فَرَأَتْ حَقًّا تَكَلَّفَهُ ، وَدَيْقَةً كَأَجِيجِ النَّارِ صَيَّخُودًا ،
 ٧ فِي مَهْمَةٍ قُدْفٍ يُخْشَى الْهَلَاكَ بِهِ أَصْدَاوُهُ مَا تَنِي بِاللَّيْلِ تَغْرِيدًا
 ٨ لَمَّا تَشَكَّتْ إِلَى الْآيْنِ قُلْتُ لَهَا لَا نَسْتَرِيحِينَ مَا لَمْ أَلْقَ مَسْعُودًا
 ٩ مَا لَمْ أَلِاقِ امْرَأً جَزَلًا مَوَاهِبُهُ سَهْلَ الْفِنَاءِ رَحِيبَ الْبَاعِ مَحْمُودًا
 ١٠ وَقَدْ سَمِعْتُ بِقَوْمٍ يُحْمَدُونَ فَلَمْ أَسْمَعْ بِمِثْلِكَ لَا حِلْمًا وَلَا جُودًا
 ١١ وَلَا عَفَافًا وَلَا صَبْرًا لِنَائِبَةٍ وَمَا أَنْبِيُّ عَنْكَ الْبَاطِلَ السَّيِّدَا
 ١٢ لَا حِلْمَكَ الْحِلْمُ مَوْجُودٌ عَلَيْهِ ، وَلَا يُلْفَى عَطَاؤُكَ فِي الْأَقْوَامِ مَنكُودًا
 ١٣ وَقَدْ سَبَقَتْ بِغَايَاتِ الْجِيَادِ وَقَدْ أَشْبَهْتَ آبَاءَكَ الصَّيْدَ الصَّنَادِيدَا
 ١٤ هَذَا ثِنَائِي بِمَا أَوْلَيْتَ مِنْ حَسَنِ لَا زِلْتَ عَوْضٌ قَرِيرَ الْعَيْنِ مَحْسُودًا

(٦) الوديقة : أشد الحر . الصيخود : الشديدة . أي : كلفتها وديقة فرأت لنجاتها ما ألزمتها حقاً عليها . (٧) المهمة : القفر الذي لا ماء فيه ولا أعلام . القذف ، بضمين وبفتحتين : البعيدة . الأصداء : جمع « صدى » وهو الذكر من البوم . ماتني : ما تقصر ، ومنه التواني . التغريد : تمديد الصوت . (٨) الآين : الأعياء . (٩) جزل المواهب : كثير العطايا . (١١) السيد : هو ابن مالك بن بكر ، وهو الجد الأعلى للمدوح والمدوح . الشاعر من بني غيظ بن السيد والمدوح من بني ذؤيب بن السيد . يقول : لا أخبر عنك قومنا باطلا ، إنما أمدحك بالحق . (١٢) موجود عليه : أي لم يطش حلمك فيوجد عليك ، أي يغضب . عطاء منكود : نزر قليل . (١٣) الصيد ، بكسر الصاد : جمع أصيد ، هو الذي لا يكاد يلتفت من التكبر . الصناديد : الكرام . (١٤) عوض : ضبطت في الأصول بالفتح والضم . قال الأنباري : « أراد بعوض الدهر ، وهو مبي على الضم » . وفي اللسان : « عوض يبنى على الحركات الثلاث ، الدهر ، معرفة علم بغير تنوين ، والنصب أكثر وأفشى . وقال الأزهري : تفتح وتضم ، ولم يذكر الحركة الثالثة » . وكلمة « النصب » أراد بها الفتح كما هو ظاهر ، تقول « عوض لا أفارقك » ، تريد : لا أفارقك أبداً .

٤٤

وقال الأسود بن يعفر النهشلي *

ترجمته: هو الأسود بن يعفر بن عبد الأسود بن جندل بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . وهو أحد العتيبي ، هو أعشى بني نهشل ، يكنى أبا الجراح ، شاعر جاهلي مقدم فصيح فحل ، كان ينادم النعمان بن المنذر . ولما أسن كف بصره . قال الجمحي ٥٤ : « كان يكثر التنقل في العرب يجاورهم فيندم ويحمد ، وله في ذلك أشعار . وله واحدة طويلة رائعة لاحقة بأول الشعر ، لو كان شفيعها بمثلها قدمناه علي أهل مرتبته - يريد هذه القصيدة - وله شعر كثير جيد ولا كهذه » . وفي القاموس (مادة أثر) : « وذو الآثار الأسود النهشلي ، لأنه إذا هجا قوماً ترك فيهم آثاراً » . و « يعفر » بفتح الياء ممنوع من الصرف لوزن الفعل . ونقل الجمحي والجوهري عن يونس أنه سمع روبة يقول « يعفر » بضم الياء مع ضم الفاء ، وهذا ينصرف لأنه قد زال عنه شبه الفعل . وسيأتي في المفضلية ١٢٥ أنه يقال فيه أيضاً « يعفر » بفتح العين وكسر الفاء . وانظر المبهج لابن جني ٦٤ .

جوالقصيدة: في هذه القصيدة يسكب الأسود دمعه علي ذكريات الشباب ، ويرحب بالموت نرحيباً عجيباً ، مهنيماً علي اليقين والإيمان . فأجري في أول قوله حديث الأرق لما يعتلج في صدره من الهموم ، ثم تحدث عن الموت وأنه لا بد منه ، وضرب الأمثال بسالف الأقسام الذين صرعهم الدهر ، من الملوك وألهم ، وأفاض في ذكر ما كانوا فيه من نعيم زال بزوالهم . ثم استعاد ذكرى الشباب ولعبه وطفوه ، وما كان من تردده علي الخمارين ، ووصف الساقى والفيان وصفاً مسهباً ، وتحدث عن غدوه إلى الصيد في المكان المخوف علي فرس نعنه . ولم يبخل علي ناقتة أن وصفها في البيتين الأخيرين .

تخرجهما: هي معدودة من مختار أشعار العرب وحكمها ، مفضلة مأثورة . ولقد تقدم رجل من أهل البصرة من بني دارم ليشهد عند سوار بن عبد الله القاضي ، فوجده يتمثل بأبيات منها ، فسأله القاضي : أيروي هذا الشعر أو يعرف من يقوله ؟ فأجاب : أن لا ! فقال له : رجل من قومك له هذه النباهة وقد قال مثل هذه الحكمة لا ترويه ولا تعرفه ! ! ثم توقف في قبول شهادته حتي يسأل عنه . ولقد وعد الرشيد من ينشده إياها جائزة عشرة آلاف درهم . وهي في منتهى الطلب ١ : ٨١ - ٨٢ . وفي شعراء الجاهلية ٤٨٠ - ٤٨٣ عدا الأبيات ١٤ ، ٢٥ - ٢٨ . والأبيات ١ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ، ٩ ، ١٣ ، ١١ في الأغاني ١١ : ١٢٩ : والأبيات ١ ، ٢ ، ٥ ، ٨ ، ١١ ، ١٤ ، ١٥ ، ٣٦ في سواهد المغني ١٨٨ . والبيت الأول في الجمحي ٥٤ والخزافة ١ : ١٩٥ . والأبيات ٣ ، ٤ ، ٨ ، ٩ ، ١٣ ، ١٠ ، ١١ ، ١٥ في الشعراء ١٣٤ - ١٣٥ . والأبيات ٨ - ١٣ ، ١٥ في حماسة السحري ٨٣ . والأبيات ٨ ، ٩ ، ١٣ ، ١٠ في صفة جزيرة العرب ١٧١ . و ٩ ، ١٣ ، ١٠ ، ١٠ فيه ٢٣١ . والبيت ٦ في التنبيه ٢٩ وسمط اللآلي ١٧٤ ، ٣٦٨ . والأبيات ٣ ، ٤ ، ٤ ، ١٩ - ٢١ فيه ١١٤ . والبيت ٨ في الاشتقاق ١٤٩ . والبيتان ٨ ، ٩ في المعارف ٢٨٢ . والبيت ١٣ في الأغاني ٢٠ : ٢٥ غير منسوب . والبيت ١٦ في النقائض ٦٢٨ . والبيت ١٩ في الأمالي ١ : ٢٥ والكنز اللغوي ١٦٥ . والبيت ٢١ في نفائض جرير والأخطل ٧١ . والبيت ٣٣ في جمهرة ابن دريد ٣ : ٤٧٩ . وهو فيها أيضاً ١ : ١٨٢ وقافيته « الإرواء » ، وهو خطأ ظاهر . والبيت ٢٤ في ديوان المعاني ١ : ٢٥٤

- ١ نَامَ الْخَلِيُّ وَمَا أَحْسُ رُقَادِي وَالهِمُّ مُحْتَضِرٌ لَدَيَّ وَسَادِي
 ٢ مِنْ غَيْرِ مَا سَقَمَ وَلَكِنْ شَفَنِي هَمُّ أَرَاهُ قَدْ أَصَابَ فُؤَادِي
 ٣ وَمَنْ الْحَوَادِثِ ، لَا أَبَا لَكَ ، أَنَّنِي ضَرَبْتُ عَلَيَّ الْأَرْضَ بِالْأَسْدَادِ
 ٤ لَا أَهْتَدِي فِيهَا لِمَوْضِعِ تَلْعَةٍ بَيْنَ الْعِرَاقِ وَبَيْنَ أَرْضِ مُرَادٍ
 ٥ وَلَقَدْ عَلِمْتُ سِوَى الَّذِي نَبَّأْتَنِي أَنَّ السَّبِيلَ سَبِيلُ ذِي الْأَعْوَادِ
 ٦ إِنَّ الْمَنِيَّةَ وَالْحُتُوفَ كِلَاهُمَا يُورِي الْمَخَارِمَ يَرْقُبَانِ سَوَادِي
 ٧ لَنْ يَرْضِيَا مِنِّي وَفَاءَ رَهِينَةٍ مِنْ دُونِ نَفْسِي ، طَارِفِي وَتَلَادِي

والبنان ٢٩ . ٣٠ في معجم البلدان ٨ : ٧ . والبيت ٣٢ في إعجاز القرآن ٧٢ . وفي المم. ب الصحاح ٢٩٠ .
 بتحقيق أحمد محمد شاكر ص ١٧٨ بتت بنسبه أن يكون من هذه الفصيحة ، وهو في اللسان ١٢ . ٣٢٩
 - ٣٣٠ ، ونسبه كلاهما للأسود بن يعفر ، فلعله ثابت في رواية أخرى ، وهو :

وَلَقَدْ أَرَجَّلُ لِمَتِي بَعَثِيَّةً لِلشَّرْبِ قَبْلَ سَنَابِكِ السَّرْتَادِ

وانظر الشرح ٤٤٥ - ٤٥٧ .

(١) الخلي . : الخالي من الهوم . محتضر . حاضر . الوساد . العياده ، أي الخدة . (٢) شغني
 من الشغوف ، وهو نحول الجسم من الهم والوجد . (٣) الأسداد : جمع سد . بضم السين
 وفتحها ، وهو الحاجز بين الشيئين . يريد أنه سدت عليه الأرض للضعف والكبر ، ولأنه كان أعشى
 ثم عمي . (٤) التلعة : ما ارتفع من الأرض وما انخفض . مراد : قبيلة باليمن ، وهو مراد بن
 مذحج بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن
 قحطان . (٥) ذو الأعواد : يريد الموت ، وعنى بالأعواد ما يحمل عليه الميت . وذلك أن الهوادي
 لا جناز لهم ، فهم يضمون عوداً إلى عود ويحملون الميت عليها ، كما في اللسان . وفي الأغاني عن ابن
 حبيب أن ذا الأعواد هو ربيعة بن مخاض ، الذي يقال إنه « ذو الحلم » ، قال : « وهو أول من جلس
 علي منبر أو سرير وتكلم ، وفيه يقول الأسود بن يعفر » وذكر البيت . ونحو هذين المولدين في شرح
 الأنباري . (٦) الحنوف : جمع حنوف ، وهو الموت . يوفي : يعلو . المخارم : جمع مخرم ،
 وهو منقطع أنف الجبل . سوادي : تخصي . (٧) الرهينة : الرهن . الطارف : ما استحدث
 من المال . يريد أن المنية لا تقبل منه فدية ، إنما تطلب نفسه ، ثم فسر الرهينة ما هي . فقال « طارفي
 وتلادي » .

- ٨ ماذا أوملُ بَعْدَ آلٍ مُحْرَقٍ
 ٩ أَهْلِ الخَوْرَنْقِ والسَّيْرِ وبارقٍ
 ١٠ أَرْضاً تَخَيَّرَهَا لِدارِ أَبِيهِمْ
 ١١ جَرَّتِ الرِّياحُ على مَكَانِ ديارِهِمْ
 ١٢ ولتَمَدَّ غَنُوا فيها بِبِائِعِمِ عَيْشَتِهِ
 ١٣ نَزَلُوا بِأَنْقَرَةَ يَسِيلُ عَلَيْهِمْ
 ١٤ [أَيْنَ الَّذِينَ بَنَوْا فطالَ بِنائِهِمْ
 ١٥ فَإِذا النُّعِيمُ وَكلُّ ما يُلْهَى بِهِ
 ١٦ في آلِ غَرْفٍ لو بَغَيْتِ لِي الأَسَى
 ١٧ ما بَعَدَ زَيْدٍ في فَتاةٍ فَرَّقُوا
- تَرَكَوا مَنازِلَهُمْ وبعَدَ إِيادِ
 والقَصْرِ ذِي المُرْفَاتِ من سِنَدادِ
 كَعْبُ بنُ مَامةَ وابنُ أمِّ دُوادِ
 فَكأنَّما كانوا عَلى مِيعادِ
 في ظِلِّ مُلْكٍ ثابتِ الأوتادِ
 ماءُ المُرَّاتِ يَجِيءُ مِنَ أطوادِ
 وَتَمَتَّعُوا بالأهلِ والأولادِ]
 يوماً يَصِيرُ إلى بِلَى وَنَفَادِ
 لَوَجَدتِ فِيهِمُ أسوَةَ العَدادِ
 قَتلاً وَنَفياً بَعَدَ حُسنِ تآدي

(٨) محرق : لقب لقب به بعض ملوك العرب . إياد : قبيلة . وقصتها حكى بعضها ابن قتيبة في الشعراء ١٥١ -- ١٥٤ في ترجمة لقيط بن معمر الإباضي . (٩) الخورنق . قصر بالحيرة . السدير : قصر أو نهر بالحيرة . بارق : ماء بالعراق . سنَداد : نهر أسفل من الحيرة بينها وبين البصرة . وقال الأنباري : « سنَداد : الرواية بكسر السين ، إلا أن أحمد أنشدنيهِ بالفتح . وسألت ثعلباً عنها فلم يعرف غير الكسر » . (١٠) كعب بن مامنه : هو الإباضي ، أحد أجواد العرب في الجاهلية ابن أم دُواد : نقل الأنباري عن أحمد بن عبيد أنه يعني به أبا دُواد الإباضي ، وهو الشاعر المعروف . (١١) البيت في كتاب رقعة صفيين ١٥٩ ، تمثل به حر بن قيس وهو ينظر إلى آثار كسرى . فقال له علي بن أبي طالب : أفلا قلت : (كم تركوا من جنات وعبون) ... الآيات ! (١٢) غنوا : أقاموا ، يقال « غنينا بمكان كذا وكذا » . (١٣) أنقرة ، بكسر التاء ربضها : بلد بالحيرة بالقرب من الشام ، وهي غير أنقرة التي في بلاد الروم . الأطواد : الجبال . (١٤) هذا البيت زيادة من منتهى الطالب . (١٦) غرف : لقب مالك الأصغر بن حنظلة بن مالك الأكبر بن زيد مائة بن تميم . وهذا اللقب لم نجده في شيء من المراجع إلا في هذا الموضع وفي الشانص ٦٢٨ وذكر هذا البيت . الأسى : الأمثال ، واحدها إسوة ، والهمزة تضم ونكسر فيهما . (١٧) التآدي : تفاعل من الأداة . يقال « تآديت للأمر » أخذت له أدواته ، والمراد . بعد قوة . كان المنذر بن ماء السماء خطب امرأة تدعى أم كهف من بني زيد بن مالك بن حنظلة ، فأبوا أن يزوجه إياها ، فغزاهم وأجلاهم من بلادهم وقتلهم .

- ١٨ فَتَخَيَّرُوا الْأَرْضَ الْفَضَاءَ لِعِزِّهِمْ وَيَزِيدُ رَافِدُهُمْ عَلَى الرَّفَادِ
 ١٩ إِمَّا تَرَيْنِي قَدْ بَلَيْتُ وَغَاضِنِي مَا نَيْلَ مِنْ بَصْرِي وَمِنْ أَجْلَادِي
 ٢٠ وَعَصَيْتُ أَصْحَابَ الصَّبَابَةِ وَالصَّبَا وَأَطَعْتُ عَادِلَتِي وَلَانَ قِيَادِي
 ٢١ فَلَقْدَ أَرْوَحُ عَلَى التُّجَارِ مُرَجَّلًا مَذَلًا بِمَالِي لَيْنًا أَجْيَادِي
 ٢٢ وَلَقَدْ لَهَوْتُ وَلِلشَّبَابِ لَذَاذَةً بِسِلَافَةٍ مُزَجَّتْ بِمَاءِ غَوَادِي
 ٢٣ مِنْ خَمْرٍ ذِي نَطْفٍ أَغْنَى مُنْطَقِي وَافِيًا بِهَا لِدِرَاهِمِ الْإِسْجَادِ
 ٢٤ يَسْعَى بِهَا ذُو تَوَمْتَيْنِ مُشْمَرٌ قَنَاتٌ أَنَامِلُهُ مِنْ الْفِرْصَادِ
 ٢٥ وَالْبَيْضُ تَمْشِي كَالْبُدُورِ وَكَالِدُمَى وَنَوَاعِمٌ يَمْشِينَ بِالْأَرْفَادِ

(١٨) فتخيروا : قال الأنباري : أي تخيروها قبل أن يصابوا . (١٩) غاضني : نقصني .
 أجلاده : خلقه وشخصه . (٢١) التجار ، بكسر التاء وتخفيف الجيم : جمع تاجر ، كالنجار ،
 بالضم والتشديد ، والمراد هنا بائعو الخمر . مرجلا : أي رجل الشعر ، والترجيل : تسريح الشعر
 وتنظيفه وتحسينه . مذلا : أصل المذل الفلق ، أي يقلق بماله حتى ينفقه . الأجياد : جمع جيد ،
 بكسر الجيم ، وهو العنق ، وإنما أتى به مجموعاً لإرادة لجيده وما حوله ، ولين الجيد كناية عن الشباب ،
 وفي اللسان أنه أراد ميل عنقه من السكر . (٢٢) السلافة : خالص الشراب وأوله . الغوادي :
 السحاب ينشأ غدوة . (٢٣) النطف : جمع نطفة ، بفتحيتين فيهما ، وهي القرط . الأغن :
 الذي يخرج صوته من خياشيمه . منطلق : غلام عليه نطاق . الإسجاد ، بكسر الهمزة . السجود : يقال
 « سجد » ، و« أسجد » ، قال الأصمعي : « دراهم الإسجاد : دراهم الأكاسرة ، كانت عليها صور يكفرون لها
 ويسجدون » . والأسجاد بفتح الهمزة : النصارى ، أي أسجدتهم جزيتهم ، أي أذلّتهم ، قاله الأنباري .
 نقول : كأنه جمع « ساجد » ونظيره « صاحب وأصحاب » و « شاهد وأشهاد » ، ولم تذكر المعاجم هذا
 الجمع . (٢٤) النومتان : اللؤلؤتان . قنات : اشتدت حمرتها حتى ضربت إلى السواد . الفرصاد :
 التوت . يريد أن ما في يديه من شدة الحمرة لمعالجة الخمر يشبه حمرة الفرصاد . (٢٥) الدمى :
 جمع دمية ، وهي الصورة المنقشة من الرخام . الأرفاد : جمع رفا ، بفتح الراء وكسرهما ، وهو القدح
 الضخم . ورفع « البيض » و « نواعم » علي الاستئناف ، وخفضهما عطف على « سلافة » في البيت ٢٢ .

- ٢٦ وَالْبَيْضُ يَرْمِينِ الْقُلُوبَ كَأَنَّهَا أَذْحِيٌّ بَيْنَ صَرِيمَةٍ وَجَمَادٍ
 ٢٧ يَنْطِقُنَ مَعْرُوفًا وَهُنَّ نَوَاعِمٌ بَيْضُ الْوُجُوهِ رَقِيقَةٌ الْأَكْبَادِ
 ٢٨ يَنْطِقُنَ مَخْفُوضَ الْحَدِيثِ تَهَامُسًا فَبَلَّغْنَ مَا حَاوَلْنَ غَيْرَ تَنَادِي
 ٢٩ وَلَقَدْ غَدَوْتُ لِعَازِبٍ مُتَنَادِرٍ أَحْوَى الْمَذَانِبِ مُؤْنِقِ الرُّوَادِ
 ٣٠ جَادَتْ سَوَارِيهِ وَأَزَرَ نَبْتَهُ نَفًّا مِنَ الصَّفْرَاءِ وَالزُّبَادِ
 ٣١ بِالْجَوِّ فَالْأَمْرَاتِ حَوْلَ مُغَامِرٍ فَبِضْمَارِجٍ فَقَصِيمَةِ الطُّرَادِ
 ٣٢ بِمُشْمَرٍ عَتِدٍ جَهِيْزٍ شُدِّهِ قَيْدِ الْأَوَابِدِ وَالرَّهَانِ جَوَادِ

(٢٦) الأذحي : الموضع تدحوه النعامة برجلها لتبيض فيه . أراد : كأنها بيض أذحي .
 « بين » بالخفض ، مضاف إلى « أذحي » . الصريمة : القطعة من الرمل . الجهاد : ما غلظ من الأرض
 وارتفع ، لم يبلغ أن يكون جبلا . (٢٧) نواعم : جمع ناعمة ، وهي المترفة الحسنة العيش والغذاء .
 (٢٨) يريد أنهم يبلغن من الرجال ما أردن بأيسر سعيهن ، من غير أن يشقن على أنفسهن في ذلك .
 (٢٩) العازب : البعيد ، أراد مكاناً . المتناذر : الذي يتناذره الناس خوفاً . المذانب : جمع مذنب ،
 بكسر الميم وفتح النون ، وهو المسيل الصغير من الحرة إلى الوادي . الأحوى : الذي اتددت خضرته حتى
 ضرب إلى السواد ، وأراد به النبات حول المذانب . المؤنق : المعجب . الرواد : جمع رائد ، وهو الذي يدور
 في البلاد يطلب المرعى . (٣٠) السواري : جمع سارية ، وهي السحابة تمطر ليلاً . آزر : عاون ،
 أو ساوى ولحق به . النفا ، بضم ففتح وآخره همزة : القطف من النباتات المتفرقة ههنا وههنا ، الواحدة
 « نفاة » بضم النون مع سكون الفاء وفتحها . الصفراء والزباد : ضربان من العشب . (٣١) الجواد
 وما بعدها : كلها مواضع كان فيها الكلاء الذي قصده . الطراد : الصائدون . (٣٢) المشمر :
 الفرس الطويل القوائم ، وهذا المعنى لم يذكر في المعاجم . العتد : الذي عنده عدة للجري . جهيز شده :
 سريع عدوه . الأوابد : الوحش ، وقيد الأوابد : كأن الأوابد إذا طلبها في قيده ، لاقتداره عليها . الجواد :
 الكثير العدو .

- ٣٣ يَشُوِي لَنَا الْوَحْدَ الْمُدِلَّ بِحَضْرِهِ بِشْرِيحٍ بَيْنَ الشَّدِّ وَالْإِيرَادِ
 ٣٤ وَلَقَدْ تَلَوْتُ الظَّاعِنِينَ بِجَسْرَةٍ أُجْدٍ مُهَاجِرَةِ السَّقَابِ بِجَمَادِ
 ٣٥ عَيْرَانَةَ سَدِّ الرَّبِيعِ خِصَاصَهَا مَا يَسْتَبِينُ بِهَا مَقِيلُ قُرَادِ
 ٣٦ [فَإِذَا] وَذَلِكَ لِامْهَاءَ لِذِكْرِهِ وَالذَّهْرُ يُعْقِبُ صَالِحاً بِنَسْمَادِ ا

(٣٣) الوجد بفتحيتين : النور أو الحمار الذي لبس مثله شيء من حسنه ، قد فاق قرناءه ، أي فهذا الفرس من شدة عدوه دلحق أتنا الوجدتس عدوا ، فكأنه لما صاده هو سواء . المدل . المفسخر المبادي . بحضره . بعدوه الشربج . الحاسط الإيراد . أشد الشد ، يعنى العدو ، وهذا المعنى ليس في المعاجم . يريد أنه بعدو عدواً وسطاً . و « بين » بالجر على الاضافة ، وبالنصب على الظرفيه وتندبر « ما » أو نحوها قبلها ، ونظيره بحريج قوله نعال في الانعام ٩٤ : « لقد تمطع بينكم » علي قراد نافع وحنص والكسائي نصفا ، وانظر في ذلك العكبري ١ : ١٤٧ واللسان ١٦ : ٢٠٩ والبحر لأبي سيمان ١٨٢٠ : ١٨٣ . وفي سيرة ابن هشام ٩٢٤ بيت يشبه هذا في معناه ، وقافيته على حرف العين ، ونسبه لما لك بن الأجدع الهمداني . (٣٤) دلوت : نيمت . الجرة الناقة الشديدة التي يجسر علي السير . الأجد ، بضمتهين : الموثقة الخلق . السقاب : جمع سقب ، بفتح فسكون ، وهو ولد الناقة سانه نلمبه إذا كان ذكراً . والمهاجرة : من الهجر وهو الترك ، والمراد أنها عاقر لا نلقح ، فهو أصلب لها . الجاد : القوية الوثيقة ، وهو مما ليس في المعاجم ، وإنما فيها أن الناقة الجاد التي لا لبن لها . أو التي لبنها قليل . (٣٥) العيرانة : التي تشبه العير في صلابتها . الخصاص ، بفتح الخاء وتحديب الصاد : الفرج بين الأشياء ، أي أسمها الربيع بعد الهزال فامتلأت سمناً . المقييل : موضع الفيولوه . القراد : دويبة تلزق بالإبل وغيرها أراد أنها قد سممت واملاست فلا يثبت عليها قراد . (٣٦) وذلك : أي ذلك . إشارة إلى ما اقتضه من قبل ، والواو زائدة ، كزيادتها في قولك « ربنا ولك الحمد » لا مهاء : لا بقاء ، وهي بالهاء لا التاء . وهذا البيت زيادة من منتهى الطلب والمرزوقي ونسختي المنحوت البريطاني وفيها ، وهو مثبت أيضاً في اللسان ١٧ : ٤٣٩ .

وقال المرقش الأكبر*

« ترجمته : هو عمرو بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صععب بن علي بن بكر وائل بن فاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديل بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان . و « المرقش » لقب له ، لقب به لقوله في ٥ : ٢ * كما رقص في ظهر الأديم قلم * وهو عم المرقش الأصغر الآتي برقم ٥٥ . والأصغر عم طرفة بن العبد . والمرقشان كلاهما من متيمي العرب وعشاقهم وفرسانهم ، وكان لهما جميعاً موقع في بكر بن وائل وحرو بها مع بني تنلب ، وبأس وشجاعة ونجدة ونقدم في المشاهد، ونكاية في العدو وحسن أثر ، وكان عوف وعمرو ابنا مالك بن ضبيعة عما المرقش الأكبر من فرسان بكر ، وعمرو بن مالك هو الذي أسر مهلهلا في بعض الغارات بين بكر وتغلب . والذي يفهم من ترجمة المهلهل في الشعراء لابن قتيبة ٢٥٦ - ٢٥٩ أن عوف بن مالك هو الذي أسر مهلهلا ، وأنه بقي في إيساره إلى أن مات . وقد اختلف في اسم المرقش الأكبر والراجح ما أثبتنا . ومن عجيب الخطأ زعم الجوهري وتبعه صاحب اللسان (مادة رقص) أن الأكبر « من بني سدوس » فإنه لا خلاف في أن المرقشين من بني قيس بن ثعلبة ، وأما الذي من بني سدوس فهو « خزز بن لوزان » أحد بني عوف بن سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة ، ولقبه « المرقم » بفتح القاف وبالميم في آخره ، ولهذا الرقم ترجمة في المؤلف ١٠٢ وشعر في حاسة البحري ١٦٣ .

نوالقصة : كان المرقش قد خطب إلى عمه عوف بن مالك ابنته أسماء ، فأبأها عليه وقال له : لن أزوجهك حتى ترأس وتأتي الملوك ، وكان يعده فيها المواعيد . وخرج مرقش وأتى ملكا من ملوك اليمن فاستدحه ، فأذله وأكرمه وحياه . ثم إن عمه أجذب فاضطر أن يزوجه من رجل من مراد حملها معه إلى بلاده . فلما أقل مرقش من اليمن كتم عنه أهلها الخبر ، وصنعوا قبراً زعموا له أنها دفنت فيه . فبينما مرقش يمر على صببية يلعبون إذ بفهم من حديثهم أمر أسماء ، فيرحل في طلبها ومعه مولاة له وزوجها من « غفيلة » كان راعياً له - وهو الذي يسميه مرقش « الغفلي » - وكان المرقش قد ضني ، فسئمه الرجل وحدبت عليه المرأة ثم أطاعت زوجها وتركاه في كهف من أرض مراد ، فلما شعر مرقش منهما بالعزم على التخلي عنه تعمد غفلتهما وكتب هذه الأبيات على رحل الغفلي ، وفي البيت الثالث منها يحرض أحوبه أنساً وحرملة أن يقتنلا الغفلي فلما عاد الغفلي وامرأته أذاعا أن مرقشاً قد مات . ثم إن حرملة نظرت إلى رحل الغفلي فقرأت الأبيات ، فدعاهما وخوفهما وأمرهما بأن يصدقاها ففعلتا ، وعرف أن مرقشاً ما يزال في حال ندعو إلى النجدة . فوثب حرملة على الغفلي وامرأته فقتلهما ، ثم رحل في طلب أخيه . أما المرقش فإنه كان قد احتال حيلة طريفة أوصل بها خبره إلى أسماء ، فأرسلت زوجها غريمه فأتى إليه واحتمله إلى منزله وهو بآخر رمق ، ثم يدركه الموت في دار حبيبتته ، ودفن في أرض مراد . وعند ما يقارب حرملة دار أسماء يعلم أن أخاه مرقشاً قد مات ، فيعود أدراجه حزيناً . وانظر تفصيل القصة في الشعراء ١٠٣ - ١٠٤ وشرح الأنباري ٤٥٩ - ٤٦٠ والأغاني ٥ : ١٧٩ - ١٨٣ .

- ١ يَا صَاحِبِي تَلَوَّمَا لَا تَعْجَلَا إِنَّ الرَّحِيلَ رَهِينٌ أَنْ لَا تَعْدُلَا
 ٢ فَلَعَلَّ بُطَّاكُمَا يُفَرِّطُ سَيِّئًا أَوْ يَسْبِقُ الإِسْرَاعُ سَيِّئًا مُقْبِلَا
 ٣ يَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْنِ أَنَسَ بَنَ سَعْدٍ إِنْ لَقَيْتَ وَحَرَمَلَا
 ٤ لِلَّهِ دَرُكُمَا وَدَرُّ أَبِيكُمَا إِنْ أَفَلَتَ الغُفْلِي حَتَّى يُقْتَلَا
 ٥ مِنْ مُبْلِغِ الأَقْوَامِ أَنْ مُرْقَشًا أَمْسَى عَلَى الأَصْحَابِ عِبْنًا مُثْقَلَا
 ٦ ذَهَبَ السَّبَاعُ بِأَنْفِهِ فَتَرَكَنَهُ أَعْثَى عَلَيْهِ بِالجِبَالِ وَجَيْئَلَا
 ٧ وَكَأَنَّمَا تَرَدُّ السَّبَاعُ بِشِلْوِهِ ، إِذْ غَابَ جَمْعُ بَنِي ضُبَيْعَةَ ، مِنْهَا

تمزيجا ، هي في الأغاني ٥ : ١٨١ عدا البيت ٦ . وكذلك في شعراء الجاهلية ٢٨٣ - ٢٨٤ .
 والأبيات ١ - ٤ في سمط اللالكلي ٢٨ . والأبيات ٣ - ٧ في الشعراء ١٠٣ - ١٠٤ . وانظر الشرح
 ٤٥٧ - ٤٦٠ .

(١) العلوم : التلبث والانتظار . (٢) يفرط : يقدم ويمجمل . السيب : العطاء ،
 وأراد الخير . يقول : لن تقدم العجلة خيراً ، ولا تمنع شراً ، فقد يكون مع البطاء الشر ، وقد يكون مع
 العجلة فوت الخير . (٣) انظر للشطر الأول ٣٠ : ٣ . أنس بن سعد وحرملة أخوا المرقش ،
 ورشم « حرملة » لغير النداء . (٤) الغفلي : عسيفه الذي كان يرعى معه ، وهو الأجير .
 (٦) الأعشى : الكثير الشعر ، وعنى به الضبعان ، بكسر الضاد وسكون الباء ، وهو ذكر الضباع .
 الجيئل : أفتى الضباع . (٧) شلوه : بقايا لحمه وعظامه . المنهل : الماء المورود . جعل تكالب
 السباع غل أشلائه شبيهاً بورودها الموارد .

٤٦

وقد كان مرقش وهو في ذلك الكهف قال*

- ١ سَرَى لَيْلًا خَيْالٌ مِنْ سُلَيْمِيْ
فَأَرَقْنِي وَأَصْحَابِي هَجُودٌ
٢ فَبِتُّ أُدِيرُ أَمْرِي كُلِّ حَالٍ
وَأَرْقُبُ أَهْلَهَا وَهُمْ بَعِيدٌ
٣ عَلَى أَنْ قَدْ سَمَا طَرْفِي لِنَارٍ
يُشَبُّ لَهَا بِنْدِي الْأَرْضَى وَقُودٌ
٤ حَوَالِيهَا مَهًا جُمُّ التَّرَاقِي
وَأَرَامٌ وَغِزْلَانٌ رُقُودٌ
٥ نَوَاعِمٌ لَا تُعَالِجُ بُؤْسَ عَيْشِي
أَوَانِسٌ لَا تُرَاحُ وَلَا تَرُودُ
٦ يَرْحَنَ مَعًا بِطَاءِ الْمَشِيِّ بُدَا
عَلَيْهِنَّ الْمَجَاسِدُ وَالْبُرُودُ

جُزْأَلْقَصِيدَةٍ: وهذه القصيدة أيضاً من آخر شعر المرقش ، قالها في الكهف الذي تركه فيه النفلي ، كما نص عليه الأنباري ، ويفهم من الأغاني ٥ : ١٨٢ أنه قالها عند حبيبته أسماء قبل أن يموت . وقد بدأها بحديث الطيف ، ثم وصف نار قوم الحبيبية واجتماع أتراكها الغواني حولها ، وراح يشببهن . وأشار في البيت ٧ إلى رحلة أسماء إلى أرض مراد . وفي البيت ٨ إلى وفائه لها وثباته علي المهدي . ثم استعاد فيما بعد ذكريات شبابه .

تخرُّجها هي في الأغاني ٥ : ١٨٢ . والأبيات ١ ، ٢ ، ١٢ ، ٥ ، ٦ ، ٧ في شعراء الجاهلية ٢٨٥ . والبيت ٩ في شواهد العيني ٤ : ٧٢ . وانظر الشرح ٤٦٠ - ٤٦٢ .

(٣) سما : ارتفع . يشب : يرفع الحطب حوالها ، وهو الوقود . الأرضى : بسكون الراء : شجر ينبت في الرمل ، وذو الأرضى : موضع ينبت فيه . (٤) المهما : بقر الوحش . جم التراقي : لا حجم لعظامها قد غمرها اللحم ، والتراقي : جمع ترقوة ، وهي مقدم الحلق في أعلى الصدر . الأرام : الظباء البويض ، واحدها رُم . وعنى بالمهما والأرام والغزلان النسوة اللواتي ينعت . (٦) معا : أي مجتمعات . البد : جمع بداء ، بفتح الباء وتشديد الدال ، وهي الكثيرة لحم الفخذين حتى تصطكها . المجاسد : جمع مجسد ، بكسر الميم وضمها مع سكون الجيم وفتح السين ، وهو الثوب المشبع صبغا بالجساد ، وهو الزعفران ، أو هو الثوب الذي يلي الجسد .

- ٧ سَكَنَ بِلْدَانَهُ وَسَكَنَتْ أُخْرَى وَقَطَّعَتِ الْمَوَائِقُ وَالْعُهُودُ
 ٨ فَمَا بَالِي أَنِّي وَيُخَانُ عَهْدِي وَمَا بَالِي أَصَادُ وَلَا أَمِيدُ
 ٩ رَبُّ أَسِيْلَةِ الْخَدِيْنِ بِكْرِ مِنْهَمْسَةٍ لَهَا فَرَعٌ وَجِيدُ
 ١٠ وَذُو أُشْرٍ شَتِيَتْ النَّبْتِ عَذْبُ نَقِيُّ الدُّوْنِ بَرَّاقُ بَرُودُ
 ١١ لَهْوَتْ بِهَا زَمَانًا مِنْ شَبَابِي وَزَارَتْهَا النَّجَاتِبُ وَالْقَصِيدُ
 ١٢ أَنَاسُ كُلَّمَا أَخْلَقْتُ وَصَلَا عَنَانِي مِنْهُمْ وَصَلُّ جَائِدُ

٤٧

وقال المرقش أيضاً*

- ١ أَمِنْ آلِ أَسْمَاءِ الطَّلُولُ الدَّوَارِسُ يُخَطِّطُ فِيهَا الطَّيْرُ ، قَفَرٌ بَسَابِسُ

(٧) يعني اليهود التي كانت بينه وبين عمه عوف . (١٠) الأشر ، بضمين وبضم
 ففتح : تحرز في الأسنان يكون في الأحداث . شتيت النبات : أي ثغرها متفرق الشايا . برود :
 نمل الأنباري عن أحمد بن عبيد أنه من البرد ، أي ذو برد . وهذا المعنى ليس في المعجم . (١٢) أخلقت :
 أبلت . عناني : أهمني وأتبعني .

جواقصيدة : وقف على طلول أسماء الدوارس ينمي وحشة المكان . ثم وصف رحلته على العيس
 في الدوية الغبراء ، في الليل الموحش ينعب في جنبانه البوم . ثم يصف ناقته وما تلقى من جهد السير .
 ويمعت قدر الطعام وقيمها رسهولة خلقه وظرفه . وينحدث عن النار في الفلاة ، وعن الذئب الذي يعرود
 مستضيقاً ، فيكرهه كما يكرم الضيف ، وذلك في نعت جميل . ويصف أعلام الفلاة ، ثم يعود إلى
 الناقة وسياسته إياها في السير ، وينحدث عن السوط الذي يزرعها به .

تمت بحمد الله منتهى الطلب ١ . ٣٠٨ - ٣٠٩ عدا البيتين ١٢ ، ١٣ ونص على أنها مفضلة .
 وكلاهما في شعراء الجاهلية ٢٨٩ - ٢٩١ والبيت ١ في الأغاني ٥ : ١٨٣ . والأبيات ٦ ، ٧ .
 ٩ ، ١٧ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ في الشعراء ١٠٤ والأبيات ١٤ - ١٦ في سرح الحماسة ٤ : ٣٤٨
 وصار البيت ٧ أحاديد بنتمه صافي بن الحرب في الأصمعية ٦٣ : ١٥ ، وهو كذلك صدر بيت آخر
 مجاز ، في اللسان ٧ : ١٥ وانظر السرح ٤٦٢ - ٤٦٧ .

(١) الطلول : ما شخص من آثار الدار . والرسم : ما انخفض منها . بخطف الطير .
 ييس . البساس : النمر الخالب ، كالسباس .

- ٢ ذَكَرْتُ بِهَا أَسْمَاءَ لَوْ أَنَّ وَلِيَهَا قَرِيبٌ وَلَكِنْ حَبَسْتَنِي الْحَوَابِسُ
- ٣ وَمَنْزِلِ ضَنْكَ لا أُرِيدُ مَبِيَّتَهُ كَأَنِّي بِهِ مِنْ شِدَّةِ الرُّوعِ أَنَسُ
- ٤ لَتُبْصِرَ عَيْنِي، إِنْ رَأْتَنِي، مَكَانَهَا فِي النَّفْسِ إِنْ خَلَى الطَّرِيقُ الْكَوَادِسُ
- ٥ وَجِيفٌ وَإِبْسَاسٌ وَنَقْرٌ وَهِيْزَةٌ إِلَى أَنْ تَكِلَ الْعَيْسُ وَالْمَرْءُ حَادِسُ
- ٦ وَدَوِيَّةٌ غَبْرَاءٌ قَدْ طَالَ عَهْدُهَا تَهَالِكُ فِيهَا الْوَرْدُ وَالْمَرْءُ نَاعِسُ
- ٧ قَطَعْتُ إِلَى مَعْرُوفِهَا مُنْكَرَاتِهَا بِعَيْهَامَةٍ تَنْسَلُ وَاللَّيْلُ دَامِسُ
- ٨ تَرَكْتُ بِهَا لَيْلًا طَوِيلًا وَمَنْزِلًا وَمَوْقَدَ نَارٍ لَمْ تَرْمُهُ الْقَوَابِسُ
- ٩ وَتَسْمَعُ تَرْقَاءً مِنَ الْبُومِ حَوْلَنَا كَمَا ضُرِبَتْ بَعْدَ الْهُدُوءِ النَّوَاقِسُ

(٢) وليها : حيث تولت وذهبت ، أو هو : ناحيتها وما يليها من الأرض . (٣) الضنك : الضيق والشدة . يقول : قد أنست بهذا المنزل لما نزلت به ، من شدة ما بي من الروع ، وإن كان ضيقاً ليس بموضع نزول . (٤) « مكانها » مفعول « تبصر » . يريد أنه نزل المنزل الضنك لتبصر عينه مكانها ، إن رآته محبوبته ، أو لأن تراه . الكوادس : ما يتطير منه ، مثل الغال والعطاس ، واحداها كادس . وهو مبتدأ مؤخر ، خبره « وفي النفس » . خلى ، بضم الخاء وتشديد اللام المفتوحة وآخره ألف : فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله ، وأصله « خلى » بكسر اللام المشددة وفتح الياء ، ولم ينص في المعاجم ولا في غيرها على هذا التصريف ، ولكن جاء نظيره فيما يأتي في البيت ١٣ من القصيدة ٩١ « سدى » بضم السين وفتح الدال المشددة ، ونقل مصحح الشرح هناك ص ٦٢٧ حاشية عن نسخة المتحف البريطاني نصها « سدى لغة طيء » . (٥) الوجيف : سير فيه سرعة . والإبساس : دون الوجيف ، والنقر والهزة : فوق الوجيف . حادس : من الحدس ، وهو الظن . يريد أنه يسير على غير هدى . (٦) الدويبة : القفر . تهالك : تسرع السير . وأراد بالورد ههنا الإبل . (٧) أي قطعت ما لا يعرف من هذه الدويبة حتى صرت إلى ما يعرف . العيهامة : القويبة الحريثة ، أراد ناقته . الدامس . الشديد السواد . (٨) أي : قطعها وقد بقي من الليل بقية . موقد النار : مكان إيقادها . لم ترمه القوابس : لم يكن فيه أحد يمتسب ناراً لأنه كان وحده . والقابس : طالب النار ، فاعل من « قبس » وجمعه على « قوابس » نادر جداً . (٩) الترقاء : الصياح . النواقس : جمع ناقوس ، كالنواقيس .

- ١٠ فيُصْبِحُ مُلْقَى رَحْلِيهَا حَيْثُ عَرَّسَتْ من الأَرْضِ قَدْ دَبَّتْ عَلَيْهِ الرَّوَاهِسُ
- ١١ وَتُصْبِحُ كَالدَّوْدَاةِ نَاطَ زِمَامَهَا إِلَى شُعْبٍ فِيهَا الْجَوَارِي الْعَوَانِسُ
- ١٢ [وَقَدَّرِ تَرَى شُمَطَ الرَّجَالِ عِيَالَهَا] لَهَا قِيمٌ سَهْلُ الْخَلِيقَةِ آنِسُ [
- ١٣ [ضَحُوكٌ إِذَا مَا الصَّحْبُ لَمْ يَجْتَوُوا لَهُ] وَلَا هُوَ مِضْبَابٌ عَلَى الزَادِ عَابِسُ [
- ١٤ وَلَمَّا أَضَانَا النَّارَ عِنْدَ شِوَائِنَا عَرَانَا عَلَيْهَا أَطْلَسُ اللَّوْنِ بَائِسُ
- ١٥ نَبَدْتُ إِلَيْهِ حُزَّةً مِنْ شِوَائِنَا حَيَاءً ، وَمَا فُحْشِي عَلَى مَنْ أَجَالِسُ
- ١٦ فَآضٌ بِهَا جَذْلَانٌ يَنْفُضُ رَأْسَهُ كَمَا آبَ بِالنَّهْبِ الْكَمِيِّ الْمُحَالِسُ
- ١٧ وَأَعْرَضَ أَعْلَامٌ كَانَ رُؤُوسَهَا رُؤُوسَ جِبَالٍ فِي خَلِيجٍ تَغَامِسُ
- ١٨ إِذَا عِلْمٌ خَلْفَتْهُ يَهْتَدَى بِهِ بَدَا عِلْمٌ فِي الْآلِ أَغْبَرُ طَامِسُ

(١٠) ملقى رحلها : مكان إلقاء رحلها . الروامس : الرياح التي تدفن الآثار . (١١) الدودة الأرجوحة . ناط زمامها : علفه . العوانس : جمع عانس ، وهي الجارية أقي عليها وقت التزويج ولم تزوج ، ويطلق على الرجل أيضاً . (١٢) شمط الرجال : جمع أشمط ، وهو ما خالط سواد رأسه الشيب . عيالها : أي تعولهم ، كأنهم عيال لها . القيم : القائم بشأنها . الآنس : من قولهم « جارية آنسة » إذا كانت طيبة النفس . واستعماله في المذكور صحيح قياسي ، ولكن لم تنص عليه المعاجم . (١٣) الاجتواء : الكره . مضباب : من قولهم « صب على الشيء » اجتواه . أراد أنه لا يمنع أصحابه الزاد . وهذا البيت والذي قبله زدناهما عن نسختي المتحف البريطاني والمرزوقي . (١٤) عرانا : أتانا طالداً معروفنا . أطلس اللون : عني به الذئب . والطلسة : لون الخرقه الوسخة ، أراد أنه أغبر إلى سواد . (١٥) الحزة ، بضم الحاء . القطعة . (١٦) آض : رجع . الجذلان : الفرخ النشيط . النهب : الغنيمة . الكمي : التجاع الذي يكمي شجاعته ، أي يستترها لوقت الحاجة . المحالس ، بالحاء المهملة : الشديد الذي لا يبرح مكانه في الحرب . (١٧) أعرض : بدا وظهر . الأعلام : الجبال . الخليج : ههنا من السراب ، شبهه بالماء . تغامس ، أي تنغمس ، يريد أن الجبال في السراب كأنها تطفو تارة وتغرق أخرى . (١٨) الآل : السراب . طامس : دارس محو .

- ١٩ تَعَالَتْهَا وَلَيْسَ طَبِيٌّ بَدَّرَهَا وَكَيْفَ التَّماسُ الدَّرُّ وَالضَّرْعُ يُابَسُ
٢٠ بِأَسْمَرٍ عَارٍ صَدْرُهُ مِنْ جِلَازِهِ وَسَائِرُهُ مِنْ الْعِلَاقَةِ نَائِسُ

٤٨

وقال المرقش الأكبر أيضاً*

- ١ لِيَمَنِ الظُّعْنُ بِالضُّحَى طَافِيَاتٍ شِبْهَهَا الدَّوْمُ أَوْ خَلَائِيَا سَفِينِ
٢ جَاعِلَاتٍ بَطْنِ الضُّبَاعِ شِمَالاً وَبِرَاقِ النَّعَافِ ذَاتَ الْيَمِينِ
٣ رَافِعَاتٍ رَقْمًا تُهَالُ لَهُ الْعِيْدُ نُنُ عَلَى كُلِّ بَازِلٍ مُسْتَكِينِ

(١٩) تعاللتها : أخذت علاقتها ، يريد سيرها مرة بعد مرة ، أي ساعة يرفق بها وساعة يجهدا ، أخذها من الملل ، وهو الشرب الثاني . طبي : طلبتي وإرادتي . درها : لبها . (٢٠) يعني بالأسمر سوطا ، أي تعاللتها بالسوط . الجلاز : هو الجلز ، أي الفتيل . العلاقة : علاقة السوط ، وهي سيره الذي يعلق به . نائس : متدل ، من « ناس ينوس » .

خرقة الصيدة : وصف ظعن النساء ومسالكها في البادية ، وذكر أنهن يمضين قدماً لا يبالين بمن خلفن . ثم خاطب المنذر وأبدى له أنه لا يكثر بظلمه إياه وطرده ، وتمدح نفسه بالعفة ، وعدم الاستسلام ، والولوع بالرحلة ، ونعت في آخر ذلك سيفه .

تخرجهاء شعراء الجاهلية ٢٩١ . والبيتان ٦ ، ٧ في الشعراء منسوبين للمرقش الأصغر . وهما أيضاً في معجم البلدان ٤ : ٣٧٨ للمرقش ، ولم يذكر أي المرقشين يريد . وانظر الشرح ٤٦٧-٤٧٠ . (١) الظعن : الإبل بهوادجها فيها النساء ، واحدها ظعينة . طافيات : عاليات ، كأنها تطفو على الماء . الدوم : شجر الدوم . الخلايا : جمع خليه ، وهي السفينة العظيمة . سفين : جمع سفينة . (٢) بطن الضباع : واد . البراق ، بكسر الباء : جمع برقة ، بضمها ، وهو طين وحصي ، أو حصي ورمل يجتمع . والنعاف : جمع نعف ، وهو ما ارتفع من مسيل الوادي وانحدر عن الجبل . (٣) الرقم : ضرب من ثياب اليمن تشد بها الرحال وتجعل على الهودج . تهال له العين : أي تفرغ من حسنه . البازل من الإبل : الداخلة في التاسعة من عمره . المستكين : الدليل النفس . وإنما خص البازل الذكر لأن الذكور أذل من الإناث ، فهم يحملون النساء عليها .

- ٤ أَوْ عِلَاةٍ قَدْ دُرِّبَتْ دَرَجَ الْمِشَّةِ يَةِ حَرْفٍ مِثْلِ الْمَهَاةِ ذُقُونِ
 ٥ عَامِدَاتٍ لِيَخُلَّ سَمْسَمٌ مَا يَنْدُ ظُرُنَ صَوْتًا لِحَاجَةِ الْمَحْزُونِ
 ٦ أَبْلِغَا الْمُنْدِرَ الْمُنْقَبَ عَنِّي غَيْرَ مُسْتَعْتَبٍ وَلَا مُسْتَعِينِ
 ٧ لَاتَ هُنَا وَلِيْتَنِي طَرْفَ الزُّجِّ وَأَهْلِي بِالشَّامِ ذَاتِ الْقُرُونِ
 ٨ بِأَمْرِي مَا فَعَلْتَ عَفٌّ يُوْوِسُ صَدَقْتَهُ الْمُنَى لِعَوَضِ الْحَيْنِ
 ٩ غَيْرَ مُسْتَسْلِمٍ إِذَا اعْتَصَرَ الْعَا جِزٌ بِالسَّكْتِ فِي ظِلَالِ الْهُونِ
 ١٠ يُعْمِلُ الْبَازِلَ الْمَجْدَةَ بِالرَّحِّ لِي تَشْكِي النِّجَادَ بَعْدَ الْحُزُونِ
 ١١ بِفَتَى نَاحِفٍ وَأَمْرٍ أَحَدٌ وَحُسَامٍ كَالْمِلْحِ طَوَّعَ الْيَمِينِ

(٤) العلاة : الناقة الصلبة ، وأصلها سندان الحداد ، شبهت به لصلابتها . درج المشية : أي علمت المشي طبقة بعد طبقة . الحرف : الناقة الضامر . المهاة : بقرة الوحش ، شبهت بها لسرعتها . الذقون : التي رفعت رأسها في الخطام والزمام . وهذا المعنى لم يذكر في المعاجم . (٥) العامدات : القاصدات . الخل : الطريق في الرمل . سمس : موضع . ينظرن : ينتظرن . (٧) لات هنا : ليس هذا وقت إرادتك إياي . طرف الزج : أي في طرف الزج ، والزج : موضع . ذات القرون : القرون الضفائر ، ووصف الشام بذلك لما أنها كانت في حكم الروم ، وهم يصفرون شعورهم . (٨) أي : فعلت هذا بأمرئ عف ، إذ أبلغته للهرب . صدقته المنى : نال ما تمنى . لعوض الحين : أهد الدهر . (٩) اعتصر : النجأ . السكت : السكوت . الهون : الهوان . (١٠) البازل : يوصف به الحمل والناقة . المجدة : الجادة في سيرها . بالرحل : أي تجدد وعليها راكب فوق الرحل . النجاد : جمع نجد ، وهو ما ارتفع من الأرض . الحزون : جمع حزن ، وهو ما غلظ من الأرض . (١١) الناحف : النحيف . والمرب تمدح بفضلة اللحم وتهجو بالسنن . الأحد : الخفيف .

٤٩

وقال المرقش الأكبر أيضاً*

- ١ هل تعرف الدار عفا رسمها
 ٢ أعرفها داراً لأسماء فال
 ٣ أمست خلاء بعدا سكانها
 ٤ إلا ين العين ترعى بها
 ٥ بعد جميع قد أراهم بها
 ٦ فهل تسلي حُبها بازل
 ٧ عرفاء كالفحل جدالية
- إلا الأثافي ومبني الخيم
 دمع على الخدين سح سجم
 مقفرة ما إن بها من إرم
 كالفارسيين مشوا في الكم
 لهم قباب وعليهم نعم
 ما إن تسلي حُبها من أمم
 ذات هباب لا تشكى السام

جزالة تصيد: ذكر آثار دار الحبيبة وبكاه عليها ، ووصف ما سكنها بعد هجرة أصحابها ، من البقر التي شبهها بالمرس بمشون في القلانس ثم نعت ناقته وشبهها بالشور الوحشي ، الذي وصفه ووصف مرعاه في البيتين الأخيرين .

تفريجه: شعراء الجاهلية ٢٩١ - ٢٩٢ . وانظر الشرح ٤٧٠ - ٤٧١ .

(١) الأثافي : جمع ثغره ، بضم الهمزة وكسرها وتشديد الياء ، وهي الحجر توضع عليه القدر . الحليم : جمع حمنة ، وهي بنت يبنى من عيدان الشجر ، فإذا كان من صوف أو شعر فهو ييب . وذل أن اللمة نطاي على جميع ذلك (٢) أسماء : هي بنت عمه عوف بن ضبيعة ، وهي التي كان يمشونها . السح : الصب . السجم ، بفتح الجيم : السائل (٣) من إرم : من أحد . وحم طاب في الأصل بكسر الهمزة وفتح الراء ، وهذا لم يذكر في المعاجم ، وإنما فيها « أرم » بفتحتين وبنوع فكسر . (٤) العين : البقر . الكم : القلانس . شبه البقر بالفرس إذا تبخترت في قلائسها . (٥) عليهم نعم : أي تروح عليهم النعم ، وهي الإبل . (٦) أمم : قرب . أي ما نسلي حُبها بأمر يسير هين ، بل بأمر شديد . (٧) العرفاء : المشرفة موضع العرف من الفرس . كالفحل : لعظم خلقها . جمالية : مشبهة بخلقه الجميل . الهباب : النشاط والسرعة في السير كالمهوب .

- ٨ لم تَقْرَأِ الْقَيْظَ جَنِينًا وَلَا أَصْرَهَا تَحْمِيلَ بِهِمَ الْغَنَمِ
 ٩ بَلْ عَزَبَتْ فِي الشَّوْلِ حَتَّى نَوَتْ وَسُوَّغَتْ ذَا حُبِّكَ كَالْإِرْمِ
 ١٠ تَعْدُو إِذَا حُرِّكَ مِجْدَافُهَا عَدُوَ رَبَّاعٍ مُفْرَدٍ كَالزُّلْمِ
 ١١ كَأَنَّهُ نِصْعٌ يَمَانٍ وَبِالْأَكْرَعِ تَخْنِيفٌ كَلَوْنِ الْحُمَمِ
 ١٢ بَاتَ بَغِيبٍ مَعْشِبٍ نَبْتُهُ مُخْتَلِطٌ حَرْبُهُ بِالْيَنَمِ

(٨) لم تقرأ جنينا : لم تحمل به . القيظ : يعني في القيظ . لا أصرها : الصرشد الأخلاف ، أي ليس لها لبن فأصرها . البهم : جمع بهمة ، وهي الصغيرة من ولد الغنم . يريد : ولا أستعملها في هذا ، لأنها نجيبة معدة للسير . قال المرزوقي : « وكانوا يحملون بهم الغنم على الإبل المبتذلة في أجناس الأعمال ، وللارواحل حالة أخرى » . (٩) عزبت : تباعدت . في الشول : مع الشول ، وهي الإبل التي لا ألبان لها . نوت : سمنت . الحبك : الطرائق من تجمع الوبر في السنام . يقول : ساغ لها ذلك السنام ، أي دام لها . كالإرم : كالعلم ، وهو الجبل ، والإرم هنا بوزن « عنب » . (١٠) مجدافها ، بالبدال المهملة : ما تستحث به من سوط ونحوه . ومجداف السفينة ومجدافها ، بالمهملة والمعجمة ، كلتاها فصيحة . شبه السوط بمجداف السفينة . الرباع : عني به هذا الثور . المفرد : الذي أفردته خشية القناص ، فهو لا يألو عدواً . الزلم : قدح الميسر ، شبهه به في اندماج خلقه . (١١) النصع : الثوب الشديد البياض . يمان : يماني . الأكرع : جمع كراع ، وهو مستدق الساق العاري من اللحم . التخنيف ، بالنون : اللون ، هكذا في أكثر النسخ . وعند المرزوقي « تخنيف » بالباء بدل النون ، ونص أحمد بن عبيد على أن النون تصحيف ، ولم نجد لها بالنون في المعاجم . اللحم : الفحم . يريد أن قوائم الثور منقطة بسواد ، تخالف لون جسده ولون وجهه . (١٢) بغيب ، الغيب : ما غاب من الأرض ، أي اطمأن . يريد أن النور اعتمد الغيب ليستتر فيه . والغيب بالباء رواية أبي بكرمة وذهب أحمد بن عبيد إلى أن الباء تصحيف ، وأنها « بغيث » وأن الغيث المكان الذي غيت ، أي أصابه الغيث . الحرب والينم : بقلتان تنبتان بالسهل .

٥٠

وقال أيضاً مرقش الأكبر

- ١ أَلَا بَانَ جِيرَانِي وَلَسْتُ بِعَائِفٍ أَدَانٍ بِهِمْ صَرَفُ النَّوَى أَمْ مُخَالِفِي
٢ وَفِي الْحَيِّ أَبْكَارٌ سَبَّيْنُ فُوَادَهُ عَلَالَةَ مَا زَوَّدَنَ ، وَالْحُبُّ شَاعِنِي
٣ دِقَاقُ الْخُصُورِ لَمْ تُعْفَرْ قُرُونُهَا لِشَجْوٍ وَلَمْ يَحْضُرَنَّ حُمَى الْمَزَالِفِ
٤ نَسَوَاعِمُ أَبْكَارٌ سَرَائِرُ بُدْنُ حِسَانُ الْوُجُوهِ لَيِّنَاتُ السَّوَالِفِ
٥ يُهْدَلْنَ فِي الْأَذَانِ مِنْ كُلِّ مُذْهَبٍ لَهُ رَبْدٌ يَعْمَا بِهِ كُلُّ وَاصِفِ
٦ إِذَا ظَعَنَ الْحَيُّ الْجَمِيعُ اجْتَنَبَتْهُمْ مَكَانَ النَّدِيمِ لِلنَّجِيِّ الْمُسَاعِفِ

بِزَالِقِيَّةٍ: تحدثت عن الفراق ، ونعت من غادره من الغد الحسان ، وصور موقفه
منهن حين الرحيل ، ووصف حديثهن . وفي البيت ٩ رسم نظام نزول النساء في مساكنهن الحديدية ،
وسبق الخدم إياهن لإعداد البيوت . ثم وصف الرجال وزخارفها . وجعل سائر القصيدة من بعد في
الفخر بدوهم وكرههم ، وضرهم القداح للميسر . وتنى أن تعود به ذاقته إلى قومه . ووصف الناقة .
تخرجهما ، منتهى العطب ١ : ٣٠٩ وانظر الشرح ٤٧٤ - ٤٧٩ .

(١) العائف : الذي يزجر الطير يتفاهل بأسمائها وأصواتها ومهرها . الصرف : حدثان الدهر
وزواجه . (٢) العلالة : ما يتمل به ويتلمهى . شاعني : من قوظم ، « شعفه الحب » إذا أحرق
فاه . وذهب بفواده . وفي نسخة المنحرف البريطاني « شاعني » بالعين المهملة و « شاعني » بالغيين المعجمة ،
وهو من قوظم « شعفه الحب » إذا وصل إلى شغاف قلبه ، وهو علافة (٣) تعفرت : تمس
الآراب المرون : الضفائر . يقول : لم يصبني بمصيبة يعفرت لها القرون . الشجوة : الحزن . المزالف :
الدرى التي تكون بين الريف والبادية ، وأحدثها « مزلفه » بفتح الميم واللام . يريد أنهم أهل بادية لم
تسمى حين النوى . (٤) سرائر : جمع سرارة ، بفتح السين ، وسرارة الوادي : أخصبه وأنعمه
زائلا . منه المأد بذلك . السوالمف : جمع سالفه ، وهي صفحة الوثق ، وليتها للحدائة والسحاب .
(٥) يهدلن : يهدلن ، ويرسان . المذهب : المصوغ من ذهب ، يعني قرطا . الربد : الاضطراب .
(٦) يهدلن : يهدلن ، ويرسان . المذهب : المصوغ من ذهب ، يعني قرطا . الربد : الاضطراب .
ما بين النديم والنجي المساعف له .

- ٧ فَصُرْنَ شَقِيًّا لَا يُبَالِيْنَ غِيَّهُ يُعَوِّجَنَّ مِنْ أَعْنَاقِهَا بِالْمَوَاقِفِ
 ٨ نَشْرَنَ حَدِيثًا آنِسًا فَوَضَعْنَهُ خَفِيضًا فَلَا يَلْغِي بِهِ كُلُّ طَائِفِ
 ٩ فَلَمَّا تَبَنَّى الْحَى جِئْنَا إِلَيْهِمْ فَكَانَ النَّزُولُ فِي حُجُورِ النَّوَاصِفِ
 ١٠ تَنْزَلْنَ عَن دَوْمٍ تَهْفُ مُتُونَهُ مُزِينَةً أَكْنَافُهَا بِالزَّخَارِفِ
 ١١ بُوَدِّكَ مَا قَوْمِي عَلَى أَنْ هَجَرْتُهُمْ إِذَا أَشْجَدَ الْأَقْوَامَ رِيحُ أَظَائِفِ
 ١٢ وَكَانَ الرَّفَادُ كُلُّ قِدْحٍ مُقَرَّمٍ وَعَادَ الْجَمِيعُ نُجْعَةً لِلزَّعَانِفِ
 ١٣ جَدِيرُونَ أَنْ لَا يَحْبِسُوا مُجْتَدِيَهُمْ لِللَّحْمِ وَأَنْ لَا يَدْرُؤُوا قِدْحَ رَادِفِ

(٧) صرن : أملن ، يقال « صاره يصوره صوراً » إذا أماله إليه . شقياً : وصف لرجل ، عنى به نفسه ، وأنهن أملننه إليهن واجتذبنه . من أعناقها : يعمي الإبل (٨) وضعته خفيضاً : خفضن به أصواتهن لا يلعبى به : لا يخوض فيه . كل طائف : كل من طاف بهن . يريد أن حديثهن لا يكون إلا عند من يصونه . (٩) تبى الحى : ابتنوا ، أي اتخذوا بيوتاً . النواصف : الخدم . (١٠) الدوم : فسرهما الأنباري هنا بأنها الرحال . والظاهر عندنا أنه أراد بها الإبل نفسها ، إذ سبق له أن شبه الإبل بالدوم في ٤٨ : ١ . تهف : تبرق . (١١) بودك : روي بضم الواو وفتحها ، أي بجبك ، والود بمعنى الحب مثلث الواو ، أو يستعملها بالصم الذي يعبدون ، وهو « ود » بضم الواو وفتحها ، وهما قرئ في القرآن أراد : أستحلفك بحق منمك . أو بحق مريدتك ، أي شيء وجدت قومي ، مع هجري إياهم . أو مع هجرك إياهم ؟ . أشجده الشيء : آذاه . أنائف ، بضم الهمزة : جبل في مهب الشمال من قبل الشام . (١٢) الرفاد : من المرافدة : ، وهو أن يأتي كل رجل بطعام . القدح : واحد أقداح المبسر . المقرم : المعضض المؤثر فيه . أي لم يكن ثم من الرفاد حين يشتد الزمن إلا التياسر بالفداح ، وإطعام الناس بما يجمع منها . الزعانف . القليل من الناس ، الواحد زعنفة ، بكسر الزاي والفاء . أي صار مجتسع الناس منتجهاً وملجأً للزعانف . (١٣) مجتديهم : الطالب إليهم جدهم ، أي نفعهم . يدرؤا : يدفعوا . الرادف : الذي يجيء بعد ما قسم الجزور . يقول : إذا جاءهم بعد ما يقتسمون لم يخيبوه ، فأعطوه حق سهد ، على شدة ما هم فيه .

- ١٤ عِظَامُ الْجِفَانِ بِالْعَشِيَّاتِ وَالضُّحَىٰ مَشَايِطُ لِالْأَبْدَانِ ، غَيْرُ التَّوَارِفِ
 ١٥ إِذَا يَسَرُّوا لَمْ يُورِثِ الْيَسْرُ بَيْنَهُمْ فَوَاحِشٌ يُنْعَىٰ ذِكْرُهَا بِالْمَصَايِفِ
 ١٦ فَهَلْ تُبْلِغَنِي دَارَ قَوْمِي جَسْرَةٌ خَنُوفٌ عَلَنَدَىٰ جَلَعَدٌ غَيْرُ شَارِفِ
 ١٧ سَدَيْسٌ عَلَتْهَا كَبْرَةٌ أَوْ بُوَيْزَلٌ جُمَالِيَّةٌ فِي مَشِيهَا كَالْتَقَاذِفِ

٥١

وقال مرقش الأكبر أيضاً*

(١٤) الجفان : جمع جفنة ، وهي القفصة . يريد أنهم ينحرون غدوة وعشية . المشايط : جمع مشياط ، وهم النحارون . والأبدان : الأعضاء ، وكل عضو بدن . يريد أنهم يعرضون أبدانهم للحروب وإسالة دمائهم . التوارف : جمع تارف . من الترفة ، وهي النعمة والذعة . وهذا الجمع من النوادر ، ولم يذكر في المعاجم . يريد أنهم قوامون على الحروب ، آخذون بالثار ، لا يطمثون لآثر والذعة . (١٥) يسروا : ضربوا بالقداح ، واليسر المصدر . يقول : إذا ضربوا بالقداح لم يفحسوا ولم يسفهاوا ، لأنهم لا يريدون بيسرهم نفع أنفسهم ، إنما يطعمونه الناس ، فالغرامة أحب إليهم . ينعى : يرفع ، أي يذاع ، ومن هذا قولهم « نعي فلان » وهو أن يرفع الذكر بموته . المصاييف : المجالس في الصيف . وذلك أنهم يضربون القداح في الشتاء ، فإذا أقبل الصيف وأخصب الناس جعلوا يتحدثون بمثالب الخلاء . (١٦) الجسرة : : الناقة الطويلة على الأرض . الخنوف : التي إذا سارت قلبت خف بدها ، أو هي اللينة اليدين في السير . علندی : ضبطت في الأصول منونة ، والألف فيها ليست ألف تأنب . وهي الوثيقة المجتمعة ، يقال للذكر والأنثى علندی ، وقد يقال للأنثى علنداة . والذي في المعاجم أن العلندي وصف للمذكر فقط ، وأن المؤنث علنداة الجلعدي : القوية الشديدة . الشارف : الهرمة .

(١٧) السديس : التي استوفت سبع سنين ، يقال للذكر والأنثى . علتها كبرة : أي من رآها ظن أن لها من السنين أكثر مما لها . بويزل : مصغر بازل ، وهي التي طلع نابها . الجمالية : المشبهة بخلق الحمل . التقاذف : التذافع ، فكأنها تزج بنفسها زجاً .

جوالقصيدة: أبدي حسرته لذكريات أطافت به ، وأسفاً لما حال بينه وبين خويلة من بعد الدار . ووصف لهوه في شهابه بالغيد وبالحر ، وجده في الحرب . ونعت فرسه ، ثم فخر بقومه .
 تخريجها: البيتان ١٠ ، ١١ في شعراء الجاهلية ٢٨٦ . وانظر الشرح ٤٧٩ - ٤٨١ .

- ١ ما قلتُ هَيَّجَ عَيْنُهُ لِبُكَائِهَا مَحْسُورَةً بَاتَتْ عَلَيَّ إِغْفَائِهَا
 ٢ فَكَأَنَّ حَبَّةَ فُلْفُلٍ فِي عَيْنِهِ مَا بَيْنَ مُصْبَحِهَا إِلَى إِمْسَائِهَا
 ٣ تَسْفَهَا تَذَكُّرُهُ خُوَيْلَةَ بَعْدَمَا حَالَتْ قُرَى نَجْرَانَ دُونَ لِقَائِهَا
 ٤ وَاحْتَلَّ أَهْلِي بِالكَثِيبِ ، وَأَهْلُهَا فِي دَارِ كَلْبٍ أَرْضِهَا وَسَمَائِهَا
 ٥ يَا خَوْلَ مَا يُدْرِيكَ رَبَّتَ حُرَّةٍ خَوْدِ كَرِيمَةٍ حَيْهَا وَنَسَائِهَا
 ٦ قَدْ بَتُّ مَالِكَهَا وَشَارِبَ رِيَّةٍ قَبْلَ الصَّبَاحِ كَرِيمَةٍ بِسِمَائِهَا
 ٧ وَمُغِيرَةَ نَسَجَ الْجَنُوبِ شَهْدَتُهَا تَمْضِي سَوَابِقُهَا عَلَيَّ غُلُوَائِهَا
 ٨ بِمُحَالَةٍ تَقْصُ الذُّبَابَ بِطَرْفِهَا خُلِقَتْ مَعَاقِمُهَا عَلَيَّ مُطَوَائِهَا
 ٩ كَسَبِيبَةِ السَّيرَاءِ ذَاتِ عِلَالَةٍ تَهْدِي الْجِيَادَ غَدَاةَ غِبِّ لِقَائِهَا
 ١٠ هَلَّا سَأَلْتِ بِنَا فَوَارِسَ وَائِلٍ فَلَنَحْنُ أَسْرَعُهَا إِلَى أَعْدَائِهَا

(١) ما قلت : « ما » موصولة . المحسورة : المعيبة . قد حسرها البكاء وأعيهاها . الإغفاء : النوم الخفيف . (٤) الكثيب : قرية لبني محارب بالبحرين . (٥) الخود : الفتاة الحسنة الخلق الناعمة . (٦) أراد بالرية الحمر . السباء : اشتراء الحمر ، يريد أنه اشتراها ، ولم يشرب مع قوم اشتروها دونه . (٧) المغيرة : القوم يغيرون . الجنوب : الريح التي تقابل الشمال . و « نسج الجنوب » يريد أن هذه المغيرة تمر من الريح . السوابق : الخيل السابقة . غلواؤها : ارتفاعها . أي أن سوابقها تمضي على ارتفاعها في السير . (٨) المحالة ، بضم الميم : الشديدة المحال ، بفتحها . والمحال ، بالفتح : فقار الصلب ، الواحدة محالة . ولم تذكر « المحالة » بضم الميم في المعاجم . تقص الذباب : تقنله بطرفها ، إذا دنا من عينها ضربته بجفنها فقتلته . المعاقم : الفصوص ، وهي المفازل . على مطوائها : أي كانت تمطت فخلقت على ذلك ، كناية عن شدتها وطولها . (٩) السبيبة : الشقة . السيراء : من ثياب اليمن ، شبهها بالسيراء للطافتها في خلتها وليتها . العلالة : البقية ، أراد هنا بقية الجري ، أي يجد عندها بقية من السير إذا فتر غيرها . تهدي الجياد : تتقدمها . غب لقائها : بعد لقائها .

١١ وَلنَحْنُ أَكْثَرُهَا إِذَا عُدَّ الْحَصِي' وَلَنَا فَوَاضِلُهَا وَمَجْدُ لِيَوَائِهَا

٥٢

وقال مَرْقَشُ الْأَكْبَرُ أَيْضاً*

- ١ أَتَنِي لِسَانُ بَنِي عَامِرٍ فَجَلَّتْ أَحَادِيثُهَا عَنْ بَصَرٍ
- ٢ بَانَ بَنِي الْوَحْمِ سَارُوا مَعَا بِجَيْشِ كَضْوَى نُجُومِ السَّحَرِ
- ٣ بِكُلِّ نَسْوِلِ السَّرَى نَهْدَةَ وَكُلِّ كُمَيْتِ طُوالِ أَغْرٍ
- ٤ فَمَا شَعَرَ الْحَيِّ حَتَّى رَأَوْا بِيَاضَ الْقَوَانِسِ فَوْقَ الْغُرِّ
- ٥ فَأَقْبَلْنَهُمْ ثُمَّ أَدْبَرْنَهُمْ فَأَصْدَرْنَهُمْ قَبْلَ حِينِ الصَّدْرِ

(١١) الحصي : يضرب الحصي مثلاً لكثرة عدد القبيل.

جزء القصيدة : كان المجالد بن الريان بن يثربي بن مالك بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ، قد أوقع ببني تغلب في موضع يقال له « جمران » فنكى فيهم وأصاب مالا وأسري . وكان معه المرقش الأكبر ، وبنو الوخم ، وهم بنو عامر بن ذهل بن ثعلبة ، وكانوا أسرع بكر بن وائل إجابة له . فقال المرقش هذه القصيدة يذكر تلك الواقعة ، وما كان فيها من مشاهد القتلى والصرعى .

تتميمها : الأغاني ٥ : ١٨٣ عدا البيت ٧ . ورواها أبو تمام في نقائض جرير والأخطل وشرحها ص ٤١ - ٤٢ . وشعراء الجاهلية ٢٨٥ - ٢٨٦ . وصدر البيت ١ مع عجز آخر في المخصص ١٧ : ١٢ غير منسوب . وانظر الشرح ٤٨٢ - ٤٨٤ .

(١) اللسان ههنا : الرسالة . جلت : كشفت . عن بصر : يعني عن بصره . (٢) بنو الوخم : هم بنو عامر بن ذهل بن ثعلبة ، وانظر المعارف ٤٤ والأصمعية ٥٣ : ٧ . قال الأصمعي : إنما خص نجوم السحر لأن النجوم التي تطلع في آخر الليل كبار النجوم ودراريها ، وهي المضيئة منها . (٣) النسول : السريعة السير . النهدة : الضخمة . الطوال : الطويل . (٤) القوانس : أعلي البيض ، بيض الحديد . الغرر : الوجوه ، أو أراد السادة من الرجال . (٥) أقبلنهم وأدبرنهم : جعلت الخيل الحي مرة أمامها ومرة خلفها .

- ٦ فَيَا رَبِّ شَلُو تَخْطُرْفَنَّهُ كَرِيمٍ لَدَى مَزْحَفٍ أَوْ مَكْرٍ
 ٧ وَآخَرَ شَاصٍ تَرَى جِلْدَهُ كَقِشْرِ الْقَتَادَةِ غِبَّ الْمَطَرِ
 ٨ وَكَائِنٌ بِجُمْرَانَ مِنْ مُزْعَفٍ وَمِنْ رَجُلٍ وَجْهُهُ قَدْ عُفِرَ

٥٣

وقال مرقش الأكبر أيضاً

- ١ هَلْ يَرْجِعُنْ لِي لِمَتِّي إِنْ خَضَبْتُهَا إِلَى عَهْدِهَا قَبْلَ الْمَشِيبِ خِضَابُهَا
 ٢ رَأَتْ أَقْحَوَانَ الشَّيْبِ فَوْقَ خَطِيطَةٍ إِذَا مُطِرَتْ لَمْ يَسْتَكِنَنَّ صُؤَابُهَا
 ٣ فَإِنْ يُظْعِنِ الشَّيْبُ الشَّبَابَ فَقَدْ تَرَى بِهِ لِمَتِّي لَمْ يُرَمَّ عَنْهَا غُرَابُهَا

(٦) الشلو : بقية الجسد . تخطرفنه : استلبنه ، أو جاوزنه وخلفنه ، وهذا بالتعددية وبهذين المعنيين لم يذكر في المعاجم . المزحف والمكر : موضعا الزحف والكر في القتال . (٧) القتاد : شجر له شوك وثمر ينبت بنجد وتهامة . الشاصي : الرافع رجله . وإذا أصاب المطر القتاد انتفخت قشوره وارتفعت . وأراد قتيلا قد انتفخ . (٨) جهران ، بالجيم : موضع في بلاد الرباب . المزعف : المقتول غفلة . عفر : جر في العفر ، وهو التراب .

جوالقصيدة : في هذه الأبيات الثلاثة يبكي فقد الشباب ، ويألم لما أصابه من مشيب وصلح ظاهر .

تمخرجهما : الشعراء ١٠٢ . وانظر الشرح ٤٨٤ .

(٢) الأقحوان : نبت له زهر أبيض ، وهو البابونج ، شبه الشيب به لبياضه . الخطيطة : أرض لم تخطر بين أرضين مطورتين ، شبه بها رأسه لأنه لا شعر فيه كالخطيطة لا نبت فيها ، إذ فقدت المطر . الصؤاب : بيض القمل . لم يستكن : لم يجد شعراً يأوي إليه . (٣) شبه سواد شعره بالغراب .

٥٤

وقال مرقش الأكبر أيضاً

- ١ هل بالديار أن تُجيبَ صممٌ لو كان رسمٌ ناطقاً كلمٌ
 ٢ الدارُ قفراً والرُّسومُ كما رُقشٌ في ظهرِ الأديمِ قلمٌ
 ٣ ديارُ أسماءَ التي تبَلَّتْ قلبي ، فعَيَّنِي ماؤها يسجُمُ
 ٤ أضحتُ خلافاً نبتُها تُسُدُّ نورَ فيها زهوهُ فأعتمُ

جزالة تصيدة: مرثية رثي بها ابن عمه ثعلبة بن عوف بن مالك بن ضبيعة ، وقتله بنو تغلب ، قتله مهلهل في حربهم تلك ، في ناحية « التغلمين » ، وكان معه مرقش فأقلت ، ثم إنه بعد طلب بدم ثعلبة ، فقتل رجلا من تغلب يقال له عمرو بن عوف . وانظر المفضلية ٥٨ . وهي من نادر الشعر الذي بدي فيه الرثاء بالغزل ، ونجد صميم الرثاء في الأبيات ٧ - ١٧ . أما أول التصيدة ففيه وقوفه علي دار صاحبه وقد أفقرت ، ووصف الظعائن من الحسان . وبعد أن ساق الرثاء أشار إلى ملك من آل جفنة ، وتوصل من تبعه فتكه ببعض قبائل العرب . ولكنه مع ذلك مدحه ونعت جيشه ، ثم صرح بأن قومه خذولة هذا الملك ، وإن كان لم يصرح باسمه . وفخر بعد ذلك بقومه ، وربأ بهم أن يكونوا كأقوام آخرين هجاء بارعاً . ثم تمدح بكرم قومه وشجاعتهم . ثم ختمها ببيت بديع في الشباب وركوبهم الصعاب .

تخرجهما ، منتهى الطلب ١ : ٣٠٩ - ٣١١ . والبيتان الأولان في سمط اللآلي ٨٧٣ - ٨٧٤ .
 والأبيات ١ ، ٢ ، ٦ ، ١٥ ، ١٦ ، ٣٣ ، ٣٤ في شواهد المغني ٣٠٠ . والبيتان ١ ، ٣٥ ،
 في الشعراء ١٢ ، ٣٥ . والبيت ٢ في الجمهرة ٢ : ٣٤٦ والشعراء ١٠٣ والأمازي ٢ : ٢٤٦ والخزافة
 ٣ : ٥١٥ وشعراء الجاهلية ٢٨٢ . والبيت ٥ في صفة جزيرة العرب ١٦٢ والأغاني ٥ : ١٨٠ .
 والبيتان ٦ ، ١٥ في الشعراء ١٣ ، ١٠٥ . والأبيات ٦ ، ٢ ، ٢٥ في الأغاني ٥ : ١٧٩ .
 والبيت ٩ في اللسان (أرم) . والأبيات ٦ ، ١٥ ، ٢ في المرزباني ٢٠١ . والبيت ١٥ في اللسان
 ٢٠ : ٢٦٩ . والبيت ٢٣ في الحيوان ٤ : ٢٤٧ ، ٣٤٠ . والبيت ٣٥ في النقاوض ٦٥ والشعراء
 ١٠٤ . وانظر الشرح ٤٨٤ - ٤٩٣ . وانظر أيضاً مقدمة شرحنا هذا ص ١٦ س ٤ .

- (٢) رُقش : زين وحسن ، أو كتب . يعني آثار الرياح في الديار . الأديم : الجلد .
 (٣) أصل التبل : الدحل والعداوة . تبلت قلبه : أصابته بتبل ، كناية عن إخضاعها إياه . يسجُم : يقطر .
 (٤) الشاد ، بفتح الحاء : الندى ، والشهد : الذي أصابه الندى . زهوه : لونه من أحمر وأبيض وأصفر .
 اعتم : كثر واسد خصاصه .

- ٥ بَلْ هَلْ شَجَّتْكَ الظُّعْنُ بِاِكْرَةَ كَأَنَّهِنَّ النَّخْلُ مِنْ مَلْهَمٍ
 ٦ النَّشْرُ : مِسْكٌ وَالْوُجُوهُ دَنَا نَيْرٌ وَأَطْرَافُ الْبَنَانِ عَنَمٌ
 ٧ لَمْ يُشْجِرْ قَلْبِي مِلْحَوَادِثٍ إِلَّا صَاحِبِي الْمَتْرُوكُ فِي تَعْلَمٍ
 ٨ ثَعْلَبٌ ضَرَابٌ الْقَوَانِسِ بِالِ سَيْفٍ وَهَادِي الْقَوْمِ إِذْ أَظْلَمَ
 ٩ فَادْهَبْ فِدَى لَكَ ابْنُ عَمِّكَ لَا يَخْلُدُ إِلَّا شَابَةٌ وَأَدَمٌ
 ١٠ لَوْ كَانَ حَيٌّ نَاجِيًا لَنَجَا مِنْ يَوْمِهِ الْمُزَلَّمِ الْأَعْصَمُ
 ١١ فِي بَاذِخَاتٍ مِنْ عَمَايَةَ أَوْ يَرْفَعُهُ دُونَ السَّمَاءِ خَيْمٌ
 ١٢ مِنْ دُونِهِ بَيْضُ الْأَنْوُقِ وَقَوْ قَهْ طَوِيلُ الْمَنْكِبَيْنِ أَشْمٌ
 ١٣ يَرْقَاهُ حَيْثُ شَاءَ مِنْهُ وَإِ مَا تُنْسِيهِ مَنِيَّةٌ يَهْرَمُ

(٥) الشجا : الحزن ، وشجاه : حزنه . الظعن ، بضم الظاء وسكون العين : النساء بهوادجهن . ملهم : أرض باليمامة كثيرة النخل . وانظر الأصمعية ٦٥ : ٩ . (٥) النشر : الريح ، يقول : ريحهن كالمسك . دنانير ، ممنوع من الصرف ، ويقرؤه كثير من الناس هنا مصروفاً ، وهو خطأ رواية . العنم : شجر أخمر ، شبه حمرة أطراف الأصابع به . (٧) لم يشجج : لم يحزن . ملحوادث : من الحوادث ، وانظر ما مضى في ٢٩ : ٦ . تعلم : موضع . (٨) ثعلب : بدل من «صاحبي» في البيت قبله . وهو اسم رجل بعينه ، وهو ابن عمه ثعلبة بن عوف بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة ، وكان يلقب «الحشام» . الفوانس : أعلي البيض ، أو أوساط الرؤوس . (٩) شابة وأدم : جبلان ، ويروى «وإرم» . يقول : لا يبق إلا الجبال ، كل يموت . (١٠) المزلم : الوعل اللطيف الخلق المجتمع . الأعصم : الذي في يديه بياض . (١١) الباذخات : الجبال الطوال . عماية وخيم : جبلان . (١٢) الأنوق : الرخم ، وهو لا يبيض إلا في أبعده ما يقدر عليه من الأمكنة . يريد : من دون هذا الوعل ببيض الأنوق . أي أن الرخمة تقصر عن بلوغ أقصى هذا الجبل . طويل المنكبين : يريد جبلا . الأشم : المشرف . (١٣) تنسه : تؤخره . وأصلها «تنسئه» .

- ١٤ فَغَالَهُ رَبُّ الْحَوَادِثِ حَ تِي زَلَّ عَنْ أَرْيَادِهِ فَحُطِمَ
 ١٥ لَيْسَ عَلَيَّ طَوْلِ الْحَيَاةِ نَدَمٌ وَمِنْ وَرَاءِ الْمَرْءِ مَا يَعْلَمُ
 ١٦ يَهْلِكُ وَالِدٌ وَيَخْلُفُ مَوْ لُودٌ وَكُلُّ ذِي أَبِي يَيْتَمُ
 ١٧ وَالْوَالِدَاتُ يَسْتَفِيدُنَّ غِنْيِي ثُمَّ عَلَيَّ الْمِقْدَارِ مَنْ يُعْقَمُ
 ١٨ مَا ذَنْبُنَا فِي أَنْ غَزَا مَلِكٌ^{٥٥} مِنْ آلِ جَفْنَةَ حَازِمٌ مُرْغَمٌ
 ١٩ مُقَابِلٌ بَيْنَ الْعَوَاتِكِ وَالِ غُلْفٍ لَا نِكْسٌ وَلَا تَوْعَمٌ
 ٢٠ حَارَبَ وَاسْتَعْوَى قَرَاضِبَةً لَيْسَ لَهُمْ مِمَّا يُحَازُ نَعَمٌ
 ٢١ بَيْضٌ مَصَالِيْتُ^{٥٦} وَجُوهُهُمْ لَيْسَتْ مِيَاهُ بِحَارِهِمْ بِعَمَمٌ
 ٢٢ فَاَنْقَضَ مِثْلَ الصَّقْرِ يَقْدُمُهُ جَيْشٌ كَغُلَانِ الشَّرِيفِ لَهُمْ

(١٤) غاله : اغتاله . الأرياد : جمع ريد ، وهو الشمراخ الأعلى من الجبل . حطم ، بالهيناء للمجهول من « حطمه » أي كسره . وثقراً « حطم » من باب « فرح » أي تكسر . وهذا الوزن ثابت في الرواية ولم نجده إلا في المعيار . (١٥) أراد : ليس علي فوت طول الحياة ندم . وراء ههنا : بمعنى أمام . ما يعام : عاقبة عمله ، أو الهرم والكبر والضعف وكثرة العلل . (١٧) غنى : يعني بكثرة الولد . على المقدار : أي بقدر الله وحكمه . (١٨) مرغم : يرغم عدوه . (١٩) مقابل ، بفتح الباء : كريم الأبوين . العواتك : جمع عاتكة ، وهي المحمرة من الطيب ، والمراد بالعواتك عاتكة بنت هلال بن فالج بن ذكوان وبنت أخيها عاتكة بنت مرة بن هلال وبنت أخيها عاتكة بنت الأوقص بن مرة بن هلال ، وهن من سليم من الأزدي . الغلف : يريد غلفاء وسلمة عمي امرئ القيس ، وفي المعاجم أن غلفاء لقب سلمة ، وما هنا أوثق . النكس : الضعيف . والتوعم يكون ضميفاً يقارن آخر في بطن أمه فيخرج ضاويماً . (٢٠) استعوى : استدعى واستنصر . القراضبة : الفقراء ، واحدهم قرصاب وقرضوب . النعم : الإبل . (٢١) المصاليات : جمع مصالات ، وهو الماضي في الأمور المنجرد فيها . وجاء هذا الوصف فصلاً بين الصفة ومعمولها ، أراد : بيض وجوههم . العمم ، بضمين : الكثيرة ، واحدها عميم . (٢٢) الغلان : جمع غال ، بتشديد اللام ، وهي أودية فيها سجر . الشريف ، بالتصغير : مكان بنجد . اللهم ، بكسر اللام وفتح الهاء وتشديد الميم : الذي يلتمهم كل ما مر به لكثرتة وعزته .

- ٢٣ إِنْ يَغْضَبُوا يَغْضَبْ لِيَذَاكَ كَمَا يَنْسَلُ مِنْ خِرْشَائِهِ الْأَرْقَمُ
- ٢٤ فَنَحْنُ أَخْوَالُكَ عَمْرُكَ وَأُ خَالَ لَهُ مَعَاظِمُ وَحُرْمُ
- ٢٥ لَسْنَا كَأَقْوَامٍ مَطَاعِمُهُمْ كَسِبُ الْخَنَا وَنَهْكَهُ الْمَحْرَمُ
- ٢٦ إِنْ يُخْصِبُوا يَعْجِئُوا بِخُصْبِهِمْ أَوْ يُجْدِبُوا فَهُمْ بِهِ الْأَمُّ
- ٢٧ عَامَ تَرَى الطَّيْرَ دَوَاخِلَ فِي بِيوتِ قَوْمٍ مَعَهُمْ تَرْتَمُ
- ٢٨ وَيَخْرُجُ الدُّخَانُ مِنْ خَلَلِ ال سْتَرِ كَلَوْنِ الْكَوْدَنِ الْأَصْحَمِ
- ٢٩ حَتَّى إِذَا مَا الْأَرْضُ زَيْنَهَا ال نَبْتُ وَجُنَّ رَوْضُهَا وَأَكَمَّ
- ٣٠ ذَاقُوا نَدَامَةً فَلَوْ أَكَلُوا ال حُطْبَانَ لَمْ يُوجِدْ لَهُ عَلَقَمَ
- ٣١ لَكِنَّا قَوْمٌ أَهَابَ بِنَا فِي قَوْمِنَا عَفَافَةٌ وَكَرَمُ
- ٣٢ أَمْوَالُنَا نَقِي النَّفُوسَ بِهَا مِنْ كُلِّ مَا يُدْنِي إِلَيْهِ الدَّمُ
- ٣٣ لَا يُبْعِدُ اللَّهُ التَّلْبِبَ وَال غَارَاتِ إِذْ قَالَ الْخَمِيسُ نَعَمُ

(٢٣) يغضب : يعني الملك المدوح . الخرشاء : جلد الحية . الأرقم : الحية . (٢٤) عمرك : يحلف بعمره ، وهو مفتوح الراء . (٢٥) الخنا : الفساد . نهكة المحرم : انتهاك الحرم . يقول : لا نهجو الناس ليعطونا . (٢٦) يريد : أن الخصب يطفغهم والجدب يكشف عن لئوهم . (٢٧) ترم : من الارتمام ، وهو الأكل . وإنما تدخل الطير البيوت لتأكل في وقت الجدب . (٢٨) الكودن : البرذون البطيء السير . الأصحم : الأسود ليس بشديد السواد فيه صفره . أراد أنهم يسترون النار . (٢٩) حن النبات : علا وطال والتف . أكَم : صار في أكامه . (٣٠) الخطبان بضم فسكون : الخنظل . العلقم : المر . يقول : في صدورهم من العداوة ما لو أكلوا معه الخنظل ما وجدوا له مرارة . (٣١) لا يبعد الله : أي لا كان آخر عهدي به . التلبب : لبس السلاح كله . الخميس : الجيش . النعم : الإبل . أي إذا قال الجيش هذا نعم فأغيروا عليه .

٣٤ والعدو بين المجلسين إذا ولي العشي وقد تنادى العم
٣٥ يأتي الشباب الأقورين ولا تغبط أخاك أن يقال حكم

٥٥

وقال المرقش الأصغر

١ أمِن رَسِمِ دَارٍ مَاءِ عَيْنَيْكَ يَسْفَحُ غَدًا مِنْ مَقَامِ أَهْلِهِ وَتَرَوَّحُوا
٢ تَزَجِّي بِهَا خُنْسُ الظُّبَاءِ سَخَالَهَا جَاذِرُهَا بِالْجَوِّ وَرَدُّ وَأَصْبَحُ

(٣٤) العدو بين المجلسين : عند مجيء الأضياف ، فالشباب يعدون بين المجالس لإنزالهم ، ينزلون الضيف ويصلحون من شأنه . ولي العشي : لأن الضيف لا يجي إلا في ذلك الوقت . العم : الجماعة من الناس الكثيرة . تنادوا : تجالسوا في النادي وهو المجلس . (٣٥) أراد بالأقورين الدواهي . أن يقال حكم : وذلك أنه لا يتحاكم إليه إلا بعد الكبر ، وذلك بالقرب من الموت ، فإ يقربه من الموت فلا يغبط به .

* ترجمته : « المرقش » لقبه ، واسمه ربيعة بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة . وهو ابن أخي المرقش الأكبر الذي مضت ترجمته في القصيدة ٤٥ . وقيل إن اسمه « عمرو بن حرملة بن سعد بن مالك » والذي أثبتنا أرجح ، لأنه عم طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك . والمرقش الأصغر أشعر المرقشين وأطولها عمراً ، وهو الذي عشق فاطمة بنت المنذر . وكان أحد عشاق العرب المشهورين وقرانهم ، وقد ذكرناه أيضاً في ترجمة عمه .

جوالقصيدة : بكى لوقوفه على رسم الدار ، وقد صارت مألفاً للظباء والبقر . وتحدث عن زورة الطيف ، وكيف انثبه لروعته ، وكيف أن الطيف يطرقه في كل منزل ينزل . ثم استعاد ذكرى الوداع وما جرى فيه من الدمع . ونعت الحمر ليصف رضاب المحبوبة . ثم صار إلي وصف فرسه الذي يخایل به ، ويسبق ، ويشهد الغارة ، وصور جريه وإبقائه في العدو .

مترجمها : كلها في منتهى الطلب ١ : ٣١١ - ٣١٢ . وهي في الجمهرة برقم ١٦ عدا البيت ١٨ . وشعراء الجاهلية ٣٢٨ - ٣٢٩ عدا الأبيات ٨ - ١١ ، ١٤ . والأبيات ١٣ - ١٥ في الانتصاب لابن السيد ٣٤٠ . والبيت ١٣ في الخليل لأبي عبيدة ١١٢ . والبيتان ٨ ، ١١ في المرزباني ٢٠١ . وانظر الشرح ٤٩٣ - ٤٩٩ .

(١) تروحو : ساروا في الرواح ، وهو من لدن زوال الشمس إلى الليل . (٢) تزجي : تسوق سوقاً ضعيفاً . الخنس : جمع خنساء ، من الخنس ، بفتحيتين ، وهو قصر الأنف ولزوقه بالوجه . سخالها : أولادها . الجاذر : جمع جؤذر ، بضم الذال وفتحها ، وهو ولد البقر ، أي جاذر الدار . الورد : الذي تعلوه حمرة . والأصبح أشد حمرة منه شيئاً .

- ٣ أَمِنْ بِنْتِ عَجَلَانَ الْخِيَالِ الْمُطَارِّحِ أَلَمَّ وَرَحْلِي سَاقِطٌ مُتَزَحِّحٌ
 ٤ فَلَمَّا انْتَبَهْتُ بِالْخِيَالِ وَرَاعِي إِذَا هُوَ رَحْلِي وَالْبِلَادُ تَوَضَّحٌ
 ٥ وَلَكِنَّهُ زَوْرٌ يُقِظُ نَائِمًا وَيُحَدِّثُ أَشْجَانًا بِقَلْبِكَ تَجْرَحُ
 ٦ بِكُلِّ مَبِيتٍ يَعْتَرِينَا وَمَنْزِلٍ فَلَوْ أَنَّهَا إِذْ تُدْلِجُ اللَّيْلَ تُصْبِحُ
 ٧ فَوَلَّتْ وَقَدْ بَشَّتْ تَبَارِيحَ مَا نَرَى وَوَجَّهْتِي بِهَا إِذْ تَحْدُرُ الدَّمْعَ أَبْرَحُ
 ٨ وَمَا قَهْوَةٌ صَهْبَاءُ كَالسَّمَكِ رَبِحُهَا تُعَلِّي عَلِي النَّاجُودِ طَوْرًا وَتُقْدَحُ
 ٩ ثَوْتٌ فِي سِبَاءِ الدَّنِّ عِشْرِينَ حِجَّةً يَطَانُ عَلَيْهَا قَرْمَدٌ وَتُرَوِّحُ
 ١٠ سِبَاءًا رِجَالٌ مِنْ يَهُودَ تَبَاعَدُوا لِجِيلَانَ يُدْنِيهَا مِنَ السُّوقِ رُبْحُ
 ١١ بِأَطْيَبَ مِنْ فِيهَا إِذَا جِئْتُ طَارِفًا مِنْ اللَّيْلِ ، بَلْ ذُوهَا أَلَدُّ وَأَنْصَحُ
 ١٢ غَدَوْنَا بِصَافٍ كَالْعَسِيبِ مُجَدَّلٍ طَوِينَاهُ حِينًا فَهُوَ شَرِبٌ مُلَوِّحُ

(٣) بنت عجلان ، هي هند بنت عجلان جارية فاطمة بنت المنذر . المطارح : الذي يطرح نفسه من مكان بعيد ، أي بلنيتها . متزحزح : متباعد . (٤) إذا هو رحلي : يريد أنه رأى الخيال في زومه ، فلما انتبه لم يجد إلا رحله . توضح : توضح ، أي تظهر ، يريد أنها خالية . (٥) الزور : الزائر . (٦) يعترينا : يصير إلينا ، يعني الخيال . تدلج : تسير لبلا . أي ليتها إذا زارنا خيالها ليلا بقي إلى الصباح . (٧) بشت : ذرفت . التباريح : السدة . أبرح : أفعال تنضيل ، من البرح ، وهو السدة . (٨) القهوة : الحمر . الصهباء : الشفراء أو الحمراء . تعلي : ترفع . الناجود : المصفاذ . نقدح : تغرف بالقدح . (٩) ثوت : أقامت . في سباء الدن : في أسره وحضاره ، احتواها كأنها سبي . يطان : يجعل عاينها الطين . القرمذ : طين يعطي علي رأس الدن . ترووح : تخرج إلى الريح وتبرد . (١٠) السباء : الشراء الحمر ، مهموز . جيلان ، بالكسر : بلد من بلاد العجم . (١١) أي ما هذه القهوة بأطيب دن نيبا . أنصح : أخلص وأطيب . (١٢) أي غدونا للصيد بفرس صافي اللون . العسيب : طرف السعفة ، شبهه به في ضميره وجدله . مجلل : عليه الجلال ، وهي جمع جل يضم الجيم وفتحها ، وهو ما تلبسه الدابة لتعان به . طويناه : ضميرناه . الشرب : الضامر . الملوح : السديده النمر .

- ١٣ أَسِيلٌ نَبِيلٌ لَيْسَ فِيهِ مَعَابَةٌ كَمَيْتٌ كَدُونِ الصَّرْفِ أَرْجَلُ أَقْرَحُ
 ١٤ عَلِيٌّ مِثْلُهُ آتَى النَّدِيَّ مُخَايِلًا وَأَغْمَزُ سِرًّا : أَيُّ أَمْرِيَّ أَرْبَحُ
 ١٥ وَيَسْبِقُ مَطْرُودًا وَيَلْحَقُ طَارِدًا وَيَخْرُجُ مِنْ غَمِّ الْمَضِيقِ وَيَجْرَحُ
 ١٦ تَرَاهُ بِشِكَاةِ الْمُدَجِّجِ بَعْدَ مَا تَقَطَّعَ أَقْرَانُ الْمُغِيرَةِ يَجْمَعُ
 ١٧ شَهِدْتُ بِهِ فِي غَارَةٍ مُسَبِّطَةً يُطَاعِنُ أَوْلَاهَا فِئَامٌ مُصْبِحُ
 ١٨ كَمَا انْتَفَجَتْ مِنَ الظُّبَاءِ جَدَايَةٌ أَشْمٌ ، إِذَا ذَكَرْتَهُ الشَّدُّ أَفِيحُ
 ١٩ يَجْمُ جُمُومَ الْحِسِيِّ جَاشَ مَضِيقُهُ وَجَرَدَهُ مِنْ تَحْتِ غَيْلٍ وَأَبْطَحُ

(١٣) الأسيل : الأملس المستوي . الصرف : صيغ أحمر يصيغ به الجلود . أرجل : محجل بثلاث قوائم مطلق بواحدة . وهذا المعنى لم يذكر في المعاجم ، بل ذكر متقابله . أقرح : ذو قرحة ، وهي بياض في الوجه مثل الدرهم ، فإذا كبرت فهي غرة . (١٤) الندي والنادي : المجلس . المخايل : المفاعل من الخيلاء . أي أمرى : يريد النجاء أو الطلب . (١٥) من غم المضيق : إذا ضاق عليه الأمر في السبق خرج منه . يجرح : يكسب ويصيد . (١٦) الشكيات : جمع شكة ، وهي السلاح . المدجج ، بكسر الجيم ، ويجوز فتحها : اللابس السلاح كله . يقول : تري هذا الفرس بعد ما يغيرون عليه ، وبعد ما يتصرم أمرهم ، فالفرس في ذلك الوقت يجمع لنشاطه .
 (١٧) المسبطرة : الممتدة الطويلة . الفئام : الجماعة ، لا واحد له من لفظه . المصبح : المغار عليه في الصبح . (١٨) انتفجت : خرجت ثائرة . الجداية : الشاب من الظباء . يقول : نشاط هذا الفرس وحدته كحدة جداية . أشم : طويل . أفيح : بعيد ما بين الخطوتين . يريد أنه واسع الجري إذا ذكر به عند وقته . (١٩) يجم : يجتمع شده ، وكذلك جموم الماء . الحسي : رمل علي صلد يستقر الماء في أسفله ، فإذا حفر نبع فيه الماء بعد الماء . جاش : غلي . فإذا كان الحسي ضيقاً كان الماء أشد جيشاً وارتفاعاً . الغيل : الماء الكثير . الأبطح : الحصى . جرده : كشفه وعراه من الشجر . يريد : وجرده غيل وأبطح من تحت .

وقال المرقش الأصغر أيضاً*

- ١ أَلَا يَا أَسْلَمِي لَا صُرْمَ لِي الْيَوْمَ فَاطِمًا وَلَا أَبَدًا مَا دَامَ وَصْلُكَ دَائِمًا
٢ رَمْتِكَ ابْنَةُ الْبَكْرِيِّ عَنْ فَرْعِ ضَالَةٍ وَهُنَّ بِنَا خُوصٌ يُعْخَنُ نَعَائِمًا
٣ تَرَاعَتْ لَنَا يَوْمَ الرَّحِيلِ بِوَارِدٍ وَعَذَبِ الثَّنَايَا لَمْ يَكُنْ مُتْرَاكِمًا

جزالقصيدة: كان مرقش الأصغر من أجمل الناس وجهاً وأحسنهم شعراً ، وهو صاحب فاطمة بنت المنذر ، كانت لها جارياة يقال لها هند بنت عجلان ، أعجبت بالمرقش واتصل بها ، ورأته فاطمة فأعجبت به أيضاً ، واحتالت حتى أوصلته إليها الحاربية ، فلبث بذلك حيناً . وكان لمرقش صديق اسمه عمرو بن جناب بن عوف بن مالك ، عاهدته أن لا يتكاذبها ، وكانا شديدي الشبه ، غر أن ابن جناب كان كثير شعر البدن ، فألح علي مرقش حتى أخبره الخبر ، فقال : لا أرضى عنك ولا أكلمك أبداً حتى تدخلني إليها ، وحلف له علي ذلك ، ففعل ، ودله علي وساطة بنت عجلان ورسم له الأمر . وأدخلت الحاربية عمراً علي فاطمة ، فلما أرادها أنكرت سمره ، فدفعت في صدره ، ودعت ابنة عجلان فذهبت به . فلما رآه مرقش قد أسرع الكرة عرف أنه قد افتضح ، فعض علي إبهامه فنظمها أسفاً ، وهام علي وجهه حياء . وقد أشار إلى قطع إصبعه في البيت ٢٣ وإلى ذكرى هذه الحادثة في البيت ٦ . وقد بدأ القصيدة منوهاً بالوفاء ، وبين أثر الحبيبة في قلبه يوم الفراق ، ووصف حسنها ، والذكرة التي تعاوده مما فعل . ثم نعمت الظعائن ورسم رحلتين ، وأشار بعد إلى استحيائه فاطمة لما سبق من القول ، وتمني لها خير الأمانى ، واستعطفها ، وأبان لها عن قوة حبه ، وأشار إلى حلف عمرو بن جناب في البيت ٢٠ . وتحدث عما تقتضيه الصداقة من تجشم المجاشم وركوب الهول . ثم وصف حاله في الوجود كأنه حالم .

مترجم: منتهى الطلب ١ : ٣١٢ - ٣١٣ عدا الأبيات ١٥ ، ١٨ ، ٢١ . والأغاني ٥ : ١٨٤ - ١٨٥ عدا البيتين ١٥ ، ٢١ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٦ ، ١٨ ، ٢٠ - ٢٤ في الشعراء ١٠٦ و ٢٢ ، ٦ ، ٢٣ فيه ١٠٧ . والأبيات ٧ - ١٠ ، ٢٠ ، ٢١ في معجم البلدان ٨ : ٤١٩ . والبيت ٩ في الإكليل للهمداني ٨ : ٣٧ ، وهو في الجواهر للبيروني ١٧٧ غير منسوب . والبيت ٢٢ في خماسة البحري ٢٣٦ . والبيتان ٢٤ ، ٢٢ في المرزباني ٢٠١ . والأبيات ١٩ ، ٢٢ - ٢٤ ، ٢١ في شعراء الجاهلية ٣٢٩ وأخطأ جامعه في ذكر سببها . وانظر الشرح ٤٤٩ - ٥٠٣ .

(١) الصرم ، بضم الصاد وفتحها : التقطع . لا أبداً : لا صرم أبداً . (٢) الضال : سدر الجبل الذي لا يشرب الماء . وفرع الضالة : أراد به القوس ، كأنها رمته عنه . الخوص : الإبل الغائرة العيون من جهد السفر . نعائم : جمع نعامة . أي هن في ضميرهن وجههن ، أو في سرعتن ، يحسبن نعاما . (٣) الوارد : الطويل ، عنى شعرها . متراكب : متراكب .

- ٤ سَقَاهُ حَبِيُّ الْمُزْنِ فِي مُتَهَلِّلٍ مِنْ الشَّمْسِ رَوَاهُ رَبَاباً سَوَاجِمَا
٥ أَرْتِكَ بِذَاتِ الضَّمَالِ مِنْهَا مَعَاصِمَا وَخَدًّا أَسِيلاً كَالْوَذِيلَةِ نَاعِمَا
٦ صَحَا قَلْبُهُ عَنْهَا عَلَى أَنَّ ذِكْرَةَ إِذَا خَطَرَتْ دَارَتْ بِهِ الْأَرْضُ قَائِمَا
٧ تَبَصَّرُ خَلِيلِي هَل تَرَى مِنْ ظَعَائِنِ خَرَجْنَ سِرَاعاً وَاقْتَعَدْنَ الْمَفَائِمَا
٨ تَحْمَلْنَ مِنْ جَوِّ الْوَرِيعةِ بَعْدَ مَا تَعَالَى النَّهَارُ وَاجْتَزَعْنَ الصَّرَائِمَا
٩ تَحْلِينَ يَاقُوتاً وَشَدْرًا وَصِيغَةً وَجَزَعًا ظَفْسَارِيًّا وَدُرًّا تَوَائِمَا
١٠ سَلَكْنَ الْقُرَى وَالْجِزْعَ تُحْدِي جِمَالَهُمْ وَوَرَّكْنَ قَوًّا وَاجْتَزَعْنَ الْمَخَارِمَا
١١ أَلَا حَبْدًا وَجْهٌ تُرِينَا بَيَاضَهُ وَمُنْسِدِلَاتٍ كَالْمَثَانِي قَوَاحِمَا

(٤) حبي المزن : ما اقترب من السحاب . في متهلل : أي في روض متهلل . الرباب : سحاب دون السحاب الأعظم . سواجم . تسكب الماء . ير يد . تشبيهه ريقها بماء المزن . (٥) المعصم : موضع السوار . الوذيلة : مرآة الفضة . (٦) الذكرة ، بالكسر ، لم تذكر إلا في اللسان والمعيار ، ولها شاهد آخر في الأصمعية ٢٤ : ٢٩ . (٧) أراد بالظعائن النساء . اقتعدن : ركنن . المفائم : الإبل العظام ، أو المراكب الوافية الواسعة ، واحدها مقام ، بضم الميم وسكون الفاء . (٨) تحملن : رحلن . الوريعة : مكان . اجتزعن : قطعن . الصرائم : قطع الرمل . (٩) تحلين : لبسن الحلي ، وهو متعدد هنا بدون الحرف ، ولم يذكر ذلك في المعاجم . الشدر : اللؤلؤ ، أو قطع صغار من الذهب . صيغة : قال الأثباري « فعلة من صوغ الذهب » أراد به ما صيغ منه ، وهذا المعنى لم يذكر في المعاجم ، وهو طريف ، لأن أكثر الأدباء يتخرجون من استعماله ، يظنونه عامياً . الجزع ، بفتح فسكون ، ويجوز كسر الجيم : الخرز اليماني ، وهو من أنفس الجواهر ، وانظر صفته في الجواهر للسيروني ١٧٤ - ١٨١ . ظفار : بلد باليمن ، مبني على الكسر . توائم : اثنتين اثنتين . (١٠) الجزع ، بالكسر : منعطف الوادي . قو : موضع . وركنه : خلفه وعدلن عنه . المخارم : أطراف الطرق في الجبال . (١١) المنسدلات : الذوائب المسترخية . المثاني : الجبال ، شبه شعرها بها . القواحم : السود .

- ١٢ وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِي فُطَيْمَةَ جَائِعاً خَمِيصاً ، وَأَسْتَحْيِي فُطَيْمَةَ طَاعِمًا
 ١٣ وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِيكَ وَالخَرْقُ بَيْنَنَا مَخَافَةً أَنْ تَلْقَى أَخَا لِي صَارِمًا
 ١٤ وَإِنِّي وَإِنْ كَلَّتْ قُلُوبِي لِرَاجِمٍ بِهَا وَبِنَفْسِي ، يَافُطَيْمَ ، المَرَاجِمَا
 ١٥ [أَفَاطِمَ إِنَّ الحُبَّ يَعْفُو عَنِ القَلْبِ وَيُجْشِمُ ذَا العَرِضِ الكَرِيمَ المَجَاشِمَا]
 ١٦ أَلَا يَا أَسْلَمِي بِالكَوْكَبِ الطَّلُقِ فَاطِمَا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ صَرْفُ النُّوَى مُتَلَايِمًا
 ١٧ أَلَا يَا أَسْلَمِي ثُمَّ اعْلَمِي أَنَّ حَاجَتِي إِلَيْكَ ، فَرُدِّي مِنْ نَوَالِكِ فَاطِمَا
 ١٨ أَفَاطِمَ لَوْ أَنَّ النِّسَاءَ بِبِلْدَةِ وَأَنْتِ بِأُخْرَى لَا تَبَعْتُكِ هَائِمًا
 ١٩ مَتَى مَا يَشْمَأُ ذُو الوُدِّ يَصْرِمُ خَلِيلَهُ وَيَعْبُدُ عَلَيْهِ لَا مَحَالَةَ ظَالِمًا
 ٢٠ وَآلِي جَنَابٍ حِلْفَةٌ فَاطِعْتَهُ فَانْفَسَكَ وَلَّ اللُّومَ إِنْ كُنْتَ لَائِمًا
 ٢١ [كَأَنَّ عَلَيْهِ تَاجَ آلِ مُحَرَّقٍ بِأَنَّ ضَرَّ مَوْلَاهُ وَأَصْبَحَ سَالِمًا]

(١٢) الخميص : الضامر من الجوع ههنا . (١٣) الخرق : ما اتسع من الأرض . أي أستحييك أن تلقي مصارمًا لي يسبقني عندك ويتنقضي . (١٤) الرجم : الرمي . لراجم المراجم : يريد أنه يدفع بناقته وبنفسه في سرعة السير . (١٥) يعفو : يكثر . العلى : البغض . والمعنى أن الحب مع منع المحبوب وجفائه يزداد ويسنحكم ، « وحب شيء إلى الإنسان ما منعا » . يجشم : يكلف على مشقة ، أي يحمله على ركوب الهول . وهذا البيت وشرحه زيادة من المرزوقي .
 (١٦) الطلق : الذي لا حر فيه ولا فر ولا شيء يؤذي . متلائم : متلاحم موصول . (١٩) يعبد : يغضب ، وبابه « فرح » . (٢٠) آلى : حلف . جناب : أراد عمرو بن جناب ، سماه باسم أبيه ، وهو شيء نادر في العربية . « حلقة » في المعاجم بفتح الحاء فقط ، وكذلك أثبتت في الشعراء . (٢١) عليه : أي على عمرو بن جناب رفيقه الذي خانته . يقول : هذا الجاني عليه كأنه نال رياسة عمرو بن هند وذويه . موله : صاحبه . وهذا البيت زيادة من المرزوقي ونسخته فينا ، وذكره مصحح الشرح في آخر التسمية ، وأثبتناه في موضعه اللائق به تبعاً لرواية ياقوت في البلدان ٨ : ٤١٩ .

- ٢٢ فمن يَلْتَقِ خَيْرًا يَحْمَدِ النَّاسَ أَمْرَهُ ومن يَغْوِ لا يَعْدَمُ عَلَى الْغَيِّ لَائِمًا
 ٢٣ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَرَّةَ يَجْذِمُ كَفَّهُ وَيَجْشَمُ مِنْ لَوْمِ الصِّدِيقِ الْمَجَاشِمَا
 ٢٤ أَمِنْ حُلْمٍ أَصْبَحْتَ تَنْكُتُ وَاجِمًا وَقَدْ تَعْتَرِي الْأَحْلَامُ مَنْ كَانَ نَائِمًا

٥٧

وقال الأصغر أيضاً*

- ١ لِابْنَةِ عَجَلَانَ بِالْجَوِّ رُسُومٌ لَمْ يَتَعَفَّيْنَ وَالْعَهْدُ قَدِيمٌ
 ٢ لِابْنَةِ عَجَلَانَ إِذْ نَحْنُ مَعًا وَأَيُّ حَالٍ مِنَ الدَّهْرِ تَدُومُ
 ٣ [أَمِنْ دِيَارٍ تَعَفَّى رَسْمُهَا عَيْنُكَ مِنْ رَسْمِهَا بِسَجُومٍ]

(٢٢) غوي : من الغي ، وهو الضلال والحيبة . وبابه « رمى » . (٢٣) يجزم : يتطلع .
 من لوم الصديق : خشية لومه وطلبها لرضاه . (٢٤) تنكت : يقال « نكت في الأرض » إذا
 جعل يخطط فيها . الواجم : الحزين . وكذلك يفعل المغتم ، ينكت في الأرض بعود من الهم والفكر .
 وانظر الحيوان ١ : ٦٤ .

جزالقصيدة: في هذه القصيدة حديث عن رسوم دارابنة عجلان ، وقد عرفت خبرها في
 القصيدة السالفة . وفيها نسيب بها وتشبيهه ريقها بالحمر ، وبيان ما كان فيه من نعمه ، وفيها تصوير
 أثر البرق في الأرق . وقد ذكر طروق الخيال ، وأرقه وطول ليله للهدوم . ثم خاطب عادله وأياسه
 بما يحاول . وتحدث عن سطوة الدهر على ذوي الغنى والجاه . وتبديل الأحوال بالناس . ثم لم ينس في
 نهاية القصيدة أن يذكر لابنة عجلان أن الموت غاية كل حي . وهذا مذهب نادر .

تخرجهما: منتهى الطلب ١: ٣١٣ - ٣١٤ عدا البيت ٢٢ . وانظر الشرح ٥٠٣ - ٥٠٧ .
 (١) الجو : مكان بعينه . لم يتعفين : لم يدرسن . (٣) سجوم : كثيرة إرسال
 الدمع ، والباء زائدة في الخبر المشبته ، وهو جائز ، وشاهده قوله تعالى في الآية ٢٧ سورة يونس (والذين
 كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها) . وهذا البيت زيادة من المرزوقي ، وعجزه مضطرب الوزن .

- ٤ أَضَحَّتْ قِفَارًا وَقَدْ كَانَ بِهَا فِي سَالِفِ الدَّهْرِ أَرْبَابُ الْهُجُومِ
 ٥ بَادُوا وَأَضْبَحَتْ مِنْ بَعْدِهِمْ أَحْسِبُنِي خَالِدًا وَلَا أَرِيْمُ
 ٦ يَا ابْنَةَ عَجَلَانَ مَا أَصْبَرَنِي عَلِي خُطُوبٍ كَنَحْتِ بِالْقَدُومِ
 ٧ كَانَ فِيهَا عُقَارًا قَرَقَفًا نَشٌّ مِنْ الدَّنِّ فَالْكَاسُ رَذُومُ
 ٨ [شَنَّ عَلَيْهَا بِمَاءٍ بَارِدٍ شَنَّ مَنُوطٌ بِأَخْرَابِ هَزِيمٍ]
 ٩ فِي كُلِّ مُمْسَى لَهَا مِقْطَرَةٌ فِيهَا كِبَاءٌ مُعَدٌّ ، وَحَمِيمُ
 ١٠ لَا تَصْطَلِي النَّارَ بِاللَّيْلِ وَلَا تُوقِظُ لِلزَّادِ ، بَلْهَاءُ نَوُومِ
 ١١ أَرَقْنِي اللَّيْلَ بَرَقٌ نَاصِبٌ وَلَمْ يُعْنِي عَلَي ذَاكَ حَمِيمُ
 ١٢ مَنْ لِيخِيَالٍ تَسْدَى مَوْهِنًا أَشْعَرَنِي الْهَمُّ فَالْقَلْبُ سَقِيمُ
 ١٣ وَلَيْلَةٍ بِتُهَا مُسْهَرَةٌ قَدْ كَرَّرْتُهَا عَلَي عَيْنِي الْهُومُ

- (٤) الهجوم : جمع هجمة ، وهي القطعة من الإبل . (٥) لا أريم : لا أبرح .
 يقال : « قد رام يريم » ، إذا زال عن موضعه ، وأكثر ما يستعمل هذا الفعل مع النبي
 (٧) كان فيها : أي في فيها . العقار : الحمرة . القرقف : التي يصيب صاحبها من شربها رعدة .
 نش : صوت عند الغليان . الرذوم : السائل . (٨) شن : صب ، أراد مزجها بالماء .
 بماء : الباء زائدة . الشن : القربة المخلقة . منوط : معلق . الأخراب : جمع خربة ، بضم فسكون ،
 وهي عروة القربة . الهزيم : القربة المتشقة . وهذا البيت زيادة من المرزوقي . (٩) المقطرة :
 الحجر . الكباء : العود . حميم : ماء حار تحم به . (١٠) لا توقظ للزاد : يقول : ليست شرهة
 للأكل ، هي منعمة مكفية ، تنام متى شاءت . بلهاء : أي عن الفواحش والخنا لأنها لا تعرفه .
 (١١) ناصب : من النصب ، وهو التعب . وهو بمعنى منصب ، أي يتعبني بالنظر إليه . الحميم :
 القريب الذي توده ويودك . (١٢) تسدى : تخطى إليه . موهنا : أي بعد ساعة من الليل .
 (١٣) كررتها : أطالتها حتى خيل إليه تكرارها .

- ١٤ لم أَغْتَمِضْ طُولَهَا حَتَّى انْقَضَتْ أَكَلُوها بَعْدَ ما نَامَ السَّلِيمُ
 ١٥ تَبَكِّي عَلَى الدَّهْرِ ، والدَّهْرُ الَّذِي أَبْكَاك ، فالدَّمْعُ كالشَّنِّ الهَزِيمِ
 ١٦ فَعَمَرَكَ اللَّهُ هَلْ تَدْرِي إِذَا ما لُمْتَ فِي حُبِّهَا فِيمَ تَلُومُ
 ١٧ تُؤْذِي صَدِيقاً وَتُبْذِي ظِنَّةً تُحْرِزُ سَهْماً وَسَهْماً ما تَشِيمُ
 ١٨ كَمِ مِنْ أَخِي ثَرْوَةٍ رَأَيْتُهُ حَلَّ عَلَى مَالِهِ دَهْرٌ غَشُومٌ
 ١٩ وَمَنْ عَزِيزَ الْحِمَى ذِي مَنَعَةٍ أَضْحَى وَقَدْ أَثَّرَتْ فِيهِ الْكُلُومُ
 ٢٠ بَيْنَا أَخُو نِعْمَةٍ إِذْ ذَهَبَتْ وَحَوْلَتْ شِقْوَةٌ إِلَى نَعِيمٍ
 ٢١ وَبَيْنَا ظَاعِنٌ ذُو شِقَّةٍ إِذْ حَلَّ رَحْلاً وَإِذْ خَفَّ الْمُقِيمُ
 ٢ وَلِيْلَفْتَى غَائِلٌ يَغُولُهُ يا ابْنَةَ عَجَلَانَ مِنْ وَقَعِ الْحُتُومِ

٥٨

وقال المرقش*

(١٤) أَكَلُوها : أرى نجومها . السليم : اللديغ . (١٧) الظنة : التهمة . تشيم : تدخل ، و « ما » قبله زائدة ، يقول : إفلك فارغ بطلال لا تصنع شيئاً ، إنما أنت كرجل يسبل من كذائته سهماً ويدخل سهماً . (١٩) الحمى : ما منع وحفظ . دي منعة : أي منه من يحفظه ويمنعه . ويفال معة ومنعه ، بالتحريك والإسكان . الكلوم : الجراحات . أي أثر فيه الدهر . (٢١) الشقة : السفر البعيد . والمعنى . بينا الرجل مسافر إذ حل رحله وأقام ، وبينما الرجل مقيم إذ سافر ، أي ليس الناس على حالة . و « بينا » كذا رويت في صواب المتن . وأشار الأنباري إلى أنه يروى أيضاً « وبينما » . (٢٢) يغوله : يذهب به . الحتوم : جمع حتم ، وهو القضاء .

جزالقصيدة: قال أبو عكرمة الضبي : « لقيت بنو تغلب المرقش الأصغر وبه ابن عمه ثعلبة بن عمرو ، فقتلوا ثعلبة ، وآلى المرقش أن لا يغسل رأسه حتى يقتل به ، فلقى رجلا من بني تغلب =

١ أَبَاتُ بِثَعْلَبَةَ بْنِ الخُشَا مِ عَمْرَوِ بْنِ عَوْفٍ فزَاحَ الوَهْلُ
٢ دَمًا بِدَمٍ وَتُعْفَى الكَلُومُ ولا يَنْفَعُ الأَوَّلِينَ المَهْلُ

٥٩

وقال الأصغر أيضاً*

١ آذَنْتُ جَارَتِي بِوَشْكَ رَحِيلِ بَاكِراً جَاهَرَتْ بِخَطْبِ جَلِيلِ
٢ أَزْمَعْتُ بِالفِرَاقِ لَمَّا رَأَتْنِي أُتْلِفُ المَالَ لا يَدُمُ دَخِيلِي

= فقتله . والرجل هو عمرو بن عوف ، والذي قتل ثعلبة هو المهلهل . وقد سبق ذحو هذه القصة في جو ٥٤ . ونسب الأذباري البيتين في موضع آخر ص ٤٨٥ إلى المرقش الأكبر ، وهو الصحيح . فإن القصيدة ٥٤ تؤيد ذلك ، وثعلبة ليس ابن عم الأصغر ، بل هو عمه ، ابن عم أبيه ، وهو ابن عم الأكبر .

* تخريجها: انظر الشرح ٥٠٧ - ٥٠٨ .

(١) أبأت به : أي قتلت به قاتله . زاح يزوح ويزيح : ذهب . الوهل : الفزع .
(٢) تعفى الكلوم : تزال آثارها بالثأر . المهل ، بفتح الهاء ، والتمهل : التفتد . وتمهل في الأمر : تقدم فيه . أراد أن من سبق بجناية ثم أدرك بالثأر لم ينفعه سبقه .

* جَرَّالْقَصِيدَةِ: يقصد بفوله « جارتِي » زوجته . وفي اللسان : « والمرأة جارة زوجها لأنه مؤتمر عليها . . . وصار زوجها جارها لأنه يجيرها ويمنعها ولا يعتدي عليها . وقد سمي الأعشى في الجاهلية امرأته جارة فقال :

أيا جارتنا بيني فإنك طالته وموموقة ما دمت فبنا ووامقه »

في هذه القصيدة يتحدث عن مجاهرة زوجه له بالمفارقة والمغاضبة ، وجعل سبب غضبها أنه متلاف للمال . وكذلك كان نساء العرب يلمن أزواجهن على الجود والإلماق . ثم فخر بمجده وعقله في أسلوب طريف ، وفعى على مكنزي المال ، الغافلين عن ريب الزمان ، معلناً أن الرزق قدر وتقدير ، لا اجتهاد وتشمير .

تخريجها: انظر الشرح ٥٠٨ - ٥٠٩ .

(١) آذنت : أعلمت . الوشك : السرعة . (٢) أزمنت : عزمت . دخيلي : من يدخل إلي . يريد أنه يتلف المال لئلا يذمه الضيف ونحوه .

- ٣ اِرْبَعِي ، اِنَّمَا يَرِيْبُكَ مَنِّي اِرْثُ مَجْدٍ وَجَدْتُ لُبُّ اَصِيْلِ
 ٤ عَجِباً مَا عَجِبْتُ لِلْعَاقِدِ الْمَا لَرَ وَرَيْبُ الزَّمَانِ جَمُّ الْخُبُولِ
 ٥ وَيُضِيْعُ الَّذِي يَصِيْرُ اِلَيْهِ مِنْ شَقَاءٍ اَوْ مُلْكٍ خُلِدَ بِجِيْلِ
 ٦ اَجْمِلِ الْعَيْشَ اِنَّ رِزْقَكَ اَتِ لَا يَرُدُّ التَّرْقِيْحُ شَرَوْى فَتِيْلِ

٦٠

وقال محرز بن المكعب الضبي
 ولم يلحق يوم الكلاب

(٣) اربعي : أمسكي واسكني . الإرث : الأصل . الجد ، بفتح الجيم : الحظ أو العظيمة ، وبكسرهما : الاجتهاد في الأمور ، او المحقق المبالغ فيه . (٤) ما عجبت : « ما » زائدة . العاقد المال : الذي يجمع المال ويمتدده . الخبول : جمع خبل ، وهو الفساد . (٥) بجيل : عظيم . يريد ما يصير إليه من بؤسى ونمسى . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (٦) أجمل العيش : أجمل في طلبه ، أي اطلبه بتؤدة واعتدال وبعد عن الإفراط . وعدى الفعل بنفسه ، ولم يذكر في المعاجم ، والذي فيها « أجمل في الطلب » . الترقيح : إصلاح المال والقيام عليه . الشروي : المثل . الفتيل : الحيط الذي في شق النواة .

* ترجمته : هو محرز بن المكعب الضبي ، من ولد بكر بن ربيعة بن كعب بن ثعلبة بن سعد بن ضبة بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر . ولم يرفعوا نسبه إلى بكر بن ربيعة ، ولم نجد من ترجمته إلا هذا وإلا قول الأنباري « ولم يلحق يوم الكلاب » وقول صاحب العقد في يوم الكلاب الثاني : « وقال محرز بن المكعب الضبي ولم يشهدا ، وكان مجاوراً في بني بكر بن وائل لما بلغه الخبر » . فالظاهر من قوله هذا أنه أدرك الوفعة ولم يشهدا . وفي شرح الحماسة ٤ : ٣٠ في خبر آخر أنه كان جاراً لبني عدي بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم . و « المكعب » ضبط في الأصول بكسر الباء لا غير ، ويؤيده ما في اللسان « ويقال كعبه بالسيف أي قطعه ، ومنه سمي المكعب الضبي ، لأنه ضرب قوماً بالسيف » . وضبط في الحماسة وغيرها بالفتح ، وأجاز التبريزي ٢ : ١٣٨ الكسر أيضاً تبعاً لابن جني في المهجع ص ٣٦ . وفي الجوهرة لابن درددن ٢ . ٣٢٤ : « قال الشاعر سويد بن أبي كاهل البشكري :

لقد زرقيت عينك يا ابن مكعب
 كما كل ضبي من اللوم أرق

جذالقصيدة : قالها يفخر بما كان من قومه يوم الكلاب الثاني ، وبالضربة التي وجهها إلى مذبح من القتل والأسر . وقد سبق الكلام على يوم الكلاب الثاني في جذالقصيدة ٣٠ . وكان بين تميم وبين مذبح وهدان وكندة ، ودارت فيه الدائرة على مذبح وأحلافها من اليمن .

- ١ فِدَى لِقَوْمِي مَا جَمَعْتُ مِنْ نَشَبٍ إِذْ لَفَّتِ الْحَرْبُ أَقْوَاماً بِأَقْوَامٍ
 ٢ إِذْ خَبَّرْتَ مَذْحِجٌ عَنَّا وَقَدْ كُذِّبَتْ أَنْ لَنْ يُورَعَ عَنْ أَحْسَابِنَا حَامٍ
 ٣ دَارَتْ رَحَانًا قَلِيلاً ثُمَّ صَبَّحَهُمْ ضَرْبٌ يُصَيِّحُ مِنْهُ جِلَّةُ الْهَامِ
 ٤ ظَلَّتْ ضِبَاعٌ مُجَبَّرَاتٍ يَلْدُنَ بِهِمْ وَالْحَمَوْهَنَّ مِنْهُمْ أَيَّ الْإِحَامِ
 ٥ سَارُوا إِلَيْنَا وَهُمْ صَيْدٌ رُووسَهُمْ فَقَدْ جَعَلْنَا لَهُمْ يَوْمًا كَأَيَّامِ
 ٦ حَتَّى حُدْنَةُ لَمْ نَتْرِكْ بِهَا ضِبْعاً إِلَّا لَهَا جَزْرٌ مِنْ شِلْوٍ مِقْدَامِ
 ٧ ظَلَّتْ تَدُوسُ بَنِي كَعْبٍ بِكَلْكَلِهَا وَهُمْ يَوْمٌ بَنِي نَهْدٍ بِإِظْلَامِ

تخریجها : النقااض ١٥٥ عدا البيت ٧ . والأغاني ١٥ : ٧٤ عدا البيت ٦ . والمعتمد ٣ : ١٠١
 عدا البيت ٥ . والبيت ١ في المرزباني ٤٠٥ . وانظر الشرح ٥١٠ - ٥١١ .
 (١) النشب : المال الأصیل . (٢) كذبت : أي قد كذبها من أخبرها . لن يورع :
 لن يكف عنها . أي : لن يدفع عنها دافع منا يحميها . (٣) دارت رحاذا : كناية عن بدء
 الحرب ودورانهم فيها . جلة الهام : عطياتها ، والهام الرووس . وبصيح هي : نصوت ، وأراد
 بذلك صوت وقوع الضرب عليها . ولم ترد بهذا المعنى في المعاجم . (٤) مجبرات ، بفتح
 الجيم : هضبات حم . تنسب إليها الضباع . يلدن بهم : يدرن حوطم . الحموهن : أطعموهن اللحم .
 كأنهم إذ قتلوهن وأكلت الضباع أشلاءهم أطعموها أياما . (٥) الصيد : جمع أصيد ، وهو
 الذي يرفع رأسه كبرا . (٦) حذنة : موضع . الجزر : ما جزر . الشلو : بقية المقتول
 والميت . (٧) الكلكل . الصدر . أراد : تدوسهم الحرب وتطعنهم .

٦١

وقال ثعلبة بن عمرو*

- ١ أَسْمَاءُ لَمْ تَسْتَلِي عَنِ أَبِي — لِكِ وَالْقَوْمُ قَدْ كَانَ فِيهِمْ خُطُوبُ
٢ إِنَّ عَرِيبًا وَإِنْ سَاءَ نِي — أَحَبُّ حَبِيبٍ وَأَدْنَى قَرِيبُ

ترجمته: هو ثعلبة بن حزن بن زيد مناة بن الحرث بن ثعلبة بن سليمة بن مالك بن عامر بن الحرث بن أنمار بن عمرو بن وديمة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس بن أفصى بن دغمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن فزار بن معد بن عدنان . هكذا نسبة هشام الكلبي فيما روى الأنباري ٥٥٩ . والظاهر عندنا أن أباه اسمه « عمرو » ولقبه « حزن » . ويؤيد ذلك أن البحثري روى له في حاشيته ٩٧ بيتين من التصريدة ٧٤ وسماه « ثعلبة بن حزن العبدي » . وقد عرف ثعلبة هذا باسم « ابن أم حزن » كما في الأنباري ٥١١ و ٥٥٩ . قال ابن الأعرابي في كتاب الخيل ٨٤ : « ثعلبة بن أم حزن من بني عامر بن الحرث ، فرسه « عجل » » . وقال ابن دريد في الاشتقاق عند ذكر عبد القيس ١٩٧ : « من رجالهم ابن أم حزن ابن حزن بن زيد ، وكان من فرسانهم » ، وأما الأصمعي فقد زعم أن ثعلبة بن عمرو هذا رجل من بني شيبان حليف في بني عبد القيس ، ولم يرفع نسبه . وتبعه في ذلك البكري في التنبيه ٢٠ - ٢١ وسمط اللآلي ٥٢ - ٥٣ ثم خلط إذ زعم أن الشاعر « يخاطب أسماء أم حزن امرأة من بني سليمة بن عبد القيس » ! وأنه « طعن أبا أسماء هذه المذكورة » ! ! و « أم حزن » هي أم هذا الشاعر ، ونسبه هو في سليمة بن عبد القيس ، و « أسماء » التي يخاطبها في شعره هي ابنته .

جواز القصيدة: خاطب ابنته « أسماء » شاكياً ما أصابه قومه من خطوب . وتحدث عن رجل يدعى « عريب » أنه ساءه ، ولكنه مع ذلك يضمير له ودأ صادقاً ويفديه بنفسه . ثم ساق إليها خبر مهرة ، وأنه قد أهلكه ترك الدواء والرعاية ، ووصف غرور عينه ونحافته ، وأنه قد أعد بدله فرسه « عجل » . وانتقل بعد إلى تصوير نكايته بعدوه ، وقد حلف كل منهما أن ينال من صاحبه ، وأن عدوه اغتر به ، فلما دنا منه ولى هارباً ، فأدركه ثعلبة بطعنة إن لم تكن قتلتته فإنها ألحقت به الضر ، وألبسته من الذل ثوباً قشيباً .

تخرجهما: البيتان ٤ ، ٥ في اللسان ١٨ : ٣٠٦ - ٣٠٧ عن الأصمعي لثعلبة بن عمرو العبدي ، فهذه رواية أخرى عن الأصمعي توافق ما رجحنا . والبيان ٦٤ ، ٤ في اللسان ١٣ : ١٠٦ ومعها نص « والتصيدة في الجزء الأول من المفضليات » . والبيت ٦ فيه ١٣ : ١٥٥ . والبيت ٧ في الخيل لابن الأعرابي ٨٤ . والبيتان ٦٤ ، ٤ في الأمالي ١ : ١٠ غير منسوبين . والأبيات ٤٤ ، ١ - ١٢ ، ٩ ، ٦ ، ١٣ في التنبيه ٢٠ وسمط اللآلي ٥٢ - ٥٣ . والبيت ١٠ في السمعط ٢٣٠ . والبيت ٦ في الكنز اللغوي ١٨٦ . وانظر الشرح ٥١١ - ٥١٤ .

- ٣ سَأَجْعَلُ نَفْسِي لَهُ جُنَّةً بِشَاكِي السَّلَاحِ نَهِيكَ أَرِيْبُ
 ٤ وَأَهْلَكَ مُهْرَ أَبِيكَ الدَّوَا ۚ لَيْسَ لَهُ مِنْ طَعَامٍ نَصِيبُ
 ٥ خَلا أَنَّهُمْ كُلَّمَا أوردُوا يُضِيحُ قَعْبًا عَلَيْهِ ذُنُوبُ
 ٦ فَيُضِيحُ حَاجِلَةً عَيْنُهُ لِحِنُو آسْتِهِ وَصَلَاةُ غُيُوبُ
 ٧ فَأَعْدَدْتُ عَجَلِي لِحُسْنِ الدَّوَا ۚ لَمْ يَتَلَمَّسْ حَشَاهَا طَبِيبُ
 ٨ أَخِي وَأَخُوكَ بِبَطْنِ النِّسِيِّ رِ لَيْسَ بِهِ مِنْ مَعَدِّ عَرِيبُ
 ٩ فَأَقْسَمَ بِاللَّهِ لَا يَأْتِي وَأَقْسَمْتُ إِنْ نِلْتُهُ لَا يُوُوبُ
 ١٠ فَأَقْبَلَ نَحْوِي عَلَى قُدْرَةِ فَلَمَّا دَنَا صَدَقْتُهُ الْكَذُوبُ
 ١١ أَحَالَ بِهَا كَفَّهُ مُدْبِرًا وَهَلْ يُنْجِيَنَّكَ شُدُّ وَعَيْبُ
 ١٢ فَتَبِعْتُهُ طَعْنَةً ثَرَّةً يَسِيلُ عَلَى الْوَجْهِ مِنْهَا صَبِيبُ

- (٣) الجنة ، بضم الجيم : الوقاية . شاكي السلاح : سلاحه ذو شوكة ، أراد نفسه . النهيك : الشجاع ينهك في العدو . الأريب : الداهية . (٤) الدواء ، بفتح الدال وكسرهما : ما يداوى به الفرس للضرر ، وبالكسر فقط : مداواة . أراد أهلك المهر ترك الدواء . (٥) الضياح : اللبن المعزج بالماء ، وضيحه : سقاه إياه . القعب : القدح الضخم . الذنوب : الدلو . أراد أنه مزج له اللبن بالماء . (٦) الحاجلة : الغائرة . حنو استه : حزنها . الصلا : أحد الصلوتين ، وهما ما عن يمين الذنب وشماله . الغيوب : مصدر كالغياب . أراد أن لحنو استه وصلويه غؤورا . (٧) عجلي : اسم فرسه . أراد أنه أحسن علاجها ولم يصبها عنت فتحتاج إلى بيطار وعلاج . (٨) بطن النسير : موضع . ليس به عريب : ليس به أحد . ولا تستعمل في غير النبي . (٩) لا يأتي : لا يقصر . (١٠) أي أقبل نحوي مقتدراً علي في نفسه ، فلما دنا صدقته نفسه ، وقد كانت كذبه ، إذ أطمعته في دمي فنذره . (١١) أحال بها : أي بفرسه ، ولى هارباً . الشد : الجري . الوعيب : المستفرغ عن آخره . والمعنى : هل تنجو بأن تستوعب ركض فرسك أجمع ؟ (١٢) الرذ : الواسع مخرج الدم .

- ١٣ فَإِنْ قَتَلْتَهُ فَسَأَمُ آلُهُ وَإِنْ يَنْجُ مِنْهَا فَجُرْحٌ رَغِيبٌ
١٤ وَإِنْ يَلْقَنِي بَعْدَهَا يَلْقَنِي عَلَيْهِ مِنَ الذُّلِّ ثَوْبٌ قَشِيبٌ

٦٢

وقال الحارث بن حلزة اليشكري*

- ١ طَرَقَ الْخِيَالَ وَلَا كَلَيْدَةَ مُدْلِجٍ سَدِ كَأَ بَارْحُلِنَا وَلَمْ يَتَعَرَّجِ
٢ أَنَّى اهْتَدَيْتِ وَكُنْتِ غَيْرَ رَجِيلِنِ وَالْقَوْمُ قَدْ قَطَعُوا مَتَانَ السَّجْسَجِ
٣ وَالْقَوْمُ قَدْ آنُوا وَكَلَّ مَطِيئُهُمْ إِلَّا مُوَاشِكَةَ النَّجَا بِالْهُودَجِ

(١٣) لم آله : لم أقصر فيه . الرغب : الراجع . (١٤) الفشيب : الحديد . يقول : يلقاني وقد ألبسته مذلة لا تبلى ، متجددة أبداً . وهذا البيت لم يروه أبو بكرمة ، وهو من رواية الأصمعي .

* ترجمته : مضمّن في القصيدة ٢٥ .

جزالقصيدة : وصف طروق خيال الحبيبة ، وقد وافاه في البادية وهو على سفر . ثم فخر بشربه الخمر ، وغدوه لصيد الظباء على فرسه ، وتشبهه بالصقر يهوى إثر الحمام فلا تخطئه منهن واحدة . وفخر بعد بشجاعته وشدة بأس قومه في الحروب . ثم وصف جذب المرعى في الشتاء ، وما يكون حينئذ من كرم قومه ، وبذلهم الألبان للضيف ، أو تباسرهم بالقداح لإطعام ذوي الخلة والحاجة .

تخرجهما : ديوانه ٢٨ - ٢٩ . وشعراء الجاهلية ٤١٨ - ٤١٩ عدا البيت ٣ وفيه بيتان زائدان قال ناشر الديوان : « لا أدري من أين أخذها ناشرهما » . والبيت ١ في الأمالي ١ : ٢٠٥ . والبيتان ١ ، ٢ في سمط اللآلي ٤٩٠ - ٤٩١ ، واللسان ٣ : ١٢٠ . والبيت ١ في الجمهرة لابن دريد ٢ : ٢٦٤ . والبيت ٢ فيها ١ : ١٣٤ . والبيت ٩ في الحيوان ٤ : ٤١٥ . وانظر الشرح ٥١٥ - ٥١٨ .

(١) المدلج : الذي سار الليل كله . السدك : الملازم . لم يتمرج : لم يقيم . (٢) الرجيلة : القوية على المشي . المتان : كالمثون ، جمع متن ، وهو ما غلظ من الأرض . السجسج : المكان الواسع الصلب المستوي . (٣) آنوا : أعيوا . آن يئين : أعيأ . مواشكة : مسرعة . النجا : السرعة .

- ٤ ومُدَامَةٌ قَرَعْتُهَا بِمُدَامَةٍ وَظِبَاءٌ مَخْنِيَةٌ ذَعَرْتُ بِسَمْحَجٍ .
- ٥ فَكَأَنَّهِنَّ لَأَلِيٌّ وَكَأَنَّهُ صَقْرٌ يَلُوذُ حَمَامَهُ بِالْعَوْسَجِ .
- ٦ صَقْرٌ يَصِيدُ بِظُنْفِرِهِ وَجَنَاحِهِ فَإِذَا أَصَابَ حَمَامَةً لَمْ تَذُرْجِ .
- ٧ وَلَيْتَنِ سَأَلْتِ إِذَا الْكَتِيْبَةُ أَجْحَمَتْ وَتَبَيَّنَتْ رِعَةً الْجَبَانَ الْأَمْوَجِ .
- ٨ وَحَسِبْتُ وَقَعَ سُيُوفِنَا بِرُؤُوسِهِمْ وَقَعَ السَّحَابِ عَلَى الطَّرَافِ الْمُشْرِجِ .
- ٩ وَإِذَا اللَّفَّاحُ تَرَوَّحَتْ بِعَشِيْبَةٍ رَتَكَ النَّعَامِ ، إِلَى كَنْيْفِ الْعَرْفَجِ .
- ١٠ أَلْفَيْتِنَا لِلضَّيْفِ خَيْرَ عِمَارَةٍ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَبَنٌ فَعَطْفُ الْمُدْمَجِ .

(٤) التقرير : أن يشرب واحداً ثم يشي بآخر ، أي قرعت الأول بالثاني . المحنية : منحى الوادي ، والوحوش تألفه . السمحج : الفرس الطويلة على الأرض ، يقال للذكر والأنثى . عنى بذلك الصيد على فرسه . (٥) شبه الظباء بالآلي في بياضهن وحسنهن وسرعتهن فراراً من الصقر ، كأنهن لآليٌ تنحدر من سلكها إذا انقطع . العوسج : شجر . وكأنه : يعني كأن فرسه صقر يتحدرز حمامه لفرزه يدخل في العوسج . سئل الأصمعي : لم خص العوسج من بين الشجر؟ فقال : للقافية !

(٦) لم تدرج : لم تبرح ولم تتحرك . (٧) أجمعت ، بتقديم الجيم على الحاء : كفت ورجعت . الرعة : الفرق والخوف . (٨) الطراف : بيت من آدم ، أي جلد . المشرج : الشرج ، بفتحيتين : عري الحباء ونحوه ، وشرجها وشرجها وأشرجها : أدخل بعض عراها في بعض ودخل بين أشراجها . شبه تدارك الضرب وسرعته بوقع المطر ، فجعل المطر سحاباً إذ كان منه . (٩) اللقاح : جمع لقحة ، وهي الناقة ذات اللبن . تروحت بعشية : أي بادرت الإياب والشمس حية ، لم تبطى في المرعى للجدب والبرد . الرتك : مشي مسرع مع مقاربة الخطو . الكنيف : حظيرة تعمل من شجر تأوي إليها الإبل تكتفها من البرد ، أي تحفظها . العرفج : شجر خوار سريع الالتهاب . أي يراح بالإبل إلى حظائرها شفقة عليها من البرد . (١٠) الهارة : القبيلة العظيمة . المدمج : قدح الميسر . يقول : إن لم يكن في إبلنا لبن عطفنا على القداح فضربنا بها للأضياف فنحدرنا لهم .

٦٣

وقال عميرة بن جمل*

١ كسا الله حبي تغلب ابنة وائل من اللوم أظفارا بطيئا نصولها

* ترجمته: هو عميرة بن جمل بن عمرو بن مالك بن الحرث بن حبيب بن حرقة بن ثعلبة بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل بن قاسط بن هذب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار . شاعر جاهلي . و « عميرة » بفتح العين ، ويضبط في بعض الكتب وبعض النسخ بضمها وهو خطأ ، قال القاضي عياض : « لا يعرف في الرجال أحد (عميرة) بالضم ، بل كلهم بالفتح » . و « جمل » بالتكبير ، وأخطأ ابن قتيبة في الشعراء ٤١١ إذ حكاه بالتصغير ، وذكر أن عميرة وكعباً ابني جميل أخوان . وقد فرق بينهما الآمدي في المؤلف ٨٣ - ٨٤ فذكر نسب عميرة بن جمل كما ذكرنا ثم قال : « وأما ابن جميل فهو كعب بن جميل بن قمبر بن عجرة بن ثعلبة بن عوف بن مالك بن بكر بن حبيب بن عمرو بن تغلب بن وائل ، شاعر إسلامي كان في زمن معاوية » . أخطأ المرزباني ٢٤٥ فسامه « عمير بن جميل » بحذف الهاء في اسمه وبالتصغير في اسم أبيه . ولم يحقق صاحب الخزانة ١ : ٤٥٨ - ٤٥٩ فجمع بين النصوص وجعل « عميرة بن جمل » و « عمير بن جميل » شخصين ، نسب للأول القصيدة الآتية ٦٤ وجعل الثاني أخا كعب بن جميل ونسب له هذه القصيدة ٦٣ . والظن أن كعب بن جميل كان من هجا قومه ولم ينقل إلينا هجا د ، ثم ندم علي ذلك فقال أبياتاً في ندمه ، فشبهه علي ابن قتيبة فنسب بيتين منها لعميرة ، ولكنها لكعب ، فقد رواها المرزباني ٣٤٤ له أربعة أبيات ، ورواها الجهمي ١٩١ له خمسة ، وفيها قوله : معاوي أنصف تغلب ابنة وائل ، فهذا قول كعب الإسلامي ، لا عميرة الجاهلي .

جزالقصيدة: يهجو فيها قومه بني تغلب ، ويذكر أنهم لم يؤثروا في لؤدهم من قبل أمهاتهم ، إنما أتوا من قبل آبائهم ، وأن المرأة الكريمة منهم تتزوج الرجل المسروق النسب ، أي الذي ليس لأبيه ، فن ذلك ما جاءتهم الهجنة . ثم أنحى عليهم بأنهم يرضون الذل ويشتاقونه ، ورسم لذلك صورة طريفة في البيت ٥ . ثم إنه ندم بعد علي شتم قومه ، وقال في ذلك أبياتاً ، هي خمسة في الجهمي ١٢٩ ، ومنها بيتان في الشعراء ٤١١ .

تخرجهما ١ شعراء الجاهلية ١٩٥ . والبيتان ١ ، ٢ في الشعراء ٤١١ . والبيت ١ في الخزانة ١ : ٤٥٨ . وانظر الشرح ٥١٨ - ٥٢٠ .

(١) ابنة وائل ، انظر ٤١ : ٢١ . نصولها : خروجها من موضعها .

- ٢ فما بهم أن لا يكونوا طرُوقَةً هِجَانًا ، وَلَكِنْ عَفَّرَتْهَا فُحُولُهَا
 ٣ تَرَى الْحَاصِنَ الْغَرَاءَ مِنْهُمْ لِشَارِفٍ أَخِي سَلَّةٍ قَدْ كَانَ مِنْهُ سَلِيلُهَا
 ٤ قَلِيلًا تَبَغَّيْهَا الْفُحُولَةَ غَيْرَهُ إِذَا اسْتَسَعَلْتَ جِنَانُ أَرْضٍ وَغُولُهَا
 ٥ إِذَا ارْتَحَلُوا مِنْ دَارِ ضَيْمٍ تَعَاذَلُوا عَلَيْهِمْ ، وَرَدُّوا وَفَدَّهُمْ يَسْتَقِيلُهَا

٦٤

وقال عميرة أيضاً*

- ١ أَلَا يَا دِيَارَ الْحَيِّ بِالْبَرْدَانِ خَلْتُ حَجَجٌ بَعْدِي لَهْنٌ ثَمَانٍ

(٢) الطرُوقَة : الناقة بلغت أن يضربها الفحل . الهجان : الخالص الحسب الكريم ، يقال للواحد والجمع . عفرتها : ألزقتها بالعفر وهو التراب . يقول : لم يؤثروا في لؤهم من قبل أمهاتهم ، إنما أتوا من قبل آبائهم . (٣) الحاصن : الكريمة العفيفة . الشارف : الكبير . السلة : السرقة . سليلها : ولدها . يقول : تزوج المرأة الكريمة منهم شيخاً مسروق النسب ليس لأبيه . (٤) استسعلت : صارت كالسعلاة ، وهي أشد شرارة من الغول والجن . يريد : إذا اشتد الزمن فلا تريد هذه الحاصن غير زوجها . (٥) تعاذلوا : لام بعضهم بعضاً . يريد : أنهم من ذلم إذا أخذتهم العزة فرحلوا عن منزل الذل أدركهم ذلم ، فتعاذلوا لم تركوه ؟ وبعثوا وفدهم إلي أهل ذلك المنزل يستقيل خطيئتهم التي أخطأوها بانتقالهم .

جزء القصيدة : أراد أن يهجو فيها رجلين أسماهما في البيت ٧ وأن يتوعدهما بالسلاح . فبدأ بالحديث عن أطلال الحي ، كيف مضت عليها السنون فعفت آثارها ، ولم تبق غير النوى والأواري الدارسات ومواضع الخطب . وكيف أنها أمست قفراً منزلاً للسباع يتمازكن ويتهاشن . ثم دفع إلي غرضه من الهجاء والتوعيد ، وذهت سلاحه ، ووصف السنان وصفاً عبقرياً . ثم عيرهما بأن قومهما كانوا عبيد قومهم في شدة الزمان ، وأن جديهما عبدان وأميهما أمتان .

تمهيد : شعراء الجاهلية ١٩٥ - ١٩٦ عدا البيت ١٢ . والبيتان ٧ ، ٩ في المؤلف ٨٣ .
 والأبيات ٧ - ٩ في الخزانة ١ : ٤٥٩ . وانظر الشرح ٥٢٠ - ٥٢٣ .

(١) البردان : موضع .

- ٢ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا غَيْرُ نُؤْيٍ مُهَدَّمٍ وَغَيْرُ أَوَارٍ كَالرَّكِيِّ دِفْسَانٍ
- ٣ وَغَيْرُ حَطُوبَاتِ الْوَلَائِدِ ذَعْدَعَتْ بِهَا الرِّيحُ وَالْأَمْطَارُ كُلُّ مَكَانٍ
- ٤ قِفَارٌ مَرَوْرَةٌ يَحَارُّ بِهَا الْقَطَا يَظَلُّ بِهَا السَّبْعَانِ يَعْتَرِكَانِ
- ٥ يُثِيرَانِ مِنْ نَسْجِ التُّرَابِ عَلَيْهِمَا قَمِيصَيْنِ أَشْمَاطًا وَيَرْتَدِيَانِ
- ٦ وَبِالشَّرَفِ الْأَعْلَى وَحُوشٍ كَانَهَا عَلَي جَانِبِ الْأَرْجَاءِ عُوذُ هِجَانِ
- ٧ فَمَنْ مَبْلِغٌ عَنِّي إِيَّاسًا وَجَنْدَلًا أَخَا طَارِقٍ ، وَالْقَوْلُ ذُو نَفْيَانِ
- ٨ فَلَا تُوعِدَانِي بِالسَّلَاحِ فَإِنَّمَا جَمَعْتُ سِلَاحِي رَهْبَةً الْحَدَثَانِ
- ٩ جَمَعْتُ رُدَيْنِيَا كَانَ سِنَانَهُ سَنَا لَهَبٍ لَمْ يَسْتَعِينِ بِدُخَانِ
- ١٠ لِيَالِي إِذْ أَنْتُمْ لِرَهْطِي أَعْبُدُ بِرَمَّانَ لَمَّا أَجْدَبَ الْحَرَمَانَ

(٢) النؤي : الحاجز حول الحباء ، وانظر ٢١ : ٦ . الأواري : جمع آري ، وهو ما حبس

الدابة من وقد ونحوه . الركي : جمع ركية ، وهي البئر . دفان : مندفة ، واحدها دفين .

(٣) الولائد : الإماء . الحطوبات : جمع حطوبة ، وهو ما احتطب الإماء وجمعن . ذعدعت :

فرقت . (٤) المروراة : التي لا تنبت شيئاً ولا ماء فيها . يحارها القطا : لبعدها ، وليس في

الطير أهدي من القطا ، فإذا حار في مكان كان أشد حيرة لغيره . السبع : المفترس من الحيوان ،

بضم الباء ، وتسكينها لغة لا تخفيف . يعتركان : يلتمس كل واحد منهما أكل صاحبه من الجذب .

(٥) الأشماط : الأخلاق : أي البالية . والأشماط بهذا المعنى ليست في المعاجم . (٦) الشرف :

المرتفع من الأرض . الأرجاء : النواحي ، واحدها « رجا » بالألف . العوذ : الإبل التي معها أولادها .

الهجان : الكرام . (٧) ذو نفيان : يتفرق ههنا وههنا . (٩) الرديني : الرمح . بدخان :

إذا لم يستعن بدخان كان أصني له ، شبه السنان في صفائه بصفاء لسان النار . قال الأصمعي :

هذا أشمر بيت في وصف السنان . (١٠) رمان ، بفتح الراء : بلد بين غني وطى .

١١ وَإِذْ لَهُمْ ذَوْدٌ عِجَافٌ وَصِيبَةٌ
وَأَمَّا كَمَا عَبَدَا عُمَيْرَ بْنَ عَامِرٍ
١٢ وَجَدَّا كَمَا عَبَدَا عُمَيْرَ بْنَ عَامِرٍ
وَأَمَّا كَمَا مِنْ قَيْنَةٍ أَمْتَانِ

٦٥

وقال رجلٌ من بني تغلبٍ يلقبُ بأفنونٍ

(١١) الذود : الثلاث من الإبل إلى العشر . غبان : أراد قطعتي غنم ، قطعة ههنا وقطعة ههنا .

(١٢) القينة : الأمة .

« ترجمته : هو صريم بن معشر بن ذهل بن تيم بن عمرو بن مالك بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل . شاعر جاهلي مشهور ، لقبه « أفنون » بضم الهمزة ، وهو « واحد الأفانين » ، وقال قوم بل هو جمع فن ، و« الجمع أفانين وأفنون » قاله ابن دريد في الاشتقاق ٢٠٣ . وقال في الجمهرة ١ : « جمع فن أفنان ويقال أفنون و« أفانين » . وحكى صاحب الخزائن ٤ : ٤٦٠ جواز فتح الهمزة ، ولم نجد ما يؤيده . ولقب بذلك لقوله في بيت « إن للشبان أفنناً » . وهو القائل في مقتل عمرو بن هند لما قتله عمرو بن كلثوم التغلبي :

لعمرك ما عمرو بن هند وقد دعا
لشخدم ليلى أمه بموفق
فقام ابن كلثوم إلى السيف مصلياً
وأمسك من ندمانه بالخنق

وانظر الشعراء ١١٩ ، ٢٤٩ ، والنقائض ٨٨٦ ، وابن الأثير ١ : ٢٢٦ . وهذان البيتان ذكرهما الجاحظ في الحيوان ٣ : ١٣٥ ضمن ٥ أبيات ، نسبها لجاوهر بن حني التغلبي . وأخطأ الآمدي في المؤلف ١٥١ فسماه « ظالم بن معشر » . وأخطأ البحرني في حماسه ١٦٣ والجاحظ في البيان ١ : ٢٢ فسمياه « أفنون بن صريم » .

جواز القصيدة : يروون أن أفنوناً لقي كاهناً في الجاهلية ، فسأله عن موته ، فقال له : أما إنك تموت بمكان يقال له « إلهة » ، فكث ما شاء الله . ثم إنه سافر في ركب من قومه إلى الشام فأتوها ، ثم انصرفوا عنها فضلوا الطريق ، فقال الرجل : كيف نأخذ ؟ قال : سيروا فإذا أتيتم مكان كذا وكذا جيي لكم الطريق ورأيتم الإلهة ، والإلهة قارة بالسماوة ، فلما أتوها نزل أصحابه وأبى أن ينزل معهم . فبينما ناقته ترتعي عرفجا إذ لدغتها أفعى في مشرفها ، فاحتكت بساقه والحية متعلقة بمشرفها ، فلدغته في ساقه ، فقال لأخ معه اسمه معاوية : احفر لي قبراً فإني هالك ! ثم رفع صوته يقول هذه القصيدة . وقد أعلن فيها أن القدر هو الغالب القاهر ، وأن امرأ مهماً يحتل لنفسه ويتوق ، وهما يعمل نفسه بأقوال الكهان وحديث الأمازي ، فانه لا ريب سيأتي الذي قدر له . ثم نعى نفسه في آخرها نعيًا حزيناً ، أن يرحل القوم ويتركوه لدي مصرعه وحيداً .

تخرجه : حماسه البحرني ١٦٣ - ١٦٤ وعنده بيتان زائدان بين ٢ ، ٣ وكذلك في شعراء الجاهلية ١٩٢ - ١٩٣ . وهي أيضاً عدا البيت ٣ في معجم البلدان ١ : ٩٢١ . والأبيات ١ ، ٤ ، ٣ ، ٥ في الشعراء ٢٤٩ . والبيتان ٤ ، ٥ في المؤلف ١٥١ والخزانة ٤٦٠ . وانظر الشرح ٥٢٢ -

- ١ أَلَا لَسْتُ فِي شَيْءٍ فَرُوحًا مُعَاوِيَا وَلَا الْمُشْفِقَاتُ إِذْ تَبِعْنَ الْحَوَازِيَا
 ٢ فَلَا خَيْرَ فِيهَا يَكْذِبُ الْمَرْءُ نَفْسَهُ وَتَتَوَالِدُ لِلشَّيْءِ : يَا لَيْتَ ذَا لِيَا
 ٣ فَطَأْمُعْرَضًا ، إِنَّ الْحُتُوفَ كَثِيرَةٌ وَإِنَّكَ لَا تُبْقِي بِمَالِكَ بَاقِيَا
 ٤ لَعَمْرُكَ مَا يَدْرِي أَمْرُو كَيْفَ يَتَّقِي إِذَا هُوَ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ اللَّهُ وَاقِيَا
 ٥ كَفَى حَزْنًا أَنْ يَرْحَلَ الْحَيُّ غُدْوَةً وَأُصْبَحَ فِي أَعْلَى إِيْلَاهَةِ ثَاوِيَا

٦٦

وقال أفنون أيضاً*

(١) فروح : كثير الفرح . المشفقات : النساء ذوات الشفقة . الحوازي : الكواهن .
 واحده « حاز » كما نص عليه الأنباري . وهذا الجمع لم يذكر في المعاجم . و « كواهن » جمع « كاهن »
 جمع لم يذكر فيها أيضاً ، وقد استعمله الأنباري ، وهو حجة . أي أن النساء المشفقات إذ تبعن الكواهن
 يسألنهم لا يغبن عن أشغتن عليه شيئاً . (٢) فيما يكذب نفسه : في أداويه الباطلة . تفوال :
 مصدر بمعنى القول ، بفتح التاء ، ورواه الأصمعي بكسرهما ، وهو شيء نادر ، لأن المنصوص عليه
 في مثله النتح ، وأنه لم يسمع بالكسر إلا « نبيان » و « تلفاء » . انظر اللسان ١٦ : ٢١٥ ،
 ٢٠ : ١٢٠ وشرح الشافية ١ : ١٦٧ . (٥) إلهة : قارة بساوة كلب . ضبطت في الأصول
 بكسر الهمزة ، وكذلك في اللسان ، ثم قال : « قال ابن بري : قال بعض أهل اللغة : الرواية « وأزرك
 في عليا إلهة » بضم الهمزة . . . قال ابن بري : وهذا هو الصحيح » .
 « ترجمت : كان أفنون قد سأل قومه أباعر فخيروا أمله فيها ، ولم يتحملوا عنه ديانت من
 قتلهم . وكان رجل يدعى ابن سوار طلب منهم أباعر فأعدوها له ولم يضمنوا بها . فقال هذه الفصيحة
 يمتب على قومه بني حبيب بن عمرو بن غنم ، ويذكركم بما أسلف إليهم من فضل الدفاع عن أحسابهم .
 ويذكر أنه لو كان من قبيلة أخرى ، ما فطرت في جنبه هذا التفريط ، ونهى عليهم إنكارهم لصنيع
 عامر بن صعصعة ، ومثابلتهم الإحسان بالاساءة . وأنهم خدعوه كما تخدع الملوقة من الإبل ولدها ،
 قرأه ولا تدر عليه .

- ١ أبلغ حبيباً وخلل في سراتهم
 ٢ قد كنت أسبق من جاروا على مهل
 ٣ فالوا علي ولم أمك فيالتهم
 ٤ لو أنني كنت من عادٍ ومن رام
 ٥ لما فدوا بأخيه من مهولة
 ٦ سألت قومي وقد سدت أباعرهم
 ٧ إذ قربوا لابن سوارٍ أباعرهم
 أن الفواد انطوى منهم علي حزن
 من ولد آدم ما لم يخلعوا رسي
 حتى انتحيت علي الأرساغ والشنن
 ربيت فيهم ولقمان ومن جدن
 أبا السكون ولا جاروا علي السنن
 ما بين رجة ذات العيص والعدن
 لله در عطاء كان ذا غبن

تخرجهما، شواهد المفني ٥٣ والخزانة ٤ : ٤٥٥ - ٤٥٦ وشعراء الجاهلية ١٩٣ . والأبيات
 ٤ ، ٥ ، ٨ ، ٩ في البيان للجاحظ ١ : ٢٢ - ٢٣ . والبيتان ٦ ، ٧ في سمط اللاتي ٦٨٥ .
 والبيت ٨ في اللسان ١ : ٩١ . والبيتان ٨ ، ٩ في الكنز اللغوي ٨٤ والأماي ٢ : ٥١ وأماي ابن الشجري
 ١ : ٣٧ . والبيت ٩ في المخصص ٧ : ٢٨ - ٢٩ ، وعنده بحث في شرحه وإعرابه . وانظر الشرح
 ٥٢٤ - ٥٢٥ .

(١) حبيب ، بالتصغير : قبيلة أفنون ، وهم بنو حبيب بن عمرو بن غم بن تغلب . سراتهم :
 خيارهم ، الواحد سري . خلل فيهم : اجعل بلاغك يتخللهم . (٢) أي : كنت أسبق من
 جاراهم ففاخرهم وفاخروه ومن طلب مغالبتهم ، ما لم يهملوني ويتخللوا عني . وكفى عن هذا بخلع الرسن .
 (٣) فالوا علي : أخطأوا علي في رأيهم . انتحيت : اعتمدت . الأرساغ : جمع رسغ . الشنن :
 جمع ثنة ، بضم الثاء وتشديد النون ، وهي الشعر في ماخير الحوافر . قال البغدادي في الخزانة : « ضربهما
 مثلا لأسافل الناس . يريد : لما أخطأوا في أمري وأصروا قصدت أراذل الناس » . (٣) جدن :
 اسم قبيلة باليمن . (٥) بأخيهم : أراد نفسه ، والباء للبدل . من مهولة : من أجل مصيبة
 هائلة . أبا السكون : رجل من السكون كان أسيراً عند قوم أفنون ، والسكون ، بفتح السين : قبيلة
 من كندة باليمن ، بالغ في ذكر تبرئهم منه وجفائهم له . (٦) السؤال هنا : الاستعطاء . رجة ،
 بضم الراء ، هي رجة صنماء . العيص : الشجر الملتف النابت بعرضه في أصول بعض ، كالسدر والسلم
 والعويج . العدن : أراد مدينة « عدن » أدخل عليها حرف التعريف ، كما نص عليه ياقوت . ولم
 ينص عليه في المعاجم . (٧) إذ قربوا : متعلق بقوله « سألت » . الغبن ، بفتح الغين : ضعف
 الرأي . يتهم بهم إذ منعه مع سؤاله وآثروا عليه الأجنب .

- ٨ أَنِّي جَزَوْتُ عَامراً سُوءاً بِفِعْلِهِمْ . أُمُّ كَيْفٍ يَجْزُونَنِي السُّوءَى مِنْ الْحَسَنِ
- ٩ أُمُّ كَيْفٍ يَنْفَعُ مَا تُعْطِي الْعَلُوقُ بِهِ رِثْمَانَ أَنْفٍ إِذَا مَا ضَنَّ بِاللَّبَنِ

٦٧

وقال متمم بن نويرة اليربوعي*

(٧) عامر : هم بنو عامر بن صعصعة . السوأي : مقابل الحسني ، وعادل إلى « الحسن » من أجل القافية . يعجب من قومه أن عاملوا بني عامر بالسوء في مقابل جميل فعلهم . (٩) العلق : الناقة تعطف علي ولدها ولا تدر عليه بلبنها . الرثمان : مصدر « رثمت الناقة ولدها » إذا عطفت عليه . قال المرزوقي : « المراد أنه راجع القوم عند توفرهم علي ابن سوار وإعدادهم الأباعر له ، وقال : مالكم تضييرون حق عامر وحقي ، وتجاوزون الحسن بالقبيح ؟ وهل فعلكم هذا إلا مداجاة ومخاتلة لا حقيقة له كفعل العلق مع حوارها ؟ ! » . وقال الزجاجي في أماليه الصنبري : « هذا البيت مثل يضرب لكل من يعد بلسانه كل جميل ولا يفعل منه ، لأن قلبه منطو علي ضده ، كأنه قيل : كيف ينفعني قولك الجميل إذا كنت لا تفني به » ؟ ! نقله البغدادي في الخزانة ، وقد أفاض في شرح القصيدة .

* رجمته : سبقت في القصيدة ٩ .

جزالقصيدة : كان مالك بن نويرة أخو متمم رجلاً سريعاً نبيلاً يردف الملوك ، وكان فارساً شجاعاً ، شاعراً ، شريفاً مطاعاً في قومه بني يربوع بن حنظلة ، وكان فيه خيلاء وتقدم ، وكان ذالمة كبيرة . قدم علي رسول الله صلي الله عليه وسلم فأسلم ، فولاه صدقة قومه . ثم كان ممن منع الزكاة بعد موت النبي ، وخرج خالد بن الوليد لقتال أهل الردة ، فبث السرايا وأمرهم بداعية الإسلام وأن يأتيوه بكل من لم يجب وإن امتنع أن يقتلوه . فجاءته الخليل بمالك بن نويرة ، ثم كان بينهما ما فهم خالد منه أن مالكا مصر علي الردة ، فأمر ضرار بن الأزور الأسدي بقتله ، فقتله فيمن قتل من مانعي الزكاة والمرتدين . وتلك وقعة البطاح في السنة ١١ من الهجرة . فأقبل المنهال بن عصمة الرياحي في ناس من بني رياح يذفنون قتلى بني ثعلبة وبني غدانة ، ومع المنهال بردان من يمنة . فكانوا إذا مروا علي رجل يعرفونه قالوا : كفن هذا يا منهال فيهما ! فيقول : لا ، حتى أكفن فيهما الجفول مالكا ، والجفول الكثير الشعر ، وبذلك كان يلقب مالكا ، ثم رفعت الريح شعره من أقصى التوم ، فعرفه فجاءه فكفنه . وأخطأ صاحب اللسان ١٩ : ٣١ ، إذ زعم أن المنهال قتل مالكا . « وكان الرجل إذا قتل رجلاً مشهوراً وضع سيفه عليه ، ليعرف قاتله » ؛ كذا قال نقلا عن ابن سيده ، فهو يفسر الرداء في البيت بالسيف . وكان متمم كثير الانقطاع في بيته ، قليل التصرف في أمر نفسه اكتفاء بأخيه مالك ، وكان أعور دميماً ، فلما بلغه مقتل أخيه حضر إلى مسجد رسول الله ، وصلى الصبح خلف =

= أبي بكر ، فلما فرغ من صلاته وانفتل في محرابه ، قام متمم فوقف بحذائه واتكأ على سية قوسه ، ثم أنشد :
 نعم التمثيل إذا الرياح تناوحت خلف البيوت قتلت يابن الأزور
 أدعوته بالله ثم غدرته لو هو دعاك بذهة لم يغدر
 وأوماً إلى أبي بكر ، فقال : والله ما دعوته ولا غدرته ، ثم أنشد :

ولنعم حشو الدرع كان وحاسراً ولنعم مأوى الطارق المنتور
 لا يمسك الفحشاء تحت ثيابه حلو شمائله عفيف المئزر

ثم بكى وانحط على سية قوسه ، فما زال يبكي حتى دمعت عينه العوراء . فقام إليه عمر بن الخطاب فقال :
 لوددت لو أنك رثيت زيدا أخي بمثل ما رثيت به مالكا أخاك ؛ فقال : يا أبا حفص ، والله لو علمت
 أن أخي صار بحيث صار أخوك ما رثيته . فقال عمر : ما عزاني أحد عن أخي بمثل تعزيتيه . وأراد
 متمم بذلك أن أخاه مالكا قتل عن الردة غير مسلم ، وأن زيد بن الخطاب قتل شهيداً يوم اليمامة .
 وقصة مقتل مالك مفصلة في كثير من المراجع التي أشرنا إليها في تخريج القصيدة . ولتتم في أخيه
 المرثي المشهورة الرائعة ، وهذه القصيدة هي المقدمة منهن . وقال عمر بن الخطاب للحطيئة : هل رأيت
 أو سمعت بأبكي من هذا ؟ فقال : لا والله ما بكى بكاءه عربي قط ولا يهكيه . وقد أظهر متمم
 جلده وصبره في البيت الأول ، وأشار إلى صنيع المنهال في البيت الثاني ، وأبان أنه لم يقصد بشعره
 النوح ، وإنما عمد إلى التنويه بما أثر أخيه وطيب خلاله ، وأولها الإيثار والحد في الأزمات ، ثم
 غلبته الحصور ، وأنه يملك نفسه في مجلس الشراب ، ثم جلده في الحرب وإقدامه . ثم غلبه البكاء
 في البيت ١١ وسرد ذكريات جوده وشجاعته ومرورته وتتميمه الأيسار . وعاوده الجزع والحسرة لفقد
 أخيه ، ثم عزى نفسه بما تصيب المنايا من الملوك والأقيال . ثم استسقى لقمه الغواصي المدجنات التي
 تخضر بعدها الأرض ، واستسقى الفيث لما جاور قبره من البقاع ، وحياء تحية طيبة . ثم صور لنا
 تغير حاله بعد أخيه ، وساق ذلك في حوار بينه وبين امرأة . وفخر بقوة نفسه وصبره على ريب الزمان .
 وذكر بعد ذلك أخلاطاً من الجزع والصبر ، تكشف لنا عن أثر هول تلك الصدمة في نفسه . وفي الأبيات
 ٤١ - ٤٤ يضرب مثلاً من النوق اللاتي فقدن حوارهن الذي يعطفن عليه ، فهو أشد منهن وجداً وحنيناً .
 وفي الأبيات ٤٥ - ٥٠ يتحدث عن شماتة المحل بن قدامة بمصرع أخيه مالك ، وإسراعه فرحاً بنعميه ،
 وقرعه بأن الأيام دول ، وأنه قد تنزل به الأحداث ، وأنه قد شمت بمن كان يؤويه لو نابته النوائب .
 ثم ختمها بالدعاء على الأعداء والشامتين . وانظر الكامل للمبرد ١٢٤٢ .

تخريجها هي في الجمهرة برقم ٣٤ في ٤٤ بيتاً . والأبيات ١ في المرزباني ٣٦١ . و ٢١ ، ٢٠
 فيه ٤٦٦ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٤٥ في التبريزي ٢ : ٢٩٤ و ١٣ فيه ٤ : ١٢١ . والأبيات ١ ، ٢ ،
 ٤٥ ، ٢٩ - ٣٧ في الخزانة ١ : ٢٣٤ - ٢٣٨ و ٤٥ - ٥١ فيها ٢ : ٤٣٤ و ٧ فيها
 ٣ : ٤٠٦ و ٢١ ، ٢٠ فيها ٣ : ٤٩٨ . والأبيات ١ - ٣ في سمط اللالي ٨٧ . والأبيات =

- ١ لَعَمْرِي وَمَا دَهْرِي بِتَأْبِينِ هَالِكِ
 ٢ لَقَدْ كَفَّنَ الْمِنْهَالَ تَحْتَ رِدَائِهِ
 ٣ وَلَا بَرَمًا تُهْدِي النِّسَاءُ لِعِرْسِهِ
 ٤ لَبِيبٌ أَعَانَ اللَّبَّ مِنْهُ سَمَاحَةٌ
 ٥ تَرَاهُ كَصَدْرِ السَّيْفِ يَهْتَزُّ لِلنَّدَى
 ٦ وَيَوْمًا إِذَا مَا كَطَّلَكَ الْخَصْمُ إِنْ يَكُنْ
- وَلَا جَزَعَ مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعَا
 فَتِّي غَيْرَ مِبْطَانَ الْعَشِيَّاتِ، أَرْوَعَا
 إِذَا الْقَشْعُ مِنْ حَسِّ الشَّمَاةِ تَقَعَّقَعَا
 خَصِيبٌ إِذَا مَا رَاكَ كِبُ الْجَدْبِ أَوْضَعَا
 إِذَا لَمْ تَجِدْ عِنْدَ امْرِئٍ السُّوءِ مَطْمَعَا
 نَصِيرَكَ مِنْهُمْ لَا تَكُنْ أَنْتَ أَضْيَعَا

١ = ٣ - ٤ ، ١٢ ، ١٤ ، ٩ ، ١٠ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٨ ، ٢٢ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٠ ،
 ٤٣ ، ٤١ ، ٤٤ ، ٢٤ في العقد ٢ : ٢٠ - ٢١ . والأبيات ١ ، ١٧ ، ١٨ ، ٥ ، ٢٢ ،
 ٢٤ ، ٢٧ في الإصابة ٦ : ٤٠ ، ٤١ وكذلك البيتان ٢١ ، ٢٠ فيها . والبيت ١ في الكنز الغوي
 ٨ و ١٣ فيه ٢١٠ و ٤٣ فيه ١١٦ و ١٥٧ . والبيت ١ في المخصص ١٣ : ١١٩ . والبيت ٢ في
 النقائق ٧٦٢ ، واللسان ١٩ : ٣١ . والبيت ٣ في الأمالي ١ : ١٩ . والأبيات ٢١ ، ٢٠ في الشعراء
 ١٩٣ و ١٧ ، ١٨ ، ٤٣ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٤ فيه ١٩٤ . والبيتان ٢١ ، ٢٠ في ديوان المعاني
 ٢ : ١٧٦ . والبيت ٣١ في الموشح ٨٣ . والبيت ٢٠ في أمالي ابن الشجري ٢ : ٢٧١ . والسطر الأول
 من البيت الأول في الجمعي ٨٢ . والبيت ٧ في اللسان ٦ : ٣٩٠ ، وهو في الاشتقاق ١٦٩ غير منسوب .
 والأبيات ٢١ ، ١٩ ، ٢٠ في ابن خلكان ٢ : ٢٢٩ وتاريخ ابن كثير ٦ : ٣٢٢ . والبيتان ٢١ ،
 ٢٠ في تاريخ الطبري ٢ : ٣١ ، والمسعودي ١ : ٢٢٣ ، وابن الأثير ٢ : ١٥٠ . ومنها في الكامل
 للمبرد ١٢٣٦ - ١٢٣٨ ثلاث قطع ، فيها الأبيات ٢٣ - ٢٥ ، ٢٨ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٤ والأبيات
 ٢١ ، ٢٠ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٩ ، ٣١ - ٣٦ ، ٣٩ ، ٣٢ ، ٣٧ ، ٣٨ ، والأبيات ٢ - ٥ ،
 ١٥ ، ١٦ ، والبيت ٥ فيه أيضاً ١٦٢ ، والأبيات ٢١ ، ١٩ ، ٢٠ فيه ١١٩٨ . والبيت ٣٧ فيه ٨٠ .
 والبيت ٤٩ فيه ١٦٨ ، ٣٨٥ . وانظر الشرح ٥٢٦ - ٥٤٤ .

(١) يقال « ما ذاك دهري » و « ما دهري بكذا » أي همي وإرادتي وعادتي ، قاله في اللسان وأقي
 بالبيت شاهداً . التأبين : مدح الميت بعد موته . « جزع » الحفص عطف علي « تأبين » والنصب علي أن
 البناء فيه زائدة . (٢) المنهال : هو ابن عصمة الرياحي ، كفن مالكاً في نوبيه ، كما مضى في جو
 القصيدة . وكذلك كانوا يفعلون ، يمر الرجل بالقتيل فيلقى عليه ثوبه يستره به . غير مبطان العشيات :
 لا يعجل بالعشاء ، ينتظر الضيفان . الأروع : الذي إذا رأيته راعك بجماله وحسنه . (٣) الهرم ،
 بفتح الراء : الذي لا يدخل مع القوم في الميسر . تهدي النساء : أي أنه ليس من تعطي النساء زوجه لحما في
 شدة الشتاء . القشع : بيت من جلد . (٤) الخصيب : الرحب الفناء السهل السخي . أوضع :
 أسرع . يقول : إذا ما أتاه مجذب مسرع وجده خصيباً هريماً . (٥) كصدر السيف : أراد به
 السيف نفسه ، وأنه صارم ماض كالسيف . (٦) كظلك : بلغ منك غاية النعم حتى يقطعك عن
 الكلام . الخصم : يقال للمفرد والجمع والمذكر والمؤنث . يكن : الضمير للملك أخيه .

- ٧ وإن تَلَقَّه في الشَّرْبِ لا تَلْقَ فاحِشاً علي الكأسِ ذَا قاذُورَةٍ مُتَزَبِّعاً
- ٨ وإن ضَرَسَ الغَزْوُ الرِّجَالَ رَأَيْتَهُ أخوا الحَرْبِ صَدُقَافِي اللِّقَاءِ سَمِيذَعَا
- ٩ وما كانَ وَقَّافاً إِذَا الخَيْلُ أَجْحَمَتْ ولا طَائِشاً عِنْدَ اللِّقَاءِ مُدْفَعَا
- ١٠ ولا بِكِهِامٍ بَزَهُ عَن عَدُوِّهِ إِذَا هُوَ لا قِيَّ حاسِراً أَوْ مُقَنَّعَا
- ١١ فَعَيْنِي هَلَّا تَبْكِيانِ لِمَالِكِ إِذَا أَذْرَتِ الرِّيحُ الكَنيفَ المُرْفَعَا
- ١٢ ولِلشَّرْبِ فابْكِي مالِكاَ وَلِبُهْمَةِ شديدٍ نَوَاحِيهِ علي مَنْ تَشَجَّعَا
- ١٣ وَضَيْفٍ إِذَا أَرغِي طُرُوقاً بَعِيرَهُ وَعانِ ثَوِيَّ في القِدِّ حَتَّى تَكَنَّعَا
- ١٤ وَأرْمَلَةٍ تَمَشِي بِأَشْعَثِ مُحْثَلِ كَفَرَحِ الحُبَّارِي رَأْسَهُ قَد تَضَوَّعَا

(٧) الشرب : القوم يشربون . يقال للرجل الذي يتبرم بالناس ويتقدر منهم « إنه لقاذورة »
و « إنه لدو قاذورة » لسوء خلقه . المتزيع : سبي الخلق الذي يؤذي الناس ويشارهم . (٨) ضرس :
كدح وأثر فيهم . الصدق ، بفتح الصاد : الصلب . السميدع : الجميل الشجاع المديد القامة .
(٩) أجحمت ، بتقديم الجيم : جينت وكفت . واران بالخيل أصحابها . المدفع : المدفوع يرغب عن
حضوره لخبثه . (١٠) البز : السلاح . الكهيام : الكليل : أي ليس سلاحه بكليل عن عدوه .
الحاسر : الذي لا سلاح عليه . المقنع : لابس السلاح واللائمة . (١١) أذرت : ألقى . الكنيف :
حظيرة من شجرتجعل للإبل تقيها البرد . المرفوع المعلى . وإنما تذرري الريح الكنيف في شدتها
وشدة البرد . أي هلا تبكيان مالكا في ذلك الوقت لشدة الخلة وإطعامه الناس . (١٢) البهمة :
الشجاع . (١٣) قال الأصمعي : « إذا ضل الرجل أرغى بعيره ، أي حمله على الرغاء ، لتجيبه الإبل
برغائها ، أو تنبح لرغائه الكلاب ، فيقصد الحي » . العاني : الأسير . ثوي : أقام . القد : السير من
الجلد ، أراد القيد . تكنع : تقبض . يعني حتى يبس القيد علي جلده . (١٤) الأرملة : التي مات
زوجها . الأشعث : المتلهب الشعر ، عني به ولدها . المحثل : الذي أسىء غذاؤه . الحباري : ضرب من
الطير . تضرع : تفرق ، أراد شعره .

- ١٥ إِذَا جَرَّدَ الْقَوْمُ الْقِدَاحَ وَأَوْقَدَتْ لَهُمْ نَارُ أَيَسَارٍ كَفَىٰ مَنْ تَضَجَّعًا
 ١٦ وَإِنْ شَهِدَ الْأَيْسَارَ لَمْ يُلَفَّ مَالِكٌ
 ١٧ أَبِي الصَّبْرِ آيَاتُ أَرَاهَا وَأَنْبِي
 ١٨ وَأَنْبِي مَتِي مَا أَدْعُ بِاسْمِكَ لَا تُجِبْ
 ١٩ وَعِشْنَا بِخَيْرٍ فِي الْحَيَاةِ وَقَبْلَنَا
 ٢٠ فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكًا
 ٢١ وَكُنَّا كَنَدَمَانِي جَذِيمَةَ حِقْبَةَ
 ٢٢ فَإِنْ تَكُنِ الْأَيَّامُ فَرَقْنَ بَيْنَنَا
 ٢٣ أَقُولُ وَقَدْ طَارَ السَّنَا فِي رَبَابِهِ
 وَجَوْنٌ يُسْحُ الْمَاءَ حَتَّى تَرِيْعًا
 لَهْمُ نَارُ أَيَسَارٍ كَفَىٰ مَنْ تَضَجَّعًا
 عَلِي الْفَرَثِ يَحْمِي اللَّحْمَ أَنْ يُتَمَزَّعًا
 أَرَىٰ كُلَّ حَبْلٍ بَعْدَ حَبْلِكَ أَقْطَعًا
 وَكُنْتَ جَدِيرًا أَنْ تُجِيبَ وَتُسَوِّعًا
 أَصَابَ الْمَنَايَا رَهْطَ كِسْرَىٰ وَتُبَعًا
 لِطُولِ اجْتِمَاعٍ لَمْ نَبِتْ لَيْلَةً مَعًا
 مِنَ الدَّهْرِ حَتَّى قِيلَ لَنْ يَتَّصِدَّعًا
 فَقَدَبَانَ مَحْمُودًا أَخِي حِينَ وَدَّعًا
 وَجَوْنٌ يُسْحُ الْمَاءَ حَتَّى تَرِيْعًا

(١٥) الأيسار : جمع يسر ، بفتحيتين ، وهم أشرف الحي الذين ينحرون لهم في الجذب ويعطعمون بالميسر . تضجع في الأمر : تقعد ولم يقم به . يقول : إذا بقي من القداح شيء لم يؤخذ ، أخذه مع قدسه فكان له غنمه وعليه غرمه . (١٦) شهدهم : حضرهم . الفرث : حشوة الكرش . يتمزع ، بالبناء للفاعل : يتقطع ، وبالبناء للمجهول : يفرق . يقول : لا يحمي نصيبه أن يتقسمه الفقراء .
 (١٧) يقول : أبي الصبر معالم وآثار أراها من آثارك فأذكرك إذا رأيتها . (٢٠) لطول اجتماع : بعا طول اجتماع . وقد جاءت اللام بمعنى بعد في شواهد كثيرة . انظر أمالي ابن الشجري ٢ : ٢٧١ والمفني ١ : ٣٠٧ . وذكر البيت صاحب اللسان ١٦ : ٤٠ غير منسوب ، وفسر اللام فيه بمعنى « مع » .
 (٢١) الندمان : النديم . أراد مالكا وعقيلا ابني فارح بن كعب من بني القين بن جسر بن قضاة ، نادما جذيمة الأبرش حين ردا عليه ابن اخته عمرو بن عدي ، فحكهما فاختارا منادمتيه ، فكانا نديميه دهرا ، ثم قتلها . وهذا البيت في كثير من روايات مقدم على البيت ٢٠ . (٢٣) السنا : ضوء البرق . الرباب : السحاب يري دون السحاب . الجون دهنا : السحاب الأسود . التريع ، بالتحية : التردد ، يقال للسحاب « يتريع » إذا كثر فصار متحيراً متردداً .

- ٢٤ سَقَى اللهُ أَرْضاً حَلَّهَا قَبْرُ مَالِكٍ ذَهَابَ الْغَوَادِي الْمُدْجِنَاتِ فَأَمْرَعَا
- ٢٥ وَآثَرَ سُيْلَ الْوَادِيَيْنِ بِدِيمَةٍ تَرَشَّحٌ وَسَمِيًّا مِنَ النَّبْتِ خِرْوَعَا
- ٢٦ فَمُجْتَمَعِ الْأَسْدَامِ مِنْ حَوْلِ شَارِعٍ فَرَوَى جِبَالَ الْقَرِيَّتَيْنِ فَضَلَفَعَا
- ٢٧ فَوَاللهِ مَا أُسْقِي الْبِلَادَ لِحُبِّهَا وَلِكِنِّي أُسْقِي الْحَبِيبَ الْمُوَدَّعَا
- ٢٨ تَحِيَّتُهُ مِنِّي وَإِنْ كَانَ نَائِيًّا وَأَمْسَى تَرَاباً فَوْقَهُ الْأَرْضُ بَلْقَعَا
- ٢٩ تَقُولُ ابْنَةُ الْعَمْرِيِّ مَالِكَ بَعْدَمَا أَرَاكَ حَدِيثاً نَاعِمَ الْبَالِ أَفْرَعَا
- ٣٠ فَقُلْتُ لَهَا: طُولُ الْأَسَى إِذْ سَأَلْتَنِي وَلَوْعَةٌ حُزْنٍ تَتْرُكُ الْوَجْهَ أَسْفَعَا
- ٣١ وَفَقَدُ بَنِي أُمَّ تَدَاعَوْا فَلَمْ أَكُنْ خِلَافَهُمْ أَنْ أُسْتَكِينَ وَأَضْرَعَا
- ٣٢ وَلِكِنِّي أَمْضِي عَلَيَّ ذَلِكَ مُقَدِّمًا إِذْ بَعْضُ مَنْ يَلْقَى الْحُرُوبَ تَكَعَّكَعَا

(٢٤) الذهب : جمع ذهبية ، بكسر الذا ل فيهما ، وهي المطرة الغزيرة . الغوادي : التي تغدو بالمطر . المدجنات : السحاب التي تأتي بالمدجن ، والمدجن تغطية السماء بالسحاب . أمرع : أخصب وأقي بالخصب .

(٢٥) الديمة : المطر يدوم أياماً بلا ريح . ترشح : تربي وتنمي . الوسمي : أول النبات . الخروع : اللين من كل شيء . (٢٦) الأسدام : جمع سدم ، وهو الماء المندفن يتغير من طول المكث . شارع ، والقريتان ، وضلفع : مواضع . (٢٧) أسقي ، من الرباعي : أَدْعُو بالسقيا ، يقال « أسقاه » و « سقاه » بالهمزة والتضعيف : قال له « سقاك الله » . وهذا البيت لم يروه أبو بكرمة .

(٢٨) أرض بلقع : لا أحد بها ولا نبات . (٢٩) ابنة العمري : قال البغدادي : هي زوجته . قال الأنباري : أي تقول له : مالك شاحباً متغيراً بعد أن كنت منذ قريب ناعم البال أفرع .

(٣٠) لوعة الحزن : حرارته . أسفع : من السفعة ، وهي سواد يضرب إلى حمرة . (٣١) تداعوا : تبع بعضهم بعضاً . خلافتهم : بعدهم . الضرع : الذلة والاستكانة . (٣٢) التكمعكع : الرجوع والنكوص .

٦٨

وقال متمم أيضاً*

- ١ أَرِقْتُ وَنَامَ الْأَخْلِيَاءُ وَهَاجَنِي
 ٢ وَهَيَّجَ لِي حُزْنَاً تَذَكَّرُ مَالِكُ
 ٣ إِذَا عَبْرَةٌ وَرَعَّتْهَا بَعْدَ عَبْرَةٍ
 ٤ كَمَا فَاضَ غَرْبٌ بَيْنَ أَقْرَنِ قَامَةٍ
 ٥ جَدِيدُ الْكَلْبِ وَاهِي الْأَدِيمِ تُبَيِّنُهُ
 ٦ لِذِكْرِي حَبِيبٍ بَعْدَ هَدْيٍ ذَكَرْتُهُ
 مَعَ اللَّيْلِ هَمٌّ فِي الْفُؤَادِ وَجِيعُ
 فَمَا نِمْتُ إِلَّا وَالْفُؤَادُ مَرُوعُ
 أَبَتْ وَاسْتَهَلَّتْ عَبْرَةٌ وَدُمُوعُ
 يَرُوي دِبَاراً مَاوَهُ وَزُرُوعُ
 عَنِ الْعِبْرِ زَوْرَاءُ الْمَقَامِ نَزُوعُ
 وَقَدْ حَانَ مِنْ تَالِي النُّجُومِ طُلُوعُ

جوالقصيدة: وهذه القصيدة كسابقها ، يرثي فيها أخاه مالكا . يحدثنا عن أرقه وشدة حزنه حين يذكر مالكا ، وأن دموعه لا ينضب معينها ، وكأنها ماء الدلو ذي الثقوب الواهي . وأنه يذكر أخاه حين تطلع توالي النجوم آخر الليل ، وأن فوح الحمام بما يهيج له الذكري . ثم بكى للفرقة بعد الاجتماع ، ومدح أخاه بسعة الجود وكثرة الأضياف في الزمان الشديد ، وتأهبه لطارق الليل . وصور لنا بعد ذلك صورة رائعة من صور الجذب والقحط .

تمت ترجمته . لم نجد منها شيئاً فيما بين أيدينا من المراجع . وانظر الشرح ٥٤٤ - ٥٤٩ .

(١) الأخلياء : جمع نخلي ، وهو الذي لا هم له : (٢) المروع : الفزع ، مفعول من المروع . (٣) العبيرة : الدمعة . ورعتها : كففستها . استهلت : انصبت ولها وقع . (٤) الغرب : الدلو العظيمة . القامة : بكرة البئر . وأقرنها أراد به قرنيها ، استعمل الجمع للمثنى . وهما حائطان أو خشبتان تعلق عليهما البكرة . الدبار : سواق تكون في أصول النخل . وزروع : رفعها يريد « وزروع مرواة » لم يرد به النسق علي ما قبله . (٥) الكلي ، بضم الكاف : رقاع تكون عند أذن الدلو ، وإنما جعلها جرداً لأنها لم تنتفخ سيورها فتملاً الثقب فهي تسيل لذلك . الواهي : المتخرق ، فهو أجدر أن يسيل ، شبه دموعه بذلك . تبينه : تبعده . العبر ، بكسر العين وسكون الباء : الناحية مثل الشط ونحوه . الزوراء من الآبار : التي في جرابها عوج ، فهو أشد لاضطراب الدلو فيها . نزوع : ركية قريبة القمر . (٦) الهدء : بفتح الهاء : بعد ساعة من الليل . تالي النجوم : ما طلع منها في آخر الليل .

- ٧ إِذَا رَقَّاتُ عَيْنَايَ ذَكَرَنِي بِهِ حَمَامٌ تَنَادَى فِي الْغُصُونِ وَقُوعٌ
 ٨ دَعْوَنَ هَدِيلاً فَاحْتَزَنْتُ لِمَالِكٍ فِي الصَّدْرِ مِنْ وَجْدٍ عَلَيْهِ صُدُوعٌ
 ٩ كَأَنَّ لَمْ أَجَالِسَهُ ، وَلَمْ أُمْسِ لَيْلَةً أَرَاهُ ، وَلَمْ يُصْبِحْ وَنَحْنُ جَمِيعٌ
 ١٠ فَتَيَّ لَمْ يَعِشْ يَوْمًا بِدَمٍّ وَلَمْ يَزَلْ حَوَالِيَهُ مِمَّنْ يَجْتَلِيهِ رُبُوعٌ
 ١١ لَهُ تَبَعٌ قَدْ يَعْلَمُ النَّاسُ أَنَّهُ عَلَى مَنْ يُدَانِي صَيْفٌ وَرَبِيعٌ
 ١٢ وَرَاحَتْ لِقَاحُ الْحَيِّ جُدْبًا تَسُوقُهَا شَامِيَةٌ تَزُوي الْوُجُوهَ سَفُوعٌ
 ١٣ وَكَانَ إِذَا مَا الضَّيْفُ حَلَّ بِمَالِكٍ تَضَمَّنَهُ جَارٌ أَشْمٌ مَنِيعٌ

قال الأنباري : تَمَّتْ فِي رِوَايَةِ أَبِي عَكْرَمَةَ ، وَقَرَأْتُ عَلَيَّ أَبِي جَعْفَرٍ مِنْهَا

فَضَّلَ ثَلَاثَةَ أَبْيَاتٍ

- ١٤ لَعَمْرِي لِنِعْمِ الْمَرْءِ يَطْرُقُ ضَيْفُهُ إِذَا بَانَ مِنْ لَيْلِ التَّمَامِ هَزِيعٌ
 ١٥ بَدُولٌ لِمَا فِي رَحْلِهِ غَيْرُ زُمَحٍ إِذَا أَبْرَزَ الْحُورَ الرَّوَائِعَ جُوعٌ

(٧) رقات : ذهب دمعها . (٨) الهديل : ذكر الحمام ، ويقال هو صوت الحمام .
 وللأعراب زعم في الهديل تجده في اللسان . احتزنت : افتعلت من الحزن . الصدوع : الشقوق .
 (١٠) يجتديه : يطلب جدواه . الربوع : جمع ربع وهو المنزل ، أي يكثر حوله النازلون .
 (١١) تبع : جمع تابع . يداني : يقاربه ويأثيه . الصيف ، بتشديد الياء : المطر الذي يجيء في
 الصيف . الربيع : المطر يجيء في الربيع : يريد أنه يقوم للناس مقام مطر الصيف والربيع .
 (١٢) اللقاح : جمع لقحة ، وهي الناقة الحلوب . جذب : مهازيل لا تجد كالأولا مرعى . الشامية :
 ريح الشمال من قبل الشام . تزوي الوجوه : تجمعها وتقبضها من شدتها . السفوع : التي تسفع الوجه
 أي تضربه . (١٣) تضمنه : ضمه وكفله . أي لم يذل أحد وهو في جواره . (١٤) بان :
 مضى . ليالي التمام ، بكسر التاء لا غير : هي أطول ليالي الشتاء . الهزيع : قطع من الليل دون النصف .
 (١٥) الزمخ : التمسير البخيل ، وهذا القيد ليس في المعاجم ، وفسر بالقصير الدميم ونحو ذلك .
 الحور : البيض . الروائع : المعجبات .

١٦ إِذَا الشَّمْسُ أَضْحَتْ فِي السَّمَاءِ كَانَهَا مِنْ الْمَحَلِّ حُصٌّ قَدْ عَلَاهُ رُدُوعٌ

٦٩

وقالت امرأة من بني حنيفة *

ترثي يزيد بن عبد الله بن عمرو الحنفي

- | | | |
|---|--|---|
| ١ | أَلَا هَلَكَ ابْنُ قُرَّانَ الْحَمِيدُ | أَخُو الْجَلِيِّ أَبُو عَمْرٍو يَزِيدُ |
| ٢ | أَلَا هَلَكَ أَمْرُؤُ هَلَكْتَ رِجَالُ | فَلَمْ تُفْقَدْ ، وَكَانَ لَهُ الْفُقُودُ |
| ٣ | أَلَا هَلَكَ أَمْرُؤُ حِبَّاسِ مَالٍ | عَلَى الْعِلَّاتِ مِتْلَافٌ مُفِيدُ |
| ٤ | أَلَا هَلَكَ أَمْرُؤُ ظَلَّتْ عَلَيْهِ | بِشَطِّ عُنَيْزَةٍ بَقَرٌ هُجُودُ |

(١٦) المحل : القحط والشدة . الحص : البضم الحاء : الورس . ردوع : جمع ردع ، وهو لطح من الزعفران ونحوه . والمراد أن تصفرو السماء ويحمر الأفق وتطلع الشمس شديدة الحرارة ، وذلك في شدة البرد ، في أيام الجذب والشدة .

« لم نعرف من هي ؟ » والبيت ٤ في اللسان ٤ : ٤٤٣ نسبة لمرة بن شيبان ، ولم نجده أيضاً . ولكن في المرزباني ٣٨٢ ترجمة « مرة بن ذهل بن شيبان » وأنه قديم ، وابنته جليمة هي زوج كليب بن وائل ، وابنه جساس بن مرة ، هو الذي قتل كليباً ، والقصة معروفة في حرب البسوس . فلا ندري هل هو الذي نسب البيت إليه أولاً ؟

جوالقصيدة هذه من مرثي النساء ، وفيها يظهر أسلوب المرأة في الرثاء . بكيت صاحبها لإفضاله وإحسانه ونباهته في الناس ، وأنه كان يحبس إبله بفناء داره لتكون معدة للضيوفان ، وأنه متلاف مفيد . وحدثتنا أن موته كان مشاراً لبكاء نساء كثيرات ، ما يفترن عن النحيب .

تخرجهما : انظر الشرح ٥٤٩ - ٥٥١ رجالس ثعلب ٢٩٩ . والبيت ٤ في الأغاني ١٣ : ١٣٨ محرفاً غير منسوب .

(١) الجلي : « فعلى » من الأدر الجليل . (٢) لم يفقدوا لقلة خيرهم وخرطهم بعد موتهم . النقود : مصدر فقد . (٣) حباس مال : يحبس إبله في فئانه لا يدعها تسرح ، لتكون قريباً منه ، فإذا جاء ضيف قراد ، أو صاحب حمالة أعطاه . العلات ههنا : الشداهد . أي يفعل هذا في الشدة والرخاء وفي إضاقتة وسعته . (٤) عنيزة : قري بالبحرين . شبه النساء بالبئر . الهجود ههنا : المنبهات . والهاجد من الأضداد ، يقال للنائم والممتبه .

٥ سَمِعَنَ بِمَوْتِهِ فَظَلِلْنَ نَوْحاً قِياماً ما يُجِلُّ لَهْنٌ عُوْدُ

٧٠

وقال بشر بن عمرو بن مرثد*

- ١ قُلْ لِابْنِ كُثُومِ السَّاعِي بِدِمَّتِهِ أَبْشِرْ بِحَرْبِ تَغْصُ الشَّيْخِ بِالرِّيقِ
٢ وَصَاحِبِيهِ فَلَا يَنْعَمُ صَبَاحُهُمَا إِذْ فُرَّتِ الْحَرْبُ عَنْ أَنْبِأِهَا الرُّوقِ
٣ لَا يَبْعَثُ الْعَيْرَ إِلَّا غِبًّا صَادِقَةً مِنْ الْمَعَالِي ، وَقَوْمٌ بِالْمَفَارِيقِ

(٥) نوحا : قائمات باكيات . ما يجل لهن عود : أي لا يطعمن شيئا ، وأصل ذلك في البهائم ، تقول : كأنهن الحزنن عليه وتركهن الأكل حرم عليهن المرعى .

* ترجمته : هو بشر بن عمرو بن مرثد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصي بن دهمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار . شاعر جاهلي قديم . وفي الأغاني ٨ : ٧٧ : « كانت هريرة وخليدة أختين قينتين ، كانتا لبشر بن عمرو بن مرثد ، وكانتا تغنيانه ، وقدم بهما الإمامة لما هرب من النعمان » . و « هريرة » هي التي كان يشبب بها الأعشي الأكبر أستاذ الشعراء في الجاهلية ، واسمه ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن سعد بن مالك بن ضبيعة . ولبشر بيتان آخران في حماسة البحترى ١٨١ وسماه « بشر بن عمرو بن مرثد الشيباني » . وليس هو من شيبان .

جزالة تصيدة : يتوعد بشر بهذه الأبيات عمرو بن كلثوم وصاحبيه ، أن يشن عليهم حرباً شعواء ، توضع لها الخطة الحكيمة ، وأن تلك الحرب تخرج فيها النساء مع الرجال ، يذكرن في صدورهم الغيرة والحماسة . ونمت هودج هؤلاء النساء ، وما لها من زينة وتهاويل .

ترجمته : انظر الشرح ٥٥١ - ٥٥٣ .

(١) يصف شدة الحرب ، يقول : إذا باشرها الشيخ الحزب البصير بالحرب غص بريقه ، فن هو دوله في السن أول . (٢) فرت : أصلها من « فر الدابة » كشف عن أسنانها . الروق : جمع روقاء ، والروق : طول الأسنان . قال الأصمعي : جعل أنيابها روقاً يهول بها . (٣) غب صادقة : أي بعد نظرة صادقة . قال المرزوقي : يسخر منه ، وسمى جيشه عيرا ، يقول : لا يجهز إلا بعد تلبث وطول نظر . المفاريق : مفارق الطرق ، جمع « مفرق » بزيادة الياء .

- ٤ بل هل ترى ظعننا تُحْدِي مُقَفِّيَةً لَهَا تَوَالٍ وَحَادٍ غَيْرُ مَسْبُوقٍ
 ٥ يَاخُذْنَ مِنْ مُعْظَمٍ فَجًّا بِمُسْهِلَةٍ لِيُزْهِوَهُ مِنْ أَعَالِي الْبُسْرِ زُحْلُوقُ
 ٦ [حَارِبِنَ فِيهَا مَعْدًا وَاعْتَصَمْنَ بِهَا إِذْ أَصْبَحَ الدِّينُ دِينًا غَيْرَ مَوْثُوقٍ]

٧١

وقال بشرٌ أيضاً*

(٤) تحدي : تساق . مقفية : مولية ماضية . توال : توابع تتبعها . (٥) معظم : مكان بعينه . الفج : الطريق . المسهلة : النخل قد أسهلت ألوان بسرها من أحمر وأصفر . شبه ما علي الهوادج من الرقم والزخرف بألوان البسر . الزهو : البسر الملون . زحلق : تساقط ، أي إنه يتساقط لإدراكه ، ويكون في البيت إقواء . أو هو صفة لقوله « مسهلة » كما زعم أحمد بن عبيد ، فلا إقواء . و « الزحلق » لم يذكر في المعاجم ، وإنما فيها « الزحلوقة » بالهاء ، وهي المكان المنحدر الأملس الذي يتزحلق عليه الصبيان ، أو هي آثار زحلقهم . (٦) حاربن : أي أرباب الطعائن ، ونسب الفعل إليها . الدين : يجوز أن يريد به واحد الأديان ، أو العادة من الخير والسلامة ، أو الطاعة . وغير موثوق : أي به ، فحذفها ، ومثله جائز . وهذا البيت زيادة من المرزوقي وياقوت ونسخي المتحف البريطاني وفيهنا .

« ترجمته : مضت في القصيدة قبلها . ولكن الأصمعي نسب هذه القصيدة لحجر بن خالد المرثدي ، فيما نقله عنه المرزوقي . وهو حجر بن خالد بن محمود بن عمرو بن مرثد بن مالك بن ضبيعة بن فيس بن ثعلبة . وهو شاعر جاهلي أيضاً ، له في حاسة أبي تمام أربع قصائد ، منها قصيدة في مدح النعمان بن المنذر . فبشر ، وهو عم أبيه ، أقدم منه جداً .

جواز القصيدة : قال الأصمعي : « الشاعر يشكو تقلب الزمان ، واختلاف الحدثنان ، وأن من كان ذنباً مؤخرأ ، صار رأساً مقدماً » . وهو يخاطب أبا خليلد وأثل بن شرحبيل بن عمرو بن مرثد . يعجبه من بني خفاجة ، الذين يصيدون الثعالب في الجذب ، علي حين غيرهم من الناس قد أبعدوا في الأرض ، ينتجعون النبات لإبلهم والحصب . يريد بذلك قومه بني عمرو بن مرثد ، كما صرح باسمهم في البيت ١٠ ، فدحهم بحمايتهم للجار ، ومؤاساتهم غيرهم بأنفسهم في الشرب ولعب الميسر ، وأنهم يأخذون حظهم من الغناء وسماع القيان ، مع عنايتهم الفائقة بأدوات الحرب ، حتي ليشغلهم ذلك عن اهتمامهم بشيابهم الأخلاق . وفي الأبيات ١١ - ١٥ نعمتهم بأنهم يجمعون إلي الجدل اللهو ، وأنهم يشركون الفقراء في مالهم ، فلا يهروهم سائل إلا عاد مخصباً ، ومعه ما يركب من ناقة أو بعير أو فرس .

تخرجهما : انظر الشرح ٥٥٣ - ٥٥٥ .

- ١ أَبْلِغْ لَدَيْكَ أَبَا خُلَيْدٍ وَائِلًا أَنِّي رَأَيْتُ الْيَوْمَ شَيْئًا مُعْجِبًا
 ٢ أَنَّ أَبْنَ جَعْدَةَ بِالْبُؤَيْنِ مُعَزَّبٌ وَبَنُو خَفَاجَةَ يَقْتَرُونَ الثَّلَبَا
 ٣ [فَأَنْفَتُ وَمَا قَدَرَأَيْتُ وَسَاءَ لِي وَغَضِبْتُ لَوْ أَنِّي أَرَى لِي مَغْضَبًا]
 ٤ وَلَقَدْ أَرَى حَيًّا هُنَالِكَ غَيْرَهُمْ مِمَّنْ يَحُلُونَ الْأَمِيلَ الْمُعْشَبَا
 ٥ لَا أَسْتَكِينُ مِنَ الْمَخَافَةِ فِيهِمْ وَإِذَا هُمْ شَرِبُوا دُعِيتُ لِأَشْرَبَا
 ٦ وَإِذَا هُمْ لَعَبُوا عَلَيَّ أَحْيَانَهُمْ لَمْ أَنْصَرِفْ لِأَبَيْتَ حَتَّى أَلْعَبَا
 ٧ وَتَبَيْتُ دَاجِنَةً تُجَاوِبُ مِثْلَهَا خَوْدًا مُنْعَمَةً وَتَضْرِبُ مُعْتَبَا
 ٨ فِي إِخْوَةِ جَمَعُوا نَدَى وَسَمَاحَةً هُضْمٌ إِذَا أَزُمُ الشُّتَاءُ تَزَعْبَا

(٢) البؤين : موضع . المعزب : الذي قد أعزب لإبله ، أي تباعد بها من حيه وأهله .
 يقترون الثلب : يتبعون أثره ، اقتراه : تبعه . أو يقترون : يبنون له قفرة ليصيده ، وهي البئر
 يحتفرها الصائد يكن فيها . وهذا الفعل « يقترون » بهذا المعنى عن حاشية نسخة المتحف البريطاني
 ولم يذكر في المعاجم ، يقول : أولئك قد عزبوا ينتجعون النبات لإبلهم ، وهؤلاء يصيدون الثمالب
 في الجذب ، يذمهم بذلك . (٣) مغضب : اسم مكان من الغضب ، وأراد أنه لم يجد لغضبه موضعاً .
 وهذا البيت زيادة عن المرزوقي وياقوت ونسختي المتحف البريطاني وفيها . (٤) الأميل : موضع .
 المعشب : ذو العشب . (٥) أراد أنه آمن فيهم ، يؤاسونه بأنفسهم ويجملونه كأحدهم .
 (٧) الداجنة هنا : القينة المغنية . ولم يذكر هذا في المعاجم ، ومجازه أن الداجن أصله المعتاد
 للشيء الدرب به ، يقال دجن في الشيء : إذا أنس به وأقام فيه حتى يعتاده . الخود : الحسنة الخلق .
 تضرب معتباً : يعني عوداً ، إذا ضربته جاوب بما تريد ، فكأنه معتب يرضي معاتبه . (٨) الهضم :
 جمع أهضم ، وهم القوم يكسرون أموالهم ويشلمونها في الحقوق ، وأصل الهضم الكسر ، ومنه انهضام
 الطعام . الأزم : جمع أزمته . تزعب : اتسع وكثر ، ويروى « ترغبا » ومعناها واحد . ولم يذكر في
 المعاجم .

- ٩ وتَرَىٰ جِيَادَ ثِيَابِهِمْ مَخْلُودَةً وَالْمَشْرِفِيَّةَ قَدْ كَسَوَهَا الْمُنْذَهَبَا
 ١٠ عَمْرُو بْنُ مَرْتَدٍ الْكَرِيمُ فَعَالُهُ وَبَنُوهُ ، كَانَ هُوَ النَّجِيبُ فَأَنْجَبَا
 ١١ [وَتَرَاهُمْ يَغْشَى الرَّفِيفُضُ جُلُودَهُمْ طَنْزِينَ يُسْمِقُونَ الرَّحِيقَ الْأَصْهَبَا]
 ١٢ [غَلَبَتْ سَمَاحَتُهُمْ وَكَثْرَةُ مَالِهِمْ لَزَبَاتٍ دَهْرٍ السَّوِّءِ حَتَّى تَذْهَبَا]
 ١٣ [وَتَرَى الَّذِي يَعْفُوهُمْ لِجِبَائِهِمْ يُحْبَبِي وَيَرْجُو مِنْهُمْ أَنْ يَرْكَبَا]
 ١٤ [أَذْمَاءٌ مُفْكِهَةٌ وَفَحْلًا بَازِلًا أَوْ قَارِحًا مِثْلَ الْهَرَاوَةِ سَرْحَبَا]
 ١٥ [أَوْ قَارِحًا مِثْلَ الْقَنَسَاةِ طِمْرَةً شَوْهَاءَ تَعْتَبِطُ الْمُدِلَّ الْأَحْقَبَا]

(٩) الجياد : جمع جيد . مخلولة : مثقبة . المشرفية : السيوف . أي همهم في الحرب وإصلاح أدواتها ، لا يهتمون بملبس ولا مطعم . (١١) الرفيفض : العرق . طنزين : مستهزئين ، من قولهم « طنز » من باب « نصر » فهو طناز ، والطنز السخرية ، وأما « طنز » فصفة لم تذكر في المعاجم . الرحيق : أطيب الخمر . الأصهب : ما يضرب لونه إلى الحمرة .
 (١٢) اللزبات : جمع لزبة ، وهي القحط والشدة . والقياس في هذا الجمع إسكان الزاء لأنه صفة ، وقد ورد بالتحريك هنا وفيما مضى ٣٨ : ٢٦ وبالسكون في ١٨ : ١٩ . (١٣) يعفوم : يطلب فضلهم . لجبائهم : لعطائهم . (١٤) الأذماء : البيضاء ، يريد ناقة . المفكهة : الغليظة اللبن الجيدته . البازل : ما بلغ التاسعة . القارح : الفرس تمت أسنانه وذلك في الخامسة من عمره . الهراوة : العصا ، شبه بها الفرس في الضمر والصلابة . السرحب : لم يذكر بهذا اللفظ في المعاجم ، ولم يشرحه المرزوقي ، والمعروف « السرحوب » وهو الطويل . وفي بعض النسخ « شرجبا » والشرجب : الطويل . (١٥) الطمرة : الفرس المشرفة المستفزة للوثب . تعتبط الخ : قال المرزوقي : « تمكن عند الاصطياد بها من العير المدل بعدوه وقوته وفي موضع الحقيقة منه بياض ، وقوله تعتبط أي تصيد ، من العبيط وهو الدم الطري » . وهذه الأبيات ١١ - ١٥ زيادة عن المرزوقي ونسخي المتحف البريطاني وفيها .

٧٢

وقال عبدُ المسيحِ بنُ عَسَلَةَ*

« ترجمته: «عسلة» أمه ، نسب إليها ، وهي عسلة بنت عامر بن شراكة قاتل الجوع الفسائي . وهو عبد المسيح بن حكيم بن عفير بن طارق بن قيس بن مرة بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل . وجده الأعلى « مرة بن همام بن مرة » سيأتي له القصيدة ٨٢ . وقد ترجم الآمدي في المؤلف ١٥٧ - ١٥٨ حرملة بن عسلة ثم نقل عن أبي سعيد السكري أنه ذكر بعده « عبد المسيح بن عسلة والمسيب بن عسلة » وأنه لم يذكر أيهما أخوه ، ثم ظن الآمدي أنهم إخوة ، ثم قال : « ولم أر لهما في قبيل شيبان ذكراً ، إنما المذكور هناك حرملة وحده » . وقال المرزباني ٣٨٥ : « المسيب بن عسلة الشيباني وهي أمه وأم أخويه حرملة وعبد المسيح ابني عسلة » . أما ذكر المسيب هنا فهو خطأ من ذكره ، والمسيب بن علس بتقديم اللام وبغير هاء سبق نسبه في القصيدة ١١ وليس هو من شيبان ولا من بكر بن وائل ، إنما يجتمع مع بكر بن وائل في عمود النسب عند رأسه الأعلى في « ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان » . وحرملة وعبد المسيح أخوان ذكرهما ابن حبيب في كتاب من نسب إلي أمه من الشعراء . وقد أخطأ أبو عكرمة الضبي في هذا الشعر فيما يأتي في القصيدة ٨٣ فسماه « عبد المسيح بن عسلة العبدي » وليس هو من عبد القيس ، ونقل الأنباري هناك أن غير أبي عكرمة قال : « هو عبد المسيح بن عسلة الشيباني » علي الصواب .

جذ القصيدة: قال الآمدي في ترجمة حرملة ونسب الشعر له : « كان الحرث بن جبلة الفسائي وهب له قينتين ، لأن المنذر بن ماء السماء كان أمره أن يهجو الحرث فأبي عليه ، فجلس حرملة في الخمر بن قاسط يشرب ومعه قينته ورجل من النمر بن قاسط ، فأخذ الشراب من النمر ، فجعل يعرض للقينة وحرملة ينهأ ، فلما أكثر ضربه حرملة بالسيف فقطع يده أو أثر في بعض أعضائه ، وكان اسم الرجل كعباً ، وقال حرملة » ثم ذكر منها أبياتاً . وكذلك في جمهرة الأمثال للمسكوي ٣٠ - ٣١ نسبة القصة والشعر لحرملة بن عسلة . وسواء أكان حرملة وعبد المسيح أخوين أم كانا اسماً لرجل واحد ، فإن قائلها يمتب علي كعب النمر أن يكون لا يحسن المناداة على الشراب ، حتى يضربه صاحب القينة فيدميه . ثم أظهر له ما في الخمر من ذهابها بلب شاربها ، وتوعده ومن معه أن يهجوهم هجاء تشحملة الرواة ، ويتناشده الناس .

مترجمها: شعراء الجاهلية ٢٥٤ - ٢٥٥ وفي آخرها بيت زائد . والأبيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٦ في المؤلف ١٥٧ - ١٥٨ منسوبة لحرملة بن حكيم وفيها بيت زائد بين ٢ ، ٣ . والبيتان ٢ ، ٣ في البيان للجاحظ ١ : ١٩٤ - ١٩٥ نسبهما لعبد المسيح . والبيت ٢ في اللسان ١٦ : ٤٤ غير منسوب . والبيت ٤ فيه ١٤ : ٢٣١ ونسب لحرملة بن حكيم . والبيت ٦ فيه ١٦ : ١٦٦ . وانظر الشرح ٥٥٦ - ٥٥٨ .

- ١ يا كَعْبُ إِنَّكَ لَوْ قَصَرْتَ عَلَيَّ حُسْنَ النَّدَامِ وَقَلَّةَ الْجُرْمِ .
 ٢ وَسَمَاعٍ مُدْجِنَةٍ تَعْلَلُنَا حَتَّى نَوُوبَ تَنَاوَمِ الْعُجْمِ .
 ٣ لَصَحَوْتَ وَالنَّمْرِيَّ يَحْسِبُهَا عَمَّ السَّمَاءِ وَخَالَاتِ النَّجْمِ .
 ٤ هَلْهَلْ لِكَعْبٍ بَعْدَ مَا وَقَعَتْ فَوْقَ الْجَبِينِ بِمِعْصِمِ فَعْمِ .
 ٥ جَسَدٌ بِهِ نَضْحُ الدَّمَاءِ كَمَا قَنَاتُ أَنْامِلُ قَاطِفِ الْكَرْمِ .
 ٦ وَالخَمْرُ لَيْسَتْ مِنْ أَخِيكَ وَلَا كُنْ قَدْ تَخُونُ بِأَمْنِ الْحِلْمِ .
 ٧ وَتُبَيِّنُ الرَّأْيَ السَّفِيهَةَ إِذَا جَعَلْتَ رِيَّاحُ شَمُولِهَا تَنْمِي .
 ٨ وَأَنَا أَمْرٌ مِنْ آلِ مُرَّةٍ إِنْ أَكَلِمَكُمُ لَا تُرْقِئُوا كَلِمِي

(١) لو قصرت : يعني نفسك . (٢) مدجنة : سبقت في ٢٤ : ١٨ وانظر ٧١ : ٧ .
 تعللنا : تلهينا بصوتها . قال الأصمعي : « كانت الأعاجم إذا نامت لم يجترأ عليها أن تنبهه ، ولكن يعزف حولها ويضرب حتى تنبته » . وقال الآمدي في المؤلف ١٥٧ : « تناوَم من النسيم ، أي تتكلم بما لا يفهم » . ورواية اللسان ١٦ : ٤٤ « تنوَم » ، وقال : « رواد ابن الأعرابي : تنوَم ، على أنه من النسيم ، وقال : يريد صياح الديكة ، كأنه قال : وقت تنوَم العجم . وإنما سمي الديكة عجماً لأن كل حيوان غير الإنسان أعجم » ، ثم ذكر رواية « تناوَم » وفسرها بأن ملوك العجم كانت تناوَم على اللهو .
 (٣) النمري : هو كعب ، وهذا من بديع الالتفات . بقول : لصحوت وأنت تحسب هذه القينة في عظم قدرها عما للسماك وخالة للثريا . (٤) هلهل لكعب : رد عنها كعبها حيث لا يصبر عنها ، المعصم : موضع السوار . الفعم : الريان الممتليء . (٥) الجسد ، بفتح السين وكسرهما : الدم اليابس . قنات : اشتدت حرته . يعني أنه جرح فأصابه الدم فتلزج به واسود من حرته .
 (٦) ليست من أخيك : قال الأنباري « أي ليست تحابي ، من شربها ذهب بحلمه » . الآمن : شديد القوي . وتعديت « تخون » بالحرف سماعي لم نجده في موضع آخر . (٧) يقول : إذا طابت لهم زينت لهم التبيح . الشمول : الحمر . تنمي : تزيد . (٨) أكلمكم : أجرحكم . لا ترقيئوا : لا تقطعوا الدم . يعني بالكلم والدم عن الهجاء ، وأنه إن هجأهم ذاع شعره فلم ينقطع ذكره .

٧٣

وقال عبد المسيح بن عسلة أيضاً*

- ١ وعازبٍ قد علا التهويلُ جنبتهُ لا تنفعُ النعلُ في رقرقه الحافي
- ٢ صبحتهُ صاحباً كالسيدٍ معتدلاً كأنَّ جوجوهُ مذكُ أصدافِ
- ٣ باكرتهُ قبلَ أن تلغي عصفرةُ مستخنياً صاحبي وغيره الخافي
- ٤ لا ينفعُ الوحشُ منه أن تحذره معلقٌ منها بخطافِ
- ٥ إذا أوضعُ منه مرٌّ منتحياً مرَّ الأتيُّ عليَّ برديه الطافي

* جوالقصيدة: هو في هذه القصيدة صائد قد خرج من آخر الليل علي فرسه الجواد ، يطارد الوحش به ، في مكان منعزل وحشي النبت .

تخرجيها : شعراء الجاهلية ٢٥٥ . والبيت ١ في الأمازي ١ : ٢٥٨ . والبيتان ١ ، ٢ ، ٣ فيه ١ : ٢٥٤ . والأبيات ١ ، ٣ ، ٤ في سسط اللآلي ٥٧٠ ومعها بيت زائد دين ١ ، ٣ . وكذلك في الموقلتف ١٥٨ . والبيت ٢ في الخيل لأبي عبيدة ٧٥ ، ١٠١ . وانظر الشرح ٥٥٨ - ٥٥٩ .

(١) العازب : الكلال البعيد . التهويل : زمر النبت من بين أصفر وأحمر وأبيض وسائر ألوانه . الجنبة : نبت سريع الارتفاع ، وأراد أن التهويل قد علا الجنبة لكثرتة . رقرقه : ندي يقع عليه . لا تنفع النعل : أي لكثرة نداءه لا تنفع لابسها . (٢) صبحته : سرب فيه ليلا فوافيته صبحاً . صاحبه ههنا : فرسه . السيد : الذئب . معتدل : منتصب من نشاطه . الجوجوه : الصدر . المذك : مدق الطيب ، وجعله من أصداف لأنه أحسن له وأدور . شبه صدره بالمذك لصفتة ، يريد أنه كبيت . (٣) تلغى : تصيح ، يقال « لغت تلغى ولغيت تلغى » . وانظر ٢٤ : ١٧ . صاحبه : فرسه . يريد أن النبت غمره وأخفاه . غيره الخافي : أي منله لا يخفى اطوله وإشرافه .

(٤) لا يفترقه الوحش وإن حذر ، لاقتداره عليه . و « تحذره » أصلها « تتحذره » مضارع « تحذر » وهذا الفعل ليس في المعاجم ، بل فيها « حذر » و « احتذر » . معلق : الإغلاق وقوع الصياد في حباله الصائد . ومنه أخذ النابغة قوله في الاعتذار للنعمان : فإنك كالليل الذي هر مدركي . وعبد المسيح أقدم منه ، كما قال البكري في السسط ٥٧٠ . (٥) أوضع : أضع منه وأكف من حدته . وهذا المعنى للمواضعة ليس في المعاجم . المنتحى : المعتمد . الأتي : السيل يأتي بلداً لم يكن فيه مطر . البردي . نبت معروف .

٧٤

وقال ثعلبة بن عمرو العبدي*

- ١ لِمَنْ دِمْنٌ كَأَنَّهنَّ صَحَائِفُ قِفَارٌ خَلَا مِنْهَا الْكَثِيبُ فَوَاحِفُ
 ٢ فَمَا أَحْدَثَتْ فِيهَا الْعُهُودُ كَأَنَّهَا تَلَعَّبُ بِالسَّمَانِ فِيهَا الزَّخَارِفُ
 ٣ أَكَبَّ عَلَيْهَا كَاتِبٌ بِدَوَاتِهِ يُقِيمُ يَدَيْهِ تَارَةً وَيُخَالِفُ
 ٤ [رَجَا صُنْعَهُ مَا كَانَ يَصْنَعُ سَاجِيًا وَيَرْفَعُ عَيْنَيْهِ عَنِ الصُّنْعِ طَارِفًا]
 ٥ وَشَوْهَاءَ لَمْ تُوشَمْ يَدَاهَا وَلَمْ تُذَلَّ فَقَاطَلَتْ وَفِيهَا بِالْوَلِيدِ تَقَاذِفُ

* ترجمته : سبئت في القصيدة ٦١ .

بوالتميدة : هذه قصيدة فخر . بدأها بوصف الدار وقد درست وكشفت بعض آثارها السيول . وأنبتت فيها من ألوان النبات . ثم نعت فرسه وسرعته ، وإغائذه الملهوف بها . وتحدث عن درعه وريحه وقوسه وسيفه ، وعن عتاد الرجل القوي المقدم المستبين بالمارت . وأخبر أن المنية تمضي حيث تريد ، لا يمنعها الحراس ولا الجند الكثيف ، وأنها تهدي إلي المرء لا تضل عنه . ثم أنحى باللوم علي من يهرب الموت .

تتميمها : البيتان ١٤ ، ١٥ في حاسة البحري ٩٧ لثعلبة بن حزن ، وهو هو . والأبيات ١٤ - ١٦ في الأغاني ١١ : ١٢٦ - ١٢٧ مع بعض اختلاف ، منسوبة لأبي الطسحان النخعي ، ولعله تمثل بها . وانظر الشرح ٥٥٩ - ٥٦٣ .

(١) الدمن : جمع دمنة ، وهي آثار الناس وما سودوا بالرماد . صحائف : أراد ما فيها من النقش والكتابة . الكثيب وواحف : موضعان . (٢) العهود ههنا : الأمطار التي يمهدها بعضها بعضاً . السمان : الأصابع التي يزخرف بها في السقوف وغير السقوف ، كما في الأندلسي ، وانظر ما سبق ٢٦ : ٧٩ . (٣) قال أبو عكرمة : يسوي سطوره مرة ويخالف أخرى ، يجيء بها علي غير استواء . (٤) ساجياً : ساكناً ، يريد طرفه . الطارف : ما يطرف العين . صور بذلك إكبابه علي الكتابة . وهذا البيت زيادة عن نسختي المتحف البريطاني وفيها . (٥) الشوهاء : الحسنه الخلق . لم توشم يداها : أي هي ذميمة محصنة القوائم لم تحتج إلي الوشم . لم تذلل : لم تهن ، والإذالة : الإهانة . قاطلت : أتت عليها القبيظ . الوليد : العبد . التماذف : التدافع في العدو .

- ٦ وَتُعْطِيكَ قَبْلَ السَّمُوطِ مَلءَ عِنَانِهَا وَإِحْضَارَ ظَبْيٍ أَخْطَأَتْهُ الْمَجَادِفُ
- ٧ بَلَلْتُ بِهَا يَوْمَ الصُّرَاخِ ، وَبَعَّضُهُمْ يَخُبُّ بِهِ فِي الْحَيِّ أَوْرَقُ شَارِفُ
- ٧ بِبَيْضَاءَ مِثْلِ النَّهْيِ رِيحَ وَمَدَّهُ شَابِيبُ غَيْثٍ يَحْفَشُ الْأَكْمَ صَائِفُ
- ٩ وَمُطْرِدٍ يُرْضِيكَ عِنْدَ ذَوَاقِهِ وَيَمْضِي وَلَا يَنْأَدُ فِيمَا يُصَادِفُ
- ١٠ وَصَفْرَاءُ مِنْ نَبْعِ سِلَاحٍ أُعِدَّتْهَا وَأَبْيَضُ قَصَالٍ الضَّرِيبَةُ جَائِفُ
- ١١ [عَتَادٌ أَمْرِي فِي الْحَرْبِ لَأَوَاهِنِ الْقَوَى وَلَا هُوَ عَمَّا يَقْدِرُ اللَّهُ صَارِفُ]
- ١٢ [بِهِ أَشْهَدُ الْحَرْبَ الْعَوَانَ إِذَا بَدَتْ نَوَاجِدُهَا وَاحْمَرَّ مِنْهَا الطَّوَائِفُ]
- ١٣ [قِتَالُ أَمْرِي قَدْ أَيَقَنَ الدَّهْرُ أَنَّهُ مِنَ الْمَوْتِ لَا يَنْجُو وَلَا الْمَوْتُ جَانِفُ]

(٦) ملء عنانها : أي عدواً ملء عنانها . الإحضار : العدو . المجادف : ما يجذف به أي يرمى به . (٧) بللت بها : ملكتها وكانت في قبضتي . الصراخ : إجابة المستصرخ ، ويقال أيضاً للاستغاثة . يخب : من الحبب وهو ضرب من العدو . الأورق : علي لون الرياء ، والورق ألام الأبل . الشارف : الهرم الكبير . (٨) البيضاء ههنا : الدرع ، أراد أنه يجيب من استغاث لابساً درعه . النهي ، بكسر النون وفتحها : الغدير . والعرب تشبه السيف ومدرع بماء الغدير والنهي . ريح : أصابته الريح ، فهو أصنى لد وأشد لاضطرابه . الشايب : جمع شؤبوب ، وهو الدفعة من المطر . يحفش : يتقشر . الأكم : جمع أكمة . صائف : في الصيف ، وهو صفة لـ « غيث » ، ففي البيت إقواء ، أو هو مرفوع علي القطع . (٩) المطرد : الرمح ، وانظر ١٧ : ٥٠ . يرضيك عند ذواقه : إذا نظر إليه ناظر وقلبه أرضته جودته ، فذلك ذواقه ، وهو معني مجازي . يمضي : أي في المطعون . لا ينأد : لا يرجع ولا ينمطف . (١٠) الصفراء : القوس ههنا . النبع : شجر تتخذ منه التماسي والسهام . القصال : القطاع ، يعني سيفاً . الضريبة : المضروبة ، فعيل بمعنى مفعول . الجائف : الذي يبلغ الجوف . (١١) العتاد : العدة . يقدر : يقضي ويقدر . (١٢) العوان : التي قوتل فيها مرة . الطوائف : النواحي . (١٣) جانف : مائل . يعني أن الموت لا يبدعه .

- ١٤ ولو كُنتُ في غُمدانَ يَحْرُسُ بَابَهُ أَرَا جِيلُ أَحْبُوشٍ وَأَسْوَدُ آيْفُ
 ١٥ إِذَا لَأَتَّئِنِي، حَيْثُ كُنتُ، مَنِيَّتِي يَخُبُّ بِهَا هَادٍ لِإِثْرِي قَائِفُ
 ١٦ أَمِنْ حَذَرٍ آتِي الْمَهَالِكِ سَادِرًا وَأَيَّةُ أَرْضٍ لَيْسَ فِيهَا مَتَالِفُ

٧٥

وقال أبو قيس بن الأسلت الأنصاري*

(١٤) غمدان : حصن منيع باليمن . أراد بالأراجيل الرجالة ، جمع « أرجال » ، وأرجال جمع « راجل » مثل « صاحب وأصحاب وأصاحب » . الأحبوش : الحبش . الأسود : أراد به الحية . الآلف : الأئس بالمكان . (١٥) يخب : يسترع ، من الخبب . القائف : الذي يقوف الآثار يتبعها . (١٦) السادر : الذي لا يهتم لشيء ولا يبالي ما صنع . يريد أنه يأتي المهالك لا يبالي ، فهو ينكر على من يهتم بالخطر .

* ترجمته : « أبو قيس » كنيته ، واختلف في اسمه ، والمشهور الراجح أنه صيني بن الأسلت ، والأسلت اسمه عامر بن جشم بن وائل بن زيد بن قيس بن عمارة بن مرة بن مالك بن الأوس بن حارثة وهو العنقاء بن عمرو مزيتياء بن عامر ماء الساء بن حارثة وهو الغطريف بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان . وكانت الأوس قد أسندت أمرها إلي أبي قيس وجعلته رئيساً عليها فكفي وساد . واختلف في إسلامه ، ف قيل إنه أسلم ، وقيل إنه وعد بالإسلام ثم سبق إليه الموت فلم يسلم . وابنه عقبة بن أبي قيس أسلم واستشهد يوم القادسية . وانظر الإصابة ٧ : ١٥٨ ، ٥ : ٢٥٧ ، ٤ : ٢٥٢ والأغاني ١٥ : ١٥٤ وابن الأثير ١ : ٢٨٤ .

جزء القصيدة : كانت الحرب بين بطون الأوس والخزرج كلها ، وهي آخر حرب كانت بينهم إلا بعث ، حتى جاء الإسلام ، وكانت الأوس قد أسندت أمرها في هذه الحرب إلي أبي قيس ، فقام في حربهم فأثرها علي كل ضيعة حتى شحب وتغير . ولبت أشهراً لا يقرب امرأة . ثم جاء ليلة فذق علي امرأته ، وهي كبشة بنت ضمرة بن مالك بن عمرو بن عزيز ، من بني عمرو بن عوف ، ففتحت له ، فأهوى إليها فدفعتته وأنكرته ، فقال : أنا أبو قيس ؛ فقالت : والله ما عرفتك حتى تكلمت . فقال هذه القصيدة يسجل هذا المعنى ، وحدثها بما تؤثر الحرب في فرسانها ، وما يذوقون من مرارة . وأنه إنما نخاض غمراتها وفاء بما التزمه . ونعت درعه والسيف والترس . وفي الأبيات ١٠ - ١٥ تمجيد للقوة والخزم ، وافتخار ببأس قومه وسطوتهم . وفي الأبيات ١٦ - ٢٤ فخر بشجاعته وبذله ونجدته وجراته في اقتحام المغاوز علي ناقته التي نعمتها ونعت رحلها .

- ١ قالت ، ولم تقصد لِقِيلِ الخِذَا مَهْلًا فَقَدْ أَبْلَغْتَ أَسْمَاعِي
 ٢ أَنْكَرْتِهِ : حِينَ تَوَسَّمتَهُ وَالْحَرْبُ غُولٌ ذَاتُ أَوْجَاعِ
 ٣ مَنْ يَذُقِ الْحَرْبَ يَجِدُ طَعْمَهَا مُرًّا ، وَتَحْبِسُهُ بِجَعَجَاعِ
 ٤ قَدْ حَصَّتِ الْبَيْضَةُ رَأْسِي فَمَا أَطْعَمُ غَمَضًا غَيْرَ تَهْجَاعِ
 ٥ أَسْعِيْ عَلِيَّ جُلُّ بَنِي مَالِكِ كُلُّ امْرِيٍّ فِي شَأْنِهِ سَاعِ
 ٦ أَعَدَدْتُ لِلْأَعْدَاءِ مَوْضُونَةً فَضْفَاضَةً كَالنَّهْيِ بِالْقَاعِ
 ٧ أَحْفِزُهَا عَنِّيْ بِذِي رَوْنَقِ مُهَنْدٍ كَالْمِلْحِ قَطَّاعِ

تخرجهما القصيدة في الجمهرة ٢٧ بتقديم وتأخير عدا الأبيات ٩ ، ٢٢ ، ٢٣ . والأبيات ١ - ٨ في ابن الأثير ١ : ٢٨٤ . والأبيات ١ - ١٢ ، ٥ في الأغاني ١٥ : ١٥٣ - ١٥٤ والخزانة ٢ : ٤٧ - ٤٨ . والبيت ١ في الفصول والغايات ١٣٥ . والبيت ٤ في التنبيه ٣٣ والكنز اللغوي ١٧٧ وشرح الحماسة ١ : ١٠٤ ولم ينسبه . والبيتان ٤ ، ٥ في الجمحي ٨٨ والخزانة ٢ : ٥٣٣ . والبيتان ٤ ، ١٢ في حماسة البحري ٣٤ . وعجز البيت ٨ في السمط ٤٩٥ . والبيتان ٩ ، ١٠ في الحيوان ٣ : ٤٦ . والبيت ١٠ في البيان والتبيين ١ : ٢٠٤ والأماي ٢ : ٢١٥ ولم ينسبه وكذلك في المخصص ٣ : ٦٥ غير منسوب . والبيت ١١ في أمثال الميداني ٢ : ١٠٩ . والبيت ١٢ في السمط ٢٦٩ . والأبيات ١٠ - ١٢ فيه ٨٣٧ . والأبيات ١٣ - ١٥ في الاقتضاب ٣٥٨ . والبيت ١٨ في الخزانة ٣ : ١٦٧ بلفظ آخر . وانظر الشرح ٥٦٤ - ٥٧٤ .

(١) لم تقصد : لم تأت القصد ، وهو الوسط في الأمور وهو العدل . الخنا : الكلام الرديء .
 يعني لم تعدل بقولها الخنا ، واللام بمعنى الباء ، وروي بالباء أيضاً . أسماعي ، بفتح الهمزة : جمع سماع ،
 وبكسرهما مصدر . والشطر الثاني إما قوله هو ، وإما قولها له . (٢) توسمته : التوسم التثبيت
 في معرفة الشيء ، أي حين تثبت في معرفته أنكركته ، وذلك لتغيره . الغول : ما اغتال الأشياء فذهب بها .
 (٣) الجمجاع : الحبس في المكان الغليظ أو الضيق . (٤) حصته : أذهبت شعره وذئبته
 لطول مكثها على رأسه ، ومعني البيت أنه يطيل لبس السلاح ويقل النوم . (٥) جلهم :
 أكثرهم وعامتهم . (٦) الموضونة : التي نسجت حلقتين حلقتين ، يعني الدرع . الفضفاضة :
 الواسعة . النهي : الغدير . القاع : المنبسط من الأرض ، ويكون فيه السراب . شبه صفاء الدرع بصفاء
 الماء الذي في النهي . (٧) أحفزها : أذفعها . الرونق : ماء السيف . المهند : المنسوب إلى
 الهند . شبه بالملح لصفائه . قال الأصمعي : كانت العرب تعدل في أغهاد سيوفها شبيهاً بالكلاب
 - وهو الخطاف - فإذا ثقلت الدرع علي أحدهم رفعها من أسفلها فجعلها بالكلاب لتخف عليه .

- ٨ صَدَقِ حُسَامٍ وَادِقٍ حَدَهُ وَمُجَنَّا أَسْمَرَ قَرَاعٍ
 ٩ بَزُّ أَمْرِي مُسْتَبْسِلٍ حَازِرٍ لِلدَّهْرِ ، جَلْدٍ غَيْرِ مِجْزَاعٍ
 ١٠ الْحَزْمُ وَالْقُوَّةُ خَيْرٌ مِنَ الْإِذْهَانِ وَالْفَكَّةِ وَالْهَاعِ
 ١١ لَيْسَ قَطًّا مِثْلَ قُطِيٍّ وَلَا أَلْمَ مَرْنِيٍّ فِي الْأَقْوَامِ كَالرَّاعِي
 ١٢ لَا نَأَلِمُ الْقَتْلَ وَنَجْزِي بِهِ الْإِعْدَاءَ كَيْلَ الصَّاعِ بِالصَّاعِ
 ١٣ نَذُودُهُمْ عَنَا بِمُسْتَنَّةٍ ذَاتِ عَرَانِينَ وَدُفَاعِ
 ١٤ كَانَهُمْ أَسْدٌ لَدَى أَشْبَلٍ يَنْهَتَنَ فِي غَيْلٍ وَأَجْزَاعِ
 ١٥ حَتَّى تَجَلَّتْ وَلَنَا غَايَةٌ مِنْ بَيْنِ جَمْعٍ غَيْرِ جُمَاعِ
 ١٦ هَلَّا سَأَلْتَ الْخَيْلَ إِذْ قَلَّصْتَ مَا كَانَ إِبْطَائِي وَإِسْرَاعِي

(٨) الصديق : الصليب . الحسام : القاطع . الوادق : الماضي الحاد . المجنأ : المعطوف ،
 عنى به الترس . وجعله أسمر لأنهم كانوا يتمخضون الترس من جلود الإبل . القرع : الصلب .
 (٩) البز : السلاح . المستبسِل : الموطن نفسه على الهلكة . (١٠) الإذهان : من المداهنة ،
 وهو مثل النفاق والخادعة . الفكّة : الضعف . الهاع : شدة الحرص . (١١) قطي : تصغير
 قطا . يقول : ليس القليل كالكثير ولا المسوس مثل السائس . قال الأصمعي : يحض على طلب المعالي ،
 أي فكن كثيراً سائساً ، ولا تكن قليلاً مسوساً . (١٣) المستنّة . الكتيبة ، وأصل الاستنات النشاط .
 عرانيهم : رؤسائهم ومنتقدهم وهم في الفضل والشجاعة . دفاع : جمع دافع ، وهم الذين يدفعون الأعداء .
 والدفاع أيضاً : دفعة المروج والسيل . (١٤) ينهتن : يزارن . الغيل ، بالكسر : الأجمة . الأجزاء :
 جمع جزع وهو الجانب . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة ورواه أحمد بن عبيد . (١٥) الغاية :
 الراية . الجماع : الأخطاط من قبائل شتي . يقول : ذلك الجمع كله منا ، لم نستمن بأحد غيرنا .
 (١٦) قلصت : يعني الحصي ، ويزعمون أن الجبان ساعة يفرغ تملص خصيته . وأراد بالحيل فرسانها .

- ١٧ هَلْ أَبْذُلُ الْمَالَ عَلِيَّ حُبِّهِ فِيهِمْ ، وَآتِي دَعْوَةَ الدَّاعِي
 ١٨ وَأَضْرِبُ الْقَوْنَسَ يَوْمَ الْوَغْيِ بِالسَّيْفِ لَمْ يَقْصُرْ بِهِ بِاعِي
 ١٩ وَأَقْطَعُ الْخَرْقَ يُخَافُ الرَّدَى فِيهِ ، عَلِيَّ أَدْمَاءَ هِلْوَاعِ
 ٢٠ ذَاتِ أَسَاهِيحَ جُمَالِيَّةٍ حُشَّتْ بِحَارِيٍّ وَأَقْطَاعِ
 ٢١ تُعْطِي عَلِيَّ الْأَيْنَ وَتَنْجُو مِنْ الْضَرْبِ أُمُونٍ غَيْرِ مِظْلَاعِ
 ٢٢ كَأَنَّ أَطْرَافَ وَلِيَّانَهَا فِي شِمَالِ حِصَاءِ زَعْرَاعِ
 ٢٣ أَزِينُ الرَّحْلَ بِمَعْقُومَةٍ حَارِيَّةٍ أَوْ ذَاتِ أَقْطَاعِ
 ٢٤ أَقْضِي بِهَا الْحَاجَاتِ ، إِنَّ الْفَتَى رَهْنٌ بِيَدِي لَوْنَيْنِ خَدَّاعِ

(١٧) الداعي : من يدعو إلى حرب أو حمالة أو نحو ذلك . (١٨) القونس : عظيم تحت الناصية ، يريد أنه يضرب الرأس ، وهو أشد الضرب . والبيت في الخزانة بلفظ :
 والسيف إن قصره صانع طوله يوم الوغى بساعي
 وانظر ما مضى ٤١ : ٢٤ . (١٩) الخرق : المتسع من الأرض الذي تخترق فيه الرياح .
 الأدماء : البيضاء ، يريد ناقة . الهدواع : الشديدة الحرص على السير . (٢٠) أساهيج :
 فنون من السير . الجمالية : المشبه خلقها بخلق الحمل . الحاري : أنماط تطوع تعمل بالخيرة تزين بها
 الرجال ، وهذه النسبة من نادر معدول النسب ، قلبت الياء فيه ألفا ، قاله ابن سيده . الأقطاع :
 جمع قطع ، وهي طنفسة تكون على الرجل . حشت بها : ضمت من جانبيها بها . (٢١) يقول :
 تعطي سيراً وهي معيبة ولا تحتاج إلى الضرب . الأمون : التي يؤون عثاها . المظلاع : من الظلع في
 الإبل ، وهو المرج . (٢٢) الوليات : جمع ولية ، وهي حلس يكون تحت الرجل يقبى الظهر .
 الشال : ربيع الشمال . الحصاء : الشديدة الهبوب . الزعراع : المزعزة . يقول : كأن وليتها
 على ربيع من شدة سيرها . (٢٣) معقومة : من العقم ، وهو الوشي ، يريد طنفسة موشاة .
 وهذا البيت والذي قبله لم يروهما أبو عكرمة ، وزادهما أحمد بن عبيد . (٢٤) ذو اللونين : الدهر ،
 فيه الخير والشر .

- ١ أَفَاطِمٌ قَبْلَ بَيْنِكَ مَتَّعِينِي وَمَنْعُكَ مَا سَأَلْتُ كَانَ تَبِينِي
 ٢ فَلَا تَعِدِّي مَوَاعِدَ كَاذِبَاتٍ تَمُرُّ بِهَا رِيحُ الصَّيْفِ دُونِي
 ٣ فَإِنِّي لَوْ تُخَالِفُنِي شِمَالِي خِلَافُكَ مَا وَصَلْتُ بِهَا يَمِينِي
 ٤ إِذَا لَقَطَعْتُهَا وَلَقَلْتُ بَيْنِي كَذَلِكَ أَجْتَوِي مَنْ يَجْتَوِينِي
 ٥ لِمَنْ ظُنُّهُ تَطَالِعٌ مِنْ ضُبَيْبٍ فَمَا خَرَجْتُ مِنَ الْوَادِي لِحِينٍ
 ٦ مَرَزْنَ عَلَى شَرَافٍ فَذَاتِ رِجْلٍ وَنَكَبَنَّ الدَّرَانِحَ بِالْيَمِينِ
 ٧ وَهُنَّ كَذَلِكَ حِينَ قَطَعْنَ فَلَجًا كَانَ حُمُولَهُنَّ عَلَيَّ سَفِينِ
 ٨ يُشَبِّهَنَّ السَّفِينِ وَهُنَّ بُخْتٌ عُرَاضَاتُ الْأَبَاهِرِ وَالشُّوونِ
 ٩ وَهُنَّ عَلَيَّ الرَّجَائِزِ وَآكِنَاتٌ قَسَوَائِلُ كُلِّ أَشْجَعٍ مُسْتَكِينِ
 ١٠ كَغِزْلَانٍ خَذَلْنَ بِذَاتِ ضَالٍ تَنُوشُ الدَّانِيَاتِ مِنَ الْغُصُونِ

= والبيت ٣٨ في الجمهرة ٢ : ٢٩٧ والمعرب للجواليقي ١٤٠ . والبيتان ٤٢ ، ٤٣ في حماسة البحريري ٥٩ والخزاعة ٣ : ٣٥٢ . والآيات ٤٢ - ٤٥ في المرزباني ٣٠٣ والخزاعة ٤ : ٤٢٩ . والبيتان ٤٤ ، ٤٥ في حماسة البحريري ١٢٥ . وانظر الشرح ٥٧٤ - ٥٨٨ .

(٢) إنما خص رِيح الصَّيْفِ لأنها لا خير فيها ، إنما تأتي بالغبار والمعجاج . (٣) خِلاَفُكَ : مثل مخالفتك . وهذا البيت زعم ابن قتيبة في الشعراء ، وتبعه البغدادي في الخزاعة ، أن المشقب أخذ معناه من بيت للناطقة . والمشقب أقدم من الناطقة ، وقد أشرنا إلى ذلك في ترجمته . (٤) الاجتواء : الكراهة والاستئصال . (٥) الظعن : جمع ظعينة . ضبيب ، بالمعجمة وبالمهملة ، روايتان : موضع . لحين : بعد حين وإبطاء . (٦) شراف وذات رجل والدرايح : مواضع . نكبن : عدلن عنه . (٧) فلج : طريق أو واد . الحمول : الهوادج كان فيها النساء أو لم تكن ، واحدها حمل . سفين : جمع سفينة . (٨) البخت : جمال طوال الأعناق . عراضات : جمع عراضة بضم العين ، والعراض : المريض المفرط ، كما تقول طوال . الأباهر : أراد بها الظهور ، وأصل الأباهر مرق في الظهر . الشوون : جمع شأن ، وهي شعب قبائل الرأس التي تجري منها الدروع إلى العينين . (٩) الرجائز : مراكب النساء ، الواحدة رجاة ، بكسر الراء . واكنات : مطمئنات . الأشجع : الطويل ، من الشجع . يقول : يقتلن كل أشجع ولكنه يستكين أي يخضع لمن . (١٠) خذلن : تخلفن عن صوابهن ، أقمن على أولادهن . الضال : السدر البري . تنوش : تتناول .

- ١١ ظَهَرْنَ بِكِلَّةٍ وَسَدَلْنَ أُخْرَىٰ وَثَقَبْنَ الْوَصَاوِصَ لِلْعُيُونِ
 ١٢ وَهُنَّ عَلَى الظَّلَامِ مُطَلَّبَاتٌ طَوِيلَاتُ الدَّوَابِّ وَالْقُرُونِ
 ١٣ [أَرَيْنَ مَحَاسِنًا وَكَنَّ أُخْرَىٰ مِنْ الْأَجْيَادِ وَالْبَشْرِ الْمَصُونِ]
 ١٤ وَمَنْ ذَهَبَ يَلُوحُ عَلَى تَرِيبٍ كَلَوْنَ الْعَاجِ لَيْسَ بِذِي غُضُونِ
 ١٥ إِذَا مَا فَتَنَهُ يَوْمًا بِرَهْنٍ يَعِزُّ عَلَيْهِ لَمْ يَرْجِعْ بِحِينِ
 ١٦ بِتَلْهِيةٍ أَرِيشُ بِهَا سِهَامِي تَبَدُّ الْمُرْشِقَاتِ مِنَ الْقَطِينِ
 ١٧ عَلَوْنَ رُبَاوَةً وَهَبَطْنَ غَيْبًا فَلَمْ يَرْجِعْنَ قَائِلَةً لِحِينِ
 ١٨ فَقُلْتُ لِبَعْضِهِنَّ ، وَشَدَّ رَحْلِي لِهَاجِرَةٍ نَصَبْتُ لَهَا جَبِينِي

(١١) الكلة ، بكسر الكاف ، الستر الرقيق . سدان أخرى : أرسلانها . الوصاوص : البراقع الصغار ، واحدها وصواوص ، فأراد أنهم حديثات الأسنان فبراقعهن صغار . وبهذا البيت لقب الشاعر بالمثقب ، بكسر القاف لا غير . (١٢) الظلام ، بكسر الظاء : الظلم : مطلبات : مطلوبات . أي نحن مع ظلمهن إيانا نطلبهن . القرون : خصل الشعر أو الصفات . (١٣) كنى : أخفين . الأجياد : جمع جيد، وهو العنق . وهذا البيت ذكره الأنباري على أنه رواية أخرى في البيت ١١ ، ولكننا نرى أنه بعيد من ذلك ، ورأينا أن يكون موضعه قبل البيت ١٤ لبعصه عطف قوله « ومن ذهب » فلا يكون منقطعاً عما قبله . (١٤) التريب : جمع تربية وتجمع ترائب ، وهو عظام الصدر موضع القلادة . وهذا الجمع « تريب » لم يذكر في المعاجم . الغضون : تشي الجلد . (١٥) فتته : تركته وخلفته . رهنه ههنا : هواه وقلبه . يقول : إذا صار بين أيديهن ومملكته لم يرجع إليهم ولم يتخلص منهن . وهذا البيت لم يروه أبو بكرمة ولا الطوسي ولا أحمد بن عبيد ، وهو من رواية الأصمعي . (١٦) تلهية : تفعلة من اللهو . راش السهام : ألزق عليها الريش . أراد بالتهلية محبوبته وأنه يتغنى بذكر محاسنها . تبد : تسبق وتغلب . المرشقات : اللواتي تمد أعناقها وتستشرف للنظر . القطين : الخدم والبحيران والتباع . يعني أنها تهذهن في الحسن . (١٧) الرباوة : ما ارتفع من الأرض ، مثلثة الراء . والغيب : ما اطمأن منها . القائلة : القيلولة ، وهي نصف النهار . لم يكدن ينزلن للقيلولة . (١٨) لهاجرة : عند هاجرة . والهاجرة : نصف النهار عند اشتداد الشمس .

- ١٩ لَعَلَّكَ إِنْ صَرَّمْتَ الْحَبْلَ مِنِّي كَذَاكَ أَكُونُ مُصْحَبَتِي قَرُونِي
 ٢٠ فَسَلِّ اللَّهُمَّ عَنْكَ بِذَاتِ لَوْثٍ عُدَاوِيرَةً كَمِطْرَقَةِ الْقِيُونِ
 ٢١ بِصَادِقَةِ الْوَجِيفِ كَأَنَّ هِرًّا يُبَارِيهَا وَيَأْخُذُ بِالْوَضِيِّينِ
 ٢٢ كَسَاهَا تَامِكًا قَرِدًا عَلَيْهَا سَوَادِي الرَّضِيحِ مَعَ اللَّجِينِ
 ٢٣ إِذَا قَلِقَتْ أَشَدُّ لَهَا سِنَافًا أَمَامَ الزُّورِ مِنْ قَلَقِ الْوَضِيِّينِ
 ٢٤ كَأَنَّ مَوَاقِعَ الثَّفِينَاتِ مِنْهَا مُعْرَسٌ بَاكِرَاتِ الْوَرْدِ جُونِ
 ٢٥ يَجْدُ تَنْفَسَ الصُّعْدَاءِ مِنْهَا قُوَى النَّسْعِ الْمُحْرَمِ ذِي الْمُتُونِ
 ٢٦ تَصُكُ الْحَالِيَيْنِ بِمُشْفَتِيرٍ لَهُ صَوْتُ أَبْحٍ مِنَ الرَّيْنِ

(١٩) صرمت الحبل : قطعت الوصل . مصحبتى : تابعتي . قرونه ، بفتح القاف : نفسه .
 أي إن قطعت الوصل أطعت نفسي وقطعت وصلك . (٢٠) اللوث ، بفتح اللام : الشدة .
 العداوة : الشديدة القوية . القيون : الحدادون . يصف بذلك ناقته ، وأنه يتسلى عنها بالسفر إن
 قطعت وصله . (٢١) الوجيف : سير سريع . يباريها : يسير معها . الوضين للرحل بمنزلة الحزام
 للسرير . يريد كأن بجانبها هراً يناوشها فهي تبغي النجاء منه . وانظر في المعنى ما سبق له في ٢٨ : ١٠ .
 (٢٢) التامك : المشرف الطويل . القرد : المتلبد . يعني سنامها . السوادي : نسبة إلى سواد العراق ،
 يريد به العلف وأنه هو الذي نعى سنامها . الرضيج بالحاء المهملة : النوى المروض أي المدقوق .
 اللجين : ما تلجن أي تلتزج من ورق أو علف أو بزر . (٢٣) السناف : خيط أو حبل
 دقيق من المنحر إلى الحزام . (٢٤) الثفنات : سبقت في ٨ : ٣٠ ، ١٩ : ٦ ، ٢٨ : ٨ .
 معرس : مكان التعريس وهو النزول آخر الليل . الجون : السود ، أراد بهن القطا ، يبكرن بالورود
 إلى الماء . شبه ما مس الأرض من ناقته بتعريس من قطا فحصى الأرض ، ومعرس القطا أخى .
 (٢٥) يجذ : يقطع . الصعداء : النفس المردود إلى الجوف . النسع : سير يضفر من الجلد ، وقواه :
 طاقاته التي ضفر منها . المحرم : الذي دبغ ولم يلين . ذو المتون : ذو القوى . وهذا المعنى ليس في
 المعاجم . يقول : إذا زفرت فامتألاً جوفها بنفسها قطعت النسع بنفسها . (٢٦) الحالبان : عرقان
 بكتنفان السرة . المشفتر : المتفرق ، يعني الحصى . البحة : صوت فيه غلظ . أراد أنها تزج بالحصى في
 سيرها فتصك به حالبيها .

- ٢٧ كَأَنَّ نَفِيَّ مَا تَنْفِي يَدَاهَا قَذَافُ غَرِيبَةٍ بِيَدَيَّ مُعِينٍ
 ٢٨ تُسَدُّ بِدَائِمِ الْخَطَرَانِ جَثْلٍ خَوَايَةَ فَرَجٍ مِقْلَاتٍ دَهِينٍ
 ٢٩ وَتَسْمَعُ لِلذُّبَابِ إِذَا تَغْنَى كَتَغْرِيدِ الْحَمَامِ عَلَى الْوُكُونِ
 ٣٠ فَالْقَيْتُ الزَّمَامَ لَهَا فَنَامَتْ لِعَادَتِهَا مِنَ السَّدْفِ الْمُبِينِ
 ٣١ كَأَنَّ مُنَاخَهَا مُلْقَى لِبِجَامٍ عَلَى مَعَزَائِهَا وَعَلَى الْوَجِينِ
 ٣٢ كَأَنَّ الْكُورَ وَالْأَنْسَاعَ مِنْهَا عَلَى قَرَوَاءٍ مَاهِرَةٍ دَهِينِ
 ٣٣ يُشَقُّ الْمَاءُ جُوجُوهَا وَيَعْلُو غَوَارِبَ كُلِّ ذِي حَدَبٍ بَطِينِ
 ٣٤ غَدَّتْ قَوْدَاءَ مُنْشَقًا نَسَاهَا تَجَاسِرُ بِالنُّخَاعِ وَبِالْوَتِينِ
 ٣٥ إِذَا مَا قُمْتُ أَرْحَلُهَا بِلَيْلٍ تَأَوُّهُ آهَةٌ الرَّجُلِ الْحَزِينِ

(٢٧) المعين : الأجير ، ويكون المعين : المستعان به . وسئل الأصمعي : هل تعرف المعين الأجير ؟ فقال : لا أعرفه ولعلها لغة بخرانية . يعني أهل البحرين . وتفسير المعين بالأجير لم يذكر في المعجم . شبه ما تنفي يداها من الحصى بحجارة تقذف بها ناقة غريبة أتت حوضاً غير حوضها لتشرب منه فريبت . (٢٨) دائم الخطران : يعني ذنبها ، وخطراته حركته . الجثل : الكثير الشعر . الخواية : الفرجة . المقلات : التي لا يبقى لها ولد . الدهين : الناقة القليلة اللبن . (٢٩) قال الأصمعي : يريد بالذباب ههنا حد ناهها إذا صرفت بأنيابها . قال : وقد يجوز أن يكون في خصب فهي تسمع صوت الذباب في الرياض . الوكون : جمع وكن ، وهو عش الطائر . (٣٠) السدف : الليل ، والسدف النهار ، وهو ههنا الضوء . (٣١) المعزاء : الموضع الكثير الحصى . الوجين : ما غلظ من الأرض وكان فيها ارتفاع . شبه مواقع ثفنائها بموقع لجام إذا ألتى . (٣٢) الكور : كور الرجل وهو خشبه وأداته . الأنساع : جمع نسع . القرواء ههنا : سفينة طويلة القراء، وهو الظهر . الماهرة : السابحة . الدهين : المدهونة . (٣٣) الجؤجؤ : الصدر . الغوارب من كل شيء : أعلاه . الحدب : ارتفاع الموج . البطين : البعيد الواسع . (٣٤) القوداء : الطويلة العنق . منشقا نساها : وذلك إذا سمعت انفلقت اللحمتان اللتان في الفخذين فيظهر النسا بينهما . تجاسر : تمضي . الوتين : عرق في القلب . (٣٥) أرحلها : أضع عليها الرجل .

- ٣٦ تقولُ إذا درأتُ لها وِضِيبي أَهَذَا دِينُهُ أَبَدًا وَدِينِي
 ٣٧ أَكُلُّ الدَّهْرِ حَلٌّ وَارْتِحَالٌ أَمَا يُبْقِي عَلِيٌّ وَمَا يَقِينِي
 ٣٨ فَأَبْقَى بَاطِلِي وَالْجِدُّ مِنْهَا كَدُّكَانِ الدَّرَابِنَةِ الْمُطِينِ
 ٣٩ ثَنَيْتُ زِمَامَهَا وَوَضَعْتُ رَحْلِي وَنَمْرُقَةٌ رَفَدْتُ بِهَا يَمِينِي
 ٤٠ فَرُحْتُ بِهَا تُعَارِضُ مُسَبِّطًا عَلَى صَحْصَاحِهِ وَعَلَى الْمُتُونِ
 ٤١ إِلَى عَمْرٍو وَمِنْ عَمْرٍو أَتَنِي أَخِي النَّجَدَاتِ وَالْحِلْمِ الرَّصِينِ
 ٤٢ فِيمَا أَنْ تَكُونَ أَخِي بِحَقِّ فَأَعْرِفَ مِنْكَ غَثِّي أَوْ سَمِينِي
 ٤٣ وَإِلَّا فَاطْرِحْنِي وَاتَّخِذْنِي عَدُوًّا أَتَقِيكَ وَتَتَّقِينِي
 ٤٤ وَمَا أَذْرِي إِذَا يَمَمْتُ أَمْرًا أُرِيدُ الْخَيْرَ أَيُّهُمَا يَلِينِي
 ٤٥ أَلْخَيْرُ الَّذِي أَنَا أَبْتَغِيهِ أَمِ الشَّرُّ الَّذِي هُوَ يَبْتَغِينِي

(٣٦) الوضيين : بمنزلة الحزام ، ودرأته : مددته : وشددت به رحلها . الدين : الدأب والعادة .
 (٣٧) باطلي : أي ركوبي في طلب اللهو والغزل . جدها : انكاشها في السير . الدكان : الدكة
 المبنية للجلوس عليها . الدرابتة : البوابون ، الواحد دربان ، بتثليث الدال ، فارسي معرب . المطين :
 المطلي بالطين . يريد أنها وإن أتعبها في لهوه فإنها ضخمة قوية . (٣٩) النمرقة : الوسادة .
 رفدت : أعنت ، يعني أنه اعتمد على الوسادة . (٤٠) المسبطر : الطريق الممتد . وتعارض :
 تأخذ في عرضه ، أي تسير بإزائه ، كأنها تختصره مخافة أن تضل . وانظر ٢١ : ٢٤ . الصحصاح :
 ما استوى من الأرض . المتون : جمع متن ، وهو ما صلب من الأرض وغلظ . (٤١) عمرو : عمرو
 بن هند الملك . وقال الأصمعي : « أراه غير الملك لأنه لم يكن ليخطأه بمثل هذا الكلام » . وليس بشيء ،
 وانظر ما مضى ٤٢ : ١٩ - ٢١ وما يأتي ٧٨ : ٣ - ١١ . (٤٢) أي فأعرف نصحك من نكسك .

٧٧

وقال المثقبُ أيضاً*

- ١ لَا تَقُولَنَّ إِذَا مَا لَمْ تُرِدْ أَنْ تُتِمَّ الْوَعْدَ فِي شَيْءٍ « نَعَمْ »
 ٢ حَسَنٌ قَوْلُ « نَعَمْ » مِنْ بَعْدِ « لَا » وَقَبِيحٌ قَوْلُ « لَا » بَعْدَ « نَعَمْ »
 ٣ إِنَّ « لَا » بَعْدَ « نَعَمْ » فَاحِشَةٌ فَبِ « لَا » فَابِئِدَا إِذَا خِيفَتِ النَّدَمُ
 ٤ فَإِذَا قُلْتَ « نَعَمْ » فَاصْبِرْ لَهَا بِنَجَاحِ الْقَوْلِ ، إِنَّ الْخُلْفَ ذَمٌّ
 ٥ وَأَعْلَمَ أَنَّ الدَّمَ نَقْصٌ لِلْفَتَى وَمَتَى لَا يَتَّقِي الدَّمَ يُذَمُّ

جزء القصيدة: القسم الأول منها وينتهي بالبيت ١٢ ، هو من شعر الحكمة والخلق .
 ففيه وجوب الوفاء بالوعد ، والحرص على رضا الناس ، وإكرام الجار ، وتحاشي الغيبة ، وتجنب
 الرياء ، والحلم على الجهال . وفي القسم الثاني يمدح خالد بن أنمار بن الحرث . ويروي الرواة أن
 شأس بن نهار ، وهو الممزق العبيدي (وستأتي له القصائد ٨٠ ، ٨١ ، ١٣٠) وهو ابن أخت
 المثقب ، كان أسيراً عند بعض الملوك ، فكلمه خالد بن أنمار ، فوهبه له وفك إيساره . فوصف
 المثقب ما كان يترقب ابن أخته من موت أذقده منه خالد . ثم أطرى كرم خالد وطيب مجلسه ، وكثرة
 عطاياه ، وجعله ماله وقاية لعرضه .

تفريجهما ذكر الأنباري أن أولها عند أبي عكرمة على هذا الوضع ، وأن غيره جعل أولها البيت ٢
 وجعل البيت الأول ثالثها . ولم يرو المرزوقي الأبيات ٢ ، ٣ ، ٧ ، ١٨ وقال : « هذه الأبيات
 التسعة - يعني ١ ، ٤ ، ٦ ، ٨ - ١٢ - في رواية المفضل بن محمد للهجاج العبيدي ، وما يجيء من
 بعد وهي خمسة أبيات - يعني ما عدا البيت ١٨ - رواها للمثقب . ورواها الأصمعي من أولها إلى آخرها
 للمثقب » . وهذا الهجاج الذي نسبت إليه الأبيات في رواية المفضل الضبي لم نجد له ترجمة ولا ذكراً
 في غير هذا الموضع بعد طول التتبع . والقصيدة في منتهى الطلب ١ : ٣٠٢ عدا البيتين ٧ ، ١٨ .
 والأبيات ١ - ٦ ، ٨ - ١٢ في الخزانة ٤ : ٤٣١ . والبيتان ١ ، ٤ في حماسة البحتري ١٤٥
 ونسبهما للممزق العبيدي . والأبيات ١٣ - ١٧ ، ١ - ٤ ، ٦ ، ٨ - ١٠ ، ١٢ في شعراء الجاهلية
 ٤١٣ - ٤١٤ . وانظر الشرح ٥٨٨ - ٥٩٣ .

- ٦ أَكْرِمَ الْجَارَ وَأَرْعَى حَقَّهُ إِنَّ عِرْفَانَ الْفَتَى الْحَقَّ كَرَّمَ
- ٧ [أَنَا بَيْتِي مِنْ مَعَدٍّ فِي الذُّرَى] وَبِ الْهَامَةِ وَالْفَرَعِ الْأَثَمِ [
- ٨ لَا تَرَانِي رَاتِعاً فِي مَجْلِسِ فِي لُحُومِ النَّاسِ كَالسَّبْعِ الضَّرْمِ
- ٩ إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْ يَكْشُرُ لِي حِينَ يَلْقَانِي وَإِنْ غَبْتُ شَتَمَ
- ١٠ وَكَلَامِ سَيِّئٍ قَدْ وَقِرْتُ أَذْنِي عَنْهُ وَمَا بِي مِنْ صَمَمِ
- ١١ فَتَعَزَّيْتُ خَشَاةً أَنْ يَرَى جَاهِلٌ أَنِّي كَمَا كَانَ زَعَمَ
- ١٢ وَلِبَعْضِ الصَّفْحِ وَالْإِعْرَاضِ عَنْ ذِي الْخَنَا أَبْقَى وَإِنْ كَانَ ظَلَمَ
- ١٣ إِنَّمَا جَادَ بِشَأْسِ خَالِدٍ بَعْدَ مَا حَاقَتْ بِهِ إِحْدَى الظُّلَمِ
- ١٤ مِنْ مَنَايَا يَتَخَاسِنَنَّ بِهِ يَبْتَدِرَنَّ الشَّخْصَ مِنْ لَحْمٍ وَدَمِ
- ١٥ مُتْرَعُ الْجَفْنَةِ رَبِيعِي النَّدَى حَسَنٌ مَجْلِسُهُ غَيْرُ لَطْمِ

(٧) هذا البيت زيادة من نسختي المتحف البريطاني وفيهنا . (٨) راتماً : آ كلا بشره .
الضرم ، بكسر الراء : الشديد النهم . (٩) يكشر : يضحك ويهذي أسنانه . (١٠) الوقر :
ثقل في الأذن ، أو هو الصمم . (١١) تمزيت : تصبرت . خشاة : خشبة . (١٢) شأس :
هو ابن أخت المثقب ، وهو الممزق العبدى ، وله من المفضليات القصائد ٨٠ ، ٨١ ، ١٣٠ .
خالد : هو ابن أنمار بن الحرث ، أحد بني أنمار بن عمرو بن وديعة بن لكيز . حاقت : حلت .
الظلم : جمع لم يشرحه الأنباري ولم يذكر في المعاجم ، إلا أنهم ذكروه جمع « ظلمة » ضد النور ،
وما هنا من الظلم بمعنى الجور . (١٤) يتخاسين به : يأتينه واحدة بعد واحدة ، مأخوذ من قولهم
في العدد « خسا وزكا » فالزكا الزوج والخسا الفرد . من لحم ودم : يقول : يأخذن أخص أهلي وأنفسهم
عندي . (١٥) المترع : الملائن . يريد أنه يطعم الناس ويوسع عليهم . الربيعي ههنا : المتقدم ،
أي نداه قديم . وأصل الربيعي ما ولد في الربيع ، علي غير قياس ، ثم قيل للرجل إذا ولد له في شبابه :
ولده ربيعون . لعلم ، بفتح العلاء : الظاهر أنه صيغة مبالغة من العلم ، معدول به عن « لاطم » مثل « غدر » =

- ١٦ يَجْعَلُ الْهَنْءَ عَطَايَا جَمَّةً إِنَّ بَعْضَ الْمَالِ فِي الْعِرْضِ أَمَمٌ
 ١٧ لَا يُبَالِي طَيِّبُ النَّفْسِ بِهِ تَلَفَ الْمَالِ إِذِ الْعِرْضِ سَلِيمٌ
 ١٨ [أَجْعَلُ الْمَالَ لِعِرْضِي جُنَّةً إِنَّ خَيْرَ الْمَالِ مَا أَدَّى الدَّمَمَ]

٧٨

وقال يزيد بن الخدّاق الشّني*

= من « غادر » . قال الأنباري : « أي ليس بسفيه » وهذا الحرف ليس في المعاجم . و « لطم » بضم الطاء : أي لا يتلاطم في مجلسه ، هو مجلس سكون وحلم ، ليس بمجلس سفه ، ويكون جمعا مفرد « لطم » بمعنى ملطوم . (١٦) الهنء : العطاء والهبة . الجمة : الكثيرة . الأوم : القصد . يقول : إنفاق المال في المكارم قصد ليس بإسراف ولا خطأ ، بقي عرضه بماله . (١٨) هذا البيت زيادة من نسخة فينا ، وكتب عليها أنه أول القصيدة في بعض النسخ ، وموضعه هنا ليس به بأس .

* ترجمته : « الخدّاق » بالخاء والذال المعجمتين ، ويصحف في كثير من المصادر . وقد نص على صوابه ابن دريد في الاشتقاق ٢٠٠ قال : « خدّاق فعال من قولهم خدق الطائر وخزق إذا رمى بذرقه » . وهو يزيد بن الخدّاق الشّني العبدي ، من بني شن بن أفضى بن عبد القيس بن أفضى بن دغمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار ، ولم يرفعوا نسبه إلى شن . وهو شاعر جاهلي قديم . ونقل المرزباني ٤٩٥ قولاً بأن الممزق العبدي هو يزيد بن خدّاق ، وروى له البيت ٣ من القصيدة ٨٠ الآتية ، وسيأتي تفصيل ذلك في ترجمة الممزق وتخريج قصيدته .

جواز القصيدة : قال يزيد هذه القصيدة يهجو النعمان بن المنذر ويتوعده ، فبعث إليهم النعمان

كتيبته التي يقال لها دوسر ، فاستباحتهم ، فقال سويد أخو يزيد :

ضربت دوسر فينا ضربة أثبتت أوتاد ملك فاستقر
 فجزاك الله من ذي نعمته وجزاه الله من عبد كفر

وقد بدأ يزيد كلمته بنعت فرسه وسلاحه . ثم وجه القول إلى النعمان متهدداً موعداً . وفخر بقومه واستعصاهم على من يبغيهم الذل والحسف .

تمزيماً البيتان ١ ، ٢ في الخليل لابن الأعرابي ٨٣ - ٨٤ . والبيت ٢ في المرزباني ٤٩٥ والخزانة ٣ : ٥٩٨ . والأبيات ٣ ، ٤ ، ٩ في الشعراء ٢٢٨ . والبيتان ٩ ، ١١ في السمط ٧١٣ - ٧١٤ . والبيت ١١ في الأمالي ٢ : ٧٨ والكنز اللغوي ٢٢ . وانظر الشرح ٥٩٣ - ٥٩٦ .

- ١ أَعَدَدْتُ سَبْحَةَ بَعْدَ مَا قَرَحْتُ وَلِبِئْسَتْ شِكَّةَ حَازِمٍ جَلْدٍ
 ٢ لَنْ تَجْمَعُوا وُدِّي وَمَعْتَبِي أَوْ يُجْمَعِ السَّيْفَانِ فِي غَمْدٍ
 ٣ نِعْمَانُ إِنَّكَ خَائِنٌ خَدِيعٌ يُخْفِي ضَمِيرُكَ غَيْرَ مَا تُبْدِي
 ٤ فَإِذَا بَدَا لَكَ نَحْتُ أَثْلَتِنَا فَعَلَيْكَهَا إِنْ كُنْتَ ذَا حَرْدٍ
 ٥ يَا بِي لَنَا أَنَا ذَوْوُ أَنْفٍ وَأَصُولُنَا مِنْ مَحْتِدِ الْمَجْدِ
 ٦ إِنْ تَغَزُّ بِالْخَرْقَاءِ أُسْرَتْنَا تَلَقَ الْكُتَائِبَ دُونَنَا تُرْدِي
 ٧ أَحْسِبْتَنَا لِحْمًا عَلَى وَضْمٍ أَمْ خِلْتَنَا فِي الْبَأْسِ لَا نُجْدِي
 ٨ وَمَكَرْتَ مُعْتَلِيًا مَخْتِنَا وَالْمَكْرُ مِنْكَ عَلَامَةُ الْعَمْدِ
 ٩ وَهَزَزْتَ سَيْفَكَ كَيْ تُحَارِبَنَا فَاَنْظُرْ بِسَيْفِكَ مَنْ بِهِ تُرْدِي
 ١٠ وَأَرَدْتَ خُطَّةَ حَازِمٍ بَطْلٍ حَيْرَانَ أَوْبَقَهُ الَّذِي يُسْدِي
 ١١ وَلَقَدْ أَضَاءَ لَكَ الطَّرِيقُ وَأَنْهَجْتَ سُبُلَ الْمَسَالِكِ وَالْهُدَى يُعْدِي

(١) «سبحة» اسم فرسه ، وفي رواية «صمعر» . قرحت ، بفتح الراء وكسرهما : تمت أسنانها وذلك في الخامسة من عمرها . الشكة : السلاح . (٢) معتبي : موجدتي ومعاداتي . (٢) لم يروه أبو بكرمة ورواه أحمد بن عبيد . (٤) الأثلة : شجرة ، جعلها مثلاً لعزم . الحرد : القصد والتمدد . (٥) المحتد ، بكسر التاء : الأصل . (٦) أراد بالخرقاء الجهل ، أي بالخصلة الخرقاء . تردي : من الرديان ، وهو فوق المشي ودون العدو : (٧) الوضم : ما وقى اللحم من التراب من خشبة أو حصير . والمعنى : أحسبتنا لا ندفع عن أنفسنا عدونا ، وظننتنا بمنزلة لحم على وضم لا يدفع عن نفسه ؟ (٨) المخنة : الأنف ، أراد ما تذلنا به عند أنفسنا ، كأنه قال مرغماً أنوفنا ، والمخنة أيضاً : الحريم . (١٠) أوبقه : أهلكه . يسدي : من سدى الثوب ، أراد أوبقه عمله . (١١) أي قد أضاء لك أمرنا . أنهجت : وضحت ، والنهج الطريق الواضح . يعدي : يعين ويقوي . يقول : إبصارك الهدي يقويك على طريقك . وروايته في اللسان ٢٠ : ٢٢٩ «تعدي» بالتاء ، أتى به شاهداً لتأنيث «الهدى» .

وقال يزيد بن الخدّاق أيضاً*

- ١ أَلَا هَلْ أَتَاهَا أَنْ شِكَّةَ حَازِمٍ لَدَيَّ ، وَأَنِّي قَدْ صَنَعْتُ الشَّمُوسَا
 ٢ وَدَاوَيْتُهَا حَتَّى شَتَّتْ حَبَشِيَّةً كَأَنَّ عَلَيْهَا سُندُسًا وَسُدُوسًا
 ٣ قَصَرْنَا عَلَيْهَا بِالْمَقِيطِ لِقَاحَنَا رَبَاعِيَّةً وَبِازِلًا وَسَدِيدِيَسَا
 ٤ فَآصَتْ كَتَيْسِ الرَّبْلِ تَنْزُؤًا وَإِذَانَتْ عَلَى رَبِذَاتٍ يَغْتَلِينُ خُنُوسَا

« جوالقصيدة: هذه أيضاً من ثورته. على النعمان . فأعلن أنه قد هباً نفسه للقتال ، أعد سلاحه وفرسه « الشموس » ، وصنع فرسه صنعة جيدة ، وجعل ألبان إبله جميعها حبساً عليه . ثم وصف درعه وسيفه . وانتقل بعد إلى مخاطبة النعمان ، وكان آلى ليفزونهم ، فليأخذن أموالهم ، وليقسمنها أخماساً . فوجه إليه يزيد القول أن يتحلل من يمينه تلك ، لأنه لا يستطيع أن يبرها . ثم أوعده بيت الملك وأنذرهم أن يقسطوا في الحكم كي لا يعرضوا أنفسهم للشر . وخاطب ابن المعلى - واسمه الجارود فيما روى الجاحظ - في أمر المكوس التي يراد أن تؤخذ منهم ، ونوه باستعداد قومه ونحفزهم .

تخرجهما البيت ١ في الخيل لابن الكلبي ٣٠ . والبيتان ١ ، ٢ في الخيل لابن الأعرابي ٨٣ ونسبهما لسويد بن خدّاق أخيه . والأبيات ١ - ٤ في الخيل لأبي عبيدة ١٣ . والبيت ٢ في الجمهرة ١ : ١٧٣ والتنبية ٢١ والسمط ٥٣ والاشتقاق ٢١١ ولم ينسبه . والبيت ٣ في الجمهرة ١ : ٢٨٢ . والبيت ٨ فيها ١ : ٢٤٦ . والبيت ١١ في الحيوان ١ : ٣٢٧ و ٦ : ١٤٩ . وانظر الشرح ٥٩٧-٦٠٠ : (١) « الشموس » : اسم فرسه أيضاً . وصنعها : أحسن القيام عليها . (٢) الدواء : الصنعة للضمير . شتت : دخلت في الشتاء . شتت حبشية : اخضرت من العتق ، ذهب شعرتها الأولى وسمنت . السندس : ضرب من الديباج . السدوس : الطيلسان الأخضر .

(٣) المقيظ : زمن القيظ أو مكانه . اللقاح من الإبل : جمع لقحة . الرباعية والبازل والسديس : من أسنان الإبل . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة ، ورواه أحمد بن عبيد . (٤) آصت : رجعت . التيس : تيس الظباء : الربيل : نبت يتفطر في آخر الصيف فتوعاه الظباء فيتصل لها الربيع والصيف ، وتيس الربيل أنشط من غيره لما اتصل له من المرعى . تنزو : تثب . ربذات : خفيفات ، عنى بها القوائم . يفتلين : يرتفعن في شدة ، مأخوذ من الغلو وهو الارتفاع . خنوساً : يخنسن بعض جريهن ، أى يبهقين منه ، يقول : لم يبذلن جميع ما عندهن من السير .

- ٥ يُعِدُّ لِيَوْمِ الرَّوْعِ زَغْفًا مُفَاضَةً دِلَاصًا وَذَا غَرْبٍ أَحَدًا ضُرُوسًا
 ٦ [نُجِيدُ عَلَيْهَا الْبَزَّ فِي كُلِّ مَازِقٍ إِذَا شَهِدَ الْجَمْعُ الْكَثِيفُ خَمِيْسًا]
 ٧ تَحَلَّلُ أَبَيْتَ اللَّعْنِ مِنْ قَوْلِ آثِمٍ عَلَى مَالِنَا لِيُقَسِّمَنَّ خُمُوسًا
 ٨ إِذَا مَا قَطَعْنَا رَمَلَةً وَعَدَابَهَا فَإِنَّ لَنَا أَمْرًا أَحَدًا غَمُوسًا
 ٩ أَقِيمُوا بَنِي النُّعْمَانِ عَنَّا صُدُورَكُمْ وَإِلَّا تُقِيمُوا كَارِهِيْنَ الرَّوْسَا
 ١٠ أَكُلْ لَعِيمٍ مِنْكُمْ وَمَعْلَهَجٍ يَعُدُّ عَلَيْنَا غَارَةً فَخُبُوسًا
 ١١ أَلَا ابْنَ الْمُعَلَّى خَلْتَنَا وَحَسِبْتَنَا صَرَارِيَّ نُعْطِي الْمَاكِسِينَ مَكُوسًا
 ١٢ فَإِنْ تَبَعْتُوا عَيْنًا تَمْنَى لِقَاءَنَا تَجِدْ حَوْلَ أَبْيَاتِي الْجَمِيعَ جُلُوسًا

(٥) يعد : يعني الحازم ، أو نعد نحن . الزغف : الدرع اللينة . المفاضة : الواسعة . الدلاص : السهلة . الغرب : الحد ، وأراد بذي الغرب السيف . الأحد : الخفيف . الضروس : السبيء الخلق في الإبل ، وهو في السيف تشبيهه . (٦) البز : السلب والغلب . وهذا البيت زيادة عن المرزوقي ونسخة فينا . (٧) تحلل : قل إن شاء الله تعالى بعد يمينك ، وذلك أنه آلى ليفزونهم وليأخذن أموالهم وليقسمها أخماساً . والخموس جمع خمس لم يذكر في المعاجم . (٨) العداب : الحبل من الرمل . الأحدهينا : الشديد . الغموس الغامض . يقول : إذا قطعنا هذا السهل صرنا إلى أمر شديد فدخل فيه . (٩) أقيموا صدوركم : أزيلوا عوجها ، وعدى « أقيموا » بـ « عن » لأن فيه معنى نحووا أو أزيلوا . وإلا تقيموا : يعني وإلا تقبوا رؤوسكم عنا مكرهين . (١٠) المعلهج : الذي ليس بخالص ولا كريم . الجبوس : الظلم . وهذا الحرف لم يذكر في المعاجم ، بل فيها الحباسة والحباساء بمعنى المقغم ، أو الظلامه . (١١) أراد : ألا يا ابن المعلى . الصراري : الملاحون ، يقال للواحد والجمع ، وانظر اللسان ٦ : ١٢٤ - ١٢٥ والخزانة ١ : ٨٠ - ٨١ . الماكس : الحايي ، والمكوس : جمع مكس ، وهو ما يأخذه الماكس . (١٢) لم يروه أبو عكرمة ، ورواه أحمد بن عمير .

٨٠

قال الممزق العبدى*

* ترجمته: « الممزق » بفتح الزاء وكسرهما كما نص عليه اللسان والقاموس ، ولقب بذلك لقوله في الأصمعية ٥٨ :

فإن كنتُ مأْكولًا فكُنْ خَيْرَ آكِلٍ وإلا فأدركني ولَمَّا أُمزِقِ

واسمه شأس بن نهار بن أسود بن جزيل بن حيي بن عساس بن حيي بن عوف بن سود بن عذرة بن منبه بن نكرة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس . وهو ابن أخت المثقب العبدى الذي مضت ترجمته في ٧٦ وقد ذكره باسمه في ٧٧ : ١١ . واتفقت المصادر على أن الممزق هو شأس ، ونقل المرزباني في الشعراء ٤٩٥ قولاً بأن اسمه « يزيد بن نهار » وقولاً آخر غريباً بأنه هو « يزيد بن خذاق » الذي مضت ترجمته في ٧٨ . ولعل قائل هذا شبه عليه إذ رأى هذه القصيدة ٨٠ منسوبة للممزق ورآها أيضاً منسوبة ليزيد بن خذاق كما سيأتي في التخريج .

حز القصيدة: يذم فيها الدنيا ويأسف على نفسه ، فيتخيل ما سيصنع به أهله بعد الموت ، من ترجيل شعره ، وإدراجه في الكفن ، واختيار أفضل الفتيان ليتولوا دفنه في ضريحه . ولعله قد انفرد بهذا التصوير المفصل لهذه الحال بين الشعراء . ثم هو بعد ذلك يهون شأن المال ، فإنه سوف ينتهي إلى الوارث . أما البيت ٦ الذي يتحدث فيه عن سهام الدهر التي يصوبها إليه ، فأجدر به أن يكون أول القصيدة ، وقد نص الأنباري على أنه أولها في غير رواية الفضل .

تخرجهما: هكذا نسبها المفضل الضبي للممزق ، وكذلك ثعلب فيما نقل الأنباري عنه أنه قال : « الممزق أول من ذم الدنيا » يعنى هذه القصيدة . ونقل الأنباري عن أبي عبدة أنها ليزيد بن خذاق ، وهو الصحيح . فقد نقل ابن قتيبة في الشعراء والبكري في السمت عن أبي عمرو بن العلاء أن ليزيد بن خذاق أول شعر قيل في ذم الدنيا . ولإطباق سائر الرواة على نسبتها لابن خذاق، ولأن بعضهم زاد فيها بيتاً هو :

وقَسَّموا المالَ وارْفُضَّتْ عوائِدُهُمُ وقال قائلُهُم مات ابنُ خَذَاقِ
وهذا البيت مثبت في نسخة فينا بعد البيت ٦ بلفظ :

إذ غَمَّضُونِي وما غَمَّضْتُ من وَسْنٍ وقال قائلُهُم أودَى ابنُ خَذَاقِ
وكذلك في نسخة المتحف البريطاني . وصدره : « وأغمضوني وقالوا أيما وجل » والأبيات ١ - ٥ في الشعراء لابن قتيبة ٢٢٨ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ في سمت اللالكى ٧١٣ - ٧١٤ والمقتد ٢ : ١٠ . وزادا فيها البيت السابق بين ٤ ، ٥ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٥ ، ٦ في جهرة الأمثال لأبي هلال العسكري ٢٠٧ بمباي وزاد البيت بين ٢ ، ٥ . والبيتان ١ ، ٥ في طبقات الشعراء للجسحي ٧٠ طبعة أوربة ١٠٨ طبعة مصر . والبيت ٣ في المرزباني ٤٩٥ . وكلهم نسبها ليزيد بن خذاق . وانظر الشرح ٦٠٠ - ٦٠٢ .

- ١ هل لِلْفُتَيِّ مِنْ بَنَاتِ الدَّهْرِ مِنْ وَاقٍ أَمْ هَلْ لَهُ مِنْ حِمَامِ المَوْتِ مِنْ رَاقٍ
 ٢ قَدَرَجَلُونِي وَمَا رُجِّلْتُ مِنْ شَعَثٍ وَأَلْبَسُونِي ثِيَابًا غَيْرَ أَخْلَاقِ
 ٣ وَرَفَعُونِي وَقَالُوا : أَيُّمَا رَجُلٍ وَأَدْرَجُونِي كَأَنِّي طَيٌّ مِخْرَاقِ
 ٤ وَأَرْسَلُوا فِتْيَةً مِنْ خَيْرِهِمْ حَسَبًا لِيُسْنِدُوا فِي ضَرِيحِ التُّرْبِ أَطْبَاقِي
 ٥ هَوْنٌ عَلَيْكَ وَلَا تَوَلَّعْ بِإِشْفَاقِ فَإِنَّمَا مَالُنَا لِلدُّوَارِثِ البَاقِي
 ٦ كَأَنِّي قَدَرَمَانِي الدَّهْرُ عَنْ عُرْضِ بِنَافِذَاتِ بِلَا رِيْشٍ وَأَفْوَاقِ

(١) بنات الدهر : أحداثه ومصائبه . الحمام ، بالكسر : الدنو ، حم الشيء دنا . وهذا تفسير لم يذكر في المعاجم ، والذي فيها حم بمعنى قضي وقدر ، والحمام قضاء الموت وقدره . الراقى : من الرقية . (٢) الترجيل : تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه . الشعث : تفرق الشعر وانتفاشه . الأخلاق : الممزقة البالية . (٣) عنى بطي مخراق : العمامة التي يلهو بها الصبيان ثم يضرب بها بعضهم بعضاً . (٤) الأطباق : المفاصل ، واحدها طبق . (٥) ولع بالشيء : لزمه ولج فيه . الإشفاق : الخوف . أراد من الموت أو من الفقر . (٦) العرض ، بضم فسكون وبضميتين : الجانب والناحية ، ورماء عن عرض ، أي عن شق وفاحية لا يباليه . النافذات : أراد بها السهام . الأفواق : جمع فوق ، بضم الفاء ، وهو مجرى الوتر من السهم . وهذا البيت أثبتته الأنباري في هذا الموضع بعد أن قال في آخر البيت السابق : « هذه رواية المفضل علي هذا التأليف ، وأولها في رواية غيره » وأنشده . والذي يظهر لنا أن الموضع الجدير به أن يكون بعد البيت الأول ليتسق المعنى . وبعد هذا البيت في نسخة فينا البيت الذي ذكرناه في التخريج ، وهو :

إِذْ غَمَّضُونِي وَمَا غَمَّضْتُ مِنْ وَسْمٍ وَقَالَ قَائِلُهُمْ أَوْدَى ابْنُ خَدَّاقِ

ولو صححت هذه الرزاية كان موضعه بعد البيت الأخير ، على أن يوضعا بين الأول والثاني .

٨١

وقال الممزق أيضاً*

- ١ صَحَا مِنْ تَصَابِيهِ الْفُؤَادُ الْمُشَوَّقُ وحنَّ من الحيِّ الجَمِيعِ تَفَرَّقُ
 ٢ وَأَصْبَحَ لَا يَشْفِي لَهُ مِنْ فُؤَادِهِ قِطَارُ السَّحَابِ وَالرَّحِيقُ الْمُرُوقُ
 ٣ فَمَنْ مُبْلِغُ النُّعْمَانِ أَنَّ ابْنَ أُخْتِهِ عَلَى الْعَيْنِ يَعْتَادُ الصَّفَا وَيُمَرِّقُ
 ٤ وَأَنَّ لُكَيْزًا لَمْ تَكُنْ رَبًّا عُكَّةً لَدُنْ صَرَّحَتْ حُجَّاجُهُمْ فَتَفَرَّقُوا
 ٥ قَضَى لِجَمِيعِ النَّاسِ إِذْ جَاءَهُمْ بَأَنَّ يَجْنُبُوا أَفْرَاسَهُمْ ثُمَّ يَلْحَقُوا

خُزَالِقَصِيدَةٌ: يذكر أنه صحا من غفوة الصبا ، وأيقظه تفرق ألافه ففقد السلوى والعزاء .
 ثم طلب من يؤدي إلى النعمان أن رجلا - سماه « ابن اخته » أو « أسيدا » كما في رواية أخرى - قد أضحي
 لا يأبه بالنعمان ، فهو يغني مرحاً بشعره حيث يشاء ، وهو في ذلك يراغم النعمان لا يحفل به . ونوده للنعمان
 بشأن قبيلته « لكيز بن أفصى بن عبد القيس » أنهم خلقتوا للقنا والسيوف ، وأن لكيزاً قد أخذ قومه بأن
 يخرجوا في الحرب تحت قيادة حازمة ، وأنهم كانوا إذا خرجوا تناذرهم الناس ، فود من في الشرق أن تتجه لكيز
 صوب الغرب ، ومن في الغرب أن تتجه إلى الشرق ، خوفاً من شدة بأسها .

مترجمها: ستأتي القصيدة مرة أخرى في آخر الكتاب برقم ١٣٠ بزيادة ٧ أبيات . وانظر الشرح
 ٦٠٢ - ٦٠٤ .

(٢) قطار : جمع قطر ، وقطر جمع قطرة . (٣) الصفا : موضع بالبحرين . العين :
 بالبحرين أيضاً يقال لها « عين محلم » . يمرق : يغني ، التريق الغناء . « النعمان » بالحذف على الإضافة ،
 وبالنصب على المفعولية ، وحذف التنوين في النصب كحذفه في الإضافة ، وهو مثل النون ، وانظر
 ما يأتي ٩٦ : ٢٠ . (٤) لكيز: قبيلة . العكة : جلد صغير يوضع فيه السمن أصغر من القربة .
 صرحت حجاجهم : خرجت من منى . يريد أن لكيزاً لم تكن من يتجر في السمن ، ولكنهم أصحاب خيل
 وسلاح . (٥) قضى : أي لكيز ، وذكر الضمير على اسم أي القبيلة . يجنبوا أفراسهم : يتودون
 أفراساً يجازب إبلهم ليركبوها عند الحرب . والمعنى : أوجب عليهم أن يركبوا الإبل ويجنبوا الحمل
 متوجهين إلى الغارة .

- ٦ يَوْمٌ بِهِنَّ الْخَزَمَ خِرْقٌ سَمِيدٌ أَحَدٌ كَصَدْرِ الْهِنْدُوَانِيِّ مِخْفَقٌ
 ٧ وَقَالَ جَمِيعُ النَّاسِ : أَيْنَ مَصِيرُنَا فَأَضْمَرَ مِنْهَا خُبْثَ نَفْسٍ مُمَزَّقٌ
 ٨ فَلَمَّا أَتَى مِنْ دُونِهَا الرَّمْثُ وَالْغَضَا وَلَاحَتْ لَهَا نَارُ الْفَرِيقَيْنِ تَبْرُقُ
 ٩ وَوَجَّهَهَا غَرْبِيَّةٌ عَنِ بِلَادِنَا وَوَدَّ الَّذِينَ جَوْلَنَا لَوْ تَشْرُقُ

٨٢

وقال مرة بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان*

(٦) يؤم بهن على حزم من أمره . أو الخزم : الحزن من الأرض ، وهو الغليظ . الخرق : المتخرق في فنون الخير والمعروف . السميدع : الجميل الشجاع . الأحذ : الخفيف . الهندواني : السيف . المخفق : الضروب ، يقال قد خفقه إذا ضربه . (٧) المعنى : أنه لحبث نفسه ودهائه كم مراده ولم يظهره لأحد حتى أوقع الغزوة التي أرادها . (٨) الرمث والغضا : شجران ، وأراد مواضعهما ، أراد تجاوزوا هذه الأماكن فصارت دونهم . لاحت نار الفريقين : تلاقى الجيشان وصار كل واحد منهما بجزاء الآخر وبمراى منه : (٩) أي وجه هذه الكتيبة أو الغزوة غربية ، عدل بها عن ناحية الشرق عادلا عن بلادنا . وتمنى من حولنا أن يوجهها مشرقة نحو بلادنا .

* ترجمته : هو مرة بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعيب بن علي بن بكر بن وائل ، شاعر قديم جداً ، هو الأب الخامس في عمود النسب لعبد المسيح بن عسلة ، كما مضى في ٧٢ . وعمه جساس بن مرة هو الذي قتل كليب بن ربيعة زوج أخته جلييلة بنت مرة ، في حرب البسوس ، وانظر تفصيلها في الأغاني ٤ : ١٣٩ - ١٤٧ .

جزالقصيدة : دعا صاحبيه أن يتأهبوا للرحيل ، وأن يعدا له ناقة وصف خلفها وسيرها وجودة غذائها ، وشبهها بالنعامة تسابق الظليم وتباريه . ثم خلص إلى صميم الغرض من مخاطبة «عوف» ، يجب منه كيف يسطو على ماله اليوم ، وكان بالأمس يتهيب ذلك . ثم يتوعده أن لو شاء لشنها عليهم شعواء ، يسترد بها إبله ويرعاها حيث يريد . ثم مدح «عوفاً» على عادة فرسان العرب ، من تمجيد الرجل لقرنه ، والقاتل لمقتوله .

تخرجه : ١ - ٤ في معجم البلدان ونسبها إلى همام بن مرة ، والد مرة بن همام . وانظر الشرح

- ١ يا صَاحِبِي تَرَحَّلًا وَتَقَرَّبًا فَلَقَدُ أَنَى لِمُسَافِرٍ أَنْ يَطْرَبَا
 ٢ طَالَ الثَّوَاءُ فَقَرَّبًا لِي بَازِلًا وَجَنَاءُ تَقَطَّعُ بِالرُّدَافِي السَّبْسَبَا
 ٣ أَكَلْتُ شَعِيرَ السَّيْلِحِينَ وَعُضَّهُ فَتَحَلَّبْتُ لِي بِالنَّجَاءِ تَحَلُّبَا
 ٤ وَكَأَنَّهَا بِلَوَى مُلِيحَةً خَاضِبٌ شَقَاءُ نِقْنِقَةٌ تُبَارِي غَيْهَبَا
 ٥ يَا عَوْفُ وَيَحْكُ فِيمَ تَأْخُذُ صِرْمِي وَلَكُنْتُ أَسْرَحُهَا أَمَامَكَ عَزْبًا
 ٦ تَاللهِ لَوْلَا أَنْ تَشَاءِي أَهْلُهَا وَلَشَرُّ مَا قَالَ أَمْرُو أَنْ يَكْذِبَا
 ٧ لَبَعَثْتُ فِي عَرْضِ الصَّرَاخِ مُفَاضَةً وَعَلَوْتُ أَجْرَدَ كَالْعَسِيبِ مُشْدَبًا
 ٨ لَتَرَكْتُمُ إِبِلِي رِتَاعًا إِنْنِي مِمَّا أَرُدُّ الْجَيْشَ عَنْهَا خَيْبًا
 ٩ لِلَّهِ عَوْفٌ لَابِسًا أَثْوَابَهُ يَا لَهْفَ نَفْسِي قِرْنَ مَا أَنْ يُغْلَبَا

(١) تقربا : يقول الرجل لصاحبه إذا استعجه : تقرب ، أي اعجل . أنى : آن . الطرب ههنا : خفة وجزع لشدة الشوق . (٢) الثواء : الإقامة . الرجاء : الناقة الغليظة . الردافي : جمع رديف ، وهو الراكب خلف آخر على الدابة . السبسب : القفر لا نبت فيها . (٣) السيلحين : موضع قريب من الحيرة ، وانظر المعرب ١٢٧ . العض ، بضم العين : علف أهل الأمصار ، مثل القت والنوى المرضوخ والكسب . النجاء : السرعة . وتحلبت : سالت ، كأنها السيل في سرعتها . (٤) الالوى : ما انعطف من الرمل . مليحة : موضع . الخاضب : يوصف به الظليم ، وهو ذكر النعام ، حين يحمر بعض جسمه ، وهذا البيت شاهد لوصف النعامة الأثني به . الشقاء : الطويلة . النقنقة : النعامة . الغيهب : الأسود ، يعنى ظليما . (٥) الصرمة : القطعة من الإبل . العزب : المتنحية . يقول : ما جرأك علي اليوم وقد كنت لا تقدر على ذلك قبل اليوم ؟ (٦) تشاءى : تفرق ، أي : والله لولا أن يتفرق أهلها . (٧) العرض : الناحية . الصراخ : الاستغاثة . المفاضة : الدرع . الأجرد : القصير الشعرة . العسيب : جريدة النخل . المشذب : المتتقي ، قد شذب عنه خوصه ، أي رمي به عنه . (٨) لتركتم : جواب ثان للولا بدون حرف العطف . رتاعا : آمنة ترعى . (٩) أثوابه : سلاحه . قرن إلخ : أراد قرن غلبة ، و « ما » صلة .

٨٣

وقال عبدُ المسيح بنُ عَسَلَةَ العبديُّ*:

- ١ أَلَا يَا أَسْلَمِي عَلَى الْحَوَادِثِ فَاطِمَا فَإِنْ تَسَأَلِينِي تَسْأَلِي بِي عَالِمَا
 ٢ غَدَوْنَا إِلَيْهِمْ وَالسُّيُوفُ عَصِينَا بِأَيْمَانِنَا نَفْلِي بِهِنَّ الْجَمَاجِمَا
 ٣ لَعَمْرِي لَأَشْبَعْنَا ضِبَاعَ عُنَيْزَةَ إِلَى الْحَوْلِ مِنْهَا وَالنُّسُورَ الْقَشَاعِمَا
 ٤ تَمَكَّكَ أَطْرَافَ الْعِظَامِ غُدِيَّةً وَنَجْعَلُهُنَّ لِلْأَنْوْفِ خَوَاطِمَا
 ٥ [وَمُسْتَلَبٍ مِنْ دِرْعِهِ وَسِلَاحِهِ تَرَكَنَا عَلَيْهِ الذُّنْبَ يَنْهَسُ قَائِمَا]
 ٦ فَأَمَّا أَخُو قُرْطٍ ، وَلَسْتُ بِسَاخِرٍ فَقُولَا لَهُ : يَا أَسْلَمُ بِمُرَّةٍ سَالِمَا

« ترجمته: سبقت في القصيدة ٧٢ . وأخطأ أبو عكرمة الضبي في قوله « العبدي » وإنما هو شيباني ، كما نص عليه الأنباري .

جوالقصيدة: دعا لصاحبه فاطمة بالسلامة ، معتزاً بنفسه مفتخراً بقومه ، وما كان منهم يوم عنيزة من شجاعة وبطولة ، ووصف هول ذلك اليوم ، وكثرة القتل فيه ، وما ركب عدوهم من العار . ثم توعد « أخا قرط » وهزى منه في سخريته لاذعة . وكان يوم عنيزة من أيام حرب البسوس ، وكان بين بني بكر وتغلب ابني وائل ، وفيه دارت الدائرة لبني تغلب على بني بكر ، ولكن الشاعر - وهو شيباني من بني بكر - يأتي أن يعترف بهذه الهزيمة ، فهو يسبغ عليها ظل البطولة ، ويخلق منها نصراً مبهيناً .

مترجمها شعراء الجاهلية ٢٥٥ . وانظر الشرح ٦٠٦ - ٦٠٨ .

(١) أراد : ألا يا هذه اسلمي . عالماً : أي إن تسأليني تسألي بمسئلتك إياي عالماً .

(٢) فلي رأسه بالسيف : ضربه وقطعه . (٣) عنيزة : موضع . القشاعم : جمع قشم ، وهو المسن من النسور الكبير منها . (٤) تمكك : تتمكك ، والتتمكك : إخراج المنخ من العظم بالشفنتين ، أو مص جميع ما في الضرع ، وقيل : التتمكك شدة الاستقصاء على العظم بالضرس ، وهذا المعنى ليس في المعجم . والضمير في الفعل للسيف . غدية : تصغير غداة . خواطم : أي خططنا أذوفهم بهذه الوقعة ، أي صيرنا بها عاراً عليهم كالعلامة على أذوفهم . (٥) البيت زيادة عن المرزوقي ونسخي المتحف البريطاني وفيه . (٦) يهزأ بأخي قرط ، يقول : اسلم بمرة ، أي اذهب به ، وهو المقتول . والمعنى اسلم بقتلك إياه ، على طريق التهمك به ، أي لست سالماً ، وقد قتلته . وأبدع في السخرية منه بقوله « ولست بساخر » .

٨٤

وقال مقاس العائدي*

- ١ ألا أبليغ بني شيبان عني فلا يك من ليقائكم الوداعا
 ٢ بعيش صالح ما دمت فيكم وعيش المرء يهبطه لماعا
 ٣ إذا وضع الهزاهز آل قوم فزاد الله آلكم ارتفاسا
 ٤ فقد جاورت أقواما كثيرا فلم أر مثلكم حزما وباعا

« ترجمته : « مقاس » لقبه ، واسمه مسهر بن النعمان بن عمرو بن ربيعة بن تيم بن الحرث بن مالك بن عبيد بن خزيمه بن لؤي بن غالب بن فهر ، وإلى فهر اجتماع قريش ، بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمه بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . وهو مقاس العائدي ، من عانذة قريش . نسبوا إلى أمهم عانذة بنت الخمس بن قحافة بن خثعم . وعددهم في بني أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان ، حلفاء لهم . وهو شاعر جاهلي كما نص عليه ابن دريد في الاشتقاق ، وذكر المرزباني أنه مخضرم ، وفي النقااض ١٠٢٠ ما يدل على أنه أدرك الإسلام . ولم نجد نصاً يدل على أنه أسلم . قال الآمدي : « ولقاس أشعار جياذ في كتاب بني أبي ربيعة بن ذهل وفي بطون قريش . وقيل له مقاس لأن رجلا قال : هو يمس الشعر كيف شاء ، أي يقوله . يقال مقس من الأكل ما شاء » . ويقال إنه من قوظم « مقست نفسه » بكسر القاف : إذا غثت وتقرزت . وذكره ابن دريد في الجمهرة ٣ : ٤٣ في مادة « م ق س » وهذا يدل على أن قوله في الاشتقاق ٦٧ « مقاس مفعال من قاس يقيس » خطأ من الناشرين ، وليس في الكلام وزن « مفعال » بفتح الميم .

جوالقصيدة : يمدح بني ذهل بن شيبان بن ثعلبة ، وبني شيبان جميعاً ، بما لقي فيهم من حسن الجوار ، وكال الحزم والباع .

تخرجهما : انظر الشرح ٦٠٨ - ٦٠٩ .

(١) ينزل : لا جعل الله انصرافي عنكم هذه المرة وداعاً . (٢) هبطه ، من باب نصر ، وأهبطه : أنزله ، وهبطه أيضاً : نقصه . لماع ، بضم اللام وكسرها : جمع لمعة ، بضمها ، وهي القطعة ، وهذا الضبط بهذا التفصيل ليس في المعاجم ، بل فيها اللمعة القطعة من النبت ، والجمع فيها بالكسر وحده . والمعنى : تذهب نفسه قطعة قطعة ، أي عيشه ينقص قلبه قليلاً . (٣) الهزاهز : جمع هزهزة ، وهي تحريك البلياء والحروب الناس . الآل : الشخص . (٤) الباع : سعة الصدر .

وقال مَقَّاسٌ أَيضاً*

- ١ أَوْلَى فَاوْلَى يَا أَمْرًا الْقَيْسِ بَعْدَمَا
 خَصَفْنَ بِآثَارِ الْمَطِيِّ الْحَوَافِرَا
 ٢ فَإِنْ تَكُ قَدْ نُجِّيتَ مِنْ غَمْرَاتِهَا
 فَلَا تَأْتِينَا بَعْدَهَا الدَّهْرَ سَادِرَا
 ٣ تَذَكَّرْتِ الْخَيْلُ الشَّعِيرَ عَشِيَّةً
 وَكُنَّا أَنْسَاءً يَغْلِفُونَ الْأَيَاصِرَا
 ٤ فَوَ اللَّهُ لَوْ أَنَّ أَمْرًا الْقَيْسِ لَمْ يَكُنْ
 بِفَلَجٍ عَلَيَّ أَنْ يَسْبِقَ الْخَيْلَ قَادِرَا
 ٥ لَقَاظَ أَسِيرًا أَوْ لِعَالَجِ طَعْنَةً
 تَرَى خَلْفَهُ مِنْهَا رَشَاشًا وَقَاطِرَا
 ٦ فِدَى الْأَنْسِ ذَكَرُوهُمْ مَعِيشَةً
 تَرَى لِشَرِيدِ الْوَرْدِ فِيهَا نَوَاحِرَا

* جزالقصيدة: يتوعد امرأ القيس بن بحر بن زهير بن جناب الكلبي ، مفتخرًا بقومه : أنهم أهل بادية يصهبون على البؤس والبقاء ، لا كأهل القرى ، الذين يغلبهم الحنين إلى أوطانهم ، فينقض ذلك من عزمهم . ثم ذكر فرار امرئ القيس وسبقه الخيل ، وأنه لولا ذلك لأدركه الأسر أو الطعن . ثم عرج على قوم امرئ القيس ، فجعلهم فداء لمن أعاد لهم حالهم الأولى من السلامة ولذاذة العيش ، يتهم بهم . وفي البيت ٨ يسفه عقولهم التي دفعت بهم إلى مناخزة قومه والعدوان عليهم .

تخرجهما: البيت ٣ في الخزانة ٣ : ٨١ . والقصيدة مكررة في الأصمعية ١٣ عدا البيت ٧ . وانظر الشرح ٦٠٩ - ٦١١ .

(١) أولى فأولى : صيغة توعده . امرؤ القيس : هو ابن بحر بن زهير بن جناب الكلبي . خصفن : يعني الإبل ، يقال خصفت الإبل الخيل أي تبعتها . والعرب يركبون الإبل ويقودون الخيل إذا أرادوا الغارة ، فإذا صاروا إلى موضع القتال ركبوا الخيل . (٢) السادر : الراكب رأسه بجهل وحمق . (٣) الأياصر : جمع أيصر ، وهو كساء يجمع فيه الحشيش ، ثم أطلق على الحشيش . يقول : نحن أهل تصبر على البؤس والبقاء ، وأنتم أهل القرى تحنون إليها ، ويجعل الخيل مثلاً ، فجعل خيلهم تحن إلى علفها إذا تذكرته . (٤) فلج : بلد . (٥) قاظ : أقام زمن القيط . (٦) الورد : ما لونه بين الكتمة والشقرة . نواحر : يشخرون فيه من كثرته ، يأكلونه فيدخل في أنوفهم من كثرة أكلهم . يتهم بهم ويسخر ، إذ جعلهم فداء لمن أعاد لهم حالتهم الأولى من السلامة ولذاذة العيش .

٧ فَإِنَّ بَنِي عَجَلٍ هُمُ صَبْحُوكُمْ صَبُوحاً ، يُنْسِي ذَا اللَّذَاذَةِ ، سَاعِرًا
٨ أَجِئْتُمْ إِلَيْنَا فِي بَقِيَّةِ مَالِنَا تَزْجُونَ مِنْ جَهْلٍ إِلَيْنَا الْمَنَاكِرَا

٨٦

وقال راشد بن شهاب اليشكري*

لِقَيْسِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ قَيْسِ بْنِ خَالِدِ الشَّيْبَانِيِّ

(٧) صبحوكم : سقوكم الصبح ، وهو ما حلب من اللبن في الصبح . ساعراً : حاراً ، نعت للصبح والساعر لم يذكر في المعاجم . (٨) تزجون : من التزجية ، وهي الدفع برفق . المناكر : جمع منكر .

* ترجمته : هو راشد بن شهاب بن عبدة بن عصم بن ربيعة بن عامر بن جهيل بن ثعلبة بن غنم بن حبيب بن كعب بن يشكر بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار . شاعر جاهلي ، مدحه نصر بن عاصم بن الحليف اليشكري بأبيات منها «ومنا الذي فك العناة فعالم» . وانظر شرح الحماسة ٢ : ١٠٨ - ١١٣ . وذكر اسمه في شواهد العيني ١ : ٥٠٢ : «رشيد» وهو خطأ ناسخ ، وذكره على الصواب في ٣ : ٢٢٥ ، ٤ : ٥٩٦ . وأبوه «شهاب» أثبت في المصادر بالشين معجمة في الرسم ، لم ينص بالقول على إعجامها ، ومن ذلك أصول المفضليات المخطوطة الصحيحة . وكذلك ثبت بالمعجمة في نسخ الحيوان للجاحظ ٦ : ٩٦ . ولكن العيني ضبطه بالقول في ٤ : ٥٩٦ بأنه بالمهملة ، وظن العلامة الراجكوتي أنه انفرد بذلك فقسا عليه ، وقد نص صاحب القاموس أيضاً على أنه بالمهملة ، مادة «س ه ب» وقال : «وليس لهم شهاب بالمهملة غيره» . وقال الزبيدي في شرحه : «هكذا ضبطه المفجع البصري وقال : من قاله بالمعجمة فقد أخطأ» .

جوالقصيد : يخاطب فيها قيس بن مسعود الشيباني . فاستهل قصيدته بذكر الأرق ، وأن أرقه لم يكن للعشق ولا السقم ، وإنما أرقه ما تطرق إليه من هجاء قيس إياه . ثم نوه بظهارة نفسه ، وتوعدته أشد التوعد ، وطلب منه أن يكف عن الهجو كيلا يلقي منه شراً مستطيراً . وتهدده بالسلاح ، فنعت سيفه وقوسه وسهامه ورمحه ودرعه . ثم ذكره بما كان بينهما من كرم الحوار والصحبة ، وكرر وعيده محذراً من مغبة الهجاء . وفي الأبيات ١٣ - ١٥ نعت مجدله الذي بناه وجعله ملجأ للخائف والمعدم .

- ١ أَرِقْتُ فَلَمْ تَخْدَعْ بِعَيْنِي خَدْعَةً ووَاللَّهِ مَا دَهْرِي بِعِشْقِي وَلَا سَقَمٌ
- ٢ وَلَكِنْ أَنْبَاءٌ أَتَتْني عَنْ أَمْرِي وما كَانَ زَادِي بِالْخَبِيثِ كَمَا زَعَمُ
- ٣ وَلَكِنِّي أَقْصِي ثِيَابِي مِنَ الْخَنَا وَبَعْضُهُمْ لِلْغَدْرِ فِي ثَوْبِهِ دَسَمٌ
- ٤ فَمَهْلًا أَبَا الْخُنُسَاءِ لَا تَشْتُمَنِّي فَتَقْرَعَ بَعْدَ الْيَوْمِ سِنَّكَ مِنْ نَدَمٍ
- ٥ وَلَا تُوعِدْنِي إِنْني إِنْ تُلَاقِنِي مَعِي مَشْرَفِي فِي مَضَارِبِهِ قَضَمٌ
- ٦ وَنَبْلٌ قِرَانٌ كَالسُّيُورِ سَلَاجِمٌ وَفَرْعٌ هُتُوفٌ لَا سَقِيٌّ وَلَا نَشْمٌ
- ٧ وَمُطَرِدٌ الْكَعْبَيْنِ أَسْمَرُ عَاتِرٌ وَذَاتُ قَتِيرٍ فِي مَوَاصِلِهَا دَرَمٌ

عمرهمسا البيت ١ في الحيوان ٦ : ٩٦ . ومثل مطلعته في الأصمعية ٥٧ . والبيت ٣ في الكنز اللغوي ١٩٣ . والبيتان ٦ ، ٧ في ديوان المعاني ٢ : ٦٤ - ٦٥ . والبيتان ١١ ، ١٠ في النوادر ١٢٥ - ١٢٦ ونسبهما لمقاس المائذي ، وخالفه أبو حاتم فنسبهما لراشد . وصدر البيت ١١ في النقائض ٦٤٥ مع عجز آخر ونسبه لـ ر . وفي الخزانة ٤ : ٣٦٥ أبيات من هذا الروي نسبها بعضهم لهذه القصيدة ، وحقق البغدادي أنها ليست منها . وكذلك نسب البكري في سمط الآلي ٨٢٩ بيتاً منها لراشد وتعبه الراجكوتي فأصاب . وفي الحيوان ١ : ٣١٥ بيتان آخران كأنهما منها . وانظر الشرح ٦١١-٦١٤ .

(١) تخدع : تدخل ، يقول : لم يدخل في عيني شيء من النعاس . هكذا نقل الأنباري عن أبي عكرمة ، ولم يفسر « خدعه » صريحاً . والذي في اللسان : « خدعت العين خدعاً : لم تم . وما خدعت بعينه نعسة أي ما مرت بها » . ورواية الجاحظ في الحيوان « نعسة » بدل « خدعة » . (٢) يقول : لم يكن سهري بعشقي ولا سقم ، ولكن لهذه الأنباء التي أتتني عن هذا الرجل ، وما كنت كما وصفني ، وجعل الزاد الخبيث مثلاً للقول السيء . (٣) أراد بالدمس دنس العار . (٥) المشرفي : السيف المنسوب إلى المشارف ، وهي قرى . قضم : تكسر من كثرة ما أضرب به . وقد أسقط الفراء من قوله « معي » في جواب الشرط . (٦) القران : المتشابهة . السلاجم : الطوال ، الواحد سلجم . الفرع : القوس أخذت من أعلى العصن . الهتوف : المصوثة . السقي : ما شرب الماء على الأنهار من الشجر . النشم : شجر خوار ضعيف . يقول : ليست كذلك ، هي مما تشرب بالمطر ، وهو أصلب لها . (٧) المطرد : يعني رمحا إذا هز اضطرب كله واطرد في اضطرابه ، كاطراد الماء في جريه . وهذا =

- ٨ مُضَاعَفَةٌ جَدْلَاءُ أَوْ حُطْمِيَّةٌ تُغَشِّي بَنَانَ الْمَرْءِ وَالْكَفَّ وَالْقَدَمَ
- ٩ لِعَادِيَّةٍ مِنْ السَّلَاحِ اسْتَعْرَتْهَا وَكَانَ بِكُمْ فَمَرُّ إِلَى الْغَدْرِ أَوْ عَدَمٌ
- ١٠ وَكَنتُ زَمَانًا جَارَ بَيْتٍ وَصَاحِبًا وَلَكِنَّ قَيْسًا فِي مَسَامِعِهِ صَمَمٌ
- ١١ أَقَيْسَ بْنَ مَسْعُودِ بْنِ قَيْسِ بْنِ خَالِدٍ أَمُوفٍ بِأَذْرَاعِ ابْنِ طَيْبَةَ أُمُّ تَدَمٌ
- ١٢ بِدَمٍ يُغَشِّي الْمَرْءَ خِزْيًا وَرَهْطَةً لَدَى السَّرْحَةِ الْعَشَاءِ فِي ظِلِّهَا الْأَدَمَ
- ١٣ [بَنِيْتُ بَثَاجٍ مَجْدَلًا مِنْ حِجَارَةٍ لِأَجْعَلَهُ عِزًّا عَلَى رَغْمٍ مِنْ رَغْمٍ]
- ١٤ [أَشْمٌ طَوَالًا يَدْخُضُ الطَّيْرُ دُونَهُ لَهُ جَنْدَلٌ مِمَّا أَعَدَّتْ لَهُ إِرْمٌ]
- ١٥ [وَيَأْوِي إِلَيْهِ الْمُسْتَجِيرُ مِنَ الرَّدَى وَيَأْوِي إِلَيْهِ الْمُسْتَعِيضُ مِنَ الْعَدَمِ]

المعنى لم يذكر في المعاجم ، وقد سبق مختصراً في ١٧ : ٥٠ . قال المرزوقي : « إنما قال الكعبيين فشي لأنه أراد الأعلى والأسفل » . العائر : الصليب . ذات قشير : يعني درعا ، والقشير رؤوس مسامير الدرع . الدرهم : الاستواء . وأراد بمواصلها ما يتصل بالحلقتين . (٨) المضاعفة : التي فسجت حلقتين حلقتين . الجدل : المحكمة . الحطمية : منسوبة إلى حطمة بن محارب بن عبد القيس ، وكان صانع دروع ، ويقال إنها التي تحطم السيوف . تغشي الخ : أراد أنها سابغة . (٩) عادية : أي درع قديمة كانت في زمن عاد ، وذلك أجود لها . (١٢) السرحة : واحدة السرح ، وهو شجر كمار عظام لا ترعى وإنما يستظل فيه . العشاء : الخليفة . وهذه السرحة كانت بمكاف ، يجتمع الناس إليها ويضربون قباب الأدم . (١٣) ثاج ، وقد يهمز : قريه بالبحرين . الجندل : القمصر . (١٤) الطوال بنضم الطاء : العلويل ، وصف مفرد . يدخض : يزلق ، والمراد أنه لا تبلغه الطير . الجندل : الحجارة . (١٥) المستعريض : طالب العوض والصلوة . وهذه الأبيات الثلاثة ١٣ - ١٥ زيادة عن نسختي فيينا والمتحف البريطاني .

٨٧

وقال راشد أيضاً*

- ١ مَنْ مُبْلِغٌ فِتْيَانَ يَشْكُرُ أَنِّي
 ٢ فَأَوْصِيكُمْ بِالْحَيِّ شَيْبَانَ إِنَّهُمْ
 ٣ عَلَى أَنْ قَيْسًا قَالَ قَيْسُ بْنُ خَالِدٍ:
 ٤ رَأَيْتُكَ لَمَّا أَنْ عَرَفْتَ وُجُوهَنَا
 ٥ رَأَيْتَ دِمَاءَ أَسْهَلَتْهَا رِمَاحُنَا
 ٦ وَنَحْنُ حَمَلْنَاكَ الْمَصِيفَةَ كُلَّهَا
- أَرَى حِقْبَةً تُيَدِي أَمَاكِنَ لِلصَّبْرِ
 هُمْ أَهْلُ أَبْنَاءِ الْعِظَامِ وَالْفَخْرِ
 لَيْشْكُرُ أَحَلَّى إِنْ لَقِينَا مِنَ التَّمْرِ
 صَدَدَتْ وَطَبَّتَ النَّفْسَ يَا قَيْسُ عَنْ عَمْرٍو
 شَيْبَابَ مِثْلَ الْأَرْجُونَ عَلَى النَّحْرِ
 عَلَى حَرَجٍ تُوَسَّى كُدُومَكَ فِي الْخَدْرِ

* جرائقة، وفي هذه القصيدة يخاطب فتیان قبيله، من بني يشكر، ويخبرهم بأنهم سوف يلاقهم من الشدائد ما يستدعي الصبر، وأوصاهم في تهكم بحَي شيبان، قوم قيس بن خالد الشيباني، وذكرهم بما كان قال قيس، من استهانة بيشكر حين اللقاء. ثم خاطب قيس بن مسعود بن قيس بن خالد، وعيره بما كان من فراره وهربه من الأخذ بثأر عمرو حميمه، وبالجرارات البليغة التي قضى الصيف كله في علاجها. ثم فخر بقومه وكرم محبتهم ووفائهم.

تمزجها، كلها في شواهد المعيني ١؛ ٥١٢ - ٥٠٣ ونقل عن التوزي أن البيت ٤ مصنوع فلا يصلح شاهداً، ورد عليه وأثبتها للشاعر. والبيت ٤ فيها ٣: ٢٢٥. وانظر الشرح ٦١٤ - ٦١٥.

(١) الحقيبة من الدهر: مدة لا وقت لها. أماكن للصبر: أراد أحداثاً كثيرة شديدة يستقبلونها تستدعي منهم الصبر. (٣) أي هم بمنزلة الغنيمة، لأنبالي ألقيناهم أم لقينا تمرأ نأكله.

(٤) أي لما أن عرف وجوهنا فررت، وطابت نفسك عن حميمك الذي قتلناه. (٥) أسهلها: أسالها. وهذا التفسير لم يذكر في المعاجم. الشأبيب: جمع شؤبوب، وهو الدفعة. الأرجوان: صبغ أحمر، شبه به الدم. (٦) المصيفة: الصيفة. الحرج: سرير يحمل عليه الموق. الخدر: حاجز يقطع في البيت تستر فيه الحوارية. يقول: أوقعنا بك فجرحناك جراحات بقيت منها في خدر صيفتك تداريها.

٧ فَلَا تَحْسِبَنَّكَ كَالْعُمُورِ وَجَمَعَنَا فَنَحْنُ وَبَيْتِ اللَّهِ أَدْنَىٰ إِلَىٰ عَمْرٍو
٨ جَمِيعاً، وَلَسْنَا، قَدْ عَلِمْتَ، أَشَابَةً بَعِيدِينَ مِنْ نَقْصِ الْخَلَائِقِ وَالْغَدْرِ

٨٨

قال الحرث بن ظالم*

(٧) العمور : جمع « عمرو » . (٨) الأشابة : المختلطون .

* ترجمته : هو الحرث بن ظالم المري ، من بني مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن (زيد بن) غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر . ولم يرفعوا نسبه إلى مرة فيما وجدنا . ثم وجدنا نسبه مرفوعاً إلى مرة ، في الأغاني (٢ : ٢٦١ طبعة دار الكتب) في ترجمة ابن ميادة ، فإن جده الأعلى هو « ظالم بن جذيمة بن يربوع بن غيط بن مرة » . وزيادة (زيد) في عمود النسب هنا ، زدناها أيضاً من الأغاني . كان من أشرف بني مرة وساداتهم ، وكان أفتك الناس وأشجعهم كما قال ابن دريد في الاشتقاق ١٧٥ . وبه ضرب المثل « أفتك من الحرث بن ظالم » (مجمع الأمثال ٢ : ٣٠) . وضرب جرير بسيفه المثل في قوله :

بسيف أبي رَغْوَانَ سَيْفِ مَجَاشِعٍ ضَرَبْتَ وَلَمْ تَضْرِبْ بِسَيْفِ ابْنِ ظَالِمٍ
والفرزدق في قوله :

لو كنت بالمعلوب سيف ابن ظالم ضربت أبا قيس أرنت أقاربه

وقد فتك الحرث بخالد بن جعفر بن كلاب بن ربيعة ، وهو إذ ذاك نازل على النعمان بن المنذر ، كما سيأتي في القصيدة ٨٩ . وفتك أيضاً بابن النعمان بن المنذر ، وكان في حجر أخته سلمى بنت ظالم وزوجها سنان بن أبي حارثة المري ، ثم حصل في يد النعمان ، فلما دخل عليه قال : من كان له عند هذا ثار فليقتله ، فقام إليه عمرو بن الحمص فقتله بخالد بن جعفر . وأكثر الروايات على ما ذكرنا ، أن ذلك كله في عهد النعمان بن المنذر ، ويؤيده البيت ٣ من هذه القصيدة ، وفي روايات أخر أن ذلك كان في عهد أخيه الأسود بن المنذر ، وبعضهم ينسبها لعهد أبيه المنذر بن المنذر ، حتى لقد قال ابن دريد في الاشتقاق ص ١٧٥ : « هو الذي قتله المنذر بن المنذر أبو النعمان ، وقال : توم : بل النعمان ، وهذا غلط » . ولكنه قال أيضاً في ترجمة عمرو بن الحمص ص ٢٠٣ : « وهو الذي قتل الحرث بن ظالم بأمر الملك الأسود بن المنذر » . فهذا اضطراب منه ينتمض ما جزم به أولاً . وزعم الأصمعي أن البيت ٣ ليس من هذه القصيدة وأن الغلام المتناول عم النعمان بن المنذر وليس ابنه . وفي الأغاني ١٩ : ٩٩ (طبعة الساسي) أن الحرث بن ظالم هو الذي قتل ابن السمؤال بن عاديا ، لما وفي السمؤال بأدراع امرئ القيس ولم يعطها له . وانظر النقائض ٢٢٦ - ٢٣٠ ، ١٠٣ ، ٣٨٥ وشرح الأنباري ١٠١ - ١٠٤ والأغاني ١٠ : ١٦ - ٣٢ وابن الأثير ١ : ٢٢٩ - ٢٣٤ .

- ١ قِفَا فَاسْمَعَا أُخْبِرْ كَمَا إِذُ سَأَلْتُمَا مُحَارِبُ مَوْلَاهُ وَثَكْلَانُ نَادِمُ
- ٢ فَأَقْسِمُ لَوْلَا مَنْ تَعَرَّضَ دُونَهُ لَخَالَطَهُ صَا فِي الْحَدِيدَةِ صَارِمُ
- ٣ حَسِبْتَ أَبَا قَابُوسَ أَنَّكَ سَالِمٌ وَلَمَّا تُصِيبُ ذُلًّا ، وَأَنْفُكَ رَاغِمُ
- ٤ فَإِنَّ تَكُ أَذْوَادُ أُصِيبَنَّ وَصَبِيَّةُ فَهَذَا ابْنُ سَلَمِي رَأْسُهُ مُتَفَاقِمُ
- ٥ عَلَوْتُ بِذِي الْحَيَاتِ مَفْرِقَ رَأْسِهِ وَهَلْ يَرْكَبُ الْمَكْرُوهَ إِلَّا الْأَكَارِمُ
- ٦ فَتَكْتُ بِهِ كَمَا فَتَكْتُ بِخَالِدٍ وَكَانَ سِلَاحِي تَجْتَوِيهِ الْجَمَاجِمُ

جزء القصيدة: كانت أخت الحرث بن ظالم تحت سنان بن أبي حارثة المري ، وكان النعمان بن المنذر قد أودعهما ولده ، فكان الولد في حجر سلمى بنت ظالم أخت الحرث ، وكان للحرث جيران من بني ديهث ، أصابهم من النعمان شر في إبلهم . فاحتال الحرث حتى دفعت إليه أخته ابن الملك فقتله . وقد سجل الحرث في هذه القصيدة مصرع ابن النعمان ، مخاطباً النعمان الملك وسنان بن أبي حارثة . وتوعد النعمان وأبدي شجاته بمصرع ولده ، ودفعت سيفه الذي صرعه به ، وما كان من فتكه بخالد بن جعفر بن كلاب ، كما سيأتي في القصيدة بعدها . ثم خاطب النعمان في هجاء ، وأنه به بأنه يأبى أن يصاب جيرانه ويسلم جيران الملك . ثم توعد أن يقتله ، في أسلوب رمزي طريف .

تخریجها: الأغاني ١٠ : ٢٢ - ٢٣ عدا البيت ٢ و ١٠ : ٢٠ كذلك وزاد فيها بيتين آخرين . والبيتان ٥ ، ٦ في حماسة البحرني ١٢ . والأبيات ٧ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ، ٣ في ابن الأثير ١ : ٢٢٣ . وانظر الشرح ٦١٥ - ٦١٧ .

(١) محارب مولاة : يريد أبا محارب مولاة ، لأنه قتل ابن الملك . ثكلان نادم : يعني الملك النعمان بن المنذر ، أي قتلت ابنه فهو ثكلان نادم . (٢) يقول : لولا من دون الملك من حرسه وخاصته لطلبته حتى أقتله . (٣) أبو قابوس : كنية النعمان . (٤) الأذواد : جمع ذود ، يريد امرأة كانت جارة له ، أغير عليها فذهب بأذواد لها وفرق أهلها . ابن سلمى : يعني به ابن الملك الذي كان في حجر سنان بن أبي حارثة ، وسامى امرأة سنان ، وهي أخت الحرث بن ظالم . متفاقم : غير ملتئم يشير إلى أنه قتله . (٥) ذو الحيات : بعني سيفه ، يقال للسيف إذا كان عليه تمثال سمكة « ذو النون » ، وإذا كان فيه صورة حية « ذو الحيات » ، وكان في سيف الحرث صورة حيتين .

(٦) خالد : هو ابن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . وسيأتي خبر مقتله في ٨٩ . تجتويه : لا يوافقها .

- ٧ أَخْصِيَّ حِمَارٍ بَاتَ يَكْدِمُ نَجْمَةً أَتَأْكُلُ جِيرَانِي وَجَارِكَ سَالِمٌ
٨ بَدَأْتُ بِهِذِي ثُمَّ أَثْنِي بِهِذِهِ وَثَالِثَةٌ تَبْيِضُ مِنْهَا الْمَقَادِمُ

٨٩

وقال الحرث أيضاً

(٧) أراد : يا خصيي حمار ؛ يخاطب النعمان ، يصغره بذلك . يكدم : يعض . النجمة : واحدة النجم ، وهو النبات علي وجه الأرض ليس له ساق . (٨) المقاديم : هي المقاديم تحذف الياء ، ولم تذكر في المعاجم . ومقاديم الوجه ما استقبلت منه كالناصية ، عنى شيب الناصية من حول الضربة . يريد بالأولي قتل خالد بن جعفر ، وبالثانية قتل ابن النعمان ، وبالثالثة قتل النعمان ، يتوعدده . جزالقصيدة : قالها في فتكه بخالد بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، قتله وهو في جوار النعمان بن المنذر ، ثم هرب يستجير بالقبائل . وبدأها بما كان من نأبي سلمى عنه ، وحلوطا في قوم صاروا عدوا له بعد أن قتل خالد . ثم تحدث عن الأحوص بن جعفر وابنه عمرو ، وإيقاعه بهما برجالهما . وفخر بما أظهر من الفروسة في يوم « غمرة » . ثم استعلن شرفه بالانساب إلى قريش ، والانتفاء من بني بغيض بن ريث بن غطفان ، وأبدي أسفه لاطراح قريش ، فهم أهله فيما يشهد الحق . فإن أهل النسب يروون أن قبيلة « بني مرة » أصلها من قريش ، وأن مرة هو ابن عوف بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة . وإلى فهر جماع قريش . وكان أن مات لؤي ، فرجعت زوجته ، وهي من غطفان ، إلى أهلها ومعها ولدها عوف بن لؤي ، فتزوجت سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان ، وتبنى سعد عوفاً ، وزوجها فزارة بن ذبيان أخو سعد بنته هنداً ، فولدت له مرة بن عوف ، فكان مرة بن عوف ينتسب إلى سعد تارة وإلى فزارة أخرى . وانظر شرح الأنباري ١٠١ - ١٠٤ وفي البيت ٨ إشارة إلى هذين النسبين المصنوعين ، وفي البيت ٩ إشارة إلى نسبه الصحيح . وفي الأبيات ١٤ - ١٦ يعبر عما شعر به في نفسه حين رأى بني لؤي ، وأنه عرف فيهم الود والنسب القريب ، فرفع الرمح ليعلن الأمان بينه وبينهم . ثم مدح راحة القريش ووده بكرمه وفضله عليه . ثم مدح قريشاً بنجدتهم واستقرارهم في بلادهم ، علي حين غيرهم من العرب ينتحع كل وقت موضعاً . وأبدي إعجابهم بشهد إبلهم حين ترد الماء ، وما لمنظرهم من روعة ، كأن التاج معقود عليهم .

مخزوماء منتهى الطلب ١ : ٣٠٢ - ٣٠٣ . والبيت ٨ في البيان للجاحظ ٣ : ٢٤٥ وديوان المعاني ١ : ١٧٠ وشرح الحماسة ٢ : ١١٩ . والأبيات ٨ - ١١ ، ٢٠ ، ١٧ في سيرة ابن هشام =

- ١ نَأَتْ سَلْمَى وَأَمَسَتْ فِي عَدُوٍّ تَحُثُّ إِلَيْهِمُ الْقُلُوصُ الصَّعَابَا
 ٢ وَحَلَّ النَّعْفَ مِنْ قَنَوَيْنِ أَهْلِي وَحَلَّتْ رَوْضَ بَيْشَةَ فَالرُّبَابَا
 ٣ وَقَطَّعَ وَصَلَهَا سَيْفِي وَأَنْبِي فَجَعْتُ بِخَالِدٍ عَمْدًا كِلَابَا
 ٤ وَإِنَّ الْأَحْوَصَيْنِ تَوَلَّيَاهَا وَقَدْ غَضِبَا عَلَيَّ فَمَا أَصَابَا
 ٥ عَلَى عَمْدٍ كَسَوْتُهُمَا قُبُوحًا كَمَا أَكْسُو نِسَاءَهُمَا السَّلَابَا
 ٦ وَإِنِّي يَوْمَ غَمْرَةَ غَيْرَ فَخْرٍ تَرَكَتُ النَّهْبَ وَالْأَسْرَى الرَّغَابَا
 ٧ فَلَسْتُ بِشَيْتِمٍ أَبَدًا قُرَيْشِيًّا مُصِيبِيًّا رَغْمُ ذَلِكَ مَنْ أَصَابَا
 ٨ فَمَا قَوْمِي بِثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدٍ وَلَا بِفِزَارَةَ الشُّعْرَى رِقَابَا
 ٩ وَقَوْمِي ، إِنَّ سَأَلْتِ ، بَنُو لُؤَيٍّ بِمَكَّةَ عَلَّمُوا النَّاسَ الضَّرَابَا

= ٦٤ أوربة . والأبيات ٨ ، ٩ ، ١٧ في الأغاني ١٠ : ٢٧ ومعها بيت زائد . والأبيات ٨ - ١١ ، ٢٠ في شواهد العيني ٣ : ٦٠٩ . والأبيات ١٠ ، ١١ ، ١٤ ، ٨ ، ٩ في حماسة ابن الشجري ٦٥ - ٦٦ . والبيتان ١٥ ، ٨ في النقاظص ١٠٦١ والأغاني ١٠ : ٣٠ . والبيتان ١٥ ، ٢٠ في ديوان المعاني ٢ : ١٨٧ - ١٨٨ . والأبيات ٢٠ - ٢٢ في صفة جزيرة العرب ١٥٥ . وانظر الشرح ٦١٧ - ٦٢١ .

(١) تحث : يخاطب نفسه ، وفي رواية « نحث » . القلوص : جمع قلووص ، وهي من الإبل بمنزلة الفتاة من النساء . الصعاب : التي لم ترض . (٢) النعف : حديد من الجبل شاخص يشرف على فجوة . قنوان : جبلان تلقاء الحاجر لبني مرة . بيشة ، والرباب ، بضم الراء : موضعان .

(٣) يقول : لما قتلت خالدا صار أهلها أعداء لي ، فانتقطع ما بيني وبينها من الوصل ، وكان سبب ذلك سبي . (٤) الأحوصان : هما الأحوص بن جعفر وابنه عوف . (٥) القهوج : مصدر كالقبح . السلاب بكسر السين وتخفيف اللام ، والسلب ، بضمهمتين : الثياب السود والخضر تلبس في الحداد . يقول : أوقعت بهما فنث ذلك عنهم وهجوتهم فشاع ذلك عليهم ، وألبست نساءهم ثياب السلب ، إذ قتلت رجالهم . (٦) غمرة : جبل كان به يوم من أيامهم . الرغاب : الكثيرة ، جمع رغييب . (٧) الشعري : أفعل تفضيل للمؤنث ، أي أكثر من غيرها شعراً في رقابها .

- ١٠ سَفِينَا بِاتِّبَاعِ بَنِي بَغِيضٍ وَتَرَكِ الْأَقْرَبِينَ بِنَسَا انْتِسَابَا
 ١١ سَفَاهَةً فَارِطٍ لَمَّا تَرَوَى هَرَاقَ الْمَاءِ وَاتَّبَعَ السَّرَابَا
 ١٢ لَعَمْرُكَ إِنِّي لِأَجِبُّ كَعْبَاً وَسَامَةً إِخْوَتِي حُبِّي الشَّرَابَا
 ١٣ فَمَا غَطْفَانُ لِي بِأَبٍ وَلَكِنْ لُويُّ وَالِدِي قَوْلَا صَوَابَا
 ١٤ فَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ بَنِي لُويُّ عَرَفْتُ الْوُدَّ وَالنَّسَبَ الْقُرَابَا
 ١٥ رَفَعْتُ الرُّمْحَ إِذْ قَالُوا قُرَيْشُ وَشَبَّهْتُ الشَّمَائِلَ وَالْقِبَابَا
 ١٦ صَحِيبْتُ شَذِيَّةً مِنْهُمْ بِنَجْدٍ تَكُونُ لِمَنْ يُحَارِبُهُمْ عَذَابَا
 ١٧ وَحَشَّ رَوَاحَةَ الْقُرَيْشِيِّ رَحْلِي بِنَاقَتِهِ وَلَمْ يَنْظُرْ ثَوَابَا
 ١٨ فَيَا لَلَّهِ لَمْ أَكْسِبْ أَثَاماً وَلَمْ أَهْتِكْ لِيذِي رَجِمِ حِجَابَا
 ١٩ أَقَامُوا لِلْكَتَائِبِ كُلِّ يَوْمٍ سُيُوفَ الْمَشْرِفِيَّةِ وَالْحِجْرَابَا

(١٠) بغيض : هو ابن ريث بن غطفان . (١١) الفارط : المتقدم المشية لإصلاح الحياض والدلاء . يقول : لما روي من الماء أراق ما كان معه ، واتبع السراب من جهله ! فكذلك نحن إذا تبعنا بني بغيض وتركنا قريشاً . (١٢) لم يرو هذا البيت أبو عكرمة . (١٤) القراب ، بغم القاف : أراد به القريب ، وهذا الحرف لم يذكر في المعاجم ، وفيها « القرابة » بالصم . (١٥) يقول : أظهرت له ما تجن صدورنا ، ويشتمل عليه أحناؤنا من الود المكنون . ومعنى « رفعت الرمح » أريت الناس زوال الخلاف بيننا ، وأن آلة الحرب موضوعة فينا مستغنى عنها . (١٦) أراد بالشظية الجماعة ، وأصلها الفلقة من كل شيء . (١٧) يقال « حش زيداً بغيراً وبغير » : أعطاه إياه . وهذا المعنى انفرد به صاحب القاموس ، والبيت شاهده . ينظر : ينتظر .

- ٢٠ فلو أني أشاء لكنت منهم وما سيرت أتبع السحابا
 ٢١ ولا قظت الشربة كل يوم أعدي عن مياههم الذبابا
 ٢٢ مياها ملحاة بمبيت سوء تبيت سقائبهم صردى سغابا
 ٢٣ كأن التاج معقود عليهم إذا وردت ليقاحهم شرابا

٩٠

وقال الحصين بن الحمام المري*

(٢٠) أي ما كنت أنتجع السحاب كما ينتجع العرب ، وذلك أن العرب كلها كانت تطلب النجمة يعني الغيث ، إذا وقع بغير بلادهم ، إلا قریشاً ، فإنها ما كانت تنتجع ، ولا تطلب الغيث بغير أرضها .
 (٢١) الشربة : موضع . قظت المكان : أقمت فيه القیظ . أعدي : أصرف . الذباب : الأذي . يقول : أدفع عنهم من يؤذيهم وأناضل عنهم من يبغيهم .
 (٢٢) السقاب : جمع سقب ، وهو ولد الناقة . الصردى : الواجدة من البرد ، والصرد : البرد . السغاب : الجياح ، واحدها سغب وسغب وسغبان .
 (٢٣) الشراب : الضامرات ، الواحدة شازبة .

* ترجمته : مضت في القصيدة ١٢ .

جوالقصة : كان بطن من قضاة يقال لهم بنو سلامان بن سعد بن زيد بن الحاف بن قضاة حلفاء لبني صرمة بن مرة بن عوف ، وكان قوم من جهينة يقال لهم الحرقنة حلفاء لبني سهم بن مرة بن عوف ، وكان الحصين سيد قومه بني سهم . وكان لبني صرمة جار يهودي ولبني سهم جار يهودي آخر ، وكان من جيران بني صرمة أيضاً بيت من بني عبد الله بن غطفان يقال لهم بنو حمير ، فقتلوا رجل منهم ، فقتل أخو القاتل به اليهودي جار بني سهم . فلما بلغ ذلك الحصين قال : اقتلوا اليهودي الذي في جوار بني صرمة ، فقتلوه . وحدث بعد ذلك بين القبيلتين الشقيقتين : صرمة وسهم ، معاصات وتارات ، وحاول الحصين أن يقف الأمر بينهما ، واقترح أن تأمر كل من القبيلتين حرابها من قضاة أن يرحلوا عنهم حقناً للدماء ، فأبى بنو صرمة إلا القتال ، فناجزهم الحصين وهزمهم . ثم نحدد القتال بعد ، وانعم إلى بني صرمة بنو ذبيان وبنو محارب بن خصفة ، فكسبت عن حصين قبيلتان من بني سهم وخالتاه ، وهما عدوان وعبد غنم ابنا وائلة بن سهم . فسار الحصين وليس معه إلا بنو وائلة بن سهم وحلفاؤه الحرقنة ، فالتقوا بدارة موضوع ، فظفر بهم الحصين وهزمهم ، وقتل منهم فأكبر . فذالك هذه القصيدة يسجل هذه الحوادث ، ويحمل بني صرمة وزر هذه الحرب التي اقتتل فيها الإخوان ، ويهراً ببني محارب بن خصفة =

- ١ يا أَخَوَيْنَا مِنْ أَبِينَا وَأُمَّنَا ذُرُومَوْلَيْيْنَا مِنْ قُضَاعَةٍ يَذْهَبَا
 ٢ فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَفْعَلُوا لَا أَبَا لَكُمْ فَلَا تُعَلِّقُونَا مَا كَرِهْنَا فَنَغْضَبَا
 ٣ وَنَحْنُ بَنُو سَهْمِ بْنِ مُرَّةٍ لَمْ نَجِدْ لَنَا نَسَبًا عَنْهُمْ وَلَا مُتَنَسِّبَا
 ٤ مَتَى نَنْتَسِبُ تَلَقَّوْا أَبَانَا أَبَاكُمْ وَلَنْ تَعْجِدُونَا لِلْفَوَاحِشِ أَقْرَبَا
 ٥ وَلَمَّا رَأَيْتُ الصَّبْرَ لَيْسَ بِنَافِعِي وَأَنْ كَانَ يَوْمًا ذَا كَوَاكِبَ أَشْهَبَا
 ٦ شَدَدْنَا عَلَيْهِمْ ثُمَّ بِالْجَوِّ شَدَّةٌ فَلَا لَكُمْ أُمَّا دَعَوْنَا وَلَا أَبَا
 ٧ بِكُلِّ رُقَاقٍ الشَّفْرَتَيْنِ مُهَنْدٍ وَأَسْمَرَ عَرَاصِ الْمَهْزَةِ أَرْقَبَا
 ٨ فَمَا فَرَعُوا إِذْ خَالَطَ الْقَوْمُ أَهْلَهُمْ وَلَكِنْ رَأَوْا صِرْفًا مِنَ الْمَوْتِ أَصْهَبَا
 ٩ وَلَا غُرُوَ إِلَّا حِينَ جَاءَتْ مُحَارِبٌ إِلَيْنَا بِأَلْفٍ حَارِدٍ قَدْ تَكْتَبَا
 ١٠ مَوَالِي مَوَالِينَا لِيَسْبُوا نِسَاءَنَا أَنْعَلَبَ قَدْ جِئْتُمْ بِنَكَرَاءِ ثَعْلَبَا

= وبني ذبيان وما لحقهم من الهزيمة، مع كثرة عددهم وعددهم . وانظر جوالقصيدتين ١٠ ، ١٢ وشرح الأنباري ١٠٣ - ١٠٤ .

تخریجاً، انظر الشرح ٦٢٢ - ٦٢٤ .

(٢) تعلقونا : مضارع أعلق ، ولم يشرحها الأنباري ، والظاهر أنه تعديّة «علق به» كما يعنى بالتضمين «علق» والمراد : لا تذوطوا بنا ما كرهنا . (٥) الأشهب : الصعب . وهذا البيت يشبه بيته السابق ١٢ : ٤ . (٦) الجو : موضع . (٧) رقاق ورقيق واحد . المهند : السيف المصنوع في الهند . العراص : الشديدة الاضطراب ، يصف الرمح . الأرقب : يريد غلظ متنه ، شبهه بالدابة الأرقب ، وهو الغليظ الرقبة . (٨) الصرّف من كل شيء : الخالص . الأصهب : الأحمر . (٩) الغرور : العجب . الحارّد : القاصد . تكتب : صار كتيبة ، وأصل الكتيبة الاجتماع .

- ١١ وَقُلْتُ لَهُمْ: يَا آلَ ذُبْيَانَ مَا لَكُمْ تَفَاقَدْتُمْ لِمَ تَذْهَبُوا الْعَامَ مَذْهَبًا
١٢ تَدَاعَى إِلَى شَرِّ الْفَعَالِ سَرَائِهَا فَأَصْبَحَ مَوْضُوعٌ بِذَلِكَ مُلْتَبًا

٩١

قال الخصفي من محارب ، واسمه عامر المحاربي *

- ١ من مبلغ سعد بن نعمان مألوكا وسعد بن ذبيان الذي قد تختما
٢ فريقتي بني ذبيان إذ زاغ رأيهم وإذ سعطوا صاباً علينا وشبرماً
٣ جنيتم علينا الحرب ثم ضجعتم إلى السلم لما أصبح الأمر مبهماً

(١١) هذا يشبه بيته السابق ١٢ : ٢٥ . (١٢) موضوع : اسم مكان بعينه كان به يوم من أيامهم ملتب : اللاتب الثابت واللازم ، وألته أوجهه وألزمه .

* ترجمته : لم نجد له ترجمة ولا ذكراً في غير هذا الموضوع . وهو من بني محارب بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . وفي المؤلف للأصمدي ١٥٤ « عامر بن الظرب المحاربي إسلامي » وهو غير هذا يقيناً ، وغير « عامر بن الظرب العدواني حكيم العرب » . وفيه أيضاً ١٩٤ « ذو النويرة عامر بن عبد بن الحرث بن بغيض بن سلم ، وليس له في كتاب محارب شعر » ، والظاهر أيضاً أنه غير هذا .

جزء القصيدة : قال عامر المحاربي هذه القصيدة يناقض الحصين بن الحمام المري في قصيدتيه ١٢ ، ٩٠ . وقد بدأ بالعتب علي بني ذبيان ، إذ تخاذلوا عنهم في الحرب ، ونفضوا أيديهم جانحين إلى السلم بعد هزيمتهم . ثم نخر بأيام قومه ، وخص يوم « رجيج » حين لقوا طيئاً ونكلوا بهم . ثم وجه القول إلى بني ثعلبة بن سعد ، يمين عليهم بالمسالمة ، وأنه لولا الخلف الذي بينهم لكان قد أوقع بهم . ثم أظهر اعتزازه بكرم محته وشرف قومه وكثرة ساداتهم . وفي البيتين ٢٨ ، ٢٩ يهجو الحصين ويتوعده .

مهموماً : منتهى الطلب ١ : ٣٠٤ - ٣٠٥ . وانظر الشرح ٦٢٤ - ٦٣٠ .

(١) المألوك ، بفتح اللام وضمها : الرسالة . تختم : لبس العمامة وتكبر وتمعظم ، بمنزلة الملك الذي نختم ، لبس العمامة . (٢) سعطوا : من قوطم « سعطه الدواء » أدخله في أنفه . الصاب : الصبر الشبرم : شجر مر . (٣) ضجع إلى الأمر : مال إليه . السلم ، بفتح السين وكسرهما : الصلح ، وهي مؤنثة .

- ٤ فَمَا إِنْ شَهِدْنَا خَمْرَكُمْ إِذْ شَرِبْتُمْ عَلَى دَهْشٍ ، وَاللَّهِ ، شَرِبَةَ أَشْأَمًا
- ٥ وَمَا إِنْ جَعَلْنَا غَايَتَيْكُمْ بِهَضْبَةٍ يَظَلُّ بِهَا الْغُفْرُ الرَّجِيلُ مُحَطَّمًا
- ٦ وَمَا إِنْ جَعَلْنَا بِالْمَضِيقِ رِجَالَنَا فَقُلْنَا لِيرَمِ الْخَيْلَ مَنْ كَانَ أَحْزَمًا
- ٧ وَيَوْمَ يَوَدُّ الْمَرْءُ لَوْ مَاتَ قَبْلَهُ رَبَطْنَا لَهُ جَاشَأً وَإِنْ كَانَ مُعْظَمًا
- ٨ دَعَوْنَا بَنِي ذُهْلٍ إِلَيْهِ وَقَوْمَنَا بَنِي عَامِرٍ إِذْ لَا تَرَى الشَّمْسُ مِنْجَمًا
- ٩ وَيَوْمَ رُجِيجٍ صَبَّحَتْ جَمْعَ طَيْبٍ عَنَّا جِيجٌ يَحْمِلُنَ الْوَشِيجَ الْمُقَوَّمًا
- ١٠ نُرَاوِحُ بِالصَّخْرِ الْأَصْمِ رُؤُوسَهُمْ إِذَا الْقَلْعُ الرُّومِيُّ عَنْهَا تَثَلَّمَا
- ١١ وَإِنَّا لَنَثْنِي الْخَيْلَ قُبَا شَوَازِبًا عَلَى الثَّغْرِ نُغْشِيهَا الْكَمِيَّ الْمُكَلَّمَا
- ١٢ وَنَضْرِبُهَا حَتَّى نُحَلَّلَ نَفْرَهَا وَتَخْرُجَ مِمَّا تَكَرَّهُ النَّفْسُ مُقَدَّمَا

(٤) أشأم : من الشؤم . (٥) الغفر : ولد الأروية ، وهي أنثى الرعل . الرجيل : القوي علي الرحلة . يقول : لم نباعدكم عنا ، أي نحن وأنتم مختلطون . (٧) يقال : فلان رابط الجأش ، أي ثابت القلب . معظم : يعظمه الناس لشدة . أراد أنه كان يوماً شديداً . (٨) منجم : مطلع ، مصدر « نجم » أي طلع ، أي لا ترى الشمس مطالعا تطلعه من شدة الشر والظلمة . (٩) عناجيج : طوال الأعناق ، أراد الخيل . الوشيج : القنا ، الواحدة وشيعة . (١٠) القلع ، بفتح اللام : السيوف القلعية ، بإسكان اللام . و « القلع » لم يذكرني المعاجم ، وإنما فيها السيوف القلعية . يقول : السيوف تنادر رؤوسهم فترى بها الصخر . (١١) القب : الضوامر البطون . الشوازب اليابسة هزلا . الثغر : موضع المخافة . الكمي : الشجاع . المكلم : المجروح . (١٢) مقدم : مصدر مثل الإقدام . يقول : نقرت الخيل عن الوجه الذي زريد ، فضر بناها حتى دخلت فيه .

- ١٣ أَثَعَلَبُ لَوْلَا مَا تَدَعَّوْنَ عِنْدَنَا مِنْ الْجِلْفِ قَدْ سُدَىٰ بَعْقِدٍ وَأُلْجَمَا
- ١٤ لَقَدْ لَقِيَتْ شَوْلٌ بِجَنْبِي بُوَانَةٌ نَصِيًّا كَأَعْرَافِ الْكَوَادِنِ أَسْحَمَا
- ١٥ فَأَبَقْتُ لَنَا آبَاؤُنَا مِنْ تَرَائِهِمْ دَعَائِمَ مَجْدٍ كَانَ فِي النَّاسِ مَعْلَمَا
- ١٦ وَنُرْسِي إِلَى جُرْثُومَةٍ أَدْرَكْتُ لَنَا حَدِيثًا وَعَادِيًّا مِنَ السَّجْدِ خِضْرَمَا
- ١٧ بَنَىٰ مِنْ بَنَىٰ مِنْهُمْ بِنَاءً فَمَكَّنُونَا مَكَانًا لَنَا مِنْهُ رَفِيْعًا وَسَلْمَا
- ١٨ أَوْلَيْكَ قَوْمِي إِنْ يَلْدُ بِبِيُوتِهِمْ أَخُو حَدَثٍ يَوْمًا فَلَنْ يُتَهَضَّمَا
- ١٩ وَكَمْ فِيهِمْ مِنْ سَيِّدٍ ذِي مَهَابَةٍ يُهَابُ إِذَا مَا رَائِدُ الْحَرْبِ أَضْرَمَا
- ٢٠ لَنَا الْعِزَّةُ الْقَعْسَاءُ نَخْتَطِمُ الْعِدَىٰ بِهَا ثُمَّ نَسْتَعْصِي بِهَا أَنْ نُخْطَمَا
- ٢١ هُمْ يُطِدُّونَ الْأَرْضَ لَوْلَا هُمْ أَرْتَمْتُ بِمَنْ فَوْقَهَا مِنْ ذِي بَيَانٍ وَأَعْجَمَا

(١٣) سدى : لم يشرحها الأنباري ، وفي حاشيته نسخة المتحف البريطاني : « سدى لغة طيء » وهي بضم السين وتشديد الدال وآحرها ألف ، فعل مبني لما لم يسم فاعله ، أصلها « سدي » من قولهم « سدى الرجل الثوب وألحمه » أي جعل له سداة ولحمة . ولم ينص في المعاجم على هذه الصيغة ، وقد مضى مثلها « خل » في ٤٧ : ٤ . والشطر الأول في نسخة المتحف البريطاني « أثعلب لولا ما عقدناه بيننا » .

(١٤) الشول : الإبل أتى عليها من حملها أو وضعها سبعة أشهر فجفت لبنها . بوانة ، بضم الباء : موضع . النصي : نبت . الأشم : الذي يضرب إلى السواد من شدته وخضرته . الكوادن : جمع كودن ، وهو البرذون يكون مع الراعي يحمل عليه متاعه وآنيته . فيريد نصيباً قد طال حتى سار كأعراف الكوادن ، وإنما خصها لأنها مهملة ، إنما هي للرعاء ليست لمن يركبها في الأمصار . (١٦) الجرثومة : أصل الشجرة ، وضرب هذا مثلاً للحسب . العادي : التقديم كأنه من عهد عاد . الخضرم : الكثير أو الواسع .

(١٨) يتهضم . يتنقص . (١٩) أضرم : كانوا إذا توقعوا حرباً وأرادوا الاجتماع أوقدوا ناراً على جبلهم . وانظر الحيوان ٤ : ٤٧٤ - ٤٧٥ . (٢٠) القعساء : الثابتة . خطمه . يخطمه : ضرب خطمه ، والخطم الأنف ، و « اختطم » و « خطم » فعلان منه لم يذكر في المعاجم .

(٢١) يطدون : يشدون ويشبثونها ألا تزول من موضعها .

- ٢٢ وَهُمْ يَدْعُمُونَ الْقَوْمَ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ
بِكُلِّ خَطِيبٍ يَتْرُكُ الْقَوْمَ كُظْمًا
٢٣ يَقُومُ فَلَا يَعْيَا الْكَلَامَ خَطِيبُنَا
إِذَا الْكَرْبُ أَنْسَى الْجِبْسَ أَنْ يَتَكَلَّمَ
٢٤ وَكُنَّا نُجُومًا كُلَّمَا أَنْقَضَ كَوْكَبٌ
بَدَا زَاهِرٌ مِنْهُمْ تَأْوِي نُجُومُهُ
٢٥ بَدَا زَاهِرٌ مِنْهُمْ تَأْوِي نُجُومُهُ
٢٦ أَلَا أَيُّهَا الْمُسْتَخْبِرِي مَا سَأَلْتَنِي
بِأَيَّامِنَا فِي الْحَرْبِ إِلَّا لَتَعْلَمَا
٢٧ فَمَا يَسْتَطِيعُ النَّاسُ عَقْدًا نَشُدُهُ
وَنَنْقُضُهُ مِنْهُمْ وَإِنْ كَانَ مُبْرَمًا
٢٨ يُغْنِي حُصَيْنٌ بِالْحِجَازِ بَنَاتِهِ
وَأَعْيَا عَلَيْهِ الْفَخْرُ إِلَّا تَهَكُّمًا
٢٩ وَإِنَّا لَنَنْشِفِي صَوْرَةَ التَّيْسِ مِثْلَهُ
وَنَضْرِبُهُ حَتَّى يَبْلُ أَسْتَهُ دَمَا

وقال السفاح بن بكير بن معدان اليربوعي

(٢٢) كظم : ساكتون . (٢٣) يعييا : من العي ، يقال قد عي بجحته وقد عي بها ، إذا قصر عنها . الجبس : الثقل المنقطع . (٢٤) الأقم : الذي علاه القمام ، وهو الغبار ، فذهب بضوئه . (٢٧) أي لا يستطيعون نقض عقدا ولا يمتنع منا عقدهم ، أي ننقضه وإن كان محكما . (٢٨) حصين ، هو ابن الحمام المري . (٢٩) الصورة ، بفتح الصاد : الشدة . التيس : أراد به هنا رأس القبيلة كما هو ظاهر ، ولم يذكر في المعاجم ولم يفسره الأنباري ، ونراه كقولهم « كبش القوم » . وانظر ١٧ : ١٤ ولباب الآداب ٢٢٦ . وخص الاست ههنا أي نضربه مديراً .

* لزمته : لم نجد له ذكراً إلا في مواضع التخريج ، ولم نعرف من هو ؟ و« معدان » ضبطت في الأصول مصروفة ، ولم نجد لذلك وجهاً . انظر شرح الحماسة ١ : ١٤٦ - ١٤٧ .

جزالقصيدة : قالها يرثي يحيى بن شداد بن ثعلبة بن بشر ، أحد بني ثعلبة بن يربوع . وقال أبو عبيدة : هي لرجل من بني قريع يرثي يحيى بن ميسرة صاحب مصعب بن الزبير ، وكان وفي له حتى قتل معه . وقد دعا للمرثي بالرحمة ، وصور حزن « أم عبيد الله » لفقده . ثم أبته بأذنه كان جواداً قوال معروف وفعاله ، حليماً في موضع الحلم ، شديداً في موضع الشدة ، وبأذنه كان يبالغ في إكرام الضيف =

- ١ صَلَّى عَلَى يَحْيَى وَأَشْيَاعِهِ رَبُّ غَفُورٌ وَشَفِيعٌ مُطَاعٌ
 ٢ أُمُّ عُبَيْدِ اللَّهِ مَلْهُوفَةٌ مَا نَوْمُهَا بَعْدَكَ إِلَّا رُوعٌ
 ٣ كَمَا اسْتَحَنَّتْ بِكَرَّةٍ وَإِلَيْهِ حَنَّتْ حَيْنِيئاً وَدَعَاهَا النَّزَاعُ
 ٤ يَا فَارِساً مَا أَنْتَ مِنْ فَارِسٍ مُوْطِئاً الْبَيْتِ رَحِيبِ الدَّرَاعِ
 ٥ قَوْلَ مَعْرُوفٍ وَفَعَالِهِ عَقَّارٍ مَثْنَى أُمَّهَاتِ الرَّبَاعِ
 ٦ يَجْمَعُ حِلْمًا وَأَنَاةً مَعًا ثُمَّتَ يَنْبَاعُ انْبِيَاعِ الشُّجَاعِ
 ٧ يَعْدُو فَلَ تَكْذَبُ شِدَاتُهُ كَمَا عَدَا الذُّئْبُ بِوَادِي السَّبَاعِ

= وأنه كان يصرع أشجع الفرسان . ثم عبر عما حز في قلبه من أمر صبيته الذين تركوا إلى غير راع ، وأعلن أن ذلك أمر الله لا يدفع . والقصيدة في الرواية الأخرى لا تخرج في جوها عن هذا الحد ، ولكن البيت الثاني منها يؤذن بأنها في رثاء صاحب مصعب بن الزبير . ومن الجائز أن يكون قائل هذا البيت قاله وأدخله في بعض قصيدة السفاح ، ونسبها لنفسه أو نسبها غيره له . لأن ابن دريد ذكر منها بيتاً ونسبه للسفاح ، وياقوت ذكر منها أبياتاً كذلك ، ولم نجد أحداً تابع أبا عبيدة فيما نقل .

تخریجاً: الأبيات ١ - ٥ ، ٧ في معجم البلدان ٨ : ٣٧٤ . وصدر البيت ٧ مع عجز البيت ٦ في شرح الحماسة ١ : ٢١٤ . والبيت ١٢ في جمهرة ابن دريد ٣ : ٢٨٣ - ٢٨٤ . والأبيات ١ - ٣ من الرواية الثانية في الخزانة ١ : ١٤٠ . والأبيات ١ - ٤ من الرواية الثانية ، ٦ من الرواية الأولى فيها ٢ : ٥٣٦ - ٥٣٧ . وانظر الشرح ٦٣٠ - ٦٣٣ .

(٢) الرواع : الروع ، وهو الفرع . (٣) الوله : شدة الخفة في الجزع . النزاع : الشوق إلى الوطن . (٤) ما أنت : صيغة تعجب . موطأ البيت : بيته موطأ للأضياف أي مدلل . الرحيب : الواسع . والمعنى أنه واسع البسيطة كثير العطايا سهل لا حاجز دونه . (٥) الرباع : ما نتج في أول التتاج ، واحدها ربع ، بضم ففتح ، ونخص أمهات الرباع لنفسها . (٦) الشجاع : الحية . انباعت الحية : إذا بسطت نفسها بعد تحويها لتساور . أي يتحمل ويرفق فاذا أعياه الأمر سار سورة الحية . (٧) روي أحمد بن عبيد « تكذب » بالبناء للفاعل .

- ٨ وَالْمَالِيُّ الشُّيْزِيُّ لِأَضْيَافِهِ كَأَنَّهَا أَعْضَادُ حَوْضٍ بِقَاعٍ
 ٩ لَا يَخْرُجُ الْأَضْيَافُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَّا وَهُمْ مِنْهُ رِوَاءٌ شِبَاعٌ
 ١٠ وَفَارِسٍ بَاغٍ عَلَى قَارِحٍ ذِي مَيْعَةٍ ، بِالرُّمَحِ صُلْبِ الْوِقَاعِ
 ١١ نَهْنَهْتَهُ عَنْكَ فَلَمْ يَنْهَهُهُ بِالسَّيْفِ إِلَّا جَلَدَاتٌ وَجَاعٌ
 ١٢ مَنْ يَكُ لَا سَاءَ فَقَدْ سَاءَ نِي تَرَكَ أَبِينِيكَ إِلَى غَيْرِ رَاعٍ
 ١٣ قَوْمٌ قَضَى اللَّهُ لَهُمْ أَنْ دُعُوا وَرَدُّ أَمْرِ اللَّهِ لَا يُسْتَطَاعُ

٢٩٢

قال أحمد بن عبيد : وَأَنْشَدَنَاهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مَرَّةً أُخْرَى

- ١ صَلَّى عَلِيَّ يَحْيَى وَأَشْيَاعِهِ رَبُّ رَحِيمٌ وَشَفِيعٌ مُطَاعٌ
 ٢ لَمَّا جَلَا الْخُلَانُ عَنْ مُصْعَبٍ أَدَّى إِلَيْهِ الْقَرْضَ صَاعاً بِصَاعٍ
 ٣ يَا سَيِّدًا مَا أَنْتَ مِنْ سَيِّدٍ مُوْطَأِ الْبَيْتِ رَحِيبِ الدَّرَاعِ
 ٤ قَوْلٍ مَعْرُوفٍ وَفَعَّالِهِ وَهَابِ مَثْنِيْ أُمَّهَاتِ الرَّبَاعِ

(٨) الشيزي : الجفان : وأصله خشب أسود تصنع منه ، فسميت باسمه . أعضاء الحوض : جوانبه ، فشبه الجفان بالحياض لعظمتها . القاع : الموضع المستوي الطيب الطين . (١٠) الباغي : الطالب أو المختال في مشيه . القارح : الفرس في السادسة من عمره . الميعة : النشاط . الوقاع : المواقعة . (١١) نهنته : كففته . وجاع : موجعات . (١٢) أبينيك : أي أبناؤك الصغار . توهم أن الألف التي في « ابن » أصل ، فصغر ثم جمع علي غير القياس .

(٢) مصعب : هو ابن الزبير بن العوام . صاعاً بصاع : أي كافأ إحسانه بمثله إذ وفي يحيى لمصعب حتى قتل منه . وفي المثل « جزيته كيل الصاع بالصاع » أي خيراً بخير ، وشرّاً بشر . وانظر الميداني ١ : ١٤٨ .

- ٥ يَعدُّو بهِ في الحربِ ذُو مِيعَةٍ قُوَيْرِحٌ مُجْتَمِعٌ أَوْ رَبَاعٌ
 ٦ دَاوَيْتَهُ النَّفْطَةَ حَتَّى شَتَا كَانَ مَتْنِيَهُ أَدِيمَا صِنَاعٌ
 ٧ مَنْ يَكُ لَا سَاءَ فَقَدْ سَاءَ نَبِيٌّ تَرَكَ أُبَيْنِيكَ إِلَى غَيْرِ رَاعٍ
 ٨ إِلَى أَبِي طَلْحَةَ أَوْ وَاقِدٍ وَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ ذَاكَ الضِّيَاعُ
 ٩ أُمُّ عُبَيْدِ اللَّهِ مَلْهُوفَةٌ مَا نَوْمُهَا بَعْدَكَ إِلَّا رُوعٌ
 ١٠ كَمَا اسْتَحَنَّتْ بَكْرَةَ وَالِيَهُ حَنَّتْ حَنِينًا وَدَعَاهَا النَّزَاعُ
 ١١ تَلِكَ سَرَايَاهُ وَأَمْوَالُهُ بَيْنَ مَوَارِيثَ بِكْسَرٍ تُبَاعُ
 ١٢ لَا يَخْرُجُ الْأَضْيَافُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَّا وَهُمْ مِنْهُ رِوَاءٌ شِبَاعُ

وقال ضمرة بن ضمرة النهشلي*

(٥) قويرح : تصغير قارح ، وقد فسر في ١٠ من الرواية الأولى . مجتمع : قوي بالغ أشده .
 الرباع : الفرس في الخامسة من عمره . (٦) النفطة : لعله أراد بها النفط ، وهو القطران ، أي
 داواه بالنفط . شتا : دخل في الشتاء . المتنان : مكننفا الصلب . الأديم : الجلد . الصناع : الحاذق .
 (٧) أبينيك : مثنى . كما مضى جمعاً في ١٢ من الرواية الأولى . (٨) إلى أبي طلحة أو واقد .
 أي ترك ولده إليهما ، وهما غير راعيين لهم . وزعم أحمد بن عبيد أن أبا طلحة وواقداً أخوا مصعب ،
 وليس لمصعب أخوان يسميان بهذا ، وانظر أولاد الزبير بن العوام في طبقات ابن سعد ج ٣ ق ١ ص ٧٠ .
 (١١) سراياه : السرية بضم السين وكسر الراء وفتح الياء المشددين جمعها سراري ، وأما السرايا فإما جمع
 غير قياسي لها لم يذكر في المعاجم ، وإما جمع « سرية » بفتح السين وكسر الراء مخففة أي شريفة نفيسة ،
 والمراد هنا إماؤه اللاتي يضمن بهن . الكسر : أخس القليل .

* ترجمته : هو ضمرة بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة
 بن مالك بن زيد مناة بن تميم . كان من رجال بني تميم في الجاهلية لسائناً وبيانياً . كان اسمه « شق »
 بكسر الشين ، وكان أبوه ضمرة بن جابر صديقاً للنعمان بن المنذر ، ودخل شق هذا على النعمان =

- ١ ومُشَعِّلَةٌ كَالطَّيْرِ نَهْنَهْتُ وَرَدَّهَا إِذَا مَا الْجَبَانُ يَدَّعِي وَهُوَ عَانِدٌ
 ٢ عَلَيْهَا الْكُمَاةُ وَالْحَدِيدُ فَمِنْهُمْ مَصِيدٌ لِأَطْرَافِ الْعَوَالِي وَصَائِدٌ
 ٣ شَمَاطِيطٌ تَهْوِي لِلسَّوَامِ كَأَنَّهَا إِذَا هَبَّتْ غُوطًا كِلَابٌ طَوَارِدٌ
 ٤ أَذِيقُ الصَّدِيقَ رَأْفَتِي وَإِحَاطِي وَقَدْ يَشْتَكِي مِنِّي الْعُدَاةُ الْأَبَاعِدُ
 ٥ وَذِي تِرَةٍ أَوْجَعْتُهُ وَسَبَقْتُهُ فَقَصَّرَ عَنِّي سَعِيَهُ وَهُوَ جَاهِدُ
 ٦ يَرَانِي إِذَا لَاقَيْتُهُ ذَا مَهَابَةٍ وَيَقْصُرُ عَنِّي الطَّرْفَ وَالْوَجْهَ كَامِدُ

= بن المنذر فزرى عليه للذي رأى من دمامته وقصره ، فقال النعمان : تسمع بالمعيدي لا أن تراه ! فقال : أبيت اللعن ، إن الرجال لا تكال بالقفزان ، ولا توزن بميزان ، وإنما المرء بأصغريه ، بقلبه ولسانه ، إن صال صال بجنان ، وإن قال قال ببيان . فقال له النعمان : أنت ضمرة بن ضمرة ، يريد أنت كأبيك ، فصار اسمه ضمرة . قال الجاحظ في البيان ١ : ٢٠١ « وكان ضمرة خطيباً » ، وكان فارساً شاعراً شريفاً سيداً » . وكان أحد حكام بني تميم المشهورين ، انظر النقائض ١٣٩ وأمثال الميداني ١ : ٣٣ وبلوغ الأرب ١ : ٢٩٧ - ٣٠١ . وابن ابنه نهشل بن حري بن ضمرة شاعر مجيد معروف .

بخالقصة : تحوم معانيها حول الحماسة ، إذ هو يفخر بغلبته للكتائب العتيدة ، ويصف هذه الكتائب وما بها من الكماة والحديد ، ويفخر كذلك بغلبته لأقرانه . ثم هو بعد يتمدح بجوده ورياعيته لطارق الليل في الزمان الجديب ، وبأنه رجل جماعة ، يهيمه أمر القبيلة وعزها أكثر مما يهيمه أمر نفسه . ثم هو يفخر بمجد الآباء التالذ ، وشتان ما بين مجد تالذ ومجد طريف .

تخرجها : البيتان ١ ، ٢ في النوادر ١٦١ . والبيتان ٤ ، ٥ في ديوان المعاني ١ : ٨١ . وانظر الشرح ٦٣٣ - ٦٣٧ .

(١) المشعلة : بفتح العين : الكتيبة تشعل للحرب ، شبهها بالنار المشعلة ، وجعلها كالطير لسرعها ، وإنما تسرع للثقة بشدة البأس ، أو جعلها كالطير في كثرتها . وبالكسر هي المنتشرة المتفرقة . نهنت : كفتت . الورد : القطيع من الجيش والطير . يدعي : ينتسب . العاند : المنحرف . (٢) العوالي : أعالي الرماح . والمعنى : فهم مأسور وآخر أسر . (٣) شماطيط : متقطعة . السوام : الإبل الراحية ، كالسائمة . أراد أن الكتيبة تسرع للغنائم . الغوط : جمع غائط ، وهو الواسع المظمن من الأرض . طوارد : قوائم . وهذا البيت لم يروه أبو بكر عكرمة . (٥) الترة : الثأر . (٦) أي بهابني ، ولا يملأ عينه من النظر إلي ، استعظماً لي وفرقاً مني . كامد : أسود .

- ٧ وقد عَلِمَ الأَقْوَامُ أَنَّ أُرُومَتِي يَفَاعُ إِذَا عُدَّ الرَّوَابِي المَوَاجِدُ
 ٨ وَقِرْنٍ تَرَكَتُ الطَّيْرَ تَحْجُبِلُ حَوْلَهُ عَلَيْهِ نَجِيعٌ مِنْ دَمِ الجَوْفِ جَاسِدُ
 ٩ حَشَاهُ السُّنَانُ ثُمَّ خَرَّ لِأَنفِهِ كَمَا قَطَرَ الكَعْبُ المورِبَ نَاهِدُ
 ١٠ وطَارِقٍ لَيْلٍ كُنْتُ حَمَّ مَبِيَّتِهِ إِذَا قَلَّ فِي الحَيِّ الجَمِيعِ الرَّوَافِدُ
 ١١ وَقُلْتُ لَهُ : أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا وَأَكْرَمْتُهُ حَتَّى غَدَا وَهُوَ حَامِدُ
 ١٢ وَمَا أَنَا بِالسَّاعِي لِئُحْرِزَ نَفْسَهُ وَلِكُنِّي عَنِ عَوْرَةِ الحَيِّ ذَائِدُ
 ١٣ وَإِنْ يَكُ مَجْدٌ فِي تَمِيمٍ فَإِنَّهُ نَمَانِي اليَفَاعُ نَهْشَلٌ وَعُطَارِدُ
 ١٤ وَمَا جَمَعَا مِنْ آلٍ سَعَدٍ وَمَالِكٍ وَبَعْضُ زِنَادِ القَوْمِ غَلْثٌ وَكَاسِدُ
 ١٥ وَمَنْ يَتَبَلَّغُ بِالحَدِيثِ فَإِنَّهُ عَلِيٌّ كُلُّ قَوْلٍ قِيلَ رَاعٍ وَشَاهِدُ

(٧) الأرومة : الأصل . اليفاع : المرتفع . المواجد : العظيمة . (٨) القرن : الكفاء في الشجاعة . النجيع : الشديد الحمرة . الجاسد : اللازق . (٩) حشاه السنان : دخل في أحشائه . قطره : رماه على قطريه ، أي ناحيته . الكعب : عظم يلعب به . المؤرب من الكعاب : بكسر الراء كما ضبط في الأصول : المحرف ، أي الحاد الأطراف ، وهذا الحرف لم يذكر في المعاجم . الناهد : الصبي المرتفع . يريد أنه طعنه فرمى به على رأسه كما يرمي الصبي الكعب .
 (١٠) حم مبيته : قصد مبيته ، والحلم القصد . الحي الجميع : الكثير . الروافد : جمع رافد ، والرغد المعونة . (١١) انظر نظير الشطر الأول في ٢٣ : ١١ . (١٢) يحرز : يحفظ ويصون . يقول : لا أجعل كبرهمي إحراز نفسي ، ولكنني أحامي عن حبي وأذود عنهم عدوهم . (١٣) نماني : رفعي . (١٤) الزناد : جمع زند ، وهو الذي يقدم به النار . الغلث ، بسكون اللام : صفة من قولهم « غلث الزند » من باب « فرح » لم يور نارا ، وهذه الصفة لم تذكر في المعاجم . الكاسد : من قولهم « كسدت السلعة » بارت ، المراد أن بعض القوم ضئيل النسب . وانظر ٢٣ : ٢٣ .
 (١٥) يقول : من كان يتبلغ في الناس بشرفه الحديث فإن الناس يعرفون قديم شرقي ويفصلون بين باطل الفخر وحقه .

٩٤

وقال عوف بن عطية بن الخرع التيمي من تيم الرباب*

- ١ وَلَنِعَمَ فِتْيَانُ الصَّبَاحِ لَقِيْتُمْ وإذا النساء حواسر كالعنقر
- ٢ مِنْ بَيْنِ وَاضِعَةِ الخِمَارِ وَأَخْتِهَا تَسْعَىٰ وَمِنْطَقُهَا مَكَانَ المِثْرِ
- ٣ وَنَكَرُ أَوْلَاهُمْ عَلَىٰ أَخْرَاهُمْ كَرَّ المِحْلَاحِ عَنِ خِلَاطِ المَصْدَرِ
- ٤ فَهُمْ ثَلَاثَةُ أَفْرَاقٍ : فَسَابِحٌ فِي الرَّمْحِ يَعْثُرُ فِي النَّجِيعِ الأَحْمَرِ
- ٥ وَمُكَبَّلٌ يُفْدَىٰ بِوَأْفِرٍ مَالِهِ إِنْ كَانَ صَاحِبَ هَجْمَةٍ أَوْ أَيَّصِرِ
- ٦ أَوْ بَيْنَ مَمْنُونٍ عَلَيْهِ وَقَوْمِهِ إِنْ كَانَ شَاكِرَهَا وَإِنْ لَمْ يَشْكُرِ

* ترجمته: هو عوف بن عطية بن عمرو بن عيس بن وديعة بن عبد الله بن لؤي بن عمرو بن الحرث بن تيم بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر. و « الخرع » لقب جده عمرو. وفي اللسان ٤ : ٤٤ أن « الخرع » لقب أبيه عطية ، وهو خطأ . وعوف من فرسان العرب ، شاعر جاهلي مفلق . وذكر أبو عبيد البكري في السمط ٣٧٧ ، ٧٢٣ أنه جاهلي إسلامي ، ولم يؤيده أحد في ذلك ، ولم يذكره الحافظ ابن حجر في المخضرمين في الإصابة .

جوالقصيدة: يخاطب بها قوماً غزاهم في فتیان من عشيرته ، ويصف ما أصاب نساء هؤلاء القوم ، من ذهول واضطراب لما فجعن ورزئن . ثم يصور حال الرجال ، بين سابح في الرمح ، وأسير ، وممنون عليه بالفداء . ثم فخر بقبيلته التي هي مأوى الصارخ ، وملجأ المستغيث .

تفريجهما: انظر الشرح ٦٣٧ - ٦٣٩ .

(١) العنقر : أصل البقل والقصب والبردي ما دام أبيض مجتمعاً ولم يتلون بلون ولم ينتشر . يريد أنهم فوجئوا بالغارة وسلمين فهن حواسر . (٢) أراد أنهم لما فزعن واشتددن يعني جرين ، استرخت النطق فصارت مكان الأزر . (٣) المحلا : البعير يمنع من ورود الماء . المصدر ههنا : صدور الإبل عن الماء . وخلاطها : مخالطتها . يعني نظردهم كطرد الإبل عن الماء . (٤) أفرقاء : جمع فريق . سابح في الرمح : يريد أنه طعنه ، ثم أجره الرمح . (٥) المكبل : المقيد . الهجمة : القطعة من الإبل ، مائة أو نحوها . الأيصر : الكساء يحمل فيه الحشيش . وانظر ٨٥ : ٣ .

٧ وَتَحُلُّ أَحْيَاءُ وَرَاءَ بُيُوتِنَا حَذَرَ الصَّبَاحِ وَنَحْنُ بِالْمُسْتَمَطْرِ

٩٥

وقال عوف أيضاً*

١ لَعَمْرُكَ إِنِّي لَأَخُو حِفَاطٍ وفي يَوْمِ الكَرِيهَةِ غَيْرُ غُمْرِ
٢ أَجُودٌ عَلَى الأَبَاعِدِ بِاجْتِدَاءٍ ولم أَحْرِمْ ذَوِي قُرْبَى وَإِضْرٍ
٣ وما بِي ، فاعْلَمُوهُ ، مِنْ خُشُوعٍ إلى أَحَدٍ ، وما أَزْهَى بِكِبَرِ
٤ أَلَمْ تَرَ أَنَّا مِرْدَى حُرُوبٍ نَسِيلٌ كَأَنَّنا دِفَاعُ بَحْرِ
٥ وَنَلْبَسُ لِلْعَدُوِّ جُلُودَ أُسْدٍ إِذَا نَلَقَاهُمْ وَجُلُودَ نَمْرِ
٦ وَنَرَعَى ما رَعَيْنَا بَيْنَ عَبَسٍ وَطَيْئِهَا وَبَيْنَ الحَيِّ بِكُرٍ
٧ وَكَلَّهِمْ عَدُوٌّ غَيْرُ مُبْقٍ حَدِيثٌ قُرْحُهُ يَسْعَى بِوَتْرِ

(٧) يقول : يحل الناس وراءنا لنغيثهم إن فزعوا . بالمستمطر : بالموضع الظاهر .

جزء النصيدة : وفي هذه الأبيات ينعت نفسه بالمحافظة وصادق التجربة ، والجود الذي عم الأبعاد وذوي القربى ، وأنه ليس بالخاضع ولا المتكبر . وفخر بعد ذلك بشدة بأس قومه في الحروب ، وبعزهم ، ونخشية الأقسام جانهم مع ما يضمرون لهم من عداوة ومنافسة .

تمت بحسبها : انظر الشرح ٦٣٩ - ٦٤٠ .

(١) الحفاظ : الذب عن المحارم والمنع لها عند الحروب . الغمر : الذي لم يجرب الأمور .
(٢) الاجتداء : السؤال ، أراد أنه يجود حين يسألونه . الإصر : العهد . (٣) الخشوع :
الذل . أزهى : أتكبر . (٤) مردى حروب : أي نقوم بها ، وأصل المردى الحجر يرمى به .
نسبل : يصف كثرتهم (٦) أي زرعى حيث شئنا من بلاد هؤلاء ، وكلهم لنا عدو غير مبق ،
لا يقدر على منعنا . (٧) أي أصبناه بجراحة حديد فأفهبو يطلبنا ولا نحفل به ، ونحن على ذلك
نرعى بلادهم .

وقال بشر بن أبي خازم*

* ترجمته: هو بشر بن أبي خازم بن عمرو بن عوف بن حميري بن ناشرة بن أسامة بن والبة بن الحرث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمية بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار . شاعر فارس فحل جاهلي قديم ، شهد حرب أسد وطى ، وشهد هو وابنه نوفل بن بشر الحلف بينهما . وكان بشر في أول أمره يهجو أوس بن حارثة بن لأم الطائي ، وذكر أمه في بعض هجوه ، فأسرت بنو نهبان من طيء ، فركب أوس إليهم فاستوهبه منهم ، وكان قد نذر ليحرقنه إن قدر عليه ، فقالت له أمه سعدى : قبح الله رأيك ؛ أكرم الرجل وخل عنه ، فإنه لا يمحو ما قال غير لسانه ! ففعل ، فجعل بشر مكان كل قصيدة هجاء قصيدة مدح له . وكان بشر أغار في مقنّب من قومه على الأبناء من بني صعصعة بن معاوية ، وكل بني صعصعة إلا عامر بن صعصعة يدعون الأبناء ، وهم وائلة ومازن وسلول ، فلما جالت الحيل مر بشر بغلام من بني وائلة ، فقال له بشر : استأسر ، فقال له الوائي : لتذهبن أو لأرشقنك بسهم من كنانتي ، فأبي بشر إلا أسره ، فرماه بسهم على ثنودته ، فاعتنق بشر فرسه وأخذ الغلام فأوثقه ، فلما كان في الليل أطلقه بشر من وثاقه وخلي سبيله ، وقال : أعلم قومك أنك قتلت بشراً . وقد رثى بشر نفسه بقصيدة رائعة ٢٠ بيتاً في منتهى الطلب ١ : ١٥٩ - ١٦٠ يقول فيها :

فإن أباك قد لاقى غلاماً من الأبناء يلتهب التهايا
وإن الوائي أصاب قلبي بسهم لم يكن نكساً لغابا
فرجى الخير وانتظري إياي إذا ما القارظ العزى آبا

وهذا الغلام هو عبس (أو عمرو) بن حذار ، يكنى أبا أبي، ويدعى ذا العنق ، وكان شجاعاً . و«أبو خازم» بالخاء والزاء المعجمتين ، ويرسم في كثير من الكتب بالخاء من غير نقط، وهو تصحيف . جوالقصيدة: قالها بشر ، يسجل بها ما كان في يوم النصار . وكان من أمر هذا اليوم أن بني ضبة حالفت بني أسد على بني تميم ، وكان معهم في الحلف طيء وعدي ، وكانت ضبة أصابت من بني تميم نفرأ ، فهربت إلى بني أسد ، فحالفوهم على أن يقتاتلوا العرب ثلاث سنين معهم . فلما بلغ بني تميم حلف ضبة بعثت إلى بني عامر بالنصار ، والنصار أجبل متجاورة ، فحالفوهم . وقالت بنو أسد لضبة : بادروا بني عامر بالنصار قبل أن تصير إليهم بنو تميم . ففعلوا ، فقتلوا منهم مقتلة عظيمة . فناشدتهم بنو عامر وقالوا : هذه أموالنا نشاطركم ، فرضوا بذلك وكفوا عنهم وشاطروهم . وانظر تفصيل الخبر عن يوم النصار في الشرح ٣٦٣ - ٣٧١ والنقائض ٢٣٨ - ٢٤٥ ، ٧٩٠ ، ١٠٦٤ - ١٠٦٧ والعقد ٣ : ١٠٧ وابن الأثير ١ : ٢٥٨ - ٢٥٩ والعمدة ٢ : ١٩٩ وقد جرى =

- ١ عَفَّتْ مِنْ سُلَيْمَى رَامَةً فَكَثِيْبُهَا وَشَطَّتْ بِهَا عَنْكَ النَّوَى وَشُعُوبُهَا
 ٢ وَغَيْرَهَا مَا غَيْرَ النَّاسِ قَبْلَهَا فَبَانَتْ وَحَاجَاتُ الْفُؤَادِ تُصِيْبُهَا
 ٣ أَلَمْ يَأْتِهَا أَنَّ الدُّمُوعَ نِطَافَةٌ لِعَيْنِ يُوَافِي فِي الْمَنَامِ حَبِيْبُهَا
 ٤ تَحَدَّرَ مَاءُ الْغَرْبِ عَنِ جُرْشِيَّةٍ عَلَى جَرِيْبَةٍ تَعْلُو الدِّبَارَ غُرُوبُهَا
 ٥ بِغَرْبٍ وَمَرْبُوعٍ وَعَوْدٍ تُقِيْمُهُ مَحَالَةً خُطَافٍ تَصِرُ نُقُوبُهَا

= بشر في هذه القصيدة على عادة بعض القدماء ، من بدء القصيدة بذكر أطلال الحبيبة . ثم شبه دموعه الساكبة بما يتحدر من الدلو العظيمة ، ونعت الدلو وما يحيط بها . ثم وصف رحلتها والنية التي اذنتها ، وتحديث عن صلعه . ثم ساق إلى وجه القصيدة ، وهو الحديث عن يوم النصار ، وما كان فيه من فتك بالأعداء ، وتشتيت لشملهم ، وإلحاق الهون بهم ، وأن الذحول والأوتار كانت تحفزهم قويه وتذكى عزائمهم في استئصال العدو . وتحديث أيضاً عما لحق نساء الأعداء من فزع وسبي واسترقاق . وطالب العدو في آخر بيت أن يتركوا لهم سيني البحر ويجلوا عنها .

مخزوماء منتهى الطلب ١ : ١٥٨ - ١٥٩ عدا البيت ٩ . والبيت ٧ في الفصول والغايات ٤٠٤ . والأبيات ٨ - ١٠ ، ١٧ ، ١٦ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٩ ، ٢٠ في النقائض ٢٤٣ - ٢٤٥ . والبيت ١٠ في الكنز اللغوي ٩٥ . والبيت ١٥ في النقائض ٢٤٠ . والبيت ٢١ في جمهرة ابن دريد ٢ : ٤٢٢ . وهو أيضاً في اللسان ١٩ : ٦١ ولم ينسبه . وانظر الشرح ٦٤٠ - ٦٤٨ .

(١) عفت : درست . رامة : بلد . شطت : بعدت . النوى : نية السفر . الشعوب : جمع شعب ، وهو القبيلة أو البلد الذي شعب إليه أي ذهب . (٢) تصيبها : تريدها ، من قول الله عز وجل (رخاء حيث أصاب) أي حيث أراد ، قال الأصمعي : ومنه قولهم أصاب الصواب فأخطأ الجواب ، أي أراد الصواب . وانظر تفسير الطبري ٢٣ : ١٠٣ - ١٠٤ والبحر ٧ : ٣٩٨ . (٣) نطافة : بكسر النون ، سائلة ، نطف الشيء إذا سال . ونطافة ، بفتحها : مفسدة وقرح لكثرة دموعها . (٤) الجرشيية : ناقة منسوبة إلى جرش وهي أرض باليمن ، وأهلها يستقون على الإبل . الجربة : المزرعة . الدبار : جمع دبرة ، وهي القطعة من المزرعة . الغروب : جمع غرب ، وهو الدلو الضخمة . شبه تحدر دموعه بتحدر ماء على جربة من غروب يستقى عليها . (٥) المربوع : حبل فتل على أربع قوى . العود : البعير المسن ، وقال الطوسي : العود : المعترض المحور ، وهذا المعنى ليس في المعاجم . المحالة : البكرة . الخطاف : الحديد الذي في جانبيها .

- ٦ مُعَالِيَةٌ لَا هَمَّ إِلَّا مُحَجَّرٌ وَحَرَّةٌ لَيْلَى السَّهْلِ مِنْهَا وَلُوبُهَا
 ٧ رَأَتْنِي كَأَفْحُوصِ الْقَطَاةِ ذُوَابَتِي وَمَا مَسَّهَا مِنْ مُنْعِمٍ يَسْتَشِيْبُهَا
 ٨ أَجَبْنَا بَنِي سَعْدِ بْنِ ضَبَّةَ إِذْ دَعَوْا وَلِلَّهِ مَوْلَى دَعْوَةٍ لَا يُجِيبُهَا
 ٩ وَكُنَّا إِذَا قُلْنَا : هَوَازِنُ أَقْبَلِي إِلَى الرَّشْدِ ، لَمْ يَأْتِ السَّدَادُ خَطِيْبُهَا
 ١٠ عَطَفْنَا لَهُمْ عَطْفَ الضَّرُوسِ مِنَ الْمَلَا بِشَهْبَاءَ لَا يَمْشِي الضَّرَاءَ رَقِيبُهَا
 ١١ فَلَمَّا رَأَوْنَا بِالنَّسَارِ كَأَنَّنا نَشَاصُ الثَّرِيَاءَ هَيَّجَتْهَا جَنُوبُهَا
 ١٢ فَكَانُوا كَذَاتِ الْقِدْرِ لَمْ تَدْرِ إِذْ غَلَّتْ أَنْزَلَهَا مَذْمُومَةٌ أَمْ تَذِيبُهَا

(٦) معالية : يريد أنها تقصد العالية ، رجع إلى ذكر المرأة ، أي شطت معالية . لا هم : أي لا هم لها . محجر ، بفتح الجيم وكسرها : موضع . اللوب : جمع لوبة ، وهي الحرة ، وهي اللابة أيضاً وجمعها لاب . (٧) يريد أنه صلح حتى صار رأسه كأفحوص القطاة ، وذلك أنها تفحص الأرض فتبيض ، فيقول : لم يكن ذهاب شعري لأنني أسرت فجزت ناصيتي على طلب الثواب ، وكذلك كانوا يفعلون ، إذا أسر أحدهم رجلاً شريفاً جز رأسه ، أو فارساً جز فاصيته ، وأخذ من كذاذته سهماً ليفخر بذلك . (٨) مولى دعوة : أي صاحب دعوة لا يجيب إذا دعى . قال « لله » وهو ههنا ذم ، كما تقول « لله أنت ألا أجبت » . قال ابن الأعرابي : دعت يال خندف فأجبتها بأسد ، وهذا يوم النصار . (٩) السداد ، بفتح السين : القصد والصواب في الأمر . (١٠) أي عطفنا لهم بمكروه وشر . الضروس ههنا : الحرب الشديدة ، وهو تمثيل بالناقة السيئة الخلق . الملا ، مقصور : الصحراء . الشهباء : الكتيبة التي عليها ألوان الحديد . الضراء : ما وارك من شجر ، وفلان يمشي الضراء : إذا مشى مستخفياً فيه . الرقيب : الناظر . يقول : لا نختل ولكننا نجاهر . (١١) النصار : موضع . نشاص الثريا : ما ارتفع بين السحاب بنوئها ، شبه الكتيبة في كثرتها بهذا السحاب . جنوبها : الهاء ترجع على الثريا ، فإذا كان مع السحاب ربيع كان أكثر له ، لأن الجنوب تؤلب السحاب . (١٢) فكانوا : الفاء زائدة كما تزداد الواو ، قال أبو عبيدة : يقولون « والسلام عليكم » . يقول : لما لقيناهم سقط في أيديهم فعجزوا وانهزموا ، شبههم بامرأة نصبت قدرها لساء سمنها فأقبل نازل فروأت في أمرها ، أتم فضج قدرها فتقري منها ضيفها أم تنزلها فتفسد عليها ولا يرضاها ضيفها ، فأى الأمرين فعلت فهو شاق عليها .

- ١٣ قَطَعْنَاهُمْ فَبِالْيَمَامَةِ فِرْقَةً وَأُخْرَىٰ بِأَوْطَاسٍ تَهْرُ كَلِيبُهَا
 ١٤ نَقَلْنَاهُمْ نَقْلَ الْكِلَابِ جِرَاءَهَا عَلَىٰ كُلِّ مَعْلُوبٍ يَثُورُ عَكُوبُهَا
 ١٥ لَحَوْ نَاهُمْ لَحْوَ الْعِصِيِّ فَأَصْبَحُوا عَلَىٰ آلَةٍ يَشْكُو الْهَوَانَ حَسْرِيْبُهَا
 ١٦ لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّىٰ أَتَى اللَّيْلُ دُونَهُمْ وَأَدْرَكَ جَرِيَّ الْمُبْقِيَاتِ لُغُوبُهَا
 ١٧ جَعَلْنَ قُشَيْرًا غَايَةً يُهْتَدَىٰ بِهَا كَمَا مَدَّ أَشْطَانَ الدَّلَاءِ قَلِيبُهَا
 ١٨ إِذَا مَا لَحِقْنَا مِنْهُمْ بِكَتِيْبَةٍ تُذَكِّرُ مِنْهَا ذَخْلَهَا وَذُنُوبُهَا
 ١٩ بَنِي عَامِرٍ إِنَّا تَرَكْنَا نِسَاءَكُمْ مِنْ الشَّلِّ وَالْإِيْجَافِ تَدْمَىٰ عُجُوبُهَا
 ٢٠ عَضَارِيْطُنَا مُسْتَبْطِنُو الْبَيْضِ كَالدَّمَىٰ مُضْرَجَةٌ بِالزَّعْفَرَانِ جِيُوبُهَا

(١٣) ايمامة وأوطاس : موضعان . كليب : جمع كلب . أي يهرون مثل هرير الكلاب .
 (١٤) نقلناهم : خافوا حربنا فانتقلوا من بلدهم . الجراء : جمع جرو . المعلوب : الطريق الموطوء
 المعبد . العكوب : الغبار ، وأمث الضمير لتأنيث الطريق ، وترك لفظ « معلوب » . (١٥) اللحو :
 قشر العود ، يريد أخذنا جميع ما لهم . الآلة : الحالة . الحريب : الذي سلب ماله . وصدر البيت في
 النقائص * أضر بهم حصن بن بدر فأصبحوا * (١٦) أي فتلناهم من الغدوة إلى الليل . المبقيات :
 اللاتي تبتى بعض جريها تدخره . اللغوب : الإعياء . وانظر ٢ : ٥ و ١٠٥ : ٢٤ . (١٧) جعلن :
 يعني خيل بني أسد ، جعلت همها بني قشير ، إذ كانت الحرب من أجلهم ، وكانوا آخر الناس .
 الأشطان : الحبال الطويلة . القليب : البئر . يقول : قصدنا إليهم لانتوي يمينا ولا شمالا ، كما مد الحبل .
 (١٨) المعنى أنه إذا ذكرت الذحول ، وهي الثارات ، كان أشد للقتال . (١٩) الشل :
 الطرد . الإيجاف : السير الشديد . العجوب : جمع عجب ، بسكون الجيم ، وهو آخر العصص .
 يريد أنهم حملن على غير وطاء وأسرع بهن السير فدمين لذلك . (٢٠) العضاريط : التباع والأجراء .
 البيض : أراد النساء من أعدائه ، وهو بالجر على الإضافة ، وبالنصب مفعول « مستبطنو » وحذف الذون
 منها في النصب كحذفها في الإضافة ، وانظر شرح الأشموني على الألفية في باب الإضافة ، وانظر أيضاً
 ما مضى ٨١ : ٣ .

٢١ تَبَيَّتُ النِّسَاءُ المُرْضِعَاتُ بِرَهْوَةٍ تَفَرَّعُ مِنْ خَوْفِ الجَنَانِ قُلُوبُهَا

٢٢ دَعُوا مَنَّبَتَ السِّيفَيْنِ إِنَّهُمَا لَنَا إِذَا مُضِرُّ الحَمْرَاءِ شُبَّتْ حُرُوبُهَا

٩٧

وقال بشرٌ أيضاً*

١ أَحَقُّ مَا رَأَيْتُ أُمَّ أَحْتِلَامُ أُمَّ الأَهْوَالُ إِذْ صَحْبِي نِيَامُ

٢ أَلَا ظَعَنْتُ لِنَيْتِهَا إِدَامُ وَكُلُّ وَصَالٍ غَانِيَةٍ رِمَامُ

(٢١) الرهوة : ما ارتفع من الأرض وما انخفض ، أي فررن فاستترن فيما انخفض ، أو من أفلت منهن علا شرفاً لينظر من شدة الحذر . الجنان : القلب . (٢٢) السيفين : يعني سبني البحر ، والسيف بالكسر الساحل . وسميت « مضر الحمراء » لقباً من آدم وهبها نزار لمضر .

« جزوالقصيدة : أولها حديث عن الطيف ، وعن رحلة صاحبه وقطعها الوصل ، وعمّا كان بينهما من ود اتصل إلى زمان المشيب . ثم استعاد ذكريات الصبا واللهو ، ونعت خليلته ورضايها ووجهها ، وشبهها بالظبية المطفل . ثم وصف الغلاة الموحشة واختراقه إيها بناقة شبهها في سرعتها بثور الوحش ، ونمته في الأبيات ١٢ - ١٤ . ثم خاطب بني سعد ومواليهم بأنه قد أعذر إذ أنذرهم من قبل أن يعتصموا بالصلح ، ولكنهم أبوا إلا العداء . ثم أشار إلى أنه سيمنعهم نزول أرض ذكرها في البيت ١٨ وأشار إلى خصب هذه الأرض . ثم فخر بقومه ، وكيف أنهم يستبجحون ما يشاؤون من خصيب الأرض ومرعها ، وأنهم يملؤون نواديهم بكثرة عددهم ، وأنهم فرسان يكادون لا يمشون على أرجلهم ، لكثرة خيلهم ، ونعت هذه الخيل في الأبيات ٢٥ - ٣٢ . ثم تحدث عن قبيلة جذام ، وكيف أنهم بغوا على بني أسد ، فأجادوهم هؤلاء إلى الشام ، واستقامت أحوالهم ، وخيبوا بذلك آمال جذام .

تخرجهما : قال أبو عمرو بن العلاء : « ليس للعرب قصيدة على هذا الروي أجود منها ، وهي التي ألحقت بشراً بالفحول » . وهي في منتهى الطلب ١ : ١٥٠ - ١٥١ . والبيتان ٥ ، ٦ في ابن السكيت ٢٠٦ والسمط ٨٢٩ . وعجز البيت ٦ في ابن السكيت ٣٢٧ وفي الأمازي ٢ : ٢١٠ ولم ينسبه . والبيت ١٣ في السمط ٢٢٠ . والبيتان ٢١ ، ٢٢ في ديوان المعاني ٢ : ١٣ . والبيتان ٣٣ ، ٣٤ في الشعراء ١٤٦ والموشح ٥٩ والخزانة ٢ : ٢٦٢ . وانظر الشرح ٦٤٨ - ٦٥٩ .

(١) احتلام : حلم في المنام . (٢) إدام : اسم امرأة . الرمام : الخلق البالي .

- ٣ جَدَدْتُ بِحُبِّهَا وَهَزَلْتُ حَتَّى كَبُرْتَ وَقِيلَ إِنَّكَ مُسْتَهَامٌ
 ٤ وَقَدْ تَغْنَىٰ بِنَا حِينًا وَنَغْنَىٰ بِهَا ، وَالذَّهْرُ لَيْسَ لَهُ دَوَامٌ
 ٥ لِيَالِي تَسْتَبِيكَ بِذِي غُرُوبٍ كَانَ رُضَابَهُ وَهَذَا مُدَامٌ
 ٦ وَأَبْلَجَ مُشْرِقِ الْخَدَيْنِ فَخَمٌ يُسِنُ عَلَىٰ مَرَاغِمِهِ الْقَسَامُ
 ٧ تَعَرَّضَ جَابَةِ الْمِدْرَىٰ خَذُولٍ بِصَاحَةِ فِي أَسْرَتِهَا السَّلَامُ
 ٨ وَصَاحِبُهَا غَضِيضُ الطَّرْفِ أَحْوَىٰ يَضُوعُ فُوَادَهَا مِنْهُ بُغَامٌ
 ٩ وَخَرَقٌ تَعْرِفُ الْجِنَانُ فِيهِ فَيَافِيهِ تَحْنُ بِهَا السَّهَامُ
 ١٠ ذَعَرْتُ ظِبَاءَهَا مُتَغَوَّرَاتٍ إِذَا أَدْرَعَتْ لَوَامِعَهَا الْإِكَامُ
 ١١ بِذِعْلِبَةٍ بَرَّاهَا النَّصُّ حَتَّىٰ بَلَغَتْ نُضَارَهَا وَفَنَىٰ السَّنَامُ

(٤) تغنى بنا ونغنى بها في مجاورتنا ، أي أقمنا وعشنا فيما نهوى . (٥) تستبيك : تذهب بمقلك ، تصير كالسبي لها . الغروب : أشرف في الأسنان . الوهن : بعد ساعة من الليل ، شبه فاهما عند تغير الأفواه بالخمير . (٦) وأبلج : أي وبوجه أبلج ، والأبلج الواضح الحسن . الفخم : المكسو من اللحم . يسن : يصب . المراغم : الأنف وما حولها . القسام : الحسن . (٧) المدري : القرن . الجاب : الغليظ . أراد ظبية غليظة القرن ، وأنها صغيرة لأن قرنها غليظ أول ما يطلع ثم يدق إذا كبرت . الخذول : التي تتحلف عن قطعها على ولدها . صاحة : بلد . الأسرة : بطون الأودية . السلام ، بكسر السين : شجر ، الواحدة سلمة بفتحها ، والسلام بالفتح : شجر أو نبت ، واحده سلم أو سلامة . (٨) صاحبها : يريد ولدها . غضيض الطرف : فاتر العين . الأحوى : ما لونه بين الشقرة والكمة . يضوع فوادها : يذهب بقلبها . البغام : صوت الظبي . (٩) الخرق : الفلاة تنخرق فيها الريح . العزيز : صوت تسمعه كصوت الطبل . الجنان : الجن . تحن : تصوت . السهام ، بفتح السين : ريح حارة . (١٠) ذعرت : أفرعت . متغورات : قائلات نصف النهار . اللوامع : السراب . الإكام : جمع أكمة . وادرعت السراب : لبسته فغطاها . (١١) الذعلبة : السريعة ، يريد ناقة . النص : شدة السير . نضارها : صلابتها وطبيعتها ، ونضار كل شيء خالصه . يعني سار عليها حتى ذهب لحمها ورهلها ورجعت إلى جسمها الأول . فنى ، بفتح الذون : لغة طائية في « فني » .

- ١٢ كَأَخْنَسَ نَاشِطٍ بَاتَتْ عَلَيْهِ بِحَرْبَةٍ لَيْلَةٌ فِيهَا جَهَامٌ
 ١٣ فَبَاتَ يَقُولُ: أَصْبِحْ لَيْلٌ، حَتَّى تَجَلَّى عَن صَرِيْمَتِهِ الظَّلَامُ
 ١٤ فَأَصْبَحَ نَاصِلًا مِنْهَا ضُحِيًّا نُصُولَ الدَّرِّ أَسْلَمَهُ النَّظَامُ
 ١٥ أَلَا أَبْلِغُ بَنِي سَعْدِ رُسُولًا وَمَوْلَاهُمْ فَقَدْ حُلِبْتُ صِرَامُ
 ١٦ نَسُومِكُمْ الرَّشَادَ وَنَحْنُ قَوْمٌ لِتَارِكِ وُدِّنَا فِي الْحَرْبِ ذَامُ
 ١٧ فَإِذْ صَفِرَتْ عِيَابُ الْوُدِّ مِنْكُمْ وَلَمْ يَكُ بَيْنَنَا فِيهَا ذِمَامُ
 ١٨ فَإِنَّ الْجِرْعَ جِرْعَ عُرَيْتِنَاتٍ وَبُرْقَةَ عَيْنِهِمْ مِنْكُمْ حَرَامُ
 ١٩ سَنَمْنَمُهَا وَإِنْ كَانَتْ بِلَادًا بِهَا تَرَبُّو الخَوَاصِرُ وَالسَّنَامُ
 ٢٠ بِهَا قَرَّتْ لَبُونُ النَّاسِ عَيْنًا وَحَلَّ بِهَا عَزَالِيهَا الْغَمَامُ

(١٢) الأخنس : المتأخر الأنف عن الوجه ، وأراد به الثور . الناشط : الخارج من بلد إلى آخر . حربة : موضع . الجهام : سحاب قد هراق ماءه . (١٣) ليس ثم قول ، وإنما أراد أن الثور لشدة ما هو فيه كأنه يتمنى الصبح . صريمته : رملته التي كان فيها . (١٤) فاصلا منها : خارجاً من ليلته كما ينصل العقده حين ينقطع خيطه . (١٥) الصرام : آخر اللبن إذا احتاج إليه الرجل وجهد حليبه ، جعله مثلاً للحرب . وجعل اللفظ علماً عليها . (١٦) نسومكم : نريد ذلك منكم . الذام : العيب . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة ورواه الطوسي . (١٧) صفرت : خلت . العياب : جمع عيبة ، وهي ما يجعل فيه الشياب ، أراد بعياب الود القلوب . الذمام : ما حافظت عليه وعينت به . (١٨) الجزع : بكسر الجيم : جانب الوادي . عريتانات : واد . البرقة : الرملة يخلطها حصى . عيهم : مكان . يقول : إذ لم يكن بيننا وبينكم ود منعناكم الرعي في هذه المواضع . (١٩) ترَبُّو : تعظم وتنتفخ ، يعني الإبل وأنها تسمن بها . (٢٠) اللبون : ذات اللبن ، جعلها ههنا جمعاً ولفظها لفظ الواحد . العزالي : جمع عزلاء ، وهو فم المزايدة الأسفل حيث تربط ، يقال للسحابة إذا انهمرت بالمطر الجود « حلت عزاليها » . والغمام : جمع غمامة ، وقد أعاد الضمير إلى الغمام مذكراً في الفعل ومؤنثاً في المفعول ، وهذا الاستعمال الفصيح ، جاء مثله في كلام الشافعي في الرسالة رقم ٩٥٠ .

- ٢١ وَغَيْثٍ أَحْجَمَ الرَّوَادُ عَنْهُ بِهِ نَفْلٌ وَحَوْذَانٌ تَوَامٌ
 ٢٢ تَغَالَى نَبْتُهُ وَاعْتَمَّ حَتَّى كَانَ مَنَابِتَ الْعَلْجَانِ شَامٌ
 ٢٣ أَبْحَنَاهُ بِحَيٍّ ذِي حِلَالٍ إِذَا مَا رِيْعَ سَرِبُهُمْ أَقَامُوا
 ٢٤ وَمَا يَنْدُوهُمْ النَّادِي وَلَكِنْ بِكُلِّ مَحَلَّةٍ مِنْهُمْ فِئَامٌ
 ٢٥ وَمَا تَسْعَى رِجَالَهُمْ وَلَكِنْ فُضُولُ الْخَيْلِ مُلْجَمَةٌ صِيَامٌ
 ٢٦ فَبَاتَتْ لَيْلَةً وَأَدِيمَ يَوْمٍ عَلَى الْمِمْهَى يُجَزُّ لَهَا الثَّغَامُ
 ٢٧ فَلَمَّا أَسْهَلَتْ مِنْ ذِي صَبَاحٍ وَسَانَ بِهَا الْمَدَافِيعُ وَالْإِكَامُ
 ٢٨ أَثْرَنَ عَجَاجَةً فَخَرَجْنَ مِنْهَا كَمَا خَرَجَتْ مِنَ الْغَرَضِ السَّهَامُ
 ٢٩ بِكُلِّ قَرَارَةٍ مِنْ حَيْثُ جَالَتْ رَكِيَّةٌ سُنْبُكٍ فِيهَا أَنْثِلَامُ

(٢١) أحجم الرواد عنه : لمنع أهله إياه . النفل والحوذان : نوعان من النبات . توام : ينبت ثنتين ثنتين لكثرة الغيث . (٢٢) تغالى : طال وكثر . اعتم : التف . العلجان : نبت . شام : بين ظاهر كثير ، فهو من كثرتة وسواده كأنه شام ، والشام جمع شامة . (٢٣) أبحناه جعلنا ذلك الغيث مباحا . الحلال : الجماعات من البيوت . واحدها حلة . ريع : أفرع . سرهم : إبلمهم . أي إذا فزعت إبلمهم أقاموا لعزمهم . (٢٤) ما يندوهم النادي : ما يسمهم المجلس لكثرتهم . الفئام : الجماعات . (٢٥) يقول : لا يمشون على أرجلهم ولكن لهم فضول خيل يركبونها . الصائم من الخيل : القائم الساكت الذي لا يطعم شيئا . وهذا البيت لم يروه أبو بكرمة .
 (٢٦) أديم يوم : يعني صدر النهار . الممهى : اسم موضع . الثغام : نبت أبيض الزهر والثمر ، أي يجز لها للعلف . (٢٧) أسهلت : صارت إلى السهل . ذو صباح . بفتح الصاد وضمها : موضع . المدافع : مدافع الماء إلى الرياض والأودية . (٢٨) الغرض : الهدف . (٢٩) القرارة ما اطمأن من الأرض . السنبك : مقدم الحافر . وركيته : أثره في الأرض ، وأصلها البئر . وسيأتي البيت نفسه له في الفصيحة ٨٩ في البيت ٤٨ بتغيير القافية فقط .

- ٣٠ إِذَا خَرَجْتَ أَوَائِلُهُنَّ شُعْنًا مَجَلْحَةً ، نَوَاصِيهَا قِيَامُ
 ٣١ بِأَحْقِيهَا الْمَلَاءُ مُحْزَمَاتُ كَانَ جِذَاعَهَا أَصْلًا جِلَامُ
 ٣٢ يُبَارِينَ الْأَسِنَّةَ مُصْغِيَاتٍ كَمَا يَتْفَارِطُ الثَّمَدَ الْحَمَامُ
 ٣٣ أَلَمْ تَرَ أَنَّ طَوْلَ الدَّهْرِ يُسْبِي وَيُنْسِي مِثْلَ مَا نُسِيتَ جُذَامُ
 ٣٤ وَكَانُوا قَوْمَنَا فَبَغَوْا عَلَيْنَا فَسُقْنَاهُمْ إِلَى الْبَلَدِ الشَّامِي
 ٣٥ وَكُنَّا دُونَهُمْ حِصْنًا حَصِينًا لَنَا الرَّأْسُ الْمُقَدَّمُ وَالسَّنَامُ
 ٣٦ وَقَالُوا : لَنْ تُقِيمُوا إِنْ ظَعْنَا فَكَانَ لَنَا وَقَدْ ظَعْنَا مَقَامُ
 ٣٧ أَثَافِي مِنْ خُزَيْمَةَ رَاسِيَاتٍ لَنَا حِلُّ الْمَنَاقِبِ وَالْحَرَامُ
 ٣٨ فَإِنَّ مَقَامَنَا نَدَعُو عَلَيْكُمْ بِأَبْطَحِ ذِي الْمَجَازِ لَهُ أَثَامُ

(٣٠) التجليح : الإقدام على العدو . نواصيها قيام : أي من الشعث وشدة العدو .

(٣١) بأحقيها : الأحقي جمع حقو . وهو معقد الإزار . الملاء : الأزر ، جمع ملاءة . يقول :
 ألفت أولادها فحزمت بالملاء لخلأ أجوافها ليكون أقوى لها وأصلب لظهورها . جذاع : جمع جذع ،
 وهو الفرس في الثالثة من عمره . أصلا : عشيا ، وهي جمع أصيل . الجلام : جمع جلم وهو الجدي .
 شبهها بها لضمورها . وانظر الأصمعية ٦٥ : ٣٦ . (٣٢) يبارين : أي تباري الخيل أسنة راكبيها
 بخدودها . مصغيات : مميلات رؤوسها إذا اشتد عدوها . الثمد : الماء القليل . يتفارطه الحمام : يتسابق الحمام
 إليه . (٣٣) جذام : قبيلة . (٣٤) قال الأصمعي : لما قال بشر هذا البيت قال له سوادة ابن
 أخيه : أقويت ، ففهم فلم يعد . وانظر الموشح ٥٩ . (٣٧) المناقب : الطرق . وضرب الأثافي
 مثلا ، يقول : نحن ثلاث قبائل كالأثافي ، يعني قريشاً وأسدأ وكنانة ، فالعزيمستوي بيننا والشرف ،
 استواء القدر المنصوبة على ثلاث أثاف . وخزيمة أبو أسد . فيقول : لهذه الأثافي ما كان خارجاً عن
 الحرم وهي الخلال ، وحرام المناقب مكة . يريد : لنا الحل والحرم . (٣٨) الأبطح : بطن
 الوادي تخلطه حصي . ذو المجاز : سوق من أسواق العرب . له : للدعاء الذي في « ندعو » . الأثام :
 عقوبة الإثم .

٩٨

وقال بشر

- ١ أَلَا بَانَ الْخَلِيْطُ وَلَمْ يُزَارُوا وَقَلْبُكَ فِي الظُّعَانِ مُسْتَعَارُ
 ٢ تَوَمُّهُ بِهَا الْحُدَاةُ مِيَاهَ نَخْلِ وَفِيهَا عَنْ أَبَانَيْنِ آزورَارُ
 ٣ أُسَائِلُ صَاحِبِي وَلَقَدْ أَرَانِي بَصِيرًا بِالظُّعَانِ حَيْثُ سَارُوا

« جوالقصيدة: مع أن هذه القصيدة حماسية يشيع في جوها حديث الحرب والغلبة والظفر ، هو يختص واحداً وعشرين بيتاً في أولها بحديث الغزل . فهو يشاهد رحلة صاحبه ويتبع ذلك واصفاً طريق السير ، وينعت الظعائن والأوانس ونعمتهن وأجسادهن ، ويذكر ما لحقه لذلك من السهاد، ورعي النجوم . ثم هو ينفث شكواه للناس باكياً أيام الشباب . ثم إذا يفرغ من هذا فإنه يتحدث عن عز قومه ، وعن الحرب التي شبت نيرانها طيه ، وهم حلفاء قومه بني أسد ، وأن هذه الحرب قد أفزعت صحار ، وهي بلاد أزد عمان ، وأن قوم صحار على بعد أرضهم قد فزعوا من حرهم . ويتحدث أن قومه هموا بني سبيع وصدوا عنهم من يخافونه . ثم ذكر في البيت ٢٧ عمرو بن عمرو بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم ، وكيف نهى قومه عن الحرب وبهم قوة ، فكان كمن جدع أنفه من غير أن يقهر . ثم أشار إلى هرب القبائل المعادية خوفاً من بأس الحرب ، فذكر فرار الرباب ، ونمير ، وبني كلاب ، وسليم ، وأشجع ، ومرة بن سعد بن ذبيان ، وهاربة بن ذبيان ، وضمن هذا الحديث مدحا في بني خزيمة . ثم طلب من يبلغ قومه كنانة ما كان لعشيرته من سطوة ، ووصف خيلهم في الأبيات ٤٣ - ٥٤ . ثم نوه بفضل الثبات في الحرب .

مترجمسا، منتهى الطلب ١ : ١٥٥ - ١٥٨ عدا الأبيات ٣٢ - ٣٥ ، ٥١ ، ٥٥ .
 والبيت ٨ في ديوان المعاني ١ : ٢٣٨١ . والبيت ٣٠ في جمهرة ابن دريد ٣ : ٤٩٤ وأمثال الميداني ١ : ١٨٨ . والأبيات ٤٣ - ٤٦ ، ٥٢ - ٥٤ في الخيل لأبي عبيدة ١٥٠ . والأبيات ٤٣ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٢ في الاقتضاب ٣٦٢ . والبيت ٤٦ في الجمهرة ١ : ٣١٢ ، ٣ : ٣٩ . والبيت ٤٩ في النقائض ٩١٧ والخيل لأبي عبيدة ١١٧ والبيان ٢ : ١٠ وشرح الحجاسة ٢ : ٧٢ . وعجز البيت ٤٦ في نقائض أبي تمام ٣٧ . والبيت ٥١ في الكامل بشرح المرصني ٤ : ١٨٠ وذكر المرصني أبياتاً منها وشرحها . وهو أيضاً في تفسير الكشاف ١ : ١٤ غير منسوب . والبيت ٥٢ في الخيل لأبي عبيدة ١١٨ . والبيت ٥٦ في الجمهرة ١ : ٢٧٣ ، ٣ : ٤٠٨ والأغاني ١٣ : ١٣٧ . وانظر الشرح ٦٥٩ - ٦٧٧ .

(١) الخليط : من تخالطه ، يقال للواحد وغيره . (٢) الحداة : جمع الحادي . نخل : اسم موضع . أبانين : مثني « أبان » وهما أبان وسلمى ، جبلان ، والتثنية على التثنيب كما تقول « العمرين » ازورار : انحراف وعدول عنه . (٣) أي أعني على صاحبي لثلا يفتن بنظري ويعلم موجدتي بهم .

- ٤ أَحَازِرُ أَنْ تَبِينَ بَنُو عُقَيْلٍ بِجَارَتِنَا فَقَدْ حُقَّ الْحِذَارُ
 ٥ فَلَأْيَا مَا قَصَرْتُ الطَّرْفَ عَنْهُمْ بِقَانِيَّةٍ وَقَدْ تَلَعَ النَّهَارُ
 ٦ بِلَيْلٍ مَا أَتَيْنَ عَلَى أُرُومٍ وَشَابَةَ عَنْ شَمَائِلِهَا تِعَارُ
 ٧ كَانَ ظِبَاءَ أُسْنَمَةَ عَلَيْهَا كَوَانِسَ قَالِصًا عَنْهَا الْمَغَارُ
 ٨ يُفَلِّجَنَّ الشُّفَاهُ عَنْ أَقْحُوَانٍ جَلَاهُ غِبٌّ سَارِيَّةٍ قِطَارُ
 ٩ وَفِي الْأَطْعَانِ آنِسَةُ لِعُوبٍ تَيَمَّمَ أَهْلُهَا بَلَدًا فَسَارُوا
 ١٠ مِنَ اللَّائِي غُذِينَ بِغَيْرِ بُؤْسٍ مَنَازِلُهَا الْقَصِيْمَةُ فَالْأَوَارُ
 ١١ غَذَاهَا قَارِصٌ يَجْرِي عَلَيْهَا وَمَحْضٌ حِينَ تَبْتَعْتُ الْعِشَارُ
 ١٢ نَبِيْلَةٌ مَوْضِعَ الْحِجْلَيْنِ خَوْدٌ وَفِي الْكَشْحَيْنِ وَالْبَطْنِ اضْطِمَارُ

(٥) لأيا : أي بعد بطاء . قانية : ماء لبني سليم ، أو أراد « بنفس قانية » من قولهم « قني حياهم » أي لزمه . تلَعَ النهار : ارتفع . (٦) أروم ، وشابة ، وتعار : أسماء جبال .
 (٧) أسنمة : موضع . عليها : على الطعائن . كوانس : ظباء دخلن الكناس . المغار : جمع مغارة ، مثل منار ومنازة ، والذي في المعاجم أن المغار والمغارة واحد . شبه النساء بالظباء التي قد صغرت عنها كنسها وقلصت فبعض أجسادها خارج ، يريد أن هؤلاء النساء جسام عظام فصغرت عنهن هوادجهن .
 (٨) أي يكشفن الشفاه عن ثدور كأنها أقحوان ، وهو نبت له نور أبيض ، مضى شرحه في ١٦ : ٦٨ .
 جلاه : كشفه . السارية : السحابة تأتي ليلا . قطار : جمع قطار . فوصف الأقحوان بمطر أصابه فهو أرف له . (٩) القصيمة ، بالتكبير والتصغير ، والأوار : موضعان . (١١) القارص : الحامض من ألبان الإبل خاصة . يجري عليها : هو دائم لها في كل يوم ، يتبين في وجهها وفي حسن حالها حسن غذائها . المحض : اللبن حين حلب وذهبت رغوته . العشار : جمع عشاء ، وهي التي مضى عليها من حملها عشرة أشهر . وتبتعث : يعني تبتعث للحلب لا للسير ، أو إذا أحل الناس ابتعثت ليمتار عليها .
 (١٢) النبل هنا : حسن موضع الخللخال مع غلظه . الخود : الشابة . الكشحان : الخاصرتان . اضطمار :

- ١٣ ثَقَالُ كُلِّمَا رَامَتْ قِيَامًا وفيها حينَ تَنَدَفِعُ انْبِهَارُ
 ١٤ فَبِتُّ مُسَهَّدًا أَرِقًا كَأَنِّي تَمَشَّتْ فِي مَفَاصِلِي الْعُقَارُ
 ١٥ أَرَاقِبُ فِي السَّمَاءِ بِنَاتِ نَعْشٍ وقد دَارَتْ كَمَا عَطِيفَ الصُّوَارُ
 ١٦ وَعَانَدَتِ الثُّرَيَّا بَعْدَ هَادٍ مُعَانِدَةً لَهَا الْعَيُوقُ جَارُ
 ١٧ فَيَا لِلنَّاسِ لِلرَّجُلِ الْمَعْنَى بِطُولِ الدَّهْرِ إِذْ طَالَ الْحِصَارُ
 ١٨ فَإِنْ تَكُنِ الْعُقَيْلِيَّاتُ شَطَّتْ بِهِنَّ وَبِالرَّهِينَاتِ الدِّيَارُ
 ١٩ فَقَدْ كَانَتْ لَنَا وَلَهُنَّ ، حَتَّى زَوْتْنَا الْحَرْبُ ، أَيَّامُ قِصَارُ
 ٢٠ لَبَائِي لَا أُطَاوِعُ مَنْ نَهَائِي وَيَضْفُو فَوْقَ كَعْبِي الْإِزَارُ
 ٢١ فَأَعْصِي عَاذِلِي وَأُصِيبُ لَهُوًّا وَأُوذِي فِي الزِّيَارَةِ مَنْ يَنَارُ
 ٢٢ وَلَمَّا أَنْ رَأَيْنَا النَّاسَ صَارُوا أَعَادِي لَيْسَ بَيْنَهُمْ أَثِمَارُ
 ٢٣ مَضَى سُلَافُنَا حَتَّى نَزَلْنَا بِأَرْضٍ قَدْ تَحَامَتَهَا نِزَارُ

(١٣) الثقال . العظيمة العجيزة ، اللغاء الفخزين ، الممكورة الساقين ، ولا تكون ثقلا حتى

توصف بهذا كله . ولم تفسر بهذه القيود في المعاجم . الانبهار : انقطاع النفس .

(١٤) العقار : الحمر . (١٥) سهر يراقب النجوم . وخص بنات نعش لأنها لا تغيب مع

النجوم ، هي تدور وتنطف في جانب السماء حتى يبهرها الصبح أي يذهب بضوئها . الصوار : جماعة البقر .

وعطفه أنه رأى شيئاً فزع منه فراغ عنه . وخص بقر الوحش لبياضه . (١٦) عاندت : سقطت

للمغيب . بعد هده : بعد ذهاب صدر من الليل . العيوق : كوكب أحر مضيء بجبال الثريا في ناحية

الشمال . (١٨) شطت الديار : بعدت . أي شططن وقلوبنا ممهن رهائن . (١٩) زوتنا :

عدلتنا وصرفتنا . قصار : لما هم فيه من القرب والمواصله ، فطيها قصرها ، وإن كانت طويلة .

(٢٠) الضائي : السابغ . (٢٢) اثمار : مؤامرة ومشاورة . أي جل الأمر عن السفراء والمراسلة .

(٢٣) السلاف : الأوائل المتقدمون . تحامتها : لم تجترئ عليها ، فنزلناها نحن .

- ٢٤ وَشَبَّتْ طَيِّبُ الْجَبَلَيْنِ حَرْبًا تَهْرٌ لِشَجْوِهَا مِنْهَا صُحَارُ
- ٢٥ يَسُدُّونَ الشُّعَابَ إِذَا رَأَوْنَا وَلَيْسَ يُعِيدُهُمْ مِنْهَا انْجَحَارُ
- ٢٦ وَحَلَّ الْحَيُّ حَيُّ بَنِي سُبَيْعٍ قُرَاضِبَةٌ وَنَحْنُ لَهُمْ إِطَارُ
- ٢٧ وَخَذَلَّ قَوْمَهُ عَمْرُو بْنُ عَمْرٍو كَجَادِعِ أَنْفِهِ وَبِهِ انْتِصَارُ
- ٢٨ يَسُومُونَ الصَّلَاحَ بِذَاتِ كَهْفٍ وَمَا فِيهَا لَهُمْ سَلْعٌ وَقَارُ
- ٢٩ وَأَصْعَدَتِ الرَّبَابُ فَلَيْسَ مِنْهَا بِصَارَاتٍ وَلَا بِالْحُبْسِ نَارُ
- ٣٠ فَحَاطُونَا الْقَصَا وَلَقَدْ رَأَوْنَا قَرِيبًا حَيْثُ يُسْتَمَعُ السَّرَارُ
- ٣١ [وَأَنْزَلَ خَوْفُنَا سَعْدًا بِأَرْضِ هُنَالِكَ إِذْ تُجِيرُ وَلَا تُجَارُ]

(٢٤) جبلا طيب : هما أجا وسلمى . تهر : تكره . صحار : منزل الأمراء بهمان ، وهي بلاد أزد عمان . يريد أن هذه الأرض البعيدة تفرع من حربهم . (٢٥) الشعاب : جمع شعب ، وهو الشق في الجبل . أي يسدون الثنايا والطرق لكثرتهم . انجحار : دخول في الحجر . يريد لا يعيدهم منا عائد . (٢٦) بنو سبيع : من بني ذبيان . القراضبة ، بفتح القاف : المحتاجون ، الواحد قرضوب وقرضاب وهو في موقع الحال . وقراضبة ، بضم القاف : بلد . يريد : إنا محذقون بهم نصد عنهم من يخافونه . (٢٧) يريد عمرو بن عمرو بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم ، أي نهاهم عن الحرب وبهم قوة ، فكان كمن جدع أنفه من غير أن يقهر . (٢٨) يسومون : يعرضون ، أو يطلبون . الصلاح ، بكسر الصاد : الصلح ، مصدر « صلح » . ذات كهف : موضع . السلع والقار : كلاهما شجر مر . و « ما » موصولة ، وضمير « فيها » للصلح ، وأنثه على معنى المصالحة ، أي لهم في الصلح شروء وبلاء . (٢٩) الرباب ، بكسر الراء : هم عمومة تميم ، وهم ضبة بن أد بن طابخة وبنو أخيه ثور وعكل وعدي وتيم . أصعدوا : ارتفعوا يعني هاربين إلى نجد . صارات ، والحيس : موضعان . يقول : ليس منها نار توعد بهذا المكان . (٣٠) حاطونا : أحاطوا بنا . القصا : البعد . ومعني الجملة : تباعدوا عنا وهم حولنا ، يقال « حطني القصا » بصيغة الأمر ، أي تباعد عني .

- ٣٢ [وَأَذْنِيْ عَامِرٍ حَيًّا إِلَيْنَا عُقَيْلٌ بِالْمَرَانَةِ وَالْوِبَارُ]
 ٣٣ [أَبِيْ لِبْنِي خَزِيْمَةَ أَنْ فِيهِمْ قَدِيمُ الْمَجْدِ وَالْحَسَبُ النُّضَارُ]
 ٣٤ [هُمْ فَضَلُوا بِخَلَاتٍ كِرَامٍ مَعَدًّا حَيْثَمَا حَلُّوا وَسَارُوا]
 ٣٥ [فَمَنْهُنَّ الْوَفَاءُ إِذَا عَقَدْنَا وَأَيْسَارُ إِذَا حُبَّ الْقِتَارُ]
 ٣٦ وَبُدَّتِ الْأَبَاطِحُ مِنْ نُمَيْرٍ سَنَابِكُ يُسْتَشَارُ بِهَا الْغُبَارُ
 ٣٧ وَلَيْسَ الْحَيُّ حَيُّ بَنِي كِلَابٍ بِمُنْجِيهِمْ ، وَإِنْ هَرَبُوا ، الْفِرَارُ
 ٣٨ وَقَدْ ضَمَزَتْ بِجَرَّتِهَا سُلَيْمٌ مَخَافَتَنَا كَمَا ضَمَزَ الْجِمَارُ
 ٣٩ وَأَمَّا أَشْجَعُ الْخُنْثَى فَوَلَّتْ تَيْوسًا بِالشَّظِيِّ لَهُمْ يِعَارُ
 ٤٠ وَلَمْ نَهْلِكْ لِمَرَّةٍ إِذْ تَوَلَّوْا فَسَارُوا سَيْرَ هَارِبَةٍ فَعَارُوا

(٣٢) المرانة : موضع . الوبار ، بكسر الواو ، هم ولد و بر بن كلاب . كما فسر بذلك في إحدى النسخ . والبيت ٣١ زيد في منتهى الطلب بعد البيت ٢٨ . وزيد هو و ٣٢ في المرزوقي هنا ، وكذلك في نسختي فينا والمتحف البريطاني وعليهما (خ) علامة نسخة . (٣٣) النضار : الخالص .
 (٣٥) الأيسار : جمع يسر ، بفتحتين ، وهو لاعب الميسر . القطار : ريح الشواء . يريد أنهم يذبحون الجزر في الميسر عند جذب الشتاء واشتهاء اللحم . والأبيات ٣٣ - ٣٥ زيادة هنا من نسخة المتحف البريطاني ، وهي ثابتة في المرزوقي ونسخة فينا بعد البيت ٤٠ . (٣٦) الأباطح : جمع أبطح ، وهو بطن الوادي يكون فيه الحصى الصغار . السنابك : جمع سنبك : أي صار بالأباطح بعد نيمرخيل تشير الغبار . (٣٨) الضموز : أن يمسك الحيوان جرتة في فيه ، والحمار لا يجتر ، فهو ضامز أبداً . والمراد أنها سكنت وذلت من الخوف ، لم ينطقوا ولم يسمع لهم خبر . (٣٩) أشجع : هو ابن ريث بن غطفان ، أراد القبيلة ، ووصفها بالخنثى لفظ المفرد اتباعاً للفظ الاسم . يقول : هم لا رجال ولا نساء . الشظي : بلد . اليعار ، بضم الياء : أصوات المعز . (٤٠) لم نهلك : يقول : لم نستوحش ولم نبال بهم إذ فارقونا . مرة هو ابن سعد بن ذبيان . هاربة : هو ابن ذبيان ، كان بينهم وبين قومهم حرب فرحلوا من غطفان فنزلوا في بني ثعلبة بن سعد ، وانظر ١٢ : ٢٣ . غاروا : أتوا الغور .

- ٤١ فَأَبْلِغْ إِنْ عَرَضْتَ بِنَا رَسُولًا كِنَانَةَ قَوْمَنَا فِي حَيْثُ صَارُوا
- ٤٢ كَفَيْنَا مَنْ تَغَيَّبَ وَأَسْتَبَحْنَا سَنَامَ الْأَرْضِ إِذْ قَحِطَ الْقِطَارُ
- ٤٣ بِكُلِّ قِيَادٍ مُسْنَفَةٍ عُنُودٍ أَضْرَّ بِهَا الْمَسَالِحُ وَالغَوَارُ
- ٤٤ مُهَارِشَةَ الْعِنَانِ كَانَ فِيهَا جَرَادَةٌ هَبْوَةٌ فِيهَا اصْفِرَارُ
- ٤٥ [كَأَنِّي بَيْنَ خَافِيَتِي عُقَابٍ تُقَلِّبُنِي إِذَا ابْتَلَّ الْعِدَارُ]
- ٤٦ نُسُوفٍ لِلْحِزَامِ بِمِرْفَقَيْهَا يَسُدُّ خَوَاءَ طُبَيْئِهَا الْغُبَارُ
- ٤٧ تَرَاهَا مِنْ يَبْيِيسِ الْمَاءِ شُهْبًا مُخَالِطَ دِرَّةٍ مِنْهَا غِرَارُ

(٤١) إن عرضت بنا : أي إن ذكرتنا وأخبرت عنا . الرسول ههنا : بمعنى الرسالة . والبيت شاهد
 لجواز الجمع بين « في » و « حيث » . (٤٢) سنام الأرض : أرفع بلاد نجد . قحط القطار :
 قل المطر وأجذب الناس ، والقطار جمع قطرة . يقول : ذلنا وغلبنا عليه أهله . (٤٣) المسنفة ،
 بكسر النون : المتقدمة ، وبفتحها : التي شد عليها السناف ، وهو لبب يشد من وراء السرج إلى صدر
 الفرس لئلا يتأخر السرج . العنود : التي تعاند الطريق من مرحها ونشاطها . المسالِح : المراقب والثغور .
 الغوار : الغارة ، وهو مصدر « غاور » كالمغاورة . (٤٤) المهارشة : المقاتلة ، أي تجاذب العنان
 من مرحها . الهبوة : الغبار ، ونخص جرادة الهبوة لأنها أشد طيراناً . فيها اصفرار : أراد الذكر من
 الجراد ، وهو الأصفر منها ، وهو أخف من الأنثى . وانظر الأصمعية ٦٦ : ٩ . (٤٥) الخافية :
 إحدى الخوافي ، وهي الريش الصغار التي في جناح الطائر ، ضد القوادم . شبه فرسه بعد كلالها وابتلال
 عذارها بالعرق بعقاب انقضت على صيد . وهذا البيت زيادة في هذا الموضع من نسخة كرنكو ، وهو ثابت
 في منتهى الطلب في آخر القصيدة . (٤٦) تنحى الحزام وتؤخره ، وذلك أنها تمد يديها مدأ شديداً ،
 فرفقاها ينسفان حزامها ، يدفعانه . الخواء : الفرجة . الطبي ، بضم الطاء وكسرهما ، من الفرس : بمنزلة
 الضرع من الشاة والبقرة . يقول : إذا امتلأت فروجها عدوا سد الغبار ما بين طبيئها . (٤٧) تراها :
 الضمير للخيل . الماء ههنا : العرق . يريد أن العرق يحف عليها فيبيض . الدرة : كثر العرق . الفرار :
 قلته . يريد أن عرقها لا هو بالكثير فيضعفها ، ولا هو بالقليل فتقطع .

- ٤٨ بَكُلُّ قَرَارَةٍ مِنْ حَيْثُ جَالَتْ رَكِيَّةٌ مُسْنَبِكٍ فِيهَا أَنْهِيَارُ
 ٤٩ وَخَنْدِيدٍ تَرَى الْغُرْمُولَ مِنْهُ كَطَيِّ الزُّقِّ عَلَّقَهُ التَّجَارُ
 ٥٠ كَأَنَّ حَفِيفَ مَنْخُرِهِ إِذَا مَا كَتَمَنَّ الرَّبْوَ كَبِيرٌ مُسْتَعَارُ
 ٥١ وَجَدْنَا فِي كِتَابِ بَنِي تَمِيمٍ : « أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرُّكُضِ الْمُعَارُ »
 ٥٢ يُضَمَّرُ بِالْأَصَائِلِ فَهَوَ نَهْدٌ أَقْبُ مُقْلَصٌ فِيهِ اقْوَرَارُ
 ٥٣ كَأَنَّ سَرَاتَهُ ، وَالْخَيْلُ شُعْتُ غَدَاةٌ وَجِيفِهَا ، مَسْدٌ مُغَارُ
 ٥٤ يَظَلُّ يُعَارِضُ الرُّكْبَانَ يَهْفُو كَأَنَّ بَيَاضَ غُرَّتِهِ خِمَارُ

(٤٨) سبق له مثل هذا البيت في ٩٧ : ٢٩ والقافية هناك « انثلام ». وروى أبو عكرمة عن أبي عبيدة أن هذا البيت والذي قبله لرجل من بني تميم . (٤٩) الخنديذ ههنا : الفحل ، وهو في غير هذا الموضع الخصي ، من الأضداد ، وقال ابن الأعرابي : الضخم الشديد ، وانظر الحيوان ١ : ١٣٣ . الغرمول : غلاف الذكر ، شبهه بزق خلافاً فيه فعلقه صاحبه . (٥٠) الربو ههنا : النفس العالي . الكير : منفاخ الحداد . يقول : كأن منخر هذا الفرس كبير حداد ، وجعله مستعاراً لأنه أعجل لهم لأنهم يريدون رده . يقول : إذا كتم الربو غيره من الخيل كان هو هكذا لسعة منخره .
 (٥١) المعار : المسمن ، يقال أعرت الفرس أسننته ، وقيل المعار : المضممر ، وقيل إنه الذي تركه صاحبه يعبر أي ينفلت ويذهب ههنا وههنا من المرح . قال الجوهري : « والناس يرونه المعار من العارية وهو خطأ » . قال أبو عكرمة : « قال أبو عبيدة : هذا البيت للطرماح ، ولم يروه الطوسي لبشر » . قال الأنباري : « وقرأته على أحمد بن عبيد لبشر فلم ينكره » . ونسبه صاحب اللسان تبعاً للجوهري للطرماح . ونقل عن ابن بري أنه يروي لبشر بن أبي خازم . ونقل صاحب اللسان بيتاً نحوه شاهداً لقولهم « أعرت الفرس أسننته » وهو :

أعبروا خيلكم ثم اركضوها أحق الخيل بالركض المعار

والظاهر أن هذا البيت قديم جداً ، وأنه هو الذي حكى بشر أنه وجده في كتاب بني تميم ، فروى شطره الأخير . وانظر شرح المرصني على الكامل ٤ : ١٨٠ - ١٨٢ . (٥٢) الأصائل : العشايا . النهد : الضخم . الأقب : الضامر البطن . المقلص : المشمر ، يعني أنه طويل القوائم . الاقورار . الضمر . والبيت يشبه بيتاً لزهير ، في اللسان ١٧ : ٢١١ . (٥٣) سراته : أعلاه . شعث : من طول السفر . الوجيف : المر السريع . المسد : الحبل . المغار : الشديد القتل . والمعنى : كأن سراته في استوائه وامرئاسه وشدته حبل مفتول . (٥٤) يعارض الركبان : يسير بإزائهم يباريهم . يهفو : يسرع .

٥٥ [وما يُدْرِيكَ ما فَفَقْرِي إِلَيْهِ إِذَا ما القَوْمُ وَلَّوْا أَوْ أَغَارُوا]
 ٥٦ ولا يُنْجِي منَ الغَمَرَاتِ إِلَّا بُرَاكائِ القِتَالِ أَوْ الفِرَارُ

٩٩

وقال بِشْرٌ أَيْضاً*

١ لِمَنْ الدِّيَارُ غَشِيَتْهُمُ بِالْأَنْعَمِ تَبَدُّو مَعَارِفُهَا كَلَوْنَ الأَرْقَمِ
 ٢ لَعِبَتْ بِهَا رِيحُ الصَّبَا فَتَنَكَّرَتْ إِلَّا بِقَيْسَةَ نُؤِيهَا المُتَهَدِّمِ

(٥٥) هذا البيت زيادة من المرزوقي ونسخة فينا . (٥٦) الغمرات : الشدائد . البراكاء ، بفتح الباء وضمها : أن يهلك في القتال ويثبت ولا يبرح .

* جوالقصيدة : وهذه أيضاً تتعلق بيوم النصار ، الذي سبق الحديث عنه في جو ٩٦ ، ويوم آخر هو يوم « الجفار » ، وكان على رأس الحول من يوم النصار . فاجتمع من العرب من كان شهد النصار ، والتقوا بالجفار فاقتتلوا ، وصبرت تميم فعظم فيها القتل ، وخاصة في بني عمرو بن تميم ، وكان يوم الجفار يسمى « الصيلم » لكثرة من قتل فيه ، وهو ما يشير إليه البيت ٩ من القصيدة . وأولها حديث الأطلال ورسوم الدار ، ونعت الحبيبة وإصفاؤها إلى قبيل الوشاة وصرمها الحبل ، ثم أسفه لذلك وتسليته هم بالرحلة على ناقة زيافة خطارة . ثم خاطب تميماً وعامراً وغيرهم بما لحق بهم من الفشل ومن الجراحات البليغة . وقدم لنا صورة من الحرب ، وفعال الحيل فيها والفرسان . ثم أشار إلى فرار حاجب بن زارة ، وكان رأس تميم يوم النصار ، وإلى سقوط راية بني تميم ، وعلو راية بني أسد عليها . ثم تحدث عن سالف مجد قومه الحربى ، وقتلهم حجراً ، وعماً أصاب بني نعيم وبني كلاب وكعب ، من هزائم تجرعوا كؤوسها في حسرة وألم .

تخرجهما : منتهى الطلب ١ : ١٥١ - ١٥٣ وزاد في آخرها القصيدة الآتية ١٠٠ التي لسنان ، جعلهما قصيدة واحدة لبشر . وكذلك صنع أبو زيد بن أبي الخطاب في جمهرة أشعار العرب في القصيدة ١١ أدخل قصيدة سنان في آخر هذه القصيدة وزاد أيضاً فيها بيتين . والبيت ٤ في ابن السكيت ٤٨٦ . والبيت ٩ في المقدم ٣ : ١٠٧ وسمط اللالي ٥٠٣ . وأشار إليه التبريزي في شرح الحماسة ٤ : ٢٧٦ . وانظر الشرح ٦٧٧ - ٦٨٦ .

(١) الأنعم ، بفتح العين وضمها : موضع . الأرقم : الحية التي فيها نقط . شبه آثار الديار بالنقط التي على ظهر الحية . (٢) النزي : الحاجز يمنع الماء من دخول البيت .

- ٣ دَارٌ لِبَيْضَاءِ الْعَوَارِضِ طَفْلَةٌ مَهْضُومَةٌ الْكَشْحَيْنِ رِيًّا الْمِعْصَمِ
 ٤ سَمِعَتْ بِنَا قَيْلَ الْوُشَاةِ فَأَصْبَحَتْ صَرَمَتْ حِبَالَكَ فِي الْخَلِيْطِ الْمُشْتَمِ
 ٥ فَظَلَلْتُ مِنْ فَرَطِ الصَّبَابَةِ وَالْهَوَىٰ طَرَفًا فُوَادُكَ مِثْلَ فِعْلِ الْأَيْهَمِ
 ٦ لَوْلَا تُسَلِّيَ الْهَمَّ عَنْكَ بِجَسْرَةٍ عَيْرَانَةٍ مِثْلِ الْفَنِيقِ الْمُكْدَمِ
 ٧ زِيَاةٍ بِالرَّحْلِ صَادِقَةِ السَّرَىٰ خَطَّارَةٌ تَهْصُ الْحَصَىٰ بِمِثْلَمِ
 ٨ سَائِلٌ تَمِيمًا فِي الْحُرُوبِ وَعَامِرًا وَهَلِ الْمُجَرَّبُ مِثْلُ مَنْ لَمْ يَعْلَمْ
 ٩ غَضِبْتَ نَمِيمٌ أَنْ تُقْتَلَ عَامِرٌ يَوْمَ النَّسَارِ فَأَغْقَبُوا بِالصَّيْلَمِ

(٣) العوارض : جانبا الفم من أسنانها . الطفلة ، بفتح الطاء : الرخصة اللينة . الكشح : الخاصرة . مهضومة الكشحين : ضامرة البطن . رياء : ممتلئة . (٤) الواشي : الغمام المحرش ، قال الأنباري : « إنما قيل له واث لأنه يزين الحديث بكذبه كما يزين الذي يثي الثوب ، وقد وشاه يشيه وشياً » . الخليط : أهل الدار ، وهم الخلطاء . المشم : الآخذ ذات الشمال ، يعني الشام .
 (٥) فرط الصبابة : ما سبق إليه منها . الأيهم : الذهاب العقل . طرفا : يطرف ههنا وههنا كفعل الأيهم . (٦) الجسرة : الناقة التي تجاسر على السير . عيرانة : شبهت بالخير في نشاطها . الفنيق : الفحل الشديد الغليظ . المكدم : المعضوض مثل المكدم بالتشديد ، كما نص عليه التبريزي في شرح المعلقات ١٨٩ وليس في المعاجم « أكدم » ولكن فيها « كدم » بالتضعيف ، وفي اللسان ١٥ : ٤١٣ في شرح البيت : « فنيق مكدم أي فحل غليظ ، وقيل صلب » . ثم قال : « وفحل مكدم ومكدم إذا كان قويا قد نيب فيه » . (٧) زيافة : تزيف بالرحل لنشاطها ، أي تسرع في تمايل . صادقة السرى : تصدق السير في سراها وتصبر عليه ، والسرى سير الليل . خطارة : تخاطر بذنبها لنشاطها ومرحها . تهص : تكسر . المثلم : أراد به منسما ثلثته الحجارة . (٨) المحرب ، بكسر الراء وفتحها . مثل : نقل الأنباري أن الرواية بالنصب وأن الرفع جائز ، وقال : « نصب مثل على مذهب الصفة ، يقال عبد الله مثلك ومثلك » . وأراد بالصفة أنه ظرف ، وهو مذهب الكوفيين . وانظر إعراب القرآن ٢ : ١٣١ وتفسير البحر ٨ : ١٣٧ . (٩) الصيلم : الداهية . أي كانت الصيلم عاقبة أمرهم . ورواه في اللسان : « فأعتبوا » من الإعتاب ، وهو الإرضاء . وهذا تهكم .

- ١٠ كُنَّا إِذَا نَعَرُوا لِحَرْبٍ نَعْرَةً نَشْفِي صُدَاعَهُمْ بِرَأْسٍ مِصْدَمٍ
 ١١ نَعَلُوا الْقَوَانِسَ بِالسُّيُوفِ وَنَعْتَزِي وَالْحَيْلُ مُشْعَلَةُ النُّحُورِ مِنَ الدَّمِ
 ١٢ يَخْرُجْنَ مَنْ خَلَّلِ الْغُبَارِ عَوَابِسًا خَبَبَ السَّبَاعِ بِكُلِّ أَكْلَفٍ ضَيْغَمٍ
 ١٣ مَنْ كَلَّ مُسْتَرْخِي النَّجَادِ مُنَازِلِ يَسْمُو إِلَى الْأَقْرَانِ غَيْرِ مُقَلِّمٍ
 ١٤ فَفَضَضْنَ جَمْعَهُمْ وَأَفْلَتَ حَاجِبٌ تَحْتَ الْعَجَاجَةِ فِي الْغُبَارِ الْأَقْتَمِ
 ١٥ وَرَأَوْا عُقَابَهُمُ الْمُدِلَّةَ أَصْبَحَتْ نُبِدَتْ بِأَفْضَحِ ذِي مَخَالِبٍ جَهْضَمِ
 ١٦ أَقْصَدْنَ حُجْرًا قَبْلَ ذَلِكَ وَالْقَنَا شُرْعٌ إِلَيْهِ وَقَدْ أَكَبَّ عَلَى الْفَمِ

(١٠) نعرُوا : صاحوا . الرأس : القوم إذا كثروا وعزوا . مصدم : شديد . جعل شفاء الصداع مثلاً ، كأنه قال : أتونا وفي رؤوسهم منا أمر يريدون أن يبلغوا فيه منا فأذهبنا ذلك عنهم وأخلفناه عندهم برأس مصدم . (١١) القوانس : وسط بيضة الرأس . نعتزي : الاعتزاء أن ينتسب الرجل إلى أبيه ، يقول عند اللقاء لخصمه : خذها وأنا ابن فلان . المشعلة : التي كثر فيها الدم فصار كالشعلة . (١٢) العوابس : الكريهات المنظر لما هن فيه من الحرب والجهد . خبيب السباع : الحبيب ضرب من العدو . الأكلف : الذي يخالط بياضه سواد ، عني به الفارس . الضيغم : الأسد . وصدر هذا البيت يشبه صدر بيت للأسعر الجعفي في الأصمعية ٤٤ : ١٩ . (١٣) النجاد : حائل السيف . أراد أنه طويل الحائل لطوله . المقلم : الذي ليس بتمام السلاح ، يعني أنه كامل السلاح . وهذا المعنى نقله الأنباري وليس في المعاجم ، وكأنه نظر فيه إلى قوطم « أسد أظفاره لم تقلم » . (١٤) حاجب : هو ابن زرارة وكان رئيس القوم . (١٥) العقاب : الراية التي يقاتلون تحتها . قال المرزوقي : « كانت راية بني تميم على صورة العقاب ، وراية بني أسد على صورة الأسد » . المدلة : التي أصحابها مدلون بجمعهم . بأفصح : يعني بأسد فيه حمرة وبياض . وفيه إشارة إلى راية بني أسد . الجهضم : القوي الشديد ، أو هو الذي إذا قبض على شيء مات مكانه من شدة قبضته . وهذان التفسيران ليسا في المعاجم . (١٦) أقصدن : قتلن : حجر : هو ابن عمرو الكندي والدا امرئ القيس ، كان ملكاً على بني أسد ثم قتلوه . شرع : أثبتت في الأصول بضمين ، وفي نسخة المتحف البريطاني بهما وفتحتين ، وهما من قوطم « شرع الرمح » تسدد ، والذي في المعاجم « شوارع وشرع » بضم الشين وفتح الراء المشددة .

- ١٧ يَنْوِي مُحَاوَلَةَ الْقِيَامِ وَقَدْ مَضَتْ فِيهِ مَخَارِصُ كُلِّ لَدُنٍ لَهْدَمِ
 ١٨ وَبَنِي نُعَيْرٍ قَدْ لَقِينَا مِنْهُمْ خَيْلًا تَضِبُّ لِثَائِهَا لِلْمَعْنَمِ
 ١٩ فَدَهَمْنَهُمْ دَهْمًا بِكُلِّ طِمْرَةٍ وَمُقَطَّعِ حَلَقِ الرَّحَالَةِ مِرْجَمِ
 ٢٠ وَلَقَدْ خَبَطْنَ بَنِي كِلَابٍ خَبْطَةً أَلْصَقْنَهُمْ بِدَعَائِمِ الْمُتَخِيمِ
 ٢١ وَصَلَقْنَ كَعْبًا قَبْلَ ذَلِكَ صَلَقَةً بِقِنَا تَعَاوَرَهُ الْأَكْفُ مُقَوْمِ
 ٢٢ حَتَّى سَقَيْنَاهُمْ بِكَأْسٍ مَرَّةً مَكْرُوهَةً حَسَوَاتُهَا كَالْعَلْقَمِ

١٠٠

وقال سنان بن أبي حارثة المري *

(١٧) المخارص : الأسنة . اللدن : اللين المهزة . الالهزم : الحاد . أي ينوي أن يقوم فلا يقدر وقد مضت فيه الأسنة . (١٨) تضب لثائهم : تسيل من الحرص ، وانظر ١٢ : ٢٠ . وأراد بالخيال الفرسان . (١٩) دهمنهم : غشينهم وحملن عليهم ، وبابه « سمع ومنع » . الطمرة : الوثابة . الرحالة : سرج من جلود ، يريد أنه لشدة وثبه يقطع حلق الرحالة . المرجم : الذي يرمم الأرض بشدة وقع حوافره . (٢٠) المتخيم : موضعهم الذي خيموا به ، أي أقاموا وبنوا الخيمة ، والخيمة لا تكون إلا من الشجر . يقول : داستهم الخيل حتى ألتصقتهم بدعائم متخيمهم . (٢١) صلقتن : ضربن ، ويجوز إبدال الصاد سينا . تعاوره الأكف : تذاوله ، يقال تعاورناه ضربا : إذا ضربته أنت ثم صاحبك . مقوم : صفة للقنا . (٢٢) حسوات ، بضم الحاء مع ضم السين وفتحها : جمع حسوة ، وهي القليل مما يشرب قدر ملء الفم . وقد ألحق صاحب منتهى الطلب القصيدة الآتية رقم ١٠٠ بهذه القصيدة في آخرها وجملها قصيدة واحدة لبشر وذكر أنها مفضلية . وذكرها صاحب الجمهرة ١١ في أواخر قصيدة بشر أيضاً .

* ترجمته : هو سنان بن أبي حارثة بن مرة بن نشبة بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر ، شاعر فارس شريف جاهلي . له مواقف مشهودة في أيام العرب ، في يوم داحس والغبراء ، وفي يوم شب جيلة ، =

- ١ قُلْ لِلْمُثَلَّمِ وَأَبْنِ هِنْدٍ مَالِكٍ : إِنَّ كُنْتَ رَائِمَ عِزْنَا فَاسْتَقْدِمِ
 ٢ تَلَقَّ الَّذِي لَأَقَى الْعَدُوَّ وَتَصْطَبِحُ كَأْساً صُبَابَتُهَا كَطَعْمِ الْعَلَقِمِ
 ٣ نَحَبُوا الْكُتَيْبَةَ حِينَ يَقْتَرِشُ الْقَنَا طَعْنًا كَالِهَابِ الْحَرِيقِ الْمُضْرَمِ
 ٤ مَنَا بِشَجْنَةٍ وَالذَّنَابِ فَوَارِسُ وَعُتَائِدٍ مِثْلُ السَّوَادِ الْمُظْلَمِ
 ٥ وَبِضْرُغْدٍ وَعَلَى السُّدَيْرَةِ حَاضِرُ وَبِذَى أَمْرٍ حَرِيمَهُمْ لَمْ يَقْسِمِ

= وفي يوم الرقم وفي غيرها ، وكان رأس غطفان وبني مرة . وابنه هرم بن سنان من أجواد العرب ، بمدوح زهير بن أبي سلمى ، وقد مدح زهير سناناً أيضاً ورثاه . قيل أن سناناً بلغ مائة وخمسين سنة ، فهام على وجهه خرقاً ففقد ، ثم وجدوه ميتاً ، فرثاه زهير ، انظر الأغاني ٩ : ١٤٤ ، ١٤٥ . وهو صهر الحرث بن ظالم المري ، وزوج أخته سلمى بنت ظالم ، كما مضى في جو القصيدة ٨٨ . وابنه يزيد بن سنان مضت له القصيدة ١٣ .

جزالقصيدة : يتهدد بها المثلم بن رياح المري ومالك بن هند ، بشجاعة قومه وبطشهم ، وبما أصاب عامراً يوم النصار ، وقومه بنو مرة بن عوف كانوا من أحلاف ضبة وأسد على بني عامر وتميم يوم النصار . وقد ذكر في البيتين ٦ ، ٧ سبعة مواضع في بلاد غطفان ، فيها فوارس قومه ، يملؤون العين والصدر .

تخرجهما : ذكرها صاحب منتهى الطلب في آخر قصيدة بشر التي قبلها ، جعلها قصيدة واحدة ١ : ١٥١ - ١٥٣ . وكذلك صنع أبو زيد في الجهمرة فذكرها في القصيدة ١١ قصيدة بشر ، وذكر فيها بيتين آخرين زائدين . وهذا خطأ منهما ، فإن الأنباري وشيخه رووها لسنان ، وكذلك رواها الأصمعي في الأصمعيات ٧١ وزاد في آخرها أربعة أبيات ، ونسبها لسنان قولاً واحداً . وهذه الأربعة التي زيدت في الأصمعيات هي الأبيات ١٩ - ٢٢ من المفضلية ٩٩ . ويؤيد ذلك أن سناناً كان يناقض المثلم ابن رياح المري ، كما في شرح الأنباري ص ٣٢ والشعراء للمرزباني ٦ ٣ - ٣٨٧ . ورواها ياقوت في البلدان ٥ : ٢٣٨ لسنان أيضاً . وهذه القصيدة بدء ١٩ كررت في المفضليات والأصمعيات معاً ، على اختلاف في الرواية بين نقص وزيادة ونحو ذلك ، وهي القصائد ١٠٠ - ١١٨ في المفضليات ، ذكرت في الأصمعيات ٧١ - ٨٩ ، كما أشرنا إلى ذلك في المقدمة ص ٦ . وانظر الشرح ٦٨٦ - ٦٨٧ .

(١) رائم : « فاعل » من « رام » . يريد أن كنت تريد أن تنال من عزنا بقتالنا فتقدم ، يتهدده بذلك . (٢) ضرب الكأس مثلاً لما يلقى عدوهم منهم إذا قاتلوهم . (٣) تقترش : تتقارص ، تتداخل ويقع بعضها على بعض . (٤ ، ٥) هذه الأعلام كلها مواضع .

١٠١

وقال سنانُ أيضاً*

- ١ إنْ أُمِسْ لَأَشْتَكِي نُضْبِي إِلَى أَحَدٍ وَلَسْتُ مُهْتَدِيًّا إِلَّا مَعِي هَادٍ
- ٢ فَقَدْ صَبَحْتُ سَوَامَ الْحَيِّ مُشْعَلَةً رَهْوًا تَطَالَعُ مِنْ غَوْرٍ وَأَنْجَادٍ
- وقد يَسْرَتْ إِذَا مَا الثَّمُولُ رَوَّحَهَا بَرْدُ الْعَشِيِّ بِشَفَانٍ وَصُرَادٍ

* ترجمته: مضت في القصيدة قبلها . وقال الأنباري: « وعرضتها على أحمد بن عبيد فلم ينكر أنها لسنان ، وقال غيرهما - يعني غير أبي عكرمة وأحمد - : تروى لخارجة بن سنان . » وخارجة هو ابن سنان بن أبي حارثة الذي يسمى « البقيير » لأنه بقر بطن أمه بعد ما ماتت فأخرج ، وهو كأبيه سنان شاعر فارس جاهلي ، كان من زعماء بني مرة وشرفائهم ، له واقف في يوم داحس والغبراء وغيره من أيام العرب .

بوالقصيدة: يشكو فيها الكبر وضعف البصر ، ثم يرتاح إلى ذكريات شبابه الخافل بآيات البطولة ، منتخراً بالميسر زمان الجذب ، يطعم منه الجار والجددي ، معترفاً بقيامه بحق القبيلة . ويفخر أيضاً بخلة الأيثار حين ترغم الشدائد الناس على الأثرة ، وهو ما يشير إلى البيت ٦ . ثم يتسبح بنأيه عن خلق السوء لا يقربه الدهر ، ويدعو قومه أن يشؤوا عليه بما يسمى في رفع شأنهم وتنمية شرفهم .

تخرجهما: في الأصمعيات برقم ٧٢ منسوبة لسنان أيضاً . وانظر الشرح ٦٨٧ - ٦٩٠ .

(١) النصب ، بضم النون وسكون الصاد ، وقد تضم الصاد ، وقد تفتح النون مع سكونها : الداء والبلاء والشر . يقول : كبرت فلا أطيق أمشي فضعف بصرى . (٢) السوام : الإبل الراحية . مشعلة ، بفتح العين : الكتيبة ، يشبهها بالنار المشعلة ، وبكسرهما : أراد المتفرقة . رهو : الساكن ، يعني كتيبة تسير على هينتها لشقتها بالظفر . الغور : ما غار من الأرض واطمأن . النجد : ما ارتفع . أي يأتهم خيل هذه الكتيبة من كل مكان . ومعنى « صبحت » أتيتهم صباحاً ، وهو لا يتمدى بنفسه إلى مفعولين ، وفزع الخافض من « مشعلة » ، وله شاهد آخر في اللسان ٣ : ٣٣٣ . (٣) يَسْرَتْ : كنت أحد الأيسار ، وهم المتقمارون . الشول : الإبل التي قد شولت ألبانها ، أي نقصت ، واحدها « شائلة » على غير القياس . الشفان والصراد : ريح باردة . يريد أنهم أراحوا إبلهم عشاء إلى الحظائر من شدة البرد .

- ٤ تُمَّتْ أَطْعَمْتُ زَادِي ، غَيْرَ مُدْخِرٍ ، أَهْلَ الْمَحَلَّةِ مِنْ جَارٍ وَمِنْ جَادٍ
 ٥ وَقَدْ دَقَعْتُ ، وَلَمْ أَجْرُزْ عَلَيَّ أَحَدٍ ، فَتَقَ الْعَشِيرَةَ وَالْأَكْفَاءَ سُهَادِي
 ٦ قَدْ يَعْلَمُ الْقَوْمُ إِذْ طَالَتْ غَزَاتُهُمْ وَأَرْمَلُوا الزَّادَ أَنِّي مُنْفِدُ زَادِي
 ٧ وَلَا أَجِي بِسَوَاتٍ أَعْسِيرُهَا حَتَّى يُوُوبَ مِنَ الْقَبْرِ ابْنُ مِيَادٍ
 ٨ أَتْنُوا عَلَيَّ فَكَائِنٌ قَدْ فَتَحْتُ لَكُمْ مِنْ بَابِ مَكْرَمَةٍ تُعْتَدُ أَوْ وَادٍ

١٠٢

وَقَالَ زَبَانُ بْنُ سِيَارِ بْنِ عَمْرِو الْمَرِي*

(٤) الجادي : المجتدي الذي يطلب الجدا وهو العطية . (٥) لم أجزر : لم آت جريرة . الفتق : انشقاق العصا ووقوع الحرب بين الجماعة وتفرق الكلمة . والمعنى . جمعت كلمة عشيرتي وحزمت أمرهم وقمت ولم أعجز عنه ولا وكلته إلى غيري . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (٦) الغزاة : الغزوة . أرملاوا الزاد : فني زادم . منفذ : مفني ، أي يفني زاده ، يصف كرمه . (٧) ابن مياد : هو ابن ميادة رجل من عذرة ، كما في حاشية نسخة المتحف البريطاني . والشطر الأول أثبتناه على رواية أبي عكرمة كما ذكر الأنباري وإن أثبتته هو في المتن علي رواية غيره بلفظ * واست غاثنى أخلاق أسب بها . وما أثبتنا موافق للمرزوقي ونسخي فينا والمتحف البريطاني . (٨) كائن : بمعنى « كم » للتكثير . واد : أي وادي مكرمة . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة .

* ترجمته : هكذا في أصول الكتاب « المري » وليس كذلك ، هو فزاري ، لا يجتمع هو ومرة إلا عند ذبيان . فهو زبَانُ بْنُ سِيَارِ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَابِرِ بْنِ عَقِيلِ بْنِ هَلَالِ بْنِ سَمِيِّ بْنِ مَازِنِ بْنِ فِزَارَةَ بْنِ ذَبْيَانَ بْنِ بَغِيضِ بْنِ رَيْثِ بْنِ غَطْفَانَ . والمريون هم بنو مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان . وأبوه سيار بن عمرو الذي رهن قومه بألف بعير وضمها لملك من ملوك اليمن . انظر الاشتقاق ١٧٢ . وزبان أحد سادات بني فزارة وشعرائهم . جاهلي كان في زمن النعمان بن المنذر ، وكان صديق الحادرة ، وهو الذي قال فيه « كأنك حادرة المنكبين » كما مضى في القصيدة ٨ . وكان زبَانُ زَوْجاً لَمَلِيكَةَ بِنْتِ سَنَانَ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ الْمَرِي ، فَلَمَّا مَاتَ تَزَوَّجَهَا بَعْدَهُ ابْنُهُ مَنْظُورُ بْنُ زَبَانَ ، عَلَى مَا كَانَ يَصْنَعُ بَعْضُ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ ، يَتَزَوَّجُ أَحَدُهُمْ امْرَأَةً أَبِيهِ بَعْدَهُ ، ثُمَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا عَمْرٌ فِي خِلَافَتِهِ . فَوُلِدَتْ لَمَلِيكَةَ أَوْلَاداً لِمَنْظُورٍ ، مِنْهُمْ خَوْلَةُ بِنْتُ مَنْظُرٍ الَّتِي تَزَوَّجَهَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، فَوُلِدَتْ لَهُ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ . وانظر الأغاني ١١ : ٥٢ - ٥٣ والاصابة ٦ : ١٤١ - ١٤٢ .

- ١ أَبْنِي مَنْوَلَةَ قَدْ أَطَعْتَ سَرَاتِكُمْ لو كَانَ عَن حَرْبِ الصَّدِيقِ سَبِيلُ
 ٢ وَبَنُو أُمَيَّةَ كُلُّهُمْ أُمَرَاؤُهَا وَبَنُو رِيَّاحٍ ، إِنَّ تَدْبَرَ قَيْلُ
 ٣ سِيرِي إِلَيْكَ فَسَوْفَ يَمْنَعُ سَرَبَهَا مِنْ آلِ مَرَّةَ بِالْحِجَازِ حُلُولُ
 ٤ حَلَقٌ أَحَلُّوْهَا الْفَضَاءَ كَأَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ مَنْبِجٍ وَالْكُثَيْبِ قَيْوُولُ
 ٥ فَإِذَا فَرِغَتْ عَدَتْ بِبَزِّي نَهْدَةٌ جَرْدَاءُ مُشْرِفَةُ الْقَدَالِ دَوُولُ
 ٦ شَوْهَاءُ مِرْكُضَةٌ إِذَا طَاطَأَتْهَا مَرَطَى إِذَا ابْتَلَّ الْحِزَامُ نَسُولُ

جوالقصة: يخاطب في البيت الأول « بني منولة » ، وهم من قومه الفزاريين ، ويعدهم بأبه سيطيع أمر رؤسائهم إن وجد مفرأ من حرب أصدقائه ، ويعلم أن بني أمية وبني رياح كلهم رؤساء وأمراء في الحروب . ثم نصحهم أن ينزوا عن بني مرة ، وسخر بهؤلاء في تهكم . ثم صار إلى اعتزازه بفرسه وسلاحه ، وأنه قد أعد ذلك لقتال بني اللقيطة الفزاريين ، وهم الذين أرادهم بكلمة « الصديق » في البيت الأول .
 تخرجهما: الأصمعيات ٧٣ . والبيت ٧ في شرح الحماسة ١ : ١٠ والخزانة ٣ : ٣٣٣ . وانظر الشرح ٦٩٠ - ٦٩٣ .

(١) منولة : بالنون ، كما نص عليه أحمد بن عبيد وكما ذكر في القاموس والمعارف ٣٧ ، ورواها أبو عكرمة « مثولة » بالثاء ولم نجد ما يؤيده . وبنو منولة هم ظالم ومازن وشمخ أولاد فزارة بن ذبيان بن بغيض ، ومنولة أمهم ، وهى من تغلب ثم من جشم من الأرقام . (٢) القيل والقال والقول : واحد . ومعنى « إن تدبر » أي نظر في عاقبته وتفكر فيها . (٣) السرب : الإبل وما رعى من المال . الحلول : الجماعات . (٤) الحلق : جمع حلقة . القيول : جمع قيل وهو الملك أو الرئيس دون الملك . وقال المرزوقي في شرح هذا والذي قبله « المراد من الأمرين : هوني عليك الأمر وانقبضي منزوية عنهم ، فسوف يمنع سربها رجال حلول بالحجاز من آل مرة . وهذا الكلام فيه تهكم ، وقد أبان عن ذلك بقوله كأنهم قيول ، أي ملوك ، فيقول : هم حلق أي جماعات ، منهم من نزلوا بالبدو فصاروا من بين أهل منبج والكثيب ، كأنهم قيول من مقال حمير . » (٥) فزعت : أجبت وأغثت . البز : السلاح . النهدة : الضخمة . الجرداء : القصيرة الشعر . مشرفة القدال : يريد عنقها ، وذلك مدح في الخيل . الدوول : التي تدأل في مشيها ، وهو مثل مشي المثقل بحمل قد أثقله . (٦) الشوهاء : الحسنه الخلق الكاملة حسناً ، وهو من الأضداد . المركضة ، بكسر الميم وفتح الكاف : الركاضة نركض الأرض بقوامها إذا عدت . طاطأتها : أرسلت من لجامها لتسرع . المرطى : التي تمرط السير كأنها تقطعه لسرعته ، أو هو ضرب من العدو فوق التقريب ودون الإهذاب . النسول : التي تنسل في السير ، أي تسرع .

- ٧ أَعَدَدْتُهَا لِبَنِي اللَّقِيْطَةِ فَوْقَهَا رُمَحِي وَسَيْفٌ صَارِمٌ وَشَلِيْلٌ
٨ وَمُجْرَبٌ النَّجْدَاتِ لَيْسَ بِنَاكِيلٍ عَنْهُ إِذَا لَاقَى الْقَبِيْلَ قَبِيْلٌ

١٠٣

وقال زبان أيضاً يهجو بني بدر*

- ١ أَلَمْ يَنْهَ أَوْلَادَ اللَّقِيْطَةِ عِلْمَهُمْ بِزَبَانَ إِذْ يَهْجُونَهُ وَهُوَ نَائِمٌ
٢ يُطِيفُونَ بِالْأَعْشَى وَصَبَّ عَلَيْهِمْ لِسَانُ كَصَدْرِ الْهِنْدُوَانِي صَارِمٌ
٣ وَإِنَّ قَتِيْلًا بِالْهَبَاءِ فِي أَسْتِهِ صَحِيْفَتُهُ إِنْ عَادَ لِلظُّلْمِ ظَالِمٌ

(٧) بنو اللقيطة هم : حصن ومالك ومعاوية وورد وشريك ، بنو حذيفة بن بدر الفزاري ، و « اللقيطة » لقب أهم وهي : نضيرة بنت عصيم بن مروان بن وهب بن بغيض بن مالك بن سعد بن عدي بن فزارة . وانظر الحزانة ٣ : ٣٣٣ . الشليل : الدرر . (٨) النجدات : الشدائد ، الواحدة نجدة . القبيل : الجماعة من الناس يكونون من الثلاثة فصاعداً ، وربما أطلق على القبيلة . وقوله « ومجرب النجدات » عطف على « رمحي » يريد بذلك نفسه .

جوالقصيدة : وهو في هذه القصيدة يهجو بني اللقيطة ، وينذرهم عاقبة هجائهم إياد ، ويحذرهم من اغترارهم بصمته . ويميرهم بما كان من مقتل حمل بن بدر بأفحش قتيلة ، وروي أيضاً أنهم مثلوا به في يوم الهباءة ووضعوا لسانه في موضع من جسمه ، كما أشار إلى ذلك صاحب العقد . وحمل بن بدر هو صاحب الخبراء ، فإلى ذلك تنبج الإشارة بكلمة الأفراس في البيت ٥ . وقد طلب من بني بدر الفزاريين أن يقصدوا إلى فوارس «داحس» العبسين ليستطلعوا منهم أخبار ما سماه «الصحيفة» . وهو تهكم بارع وإذلال قاتل . ثم يتحدث عن شريك بن مالك ، ويندد بشجاعته الكاذبة ، التي انتهت به إلى أن يقتل ويرغم .

تخرجهما : الأصمعيات ٧ : وانظر الشرح ٦٩٣ - ٦٩٥ .

(١) أولاد اللقيطة : سبق بيانهم في البيت ٧ من القصيدة السابقة . يقول : يهجونه وهو لا يهجم بهم لا يلتفت إليهم . (٣) الهباءة : موضع به يوم من أيامهم . القتيل : هو حمل بن بدر : قتل يوم الهباءة هو وإخوته ، وهو من بني فزارة ، قتله بنو عيس ، طعن في ذلك الموضع من جسده . عبر عن اللعنة بالصحيفة ، كأنها وسم .

- ٤ متى تَقَرُّوْهَا تَهْدِيكُمْ مِنْ ضَلَالِكُمْ وَتُعْرِفُ إِذَا مَا فَضَّ عَنْهَا الْخَوَاتِيمُ
 ٥ لَدَى مَرْبِطِ الْأَفْرَاسِ عِنْدَ أَبِيكُمْ حَذَاكُمْ بِهَا صُلْبُ الْعَدَاوَةِ حَازِمُ
 ٦ فَإِنْ تَسَأَلُوا عَنْهَا فَوَارِسَ دَاحِسِ يُنْبِئُكَ عَنْهَا مِنْ رَوَاحَةِ عَالَمِ
 ٧ فَأَقْسَمَ مُرْتَاحاً شَرِيكَ بِنُ مَالِكِ إِذَا مَا التَّقِينَا خَضَمَهُ لَا يُسَالِمُ
 ٨ وَأَقْسَمَ يَأْتِي خُطَّةَ الضَّيْمِ طَائِعاً بَلَى سَوْفَ تَأْتِيهَا وَأَنْفَكَ رَاغِمُ

١٠٤

وقال معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب

وهو معود الحكماء»

(٤) يقول : متى تروا هذه الطعنة تردعكم عن الظلم والتعدي ، وجعلها كالصحيفة في بيانها .
 (٥) حذاكم : أعطاكم . (٦) داحس والغبراء : فرسا قيس بن زهير بن جذيمة ، سعى
 بهما يوم من أيامهم معروف ، بين عيس وذبيان ابني بغيض بن ريث بن غطفان . وانظر العقد ٣ : ٦٧ .
 (٨) أقسم يأتي : أي أقسم لا يأتي ، وحذف حرف النفي مع القسم كثير . راغم : ذليل ملصق
 بالرغام وهو التراب .

* ترجمته : هو معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن
 معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر . لقب « معود
 الحكماء » بقوله في ١٠٥ : ١٥ « أعود مثلها الحكماء بعدي » و « معود » بالبدال المهملة ، ووقع في اللسان
 ٤ : ٣٨٤ وفي غيره بالمعجمة ، وهو تصحيف . وهو فارس شاعر مشهور ، وهو خامس خمسة من إخوته ،
 كلهم ساد ووسم بخصلة حميدة عرف بها . وأمهم أم البنين بنت ربيعة بن عمرو فارس الضحياء بن عامر
 بن صعصعة ، وبنو مالك بن جعفر منها هم : أبو براء عامر ملاعب الأسنة ، وطفيل الحليل فارس قرزل
 والده عامر بن الطفيل الآتي في ١٠٦ ، وربيع المقترين ربيعة والد لبيد بن ربيعة الشاعر صاحب المعلقة ،
 ونزال المضيق سلمى ، ومعود الحكماء معاوية هذا . وقد فخر لبيد بجده في قوله « نحن بنو أم البنين الأربعة »
 وإنما قال « أربعة » وهم خمسة إما لوزن الشعر ، وإما لأن أباه ربيعة كان مات وبقي أعمامه . وانظر السمط
 ١٩٠ - ١٩١ والروض الأنف ٢ : ١٧٥ والخزائن ٤ : ١٧٤ والأغاني ١٦ : ٢١ - ٢٢ .

- ١ طَرَقَتْ أُمَامَةً وَالْمَزَارُ بَعِيدُ وَهَنَا وَأَصْحَابُ الرَّحَالِ هُجُودُ
 ٢ أَنِّي اهْتَدَيْتِ وَكُنْتِ غَيْرَ رَجِيلَةٍ وَالْقَوْمُ مِنْهُمْ نَبَهُ وَرُقُودُ
 ٣ إِنِّي أَمْرُؤٌ مِنْ عُصْبَةٍ مَشْهُورَةٍ حُشْدٌ ، لَهُمْ مَجْدٌ أَشْمٌ تَلِيدُ
 ٤ أَلْفُوا أَبَاهُمْ سَيِّدًا وَأَعَانَهُمْ كَرَمٌ وَأَعْمَامٌ لَهُمْ وَجُدُودُ
 ٥ إِذْ كُلُّ حَيٍّ نَابِتٌ بِأَرْوَمَةٍ نَبَتَ الْعِضَاهِ فَمَا جِدُّ وَكَسِيدُ
 ٦ نَعَطِي الْعَشِيرَةَ حَقًّا وَحَقِيقَتَهَا فِيهَا ، وَنَغْفِرُ ذَنْبَهَا وَنَسُودُ
 ٧ وَإِذَا تَحْمَلْنَا الْعَشِيرَةَ ثِقْلَهَا قُمْنَا بِهِ ، وَإِذَا تَعُودُ نَعُودُ
 ٨ وَإِذَا نُوَافِقُ جُرْأَةً أَوْ نَجْدَةً كْنَا ، سُمِّيَ بِهَا الْعَادُو نَكِيدُ

جرا السيدة: افتتحها بذكر الطيف وعجبه من اهتدائه إلي مضجعه ، ثم طفر إلى التمدح بمحتده الذي تعاون في بنائه الأب والعم . ثم ارتفع في التمدح مرة أخرى فجعل قومه في الذروة من عشيرتهم ، يحملون عنهم الحملات ويدفعون عنهم العدو ، لا ينتحلون الأعذار لمن يطلب منهم عرفاً ، على حين غيرهم في الشدة يعتلون على الجار بالأزمات . ثم بسط لنا صورة مما يردد شعراء العرب : من غضب المرأة على زوجها إذ تراها مبسوط الكف فيأض الجود ، فهو يرد غضبها بأنه لا يزال يبذل المال ، ما دام في قدرته بذل المال .

تخرجهما: الأصمعيات ٧٥ عدا البيت ٣ . والأبيات ٤ . ٥ ، ١١ في النوادر ١٤٨ . وانظر الشرح ٦٩٥ -- ٦٩٧ .

(١) لا يكون الطروق إلا بالليل . وهناً : بعد ساعه من الليل . الهجود : النائمون ، جمع هاجد . ويكون أيضاً مصدرًا جعل وصفاً . (٢) الشطر الأول نص شطر للحرث بن حلزة سبق شرحه في ٦٢ : ٢ . نبه : جمع نابه ، بمعنى مستيقظ . ولم نجد نصاً على فعله الثلاثي إلا في المعيار وإن فهم من ذكر مصدره في اللسان والقاموس . (٣) الحشد : الذين يحشدون لضيفهم وجارهم ، أي يجتمعون له ولما ينوبهم من قرى ونصر . التليد : القديم . (٤) الأرومة : الأصل . العضاه : شجر عظام . الماجد : الكثير أفعال الخير . الكسيد : الدون . جعله تاليساعة البائرة التي لا تنفق عن صاحبها . (٧) ثقلها : غرمها وما ينوبها من الحملات والدياب وغيرها . يقول : نفعل ذلك كلما سئلنا مرة بعد مرة . (٨) سمي : أراد يسمية .

- ٩ بل لا نقولُ إذا تَبَوَّأَ جِيرةً إِنَّ المَحَلَّةَ شِعْبُها مَكْدُودُ
 ١٠ إِذْ بَعْضُهُمْ يَحْمِي مَرَاصِدَ بَيْتِهِ عَنْ جَارِهِ وَسَبِيلِنَا مَوْرُودُ
 ١١ قَالَتِ سُمَيَّةُ: قَدْ غَوَيْتَ، بِأَنْ رَأَتْ حَقًّا تَنَاوَبَ مَالَنَا وَوُفُودُ
 ١٢ غِي لَعْمَرُكَ لَا أَزَالُ أَعُوذُهُ مَا دَامَ مَالٌ عِنْدَنَا مَوْجُودُ

١٠٥

وقال معاوية أيضاً*

(٩) الشعب : بكسر الشين : ما انفرج بين جبلين . مكدود : في شدة وضيق . أراد أنه لا يعتذر لأضيافه بما ينوبه من شدة وضيق . (١١) الحق هنا : ما يمتريه من قرى ضيف ومنيحة ودية .
 * جزالقصيدة: هو في هذه القصيدة كبير قد علت به السن ، وأضحت « سلمى » كذلك في مشيها ، فأقصر كل منهما عن جهل الصبا ولوه ، كما شابت لداته من النساء فعدلن عنه . ثم استرجع ذكريات الصبا ، وما كان يصيد من كل نخبة كعاب . ثم أعلن وفاءه لذلك العهد البعيد . بأنه حين وقف على أطلال سلمى ، وقد نعتها نعمتا دقيقتاً ، وقف قلوبه يسائل الأطلال عن أصحابها . ثم عرض لنوع من مفاخر العرب ، وهو قطع القفار على الناقة في سبر طويل يحمل صاحبه على تمجي العودة إلى موطنه . ثم أشار إلى قيامه بمهمة سياسية ، إذ رأب الصدع بين قبائل كعب . وكانت قد ثارت بينها الأحقاد وتفرقت . وأشار أيضاً إلى حمله حمالة القرشي عنهم في البيت ١١ وأنه إنما قام بذلك ليعود غيره من الحكماء أن يأتيه به ، فهو في هذا مصلح اجتماعي . ثم نوه في البيت ١٦ برجلين شريفيين ، هما قدامة وسير . وكانا لا يحجان أن يصنما مثل ما صنع . وذكر أنه ينوب عن قومه في القيام بهذه الختوق . وتمهد أنه سيحمل أمثالاً ليكسب بذلك لقومه مجداً خالداً . وأشار كذلك إلى تحمله العظامم بعون الله ثم عون قومه الذين يأسرون الأسرى ثم ينفكون إياهم . وعبر عن عزة قومه بالبيت ٢٣ وقد صار مثلاً سائراً ، وتناولته كتب اللغة والبلاغة . وأشار في ٢٤ ، ٢٥ إلى أن قومه إنما يدركون عزهم على الخيل . ونمت شدة هذه الخيل ، يعني أنهم من أشجع الفرسان .

- ١ أَجَدَّ الْقَلْبُ مِنْ سَلْمَى اجْتِنَابَا وَأَقْصَرَ بَعْدَ مَا شَابَتْ وَشَابَا
 ٢ وشَابَ لِدَاتُهُ وَعَدَلْنَ عَنْهُ كَمَا أَنْصَيْتَ مِنْ لُبْسِ ثِيَابَا
 ٣ فَإِنْ تَكُ نَبْلُهَا طَاشَتْ وَنَبْلِي فَقَدْ نَرْمِي بِهَا حِقْبًا صِيَابَا
 ٤ فَتَصْطَادُ الرِّجَالَ إِذَا رَمَتْهُمْ وَأَصْطَادُ الْمُخَبَّاءَ الْكَعَابَا
 ٥ فَإِنْ تَكُ لَا تَصِيدُ الْيَوْمَ شَيْئًا وَآبَ قَنِيصُهَا سَلَمًا وَخَابَا
 ٦ فَإِنَّ لَهَا مَنَازِلَ خَاوِيَاتٍ عَلَى نَهْلِي وَقَفَّتْ بِهَا الرُّكَّابَا
 ٧ مِنَ الْأَجْزَاعِ أَسْفَلَ مِنْ نَمِيلٍ كَمَا رَجَعْتَ بِالْقَلَمِ الْكِتَابَا

تخرجهما: الأصمعيات ٧٦ . ومنتهى الطلب ١ : ٣٠٥ - ٣٠٦ . وأول البيت ١٢ مع آخر ١٣ في سيبويه ٢ : ٩٧ وابن السكيت ٥١٠ . والبيت ١٥ في المؤلف ١٨٨ . والبيتان ١٥ ، ٢٣ في الروض الألف ٢ : ١٧٥ والخزانة ٤ : ١٧٤ . والبيتان ١٩ ، ١٥ في سمط اللالي ١٩٠ . والأبيات ١٩ ، ١٥ ، ١٦ في شرح الحماسة ٣ : ١٥٢ . والأبيات ١٩ ، ١٥ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، في الاقتضاب ٣٢٠ . والبيتان ٢١ - ٢٣ في المرزباني ٣٩١ . والبيت ٢٣ في الأملالي ١ : ١٨١ . والأبيات ٢٣ - ٢٥ في السدط ٤٤٨ . وانظر الشرح ٦٩٧ - ٧٠٤ .

(١) أجد : قال المرزوقي : « بمعنى جدد . كأنه يدرج في صرفها قلبه ويسل بها نفسه شيئاً بعد شيء . فجعل آخر ما أحدثه منه معها اجتناباً جديداً » أقصر : أراد كثر عن الصواب ونزع عنه . (٢) لداته : أترابه . ومن هم في سنه ، الواحد لدة . أنصى الثياب : خلعها . (٣) طاشت : عدلت ومالت . كما يطيش الرجل في كلامه . الحقب : جمع حنفة وهي المدة من الدر . صياباً : في موقع الحال من الضمير في « بها » أي النبل . وهو جمع صائب . والسهم الصائب هو القاصد أو المصيب ، وفعله « صاب يصوب » مثل « صائم وصيام » . أو فعله « صاب يصيب » بمعنى أصاب أيضاً . والنبل ههنا حثل ، يقول : فإن تغير الأمر والحال في هذا الوقت فقد كان أمرنا قبل اليوم يجيء على استقامة . (٤) الحِبَاءُ : المحجوبة . الكعاب التي قد نهد تديها وتعمب . (٥) قنيصها : قانسها وصاندها . سلمنا : السام ، بفتح اللام : الاستسلام . يوصف بالمصدر براد به المستسلم المنتاد ، على المبالغة . (٦) نَمِيلٍ : نَمَلٍ : ماء يتقرب المدينة . (٧) الأجزاء : جمع جزع بكسر الجيم ، وهو منقطع الوادي . نميل : تصغير نَمَلٍ على حذف الزيادة . كما قال البكري . رجعت بالقلم الكتاب : إذا عاد بالقلم على الكتابة . يصف دروس الدار وآثارها .

- ٨ كِتَابٌ مُّحَبَّرٌ هَاجٍ بِصَيْرٍ يَنْمُقُهُ وَحَاذِرٌ أَنْ يُعَابَا
 ٩ وَقَفْتُ بِهَا الْقَلُوصَ فَلَمْ تُجِبْنِي وَلَوْ أَمْسَىٰ بِهَا حَيٌّ أَجَابَا
 ١٠ وَنَاجِيَةٌ بَعَثْتُ عَلَىٰ سَبِيلِ كَانَتْ عَلَىٰ مَغَابِنِهَا مَلَابَا
 ١١ ذَكَرْتُ بِهَا الْإِيَابَ وَمَنْ يُسَافِرُ كَمَا سَافَرْتُ يَدْكِرُ الْإِيَابَا
 ١٢ رَأَيْتُ الصَّدْعَ مِنْ كَعْبٍ فَأُودَىٰ وَكَانَ الصَّدْعُ لَا يَعِدُ آرْتِثَابَا
 ١٣ فَأَمْسَىٰ كَعْبَهَا كَعْبًا وَكَانَتْ مِنْ الشَّنَّانِ قَدْ دُعِيَتْ كِعَابَا
 ١٤ حَمَلْتُ حَمَالََةَ الْقُرْشِيِّ عَنْهُمْ وَلَا ظُلْمًا أَرَدْتُ وَلَا اخْتِلَابَا
 ١٥ أَعُوذُ مِثْلَهَا الْحُكَمَاءَ بَعْدِي إِذَا مَا الْحَقُّ فِي الْأَشْيَاعِ نَابَا

(٨) التحبير والتنميق : التحسين . هاج : قارئ ، والهجاء القراءة (١٠) الناجية : الناقة السريعة . أراد : ورب ناجية . المغابن : أسفل البطن . الملاب : ضرب من الغليب ، شبه به عرق الناقة . (١١) يصف طول سفره وشوقه إلى الرجوع إلى أهله ومنزله . (١٢) الصدع : يعني الفتق والفساد . ورأبه : أصلحه . كعب : قبيلة ، وهم بنو كعب بن ربيعة بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . أودى : هلك . وإنما يعني الصدع أنه رأبه وأصلحه فأودى فساده وذهب . يعد : من الوعد . ارتثاب : افتعال من « رأب » ، يقول : أصلحت أمر كعب وما كانوا يقدرون له إصلاحاً ، أي كانوا قد ينسوا من ذلك . (١٣) الشنآن : البغض والعداوة . كعابا : أراد « كعب بن ربيعة بن عامر » وهو أخو كلاب بن ربيعة بن عامر ، ومن ولد كعب عقيل وقشير وغيرهما . وجمع اسم « كعب » أي القبيلة لإرادة أنهم قد افرقوا وتقاطعوا بعد الألفه ، فصاروا بمنزلة قبائل لا يجمعها أب ، كأنهم صاروا قبائل لكل واحدة منها أب اسمه « كعب » غير أبي القبائل الأخر . يفخر في البيتين بأنه سعى في إصلاح أمرهم حتى تم ، وحتى عادوا قبيلًا واحدًا . (١٤) الجمالة : الدية والغرامة التي يحملها قوم عن قوم . الاختلاب : الخديعة . (١٥) الحق عند العرب : ما يلزمهم من الحملات وقرى الأضياف . الأشياع : المتفرقون . ناب : جاء وأهم . وبهذا البيت سمي « معود الحكماء » يقول : أقوم بهذه الأشياء ليمودها الحكماء فيعملوا مثلها .

- ١٦ سَبَقْتُ بِهَا قُدَامَةَ أَوْ سُمَيْرًا ولو دُعِيََا إِلَى مِثْلِ أَجَابَا
 ١٧ وَأَكْفِيهَا مَعَاشِرَ قَدِ آرْتَهُمْ منَ الْجَرْبَاءِ فَوْقَهُمْ طِبَابَا
 ١٨ يَهْرُ مَعَاشِرُ مِنِّي وَمِنْهُمْ هَرِيرَ الذَّابِ حَاذَرَتِ الْعِصَابَا
 ١٩ سَأَحْمِلُهَا وَتَعْقِلُهَا غَنِيٌّ وَأُورِثُ مَجْدَهَا أَبَدًا كِلَابَا
 ٢٠ فَإِنْ أَحْمَدُ بِهَا نَفْسِي فَإِنِّي أَتَيْتُ بِهَا غَدَاتَيْدِ صَوَابَا
 ٢١ وَكُنْتُ إِذَا الْعَظِيمَةُ أَفْظَعْتَهُمْ نَهَضْتُ وَلَا أَدِبُ لَهَا دِبَابَا
 ٢٢ بِحَمْدِ اللَّهِ ثُمَّ عَطَاءِ قَوْمٍ يَفْكُونُ الْغَنَائِمَ وَالرَّقَابَا
 ٢٣ إِذَا نَزَلَ السَّحَابُ بِأَرْضِ قَوْمٍ رَعَيْنَاهُ وَإِنْ كَانُوا غِضَابَا
 ٢٤ بِكُلِّ مُقْلَصٍ عِبِلٍ شَوَاهٍ إِذَا وُضِعَتْ أَعْنَتُهُنَّ ثَابَا

(١٦) قال التبريزي في شرح الحماسة ٣ : ١٥٢ : « قدامة وسمير من بني سلمة الخير من قشير بن كعب ، وكانا شريفين ، وكان قدامة يقال له الذائد ، وقتل يوم النصار . وفي الأصمعيات : « أراد : وسميراً » . (١٧) الجرباء : السماء . الطباب : جمع طبابة وأصله الحرز التي تكون في أسفل القربة طولاً ، شبه بها النجوم . ومعنى « آرتهم » إلخ هو كقول القائل « لأرينك الكواكب بالنهار » . يريد أنه يكتفي هذه الحلة وهذه الأفعال معاشر قد أعيتهم وأرتهم ما يكرهون . (١٨) مهر : تكروه . الذاب : الناقة المسنة . العصاب : ما يعصب به كالعصابة ، والناقة العصبوب هي التي لا تدر حتى يعصب فخذها . يقول : يلبثون ما تلبى هذه الناقة من العصاب . (١٩) تمقلها : تؤدي عقلها أي ديتها . غني وكلاب : قبيلتان . (٢١) أفظعتهم : عظمت عليهم . الدباب والديب واحد ، وهو المشي على هيئته ، والدباب مصدر لم يذكر في المعاجم . يقول : قمت بها إذا ضعفوا عنها بقوة ولم أضعف عن حملها فأدب بها ضعفاً . (٢٣) أراد بالسحاب الغيث الذي يكون عنه النبات . (٢٤) المتخلص : الطويل ، أراد الفرس . شوى الفرس : قوائمه ، الواحدة شواة ، وعبل الشوى : ضخمها في اكتناز . ثاب : رجع . أي إذا وضعت أعنتهن عند التنصير منهن في البحري عند اللذوب والإعبا ثاب هذا الفرس عند ذلك بحري جديد ، الفضل الذي فيه . وانظر ٢ : ٥ و ٩٦ : ١٦ .

٢٥ ودافعة الحزام بمرْفَقَيْهَا كَثَامَةَ الرَّبْلِ آنَسَتِ الْكِلَابَا

١٠٦

وقال عامرُ بنُ الطُّفَيْلِ

(٢٥) الشطر الأول شبيهه بالأول من بيت بشر السابق في ٩٨ : ٤٦ . الربل : نبت سبق تفسيره

في ٩٨ : ٤٦ .

« ترجمت : هو عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر ، ابن أخي معود الحكماء الماضي في ١٠٤ .
 برأه كيشة بنت عروة الرحال بن عتبة بن مالك بن جعفر ، وأم أبيه أم البنين ، وهي أم معود الحكماء .
 وكنية عامر في الحرب « أبو عقيل » وفي السلم « أبو علي » . وهو فارس مشهور غير مدافع ، وشاعر
 شهيد فحل ، له وقائع في مدحج وختم وغطفان وسائر العرب . ولد يوم شعب جبلة يوم فرغ الناس من
 القتال ، قبل الإسلام بسبع وخمسين سنة . وحكى الأنباري أنه كان « من أشهر فرسان العرب بأساً ونجدة
 وأبهدها اسماً ، حتى بلغ من ذلك أن قيصر ملك الروم كان إذا قدم عليه قادم من العرب قال : ما بينك
 وبين عامر بن الطفيل ؟ فإن ذكر نسباً عظم عنده » . وتنازع هو وعلقمة بن علاثة على الرياسة ،
 فمناظرا إلى هرم بن قطبة بن سيار الفزاري . وعامر هو الذي غدر بأصحاب بئر معونة في السنة ٤ من الهجرة .
 ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في أواخر حياته وفد بني عامر وفيهم عامر بن الطفيل وأربد بن
 قيس بن جزء بن خالد بن جعفر وجبار بن سلمى بن مالك بن جعفر ، وكان هؤلاء الثلاثة رؤساء القوم
 وشياطينهم ، وكان عامر وأربد قد اعتزما الغدر برسول الله ، فحفظه الله منهما ، ثم رجعا كافرين ،
 فإما أربد فأرسل الله عليه صاعقة أحرقته ، وأما عدو الله عامر فبعث الله عليه الـهـون في عنقه وهدى في بعض
 الطريق فقتله الله في بيت امرأة من بني سلول ، فجعل يقول : « أغدة كغدة الإبل وموتاً في بيت سلولية » .
 ثم ركب فرسه حتى سقط ميتاً . وكان عمره ٨٠ سنة . وفي الممقرين (ص ٦٠) أنه وفد إلى النبي صلى الله
 عليه وسلم وهو ابن نيف وثمانين سنة ، وأن لبني عامر بن ربيعة أكبر منه بتسع سنين . وديوانه مطبوع في ليدن
 سنة ١٩١٣ بشرح أبي بكر بن الأنباري عن ثعلب . وانظر تفصيل أخباره ووقعاته في الخزانة ١ : ٤٧٣ -
 ٤٧٤ : ٣٠ ، ٤٩٢ - ٤٩٣ والشعراء ١٩١ - ١٩٢ - ١٥١ ، ٢٢٤ والمؤتلف ١٥٤ والمرزباني
 ٢٢٢ والنقائض في يوم شعب جبلة ٦٥٤ - ٦٧٨ ويوم فيف الريح ٤٦٩ - ٤٧٢ والأغاني
 ١٥ : ٥٠ - ٥٦ وسيرة ابن هشام ٦٤٨ - ٦٥٢ ، ٩٢٩ - ٩٤٠ وتاريخ ابن كثير ٥ : ٥٦ - ٦٠ .

- ١ لقد عَلِمْتَ عَلِيًّا هَوَازِنَ أَنَّنِي أَنَا الْفَارِسُ الْحَاهِي حَقِيقَةَ جَعْفَرٍ
 ٢ وقد عَلِمَ الْمَزْنُوقُ أَنَّنِي أَكْرَهُ عَلَى جَمْعِهِمْ كَرَّ الْمَنِيحِ الْمَشْهُرِ
 ٣ إِذَا أَزُورَ مِنْ وَقَعِ الرَّمَاحِ زَجْرَتُهُ وَقُلْتُ لَهُ أَرْجِعْ مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ

جوالقصيدة : ذكر فيها يومان من أيام العرب : يوم المشقر ويوم فيف الريح . وكان من أمر يوم المشقر أن بني تميم وألفافاً من التبائل قطعوا على لطيمة لكسري جاءت من اليمن ، عرضوا لها في موضع يقال له نطاع بأرض نجد وانتهبوا . فبلغ الخبر كسري ، فأرسل إلى عامله على هجر ، يأمره أن يصفق على مضر ، ووافق ذلك جذباً من الزمان ، وكانت تميم تصير إلى هجر للسيرة ، وفتح العامل بابي المشقر ، وهو حصن بالبحرين ، وأذن للعرب في الميرة وكرر بهم . فجعل يدخلهم فوجاً فوجاً ، وكلما دخل فوج ضرب أعناقهم . وأما يوم فيف الريح ، فكان بين بني عامر بن صعصعة قوم عادر وبين الحرث بن كعب ، وكانت عامر تطلب الحرث بأوتار كثيرة ، فجمعت بنو الحرث قبائل شتى ، منهم زبيد وسعد العشيرة وهراد ونهد وشم وهران . وأقبلوا يريدون بني عامر وهم منتجعون ، وكان يقال له فيف الريح . فاقتتلوا ، وكان عامر يتهمد الناس فيقول : يا فلان ما رأيتك فملت شيئاً ، فن أبلي فليرني سيفه أو رجه ، فانهز الفرصة رجل من أعدائه بني الحرث اسمه مسهر ، فقال : يا أبا علي انظر إلى ما صنعت بالقوم . انظر إلى رحمي وسناني ! فلما أقبل عامر لينظر وجأ بالرمح في وجنته فملقها وانثقت عين عامر . ثم افترقوا . وكان الصبر والشرف في هذه الحرب لبني عامر . وقد بدأ القصيدة بالفخر بفروسته ، وذوه بفروسه « المزنون » وما كان بينهما من حديث ، يخفض فيه فروسه علي نخوض المعارك للظفر ، خشية أن يصيب قومه ما أصاب العرب يوم المشقر . ثم أشار في البيت ٧ إلى طعنة مسهر الحارثي . وأنه إن فقد إحدى عينيه فإنه لم يفقد الشجاعة والإقدام والمصابرة . وأشار في البيتين ١٢ . ١٣ إلى كثرة الأحلاف الذين جمعهم بنو الحرث ، وأن ذلك لم يكن ليستل من قومه شجاعتهم وقوة جلادهم .

مترجمها ديوانه ١١٦ - ١٢٠ . والأصمعيات ٧٧ . والأبيات ٢ ، ٣ ، ٨ ، ٧ في الشعراء ١٩١ . والأبيات ٢ - ٥ ، ٨ ، ٧ في الخليل لابن الكلبي ٢١ . والبيت ٢ في الخليل لابن الأعرابي ٧٦ . والبيت ٧ في الاشتقاق ٢٣٩ . والبيت ١١ في الحيوان ٦ : ٤٢٧ و السمت ١٤٤ . ومجمع الأمثال ٢ : ٢٩ . وانظر الشرح ٧٠٤ - ٧١١ .

(١) هوازن : جاهم الأعلى ، وهو ابن منصور بن عكرمة بن خصفة ، وعاليا هوازن هم سعد بن بكر بن هوازن الذين استرضع فيهم رسول الله ، وجشم ونصر ابنا معاوية بن بكر بن هوازن . وثقيف بن منبه بن هوازن . الحقيقة : ما يحق عليهم أن يحمدوه من منع جار وإدراك ثار . جعفر : هو ابن كلاب بن ربيعة بن عامر . (٢) المزنون : اسم فروسه . المنيح : قدح تكثر به القداح لاحتفظ له ، وإنما خص المنيح لكثرة جولانه في القداح ، لأنه إذا خرج منها رد فيها ، وإذا خرج منها غيره مما له حظ عزل عنها . وهو غير المنيح الذي يزجر . انظر الأصمعية ١٠ : ١٩ ، والميسر لابن قتيبة ٥٧ - ٦٨ - المشهور : المشهور . عني بذلك كثرة جولانه عليهم . (٣) الازورار : الميل عن الشيء والانحراف عنه .

- ٤ وَأَنْبَأْتُهُ أَنَّ الْفِرَارَ خَزَايَةٌ عَلَى الْمَرْءِ مَا لَمْ يُبَلِّ جَهْدًا وَيُعْذِرِ
 ٥ أَلَسْتَ تَرَى أَرْمَاحَهُمْ فِي شُرْعًا وَأَنْتَ حِصَانُ مَا جِدَّ الْعِرْقِ فَاصْبِرِ
 ٦ أَرَدْتُ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ اللَّهُ أَنِّي صَبَرْتُ وَأَخْشَى مِثْلَ يَوْمِ الْمُشَقَّرِ
 ٧ لَعَمْرِي ، وَمَا عَمْرِي عَلِيَّ بِهِيْنِ ، لَقَدْ شَانَ حُرَّ الْوَجْهِ طَعْنَةً مُسْهِرِ
 ٨ فَبِئْسَ الْفَتَى إِنْ كُنْتُ أَعْوَرَ عَاقِرًا جَبَانًا ، فَمَا عُدْرِي لَدَى كُلِّ مَخْضِرِ
 ٩ وَقَدْ عَلِمُوا أَنِّي أَكْرُّ عَلَيْهِمُ عَشِيَّةَ فَيْفِ الرِّيحِ كَرَّ الْمُدُورِ
 ١٠ وَمَا رِمْتُ حَتَّى بَلَّ نَحْرِي وَصَدْرَهُ نَجِيعُ كَهْدَابِ الدَّمَقِيسِ الْمُسِيرِ
 ١١ أَقُولُ لِنَفْسِ لَا يُجَادُ بِمِثْلِهَا : أَقْلِي الْمِرَاحَ إِنِّي غَيْرُ مُقْصِرِ
 ١٢ فَلَوْ كَانَ جَمْعٌ مِثْلُنَا لَمْ نُبَالِهِمُ وَلَكِنْ أَتَتْنَا أُسْرَةٌ ذَاتُ مَفْخَرِ
 ١٣ فَجَاوُوا بِفُرْسَانِ الْعَرِيضَةِ كُلِّهَا وَأَكْلَبَ طُرًّا فِي لِبَاسِ السَّنُورِ

(٤) الخزاية : الاستحياء ، أي أن الفرار يوجب ذلك . يعذر : يأتي بعذر . (٥) شرعا : جمع شارع ، من قولهم « شرع الرمح » تسدد ، وانظر ٩٩ : ١٦ . (٦) لكي لا : « لا » زائدة . (٧) مسهر : هو الذي غدر بعامر وطمعنه بالرمح في وجهه ففلق الوجنة وانثقت عينه ، وهو مسهر بن يزيد بن عبد يغوث الحارثي وكان فارساً شريفاً . وجده عبد يغوث هو المترجم في ٣٠ . (٩) المدور : الذي يطوف بالدوار ، بضم الدال وتخفيف الواو ، وهو أعماد كانوا يتخذونها بحذاء أوثانهم ، وهذا لم يذكر في المعاجم ، وفيها أن الدوار اسم صنم . (١٠) ما رمت : ما برحت . النجيع : الدم المصبوب . الدمقس : الحرير . المسير : برود من اليمن يؤتي بها مسيرة ، أي فيها خطوط . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة ، ورواه الحرمازي والأثرم . (١١) المراح : المرح ، وهو شدة الفرح والنشاط حتى يجاوز قدره ، أو التبخر والاختيال . (١٣) العريضة : الأرض كلها . أكلب : سبي من خثيم . السنور : الدروع .

١٠٧

وقال عامر بن الطفيل أيضاً*

- ١ ولتَسْتَشَلْنَ أسماء ، وهي حَفِيَّةٌ ، نَصَحَاءَهَا : أَطْرِدْتُ أُمَّ لَمْ أُطْرِدْ
- ٢ قَالُوا لَهَا : فَلَقَدْ طَرَدْنَا خَيْلَهُ قُدْحَ الْكِلَابِ ، وَكُنْتُ غَيْرَ مُطْرَدٍ
- ٣ فَلَانَعَيْنِكُمْ الْمَلَا وَعُوَارِضًا وَلَأَهْبِطَنَّ الْخَيْلَ لِأَبَةِ ضَرَّغِدٍ
- ٤ بِالْخَيْلِ تَعَثُرُ فِي الْقَصِيدِ كَانَهَا حِدًا تَتَابَعُ فِي الطَّرِيقِ الْأَقْصَدِ

جُرْالْقَصِيدَةِ: هي تمت بسبب إلى يوم الرقم الذي سبق عنه بعض الحديث في جو القصيدة ه . وهو يوم انتصرت فيه غطفان على بني عامر رهط عامر بن الطفيل ، وأقبل عامر بن الطفيل منهزماً حتى دخل بيت أسماء بنت قدامة الفزارية ، وصنع بها ما صنع ، ثم تمكن من الفرار ، وأكثر من ترداد اسمها في شعره . وكان لعامر أخ يسمى « الحكم بن الطفيل » وكان من خبره أنه لما شعر بالهزيمة خنق نفسه فمات في موضع يقال له المروراة ، فهو الذي يعبر عنه بأخى المروراة ، وكان له أخ آخر قتل في هذه المعارك يقال له « حنظلة بن الطفيل » فهو الذي يسميه قتيل مرة . وقد بدأ القصيدة بما كان من سؤال أسماء عن خيله ، وإجابة قومها إياها بأنهم قد طردوا هذه الخيل . ثم توعد أعداءه أن يثأر لقتله ، وأنه سيواصل القتال ، مفتخراً بفرسه وسلاحه ، وبلائته في الحرب ومصابرتة فيها .

مترجمها ديوانه ١٤٤ - ١٤٥ عدا البيت ١١ . والأصمعيات ٧٨ . والأبيات ١ - ٦ في الخزانة ١ : ٤٧٠ - ٤٧٢ ، وزاد فيها بيتين نص على أنهما ليسا في المفضليات . والبيتان ١ ، في السمط ٨١٦ . والأبيات ٣ - ٦ في شواهد المغني ٣١٦ ومعهما بيت زائد . وفي الاشتقاق ٢٣٩ بيت له يشبه هذه القصيدة . وانظر الشرح ٧١٢ - ٧١٥ .

(١) أسماء : هي بنت قدامة بن سكين الفزاري : كان عامر يهواها ويشبب بها ، وقد مضى ذكرها في المفضلية ه : ١٠ ، ولها شعر في الأمالي ٢ : ١٩٧ اللآلي ٨١٦ . حافية : بارة مشفقة ، تسأل نصحاءها عني تتمهد أحوالي . (٢) قلع الكلاب : منادى بحذف الحرف ، أو هو منصوب على الهم . القلح : صفرة تملو الأسنان . يعني بذلك بني فزارة . (٣) الملا وعوارض ، بضم العين : موضعان ، منصوبان بحذف الحافض : أراد لأنعينكم في الملا وفي عوارض ، أي لأذكركن معاييكم وقبح أفعالكم . لابة ضرغد : حرة لبني تميم . (٤) القصيد : كسر القنا ، واحداً قصيدة . الحدأ : جمع حدأة ، وهي الطائر المعروف . الأقصد : الأكثر اعتدالاً واستقامة .

- ٥ وَلَا تُنَارَنَّ بِمَالِكَ وَبِمَالِكَ وَأَخِي الْمَرَوْرَةَ الَّذِي لَمْ يُسْنَدِ
 ٦ وَقَتِيلٌ مَرَّةً أَنْتَارَنَّ فَإِنَّهُ فَرَعٌ، وَإِنَّ أَخَاهُمْ لَمْ يُقْصَدِ
 ٧ يَا أَسْمَ أَخْتِ بَنِي فَزَارَةَ إِنَّنِي غَازٍ، وَإِنَّ الْمَرَّةَ غَيْرُ مُخْلَدٍ
 ٨ فَيْبِي إِلَيْكَ فَلَا هَوَادَةَ بَيْنَنَا بَعَدَ الْفَوَارِسِ إِذْ ثَوَّوْا بِالْمَرْصَدِ
 ٩ إِلَّا بِكُلِّ أَحْمٍ نَهْدٍ سَابِحٍ وَعُلَالَةٍ مِنْ كُلِّ أَسْمَرَ مِدْوَدٍ
 ١٠ وَأَنَا ابْنُ حَرْبٍ لَا أَزَالُ أَتَّبِعُهَا سَمْرًا وَأُوقِدُهَا إِذَا لَمْ تُوقَدِ
 ١١ فَإِذَا تَعَدَّرْتَ الْبِلَادُ فَأَمَحَلْتِ فَمَجَازُهَا تَيْمَاءٌ أَوْ بِالْأَثْمَدِ

١٠٨

وقال عوف بن الأحوص*

- (٥) مالك ومالك : رجلان من قومه أصابتهما غطفان . أخو المروراة أخوه « الحكم بن الطفيل » .
 المروراة : موضع ظفرت فيه ذبيان ببني عامر . لم يسند : لم يدفن وترك للسهاب تأكله . وهذا المعنى لم يذكر
 في المعاجم . (٦) قتيل مرة « حنظلة بن الطفيل » أخوه . فرع : رأس عال في الشرف .
 لم يقصد : لم يقتل ، يقال « أقصدت الرجل » إذا قتلته . (٧) أسم : ترخييم أسماء .
 (٨) فبيي إليك : ارجعي إلى نفسك . الهوادة : اللين . (٩) الأحم : الفرس لونه بين الكميت
 والأدهم . النهيد : الضخم المرتفع . السابح : الذي يسبح في سيره للسرعة . الأسمر : الريح ، عزلاته لعله
 أراد آخر جهده في الطعن ، أصل العلالة بنية اللبن ، وهذا التفسير لم نجده وإنما استنبطناه . المذود :
 سفينة للريح لأنه يناد به أي يدفع ، ولم نجده في المعاجم . وهذا البيت لم يروه أبو بكر .
 (١٠) أشها : أذكها وأقدها . سمراً : ابلاً ، أدبر أمرها ليلا ثم أغادها ، أي لا أنام من نديري فيها .
 (١١) تعذرت : تغيرت . أمحلت : أجدبت . مجازها : مشربها ، يقال « أجزونا » أي اسقونا .
 تيماء والأثمد : موضعان . الأثمد بفتح الهمزة وضم الميم ، وضبطه ياقوت بكسرها . وهذا البيت لم يروه
 أبو بكر .

ترجمت : مضت في ٣٥ . وقال الألباري : « يقال قاطا خدأش بن زهير في يوم عكاظ »
 وهو خدأش بن زهير بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر =

- ١ لَمَّا دَنَوْنَا لِلْقِيَابِ وَأَهْلِهَا أُتِيحَ لَنَا ذَنْبٌ مَعَ اللَّيْلِ فَاجِرٌ
 ٢ أُتِيحَتْ لَنَا بَكْرٌ وَتَحْتَ لِيَوَائِهَا كِتَابٌ يَرْضَاهَا الْعَزِيزُ الْمَفَاخِرُ
 ٣ وَجَاءَتْ قُرَيْشٌ حَافِلِينَ بِجَمْعِهِمْ وَكَانَ لَهُمْ فِي أَوَّلِ الدَّهْرِ نَاصِرُ
 ٤ وَكَانَتْ قُرَيْشٌ لَوْ ظَهَرْنَا عَلَيْهِمْ شِفَاءً لِمَا فِي الصَّدْرِ ، وَالْبُغْضُ ظَاهِرُ
 ٥ حَبَّتْ دُونَهُمْ بَكْرٌ فَلَمْ نَسْتَطِعْهُمْ كَانَهُمْ بِالْمَشْرِفِيَّةِ سَامِرُ
 ٦ وَمَا بَرِحَتْ بَكْرٌ تُثُوبٌ وَتَدْعِي وَيَلْحَقُ مِنْهُمْ أَوْلُونَ وَآخِرُ

= بن هوازن . شاعر فارس مشهور ، من شعراء قيس الخبيذين في الجاهلية . وله بلاء في أبام الأفجرة بين قريش وقيس ، كان أبو عمرو بن العلاء يقول : إنه « أشعر في عظم الشعر ، يعني نفس الشعر ، من لبيد ، إنما كان لبيد صاحب سفنات » . وجده عمرو بن عامر هو فارس الضمحياء ، الذي سبق ذكره في ترجمة « عامر بن الطفيل » . وخذاش هذا ظن بعضهم أنه أدرك الإسلام . فلذلك ذكره الحافظ في الإصابة الخفصريين ٢ : ١٤٨ ثم صوب أنه جاهلي .

جواز القبيدة ، يدور هذا الشعر حول حرب كانت بين قبيل الشاعر و بين كنانة وبكر وقريش ، ويبدو اعتراف الشاعر بشدة بأس كنانة وقريش وبراعتهم في الحرب ، ثم هو يعترف بهزيمة قومه ويعزو ذلك إلى كثرة رجال العدو وفوقهم في القوة وشدة المراس . ومن روى الشعر لخداس بن زهير فإنه قاله في يوم من أيام الفجار الثاني وهي خمسة : يوم نخلة ، وهذا لم يشهده رسول الله وشهد سائرها ، وهي شمطة والمبلاء وعكاظ والحرة . وعكاظ هو الذي نسب لخداس هذا الشعر فيه . وكان سببه قتل عروة الرحال سيد هوازن ، قتله البراض الكناني ، فهاج الشر بين قيس و بين قريش وكنانة . وتواعدوا بسوق عكاظ ، فكان النصر لقيس أولاً ثم كان لقريش ، ثم تداعوا إلى الصلح ووضعوا الحرب .

تخرجهما الأصمعيات ٧٩ ونسبها لعوف قولاً واحداً . وهي في الأغاني ١٩ : ٨٠ هذا البيت ٤ ونسبها لخداس قولاً واحداً . وكلاهما جعل البيت الثالث أولها بلنظ « أتتنا قريش » . وانظر الشرح ٧١٥ - ٧١٧ .

(٢) بكر : هم بكر بن كنانة . (٤) ظهرنا عليهم : غلبناهم . (٥) حبت : دنت . المشرفية : سيوف منسربة إلى المشارف . السامر : القوم يسرون في الليل ، وهو اسم جمع ، وينال للواحد أيضاً سامر . يقول : كأن سيوفهم مخاريق سامر بلعبون بها بالليل ويتلهون ويتحدثون غير مكترئين . (٦) ثوب : تكثر ، ثاب الماء إذا زاد وكثر . تدعي : تنتسب وتصف نفسها ، وإذا طعن الطاعن منهم قال للتلعون : خذها وأنا فلان أو وأنا ابن فلان . وانظر ٨ : ١١ ، ٩٩ : ١١ . وانظر أيضاً الأصمعيين ٤٥ : ٢ .

- ٧ لَدُنْ غُدْوَةٍ حَتَّى أَتَى اللَّيْلُ وَانْجَلَّتْ غَمَامَةٌ يَوْمِ شَرِّهِ مُتَظَاهِرٌ
 ٨ وما زالَ ذاكَ الدَّابُّ حَتَّى تَخَاذَلَتْ هَوَازِنُ فَاَرْفَضَتْ سُلَيْمٌ وَعَامِرٌ
 ٩ وَكَانَتْ قَرِيشٌ يَفْلِقُ الصَّخْرَ حَدَّهَا إِذَا أَوْهَنَ النَّاسَ الْجُدُودُ الْعَوَائِرُ

١٠٩

وقال الجميح*

- ١ يا جَارَ نَضْلَةَ قَدْ أَنَى لَكَ أَنْ تَسْعَى بِجَارِكَ فِي بَنِي هِذَمٍ
 ٢ مُتَنْظِمِينَ جِوَارَ نَضْلَةَ يَا شَاهَ الْوُجُوهِ لَذَلِكَ النَّظْمِ

(٧) متظاهر : شديد يركب بعضه بعضاً . (٨) الداب : العادة . (٩) الحدود :
 الحظوظ . العوائر : جمع عائر ، يقال عثر جده : تمس ، على المثل .
 * ترجمته : مضت في القصيدة ٤ .

جوالقصيد : كان نضلة بن الأشتر بن جحوان بن فقمس جاراً لبني عبس فقتلوه غدراً ، اجتمعوا
 من كل فخذ منهم رجل وأخذوا قناة واحدة ثم انتظموا أيديهم فيها فطعنوه بها كلهم طمئة رجل واحد ،
 لثلاثي ففخذ واحدة بطلب دمه ، فهو يصور هذا الغدر ، ويهجو بني رواحة بن قطيمة بن عبس ،
 ويستثني منهم «أبا ثوبان» . ثم يندر عطفان طراً بجيش جحفل عظيم ، يثار لنضلة وينعاه بالرمح ،
 ليجزي عبسا سوء ما صنعوا . ثم يرثي نضلة ، فيعدد مآثره في إكرام الضيف ، ورعاية الجار ، واحتمال
 الحقوق ، والعطف على الفقير .

تخرجها : الأصمعيات ٨٠ . والأبيات ١ - ٦ في شواهد المغني ٣ : ١٢٩ . والأبيات ١ - ٥
 في شواهد المغني ١٢٧ . والبيتان ٤ ، ٥ في الخزانة ٢ : ١٥٠ . وصادر البيت ؛ مع عجز البيت ٥ في
 المفصل للزمخشري بشرح ابن يمش ٢ : ٨٤ والمغني بحاشية الأمير ١ : ١٩٣ . وانظر الشرح ٧١٧
 - ٧٢٠ .

(١) أبي : آن ، أي حان . تسمى بجارك : تطلب ثاره . (٢) منتظمين : مجتمعين
 في جواره ، يريد نظمهم أيديهم بالرمح الذي قتلوه به ، يتهم بهم إذ كان جارهم ، وكانوا أجدر أن
 ينتظموا لحمايتهم . ثم قال «شاه الوجوه» يريد : يا هؤلاء شاهت وجوهكم ، أي قبحت .

- ٣ وَبَنُو رَوَاحَةَ يَنْظُرُونَ إِذَا نَظَرَ النَّدِيَّ بِأَنْفِ خُثْمٍ
 ٤ حَاشَىٰ أَبَا ثُوبَانَ إِنَّ أَبَا ثُوبَانَ لَيْسَ بِبِكَمَّةٍ فَدُمٍ
 ٥ عَمَرُو بَنَ عَبْدِ اللَّهِ إِنَّ بِهِ ضِنًّا عَنِ الْمَلْحَاةِ وَالشُّثْمِ
 ٦ لَا تَسْقِنِي إِنْ لَمْ أُزْرَ سَمَرًا غَطْفَانَ مَوْكِبَ جَحْفَلٍ دُهُمٍ
 ٧ لَجِبٍ إِذَا ابْتَدُوا قَنَابِلَهُ كَنَشَاصِ يَوْمِ الْمِزْرَمِ السَّجْمِ
 ٨ مَجْرٍ يَغْصُ بِهِ الْفَضَاءُ ، لَهُ سَلَفٌ يَمُورُ عَجَاجُهُ ، فَخْمٍ
 ٩ يَنْعُونَ نَضْلَةَ بِالرَّمَا حَ عَلِيٍّ جُرْدٍ تَكَدَّسَ مِشِيَةَ الْعُضْمِ
 ١٠ مِنْ كُلِّ مُشْتَرَفٍ وَمُدْمَجَةٍ كَالْكَرِّ مِنْ كُمْتٍ وَمِنْ دُهُمٍ
 ١١ حَتَّىٰ أُجَازِيَّ بِالَّذِي اجْتَرَمَتْ عَبَسَ بِأَسْوَأِ ذَلِكَ الْجُرْمِ

(٣) الندي : النادي ، أراد أهله . آنف : جمع قلة للأنف . الخثم : جمع أخثم ، هي العظام الكثير اللحم ليست برقيقة ولا شم ، غيرهم بذلك . (٤) أراد بيكمة أبكم ، وهذا الحرف ليس في المعاجم . القدم : العيي عن الكلام في ثقل وقلة فهم . (٥) أي يظن بنفسه عن الملحاة ، وهي « مفعلة » من لحوت الرجل ولحيته إذا ألحمت عليه باللائمة . (٦) سمرًا : ليلًا . أي إن لم آت غطفان بهذا الموكب . الجحفل : الجيش العظيم . الدهم : الكثير . (٧) اللجب : ذو الأصوات لكثرتيه . ابتدوا : أخذوا بجانبيه . القنابل : الجماعات . النشاص : ما ارتفع من السحاب . المرزم : نجم له فوه . السجم : السائل . (٨) الحجر : الثقيل الذي لا يتبين سيره من كثرته . يغص به الفضاء : يضيق به من كثرته . السلف : الخيل المتقدمة . يمور : يذهب ويحجى . العجاج : الغبار . الفخم : وانظر ٢١ : ١٠ . (٩) ينعون نضلة بالرماح : أي يطعنون أعداءهم طلباً لثأره ويقولون وانفضتاه . الجرد : الخيل القصيرة الشعور . التكدس : سير الخيل مسرعة كأنها مثقلة . العصم : الوعول . (١٠) المشترف : المشرف ، وذكر الحيل توصف بالإشراف في جريها ، وتوصف الإناث بالخضوع في جريها . المدمجة : المعصوبة الخلق . الكر : الحبل ، شبه الفرس في اندماجها بالحبل في قتله .

١٢ يا نَضْلَ لِلضَّيْفِ الْغَرِيبِ وَلِدُ جَارِ الْمَضِيمِ وَحَامِلِ الْفُرْمِ
١٣ أَوْ مَنْ لِأَشْمَثَ بَعْلٍ أَرْمَلَةٍ مِثْلِ الْبَلِيَّةِ سَمَلَةٍ الْهَدْمِ

١١٠

وقال حاجب بن حبيب الأسدي*

١ بَاتَتْ تَلُومُ عَلِيَّ ثَادِقٍ لِيُشْرِيَا فَقَدْ جَدَّ عَضِيَانُهَا
٢ أَلَا إِنَّ نَجْوَاكَ فِي ثَادِقٍ سَوَاءٌ عَلِيٌّ وَإِعْلَانُهَا

(١٢) المضيم : المظلوم . حامل الفرم : من تحمل حمالة من دية ونحوها . (١٣) الأشعث : البائس الفقير . الأرملة ، بفتح الميم : المحتاجة المسكينة . البلية : البعير الذي كان لرجل يركبه في الجاهلية ، فإن مات شد عند قبره وفقت عيناه وشد عقاله وترك بلا علف حتى يموت ، فكانوا يقولون إن صاحبه إذا حشر يوم القيامة ركب عليه في المحشر . السمل : الثوب الخلق . الهدم : البالي من الأكسية وغيرها .

* ترجمته : هو حاجب بن حبيب بن خالد بن قيس بن المضلل بن منقذ بن طريف بن عمرو بن قعين . يجتمع في عمود النسب مع الجميع الأسدي رقم ٤ في طريف بن عمرو . ولم نجد شيئاً من ترجمته غير هذا . ونقل الأنباري عن غير أبي عكرمة أن القصيدة لرجل من بني الصباح ، بضم الصاد وتخفيف الباء ، وهم قبيلة من ضبة . والراجح رواية أبي عكرمة والأصمعي .

جزالقصيدة : قصة واقعية ، تصور اعتزاز هذا الرجل بفرسه ، وتصور أيضاً بعض ما كان يدور من الحوار بين الرجل والمرأة في سياسة المال ، فهي تلح عليه أن يبيع فرسه « ثادق » ، وتحتج بأن أثمان الخيل قد علت ، وأن هذه الفرصة السانحة لبيعه ، فيرد عليها حجتها بأن يبين لها عن مناقب هذا الفرس ، ينعتته وينعت بحاله ، وغناه في الحرب وفي غير الحرب .

ترجمتها : الأصمعيات ٨١ . والأبيات ١ - ٤ في الخيل لابن الأعرابي ٥٦ - ٥٧ ، نسبها لحاجب قولاً واحداً . وانظر الشرح ٧٢٠ - ٧٢٤ .

(١) ثادق : اسم فرسه . يشري : يباع . وإنما أخذته امرأته ببيع فرسه لشدة أصابتهم وإضافة في سنة جذب . (٢) النجوى : السر . يقول لامرأته : سواء علي أسررت الملامة فيه أم أعلنتها ، فإنها منك غير مقبولة في حاليك جميعاً .

- ٣ وقالتُ : أَغْثْنَا بِهِ إِنِّي أَرَى الْخَيْلَ قَدِثَابَ أَثْمَانُهَا
- ٤ فقلتُ أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّهُ كَرِيمٌ الْمَكْبَةُ مِبْدَانُهَا
- ٥ كُمَيْتٌ أَمِيرٌ عَلَى زُفْرَةٍ طَوِيلٌ الْقَوَائِمِ عُرْيَانُهَا
- ٦ تَرَاهُ عَلَى الْخَيْلِ ذَا جُرْأَةٍ إِذَا مَا تَقَطَّعَ أَقْرَانُهَا
- ٧ وَهَنَّ يَرِدْنَ وَرُودَ الْقَطَا عُمَانَ وَقَدْ سُدَّ مَرَانُهَا
- ٨ طَوِيلُ الْعِنَانِ قَلِيلُ الْعِنَا رِ خَاظِي الطَّرِيقَةِ رِيَانُهَا
- ٩ وقلتُ : أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّهُ جَمِيلٌ الطَّلَاةِ حُسَانُهَا
- ١٠ يَجْمُ عَلَى السَّاقِ بَعْدَ الْمِتَانِ جُمُومًا وَيُبْلَغُ إِمْكَانُهَا

(٣) تقول : أغثنا بـشمنه ، فإن الخيل قد ثابت أثمانها ، أي زادت . (٤) أي كريم المكبة على الأعداء ، أي يهزمهم حين يحمل عليهم . مبدانها : سمينها . (٥) قال أبو عكرمة : الكتة أحمد الألوان في الخيل إلى العرب . أمر : فتل كما يفتل الحبل . الزفرة : الواحدة من الزفير ، كأنه زفر فطوي على ذلك . عريانها : أي هو محمص القوائم ليس به رهل . (٧) المران : الرماح ، واحدها مرانة . وقوله « سد » ثبت في الأصول بالسین المهملة والبناء للمجهول ، ولا يمكن تأويله إلا بأنه بمعنى سدد ، من تسديد الرماح ، وليس ذلك في المعاجم ولم يشرحه الأنباري . وفي المرزوقي « سد » بفتح السين . وشرحها بقوله : « وقد سد مرانها الأفق » وفي الأصمعيات « شد » بالمعجمة والبناء للمجهول .

(٨) الخاظي : الكثير اللحم المكتنز . الطريقة : طريقة مثته أي ظهره . ريانها : ممتلئها . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (٩) الطللة : بفتح الطاء وضمها : ما أشرف منه ، وضم الطاء لم يذكر في المعاجم . الحسان : التام الحسن الزائد على الحسن . (١٠) يجم : يكثر جريه كما يجم الماء ، وإجم الكثير . المتان : المباعدة في الغاية . ويبلغ إمكانها : أي تصيب الساق منه ما تريد من الجري . والمعنى أنه إذا حركه بساقه جم جريه وزاد .

١١١

وقال حاجبٌ أيضاً*

- ١ أَعْلَنْتُ فِي حُبِّ جُمْلٍ أَيَّ إِعْلَانٍ وَقَدْ بَدَأَ شَأْنُهَا مِنْ بَعْدِ كِتْمَانٍ
 ٢ وَقَدْ سَمَعَىٰ بَيْنَنَا الْوَأَشُونَ وَاخْتَلَفُوا حَتَّىٰ تَجَنَّبْتُهَا مِنْ غَيْرِ هِجْرَانٍ
 ٣ هَلْ أَبْلَغْنَهَا بِمَثَلِ الْفَحْلِ نَاجِيَةٍ عَنَسٍ عُدَاوِرَةٍ بِالرَّحْلِ مِدْعَانٍ
 ٤ كَأَنَّهَا وَاضِحٌ الْأَقْرَابِ حَلَاةٌ عَنِ مَاءِ مَاوَانَ رَامٍ بَعْدَ إِمْكَانٍ
 ٥ فَجَالَ هَافٍ كَسْفُودٍ الْحَدِيدِ لَهُ وَسَطَ الْأَمَاعِزِ ، مِنْ نَقْعٍ ، جَنَابَانَ

جزالة تصيدة: قد أحب «جمل» وأعلن حبها ، وألح الواشون حتى تجنبها في ظاهر الأمر .
 ولكن قلبه أبداً صاغٍ إليها ، فهو يتسنى أن يصل إليها بركوب ناقة شهبها بالحمار الوحشي ، ونعمته
 في الأبيات ٤ - ٨ . ثم يمدح قوماً جاورهم بمروتهم وعزهم ، ويمدح أيضاً «الحارثين» بجودهما وكرمهما .
 تخرجهما: الأسمعيات ٨٢ عدا البيت ٨ لحاجب قولاً واحداً كالمفضليات . والأبيات ٣ ،
 ٤ ، ٧ في البلدان لياقوت ٧ : ١٣٢ ونسبها لحاجب أيضاً . والأبيات ٥ - ٨ فيه ٧ : ١٢٨ ونسبها
 لمطير بن أشيم الأسدي ، ولم نجد له متابعاً في ذلك . وهو مطير بن الأشيم بن قيس بن بجرة بن قيس بن
 منقذ بن طريف بن عمرو بن قعين . شاعر شريف مشهور جاهلي ، وهو عم عبد الله بن الزبير ، بفتح
 الزاء ، الأسدي الشاعر ، وجده «قيس بن بجرة» هو أعشي بن أسد . وانظر الشرح ٧٢٤ - ٧٢٦ .
 (٣) الناجية : السريعة . العنس : الناقة القوية الصلبة . العداورة : الضخمة . المدعان : المطيعة
 المنقادة . (٤) الواضح : الأبيض ، يصف حمراً وحشياً . الأقراب : جمع قرب وهو الحاصرة .
 حلأه : منعه . ماوان : موضع . الرامى : الصائد . (٥) جال : جاء وذهب . الهاني : المرير ،
 شهبه بسفود الحديد في النفاذ . الأماعز : أرض ذات حصي . النقع : الغبار . الجنابان : الجنابان .
 أراد أنه من شدة عدوه ووقعه على الأرض يرتفع له غبار في موضع لا يكون فيه غبار .

- ٦ تَهْوِي سَنَابِكُ رِجْلَيْهِ مُحَنَّبَةٌ فِي مُكْرَهُ مِنْ صَفِيحِ الْقُفِّ كَذَّانِ
- ٧ يَنْتَابُ مَاءٌ قُطَيَاتٍ فَأَخْلَفَهُ وَكَانَ مَوْرِدُهُ مَاءً بِحَوْرَانِ
- ٨ [تَظَلُّ فِيهِ بِنَاتُ الْمَاءِ أَنْجِيَةٌ كَأَنَّ أَعْيُنَهَا أَشْبَاهُ خَيْلَانِ]
- ٩ فَلَمْ يَهْلُهُ وَلَكِنْ خَاضَ غَمْرَتَهُ يَشْفِي الْغَلِيلَ بِعَذْبٍ غَيْرِ مِدَّانِ
- ١٠ وَيَلُ أُمَّ قَوْمٍ رَأَيْنَا أَمْسِ سَادَتَهُمْ فِي حَادِثَاتِ أَلَمَّتْ خَيْرَ جِيرَانِ
- ١١ يَرْعَيْنَ غَيْبًا وَإِنْ يَقْصُرْنَ ظَاهِرَةً يَعْطِفُ كِرَامٌ عَلَى مَا أَحْدَثَ الْجَانِي
- ١٢ وَالْحَارِثَانِ إِلَى غَايَاتِهِمْ سَبَقًا عَفْوًا كَمَا أَحْرَزَ السَّبْقَ الْجَوَادَانِ
- ١٣ وَالْمُعْطِيَانِ أَبْتِغَاءَ الْحَمْدِ مَالَهُمَا وَالْحَمْدُ لَا يُشْتَرَى إِلَّا بِأَثْمَانِ

(٦) محنبة : من التحنيب وهو الاحديداب في الساقين وليس ذلك بالاعوجاج الشديد ، وهو ما يوصف صاحبه بالشدة . في مكروه : في مكان يوجد فيه على السائر كراهة ، كما يقال في ضده أسهلت المكان . القف : الصلب من الأرض ، وصفيح القف : ما استوى منه . الكذان ، بفتح الكاف : الحجارة الرخوة . (٧) فأخلفه : أي وجده لا ماء فيه . قطيات وحوران : موضعان . (٨) بنات الماء : هي ما يألف الماء من السمك والطير والضفادع ، قاله الثعالبي في ثمار القلوب ٢٢٠ . أنجية : جمع نجبي ، وهو ما تناجيه دون سواه ، ويجوز قوم نجى وقوم أنجية وقوم نجوى . خيلان : جمع خال ، وهو الشامة السوداء في البدن . وهذا البيت زيادة من نسخة المتحف البريطاني ، وهو ثابت عند ياقوت كما في التخريج . (٩) لم يهله : لم يفزعه . الغليل : العطش . المدان : ما سال من الدلاء فاستنقع قدام الغدير ، وقيل الذي يبقى في الخوض ، وهذان المعنيان له ليسا في المعاجم . (١١) الغب : أن تشرب الإبل يوماً وتظماً يوماً . الظاهرة : أن يشرب كل يوم نصف النهار . والضمير في « يرعين » للإبل الواردة . قال المرزوقي : « وإنما يصف حسن أخلاقهم مع شركائهم في الماء فلا يضايقونهم ولا يماثنونهم ، وإن اتفق من واحد منهم جنابة على مشاربه يعطفهم الكرم عليه حتى يرضى » . (١٢) عفواً : سهلاً من غير مشقة .

١١٢

وقال سبيع بن الخطيم التيمي *

- ١ بانَتْ صَدُوفٌ فقلْبُهُ مَخْطُوفٌ ونأتُ بجانبِها عليكَ صَدُوفٌ
 ٢ واستودعتكَ منَ الزَّمانَةِ إنَّها ممَّا تزورُكَ نائِماً وتَطُوفُ
 ٣ واستبدلتُ غَيْرِي وفارقَ أهلها إنَّ الغنيَّ على الفقيرِ عَنيفٌ
 ٤ إمَّا تَرِيَّ لِإِبي كَأَنَّ صُدُورَها قَصَبٌ بِأَيْديِ الزَّامِرِينَ مَجُوفٌ
 ٥ فزَجَرْتُها لَمَّا أَذيتُ بِسَجَرِها وقفاً الحنينَ تجرُّ وصَريفٌ

* ترجمته: هو سبيع بن الخطيم التيمي، تيم عبد مناة بن أد بن طابخة. من بطن منهم يقال له بندو رفاعه، شاعر محسن. هكذا قال الآمدي في المؤلف ١١٢. وذكر في النقائض ١٠٦٨ في يوم جزع ظلال هو والنعمان بن جساس وعوف بن عطية بن الخرع وقال «هؤلاء سادة التيم». وهو «فارس نحلة»، وقد خطب إلى عمه فقال: نعم أزوجك بنتي على أن تعطيني فرسك «نحلة» فأبى، وقال في ذلك شعراً، في الخليل لابن الأعرابي ٥٨ - ٥٩.

جزالقصيدة: أبدى أسفه لرحلة صاحبه «صدوف» وما أثر ذلك في قلبه وجسده. وأن خيالها يعاوده في النوم. وأبدى أيضاً أن من أسباب هذه الرحلة عنف الغني على الفقير. ثم تحدث عن إبله وحنينها، وذكر مراتبها ومصايفها ومقيظها ومشتاها. ثم فخر برعيه الغيث في الأرض البعيدة الوحشية ذات البقر، وباشترائه في الحروب كامل العدة فارساً، ونعت فرسه. وسائر القصيدة من ١٥ - ٢٢. فكك الأوصال، لا يعدو أن يكون أبياتاً مختارة منها: في وصف المجالس، وفي تحالف قومه عليه، وفي نعت الغدير والأمطار والسحب، والزهر الذي يزين حفاقي الغدير.

تخرجهما: الأصمعيات ٨٣. والبيت ٨ في ياقوت ٢: ٢٩٧ وعجزه فيه ٨: ٣١٩. والبيتان ١١، ١٢ فيه ٦: ٣٧١. والأبيات ١٣ - ١٦ فيه ٧: ٧٢. والبيت ١٦ فيه ٥: ٢٢. وانظر الشرح ٧٢٦ - ٧٣١.

(١) بانَتْ: انقطعت. صدوف: اسم امرأة. نأت: بعدت. (٢) الزمانه: الحب بما يصيب من أوصاب. أنها: أي بسبب أنها، فحذف حرف التعليل. (٤) المجوف: الواسع الجوف. يريد أن إبله تحز. (٥) أذيت: تأذيت. السجر: فوق الحنين من الإبل. قفا: تبع، يقال قفاه يقفوه إذا تبعه. التجرر: التفاعل من الجرة، وهي ما يخرجها البهير ونحوه من بطنه ليخففه ثم يبلمه، وهذا الاشتقاق لم يذكر في المعاجم. الصريف: أن تصرف بناها.

- ٦ [فَاقَنِي حَيَاءَكَ إِنَّ رَبَّكَ هَمُّهُ] فِي بَيْنِ حَزْرَةَ وَالثَّوِيرِ طَفِيفُ
 ٧ فَاسْتَعْجَمْتُ وَتَتَابَعْتُ عَبْرَاتِهَا إِنَّ الْكَرِيمَ لِمَا أَلَمَّ عُرُوفُ
 ٨ وَاعْتَادَهَا لَمَّا تَضَايَقَ شِرْبُهَا بِلَوَىٰ نَوَادِرَ مَرْبَعٌ وَمَصِيفُ
 ٩ أَمَا إِذَا قَاظَتْ فَإِنَّ مَصِيرَهَا هَضْبُ الْقَلِيبِ فَعَرْدَةٌ فَأَنْسُوفُ
 ١٠ وَإِذَا شَتَّتْ يَوْمًا فَإِنَّ مَكَانَهَا بَلَدٌ تَحَامَاهُ الرِّمَاحُ وَرِيفُ
 ١١ وَلَقَدْ هَبَطْتُ الْغَيْثَ أَصْبَحَ عَازِبًا أَنْفًا بِهِ عُوذُ النَّعَاجِ عُطُوفُ
 ١٢ مُتَهَجِّمَاتٌ بِالْفُرُوقِ وَثَبْرَةٌ حِينَ ارْتَبَاتٌ كَأَنَّهُنَّ سُيُوفُ
 ١٣ وَلَقَدْ شَهَدْتُ الْخَيْلَ تَحْمِيلُ شِكْتِي جَرْدَاءُ مُشْرِفَةٌ الْقَدَالِ سَلُوفُ
 ١٤ تَرْمِي أَمَامَ النَّاطِرَيْنِ بِمُقْلَةٍ خَوْصَاءُ يَرْفَعُهَا أَشْمُ مُنِيفُ

(٦) اقي حياءك : احتبسيه واحفظيه . حزره والثوير : موضعان . وهذا البيت زيادة من المرزوقي ونسختي فينا والمتحف البريطاني ، وهو ثابت في الأصمعيات . (٧) استعجمت : لم ترد جواباً . عروف : صبور . (٨) اعتادها : انتابها . الوى : منحرج الرمل . نوادر : موضع . المربع : الموضع الذي يرتبعون فيه في الربيع . المصيف : الموضع الذي يصيفون فيه . (٩) قازت : أقامت فصل التقيظ . الهضب : جمع هضبة . القليب وعردة وأفوف : مواضع . (١٠) تحاماه الرماح : تتحاماه لحوفه . (١١) العازب : البعيد المتنعى . أنفاً : يقول : هبطته أول من هبطه فرعيته قبل أن يسبقي إليه أحد . العوذ : الحديثات النتاج ، جمع عائد . النعاج : البقر الوحشية . سلوف : عطفت على أولادها ، هكذا فسر الأنباري ولم يذكر واحداً ، والظاهر أنه جمع عاطفة ، وهو جمع غير قياسي ولم يذكر في المعاجم . (١٢) متهجمات : داخلات في كنهن . و « تهجم » وفعله « تهجم » لم يذكر في المعاجم . الفروق وثيرة : موضعان . ارتبات : حفظت كريات ، أي صار كالربيثة . وجعلهن كالسيوف في بريقهن وحسنهن . (١٣) الشكة : السلاح . الجرداء : الفصيرة الشعر . القدال : جماع مؤخر الرأس ، ومشرفته : عاليته . السلوف : المتقدمة . (١٤) الخوصاء : الغالرة . يرفعها : يرفع العين حجاج منيف ، وإنما يريد أن حجاجها مرتفع وهذا مدح ، والحجاج ، بكسر الحاء : العظم الذي بذبت عليه الحجاب .

- ١٥ وَمَجَالِسٍ بِيضٍ الْوُجُوهِ أَعِزَّةٌ حُمْرُ اللَّثَاتِ كَلَامُهُمْ مَعْرُوفٌ
 ١٦ أَرْبَابُ نَخْلَةٍ وَالْقُرَيْظِ وَسَاهِمٌ إِنِّي كَذَلِكَ آيْفُ مَأْلُوفٌ
 ١٧ إِنِّي مُطِيعُكَ ثُمَّ إِنِّي سَائِلٌ قَوْمِي ، وَكُلُّهُمْ عَلِيٌّ حَلِيفٌ
 ١٨ مِنْ غَيْرِ مَا جُرْمٍ أَكُونُ جَنِيثُهُ فِيهِمْ ، وَلَا أَنَا إِن نُسِبْتُ قَدِيفٌ
 ١٩ وَمُسَيْبٍ خَصِيرٍ ثَوَى بِمِضَلَّةٍ وَإِذَا تُحَرَّكُهُ الرِّيحُ يَزِيفُ
 ٢٠ حَلَّتْ بِهِ بَعْدَ الْهُدُوِّ نِطَاقَهَا مِسْعٌ مُسَهَّلَةٌ النَّتَاجِ زُحُوفٌ
 ٢١ تَزَعُ الصَّبَا رِيْعَانَهُ وَدَنَتْ لَهُ دُلْحٌ يَنْوُنُ ، عِظَامَهُنَّ ضَعِيفٌ
 ٢٢ تَنْفِي الْحَصَى حَجْرَاتُهُ وَكَانَهُ بِرِحَالٍ حَمِيرٍ بِالضُّحَى مَخْفُوفٌ

(١٥) اللثات : جمع لثة . (١٦) نخلة والقريظ وساهم : مواضع . (١٧) حليف : يريد وكلهم معين علي ، فكأنهم تعالفتوا علي ذلك . (١٨) أي لست بدخيل في قومي فأقذف بذلك ، فقذيف هنا بمعنى دعوي النسب ، ولم يذكر في المعاجم . (١٩) الحصر : البارد . ثوى : أقام . يزيف : يسرع . والمسيب عنى به غديراً قد سيب وترك بمضلة من الأرض . فإذا حركته الريح اضطرب . (٢٠) النطاق : شقة تلبسها المرأة تشد بها وسطها . المسع : ريح الجنوب ، كما فسرها المرزوقي ، والذي في المعاجم أنها الشمال . وذكر صاحب اللسان أنها الجنوب في مادة «نسع» . زحوف : تسير ببطء كما يزحف الصبي ، وذلك لكثرة ماؤها . والمعنى : أن هذا الغدير أتى عليه المطر ليلا من سمابة حلت نطاقها واستدرتها ريح الجنوب هدواً بعد نوم الناس ، وجعل للسحاب فتاجاً وحملها . (٢١) الصبا : ريح مهبها من الشرق . تزعه : تكفه . ريعانه : أوله . الدلح : جمع دلوح ، وهي الثقيلة لكثرة مطرها . ينوون : ينهضن وهي مسترخية الجوانب لا تماسك لأرجائها . ضعيف : أي به مفرداً والعظام جمع حملا على المعنى لا على اللفظ . (٢٢) حجراته : نواحيه . يريد شدة وقع المطر ، والضمير للسحاب . برحال حمير : أراد ألوان النبت التي تكون عن المطر ، شبهه بالرحال المزينة ، وإنما خص حمير لأنهم ساوك ، فرحالم مختلفة الألوان ، فشبه ألوان الزهر بها .

١١٣

وقال ربيعة بن مقروم الضبي *

- ١ تَدَكَّرْتُ ، وَالذُّكْرَى تَهِيْجُكَ ، زَيْنَبَا وَأَصْبَحَ بَاقِي وَصَلِيهَا قَدْ تَقَضَّبَا
 ٢ وَحَلَّ بِفَلَجٍ فَالْأَبَاتِرَ أَهْلُنَا وَشَطَّتْ فَحَلَّتْ غَمْرَةً فَمُثَقِّبَا
 ٣ فإِذَا تَرَيْنِي قَدْ تَرَكْتُ لِحَاجَتِي وَأَصْبَحْتُ مُبْيَضَّ العِدَارَيْنِ أَشْيَبَا
 ٤ وَطَاوَعْتُ أَمْرَ العَاذِلَاتِ وَقَدْ أَرَى عَلَيْهِنَّ أَبَاءَ القَرِيْنَةِ مِشْغَبَا
 ٥ فَيَارِبُ خَصْمٍ قَدْ كَفَيْتُ دِفَاعَهُ وَقَوْمَتْ مِنْهُ دَرَاهُ فَتَنَكَّبَا

* لرؤيته ، مفتت في القصيدة ٣٨ .

بوالقصيدة : صدرها تذكّار لهواد أيام الصبا ، وأسى لتباعد ما بينه وبين خليلته : بعد الدار وبعد العهد ، فقد أضحى شيخاً يطبع أمر العاذلات ، ولكنه سع ذلك لا يزال جليداً يثاروم الخصم وينسر المول ، وهو في ذلك يتري الضيف ويرد الأعداء . ثم يصف فرسه وريحه ، ويمخر بأنه يستقي الفتيان الحمر ، ويعطهمهم الشواء ، وبأنه يحسي الإبل ويربأ بلحيته ، ويقود الخيل نصبح العدو . ويصف سرعتها وعظايم أثر فرسانها . وفي البيتين ٢١ ، ٢٢ يسرد قبائل من طي نكل بهم قومه . وفي البيت ٢٣ بذكر يوم جراد ، وهو ماء في ديار بني تميم عند المروت ، كانت به وقعة الكلاب الثانية ، ويذكر فيه وفي البيتين بعده جماعة من فرسان العرب ، كان لقومه شرف قتلتهم أو أسرهم .

تخرّجها : الأصمعيّة ٨٤ عدا البيت ٣ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٤ - ١١ في شواهد العيني ٣ : ٢٢٩ - ٢٣٠ . والأبيات ١ ، ٨ ، ٩ ، ١٥ ، ١٧ في السدراء ١٨٠ . والبيت ٢٥ في الخيل لابن الكلبي ٣٤ . وانظر الشرح ٧٣١ - ٧٤٠ .

(١) تنضب : تقطع . (٢) شطت : بعدت . فلج والأبائر وغمرة ومثقب : مواضع . (٣) اللجاجة : أن لا يلتفت إلى لوم لائم ولا عدل عادل ، وأن يقيم على ما هو عليه . يقول : تركت بلحاجتي لشبي . (٤) أباء : فعال من الإباء . القرينة : النفس . مشغب : شديد الشغب . يتناول : كنت أباء عليهن أن أقبل عدلن ، فلما شبت أطمعن . (٥) الدر : الميل . تنكب : مدل عما كان فيه . يقول : إما نريني تركت بلحاجتي فيارب خصم قد كفيت مدافعته .

- ٦ ومَوَّلَىٰ عَلِيٍّ ضَنْكَ الْمَقَامِ نَصْرَتُهُ إِذَا النَّكْسُ أَكْبَىٰ زَنْدُهُ فَتَذَبَدَّبَا
- ٧ وَأَضْيَافٍ لَيْلٍ فِي شَمَالٍ عَرِيَّةٍ قَرَيْتُ مِنَ الْكُومِ السَّدِيفِ الْمُرْعَبَا
- ٨ وَوَارِدَةٍ كَأَنَّهَا عَصَبُ الْقَطَا تُشِيرُ عَجَاجًا بِالسَّنَابِكِ أَضْهَبَا
- ٩ وَزَعَمْتُ بِمِثْلِ السَّيِّدِ نَهْدٍ مُقْلِصٍ كَمِيشٍ إِذَا عِطْفَاهُ مَاءٌ تَحَلَّبَا
- ١٠ وَأَسْمَرَ خَطِّيُّ كَأَنَّ سِنَانَهُ شِهَابٌ غَضًا شَيْعَتُهُ فَتَلَهَّبَا
- ١١ وَفَتِيَانٍ صِدْقٍ قَدْ صَبَحَتْ سُلَافَةً إِذَا الدَّيْكَ فِي جَوْشٍ مِنَ اللَّيْلِ طَرَبَا
- ١٢ سُخَامِيَّةً صَهْبَاءَ صِرْفًا ، وَتَارَةً تَعَاوَرُ أَيْدِيَهُمْ شِوَاءَ مُضَهَّبَا
- ١٣ وَمَشْجُوجَةً بِالْمَاءِ يَنْزُو حَبَابُهَا إِذَا الْمُسْمِيعُ الْغَرِيدُ مِنْهَا تَحَبَّبَا

(٦) المولى ههنا : الولي . الضنك : الضيق . أي نصرته على ضيق من الأمر وشدة . النكس : الرديء من الرجال . أكبى زنده : لم يأت بشي . كما يكبو الزند إذا لم تكن فيه نار . (٧) الشمال : الريح المعروفة . العرية : الباردة . الكوم : جمع كوماء وهي العظيمة السنام . السديف : شحم السنام . المرعب : المقطع . (٨) الواردة : قطع من الخيل . عصب القطا : جماعاتها . شبه بها الخيل في سرعتها . أصهب : يعني الغبار في لونه . (٩) وزعت : كفتت . السيد : الذئب ، شبه فرسه به في السرعة . النهد : الضخم . المقلص : الطويل القوائم الممحوصها . الكيش : الجاد في عدوه المنكش المسرع . عطفاه : جانباه . الماء ههنا : العرق . تحلب : سال . (١٠) أراد بالأسمر الريح . خطي : منسوب إلى الخط ، موضع بالبحرين . الشهاب : النار في رأس العود . الغضا : شجر كثير النار حسن التوقد . شيعته : أعنته بحطب . (١١) صبحت : سقيتهم الصبوح . السلافة : خالص الشراب وأوله . جوش في الليل : قطعة من آخره . (١٢) السخامية : السهلة اللينة السلسة ، أراد الحمر . الصهباء : التي تقرب إلى البياض لعتقها . تعاور : تتناول ، يناول بعضهم بعضاً . المضهب : الملهوج ، وهو الذي لم ينضج . (١٣) المشجوجة : المزوجة ، يصف خرأ . ينزو : يرتفع . الحباب : كحباب الماء ، وهي النفاخات تملؤها عند الصب . الغريد : الذي يغرد في صوته ، يعني مغنياً . تحبب : روي . يقال شرب حتى تحبب ، إذا امتلأ رياً .

- ١٤ وَسِرْبٌ إِذَا غَصَّ الْجَبَانَ بِرَيْقِهِ حَمَيْتُ إِذَا الدَّاعِي إِلَى الرَّوْعِ ثُوبًا
 ١٥ وَمَرْبَاةٌ أَوْفَيْتُ جُنْحَ أَصِيلَةٍ عَلَيْهَا كَمَا أَوْفَى الْقَطَامِي مَرْقَبًا
 ١٦ رَبِيئَةٌ جَيْشٌ أَوْ رَبِيئَةٌ مِقْنَبٌ إِذَا لَمْ يَقْدُ وَغُلٌّ مِنَ الْقَوْمِ مِقْنَبًا
 ١٧ فَلَمَّا أَنْجَلَى عَنِّي الظَّلَامُ دَفَعْتُهَا يُشَبِّهُهَا الرَّائِي سَرَاحِينَ لُغْبًا
 ١٨ إِذَا مَا عَلَتْ حَزْنًا بَرَّتْ صَهَوَاتِهِ وَإِنْ أَسْهَلَتْ أَذْرَتْ غُبَارًا مُطْنَبًا
 ١٩ فَمَا انْصَرَفَتْ حَتَّى أَفَاعَتْ رِمَاحَهُمْ لِأَعْدَائِهِمْ فِي الْحَرْبِ سَمًا مُقْشَبًا
 ٢٠ مَغَاوِيرَ لَا تَنْمِي طَرِيدَةً خَيْلِهِمْ إِذَا أَوْهَلَ الذُّعْرُ الْجَبَانَ الْمُرْكَبًا

(١٤) السرب بالفتح : القطيع من الإبل ، وبالکسر : الجماعة من النساء . غص الجبان بريقه ، من الفرق : جف ريقه فلم يسغه . الروع : الفزع . ثوب : استغاث مرة بعد أخرى . (١٥) المربأة الجبل يربأ عليه الربيئة وهو الطليعة . أوفيت : علوت وأشرفت . الأصيلة : العشية ، ولم تذكر في المعاجم . وجنحها : ميلها وتوليها نحو الغروب . القطامي : الصقر . المرقب : الموضع الذي يرقب عليه الصيد . يقول : كنت في نظري وحدتي وذكائي فيه كالصقر في نظره الصيد . (١٦) المقنب : أقل من الجيش . أي كنت ربيئة في هذا الموضع لجيش أو لمقنب . الوغل من الرجال : الذي لا خير فيه ولا دفع عنده . (١٧) السراحين : جمع سرحان . اللغب : المتعبة من الغوبة . أي لما انجلى الظلام أرسلت هذه الخيل في الغارة . (١٨) الحزن : الغليظ من الأرض . الصهوات : جمع صهوة ، وهو أعلى المتن من الإنسان ، جعلها من الأرض تشبيهاً . وبرتها : يمني بحوافرها . أسهلت : صارت في السهل . أذرت : أثارت . مطنب : كأن للغبار أطناباً ، وهي الجبال تشد بها بيوت العرب إلى الأوتاد . (١٩) أفاعت : ردت وأرجعت . المقشب : المخلوط . (٢٠) المغاوير : جمع مغوار وهو كثير الغارات . لا تنمي : لا تنجو . الطريدة : ما طرد من إبل الناس . يقول : إذا طردوا إبلهم تستنقذ منهم . أوهل : أفرع . المركب : الذي يستمير فرساً ليغزرو عليه فيكون له نصف الغنيمة .

- ٢١ ونحن سَقَيْنَا مِنْ فَرِيرٍ وَبُحْتِرٍ بِكُلِّ يَدٍ مِنْنا سِنَانًا وَثَعْلَبًا
 ٢٢ وَمَعْنٍ وَمِنْ حَيِّيْ جَدِيْلَةَ غَادَرْتُ عَمِيْرَةَ وَالصَّلْحَمَ يَكْبُوْ مُلْحَبًا
 ٢٣ وَيَوْمَ جُرَادَ اسْتَلْحَمْتُ اَسْلَاتُنَا يَزِيْدَ وَلَمْ يَمْرُرْ لَنَا قَرْنُ اَعْضَبَا
 ٢٤ وَقَاطَ ابْنُ حِصْنٍ عَانِيًا فِي بِيُوْتِنَا يُعَالِجُ قِدًّا فِي ذِرَاعَيْسِهِ مُصْحَبًا
 ٢٥ وَفَارَسَ مَرْدُوْدٍ اَشَاطَتُ رِمَاحُنَا وَأَجْزَرْنَ هَسْعُوْدًا ضِيْبَاعًا وَأَذُوْبًا

١١٤

وقال عبد الله بن عنمة الضبي^{هـ}*

(٢١) و (٢٢) الثعلب : ما دخل من طرف الرمح في السنان . أراد أنهم سقوا هذه القبائل كأس المنية برماحهم . يكبو : ينكب على وجهه . الملحوب : من قولهم لحبه أي ضربته بالسيف أو جرحه . فرير ، وبحتر ، ومعن ، وجديلة ، وعميرة ، والصلحم : هؤلاء كلهم من طيء . وهذان البيتان لم يروهما أبو عكرمة . (٢٣) جراد : موضع كان فيه يوم من أيامهم . استلحمت : جعلته لحماً ، ولم يذكر هذا المعنى في المعاجم . الأسلات : القنا ، الواحدة أسلة . الأعضب من الظباء : المكسور أحد القرنين ، والعرب تتشاهم به . يقول : لم يمرر في ذلك الوقت ما يتشاهم به . (٢٤) قاط : أقام للقيظ كله . العاني : الأسير . القد : السير من الجلود ، وقد مسح به عليه صوفه أو شعره أو وبره . (٢٥) مردود : اسم فرس ، فارسها زياد الغساني أخو محرق بن الحرث بن زينبيا . أغار في إباد وطوائف من العرب على بني ضبة بن أد بهزاخته ، فاقتتلوا وأسرحق وأخوه ، وقتلتهما بنو ضبة . أشاطت رماحنا : عرضته للقتل . أذوب : جمع ذئب . أجزرن : جعلته جزراً للضبباع والذئاب .

« ترجمته : هو عبد الله بن عنمة بن حرثان بن ثعلبة بن ذؤيب بن السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر . هكذا نسبه البغدادي في الخزانة : ٥٨٠ . والظاهر أن فيه خطأ أو نقصاً ، وقد ذكر الأنباري في أول القصيد الآتية ١١٥ « أنه من بني غيفل بن السيد » . و كان ابن عنمة متزوجاً في بني شيبان نازلاً فيهم وهو ابن أختهم . وهو شاعر إسلامي مخضرم ، شهد القنادسية ، وذكره الحافظ في المخضرمين في الإصابة ٥ : ٩٤ .

- ١ أَشْتُ بِلَيْلِي هَجْرُهَا وَبِعَادُهَا بِمَا قَدْ تَوَاتَيْنَا وَيَنْفَعُ زَادُهَا
 ٢ سَنَلُهُو بِلَيْلِي وَالنَّوَى غَيْرُ غَرْبَةٍ تَضَمَّنَهَا مِنْ رَامَتَيْنِ جِمَادُهَا
 ٣ لِيَالِي لَيْلِي إِذْ هِيَ الْهَمُّ وَالْهَوَى يُرِيدُ الْفُؤَادُ هَجْرَهَا فَيُصَادُهَا
 ٤ فَلَمَّا رَأَيْتُ الدَّارَ قَفَرًا سَأَلْتُهَا فَعَيَّ عَلَيْنَا نُؤِيُّهَا وَرَمَادُهَا
 ٥ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا دَمْنَةٌ وَمَنَازِلُ كَمَا رُدَّ فِي خَطِّ الدَّوَاةِ مِدَادُهَا
 ٦ إِذَا الْحَارِثُ الْحَرَّابُ عَادَى قَبِيلَةَ نَكَاهَا وَلَمْ تَبْعُدْ عَلَيْهِ بِلَادُهَا

جزء القصيدة : هاجه بعد ليلي وهجرها ، وتوقع أن تتبدل الحال فيلتم الشمل مرة أخرى . ثم يصف أطلال دارها ووقوفه عندها يسائلها . ثم يصير إلى الغرض الأول من كلمته ، وهو مدح الخوفزان الحرث بن شريك ، ويلقبه الحرث الحراب ، فيمدحه بالشجاعة ، وينعت أفراسه نعماً مستفيضاً . ثم يهجو أعداء الحرث ويصور حقدهم وضعف شأنهم . وفي الأبيات ١٥ - ١٩ تصوير لنزول الخوفزان ، بعد ما فر ، عند عجز باهليته ، وكيف أنها هزئت بجمع رجله ، وعجبت كيف يكون رئيساً ، وهرها أنه رجل معلم نأسه بعلامة يعرف بها في الحرب ، فبانت فزعة قد فر منها رقادها ، ووصف سوء غزائها وقراها للضيف . والأبيات ٢٠ - ٢٢ وعيد لبني عبيد ، وعبيد هو والد مشقر بن عبيد بن الحرث بن عمرو بن كعب بن سعد ، وعبيد لبني سعد كافة . وهم رهط قيس بن عاصم المنقري الذي حفز الخوفزان يوم جادود .

تخرجه الأصبعية ٨٥ . وانظر الشرح ٧٤٠ - ٧٤٨ .

- (١) أشت : فرق . بما : الباء للبدل ، أي هذا بذلك ، هجرها لنا اليوم بمؤاتاتها قبل هذا .
 (٢) النوي : وجهك الذي تريده في سفرك . الغربية ، بفتح الغين : البعد ، والنوي الغربية : البعيدة .
 رامتين : رامته ، موضع بالبادية يكثرون تشذبه في الشعر . الجهاد ، بفتح الجيم : الأرض الصلبة التي لا يمكن فيها الحفر . وبالكسر ، موضع ، وانظر ٢٥ : ٣ . أراد بالتضمن أنهم نزلوا بذلك المكان .
 (٣) يصادها : يصبر صيداً لها ، يقال صدت فلاناً صيداً إذا صدته له . (٤) عي : من العي .
 النوي : الحاجز من تراب حول الحباء يمنع السيل يقول : سألتنا النوي فلم يجب وعي بجوابنا .
 (٥) الدمنة : آثار الناس وما سودوا من رماد . يصف الدار ودروسها . (٦) الحراب : من الحرب ، أو من قوهم حرب أي سلبه ماله . والحرث الحراب : هو الحرث بن شريك بن عمرو الشيباني ، ولقب بالخوفزان لأن قيس بن عاصم المنقري زجه بالرمح حين فاته ، فحفزه عن فرسه فخرج منها . وانظر قصته في النفاض ٤٧ - ٥٩ و ١٤٤ - ١٤٨ و ٣٢٦ - ٣٢٨ وشرح الأنباري ٧٤٠ - ٧٤١ والأشاني ١٢ : ١٤٦ - ١٤٧ . نكاهها : أصاب منها وأكثر الجراح والقتل .

- ٧ سَمَوْتَ بِجُرْدٍ فِي الْأَعِنَّةِ كَالْقَنَا وَهِنَّ مَطَايَا مَا يَحِلُّ فِصَادُهَا
 ٨ يُعَلِّقُ أَضْغَاثَ الْحَشِيشِ غَوَاتُهَا وَيُسْقَى بِخَمْسِ بَعْدَ عَشْرِ مَرَادُهَا
 ٩ يُطْرَحَنَّ سَخْلَ الْخَيْلِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ تَبَيَّنَ مِنْهُ شُقْرُهَا وَوِرَادُهَا
 ١٠ لَهْنٌ رَذِيَّاتٌ تَفُوقُ وَحَاقِنٌ مِنَ الْجُهْدِ وَالْمِعْزَى أَبَانَ كُبَادُهَا
 ١١ كَفَاكَ الْإِلَهُ إِذْ عَصَاكَ مَعَاشِرٌ ضِعَافٌ قَلِيلٌ لِّلْعَدُوِّ عَتَادُهَا
 ١٢ صُدُّوهُمْ شَنَاةٌ فَنَفَاسَةٌ فَلَا حُلَّ مِنْ تِلْكَ الصُّدُورِ قَتَادُهَا
 ١٣ بِأَيْدِيهِمْ قَرَحٌ مِنَ الْعَكْمِ جَالِبٌ كَمَا بَانَ فِي أَيْدِي الْأَسَارَى صِفَادُهَا

(٧) سموت : ارتفعت إلى العبدو . الجرد : الخيل القصيرة الشعور . كالفنا : أراد أنها دقيقة مفسرة . فصادها : ما يفصد من دمها فيؤكل ، أي هي أكرم من أن يستحل فيها ذلك ، وفي هذا تعريض ، وكان قوم من أعداء المدوح يأكلون الفصيد ويقرون الضيف منه ، وهذا أبعد عاراً ومخزية . وانظر ما يأتي في البيت ١٩ . (٨) الأضغاث : جمع ضغث ، وهو مثل الحزمة ملء الكف ونحوه . غواتها : جمع غاو ، وهو الهزيل . الخمس ، بكسر الخاء : أن ترد يوماً وتتركه ثلاثة أيام وترد في الخامس . العشر ، بكسر العين : أن ترد يوماً وتتركه ثمانية أيام ثم ترد في العاشر . مرادها : من راد يروى إذا ذهب . والشاعر إنما يصف صبر الخيل على ما يلحقها من التعب في الغزو واجتزاؤها بما يعلق عليها من الحشيش وهو اليابس ، وعلى تأخير الورود . (٩) السخل : أصله ولد الشاة من المعز والضأن ، وجعله هنا في الخيل . تبين : فعل ماض أو مضارع حذف تاءه . أراد أنهم للتعب الذي يلحقهن ينبدن أولادهن في المنازل وقد كبرت حتى يتبين للناظر إليها ألوانها من ورد وأشقر . وانظر الأصمعية ١٥ : ٢٢ . (١٠) رذيات : جمع رذية ، وهي المهزولة من السير . تفوق : من الفواق وهي الريح تشخص من الصدر ، أي هي تفوق من الجهد . الحاقن : التي من ضعفها لم تستطع أن تخرج عند ولادها جميع ما ينبغي أن يخرج مع ولدها فبقي في جوفها . أبان : ظهر . الكباد ، بضم الكاف : وجع الكبد . يريد كأنها معزي قد كبدها الجهد وفتح بطونها . (١١) العتاد : العدة . (١٢) الشناة : البنغص . النفاسة : الحسد . التتاد : شجر صلب كثير الشوك . (١٣) العكم : شد الأحمال على الإبل . والقرح الجالب : مأخوذ من الجلبة ، وهي قشرة تعلو الجرح عند برئه . الصفاد : الشد . يقول : أثر العمل في أيدي عدائك كأنه الشد في أيدي الأسارى .

- ١٤ قَدْ أَصْفَرَ مِنْ سَفَعِ الدُّخَانِ لِحَاهُمْ [كَمَالَاخَ مِنْ هُدْبِ الْمَلَأِ جِسَادُهَا]
- ١٥ [لِثَامٌ مُبِينٌ لِلْعَشِيرَةِ غِشْمٌ] وقد طَالَ مِنْ أَكْلِ الْغَثَاثِ افْتِئَادُهَا
- ١٦ فَآبَ إِلَى عَجْرُوفَةٍ بَاهِلِيَّةٍ يُخَلُّ عَلَيْهَا بِالْعَشِيِّ بِجَادُهَا
- ١٧ حُدْنَةٌ لَمَّا ثَابَتِ الْخَيْلُ تَدْعِي بِمُرَّةٍ لَمْ تُمْنَعْ وَفَرَّ رُقَادُهَا
- ١٨ تَقُولُ لَهُ لَمَّا رَأَتْ خَمَعَ رِجْلِهِ أَهَذَا رَئِيسُ الْقَوْمِ؟ رَادَ وَسَادُهَا
- ١٩ رَأَتْ رَجُلًا قَدْ لَاحَهُ الْغَزْوُ مُعْلِمًا لَهُ أَسْرَةٌ فِي الْمَجْدِرَاسِ عِمَادُهَا
- ٢٠ فَبَاتَتْ تُعْشِيهِ الْفَصِيدَ وَأَصْبَحَتْ يُفَزَعُ مِنْ هَوْلِ الْجَنَانِ فَوَادُهَا
- ٢١ وَإِنِّي عَلَى مَا خَيَّلَتْ لِأَظْنِهَا سَيَاتِي عُبَيْدًا بَدُوها وَعِيَادُهَا

(١٤) يصفهم بأنهم أبرام لا يدخلون مع القوم في الميسر ، وأنهم يلزمون المطابخ تطفلا واختلاطاً بالطهارة ، فاصفرت لحاهم من لون الدخان ، وشبه لون لحاهم بلون هدب الملاء المصبغة بالجداد وهو الزعفران ، والشطر الثاني زيادة من المرزوقي ونسختي فينا والمتحف البريطاني . (١٥) الغثاث : جمع غث وهو الذي ليس فيه سنن . الافتئاد : شي اللحم أو الخبز . يريد أنهم لا يأكلون من اللحم إلا ما يفرق في ذوي الحاجات . والشطر الأول زيادة من المرزوقي ونسخة فينا . (١٦) آب : يعني الحرث بن شريك . العجروفة : العجوز . البجاد : الكساء . يخل : يدخل فيه الخلال . (١٧) حذنة : اسم المرأة العجوز . ثابت بمرة : رجعت بأسير اسمه مرة . تدعى : تنتسب . فر رقادها : خافت العجوز وأحست بالشر ففارقها النوم والهدوء . (١٨) تقول له : تقول العجوز مقصرة بالحرث ومزريية . الجمع : العرج . راد : قلق . دعا عليها بأن تبلى بما يقلقها فلا تستقر على فراشها ، وإنما دعا عليها لأنها ازدرت لما رآته ينمخ . (١٩) لآحه : غيره وأشحب لونه . المعلم : الجاعل لنفسه علماً يعرف به في الحرب ، ولا يفعل ذلك إلا الشجاع . الراسي : الثابت . العباد : جمع عمود . أي بيته ثابت في الكرم . (٢٠) تعشيه الفصيد : أي فصدت له جملاً فأطعمته دم الفصيد ، وكان قوم من العرب يفعلون ذلك فيمiron به . (٢١) العياد : العود .

- ٢٢ سَيَاتِي عُبَيْدًا رَاكِبٌ فَيَقُودُهُ فِيهِبُطُ أَرْضاً لَيْسَ يُرْعَى عَرَادُهَا
٢٣ فَلَوْلَا وَجَاهَا وَالنَّهَابُ الَّتِي حَوَتْ لَكَانَ عَلَى أَبْنَاءِ سَعْدٍ مَعَادُهَا

١١٥

وقال عبد الله بن عنمة أيضاً*

- ١ مَا إِنْ تَرَى السَّيْدُ زَيْدًا فِي نَفْسِهِمْ كَمَا تَرَاهُ بَنُو كَوْزٍ وَمَرْهُوبُ
٢ إِنْ تَسْأَلُوا الْحَقَّ نَعْطِ الْحَقَّ سَائِلَهُ وَالذَّرْعُ مُحَقَّبَةٌ وَالسَّيْفُ مَقْرُوبُ
٣ وَإِنْ أَبِيتُمْ فَإِنَّا مَعْشَرٌ أَنْفُ لَا نَطْعَمُ الذَّلَّ إِنَّ السَّمَّ مَشْرُوبُ

(٢٢) المراد : نبت . (٢٣) الوجي : وجع يجده الفرس في حافره . معادها : رجوعها .

جزالقصيدة: يعلمن في البيت الأول أن قومه « السيد » لا يوجبون لبني زيد في نفوسهم من الحرمة والتبجيل ما يوجبونه بنو كوز ومرهوب ، والتبائل الأربع كلهم من بني ضبة بن أد بن طابخة . ثم يخاطب بني السيد : إن أردتم الصلح أجبنناكم والسلاح مستور ، وإن أبيتم أظهرناه لكم . ثم طلب من عدوه أن ينتهي وينزجر . وإلا جر على نفسه شراً مستطيراً ، كشؤم داحس على غطفان . ثم ينذر بني ذهل . وهم أخوة بني السيد أنهم إن غضبوا لإخوتهم أولئك فليس هناك ما يدعو إلى تقاعص بني السيد عن نصره زرعة ، فليس هناك فاضل ولا مفضل ، وإنما هم جميعاً سواسية .

مفردات الأصمعية ٨٦ والخزانة ٣ : ٥٧٦ - ٥٨٠ وشرح الخهاسة ٢ : ١٤٦ - ١٥٠ .
والأبيات ١ ، ٤ ، ٥ ، ٦ في الخليل لابن الأعرابي ٥٨ . والبيتان ٢ ، ٣ في حماسه البحري ٢٥ - ٢٦ .
والبيت ٤ في سيبويه ١ : ٤١١ وجمهرة ابن دريد ١ : ٢٧٥ . وانظر السرح ٧٤٨ - ٧٥٠ .

(١) السيد : هم بنو السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة . زيد : هم بنو زيد بن كعب بن بجالة بن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة . كوز : هم بنو كوز أخى زيد بن كعب .
مرهوب : هم بنو مرهوب بن عبيد بن هاجر بن كعب بن بجالة بن ذهل بن مالك بن بكر بن كوز بن ضبة . يريد أن بني السيد لا يوجبون لبني زيد في نفوسهم من الحرمة والتبجيل ما يوجبونه بنو سعد ومرهوب . (٢) محقبة : في حقيبة البعير . مقروب : أي في قرابه . يقول : إن أردتم الصلح أجبنناكم والسلاح مستور ، وإن أبيتم أظهرناه لكم . (٣) الأنف : جمع أنوف ، وهو الذي به أنفة ونحوه . أي إن أبيتم فإذا لا نتقبل الضيم ونؤثر عليه السم إن لم نجد عنه مندوحة .

- ٤ فازجر حمارك لا يرتع بروضتنا إذا يرد وقيد العير مكروب
 ٥ ولا يكونن كمجرى داحس لكم في غطفان غداة الشعب عرقوب
 ٦ إن يدع زيد بني ذهل لمغضبة نغضب لزرعة إن القبص محسوب

١١٦

وقال عبد قيس بن خفاف*

(٤) مكروب : شديد القتل . يقول : انته عنا وازجر نفسك عن التعرض لنا وإلا رددناك مضيقاً عليك . وفي توجيه إعراب البيت تفصيل ، انظره في الخزانة ٣ : ٥٧٦ - ٥٧٧ وسيبويه ١ : ٤١١ . (٥) عرقوب : فرس زيد الفوارس بن حصين بن ضرار بن عمرو بن مالك بن زيد بن كعب بن بجالة بن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة . كان التنازع بينهم في رهان وقع على هذا الفرس ، فهو يقول : لا يكونن شوم هذا الفرس عليكم كشوم داحس على غطفان ، يريد الحرب التي كانت بين عيس وذبيان بسبب داحس والغبراء فرسي قيس بن زهير بن جذيمة العبسي ، غداة شعب الحيس . (٦) بنو ذهل : هم بنو ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة . القبص : العدد الكثير . يقول : إن تدع زيد قومها لأمر تغضب له أجبتنا نحن لقومنا وغضبنا لهم ، فأنا أكثر منكم عدداً .

« لرستم » هو من بني عمرو بن حنظلة من البراجم ، كما قال الأنباري ، ولم يرفع نسبه . ولم نجد شيئاً من ترجمته ، قال أبو الفرج في الأغاني ٧ : ١٤٥ : « وأما عبد قيس بن خفاف البرجمي فإني لم أجد له خبراً أذكره إلا ما أخبرني به جعفر بن قدامة » فذكر قصة في أنه حمل دما عن قومه فاسلموه فيها ، وأنه أتى حاتماً الطائي ومدحه . فحملها عنه . وهي أيضاً في الأمازي ٣ : ٢١ وأشار إليها المرزباني في الشعراء ٣٢٥ . وقد ذكر عن قتيبة في الشعراء ٧٦ هجو النابغة للنعمان بن المنذر ثم قال : « ويقال إن هذا الشعر والذي قبله لم يقله النابغة ، وإنما قاله على لسانه قوم حسدوه ، منهم عبد قيس بن خفاف البرجمي » ونحو ذلك في الأغاني ٩ : ١٥٨ . وهذا يدل على خطأ السيوطي في شواهد المغني ٩ إذ زعم أنه إسلامي ، فإنه لم يزعم هذا أحد غيره . ولم يأت هو عليه بدليل .

جوالقصيدته : هي من الأدب الرفيع والخلق السامي . فهي من أولها إلى غايتها سياسة رسمها الشاعر لابنه « جبيل » اقتبسها من خلق العربي ، ومن تجاربه هو وحنكته . فهي بذلك سجل للمشاكل الأخلاقي العالمي عند العرب ، ودليل على عناية هؤلاء القوم بتربية أبنائهم ، وحرصهم على سموها .

- ١ أَجْبِيلُ إِنَّ أَبَاكَ كَارِبٌ يَوْمُهُ فَإِذَا دُعِيَتْ إِلَى الْعَظَائِمِ فاعْجَلِ
 ٢ . أَوْصِيكَ إِيْصَاءَ امْرِئٍ لَكَ ناصِحٍ طَبِينٍ بِرَيْبِ الدَّهْرِ غيرِ مُغْفَلٍ
 ٣ اللَّهُ فَاتَّقِهِ وَأَوْفِ بِنَذْرِهِ وَإِذَا حَلَفْتَ مُمَارِيًّا فَتَحَلَّلِ
 ٤ وَالضَّيْفَ أَكْرَمَهُ فَإِنَّ مَبِيَّتَهُ حَقٌّ ، وَلَا تَكُ لُعْنَةً لِلنُّزْلِ
 ٥ وَأَعْلَمْ بِأَنَّ الضَّيْفَ مُخْبِرٌ أَهْلَهُ بِمَبِيَّتِ لَيْلَتِهِ وَإِنْ لَمْ يُسْأَلِ
 ٦ وَدَعِ الْقَوَارِصَ لِلصَّدِيقِ وَغَيْرِهِ كَيَّ لَا يَرَوْكَ مِنَ اللَّثَامِ العُزْلِ

تخرجه الأصبعية ٨٧ عدا البيت ١٥ مع تقديم وتأخير . وهي أيضاً في شواهد المغني ٢ : ٢٠٢ - ٢٠٣ عدا البيت ١٦ . وفي اللسان ٢ : ٢٠٦ - ٢٠٧ عدا الأبيات ٦ ، ٩ ، ١٣ مع تقديم وتأخير . وشواهد المغني ٩٥ عدا البيت ١١ ثم نقل أنه رأى في تاريخ ابن عساكر بسنده نسبة هذه الأبيات إلى حارثة بن بدر الغداني ، والذي في ابن عساكر ٣ : ٤٣٢ البيتان ١٢ ، ١٤ منسوبين إلى حارثة . وأقدم من هذا أن الشريف المرتضى روى في أماليه ٢ : ٤٨ - ٤٩ قصيدة لحارثة فذكر فيها من هذه القصيدة عجز البيت ٣ والأبيات ١٧ ، ٨ ، ١٢ ، ١٤ . وحارثة هذا متأخر كان في عهد زياد بن أبيه وابنه عبيد الله بن زياد ، وله ترجمة في الأغاني ٢١ : ١٣ - ٣١ ولعله تمثل بهذه الأبيات أو اقتبسها من شعر ابن خفاف فأدخلها في شعره . والأبيات ١ - ٥ ، ٨ ، ١٢ ، ١٠ ، ١٦ في حماسة ابن الشجري ١٣٥ - ١٣٦ . والبيتان ١ ، ٢ في النوادر ١١٤ . والبيت ١ في جمهرة ابن دريد ١ : ٢٧٥ . وفي الأمالي ٢ : ٢٩٢ غير منسوب . والبيتان ١ ، ٨ في سبط اللآلي ٩٣٧ . والبيت ٤ في الجمهرة ٣ : ٤٢٤ . والبيت ٨ مع ٣ أبيات آخر في الأغاني ٧ : ١٤٠ عن إسحق منسوبة لعنترة العبسي . ثم استدرك أبو الفرج بأنه لم ير هذا الشعر في شيء من دواوين شعر عنترة ، ثم أغرب جداً فجزم بأن الأبيات الثلاثة الأخيرة لعبد قيس وأن البيت الأخير ، يعني البيت ٨ من هذه القصيدة ، « لعنترة صحيح لا يشك فيه » ! ! والذي لا شك فيه أن هذا خطأ منه وأن البيت لقيس لا لعنترة . والبيتان ٨ ، ٩ في حماسة البحري ١٢٠ . والأبيات ٩ ، ٧ ، ٨ في الزهرة ١ : ١٥٢ . وانظر الشرح ٧٥٠ - ٧٥٤ .

- (١) جبيل : ابنه . كارب : قرب ودنا . أو كارب يومه ، بوزن اسم الفاعل ، أي قريب .
 (٢) الطين : الحاذق الفطن . (٣) ماريًا : مجادلاً . (٤) لعنة ، بسكون العين : يلعن الناس كثيراً . (٦) القوارص : الكلام القبيح . العزل : جمع عازل قد اعتزل الناس . وهذا البيت والذي بعده لم يروها أبو عكرمة .

- ٧ وَصِلِ الْمَوَاصِلَ مَا صَفَا لَكَ وَوُدَّهُ وَاحْذَرُ حِبَالَ الْخَائِنِ الْمُتَبَدِّلِ
- ٨ وَأَتْرُكْ مَحَلَّ السُّوءِ لَا تَحُلُّ بِهِ وَإِذَا نَبَا بِكَ مَنْزِلٌ فَتَحَوَّلِ
- ٩ دَارُ الْهَوَانِ لِمَنْ رَأَاهَا دَارُهُ أَفْرَاحِلٌ عَنْهَا كَمَنْ لَمْ يَرَحَلِ
- ١٠ وَإِذَا هَمَمْتَ بِأَمْرٍ شَرٌّ فَاتَّيِدْ وَإِذَا هَمَمْتَ بِأَمْرٍ خَيْرٍ فَافْعَلِ
- ١١ وَإِذَا أَتَيْتَكَ مِنَ الْعَدُوِّ قَوَارِصُ فَاقْرُصْ كَذَاكَ وَلَا تَقُلْ لِمَ أَفْعَلِ
- ١٢ وَإِذَا افْتَقَرْتَ فَلَا تُكُنْ مُتَخَشِّعًا تَرَجُّو الْقَوَاضِلَ عِنْدَ غَيْرِ الْمُفْضِلِ
- ١٣ وَإِذَا لَقَيْتَ الْقَوْمَ فَاضْرِبْ فِيهِمْ حَتَّى يَرَوْكَ طِلاءَ أَجْرَبَ مُهْمَلِ
- ١٤ وَأَسْتَعْنِ مَا أَغْنَاكَ رَبُّكَ بِالْغِنَى وَإِذَا تُصِيبُكَ خِصَامَتُهُ فَتَجَمَّلِ
- ١٥ وَاسْتَأْنِ حِلْمَكَ فِي أُمُورِكَ كُلِّهَا وَإِذَا عَزَمْتَ عَلَيَّ الْهَوَىٰ فَتَوَكَّلِ
- ١٦ وَإِذَا تَشَاجَرَ فِي فُؤَادِكَ مَرَّةً أَمْرَانِ فَاعْمِدْ لِلْأَعْفِ الْأَجْمَلِ
- ١٧ وَإِذَا لَقَيْتَ الْبَاهِثِينَ إِلَى النَّدَى غُبْرًا أَكْفُهُمْ بِقَاعِ مُمَجِّلِ
- ١٨ فَأَعِنُهُمْ وَأَيِّرْ بِمَا يَسْرُوا بِهِ وَإِذَا هُمُ نَزَلُوا بِضَنْكَ فَاَنْزِلِ

(٨) نبا به ، نزله : لم يوافق . (٩) يتنول : من أقام في دار الطران فهي داره ، وليس من لم يقيم فيها وأنف كن احتسل النسيم وأقام . (١٣) يريد : حتى يتفقوك ويتحاموك كما يتحامون الأجر ب رطلاه . (١٤) الخصاصمة : الفتر والحاجة . التجمل : التجلد وتكلف الصبر . (١٥) استأن : من الأناة . (١٧) الباهتس : الفرح . يريد الذين يأتونهم يلتمسون جداد وقائله . (١٨) رايسر بما يسررا به : أسرع إلى إجابتهم . الضيق : الضيق ، أي أسهم في ضيقهم .

١١٧

وقال عبد قيس أيضاً*

- ١ صَحَوْتُ وَزَايَلَنِي بَاطِلِي لَعَمْرُ أَبِيكَ ، زِيَالًا طَوِيلًا
 ٢ وَأَصْبَحْتُ لَا نَزِقًا بِاللِّحَاءِ وَلَا لِلْحُومِ صَدِيقِي أَكُولًا
 ٣ وَلَا سَابِقِي كَاشِحٌ نَازِحٌ بِدَخْلٍ إِذَا مَا طَلَبْتُ الدُّحُولًا
 ٤ فَأَصْبَحْتُ أَعْدَدْتُ لِلنَّائِبَا تِ عِرْضًا بَرِيثًا وَعَضْبًا صَقِيلًا
 ٥ وَوَقَعَ لِسَانٍ كَحَدِّ السُّنَانِ وَرُمْحًا طَوِيلَ الْقَنَاةِ عَسُولًا
 ٦ وَسَابِغَةً مِنْ جِيَادِ الدُّرُوعِ تَسْمَعُ لِلسَّيْفِ فِيهَا صَلِيلًا
 ٧ كَمَاءِ الْغَدِيرِ زَفْتُهُ الدُّبُورُ يَجْرُ الْمُدَجِّجُ مِنْهَا فُضُولًا

* جُرْعَصِيدَةٌ: وهذه أيضاً كسابقتهما . وفيها يظهرنا هذا الرجل على ما صار إليه من خلق كريم . فهو قد زایل الباطل ، وأضحى لا يخف إلى الحصومة ، ولا يقع في الصديق . وهو حازم لا يترك الثأر . وهو يعتز ببراءة عرضه ، ويرأها هي وفصاحة اللسان عدة للنائبات ، عدة معنوية ، قرنها بأخرى مادية ، هي السيف والرمح والدرع .

تخرجهما: الأصمعية ٨٨ . والحامسة بشرح التبريزي ٢ : ٢٥٨ - ٢٥٩ . وانظر الشرح

٧٥٤ - ٧٥٦ .

(١) زايله : فارقه . باطله : طوره ولعبه . (٢) النزق : الخفيف الطائش . لاحاء لحاء وملاحاة : تخاصما واشتد ذلك منهما . أكول : يزيد أنه لا يفتاب صديقه . (٣) الكاشح : المعرض عنك من العداوة ولا يستقبلك بوجهه إنما يولييك كشحه ، والكشح الحاصرة وما حوطا . الذحل : الثأر . (٤) العضب : السيف القاطع . (٥) الرمح العسول : المضطرب لينه . (٧) أراد أن هذه الدرع في صفائها مثل ماء الغدير الذي تصفقه الرياح . الدبور : ريح تهب من المغرب تقابل الصبا ، وخصها لأنها شديدة المر تكدر الماء . وزفيها الماء : أن تطرده وتدفعه . المدجج ، بفتح الجيم وكسرهما : اللابس السلاح التام ، يريد أنها سابغة تفضل عن أطرافه .

١١٨

وقال أوس بن غلفاء الهجيمي *

- ١ جَلَبْنَا الخَيْلَ من جَنْبِي أَرِيكَ إِلَى أَجَلِي إِلَى ضِلَعِ الرَّجَامِ
٢ بِكُلِّ مُنْفِقِ الجُرْذَانِ مَجْرٍ شَدِيدِ الأَسْرِ لِلأَعْدَاءِ حَامِ

* ترجمته: هو من بني الهجيم بن عمرو بن تميم، وهو جاهلي، كما قال ابن قتيبة في الشعراء ٤٠٤، لم يرفعوا نسبه، ولا وجدنا من أخباره ما نترجم له به.

جوالقصيدة: كان يزيد بن الصمق الكلابي، وهو يزيد بن عمرو بن خويلد بن فقييل بن عمرو بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، هجا بني تميم بأشعار منها:

إذا ما مات ميت من تميم فسرك أن يمشى فجىء بزاد

إلى آخرها، ومنها:

ألا أبلغ لديك بني تميم بآية ما يحبون الطعاما

وكان بنو عامر وبنو تميم اقتتلوا في يوم ذي نجب، بعد يوم جيلة بعام، فانتصر بنو تميم، وضرب يزيد بن الصمق على رأسه في الحرب، وأسره أذيف بن الحرث بن حصبة بن أزم بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع، فقال أوس هذه القصيدة، يشير إلى الواقعة، ويرد على يزيد ما هجا به قومه. فوصف جيشاً عظيماً لقومه، وتحدث عن المواضع التي سلكها هذا الجيش إلى أن لقي الجيش الذي فيه يزيد، وهو جيش ضعيف سيء النظام. وتهكم بابن الصمق وهجاه بالضعفة والحمق، ودعا أن يقلع عن هجاء بني تميم، وذكره عنهم عليه بعد ما أصابه، وذكره أيضاً بما أصاب قومه من هزيمة، وعيره بما قعدوا عن الثأر وعجزوا، وبما غدروا بحيرانهم، وفي الأبيات ١٩ - ٢٠ يخاطب من سماه «الجرمي» يرميه بالعجز والاستسلام للأسر.

منهجه: الأصمعية ٨٩. ومنتهى الطلب ١: ٣١٤ - ٣١٥. والأبيات ٥، ٨ - ١٠ في النقائص ٩٣٣. والأبيات ٨، ١٠ - ١٢ في الكامل ٤٢٢ حلبي. والأبيات ٨ - ١١، ١٢، ١٠ في الجمحي ٦٣. والأبيات ٨، ١٠، ١١ في جمهرة ابن دريد ٣: ٧٦ منسوبة لدجاجة بن عتر، وهو خطأ. والبيتان ٨، ١٠ في اللسان ١١: ٢٣١. والبيت ١١ في الكنز اللغوي ١٦٧. وصدر البيت ١٠ مع عجز آخر غير منسوب في أمثال الميداني ١: ٣٤٠. وانظر الشرح ٧٥٦ - ٧٦٢

(١) أريك، وأجلي، وضلع الرخام بالحاء والجيم: مواضع. (٢) منفق الجرذان: يخرجها من النافقاه. يصف جيشاً عظيماً، وذلك أن الجرذان تسمع وقع الخيل على الأرض فتظنه السيل فتخرج هوارب منه. الحجر: الجيش العظيم لا يتبين حركته إذا سار. الأسر: الشد.

- ٣ أَصَبْنَا مَنْ أَصَبْنَا ثُمَّ فِئْنَا عَلَى أَهْلِ الشُّرَيْفِ إِلَى شَمَامٍ
 ٤ وَجَدْنَا مَنْ يَقُودُ يَزِيدُ مِنْهُمْ ضِعْفَ الْأَمْرِ غَيْرَ ذَوِي نِظَامٍ
 ٥ فَأَجْرُ يَزِيدُ مَذْمُومًا أَوْ انْزِعْ عَلَى عَلْبٍ بِأَنْفِكَ كَالْخِطَامِ
 ٦ كَأَنَّكَ عَيْرٌ سَالِئَةٌ ضَرْوُطٌ كَثِيرُ الْجَهْلِ شَتَامُ الْكِرَامِ
 ٧ وَإِنَّ النَّاسَ قَدْ عَلِمُوكَ شَيْخًا تَهَوُّكَ بِالنَّوَاكِي كُلِّ عَامٍ
 ٨ وَإِنَّكَ مِنْ هِجَاءِ بَنِي تَسِيمٍ كَمَزْدَادِ الْغَرَامِ إِلَى الْغَرَامِ
 ٩ هُمْ مَنْوَا عَلَيْكَ فَلَمْ تُثَبِّهْهُمْ فَيَيْلًا غَيْرَ شَتْمٍ أَوْ خِصَامٍ
 ١٠ وَهُمْ تَرَكَوْكَ أَسْلَحَ مِنْ حُبَارَى رَأَتْ صَقْرًا وَأَشْرَدَ مِنْ نَعَامٍ
 ١١ وَهُمْ ضَرَبُوكَ ذَاتَ الرَّأْسِ حَتَّى بَدَتْ أُمُّ الدِّمَاغِ مِنَ الْعِظَامِ
 ١٢ إِذَا يَأْسُونَهَا نَشَزَتْ عَلَيْهِمْ شَرْنَبِثَةٌ الْأَصَابِعِ أُمُّ هَامٍ

(٣) فئنا : رجعنا . الشريف : موضع . شمام : جبل . (٤) يزيد : هو ابن الصعق الكلابي . (٥) العلب : أن تؤخذ حديدية أو نحوها فيقشر بها الأنف حتى يبدو العظم . يقول : أجر إلى عدواتنا أو اكفف على صغر معلوب الأنف . (٦) السائلة : المرأة التي تسأل السن . (٧) التهوك : التحير والتردد ، أو السقوط في هوة الردي . و « تهوك » بفتح التاء : تهوك تهوكاً ، وبضمها ، وهو أصل الكتاب : مبني للمفعول ، ومصدر التهريك ، وهو لم يذكر في المعاجم . النواكة : الحمق . (٨) الغرام : الشر الدائم . (٩) الحبارى : طير بري يدعى دجاجة البر ، يسبح حين الحرف . (١١) ضربته ذات الرأس : أصاب أم رأسه . أم الدماغ : الجلد التي تحيط بالدماغ وتجمعه . (١٢) يأسونها : يمالحونها . نشزت : ارتفعت . شرنبثة : غليظة . الهام : جمع هامة . وهي الطائر الذي كانوا يزعمون أنه يخرج من رأس القتيل . يقول : كأنما تطلع عليهم من الشجرة هامة عظيمة نليتلة الأصابع يهول منظرها ، وجعلها أم هام تهويلا لكبرها .

- ١٣ فَمَنْ عَلَيْكَ أَنَّ الْجِلْدَ وَارَىٰ غَثَيْتَهَا وَإِحْرَامُ الطَّعَامِ
 ١٤ وَهُمْ أَدَّوْا إِلَيْكَ بَنِي عِدَاءٍ بِأَفْوَقَ نَاصِلٍ وَبِشْرٍ ذَامِ
 ١٥ وَحَيِّي جَعْفَرٍ وَالْحَيِّي كَعْبًا وَحَيِّي بَنِي الْوَحِيدِ بَلَا سَوَامِ
 ١٦ فَإِنَّا لَمْ يَكُنْ ضَبَاءٌ فِينَا وَلَا ثَقْفٌ وَلَا ابْنُ أَبِي عِصَامِ
 ١٧ وَلَا فَضْحُ الْفُضُوحِ وَلَا شَيْبَمٌ وَلَا سَلْمَاكُمُ ، صَمِي صَمَامِ
 ١٨ قَتَلْتُمْ جَارَكُمْ وَقَتَفْتُمُوهُ بِأَمِّكُمْ ، فَمَا ذَنْبُ الْغُلَامِ
 ١٩ أَلَا مَنْ مُبْلِغُ الْجُرْمِ عَنِّي وَخَيْرُ الْقَوْلِ صَادِقَةُ الْكِلَامِ
 ٢٠ فَهَلَّا إِذْ رَأَيْتَ أَبَا مُعَاذٍ وَعُذْبَةَ كُنْتَ فِيهَا ذَا انتِقَامِ
 ٢١ أَرَاهُ مَجَامِعَ الْوَرَكَيْنِ مِنْهَا مَكَانَ السَّرْجِ أَثْبِتَ بِالْحِزَامِ

(١٣) غثيثها : ما فسد منها . لإحرام الطعام : منعه من شرب الماء ، وكافوا يمنعون من به جرح وترجى حياته أن يشرب الماء اثلاً تذاق جراحه فيصوت . (١٤) بنو عداة : من بني أسد . الأفوق : سهم ذهب فوقه ، وهو موضع البوتر من السهم . الناصل : الذي ذهب نصله . الذام : الدم . (١٥) السوام : الإبل الراحية . (١٦) ضباء : رجل من بني أسد كان جاراً لبني جعفر ، فقتله بنو أبي بكر بن كلاب غدرًا ، فلم يدرك بنو جعفر بثأره ولم يدوا ديته . وفي النقائض ٣٢ هـ أن اسمه سعد بن ضبا . والمعنى أنه بتهكم هؤلاء ، أي لست من هؤلاء الذين غدر بهم فذهبت دماؤهم غدرًا . (١٧) دند أعلام رجال . صمي صمام : يقال للداحية « صمي صمام » مثل « قطام » وهي الداحية . أي زبدي . (١٨) الكازم ، بكسر الكاف : مصدر ، كالمته « مكالمته وكلاماً » . (٢١) مجامع الوركين : منقول ثان لـ « أراه » فيشير به إلى حجر الفريس . منها : يعني الفريس . بالمعنى . أسره ثم ارتداه ، أي ارتدبه ، خالفه .

١١٩

وقال علقمة بن عبدة بن النعمان بن قيس*

* ترجمته: هو علقمة بن عبدة، بفتح الباء، بن النعمان بن ناشرة بن قيس بن عبيد بن ربيعة الجوع بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر. شاعر جاهلي مجيد، وكان من صدور الجاهلية وفحولها. قال الجحفي ٥٠: «له ثلاث روائع جياذ لا يفوقهن شعر» وأشار إلى القصيدتين اللتين هنا وإلى التي أولها:

ذهبت من الهجران في كل مذهب ولم يك حقاً كل هذا التجنب

وقال حماد الرواية: «كانت العرب تعرض أشعارها على قريش، فاقبلوه منها كان مقبولاً وما ردوه منها كان مردوداً، فقدم عليهم علقمة بن عبدة فأنشدهم قصيدته التي يقول فيها: هل ما علمت وما استودعت مكتوم فقالوا: هذا سمط الدهر، ثم عاد إليهم العام المقبل فأنشدهم: طحابتك قلب في الحسان طروب فقالوا: هاتان سمطا الدهر. وهو علقمة الفحل، لقب بذلك لأنه نازع امرأ القيس الشعر، وكان صديقاً له، ورضياً حكم أم جندب امرأة امري القيس، فقال كل منهما قصيدة في وصف الخيل، فحكمت لعلقمة، فنضب امرؤ القيس وقال: ما هو بأشعر مني، ولكنك له وامق! فطلقها فخلف عليها علقمة. انظر الشعراء ١٠٧ - ١٠٩ والموشح ٢٨ - ٣٠ والأغاني ٧: ١٢١ - ١٢٢. وفي الاشتقاق ١٣٣ أنه من بني مالك بن حنظلة، وهو خطأ، فإنه من ربيعة الكبرى، وهو ربيعة بن مالك بن زيد مناة الذي يلقب ربيعة الجوع، وأما ربيعة بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة فهو ربيعة الصغرى، ولهم أيضاً ربيعة الوسطى، وهو ربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة، وكل واحد من الربائع عم صاحبه، فالأكبر عم الأوسط، والأوسط عم الأصغر. وانظر النقائض ١٨٦، ٦٩٩. وشرح الأنباري ٧٧٢. والشعراء ١٧٠ - ١٧٤. وديوانه مخطوط مشروح في آخر الجزء الثاني من منتهى الطلب بدار الكتب المصرية، نسخة الشنقيطي، بخط السيد إسماعيل حقي المغربي بالآستانة. وطبع أيضاً من غير شرح في «خمسة دواوين من أشعار العرب» في المطبعة الوهبية سنة ١٢٩٣. وعني بشرحه وتحقيقه العالم الأديب الشيخ السيد أحمد صقر، وطبعه بالمطبعة المحمودية سنة ١٣٥٣.

جزالقصيدة: قالها يمدح الحرث بن جبلة بن أبي شمر الغساني، وكان أسر أخاه شاساً، فرحل إليه يطلب فيه. وقد بدأها بالغزل والنسيب، ووصف نعمة صاحبه وحرصها على سر الزوج ورضاه. ثم نعمت نفسه بالتجربة، ودعا لصاحبه بالسقيا. وفي الأبيات ٨ - ١٠ يعلن خبرته بالنساء، وشدة إعجابهن بالشباب والثراء. مستطرداً بذلك إلى مدح الحرث، فوصف الناقة التي =

- ١ طَحَا بِكَ قَلْبٌ فِي الْحِسَانِ طَرُوبٌ بُعَيْدَ الشَّبَابِ عَصَرَ حَانَ مَشِيبٌ
 ٢ يُكَلِّفُنِي لَيْلًا وَقَدْ شَطَّ وَلِيهَا وَعَادَتْ عَوَادٍ بَيْنَنَا وَخُطُوبٌ
 ٣ مُنْعَمَةٌ مَا يُسْتَطَاعُ كِلَامُهَا عَلَى بَابِهَا مِنْ أَنْ تُزَارَ رَقِيبٌ
 ٤ إِذَا غَابَ عَنْهَا الْبَعْلُ لَمْ تُفَشِّسِرَهُ وَتَرْضِي إِيَابَ الْبَعْلِ حِينَ يُوُوبُ

= رحل بها إليه ، وشبهها بالبقرة قد تتبهما القانص بكلابه فهي لا تألو عدواً ، ووصف طريق رحلته وما اعترضه من عقاب وجهه . ثم طلب من مليكه النوال ، وشكا إليه ما أصابه من خيبة الرجاء فيمن سواه من الملوك . ثم نوه بمواقف الحرث في الحرب ، ونعت فرسه وسلاحه وسلاح جيشه ، وذكر الشؤم الذي لحق بأعدائه وما أصابهم من التقتيل والهزيمة ، ثم انتقل إلى ما قصد من كلمته ، أن يجعلها شفيحاً في أخيه لإنقاذه من أسر الملك . ويروون أن الحرث لما سمع قوله : « فحق لشأس من نذاك ذنوب » أمر بإطلاق شأس وسائر أسرى بني تميم . وفي البيت ٤٣ يمدحه بحسن معاملته لأسراه . وفي تاريخ ابن الأثير ١ : ٢٢٤ - ٢٢٥ أنها قيلت بمناسبة يوم حليلة . وانظر أيام العرب ٥٤ - ٥٩ ، والعمدة ١ : ٤٢ .

تخرجها ، هذه مفضلية ثابتة ، روى الأنباري عن أبي عكرمة قال : « قال ابن الأعرابي : قال المفضل بن محمد » . وهي في الديوان المخطوط عدا الأبيات ١٢ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٤٠ ، ٤١ . وفي المطبوع بالوهبية عدا الأبيات ١٢ ، ٢٦ ، ٤٠ . وفي منتهى الطلب ١ : ٢٩ - ٣٠ عدا الأبيات ١١ ، ١٢ ، ١٥ ، ٢٠ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٢ ، ٤١ ، ٤٣ . وفي شعراء الجاهلية ٥٠٢ - ٥٠٤ عدا الأبيات ١٢ ، ٢٦ ، ٤٠ ، ٤١ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٨ ، ١٠ - ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٤٤ ، في ابن الأثير ١ : ٢٢٤ - ٢٢٥ . والأبيات ١ ، ١٣ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٢٤ ، ٢٤ في العمدة ١ : ٤٢ - ٤٣ . والأبيات ١ - ١١ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٩ في شواهد العميين ٣ : ١٥ - ١٧ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٨ ، ١٠ - ١٠٥ : ٤ . والأبيات ١ ، ٨ - ١٠ في شواهد الشافية ٤٩٦ . والأبيات ١ ، ١٣ ، ٤٢ في الشعراء ١١٠ . والبيت ١ في الأغاني ١٤ : ٢ و ٢١ : ١١٢ والموشح ٩٢ . والأبيات ٨ - ١٠ في البيان للجاحظ ٣ : ١٩٧ والشعراء ١٠٨ وحماسة البحري ١٨١ . والبيت ١٠ في الشعراء ٣٤١ . والبيتان ١٧ ، ١٨ في النوادر ٦٩ . والبيت ٢٣ في سمط اللآلي ٢٥٤ والمخصص ٧ : ١٠٠ . والبيت ٢٥ في تفسير البحر ١ : ٢٢ غير منسوب . والبيتان ٢٨ ، ٢٩ في الخليل لابن الكلبي ٣٦ . والأبيات ٢٨ ، ٣١ ، ٣٦ ، ٤٢ ، ٢٤ في السمط ٤٣٣ . والبيت ٣٢ في ديوان المعاني ١ : ١٠٤ . والبيت ٣٦ في الأمالي ٢ : ١٣٣ . والبيت ٣٧ في الموشح ٩١ . وهو في اللسان ٢ : ٢٢ غير منسوب . والبيت ٤٢ في السمط ٢٠٥ وشواهد الشافية ٢٨٩ . والبيتان ٤٢ ، ٤٤ في شواهد الشافية ٤٩٤ - ٤٩٥ . وانظر الشرح ٧٦٢ - ٧٨٦ .

- (١) طحاً بك : اتسع بك وذهب كل مذهب : (٢) يكلفني : يعني يكلفني قلبي .
 وليها : عهدتها ، أو ما وليك منها من قرب وجوار . عادت عواد : عاقت وشغلت شواغل .
 (٣) الكلام ، بكسر الكاف : مصدر كالمه ، كالمكالمة . رقيب : يحفظها ، حفظ صيانتها لا حفظ ريبته .

- ٥ فلا تغدلي بيئي وبين مغمر
سقتك روايا المزن حين تصوب
٦ سقالك يمان ذو حبي وعارض
تروح به جنح العشي جنوب
٧ ودا أنت أم ما ذكرها ربعية
يخط لها من ثرمداء قلب
٨ فإن تسألوني بالنساء فإنني
بصير بأدواء النساء طيب
٩ إذا شاب رأس المرء أو قل ماله
فليس له من ودهن نصيب
١٠ يردن ثراء المال حيث علمنه
وشرح الشباب عندهن عجيب
١١ فدعها وهل هم عنك بجسرة
كهمك ، فيها بالرداف حبيب
١٢ [وعيس برينها كأن عيونها
قوارير في أذهانهم نضوب]
١٣ إلى الحارث الوهاب أعملت ناقتي
لكلها والقصريين وجيب

(٥) المغمر : الغمر الذي لم يجرب الأمور . المزن : سحاب أبيض ، ورواياه : ما حمل الماء منه ، وكل ما استقى عليه من بغير أو دابة فهو راوية . تصوب : تقصد ، أو تتدلى .
(٦) يمان : يريد سحاباً ارتفع من شق اليمن ، واليماني لا يخلف . الحبي : القريب من الأرض . العارض : السحاب يعترض من الأفق . جنح العشي : حين تجنح الشمس ، أي تدنو من المغرب .
(٧) ربعية : يعني امرأة من بني ربعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، وهم ربعة الجوع رهط علقمة . ثرمداء : قرية . القلب : البئر ، يريد أنه يشق لها هناك بئر تشرب منها ، أو أراد بالقلب القبر ، كأنها لا تبرح من ثرمداء حتى تموت فتدفن به . (٨) بالنساء : أي عن النساء .
(٩) الثراء : الكثرة . شرح الشباب : أوله . (١٠) الجسرة : الناقة الصلبة المتجاسرة ، أو الطويلة . وانظر للشطر الأول ٩٩ : ٦ . كهملك : أي كما يهلك أن يكون . الرداف : المرادفة . الحبيب : ضرب من العدو ، وهو الحبيب . أي فيها قوة على الإسراع براكب ورفيفه . (١٢) العيس : الإبل يخالط بباضها شجرة . برينها : أنفبناها وأتعبناها . غارت عيونها حتى صارت كالقوارير نضب منها الطيب . وهذا البيت زيادة من المرزوقي ونسخة فينا . وهو ثابت في الأصمعيان بخط الشنيطي بهامش الأصمعية ٨٩ ، وايس له بها علاقة . (١٣) الحارث الوهاب : هو ممدوح الحارث بن جبلة بن أبي نسر . كلكلها : ممدوحنا . القصريان : الضلعان الصغريان في آخر الأضلاع . الوجيب : اشعرا ب رشفان من سدة السير .

- ١٤ [تَتَّبِعُ أَفْيَاءَ الظُّلَالِ عَشِيَّةً] على طُرُقٍ كَانَهُنَّ مُسْبُوبٌ [
- ١٥ وِنَاجِيَةً أَفْنَى رَكِيبَ ضُلُوعِهَا وَحَارِكَهَا تَهَجُّرٌ فَدُوُوبٌ
- ١٦ [فَأَوْرَدْتُهَا مَاءً كَانَ جِمَامَهُ] من الأَجْنِ حِنَاءٌ مَعَاً وَصَبِيبٌ [
- ١٧ وَتُصْبِحُ عن غِيبِ السُّرَى وَكَانَهَا مُوَلَّعةٌ تَحْشَى القَنِيصَ شُبُوبٌ
- ١٨ تَعَفَّقَ بِالْأرْطَى لَهَا وَأَرَادَهَا رِجَالٌ فَبَدَّتْ نَبْلَهُمْ ، وَكَلِيبٌ
- ١٩ لِتُبْلِغَنِي دَارَ أَمْرِي كَانَ نَائِيًا فَقَدْ قَرَّبْتَنِي مِنْ نَدَاكَ قَرُوبٌ
- ٢٠ إِلَيْكَ أَبَيْتَ اللَّعْنَ كَانَ وَجِيفُهَا بِمُسْتَبَهَاتٍ هَوْلُهُنَّ مَهِيْبٌ
- ٢١ هَدَانِي إِلَيْكَ الْفَرَقْدَانِ وَلا حِبُّ لَهُ فَوْقَ أَصْوَاءِ المِتَانِ عُلُوبٌ

(١٤) يريد تتبع كل شجرة تستظل بها . السبوب : شقاق الكتان . وهذا البيت زيادة من المرزوقي ونسختي فينا والمتحف البريطاني ومنتهى الطلب وديوانه المخطوط . (١٥) الناجية : السريعة . ركيب ضلوعها : ما ركب الضلوع من الشحم واللحم . الحارك : ملتي الكتفين في مقدم السنام . التهجر : سير الهاجرة . الدووب : الإلحاح في السير . (١٦) جمامة : ما اجتمع منه . الأجن : تغير طعم الماء ولونه ، فهو آجن . الصبيب : شجر بالحجاز يخضب به كالحناء . وهذا البيت زيادة من نسخة فينا ومنتهى الطلب والديوان . (١٧) المولعة : البقرة في قوائمها تواليح ، أي نقط سود . القنيص : الصائد أو الصيد . الشرب : المسنة . يريد أن الناقة تصبح بعد سيرها الليل كله نشيطلة كهذه البقرة . والشطر الأول أخذه ضابئ بن الحرث البرجمي ، في الأصدعية ٦٣ : ٢٠ (١٨) تعفق لها رجال : تشوا واسنثروا ، يعني الصيادين . الأرطى : شجر . بدت : سبقت وغلبت . الكليب : جماعة الكلاب . (١٩) قروب : لم نجده في المعاجم ، وفي شرح الديوان : « يقال قربت ذلك الأمر أقرب أي طلبت » . (٢٠) أبيت اللعن : هذه تحية ملوك لحم وجدام ، ومعناه : أبيت أن تأتي من الأفعال ما تلمن عليه ، وأما ملوك غسان فكان تحيتهم يا خير الفتيان . قاله الأنباري . الوجيف : ضرب من السير . مستبهات : طرق يشبه بعضها بعضاً . مهيب : يقال هبت الشيء فإذا هائب والشيء مهيب . (٢١) الفرقدان : نجان . اللاحب : الطريق الواضح . الأصواء : جمع صوة ، وهي حجارة تجمع تكون أعلاماً للطريق كالصوى . المتان : ما غلظ من الأرض . العلوب : الآثار .

- ٢٢ بِهَا جَيْفُ الْحَسْرَى ، فَأَمَّا عِظَامُهَا فَبَيْضٌ ، وَأَمَّا جِلْدُهَا فَصَلِيبٌ
 ٢٣ تُرَادُ عَلَى دِمْنِ الْحِيَاضِ فَإِنْ تَعَفَّ فَإِنِّي الْمُنْدَى رِحْلَةٌ فَرَكُوبٌ
 ٢٤ فَلَا تَحْرَمَنِي نَائِلًا عَنْ جَنَابَةِ
 ٢٥ وَأَنْتَ امْرُؤٌ أَفْضَتْ إِلَيْكَ أَمَانَتِي
 ٢٦ [وَلَسْتَ لِإِنْسِيٍّ وَلَكِنْ لِمَلَأَكِ
 ٢٧ فَأَدَّتْ بَنُو كَعْبِ بْنِ عَوْفٍ رَبِيبَهَا
 ٢٨ فَوَاللَّهِ لَوْلَا فَارِسُ الْجَوْنِ مِنْهُمْ
 ٢٩ تُقَدِّمُهُ حَتَّى تَغِيبَ حُجُولَهُ
 ٣٠ مُظَاهِرٌ سِرْبَالِي حَدِيدٍ ، عَلَيْهِمَا
 وَغَوْدِرَ فِي بَعْضِ الْجُنُودِ رَبِيبٌ
 لَابُوا خَزَايَا ، وَالْإِيَابُ حَبِيبٌ
 وَأَنْتَ لِبَيْضِ الدَّارِعِينَ ضَرْبٌ
 عَقِيلًا سَيْوْفٍ مِخْذَمٌ وَرُسُوبٌ

- (٢٢) الحسري : المعية يتركها أصحابها فتموت . الصليب : الجلد اليابس الذي لم يدبغ .
 (٢٣) تراد : تعرض على الماء . الدمن والدمنة : البهر والتراب والقذى يسقط في الماء ، فيسمى الماء دمناً أيضاً ، والجمع « دمن » بكسر الدال وفتح الميم . المندى : أن ترعى الإبل قليلاً حول الماء ثم ترد ثانية للشرب ، وهي التندية . يقول : يعرض عليها ماء الدمن فإن عافته فليس إلا الركوب .
 (٢٤) الجنابة : البعد والغربة . (٢٥) أمانتي : أي صارت نصيحتي لك . الربوب : جمع رب ، وهو المالك . يريد : وقبلك ملكتي أرباب من الملوك فضعت حتى صرت إليك فأدركت ما أحب عندك .
 (٢٦) الملاك : الملك ، حذفتم همزته وعادت في الجمع « ملائكة » . يصوب : ينزل . وهذا البيت زيادة من المرزوقي ونسخة فينا وهامش نسخة المتحف البريطاني ، وهو ثابت في اللسان ٢ : ٢٢ مع ذكر خلاف في نسبه . ورواية صدره في المرزوقي * ولست بجني ولكن ملائكا * (٢٧) قال الأصمعي : « ربيب بني عوف الحرث بن أبي شمر ، أب ظافراً ، الربيب المغادر المنذر بن ماء السماء » .
 (٢٨) الجون : فرس الحرث بن أبي شمر . (٢٩) تقدمه : أي في الحرب . حجوله : ما في قوائمها من بياض ، تغيب في الدم حتى يوارىها . الدارعون : لابسو الدروع . (٣٠) السربال : القميص ، وعنى به ههنا الدرع ، يقال : ظهرت بين درعين أي لبست واحدة علي الأخرى . عقيل كل شيء : كريمه وخيرته . المخدم : القاطع الذي يبين الضريبة . الرسوب : الغائص فيها لا يندبو عنها . وكان الحرث يتقلد بسيفين .

- ٣١ فقاتلتهم حتى اتقوك بكبشهم وقد حان من شمس النهار غروب
 ٣٢ [تجود بنفس لا يجاد بمثلها فانت بها عند اللقاء خصيب]
 ٣٣ تخشخش أبدان الحديد عليهم كما خشخشت يابس الحصاد جنوب
 ٣٤ وقاتل من غسان أهل حفاظها وهنب وقاس جالدت وشيب
 ٣٥ كأن رجال الأوس تحت لبانه وما جمعت جل معاً وعتيب
 ٣٦ رغا فوقهم سقب السماء ، فداحض بشكته لم يستلب وسليب
 ٣٧ كأنهم صابت عليهم سحابة صواعقها لطيرهن ديب
 ٣٨ فلم تنج إلا شطبة بلجامها وإلا طمر كالقناة نجيب

(٣١) بكبشهم : أي بملكهم ورأسهم ، يعني المنذر بن ماء السماء ، قتله الحرث في هذا اليوم ، وهو يوم أباغ . (٣٢) خصيب ، من الحصب ، أي تظفر بما تريد . وهذا البيت زيادة من المرزوقي ونسختي فينا والمتحف البريطاني والديوان . (٣٣) الحخششة : صوت الثوب الحديد إذا لبس . البدن : الدرع من الزرد . (٣٤) غسان : ماء ، سمي به مازن بن الأزد بن الغوث بن نبت ابن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ . هنب : هو ابن أهود بن بهراء بن عمرو بن الحاف بن قضاة بن مالك بن عمرو بن زيد بن مالك بن حمير بن سبأ . قاس وشيب : هما ابنا دريم بن القين بن أهود بن بهراء . (٣٥) الأوس : قال الأنباري : « والأوس كلهم ممن كان في دين الحرث بن أبي شمر ، أي في طاعته وملكه » . لبانه : أي لبان فرسه ، يعني صدره ، لأنه الرئيس فهم يحفون به . جل : قبيلة من قضاة . عتيب : قبيلة من جذام . (٣٦) الرغاء : صوت البعير : السقب : ولد الناقة . أراد سقب ناقة صالح النبي ، نسبة للسماء لأنه كان معجزة . ضرب ثمود قوم صالح مثلاً لهم ، أي هلكوا ونزل بهم من الشوم ما نزل بأولئك . الداحض : الذي يفحص الأرض برجله . وفي الأمالي ٢ : ١٣٣ أنه بالصاد مهملة وأنه بالمعجمة تصحيف ، وكلاهما صحيح ثابت . بشكته : أي وعليه سلاحه . (٣٧) صابت : مطرت . ديب : يقول أصابتها الصواعق فلم تقدر على الطيران من الفرع فدبت تطلب النجاء . (٣٨) الشطبة : الفرس الطويلة . الطمر : المشرف المستفز للوثب . كالقناة : يعني في ضميره وصلابته .

- ٣٩ وَإِلَّا كَمِيٌّ ذُو حِفَاظٍ كَانَهُ بِمَا أَبْتَلَّ مِنْ حَدِّ الظُّبَاتِ خَضِيبٌ
 ٤٠ [وَأَنْتَ أَزَلَّتَ الخُنْزَوَانَةَ عَنْهُمْ بِضَرْبٍ لَهُ فَوْقَ الشُّؤُونِ دَبِيبٌ]
 ٤١ وَأَنْتَ الَّذِي آثَارُهُ فِي عَدُوِّهِ مِنَ البُّؤْسِ وَالنُّعْمَى لَهْنٌ نُدُوبٌ
 ٤٢ وَفِي كُلِّ حَيٍّ قَدْ خَبَطْتَ بِنِعْمَةٍ فَحَقٌّ لِيَشَأْسَ مِنْ نَدَاكَ ذُنُوبٌ
 ٤٣ وَمَا مِثْلُهُ فِي النَّاسِ إِلَّا أَسِيرُهُ مُدَانٍ ، وَلَا دَانَ لِدَاكَ قَرِيبٌ

١٢٠

وقال علقمة بن عبدة أيضاً*

(٣٩) الكمي : الشجاع . الضبات : جمع ظبته ، وهي طرف السيف وحده . (٤٠) الخنزوانة : الكبر . الشؤون : جمع شأن ، وهو ملتقى ككل عظيمين من عظام الرأس . وهذا البيت زيادة من المرزوقي ونسخة فينا . (٤١) الندوب : آثار الجراح . (٤٢) يقال « خبطه بخير » أعطاه من غير معرفة بينهما . والبيت رواه سيديويه ٢ : ٤٢٣ « خبط » ، شاهداً لقلب التاء طاء ، ثم قال : « وأعرّب اللغتين وأجودهما أن لا تقلبها طاء ، لأن هذه التاء علامة الإضمار ، وإنما نجسيء لمعنى » . شأس ، هو أخو علقمة بن عبدة . الذنوب ، بفتح الذال : الدلو . أراد حظاً ونصيباً . (٤٣) يقول : ليس أحد يدانيد في عز إلا أسيره . يريد أنه لا يذل أسيره ولا يهينه ، ولكنه يشرفه ويعزه .

* جوالقصيد : تحدث عن نأي الحبيبة ، وبكى لفراقها ، ووصف الظعن ، ونعت صاحبته . ثم وصف دمه وشبهه بما يفيض من الدلو العظيمة تسرع بها ناقة ، ونعت هذه الناقة في استطراد عجيب . ثم عاد إلى وصف الحبيبة . وتمنى أن تلحقه بها ناقة جعل لها وصفاً سهياً في الأبيات ١٤ - ٣٠ ويشبهها في أثناء ذلك بالظلم ويصفه هو ونعامته . أما الأبيات ٣١ - ٣٨ فهي مجموعة صالحة من الحكمة والأدب . ثم يفتخر بحضوره مجلس الشراب ، وينعت الخمر والإبريق ، ويفخر بغلبته الأقران . وانتراكه في الميسر ، وانتراقه الفاوز ، وصبره على زبنيء الطعام والشراب ، وبسيره في الهواء ، ويأذنه بتقود فرسه أمام الحبي ، ثم يصف هذه الفرس والإبل التي تسقى من ألبانها .

تخرجه : منها في ديوانه المخطوط الأبيات ١ - ٩ ، ١٥ ، ١٠ ، ١٤ - ٣٧ ، ٤٦ - ٥٠ ، ٥٢ - ٥٤ . وهي فيه طهمة الوهبية عدا البيت ٢٦ . وفي منتهى الطلب ١ : ٢٧ - ٢٩ عدا الأبيات ١٠ ، ١٢ ، ١٥ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٣٦ ، ٤١ ، ٤٢ . وفي شعراء الجاهلية ٤٩٨ - ٥٠٢ عدا البيتين ١٦ ، ٢٦ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٦ ، ٧ ، ٤٤ ، ٤٤ = ٣٩

- ١ هل ما عَلِمْتَ وما أَستودِعْتَ مَكْتُومٌ أم حَبَلُهَا إِذْ نَأَتْكَ اليَوْمَ مَصْرُومٌ
٢ أم هل كَبِيرٌ بَكَى لَمْ يَقْضِ عِبْرَتَهُ إِثْرَ الْأَحْبَةِ يَوْمَ الْبَيْنِ مَشْكَومٌ
٣ لم أَدْرِ بِالْبَيْنِ حَتَّى أَزْمَعُوا ظَعْنًا كُلُّ الْجِمَالِ قُبَيْلَ الصُّبْحِ مَزْمُومٌ
٤ رَدَّ الْإِمَاءُ جِمَالَ الْحَيِّ فَاخْتَمَلُوا فَكُلُّهَا بِالتَّزِيدِيَّاتِ مَعْكَومٌ
٥ عَقْلًا وَرَقْمًا تَظَلُّ الطَّيْرُ تَخْطَفُهُ كَأَنَّهُ مِنْ دَمِ الْأَجْوَابِ مَدْمُومٌ
٦ يَحْمِلْنَ أُتْرُجَةً نَضَخُ الْعَبِيرِ بِهَا كَأَنَّ تَطْيَابَهَا فِي الْأَنْفِ مَشْمُومٌ
٨ كَأَنَّ فَاةَ مِسْكِ فِي مَفَارِقِهَا لِلْبَاسِطِ الْمُتَعَاطِي وَهُوَ مَزْكَومٌ

= في الأغاني ٢١ : ١١١ . والبيت ١ فيه ٢١ : ١١٢ . والأبيات ١ ، ٢ ، ١٩ - ٢٢ في العيني ٤ : ٥٧٦ . والبيتان ٨ ، ٩ في سمط اللؤلؤ ٨٨٥ . والبيت ٩ في الكنز اللغوي ٩٣ . والبيت ١٣ في ديوان المعاني ١ : ٢٥٠ . والبيت ٢٠ في السمط ١٤٦ ، ٨٤٨ . وعجزه في الفصول والغايات ٤١٥ . والبيتان ٢٨ : ٢٩ فيه ٨٧٠ - ٨٧١ . والبيت ٣٤ فيه ٩٣٧ . والبيت ٣٧ في الحيوان ٣ : ٤٤٩ ، ونسبه خطأ لسلامة بن جندل . والبيتان ٣٩ ، ٤٠ في ابن السكيت ٢١٧ والفصول والغايات ٤٤٤ . والبيت ٤٣ فيه ٢٢٩ . والبيت ٤٤ في الموشح ٢٣٤ وابن السكيت ٦٠٧ السمط ١٣ وصدده في الشعر والشعراء ١٨٣ غير منسوب . والبيت ٤٩ في ابن السكيت ٤٩٩ والسمط ٣٤٨ . والبيت ٥٤ في البيان للجاحظ ٣ : ٨١ وصفة جزيرة العرب ١٦٢ . والبيت ٥٧ في الكنز اللغوي ١٠٣ . وانظر الشرح ٧٨٦ - ٨٢٣ .

(١) حَبَلُهَا : وصلها . مَصْرُومٌ : مقطوع . (٢) لم يَقْضِ عِبْرَتَهُ : لم يشتف من البكاء ، لأن في ذلك راحة له . مَشْكَومٌ : مثاب مكافأ . (٣) أَزْمَعُوا : عزموا . الظعن : الارتحال . مَزْمُومٌ : شد بالزمام . (٤) رَدَدْنَ الْجِمَالَ مِنَ الرَّعْيِ لِلارْتِحَالِ ، وَخَصَّ الْجِمَالَ دُونَ النَّوَقِ ، لِأَنَّ الظَّمَانِ يَحْمِلْنَ عَلَى الذَّكَورِ ، لِأَنَّهَا أَشَدُّ وَأَذَلُّ نَفْسًا . التَّزِيدِيَّاتُ : ثياب منسوبة إلى يزيد بن حيدان بن عمران بن الحاف بن قضاعة . المَعْكَومُ : المشدود بثوب . (٥) الْعَقْلُ وَالرَّقْمُ : ضربان من الوشي فيهما حمرة ، جللوا بهما هواجهم ، فالطير تضربها تحسبها من حرمتها لها . مَدْمُومٌ : مطلي . (٦) شَبَّ الْمَرْأَةَ بِالْأُتْرُجَةِ ، وَهِيَ فَاكِهَةٌ طَيِّبَةُ الرَّائِحَةِ . النَّضَخُ ، بِالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ : مَا كَانَ رَشًّا . التَّمْبِيرُ : أَخْلَاطُ الطَّيْبِ تَجْمَعُ بِالزَّعْفَرَانِ . التَّنطِيَابُ : تَفْعَالٌ مِنَ الطَّيْبِ . الْمَشْمُومُ : الْمَسْكُ ، أَوْ كَانَ رِيحُهَا لَا يَفَارِقُ الْأَنْفَ فَهُوَ أَبَدًا مَشْمُومٌ . (٧) فَاةُ الْمَسْكِ : دَابَّةٌ صَغِيرَةٌ أَشْبَهُ بِالْحَشْفِ يُؤْخَذُ مِنْهَا الْمَسْكُ ، أَوْ هِيَ نَافِعَةُ الْمَسْكِ ، وَأَنْظَرِ اللِّسَانَ . الْبَاسِطُ : الَّذِي يَبْسُطُ يَدَهُ إِلَيْهَا . وَالْمُتَعَاطِي مِثْلُهُ ، وَلَكِنْ لَمَا اخْتَلَفَ لَفْظَاهُمَا جَمَعَ بَيْنَهُمَا .

- ٨ فالعينُ مني كأنَّ غربُ تحطُّبه
 ٩ قد عرَّيتَ زَمَانِحِي اسْتَطَفَ لها
 ١٠ قد أدبرَ العرُّ عنها وهي شامِلها
 ١١ تسقي مدانِبَ قد زالت عَصِيفَتها
 ١٢ من ذكْرِ سَلَمِي وما ذكْرِي الأوانِ بها
 ١٣ صِفْرُ الوِشاحِينِ مِلءُ الدَّرْعِ خَرَعِبَةٌ
 ١٤ هل تُلحِقَنِي بأخْرَى الحَيِّ إذْ شَحَطُوا
 دَهْمَاءُ حَارِكُهَا بالقَيْبِ مَحْزُومُ
 كَثْرُ كَحَافَةِ كَبِيرِ القَيْنِ مَلْمُومُ
 من ناصِعِ القَطِرَانِ الصَّرْفِ تَدْسِيمُ
 حَدُورُهَا مِنْ أَيْيِ المَاءِ مَطْمُومُ
 إِلَّا السَّفَاهُ، وَظَنُّ الغَيْبِ تَرْجِيمُ
 كَأَنَّهَا رَشَأُ فِي البَيْتِ مَلْزُومُ
 جُلْدِيَّةٌ كَأَنَّانِ الضَّحْلِ عُلُكُومُ

(٨) الغرب : جلد ثور يتخذ دلوًا . تحط به : تمتد في جذبها إياه على أحد شقيها .
 دهماء : ناقة ، وإنما جعلها دهماء لأن الدم أقوى الإبل . الحارك : ملتحق الكتفين . القتب : الإكاف
 الصغير على سنام البعير . يقول : كأن عيني من كثرة دموعهما لسيلانها غرب هذه حاله .
 (٩) عريت : أي من رحلها فلم تتركب برهة من الزمان ، فهو أقوى لها . استطف : ارتفع . الكثر ،
 بفتح الكاف وكسرهما : السنام . قال الأصمعي : « لم أسمع الكثر إلا في هذا البيت » . كبير القين :
 موقد نار الحداد . الملموم : المجتمع . (١٠) المر : الجرب . الناصع : الخالص من كل شيء .
 التدسيم : الأثر . يعني ذهب عنها الجرب وبقي أثر طلائه يشملها . (١١) تسقي : يعني هذه الناقة .
 المدانِب : مدافع الماء إلى الرياض . العصيفة : ورق الزرع ، وزوال عصيفتها : تفرقها وانفتاحها من
 الري . حدورها : ما انحدر منها واطمأن . الأتي : السيل . مطموم : مملوء . (١٢) يقول : كثرة
 بكائي التي ذكرت من ذكر سلمى . الأوان : الآن . بها : أراد لها . السفاه : الطيش والخفة في العقل .
 يقول : ذكري إياها الآن وقد بانث سفه مني ، وظني بها أنها تدوم على العهد أمر لا أحقه .
 (١٣) صفر الوشاحين : موضع وشاحها خيمص لا يملأ درعها لضمر بطنها . ملء الدرع : تملأ قميصها
 لعظم عجيزتها وأوراكها . الخرعة : الناعمة ، وهو من العيدان الضعيف . الرشأ : الظبي الصغير . ملزوم
 مربي في البيوت ، وهو أحسن له . (١٤) أخرى الحي : الفرقة التي هي آخرهم . شحطوا : بعدوا .
 الجلدية : الشديدة القوية الصلبة ، يعني ناقة . الضحل : الماء القليل . أتان الضحل : الصخرة يحرفها
 السيل فتبقى في الماء ، شبه الناقة بها ، لصلابتها ، لأن الصخرة إذا كانت في الماء امتلاست وصلبت .
 الملكوم : الغليظة .

- ١٥ كَأَنَّ غَسْلَةَ رِخْطِي بِمِشْفَرِهَا فِي الْخَدِّ مِنْهَا فِي اللَّحْيَيْنِ تَلْغِيمٌ
 ١٦ بِمِثْلِهَا تُقَطَّعُ الْمَوْمَاةُ عَنْ عُرْضٍ إِذَا تَبَغَّمَ فِي ظَلْمَائِهِ الْبُسُومُ
 ١٧ تُلَاحِظُ السَّوْطُ شَرْرًا وَهِيَ ضَامِرَةٌ كَمَا تَوَجَّسَ طَاوِي الْكَشْحِ مَوْشُومٌ
 ١٨ كَأَنَّهَا خَاصِبٌ زُعْرٌ قَوَادِمُهُ أَجْنَى لَهُ بِاللَّوَى شَرِيٌّ وَتَنُومٌ
 ١٩ يَظَلُّ فِي الْحَنْظَلِ الْخُطْبَانِ يَنْقِفُهُ وَمَا اسْتَطَفَّ مِنَ التَّنُومِ مَخْدُومٌ
 ٢٠ فُوهٌ كَشَقُّ الْعَصَا لَأْيًا تَبَيَّنُهُ أَسْكٌ مَا يَسْمَعُ الْأَصْوَاتَ مَصْلُومٌ
 ٢١ حَتَّى تَذَكَّرَ بَيَضَاتٍ وَهَيَّجَهُ يَوْمٌ رَذَاذٍ عَلَيْهِ الرِّيحُ مَغْيُومٌ

(١٥) الغسلة : ما غسل به الرأس . الرخطي : نبات يغسل به . التلغيم : تفعيل من « اللغام » وهو زبد تخلطه خضرة بما رعت ، وهذا المشتق لم يذكر في المعاجم . يقول : قد رعت البقل وكان بمشفرها خطمياً من خضرته . (١٦) المومامة : الفلاة . عن عرض : أي يعترضها ، أي يعتسفها يسير فيها علي غير قصد . تبغم : صوت صوتاً يختلسه . (١٧) الشزر : النظر بمؤخر العين من حدثها . الضامرة : التي لا ترغو من ضجر . توجس : تسمع . طاوي الكشح : ضامر الخاصرتين . موشوم : في قوائمه نقط سود . يقول : تقلب آذانها إلى السوط والزجر كما يتوجس هذا الثور ، فشبهها في نشاطها به . (١٨) الخاصب : الظليم قد احمر جلده وساقاه ، والظلم ذكر النعام . وشبه الناقة بالخاصب لسرعته ، فإن الخيل لا تطلبه . القوادم : ريشات في مقدم الجناح . أجنى النبات : أدرك أن يجتنى . اللوى : ما انمطف من الرمل . الشري : شجر الحنظل ، والظلم يأكله . التنوم : شجر ورقه يشبه ورق الآس ، ينحت ورقه في القيظ ويرب في الشتاء . (١٩) الخطبان : الحنظل فيه خطوط تضرب إلى السواد ، وهو أشد ما يكون مرارة . ينفقه : يستخرج حبه . استطف : ارتفع وأمكن . مخدوم : مقطوع ، ليأكله . (٢٠) لأيا : بطيئاً . تبينه : تبينه . أي فوه لاصق ليس بمفتوح ، لا تستبينه إلا بعد بطف . أسك : أصم ، أو مغير الأذن لاصقها بالرأس . المصلوم : المقطوع الأذنين . (٢١) يقول : هذا الظلم يرعى الخطبان والتنوم ، ثم تذكر بيضه في أدحية ، وهيجه المطر الخفيف ، فراح إلى بيضه قبل أوان الرواح . مغيوم : فيه غيم ، أخرجته على أصاه ، وأكثر ما يجيء هذا معلا .

- ٢٢ فلا تَزِيدُهُ في مَشِيهِ نَفِقٌ وَلَا الزَّفِيفُ دَوِينَ الشَّدِّ مَسْوومٌ
 ٢٣ يَكَادُ مَنْسِمُهُ يَخْتَلُ مَقْلَتَهُ كَانَهُ حَاذِرٌ لِلنَّخِيسِ مَشْهُومٌ
 ٢٤ وَضَاعَةٌ كَعِصِيٍّ الشَّرْعِ جَوْجُوهُ كَانَهُ بَتْنَاهِي الرُّوضِ عُلْجُومٌ
 ٢٥ يَأْوِي إلى حِسْكِ زَعْرِ حَوَاصِلُهُ كَانَهُنَّ إِذَا بَرَّكْنَ جُرْثُومٌ
 ٢٦ فَطَافَ طَوْفَيْنِ بِالْأُدْحِيِّ يَقْفِرُهُ كَانَهُ حَاذِرٌ لِلنَّخِيسِ مَشْهُومٌ
 ٢٧ حَتَّى تَلَا فِي وَقْرُنِ الشَّمْسِ مُرْتَفِعٌ أَدْحِيٌّ عَرَسَيْنِ فِيهِ الْبَيْضُ مَرْكُومٌ
 ٢٨ يُوحِي إِلَيْهَا بِإِنْقَاضِ وَنَقْتِنَقَةٍ كَمَا تَرَاظَنُ فِي أَفْدَانِهَا الرُّومُ
 ٢٩ صَعْلٌ كَانَ جَنَاحِيَهُ وَجُجُوهٌ بَيْتٌ أَطَافَتْ بِهِ خَرَقَاءٌ ، مَهْجُومٌ

(٢٢) التزويد : سير سريع . النفق ، بكسر الفاء : السريع الذهاب . الزفيف : دون الشد قليلا : مسووم : من السأم ، يعني أنه لا يسأم الزفيف . (٢٣) منسه : ظفوره . يقول : يزج برجليه زجا شديداً ويخفض عنقه فيكاد منسه يشك عينه . المشهورم : الفزخ المروح . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة ولم يذكر في المرزوقي ولا انتهى الطلب ولا الديوان ، ونرى أنه رواية أخرى للبيت ٢٦ . (٢٤) الرضع عدو سريع من عدو الإبل ، والتاء في « وضاعة » ، للمبالغة كعلامة ونسابة ، وصف به الظليم . الجؤجؤ : الصدر . الشرع : الأوتار ، واحدها شرعة . وعصبيها : البربط ، أي عود الغناء . شبه صدر الظليم بالبربط في نقوسه . الشناهي : جمع تنهية . وهي الأماكن المطننة ينتهي إليها الماء . العلجوم : البعير الطويل المطلي بالقطران ، ولم يذكر هذا المعنى في المعاجم . (٢٥) الحسكل : الفراخ . جرثوم : جمع جرثومة ، وهي أصول الشجر . (٢٦) الأدحوي : ببيض النعام . يقفروه : ينظر إليه هل يرى به أثراً . وانظر البيت ٢٣ . (٢٧) تلافى : نأرك . عرسين : أي هو ونعامته . (٢٨) يوحى إليها : يصوت لها فتفهم عنه . الإنقاض : التسويت . التنتنقة : صدى الظليم . الأفدان : التصور ، جمع فدن . (٢٩) الصعل : الخفيف الرأس والعنق . يقول : يرفع جناحيه في عدوه ويحط بها . فكأنه بيت شعر أو صوف ترفعه امرأة خرقاء غير صناع . فتي ترفعه بسقط . بهجوم : ساقط بهجوم ، صفة البيت .

- ٣٠ تحفه هقله سطماء خاضعة
تجيبه بزمار فيه ترنيم
٣١ بل كل قوم وإن عزوا وإن كثروا
عريفهم بأثافي الشر مرجوم
٣٢ والحمد لا يشتري إلا له ثمن
مما يضمن به الأقسام معلوم
٣٣ والجود نافية للمال مهلكة
والبخل باق لأهليه ومذموم
٣٤ والمال صوف قرار يلعبون به
على نقادته واف ومجلوم
٣٥ ومطعم الغنم يوم الغنم مطعمه
أنى توجه ، والمخروم مخروم
٣٦ والجهل ذو عرض لا يستراد له
والجلم آونة في الناس معدوم
٢٧ ومن تعرض للغربان يزجرها
على سلامته لا بد مشوم
٣٨ وكل حصن وإن طالت سلامته
على دعائه لا بد مهذوم

(٣٠) تحفه : تحف الظلم . الهقلة : النعامة . السطماء : الطويلة العنق . الخاضعة : التي تميل رأسها للرعي . الزمار : صوت أنثى النعام ، والمرار صوت الذكر . (٣١) عريفهم : رئيسهم ومعروفهم . الأثافي : الحجارة التي تنصب عليها القدر ، جعلها مثلا للرعي . يقول : كل قوم وإن كانت لهم منعة فتصيبهم ذوائب الدهر . (٣٢) القرار : غنم صغار الأجسام لطاف الأذان ، الواحدة قرارة . يلعبون به : ينداولونه ويمبشون فيه . على نقادته : على صغر أجسامه ، وأصل النقادة جمع نقد ، بفتح التين ، والنقد جمع نقدة ، وهو صغار الغنم . الوافي : التام الكثير . المجلوم : المحجوز . يعنى أن الناس مختلفون ، منهم الغنى الكثير ، ومنهم الفقير الذي لا مال له ، كالقرار على صغر أجسامه ، مثلا ما هو وافي الصوف ، ومنه ما لا صوف عليه . (٣٥) يقول : الذي جعل الغنم له طعمة فسيطعه في يوم الغنم أينما توجه ، ومن حرمه فليس يناله . (٣٦) لا يستراد له : لا يراد ولا يطلب أي يمرض لك وأنت لا تريده . (٣٧) يقول : من يزجر الطير وإن سلم فلا بد أن يصيبه شوم .

- ٣٩ قد أشهد الشربَ فيهم مِزهرَ رنيمُ والقومُ تضرعُهم صهباءُ خرطومُ
 ٤٠ كأسٌ عزيزٍ من الأعنابِ عتقها لبعضٍ أحيانها حانيةٌ حومُ
 ٤١ تشفي الصداعَ ولا يؤذيك صالبها ولا يُخالطها في الرأسِ تدويمُ
 ٤٢ عانيةٌ قرقفٌ لم تطلع سنةٌ يحنها مدمجٌ بالطينِ مختومُ
 ٤٣ ظلت ترققُ في الناجودِ يصفقها وليدُ أعجمٍ بالكتانِ مفدومُ
 ٤٤ كأنَّ إبريقهم ظبيٌّ على شرفٍ مُقدمٌ بسبأ الكتانِ مرثومُ
 ٤٥ أبيضُ أبرزه للضحِّ راقبهُ مقلدٌ قصبَ الریحانِ مفعومُ

(٣٩) الشرب : جمع شارب . المزهر : العود . الرنم : المترنم . الصهباء : خمر من عصير عنب أبيض . الخرطوم : أول ما ينزل منها صافية . (٤٠) العزيز : الملك . لبعض أحيانها : يقول أعضاها لفصح أو عيد أو نحو ذلك . حانية : قوم سخارون نسبوا إلى الحانة ، الواحد حاني . الحوم ، بضم الحاء : الكثير ، وهو لغة في الحوم بفتح الحاء ، مثل شهد وشهد ، نص عليه الأصمعي . أو الحوم جمع حائم مثل « صبر » جمع صابر ، فأصل الواو مضمومة فخففت ، ويكون من « حام يحوم » إذا طاف حولها . (٤١) الصالب : وجع في الرأس يدور منه . التدويم : الدوار . (٤٢) عانية : منسوبة إلى عانة ، قرية من قرى الجزيرة . القرقف : التي تأخذ شاربها منها رعدة . لم تطلع سنة : مكثت سنة في دنها لم ينظر إليها . يحنها : يسترها . مدمج : يعنى الدن أدمج بالطين ، أي طين به . مختوم : معلم عليه . (٤٣) ترقق : تذهب وتجيء . الناجود : الباطية العظيمة أو الراوق . يصفقها : يمزجها . وليد أعجم : يريد خادم ملك أعجم . مفدوم : من الفدام ، وهو الخرقه يشدها الغلام على فيه إذا أراد أن يسقي التوم ، وهذا من زي الفرس ، إذا أراد الساقى أن يسقي القوم شد على فيه بخرقه ، لئلا يخرج من فيه شيء فيصل إلى القدح . (٤٤) شبه انتصاب الإبريق وبياضه بظبي على مكان مرتفع . مقدم : من وصف الإبريق على الاستئناف . بسبأ الكتان : أراد « بسبائب الكتان » فحذف باقي الكلمة ، وشواهد هذا كثيرة ، والسبائب : جمع سببية وهي الشقة . المرثوم : الذي قد رثم أنفه أي كسر . (٤٥) أبرزه : أخرجه لتصيبه الريح . الضح : الشمس . راقبه : حافظه وحارسه . مفعوم ، بالغين المعجمة : كأنه مسدود بكثرة ريح الطيب . يقال فغمتني ريح طيبة ، إذا دخلت في أنفك فسدت خياشيمك . وانظر في نحو هذا المعنى ٢٦ : ٧٤ .

- ٤٦ وقد غَدَوْتُ عَلَى قِرْنِي يُشِيْعُنِي ماضٍ أَخُو ثِقَةٍ بِالْخَيْرِ مَوْسُومٌ
 ٤٧ وقد يَسَرْتُ إِذَا مَا الْجُوعُ كَلَّفَهُ مُعَقِّبٌ مِنْ قِدَاحِ النَّبْعِ مَقْرُومٌ
 ٤٨ لو يَيْسِرُونَ بِخَيْلٍ قَدْ يَسَرْتُ بِهَا وَكُلُّ مَا يَسَرُّ الْأَقْوَامُ مَغْرُومٌ
 ٤٩ وقد أَصَاحِبُ فِتْيَانًا طَعَامُهُمْ خُضْرُ الْمَزَادِ وَلَحْمٌ فِيهِ تَنْشِيمٌ
 ٥٠ وقد عَلَوْتُ قُتُودَ الرَّحْلِ يَسْفَعُنِي يَوْمٌ تَجِيءُ بِهِ الْجَوْزَاءُ مَسْمُومٌ
 ٥١ حَامٍ كَانَ أَوَارَ النَّارِ شَامِلُهُ دُونَ الثِّيَابِ وَرَأْسُ الْمَرْءِ مَعْمُومٌ
 ٥٢ وقد أَقُودُ أَمَامَ الْحَيِّ سَلْهَبَةً يَهْدِي بِهَا نَسَبٌ فِي الْحَيِّ مَعْلُومٌ
 ٥٣ لا فِي شَطَاها وَلَا أَرْسَاغِها عَتَبٌ وَلَا السَّنَابِكُ أَفْنَاهُنَّ تَقْلِيمٌ

(٤٦) يشيعني : يجزئي . الماضي : القاطع ، أراد سيفه . - (٤٧) معقب : يعني قدحاً قد شد بالمقب علامة ، والمقب العصب . النبع : شجر تتخذ منه القسي والقداح . مقروم : معضوض ليكون علامة له . يقول : قد أخذت في الميسر في الوقت الذي يكلف دفع الجوع فيه القداح ، ليس معمول على لبن ولا طعام غير الضرب بها . (٤٨) يقول : إنما يكون الميسر بالإبل ، وإنما يأخذ في الميسر كبارهم ، فلو صاروا إلى أن ييسروا بالخيل ليسرت بها . مغروم : يقول : إذا خرج عليه شيء غرمه . (٤٩) يريد أنه طال سفرهم فاخضر مزادهم وصار عليه شبيه بالطحلب . التنشيم : بدء تغير اللحم . وأراد بالطعام الطعام والشراب ، فاكتفي بأحدهما . (٥٠) قنود الرحل : عيدانه . يسفعي : يصيبني حره . الجوزاء : من بروج السماء . مسموم : فيه السموم . (٥١) أوار النار : لها . دون الثياب : أن يصل الحر من شدته دون الثياب والعمامة ، أي يتجاوز ذلك في البدن . (٥٢) السلهبة : الطويلة من الخيل . يهدي بها : يقدمها ، أي يقودها نسب لا ينقطع ، لأنها ذات عرق كريم . (٥٣) الشظا : عظم لاصق بالركبة . العتب : العيب . السنابك : مقادير الخوافر . يقول : هي وافية السنبك لم تأكله الأرض .

- ٥٤ سُلَّاءَةٌ كَعَصَا النَّهْدِيِّ غُلٌّ لَهَا ذُو فَيْئَةٍ مِنْ نَوَى قُرَّانٍ مَعْجُومٌ
 ٥٥ يَتَّبِعُ جُونًا إِذَا مَا هِيَّجَتْ زَجَلَتْ كَانَ دُفًا عَلَى الْعَلِيَاءِ مَهْزُومٌ
 ٥٦ إِذَا تَزَعَّمَ مِنْ حَافَاتِهَا رُبْعٌ حَنَّتْ شَغَاوِيمٌ فِي حَافَاتِهَا كُومٌ
 ٥٧ يَهْدِي بِهَا أَكْلَفُ الْخَدَيْنِ مُخْتَبِرٌ مِنْ الْجِمَالِ كَثِيرُ اللَّحْمِ عَيْثُومٌ

١٢١

وقال خراشة بن عمرو العبسي*

(٥٤) السلاءة : شوكة النخل ، شبه نرسه بها لإرهاق صدرها وتمازجها ، وكذلك خلقة الشوكة . النهدي : أراد شيخاً من نهد قد كبر وطال عمره واملاست عصابه . غل : أدخل . ذو فيئة : ذو رجوع . يريد أن النوى علفته الإبل ، ثم بعثته فهو أصلب . قران : قرية بالنيامة لبني حنيفة كثيرة النخل نوى تمرها صلب . معجوم : معضوض . يريد أنه أدخل جوف فرسه هذا النوى حتى اشتد لحمها ، أو أنها خلقت لها في بطن حوافرها نسور صلاب كأنها النوى ذو الفيئة . (٥٥) الجون : الإبل السود . أي تتبع هذه الفرس الإبل لتسقى من ألبانها . الزجل : ارتفاع الصوت . مهزوم : مشقوق ، فهو أبح للصوت . يعني إذا هيجت الإبل للورد سمعت لها صوتاً عالياً لكثرتها كأنه صوت دف مشقوق علي مكان مرتفع . (٥٦) تزعم : حن حنيئاً خفياً ، أي تزعم لأمه لترضعه . حافاتا : نواحيها . الربع : ما نتج في الربيع . الشغاميم : المسان التوام . الكوم : العظام الأسنمة . (٥٧) يهدي بها : يهديها ، أي يتقدمها . أكلف الخدين : يعني فحلها ، والكلفة حمرة فيها سواد . مختبر ، بكسر الباء : مجرب ، وبفتحها : معروف بالنجابة . العيثوم : الضخم الجرم الكثير اللحم .

* لرؤسته : لم نجد له ترجمة ولا ذكراً ، إلا في هذه القصيدة هنا وفي البلدان لياقوت ، وله بيتان آخران رواهما ابن السكيت ٦٦٤ ، وذكر أنه شعر قاله في يوم كان لبني عبس على بني عامر بن صعصعة أنهزم فيه عامر بن الطفيل . وهو يشير بهذا إلى يوم الرقم ، وقد مضى ذكره في القصيدة ه .

جوالقصيدة : يقوفاً في يوم شعب جبلة ، أعظم أيام العرب ، وكان لبني عامر وعبس على بني ذبيان وتميم ، وفيه قتل لقيط بن زارة وأسر حاجب بن زارة ، وافتدى نفسه بألف بعير . قال ابن قتيبة في المعارف ٢٤٢ : « وأكثر العرب فداء حاجب بن زارة » . وقد جعل خراشة صدر قصيدته معرضاً لصفة أطلال حبيبتة . وفخر بقومه بني عبس وبكثرة ساداتهم وكرم محبتهم وشجاعتهم . وفي البيت ١١ وصف حزن « أم حاجب » لمصرع ولدها لقيط . وفي ١٢ - ١٤ يذكر فتك قومه ببني غنم يوم حباله ، وانتصار قومه علي بني عذرة ربي كلب .

- ١ أبا الرِّسْمِ بِالْجَوْنَيْنِ أَنْ يَتَحَوَّلَا وَقَدْ زَادَ بَعْدَ الْحَوْلِ حَوْلًا مُكْمَلَا
- ٢ وَبُدِّلَ مِنْ لَيْلِيْ بِمَا قَدْ تَحَلُّهُ نِعَاجَ الْمَلَا تَرَعَى الدَّخُولَ فَحَوْمَلَا
- ٣ مُلَمَّعَةً بِالشَّامِ سَفْعًا خُدُودَهَا كَأَنَّ عَلَيْهَا سَابِرِيًّا مُذَيَّلَا
- ٤ كَانَ جُنُودًا رَكَزَتْ حَيْثُ أَصْبَحَتْ رِمَاحًا تَعَالَى مُسْتَقِيمًا وَأَعْصَلَا
- ٥ فَلَا قَوْمَ إِلَّا نَحْنُ خَيْرُ سِيَاسَةٍ وَخَيْرُ بَقِيَّاتِ بَقِيْنٍ وَأَوْلَا
- ٦ وَأَطْوَلُ فِي دَارِ الْحِفَاظِ إِقَامَةً وَأَرْبَطُ أَحْلَامًا إِذَا الْبَقْلُ أَجْهَلَا
- ٧ وَأَكْثَرُ مِنَّا سَيِّدًا وَأَبْنُ سَيِّدٍ وَأَجْدَرُ مِنَّا أَنْ يَقُولَ فَيَفْعَلَا
- ٨ قُرُومٌ نَمَتْنَا فِي فُرُوعٍ قَدِيمَةٍ بِحَيْثُ امْتَنَاعِ الْمَجْدِ أَنْ يَتَنَقَّلَا
- ٩ حُمَاةُ غَدَاةِ الرَّوْعِ يَا هُنَّ سَرْبُنَا إِذَا دَهَمَ الْوَرْدُ الضَّعِيفَ الْمَذَلَّلَا

مترجمها، الأبيات ١ - ٣ في ياقوت ٣ : ١٧٧ . والبيتان ١١ ، ١٢ فيه ٨ : ٤٤١ .
وانظر الشرح ٨٢٣ - ٨٢٦ .

(١) الجونان : قرية بالبحرين . (٢) النعاج : البقر الوحشي . الملا : المتسع من الأرض . الدخول وحومل : موضعان . أراد أنها ترعاهما وترعى ما بينهما ؛ لإدخاله الغناء .
(٣) المللمعة : التي فيها ألوان مختلفة ، يصف البقر . السفعة : سواد يضرب إلى حمرة . السابري : ثوب أبيض ، شبه به بياض ظهورها . المذيل : الطويل الذي له ذيل . (٤) الأعصل : الصلب الذي لم يقومه التثقيف . شبه البقر الوحشي وكثرة قرؤنه بجنود معهم رماح قد ركزوها .
(٦) دار الحفاظ : التي يقيمون فيها صبراً عليها لعزيم . أربط أحلاما : أي أثبت ، يريد أنهم لا يجهلون . إذا البقل أجهدا : أي حمل الناس على أن يجهلوا . وذلك إذا كان الربيع وأمكنت المياه والبقل ، تذكروا الذحيل وطلبوا الأوتار . (٨) القريم : الفحل ، أراد السيد المعظم . الفروع : الأعالي . (٩) السرب : المال . دهيم : فاجأ وأقى غفلة . الورد : الإبل الواردة .

- ١٠ مَصَالِيْتُ ضَرَّابُونَ فِي حَوْمَةِ الْوَعَا إِذَا الصَّارِخُ الْمَكْرُوبُ عَمَّ وَخَلَّلا
 ١١ وَنَحْنُ تَرَكْنَا عَنْوَةً أُمَّ حَاجِبٍ تُجَاوِبُ نَوْحاً سَاهِرَ اللَّيْلِ تُكَلِّلا
 ١٢ وَجَمَعَ بَنِي غَنَمٍ غَدَاةَ حُبَالَةٍ صَبَحْنَ مَعَ الْإِشْرَاقِ مَوْتاً مُعْجَلَا
 ١٣ [بِكُلِّ سُرَيْجِيٍّ جَلَا الْقَيْنُ مَتْنَهُ رَقِيقِ الْحَوَاشِي يَتْرُكُ الْجُرْحَ أَنْجَلَا]
 ١٤ وَعُذْرَةٌ قَدْ حَكَّتْ بِهَا الْحَرْبُ بَرَكَهَا وَأَلْقَتْ عَلَى كَلْبٍ جِرَاناً وَكَلَّكَلَا

١٢٢

وقال بشامة بن الغدير*

(١٠) المصالييت : الظاهرو العز ، اشتق من قوهم « سيف صلت » . وهذا المعنى لم يذكر في المعاجم ، وسبق تفسيرها بغيره في ١٥ : ٣٣ . عم : يعني استغاث استغاثاً عاماً لم يخص أحداً . وهذا الحرف « استغاثاً » مصدر لم يذكر في المعاجم . خلل : خص ، أودعا خللانه . (١١) عنوة : ظاهراً ، أي قتلنا حميمها جهاراً غير ختل ، لعزنا ، والعنوة أيضاً : الغلبة والقهر ، والمعنى الأول دقيق نادر . النوح : النساء ينحن . الشكل : جمع تاكل ، وهي المرأة فقدت ولدها أو عزيزاً عليها . وصف « النوح » بالمفرد لمراعاة اللفظ ، ثم بالجمع مراعاة للمعنى . (١٢) حباله : موضع ، وهو في ياقوت « هباله » بالهاء . (١٣) سريجي : سيف نسب إلى « سريج » اسم رجل كان صائماً للسيوف . الأنجل : الواسع . وهذا البيت زيادة من نسختي فينا والمتحف البريطاني . (١٤) البرك : الصدر . الجران : باطن العنق . الكلكل : الصدر . يريد أن الحرب بركت عليهم .

* ترجمته مضت في القصيدة ١٠ ، فهو بشامة بن عمرو ، و « الغدير » لقب أبيه .

جزء القصيدة : بكى على الأطلال ، ووصفها ووصف الدمع ، وكيف وقف بغيره يسائل الدار ، ثم وصف سرعته ، وجعله تارة كالنعامة ، وتارة كالمستقي على البئر ، وشبهه في البيت ٩ بالسيف . ثم خاطب قومه بني سهم بن مرة ، فحذرهم أن يخذلوا حلفاءهم الحرقه ، وخوفهم عاقبة ذلك عليهم . فأنشأ هذه القصيدة لمثل ما قال له القصيدة ١٠ .

تخرجهما : منتهى الطلب ١ : ٨٠ . وانظر الشرح ٨٢٦ - ٨٣٠ .

- ١ لِمَنِ الدِّيَارُ عَفَوْنَ بِالْجَزَعِ بِالدُّومِ بَيْنَ بُحَارَ فَالشَّرْعِ
- ٢ دَرَسَتْ وَقَدْ بَقِيَتْ عَلَى حِجَجٍ ، بَعْدَ الْأُنَيْسِ عَفَوْنَهَا ، سَبْعِ
- ٣ إِلَّا بَقَايَا خَيْمَةٍ دَرَسَتْ دَارَتْ قَوَاعِدُهَا عَلَى الرَّبْعِ
- ٤ فَوَقَفْتُ فِي دَارِ الْجَمِيعِ وَقَدْ جَالَتْ شُؤُونَ الرَّأْسِ بِالدَّمْعِ
- ٥ كَعْرُوضٍ فَيَاضٍ عَلَى فَلَاحٍ تَجْرِي جَدَاوِلُهُ عَلَى الزَّرْعِ
- ٦ فَوَقَفْتُ فِيهَا كَيْ أُسَائِلَهَا غَوْجَ اللَّبَانِ كَمِطْرَقِ النَّبْعِ
- ٧ أَنْضِي الرُّكَّابَ عَلَى مَكَارِهَا بِزَفِيْفٍ بَيْنَ الْمَشِيِّ وَالْوَضْعِ
- ٨ بِزَفِيْفٍ نِقْنِقَةٍ مُصَلِّمَةٍ قَرَعَاءَ بَيْنَ نَقَانِقِ قُرْعِ
- ٩ وَبَقَاءِ مَطْرُورٍ تَخَيَّرَهُ صَنَعٌ لِطُولِ السَّنِّ وَالْوَقْعِ

(١) الجزع : منعطف الوادي حيث انحنى . الدوم ، وبحار ، والشرع : مواضع . وانظر للشطر الأول ٢٥ : ١ . (٢) حجج : سنين . عفونها : محون آثارها ، يقال « عفت الريح الآثار » و « عفت الآثار » لفظ اللازم والمتعمدي سواء . سبع : صفة لحجج . (٣) قال الأصمعي : لا تكون الخيمة إلا من شجر . قواعدها : قوائمها . الربع : المنزل . دارت عليه : عطفت عليه ودارت حوله . (٤) الجميع : الحى المجتمعون . (٥) الفياض : الماء الكثير . وعروضه : نواحيه . الفلاج : النهر الكبير . (٦) اللبان : الصدر . والفوج : الواسع الجلد فهو يضطرب لسعته . عنى أنه يتنف فرسه الواسع جلد الصدر . المطرق : القضيبي . النبع : شجر . يقول : ضمرت حتى صارت كالقضيبي من النبع في خسرها وصلابتها . (٧) أنضى : أهزل . الركاب : الإبل . الزفيف : مشي فيه تقارب كشي النعام . الوضع : سير سريع . (٨) النقنقة : النعامة . شبه فرسه بها . مصلمة : مقطوعة الآذان . قرعاء : النعام كلها قرع . (٩) المطرور : المحدد ، عنى به السيف . أي : وبالتالي لها بقاء مطرور ، تبقى على الكد والسير . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة .

- ١٠ وَيَدَيَّ أَصَمَّ مُبَادِرٍ نَهَلًا قَلِقْتُ مَحَالَّتُهُ مِنَ النَّزْعِ .
 ١١ مِنْ جَمٍّ يَثْرٍ كَانَ فُرْصَتُهُ مِنْهَا صَسِيحَةً لَيْلَةَ الرَّبْعِ .
 ١٢ فَأَقَامَ هُوَذَلَةَ الرَّشَاءِ وَإِنْ تُخْطِي يَدَاهُ يَمُدُّ بِالضَّبْعِ .
 ١٣ أَبْلِغْ بَنِي سَهْمٍ لَدَيْكَ فَهَلْ فِيكُمْ مِنَ الْحَدَثَانِ مِنْ بَدْعِ .
 ١٤ أَمْ هَلْ تَرَوْنَ الْيَوْمَ مِنْ أَحَدٍ حَصَلَتْ حَصَاةُ أَخٍ لَهُ يُرْعِي .
 ١٥ فَلَيْنَ ظَفِرْتُمْ بِالْخِصَامِ لِمَوْ لَأْتُمْ فَكَانَ كَشْحَمَةِ الْقَلْعِ .
 ١٦ وَبَادَأْتُمْ لِلنَّاسِ سُنتَهَا وَقَعَدْتُمْ لِلرِّيحِ فِي رَجْعِ .
 ١٧ لَتَلَاوَمَنَّ عَلَى الْمَوَاطِنِ أَنْ لَا تَخْلِطُوا الْإِعْطَاءَ بِالْمَنْعِ .

(١٠) ويدي : عطف على « نقتقة » ، أي يدي ساق أصم لا يسمع ما يشغل به عن استيقاظه من البئر لحدته . عن بذلك يدي مطيئته ، وأنها تسير لا تبالي شيئاً . النهل : الإبل العطاش ، أي هو يبادر فيما يمد لها من الماء قبل ورودها . المحالة : البكرة . النزع : جذب الدلو . (١١) جم : كثير الماء . الربع : أن ترعى الإبل يومين ثم ترد في الثالث . (١٢) الهوذلة : الاضطراب . الرشاء : الحبل . الضبع : ما بين الإبط إلى العضد . (١٣) الحدثنان : نوب الدهر . بدع : يقال « رجل بدع » إذا كان غاية في كل شيء ، كان عالماً أو شريفاً أو شجاعاً . يريد : هل فيكم من يسد في النوائب . (١٤) الحصاة : العقمل والرزانة ، يقال « ثابت الحصاة » . وحصلت : ثبتت . يرعي : يهني . (١٥) القلع : إزاء من آدم يجعل فيه الشحم . وفي المثل « شحمتي في قلعي » يضرب لمن حصل ما يريد . (١٦) في رجوع : في مرها ، أي فيما يرجع عليكم عيبه . (١٧) يقول : لأن ظفرتكم بالخصام على مولاكم فغلبتموه ، فكان كشحمة في قلع ، وسننتم هذه السنة للناس ، لتلاوون أنفسكم إن لم تلبثوا لهم مرة وتشتدوا أخرى .

١٢٣

وقال عمرو بن الأَهم*

- ١ أَجِدَّكَ لَا تُلِيمُ وَلَا تَزُورُ وقد بَانَتْ بِرُهْنِكُمْ الخُدُورُ
 ٢ كَأَنَّ عَلَى الْجِمَالِ نِعَاجَ قَوْ كَوَانِسَ حُسْرًا عَنْهَا السُّورُ
 ٣ وَأَبْكَارُ نَوَاعِمِ الْحَقْتَنِ بِهِنَّ جُلَالَةُ أَجْدُ عَسِيرُ
 ٤ فَلَمَّا أَنْ تَسَايَرْنَا قَلِيلًا أَذِنَّا إِلَى الْحَدِيثِ فَهِنَّ صُورُ
 ٥ لَقَدْ أَوْصَيْتُ رَبِّيَّ بِنِ عَمْرٍو : إِذَا حَزَبْتَ عَشِيرَتَكَ الْأُمُورُ
 ٦ بَأَنَّ لَا تُفْسِدَنَّ مَا قَدْ سَعَيْنَا وَحِفْظُ السُّورَةِ الْعُلْيَا كَبِيرُ

* ترجمته : مضت في التصيدة ٢٣ .

جزء التصيدة : أسف لفراق حبيبته ، ووصف ظلعها ، وكيف لحقهن بناقته وأصغين إلى حديثه . ثم انتقل إلى وصية ابنه « ربي بن عمرو بن الأهم » بوصايا من مكارم الأخلاق ، سردها في الأبيات ٥ - ١٧ . ثم صار إلى الفخر بقلبه الأعداء ، وبسيره في الحروب يداول بين الإبل ، وبأنه لا يجشم نفسه للحاجة . ولو شاء لظل في دعة وترف ، ولكنه يفعل ذلك تأسياً بالآباء والأجداد ، وفخر بهم وبما كان لأبيه من أثر صالح في إجارة بني تميم ، يوم أرادت سعد والرباب قتال بني حنظلة وعمرو بن تميم .

تخريج : انظر الشرح ٨٣٠ - ٨٣٧ .

(١) أجداً منك : الرهن ههنا : القلوب . الخدور : ما جللت به المواجج . يقول : قد ذهبن بقلوبنا معهن فصارت رهائن . (٢) النعاج : بتمو الوحش . قو : موضع . كوانس : داخلات في كمنهن . (٣) الجلالة : الخليفة الخلق ، عنى ناقتته . الأجد : الموثقة . العسير : التي لم ترض . (٤) أذن : سمع . صور : جمع أصور ، وهو المائل . (٥) ربي : هو ابنه . حزبت : فجئت ودممت . وهذا التفسير لم يذكر في المعجم . (٦) السورة ههنا : الحجد . يقول : لا تهدم ما أثل آباؤك من الحجد ، بل تممه وزد عليه .

- ٧ [وَإِنَّ الْمَجْدَ أَوْلَهُ وَعُورٌ وَمَصْدَرٌ غِبُّهُ كَرَمٌ وَخَيْرٌ]
 ٨ [وَإِنَّكَ لَنْ تَنَالَ الْمَجْدَ حَتَّى تَجُودَ بِمَا يَضُنُّ بِهِ الضَّمِيرُ]
 ٩ [بِنَفْسِكَ أَوْ بِمَالِكَ فِي أُمُورٍ يَهَابُ رُكُوبَهَا الْوَرِعَ الدُّثُورُ]
 ١٠ وَجَارِي لَا تُهَيِّنُهُ ، وَضَيْفِي إِذَا أَمْسَى وَرَاءَ الْبَيْتِ كُورُ
 ١١ يَوْوبُ إِلَيْكَ أَشَعَتْ جَرَفَتُهُ عَوَانٌ لَا يَنْهِنُهَا الْفُتُورُ
 ١٢ أَصْبَهُ بِالْكَرَامَةِ وَأَحْتَفِظُهُ عَلَيْكَ ، فَإِنَّ مِنْطِقَهُ يَسِيرُ
 ١٣ وَإِنَّ مِنَ الصَّدِيقِ عَلَيْكَ ضِغْنًا بَدَا لِي ، لِنَنِّي رَجُلٌ بَصِيرُ
 ١٤ بِأَدْوَاءِ الرِّجَالِ إِذَا التَّقَيْنَا وَمَا تُخْفِي مِنَ الْحَسَكِ الصَّدُورُ
 ١٥ فَإِنْ رَفَعُوا الْأَعْنَةَ فَارْفَعْنَهَا إِلَى الْعُلْيَا ، وَأَنْتَ بِهَا جَدِيرُ
 ١٦ وَإِنْ جَهَدُوا عَلَيْكَ فَلَا تَهَبْنَهُمْ وَجَاهِدْهُمْ إِذَا حَمِيَ الْقَتِيرُ
 ١٧ فَإِنْ قَصَدُوا لِمُرِّ الْحَقِّ فَاقْصِدْ وَإِنْ جَارُوا فَجُرْ حَتَّى يَصِيرُوا

(٧) غبه : عاقبته . الخير : الكرم . (٩) الورع : المتحرج . الدثور : الحامل الثنوم .
 والأبيات ٧ - ٩ زيادة من نسخة فينا في هذا الموضع ، وزيدت في هامش نسخة المتحف البريطاني
 أمام البيت ١٣ . (١٠) الكور : كور الرجل ، وهو خشبه وأداته . يقول : احفظ جارك
 وضيفك في الوقت الذي لا يحفظ فيه جار ولا يقرى ضيف ، لشدة الزمان ، فيرى بأكوارهم وراء البيت ،
 والضيف إذا نزل يقوم نزل بأدبار البيوت حتى يهيا له مكانه . (١١) الأشعث : اليابس ،
 وأصله من جفوف الشعر لفقده الدهن . جرفته : أذهبت ماله . العوان : التي ليست بأول ، يعني
 مصيبة نزلت به مرة بعد مرة . لا ينهها : لا يردّها . الفتور : السكون . (١٢) احتفظه : يقال
 « احتفظه لنفسه » خصها به . يسير : يقول : إن مدحك أو ذمك سار قوله في الناس وحفظته الرواة .
 (١٤) الحسك : الحقد والعداوة . (١٥) هذا مثل ، يقول : إن رفعوا في حربك الأعنة فافعل كما
 فعلوا ، أو يريد : إن سابقوك إلى المجد فاسبق إلى المنزلة العليا . (١٦) القتير : رؤوس مسامير
 الدروع . وهذا البيت لم يروه أبو بكرمة . (١٧) حتى يصيروا : حتى يعطفوا إلى الحق ،
 « عاره يصيره ويصوره » إذا عطفه . وهذا التفسير لم يذكر في المعاجم .

- ١٨ وَقَوْمٌ يَنْظُرُونَ إِلَيَّ شَزْرًا عِيُونُهُمْ مِنَ الْبَغْضَاءِ عَوْرٌ
 ١٩ قَصَدْتُ لَهُمْ بِمُخْزِيَةٍ إِذَا مَا أَصَاخَ الْقَوْمُ وَاسْتَمِعَ النَّقِيرُ
 ٢٠ وَكَائِنٌ مِنْ مَصِيفٍ لَا تَرَانِي أَعْرَسُ فِيهِ تَسْفَعُنِي الْحُرُورُ
 ٢١ عَلَى أَقْتَادٍ ذُعْلِبَةٍ إِذَا مَا أُدَيْثَتْ مَيْثَتْ أَخْرَى حَسِيرُ
 ٢٢ وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ كَنْتُ جَسْمِي وَغَادَانِي شِوَاءٌ أَوْ قَدِيرُ
 ٢٣ وَلَا عَيْبِي عَلَى الْأَنْمَاطِ لُعْسُ عَلَيْهِنَّ الْمَجَاسِدُ وَالْحَرِيرُ
 ٢٤ وَلَكِنِّي إِلَى تَرِكَاتِ قَوْمٍ هُمُ الرُّوسَاءُ وَالنَّبَلُ الْبُحُورُ
 ٢٥ سُمِّيَ وَالْأَشَدُّ فَشَرَّفَانِي وَعَلَى الْأَهْتَمُ الْمُوفِي الْمَجِيرُ

(١٨) الشزر : النظر بمؤخر عينه نظر مبغض . (١٩) المخزية : الخلة التي تخزيهم .
 أصاخ : استمع . النقير ههنا : من النواقر وهي الدواهي . والنقير بهذا المعنى لم يذكر في المعاجم .
 (٢٠) المصيف : حيث يقيم في الصيف . التعريس : النزول من آخر الليل . تسفعي : تغير لوني .
 الحرور : الريح الحارة بالليل ، وقد تكون بالنهار . عنى أنه يواصل السير لا يعرس . (٢١) الأقتاد :
 خشب الرجل . الذعلبة : الخفيفة التامة الخلق . أديثت : لينت بالرياضة . وهذا الفعل لم يذكر بالهمز
 في المعاجم ، إنما ذكر بالتضعيف . ميثت : سارت سيراً سهلاً ، بالبناء للفاعل . وبالبناء للمفعول :
 ريفت وسهل سيرها . الحسير : المعيبة . (٢٢) كنتت : صنت ، أراد أقمت فلم أسافر . غاداني :
 باكرني . القدير : المطبوخ في القدر . (٢٣) الأنماط : ضرب من البسط . لعس : جمع لعساء ،
 واللحس بفتححتين : سواد في الشفتين يضرب إلى الحمرة . المجاسد : ثياب مصبوغة بالزعفران . انظر
 ٤٦ : ٦ . (٢٤) النبيل : خيار الشيء . البحور : أي في السخاء . (٢٥) سمي : جد عمرو
 بن الأهم بن سمي . الأشد : هوسنان بن خالد بن منقر ، والد سمي . على : من التعلية ، هذه رواية
 نسخة المتحف البريطاني ، ورواية ابن السكيت « وعلى الأهم » ، وقال : « معناه بنى لي شرفاً بعد شرف
 بناه سمي والأشد » ومأخذه من « العلل » وهو الشرب بعد شرب . وفي سائر النسخ « وجدي الأهم » وهي
 خطأ لا وجه لتصويبه ، لأن المصادر كلها متفقة على أن « الأهم » لقب سنان بن سمي ، وأنه أبوه
 لا جده .

- ٢٦ تَمِيمٌ يَوْمَ هَمَّتْ أَنْ تَفْأَيَّ وَدَانِي بَيْنَ جَمْعَيْهَا الْمَسِيرُ
 ٢٧ بِوَادٍ مِنْ ضَرِيَّةَ كَانَ فِيهِ لَهُ يَوْمٌ كَوَاكِبُهُ تَسِيرُ
 ٢٨ فَأَصْلَحَ بَيْنَهَا فِي الْحَرْبِ مِمَّا أَلَمَ بِهَا أَخُو ثِقَةَ جَسُورُ

١٢٤

وقال عوف بن عطية بن الخرع الربابي من تيم الرباب*

- ١ أَمِنْ آلِ مِي عَرَفْتَ الدِّيَارَا بِحَيْثُ الشَّقِيقُ خَلَاءَ قِفَارَا
 ٢ [تَبَدَّلَتِ الْوَحْشُ مِنْ أَهْلِهَا وَكَانَ بِهَا قَبْلُ حَيِّ فَسَارَا]

(٢٦) تميم : رواها أبو عكرمة بالرفع ، ورواها ابن السكيت وأحمد بن عبيد بالنصب « تميما » . قال ابن السكيت : « زعم أن أباه أجار بني تميم يوم أرادت سعد والرباب قتال بني حنظلة وعمرو بن تميم ، فاجتمعوا لذلك ، وكانت بذو حنظلة وعمرو بن تميم بالنسار ، وبذو سعد والرباب بضرية » .
 (٢٧) تيسير : أي يوم شديد أظلم نهاره حتى طلعت كواكبه .

* ترجمته : مضت في القصيدة ٩٤ .

جزالقصيدة : تحدث عن الأطلال وما سكنها من الوحش ، وعن وقوفه بها شارد اللب كالشارب النمل ، ونعت الخمر ، وأنه وإن أدركته السن فهو لا يزال كريماً جواداً وقت الأزمة . وأنه يمنع جاره ، ويأخذ للحرب عدتها . ونعت فرسه في الأبيات ١١ - ١٧ . ثم سمي قبائل فخر عليها ببني عوف بن كعب والرباب جميعاً . وذكر صنيعهم في الحرب ، وصدق عزمتهم فيها وحسن بلائهم . وتحدث عن نكلوا بهم من القبائل والفرسان . وقد سجل عوف لقومه مجداً حربياً في هذه القصيدة وقصديته السابقتين . ٩٤ ، ٩٥ .

تخرجها : منتهى الطلب ١ : ٧٨ - ٨٠ عدا البيتين ٢ ، ١٣ . والأبيات ١ ، ٣٠ في ابن السكيت ٦٥٣ و ٦٤٥ ، فيه ٢١٥ . والأبيات ١٠ - ١٥ في الحيل لأبي عبيدة ١٥٩ - ١٥٠ وفيه بيت زائد . والبيت ١٣ فيه ٨١ . والبيت ١٤ فيه ٨٣ . والبيت ١٥ فيه ٩١ . والبيتان ١٥ في السمط ٩١٥ و ١٦ فيه ٦٣٣ . والبيتان ٢٦ ، ٢٧ في المرزباني ٢٧٦ . والبيت ٢٩ في جمهرة ابن دريد ١ : ٢٤٢ . وانظر الشرح ٨٣٧ - ٨٤٦ .

(١) الشقيق : ماء لبني أسيد بن عمرو بن تميم . (٢) هذا البيت زيادة من نسخة كرنكو ، وهو ثابت في نسخة المتحف البريطاني في آخر القصيدة .

- ٣ كَانَ الطَّبَاءَ بِهَا وَالنَّعَا جَ أَلْبَسَنَ مِنْ رَازِقٍ شِعَارًا
 ٤ وَقَفْتُ بِهَا أَصْلًا مَا تُبِينُ لِسَائِلِهَا الْقَوْلَ إِلَّا سِرَارًا
 ٥ كَأَنِّي اضْطَبَّحْتُ عُقَارِيَّةً تَصَعَّدُ بِالْمَرَّةِ صِرْفًا عُقَارًا
 ٦ سُلاَفَةٌ صَهْبَاءٌ مَازِيَّةٌ يَفْضُ الْمُسَابِيُّ عَنْهَا الْجِرَارًا
 ٧ وَقَالَتْ كُبَيْشَةُ مِنْ جَهْلِهَا : أَشِيْبًا قَدِيمًا وَحِلْمًا مُعَارًا
 ٨ فَمَا زَادَنِي الشَّيْبُ إِلَّا نَدَى إِذَا اسْتَرَوْحَ الْمُرْضِعَاتُ الْقُتَارًا
 ٩ أَحْيِي الْخَلِيلَ وَأَعْطِي الْجَزِيلَ حَيَاءً وَأَفْعُلُ فِيهِ الْيَسَارًا
 ١٠ وَأَمْنَعُ جَارِي مَنْ الْمُجْحِفَا تِ ، وَالْجَارُ مُمْتَنِعٌ حَيْثُ صَارًا
 ١١ وَأَعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ مَلْبُونَةً تَرُدُّ عَلَى سَائِسِيهَا الْحِمَارًا

(٣) النعاج : بقر الوحش . الرازقي من الثياب : الرقيق منها وهو أجودها . وإنما يريد بياض البقر وحسبها . الشعار : الثوب الذي يلي البدن . (٤) الأصل : جمع أصيل ، وهو العشي حين تجنح الشمس للغروب . (٥) العقارية : منسوبة إلى العقار ، وهي الحمر التي أطيل حبسها . (٦) صهباء : في لونها بياض لقدمها . المازية : السهلة السير في الحلق لئليها . يفض : يكسر ، يعني أنه يقلع الطين عن الحرار . المسابي : « مفاعل » من قولك « سبأت الحمر » بالهمز ، أي اشتريتها لأشربها . وهذا المشتق وفعله « ساباً » لم يذكر في المعاجم . (٧) أي قد تقدم شيب رأسك ولا حلم لك ، كأن حلمك ليس معك . (٨) استروح : تشم . القتار : ريح الشواء . يريد اشتد الزمان وكان التحط ولم يعلم أحد صاحبه لضيق العيش ، ونخص المرضعات لأنه يحتمل لمن ، فإذا جهدن على هذه العناية بهن فغيرحن أشد جهداً . (٩) المجحفات : الحلال التي تجحف بماله ، أي تذهب به . حيث صار : أي يجب منعه وحمايته على كل من أجارد . (١١) الملبونة : التي تسقى اللبن . أي لا يندوتها الحمار ، يعني حمار الوحش ، بل تسبقه ثم ترده .

- ١٢ كُمَيْتًا كحاشية الأتحمي لم يدع الصنع فيها عواراً
 ١٣ [رُوعَ الفُؤادِ يكادُ العنيفُ إذا جرت الخيلُ أن يُستطاراً]
 ١٤ لها شُعَبٌ كإيادِ الغيبِ طِ فَضَضَ عنها البُناةُ الشُّجاراً
 ١٥ لها رُسُغٌ مُكْرَبٌ أيدٌ فلا العظمُ واهٍ ولا العرقُ فاراً
 ١٦ لها حافرٌ مثلُ قَعَبِ الوليِّ لِدِ يَتَّخِذُ الفأرُ فيه مغاراً
 ١٧ لها كَفَلٌ مثلُ مَتْنِ الطِّرِّا فِ مَدَدَ فيه البُناةُ الحِطاراً
 ١٨ فأبْلِغَ رِيحاً على نأبِها وأبْلِغَ بَنِي دارِمِ والجِماراً
 ١٩ وأبْلِغَ قبائلَ لم يشهدوا طَحاً بهم الأمرُ ثم استداراً

(١٢) الأتحمي : ضرب من البرود ، منسوب إلى أتحم باليمن ، ولم ينص على هذه النسبة في المعاجم ، قال الأصمعي : إنما خص الحاشية لأنها أصنع الثوب وأوثجه ، أي أحكمه . الصنع : الدواء الذي تصنع به في ضميرها . العوار : العيب . (١٣) روع الفؤاد : يريد حدة نفسها ، أي أنها ترتاع لذكائها . العنيف : الذي لا يحسن الركوب ، وليس له رفق بركوب الخيل ، فيكاد ينهبوعن ظهرها إذا جرت . وهذا البيت زيادة من نسخة المتحف البريطاني ، وهو في نسخة فينا بعد البيت ١٠ وليس ذلك بموضعه . (١٤) عني بشعبها فقار ظهرها ، وقيل شعب الفرس ما أشرف منه ، كالعنق والكاهل . الغبيط : الرجل ، وهو للنساء يشد عليه الهودج . وإياده : مقدمه المشرف بمنزلة قربوس السرج . شبه كاهلها به في إشرافه . فضض : أزال وفرق ، البناة : جمع بان . الشجار : خشب الهودج . (١٥) المكرب من الحبال : الشديد الفتل ، وهو ههنا في الرسغ مثل . الأيد : الشديد القوي . فار العرق : إذا ظهرت به عقد ونفخ ، وإذا انتفخت العروق كان أضعف للقوائم . (١٦) القعب : القدح . ويستحب من الحافر أن يكون مقعماً . (١٧) الطراف : بيت من الجلد . الحطار : خيط يشد به الطراف . شبه كفلها في اكتناز لحمه وملاسته بمتن الطراف . (١٨) رياح : هم بنو رياح بن يربوع ، رهط عتيبة بن الحرث بن شهاب ، فارس بن تميم . الجمار : ثلاثة أحياء ، ضبة بن أد ، وعبس بن بغيض ، والحرث بن كعب ، وأمهم الحسنة بنت وبرة ، أخت كلب بن وبرة . وانظر الحيوان ٥ : ١٢٣ . (١٩) طحا بهم : اتسع بهم وذهب كل مذهب ، أي حار . استدار : أخاهم بدوار .

- ٢٠ [غَزَوْنَا الْعَدُوَّ بِأَبْيَاتِنَا وَرَاعِي حَنِيفَةَ يَرْعِي الصَّفَارَا]
 ٢١ فَشْتَانَ مُخْتَلِفٌ بَالْنَا يُرْعِي الْخَلَاءَ وَنَبْغِي الْغَوَارَا
 ٢٢ بِعَوْفِ بْنِ كَعْبٍ وَجَمَعَ الرَّبَا بِ أَمْرًا قَوِيًّا وَجَمَعًا كَثَارَا
 ٢٣ فَيَاطَعَنَةً مَا تَسُوهُ الْعَدُوُّ وَتَبْلَغُ مِنْ ذَلِكَ أَمْرًا قَرَارَا
 ٢٤ فَلَوْلَا عُلَالَةٌ أَفْرَاسِنَا لَزَادَكُمُ الْقَوْمُ خِزْيًا وَعَارَا
 ٢٥ إِذَا مَا اجْتَبَيْنَا جَبِيَّ مَنَهْلٍ شَبَبْنَا لِحَرْبٍ بِعَلْيَاءِ نَارَا
 ٢٦ نَوْمٌ الْبِلَادَ لِحُبِّ اللَّقَاءِ وَلَا نَتَّقِي طَائِرًا حَيْثُ طَارَا
 ٢٧ سَنِيحًا وَلَا جَارِيًا بَارِحًا عَلَى كُلِّ حَالٍ نُلَاقِي الْيَسَارَا
 ٢٨ نَقُودُ الْجِيَادِ بِأَرْسَانِهَا يَضَعْنَ بِبَطْنِ الرِّشَاءِ الْمِهَارَا

(٢٠) الصفار ، بفتح الصاد : فبت . وهذا البيت ليس في نسخ الشرح ، ولكنه ثابت في طبعة مصر وفي منتهى الطلب . (٢١) الخلاء : هو الخلى ، وهو الرطب من النبات يرعى ، مقصور وقد مده هنا . الغوار : المغاورة ، أي القتال . يقول : عدونا في سلوة يرعى الخلى ونحن نريد الغوار . (٢٢) يقال « كثير » فإذا زاد قيل « كثار » . (٢٣) « ما » صلة ، أراد فياطعنة تسوء العدو . القرار : ما يستقر لهم . (٢٤) علالة : جري يحىء بعد الجري الأول . (٢٥) اجتبيننا : أخذنا . المنهل : الماء . الجبي ، بفتح الجيم : ما حول البئر ، وبكسرهما : ما جمع من الماء في الحوض ، وهما مقصوران . العلياء : المكان المرتفع . (٢٦) يقول : لا نهابي من أي النواحي جرت الطير ، لأننا لا نتطير ، فلا نرجع عما نريد . (٢٧) السنيح والسائح عند أهل الحجاز : ما أتى عن اليمين إلى اليسار ، وعند أهل نجد ما أتى عن اليسار ، والبارح ضد ذلك عند الفريقيين ، وكلاهما يتيمن بما أتى عن اليسار إلى اليمين ويتشاءم بما أتى عن اليمين ، فما وجدت من التشاؤم بالسائح فعلى لغة الحجاز ، وما وجدت من التيامن به فعلى لغة نجد . وهذا التفصيل عن أبي عكرمة أدق مما اضطربت فيه المعاجم . اليسار : اليسر . (٢٨) بطن الرشاء : موضع ، ضبطه ياقوت بضم الراء ، وضبط في الأصول بالضم والكسر . المهار : جمع مهر . يقول : من الجهد يلمتين أولادهن .

- ٢٩ تَشَقُّ الْحَزَابِيَّ سُلَافُنَا كَمَا شَقَّقَ الْهَاجِرِيُّ الدِّبَارَا
 ٣٠ شَرِبْنَا بِحَوَاءٍ فِي نَاجِرٍ فَسِرْنَا ثَلَاثًا فَأَبْنَا الْجِفَارَا
 ٣١ وَجَلَّلَنَ دَمَخًا قِنَاعَ الْعَرُوِّ سِ أَدْنَتْ عَلَى حَاجِبَيْهَا الْخِمَارَا
 ٣٢ فَكَادَتْ فَزَارَةٌ تَصَلِيٰ بِنَا فَأَوْلَىٰ فَزَارَةٌ أَوْلَىٰ فَزَارَا
 ٣٣ وَلَوْ أَذْرَكْتَهُمْ أَمَرْتُ لَهُمْ مِنْ الشَّرِّ يَوْمًا مُّمَرًّا مُّمَارَا
 ٣٤ أَبْرَنَ نُمَيْرًا وَحِيَّ الْحَرِيْشِ وَحِيَّ كِلَابٍ أَبَارَتْ بَسَوَارَا
 ٣٥ وَكُنَّا بِهَا أَسَدًا زَائِرًا أَبِي لَا يُحَاوِلُ إِلَّا سَوَارَا
 ٣٦ وَفَرَّ ابْنُ كُوْزٍ بِأَذْوَادِهِ وَلَيْتَ ابْنَ كُوْزٍ رَأَىٰ نَهَارَا
 ٣٧ بِجُمْرَانَ أَوْ بِقَفَا نَاعَتَيْنِ أَوْ الْمُسْتَوَىٰ إِذْ عَلَوْنَ النَّسَارَا

(٢٩) الحزابي : الغلظ من الأرض ، الواحدة حزباءة . سلافهم : متقدموهم . الهاجري : منسوب إلى هجر ، مدينة بالبحرين . الدبار : جمع دبرة ، وهي القطعة من الأرض تزرع ، أو النهر الصغير يشق فيها . يريد أنهم يؤثرون في الصلب من الأرض لكثرتهم ، وكثرة الخيل فيهم وقده الحوافر .
 (٣٠) حواء : موضع . ناجر : أشد الحر ، يقال « شهرنا ناجر » لتموز وحزيران . الجفار : الآبار ، الواحد جفر . وفي اللسان « أبت الماء وتأربته : وردته ليلا » . (٣١) جللن : غطين . دمخ : جبل . يريد أنهم غطوا هذا الجبل بجيشهم . (٣٢) أولى : كلمة تهدد ووعيد . (٣٣) أمرت : يعني الخيل ، وأصل الإمرار إحكام الفتل . المدر والمغار : المحكم الفتل . (٣٤) أبرن : أهلكن ، والبوار : الهلاك . (٣٥) زائر : من الزئير . يحاول : يطالب . السوار : المساورة ، وهي المواثبة . (٣٦) ابن كوز : رجل من بني أسد . الأذواد : جمع ذود ، وهي ما بين الثلاث إلى التسع من الإبل . (٣٧) جمران ، وناعتين ، والمستوى : مواضع . النار : ماء .

- ٣٨ وَلِكِنَّهُ لَجَّ فِي رَوْعِهِ فَكَانَ ابْنُ كُوزٍ مَهَاءً نَوَارًا
 ٣٩ وَلِكِنَّهَا لَقِيَتْ غُدُوَّةً سُوءًا سَعْدٍ وَنَصْرًا جِهَارًا
 ٤٠ وَحَيَّ سُوَيْدٍ فَمَا أَخْطَأَتْ وَغَنَمًا فَكَانَتْ لِيَغْنَمٍ دَمَارًا
 ٤١ فَكُلُّ قِبَائِلِهِمْ أَتَبِعَتْ كَمَا أَتَبَعَ الْعَرُّ مِلْحًا وَقَارًا
 ٤٢ بِكُلِّ مَكَانٍ تَرَى مِنْهُمْ أَرَامِلَ شَتَّى وَرَجُلًا حِرَارًا

١٢٥

وقال الأسود بن يعفر*

(٣٨) لج في روعه : استمر في فزعه فلم يهرج على شيء . المهاة : البقرة . النوار : النافرة .
 شبهه ببقرة نفرت من صائد ، فهي لا تألو شداً من الذعر . (٣٩) سواء : من بني عامر بن
 صعصعة . يقول : هرب ابن كوز فلم لقمه خيلتنا ، ولكنها لقيت سواء سعد ونصراً مجاهرة .
 (٤١) العر : الحرب ، وهو يداوى بالملح والقار ، فيبلغان من الإبل الحربى كل مبلغ . يقول :
 أتبعناهم من الأذى وألحقناهم من العار بعد إيقاعنا بهم ، مثل ما قال الإبل الحربى من أذى الملح والقار .
 أو يريد : أتبعهم وقمتنا بهم برهاً بما كان في صدورهم من البغي وحب القتال ، كما أتبع الحرب
 ملحاً وقاراً فشفيت الحربى بهما . (٤٢) الرجل : الرجالة . الحرار : الذين حرت صدورهم من
 شدة الفيظ ، أو الذين بالغ الحزن فيهم .

* ترجمته : مضت في القصيدة ٤٤ . ونقل الأنباري هنا عن أبي عكرمة أنه يقال أيضاً « يعفر »
 بفتح الياء وكسر الفاء ، وأذه أكثر .

جوالقصيدة : قطعته خيلته بعد الاجتماع والحب ، واستبدلت منه خيلاً آخر ، وما درت أذه
 أي ، ينتصر لهزته ، عفيف جلد على الذوائب . وحدثنا أن علة نفورها ما رأت من شيبه ، وذهمت
 ريقتها وجملها كالخمر ، ووصف الخمر لذلك ، ثم فخر بما يفخر به العرب ، من قطع الفيافي المجاهيل ،
 لا أنيس بها إلا الثعالب والبوم .

تخرجهما ، كلها في الخزانة مشروحة ٢ : ٣٤ - ٣٦ . والأبيات ١ - ٤ ، ١٠ ، ١١ في
 شعراء الجاهلية ٤٨٣ - ٤٨٤ . وانظر الشرح ٨٤٦ - ٨٤٩ .

- ١ قد أَصْبَحَ الحَبْلُ منْ أَسَاءَ مَصْرُومًا بَعْدَ اثْتِلَافٍ وَحُبٍّ كَانَ مَكْتُومًا
 ٢ وَأَسْتَبَدَّكَ خُلَّةٌ مِنِّي وَقَدْ عَلِمْتَ أَنْ لَنْ أَبِيتَ بَوَادِي الحِخْسَفِ مَدْمُومًا
 ٣ عَفٌّ صَلِيبٌ إِذَا مَا جُلْبَةٌ أَزَمْتَ مِنْ خَيْرِ قَوْمِكَ مَوْجُودًا وَمَعْدُومًا
 ٤ لَمَّا رَأَتْ أَنَّ شَيْبَ المَرءِ شَامِلُهُ بَعْدَ الشَّبَابِ، وَكَانَ الشَّيْبُ مَسْئُومًا
 ٥ صَدَّتْ وَقَالَتْ: أَرَى شَيْبًا تَفْرَعُهُ إِنَّ الشَّبَابَ الَّذِي يَعْلُو الجَرَائِمَا
 ٦ كَأَنَّ رِيْقَتَهَا بَعْدَ الكَرَى اغْتَبَقَتْ صِرْفًا تَخْيِيرَهَا الحَانُونَ خُرْطُومًا
 ٧ سُلَافَةَ الدَّنِّ مَرْفُوعًا نَصَائِبُهُ مُقَلَّدَ الفَغْوِ والرَّيْحَانَ مَلْشُومًا
 ٨ وَقَدَثَوَى نِصْفَ حَوْلٍ أَشْهَرًا جُدْدًا بِبَابِ أَفَانَ يَبْتَارُ السَّلَالِيمَا
 ٩ حَتَّى تَنَاوَلَهَا صَهْبَاءٌ صَافِيَةٌ يَرْشُو التُّجَارَ عَلَيْهَا وَالتَّرَاجِيمَا

(١) الحبل : الوصل . مصروم : مقطوع . (٢) الخلة : الخليل . الحسف : الدل .
 (٣) الصليب : الجلد على المصاب ، الصبور على النوائب . الجلبة : القحط . أزمت : اشتدت . من
 خير قومك : يقول إنه من خير من مات منهم ومن عاش . (٥) تفرعه : أي صار في فروعه ،
 وفرع كل شيء أعلاه . الجرائيم : جمع جرثومة ، وهي أصل الشجرة تجمع إليه الرياح التراب ،
 فيريد أن الشباب يعلو ويرتفع ما لا يقدر عليه الشيوخ . وإنما هذا مثل . (٦) اغتبتقت :
 مأخوذ من الغبوق ، وهو شرب العشي . الصرف : ما لم يمزج . الحانون : جمع حان ، والحاني الخمار .
 الخرطوم : أول ما ينزل من الدن . (٧) نصائبه : نصائب الدن ما انتصب عليه الدن من أسفله ،
 وهو شيء محدد رقيق يجعل له ذلك ليرفع الدن للريح والشمس . الفغو : ضرب من النبات يكون طيباً .
 يقول : من طيب، رائحته كأنه جعلت له قلادة من فغو وريحان . ملشوم : شد عليه اللثام .
 (٨) جددا : جمع جديد . باب أفان : موضع . يبتار : يختبر ويمتحن . والمراد : يصعد سلماً بعد سلم ،
 لأنها قد وضعت على السطوح لبروز الشمس والريح . (٩) الصهباء : من عنب أبيض . التجار :
 تجار الخمر . التراجيم : خدم من خدم الخمارين . وهذا المعنى ليس في المعاجم ، وكذلك زيادة الياء في
 الجمع . ويقال يريد التراجمة ، لأن باعة الخمر عجم يحتاجون إلى من يفهم الناس كلامهم .

١٠ وَسَمْحَةَ الْمَشِيِّ شِمْلَالٍ قَطَعَتْ بِهَا أَرْضاً يَحَارُّ بِهَا الْهَادُونَ دَيْمُومًا

١١ مَهَامَهَا وَخُرُوقًا لَا أَنْيْسَ بِهَا إِلَّا الضَّوَابِحَ وَالْأَصْدَاءَ وَالْبُومًا

١٢٦

وقال أبو ذؤيب *

(١٠) السمحة : السهلة ، عنى ناقته . الشملال : السريمة . الديموم : جمع ديمومة ، وهى القفر التى لا ماء فيها ولا علم . (١١) المهامة : جمع مهمه ، وهو القفر . الخروق : جمع خرق ، وهى الغلاة تتخرق فيها الرياح . الضوايح : الثعالب . الأصداء : جمع صدى ، وهو ذكر البوم .

* ترجمته . أبو ذؤيب كنيته اشهر بها ، واسمه خويلد بن خالد بن محرث بن زبيد بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحرث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار . وهو أحد المخضرمين من أدرك الجاهلية والإسلام فحسن إسلامه . قال الجمحي ٤٧ : « كان شاعراً فحلاً ، لا غميرة فيه ولا ومن ، قال أبو عمرو بن العلاء : سئل حسان : من أشعر الناس ؟ قال : حيا أو رجلا ؟ قال : حيا ، قال : أشعر الناس حيا هذيل ، وأشعر هذيل غير مدافع أبو ذؤيب . وابن سلام يقوله » . وقد وضعه في الطبقة الثالثة مع النابغة الجعدي ولييد والشماخ . وفي نقائض جرير والأخطل لأبي تمام ٣٠ عن أبي عبيدة قال : « وجد كتاب يقال له الحجلة ، وإذا فيه . . . ألا إن أشعر العرب أبو ذؤيب ، وما أنت وأبو ذؤيب ، وأبو ذؤيب بنمان السحاب » . و « نعمان » بفتح النون : جبل بقرب عرفة ، وأضافه إلى السحاب لأنه ركذ فوقه لعلوه ، يريد أن أبا ذؤيب يعلو الشعراء . ومات أبو ذؤيب مرجعه من غزو الروم في الطريق ، ولوته قصة طريفة في الأغاني ٦ : ٦١ ودفنه أبو عبيد ابن أخيه ، وله ابن يقال مازن بن خويلد ، ويكنى أبا شهاب ، وهو أحد شعراء هذيل .

جزالقصيدة : : هلك بنوه الخمسة في عام واحد ، أصابهم الطاعون ، وكانوا رجلاً ولهم بأس ونجدة ، وكانوا هاجروا إلى مصر . فبكاهم جميعاً بهذه القصيدة الرائعة . جعل صدرها حديثاً بينه وبين امرأة تسأله عن شحوبه وأرقه ، فيروي لها حزنه وألمه هذه النكبة . والقصيدة من هذا الوجه تشبه مرثية كعب بن سعد الغنوي في جمهرة أشعار العرب ٣٠ الأصمعيات ٢٥ ابن الشجري ٨ . وما يسترعي النظر في هذه القصيدة بدو الأبيات ١٦ ، ٣٧ ، ٥١ بمطلع واحد هو « والدهر لا يهتق علي حدثانه » ففى الموضع الأول يتمحدث عن هلك الحمار حمار الوحش ، وينعته نعمتاً عجيباً . ثم هو في الثاني يفيض القول في هلك الثور ، =

= وينعته وينعت الصائد والكلاب . وفي الموضوع الثالث يتحدث عن مصرع البطل الفارس الكامل السلاح ، وينعت هذا البطل وموقفه إزاء بطل آخر ، يصطرعان ويتشاجران بالسلاح ، فإذا به قد خر صريعاً قتيلًا . وأبو ذؤيب يتخذ من هذه الأنماط الثلاثة عزاء لنفسه ، وتسليية لها ، وحضاً على الصبر . فهذه الضروب الثلاثة من مظاهر القوى الحيوية ، التي تتمثل في الحمار والشور والبطل ، لا تجدي شيئاً أمام الموت ، فهو أقوى وأقدر .

تفريجه هي في الذروة العليا من الشعر . قال الأصمعي وأبو عمرو وغيرهما : « أبرع بيت قالته العرب قول أبي ذؤيب « والنفس راغبة » البيت ١٣ . وقالوا أيضاً : « أحسن ما قيل في الصبر قوله « وتجلدي للشامتين » البيتان ١٢ ، ١١ . وفي الأغاني ٦ : ٥٩ أن المنصور لما مات ابنه الأكبر جعفر طلب من ينشده هذه القصيدة من أهل بيته حتى يتسلى بها ، فلم يجد حاجبه في الحاضرين من بني هاشم من يحفظها ، ثم وجد له شيخاً كبيراً مؤدباً من غيرهم أنشده إياها وأجازه ، وقال : « والله لمصيبتي بأهل بيتي أن لا يكون فيهم أحد يحفظ هذا ، لقلمة رغبتهم في الأدب ، أعظم وأشد علي من مصيبيتي بابني » . وهي في جمهرة أشعار العرب ٢٩ باختلاف وزيادة بيتين . والأبيات ١ - ١٣ ، ١٦ في الاستيعاب لابن عبد البر ٦٦٧ . والأبيات ١ - ٤ في الأغاني ٦ : ٥٨ . والأبيات ١ ، ٥ ، ٧ ، ٩ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٦ في الخزانة ١ : ٢٠٢ . والأبيات ١ ، ٥ ، ١٠ ، ١٢ ، ٦ - ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٦ في شواهد العيني ٣ : ٤٩٣ - ٤٩٤ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٤ ، ١٣ في العقد ٢ : ١٥ . والأبيات ١ ، ١٢ ، ٩ ، ١٣ في الإصابة ٧ : ٦٣ - ٦٤ . والأبيات ١ - ٣ في سمط اللآلي ٤٤٩ . والبيت ١ في الأغاني ٦ : ٥٩ وابن السكيت ٤٥٤ ونظام الغريب ٢٣٠ وشواهد العيني ٢ : ٤٧٢ . وصدوره في الأغاني ٢٠ : ١٧٤ وعجزه في ديوان المعاني ١ : ١٤١ . والبيت ٣ في الأمالي ١ : ١٨٢ . والأبيات ٥ ، ١٠ ، ٨ ، ٩ ، ١٢ ، ١١ في معجم البلدان ٨ : ٦٣ . والبيت ٦ في شرح الحماسة ١ : ٥١ . والأبيات ٨ ، ٩ ، ١٢ في السمط ٨٨٨ - ٨٨٩ . والبيتان ٨ ، ٩ في حاسة البحري ٩٩ . والبيت ٩ في الأمالي ٢ : ٢٥٥ . والبيتان ١١ ، ١٢ في ديوان المعاني ١ : ١٣١ وحاسة البحري ١٢٨ وشواهد المغني ٩٤ . والبيت ١١ في نظام الغريب ٢٢٢ والشعراء ٣٤٥ وجمهرة ابن دريد ٢ : ٣٤٦ . والبيت ١٣ في الشعراء ٧ وديوان المعاني ١ : ١٢٠ والسمط ٨٤٤ وشواهد المغني ٩٣ والمؤتلف ١١٩ . وعجزه في البيان للجاحظ ١ : ١٤٠ - ١٤١ . والبيت ١٦ في الأغاني ٦ : ٥٩ . والبيت ١٧ في الأغاني ١ : ٢٩ والمزهر ١ : ٣٥ والجمهرة ١ : ٢٣٦ ، ٢٥٨ ، ٢٨٥ ونظام الغريب ١١٣ والمختصص ٧ : ٨٥ . والبيت ١٨ في الأمالي ٢ : ١٨٦ والكنز اللغوي ٤٣ ونظام الغريب ١٦٨ . والبيت ١٩ فيه ١٩٢ . والبيت ٢٢ ، ٣٥ في الحيوان ٦ : ٦٤ . والبيت ٢٤ في الجمهرة ١ : ٣١٧ ، ٢ : ١٠٣ . والبيت ٢٥ فيها ١ : ٢٨ ، ٣ : ٤٩٢ . والبيت ٢٧ في الخزانة ١ : ٢٠١ . والبيت ٣٠ في الجمهرة ٢ : ٩٨ . وعجزه فيها ٣ : ٢٢٥ . =

- ١ أَمِنَ الْمُنُونِ وَرَيْبِهَا تَتَوَجَّعُ وَالدهرُ لَيْسَ بِمُعْتَبٍ مَنْ يَجْزَعُ
٢ قَالَتْ أُمَيْمَةٌ : مَا لِجِسْمِكَ شَاحِبًا مُنذُ ابْتَدَلْتَ وَمِثْلُ مَالِكَ يَنْفَعُ
٣ أُمٌّ مَا لِجَنْبِكَ لَا يُلَائِمُ مَضْجَعًا إِلَّا أَقْضَى عَلَيْكَ ذَلِكَ الْمَضْجَعُ
٤ فَاجْبَتْهَا : أَمَا لِجِسْمِي أَنَّهُ أَوْدَى بَنِيَّ مِنَ الْبِلَادِ فَوَدَّعُوا
٥ أَوْدَى بَنِيَّ وَأَعْقَبُونِي غُصَّةً بَعْدَ الرَّقَادِ وَعَبْرَةً لَا تُقْلِعُ
٦ سَبَقُوا هَوِيَّ وَأَعْنَقُوا لِهَوَاهُمْ فَتُخْرَمُوا ، وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَضْرَعُ
٧ فَغَبَّرْتُ بَعْدَهُمْ بِعَيْشٍ نَاصِبٍ وَإِخَالٍ أَنِّي لِأَحِقُّ مُسْتَتَبِعُ

= والبيت ٣٢ فيها ٣ : ٧٧ . والبيت ٣٣ فيها ٢ : ٧٩ وفي نظام الغريب ١٢٢ . والبيت ٣٥ في ابن السكيت ٥٨ والفصول والغايات ١٣ . والبيت ٣٦ في الجمهرة ٣ : ٤٩٢ والفصول والغايات ٢٧ . والأبيات ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٠ في السمط ٩٦٥ - ٩٦٦ . والبيت ٣٧ في شرح الحماسة ٢ : ٣٥٧ والأمازي ٢ : ٣٢٠ . والبيت ٣٩ في الجمهرة ٣ : ٢١٠ . والبيت ٤٤ في نظام الغريب ١١٥ . والبيت ٤٨ في تفسير البحر ١ : ١٨ غير منسوب . والبيت ٤٩ في نظام الغريب ١٠١ . وآخره في الجمهرة ٣ : ٥٧ . والبيت ٥١ في الخزانة ٣ : ١٨٤ . والبيتان ٥٣ ، ٥٤ في السمط ٤٤٨ - ٤٤٩ ، ٧٤١ . والبيت ٥٤ في الشعراء ٤١٤ والأمازي ١ : ١٨٢ ، ٢ : ١١٤ والجمهرة ٢ : ٧٨ والفصول والغايات ٤٧٢ . والبيت ٥٦ فيها ١ : ٢٩٦ . وعجزه في الأمازي ٢ : ٢١٧ . والبيت ٥٧ في الخزانة ٣ : ١٨٣ وشرح الحماسة ٤ : ٢٩٤ . والبيت ٥٩ في الجمهرة ٢ : ٢٠١ . والبيت ٦١ في معاني الشعر ١١٤ ونظام الغريب ٩٨ وابن السكيت ٥٠٨ وهو أيضاً في المخصص ١٣ : ٣٤ والمفصل للزنجشري ١١٧ غير منسوب . وانظر الشرح ٨٤٩ - ٨٨٤ .

(١) المنون : الدهر ، والمنية أيضاً . وريبها : روي الأصمعي وغيره « وريبه » بمعرب : أي ليس الدهر بمراجع من جزع منه بما يجب ، والعتبي : المراجعة . (٢) منذ ابتذلت : أي منذ ابتذلت نفسك ومات من كان يكفيلك ضيقتك من بنيك . ومثل مالك : أي تشتري منه من يكفيلك ضيقتك ويقوم عليها . (٣) أقض عليك : أي صار تحت جنبك مثل قضيف الحجارة ، وهي الحجارة الصغيرة . (٤) أما لجسمي : أصلها « أن ما » و « ما » موصولة ، أي أن الذي لجسمي إيداء بني . أودى : هلك ، يودي إيداء . (٦) هوي : هواي ، بلغة هذيل . أي ماتوا قبلي وكنيت أحب أن أموت قبلهم . أعنقوا : أسرعوا . وجعلهم كأنهم هبوا الذهب ، ولم يهوه ، وإنما ضرب به مثلاً . تخرموا : أخذوا واحداً واحداً . (٧) فغبرت : أي بقيت ، والغابر الباقي . ناصب : ذو نصب ، يقال نصب الرجل ينصب إذا اشتد عليه أمره .

- ٨ ولقد حَرَصْتُ بَأَنَّ أُدَافِعَ عَنْهُمْ فَإِذَا الْمَنِيَّةُ أَقْبَلَتْ لَا تُدْفَعُ
- ٩ وَإِذَا الْمَنِيَّةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا أَلْفَيْتَ كُلَّ تَمِيمَةٍ لَا تَنْفَعُ
- ١٠ فَالْعَيْنُ بَعْدَهُمْ كَأَنَّ حِدَاقَهَا سُمِلَتْ بِشَوْكٍ فَهِيَ عُسُورٌ تَدْمَعُ
- ١١ حَتَّى كَانِي لِلْحَوَادِثِ مَرُوءَةً بِصَفَا الْمَشْرِقِ كُلِّ يَوْمٍ تُقْرَعُ
- ١٢ وَتَجَلْدِي لِلشَّامِتِينَ أُرِيهِمْ أَنِّي لِرَيْبِ الدَّهْرِ لَا أَتَضَعُّعُ
- ١٣ وَالنَّفْسُ رَاغِبَةٌ إِذَا رَغَبَتْهَا وَإِذَا تُرِدُّ إِلَى قَلِيلٍ تَقْنَعُ
- ١٤ [وَلَيْتَنُ بِهِمْ فَجَعَ الزَّمَانُ وَرَيْبُهُ] إِنِّي بِأَهْلِ مَوَدَّتِي لَمُفَجَّعٌ]
- ١٥ [كَمُ مِنْ جَمِيعِ الشَّمْلِ مُلْتَثِمِ الْقَوَى] كَانُوا بِعَيْشِ قَبْلَنَا فَتَصَدَّعُوا]
- ١٦ وَاللَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى حَدَثَانِهِ جَوْنُ السَّرَاةِ لَهُ جَدَائِدُ أَرْبَعُ
- ١٧ صَخْبُ الشَّوَارِبِ لَا يَزَالُ كَأَنَّهُ عَبْدٌ لآلِ أَبِي رَبِيعَةَ مُسْبَعٌ

(١٠) الحداق : جمع حداقة ، فجمعها بما حولها . سملت : فقتت . (١١) المروة : واحدة المرو ، وهي حجارة بيض يقدح منها النار . المشرق : المصلى ، يقول : أنا من كثرة المصائب كمرورة يقرعها مرور الناس بها ، وإنما خص المشرق لكثرة مرور الناس به . (١٣) روى ابن قتيبة في الشعراء ١٠ عن الأصمعي ، قال : « هذا أبداع بيت قالته العرب » . (١٤ ، ١٥) البيتان زيادة من نسخة فينا . والبيت يشبهه بنصه الأصمعية ٢٧ : ١٠ . (١٦) جون السراة : عنى حجاراً والسراة : أعلى الظهر ، والجون : الأسود إلى حمرة . الجدائد : الأذن اللواتي خفت ألبانن ، واحدهن جدود . (١٧) الصخب : الكثير النهيق . الشوارب : مجاري الماء في الحاق ، يعني يردد نهاته في شواربه . آل أبي ربيعة : أبو ربيعة هو ابن ذهل بن شيبان ، وقيل أنه أبو ربيعة من بني عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، وقيل هو أبو ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم جد عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة الشاعر . وقيل غير ذلك . المسبع : الذي أهمل مع السباع . صار كأنه سبع لحبثه ، ويقال : الذي قد وقع السباع في غنمه ، فهو يصيح .

- ١٨ أَكَلَ الْجَمِيمَ وَطَاوَعَتْهُ سَمَحَجٌ مِثْلُ الْقَنَاةِ وَأَزَعَلَتْهُ الْأَمْرُعُ
 ١٩ بِقَرَارٍ قِيَعَانٍ سَقَاهَا وَابِلٌ وَاهٍ ، فَاتَّجَمَ بُرْهَةً لَا يُقْلِعُ
 ٢٠ فَلَبِثُنَ حِينًا يَعْتَلِجُنَ بِرَوْضِهِ فَيُجِدُّ حِينًا فِي الْعِلَاجِ وَيَشْمَعُ
 ٢١ حَتَّى إِذَا جَزَرَتْ مِيَاهُ رُزُونِهِ وَبَائِيٌّ حِينَ مَلَاوَةٍ تَتَقَطُّعُ
 ٢٢ ذَكَرَ الْوُرُودَ بِهَا وَشَاقِيَّ أَمْرَهُ سُومٌ وَأَقْبَلَ حِينَهُ يَتَّبِعُ
 ٢٣ فَافْتَنَّهُنَّ مِنَ السَّوَاءِ وَمَاوَهُ بَثْرٌ ، وَعَانَدَهُ طَرِيقٌ مَهْيَعُ
 ٢٤ فَكَانَهَا بِالْجِزْعِ بَيْنَ نُبَايِعِ وَأَوْلَاتِ ذِي الْعَرَجَاءِ نَهْبٌ مُجْمَعُ

(١٨) الجميم : النبات الذي يكثر فيصير كأنه جمعة . السحج : الطويلة على وجه الأرض ، أراد أتاناً . أزعلته : نشطته ، والزعل النشاط والمرح . الأمرع : الحصب ، فكأن واحده مرع أو مرع . (١٩) القرار : جمع قرارة ، وهو حيث يستقر الماء . القيعان : جمع قاع . الواهي : المنكسر ، فكأن المطر منشق من شدة انصبابه وكثرة مائه . أنجم : أقام وثبت . (٢٠) لبثن : يعني الحمير . يعتلجن : يعرض بعضهم بعضاً ويرمحه ويمارضه ، وكل ذلك من فرط النشاط . يشمع : يلعب ويمزح . (٢١) جزرت : نقصت وغارت . الرزون : أماكن في الجبل يكون فيها الماء . الملاوة : الزمن والدهر . (٢٢) أي ذكر الحمار الورد بهذه العيون ، وإنما يصف حين انقطعت عنه مياه السماء فاحتاج إلى العيون القديمة ، فقال « بها » ولم يتقدم للعيون ذكر ، وهذا كثير في كلام العرب . ويقال « بها » أي بالأثرة . شاقى أمره : فاعله من الشقاء . الحين : الهلاك ، بالرفع فاعل « أقبل » ، وبالنصب مفعول مقدم لـ « يتتبع » . (٢٣) افتنهن : فرقهن يطردهن فنوناً من الطرد ، من قولك افتن فلان في كلامه . السواء : رأس الحرة ، وهي الأرض ذات الحجارة السود . بثر : كثير . عانده : عارضه . المهيع : البين الواضح . (٢٤) الجزع : منقطع الوادي . نبايع : موضع . العرجاء : أكمة أو هضبة ، وأولاتها : قطع حولها من الأرض . أي كأذن العير والأتن وهو يطردا في هذه الأماكن نهب مجمع ، أي لبل انتهت فأجمعت فجعلت شيئاً واحداً . وإذا جمعت أشياء من أماكن مختلفة النجر والمواضع فهي مجموعة ، وإذا جمعت شيئاً تحت يدك فصررته فهو مجمع ، قاله الأنباري ، وهذه التفرقة بدقتها ليست في المعاجم .

- ٢٥ وَكَانَهُنَّ رَبَابَةٌ وَكَانَهُ يُسَرُّ يُفِيضُ عَلَى الْقِدَاحِ وَيَصْدَعُ
 ٢٦ وَكَانَمَا هُوَ مِدْوَسٌ مُتَقَلِّبٌ فِي الْكَفِّ إِلَّا أَنَّهُ هُوَ أَضْلَعُ
 ٢٧ فَوَرَدَنَّ وَالْعَيُوقُ مَقْعَدَ رَابِيٍّ الـ ضَرْبَاءُ فَوْقَ النَّظْمِ لَا يَتَتَلَعُ
 ٢٨ فَشَرَعَنَّ فِي حَجَرَاتٍ عَذْبٍ بَارِدٍ حَصْبِ الْبِطَاحِ تَغِيبُ فِيهِ الْأَكْرَعُ
 ٢٩ فَشَرِبَنَّ ثُمَّ سَمِعَنَّ حِسًا دُونَهُ شَرَفُ الْحِجَابِ وَرَيْبَ قَرَعٍ يُقْرَعُ
 ٣٠ وَنَمِيمَةً مِنْ قَانِصٍ مُتَلَبِّبٍ فِي كَفِّهِ جَشٌّ أَجَشُّ وَأَقْطَعُ
 ٣١ فَنَكِرْنَهُ وَنَفَرَنَّ وَامْتَرَسَتْ بِهِ سَطْعَاءُ هَادِيَةٌ وَهَادٍ جُرْشَعُ

(٢٥) أصل الربابة ، بكسر الراء : رقعة تجمع فيها قداح الميسر ، والمراد بها هنا القداح . وإنما شبه الحمار بالميسر ، وهو صاحب الميسر ، وشبه الأثن بالقداح لاجتماعهن . يفيض : يدفع ، ومنه الإفاضة في عرفات . علي : بمعنى الباء ، وحروف الخفض يخلف بمضن بعضاً . يصدع : يشق ويفرق . (٢٦) المدوس : مسن الصيقل يجلو به السيف ، شبهه به في الصلابة . أضلع : أغلظ وأوثج . (٢٧) العيوق : كوكب يطلع بحيال الثريا ، وطلوعه قبل الجوزاء . مقعد : ظرف منصوب . الضرباء : قوم يضربون بالقداح ، الواحد ضريب ، ورايهم : رجل يقعد فوق القوم الذين يضربون بالقداح ينظر ما يعملون ، ويحفظ ما ينهد منها مخافة أن يبدل ، وهو مأخوذ من الربيثة . النظم : نظم الجوزاء . لا يتتلع : لا يتقدم ولا يرتفع . وإنما وصف أن الحمير ورددن في شدة الحر ، لأن العبوق لا يكون على ما وصف إلا في شدة الحر في آخر الليل . (٢٨) شرعن : مدت الحمير أعناقهن ليشربن . الحجرات : النواحي ، الواحد حجرة . الحصب : الذي فيه حصباء . البطاح : بطون الأودية ، وإذا كان الماء على حصباء كان أعذب له وأمرأ . الأكرع : جمع كراع ، يعني أكرع الحمير . (٢٩) الحجاب : الحرة . وشرفها : ما ارتفع منها عند منقطعها . ريب قرع يفرع : أي سمعن ما يريهن من قرع قوس وصوت وتر . (٣٠) نميمة القانص : أي ما تم عليه من حركة أو رائحة دسم استروحتها الحمير . المتلبب : المتحزم بشوبه ، أو المتقلد كنانته . الجشء : القضيبي الخفيف من النبع تعمل منه القوس . الأجش : الذي في صوته جشة كالحشة في حلق الإنسان . أقطع : جمع قطع ، وهو النصل العريض القصير . (٣١) السطعاء : الطويلة العنق . الهادية : المتقدمة . الجرشع : الغليظ المنتفخ الجنبين . امترست : دنت ولزقت . يعني : نكرت الحمير الصائد ، فلزمت الحمار أتان سطعاء هادية ، وهو هاد جرشع ، وامترس هو أيضاً بها .

- ٣٢ فرمى فأنفذ من نجود عايط . سهماً ، فخر ريشه متصمع
 ٣٣ فبدأ له أقراب هذا رائغاً ، عجلاً ، فعيث في الكنانة يرجع
 ٣٤ فرمى فالحق صاعدياً مطحراً بالكشع فاشتملت عليه الأضلع
 ٣٥ فأبدهن حتوفهن فهارب بدمائه أو بارك متجمع
 ٣٦ يعثرن في حد الطبات كأنما كسييت برود بني تزيد الأذرع
 ٣٧ والدهر لا يبقى على حدثانه شيب أفزته الكلاب مروع
 ٣٨ شعف الكلاب الضاريات فواده فإذا رأى الصبح المصدق يفرع

(٣٢) أي رمى الصائد أتانا نجوداً ، وهي العبلة المشرفة . العائط : التي اعتاطت رحمة فبقيت أعواماً لا تحمل . متصمع : منضم من الدم ، كالأذن الصعاء ، وهي الصغيرة المنضمة . (٣٣) أي ظهر للصائد أقراب هذا الحمار ، أي خواصره ، وإنما بدأ له قرب أي خصر واحد ، فجمعه بما حوله . رائغاً : عادلاً . عيث : مد يده إلى كنانته ليأخذ سهماً . قال الأصمعي : « إذا مد يده إلى شيء يطلبه قيل قد أرجع ، فإذا انصرف بجسده كله قيل قد رجع ، بغير ألف » . وقيل إن أرجع بمعنى رجع لغة هذيل . (٣٤) الصاعدي : المرهف « منسوب إلى قرية باليمن يقال لها صعدة » . كذا نقل أبو بكرمة عن ابن الأعرابي ، وهذه النسبة سماعية لم ينص عليها في المعاجم . المطحر ، بكسر الميم : السهم البعيد الذهاب ، وبضمها : الذي ألزقت قذوه أي ريشه أدقت جداً . الكشع : ما بين الحاصرة إلى الضلع الخلف . وإنما رمى الكشع لحذقه بالرمي ، لأنه ليس بينه وبين الجوف عظم يرد السهم . عليه : على السهم . (٣٥) أبدهن حتوفهن : أعطى كل واحدة منهن حتفها على حدة ، لم يقتل اثنتين بسهم واحد ولم يقتل واحداً ويدع واحداً . الدماء : بقية النفس . المتجمع : الساقط المتضرب . (٣٦) أي تعثر الحمير والسهام فيهن ، كقولك « صلى فلان في سيفه » أي وعليه سيفه . تزيد : هو ابن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة ، تنسب إليهم البرود . شبه طرائق الدم على أذرعها بطرائق في تلك البرود ، لأن فيها حمرة . (٣٧) الشيب : المسن من الثيران . أفزته : طردته وأفرعته . (٣٨) قال الأصمعي : كل شيء ذهب بالفؤاد من خير أو شر « شاعف » . الصبح المصدق : المضيء ، ولم يذكر في المعاجم . وإنما يفرع الثور عند الصبح لأن الصياد يباكرونه بالكلاب .

- ٣٩ وَيُعَوِّدُ بِالْأَرْضَى إِذَا مَا شَفَهُ قَطْرٌ وَرَاحَتَهُ بَلِيلٌ زَعَزَعُ
 ٤٠ يَرْمِي بِعَيْنَيْهِ الْغُيُوبَ وَطَرْفَهُ مُغْضٍ يُصَدِّقُ طَرْفَهُ مَا يَسْمَعُ
 ٤١ فَخَدَا يُشْرِقُ مَتْنَهُ فَبَدَا لَهُ أَوْلَى سَوَابِقِهَا قَرِيبًا تُوزَعُ
 ٤٢ فَاهْتَجَّاجَ مِنْ فَزَعٍ وَسَدَّ فُرُوجَهُ غُبْرٌ ضَوَارٍ وَافِيَانٍ وَأَجْدَعُ
 ٤٣ يَنْهَشْنَهُ وَيَذْبَهُنَّ وَيَحْتَمِي عِبْلُ الشَّوَى بِالطَّرْتَيْنِ مُوَلَّعُ
 ٤٤ فَنَحَا لَهَا بِمُدْلَقَيْنِ كَأَنَّمَا بِهِمَا مِنَ النَّضْحِ الْمُجَدِّحِ أَيْدَعُ
 ٤٥ فَكَانَ سَفُودَيْنِ لَمَّا يُقْتَرَا عَجَلًا لَهُ بِشِوَاءِ شَرْبٍ يُنَزَعُ

(٣٩) الأَرْضَى : شجر يعتاده البقر . شفه : آذاه وجهه . راحته الريح أصابته . البليل : الريح الباردة . الزعزع : الشديدة التي تززع الشجر . (٤٠) الغيوب : جمع غيب ، وهو المكان المظلم ، فالثور يرمي بطرفه إلى الغيوب لما يأتيه منها . المغضي : الذي له بين كل نظرتين إغضاء ، وكذلك الثور ، وهو أقوى لبصره . يصدق الخ : يقول إذا سمع شيئاً رى ببصره ، فصار ذلك تصديقاً له يريد أنه لا يغفل عما يسمع . (٤١) يشرق متنه : يظهره للشمس ليذهب ما عليه من المطر وندى الليل . فبدا للثور سوابق الكلاب توزع وتكف على ما تخلف منها ، لأنها إذا لقيت الثور فرادى لم تقو وقتلها واحداً بعد واحد ، وإذا اجتمعت أعان بعضها بعضاً . (٤٢) سد فروجه : ملاً فروجه عدواً وشدة جري ، حين رأى الكلاب ، وفروجه : ما بين قوائمه . وأراد بالغبر الكلاب التي بهذا اللون ، ونسب الفعل إليها لأنها سبب فزعه وجريه . وافيان : كلبان سالما الأذنين . والأجدع : مقطوع الأذن ، وتلك علامة يعلم بها الكلاب . (٤٣) عبل الشوى : غليظ القوائم . الطرتان : الخطتان في الجنبين ، فيقول : به توليع بالخطتين اللتين في جنبيه ، والتوليع ألوان مختلفة . (٤٤) نحَا : تحرف ليكون أمكن له ، والتحرف في الرمي والظمن أشد ما يكون . المذلقان : المحدثان ، وأراد قرنيه . النضخ ، بالخاء المعجمة : الرش بما ثخن ، مثل الدم وأنواع الطيب ، وبالمهملة : بمارق ، كالماء ونحوه ، المجدح : يريد تحريك قرنيه في أجوافها كتجديح السويق ، فلذلك تلتطخا بالدم . الأيدع : صبغ أحمر . (٤٥) شبه قرني الثور ، وهما يكفان بالدم ، بسفودي شرب نزعا قبل أن يدرك الشواء ، فهما يكفان بالدم ، لم يظهر منهما ريح قتار اللحم ، وإنما خص جماعة الشاربين لأنهم لا ينتظرون بالشواء أن يدرك عجلا له : عجل القرنان إلى الكلب .

- ٤٦ فَصَرَ عَنَّهُ تَحْتَ الْغُبَارِ وَجَنَّبَهُ مُتَتَرَّبٌ ، وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعٌ
 ٤٧ حَتَّى إِذَا ارْتَدَّتْ وَأَقْصَدَ عَضْبَةً مِنْهَا ، وَقَامَ شَرِيدُهَا يَتَضَوَّعُ
 ٤٨ فَبَدَا لَهُ رَبُّ الْكِلَابِ بِكَفِّهِ بِيضٌ رِهَابٌ رِيْشُهُنَّ مُقَزَّعٌ
 ٤٩ فَرَمَى لِيُنْقِذَ فَرَّهَا فَهَوَىٰ لَهُ سَهْمٌ ، فَأَنْفَذَ طَرْتِيَهُ الْمِنْزَعُ
 ٥٠ فَكَبَا كَمَا يَكْبُو فَنِيْقٌ تَارِزٌ بِالْخَبْتِ إِلَّا أَنَّهُ هُوَ أَبْرَعُ
 ٥١ وَالذَّهْرُ لَا يَبْقَىٰ عَلَىٰ حَدَثَانِهِ مُسْتَشْعِرٌ حَلَقَ الْحَدِيدِ مُقْنَعٌ
 ٥٢ حَمِيَّتْ عَلَيْهِ الدَّرْعُ ، حَتَّىٰ وَجْهَهُ مِنْ حَرِّهَا يَوْمَ الْكَرْيَهَةِ أَسْفَعُ
 ٥٣ تَعَدُّوْهُ بِهٖ خَوْصَاءُ يَفْصِمُ جَرِيْهَا حَلَقَ الرَّحَالَةِ فَهِيَ رِيْحُوْهُ تَمَزَعُ
 ٥٤ قَصَرَ الصَّبُوحَ لَهَا فَشَرَّجَ لَحْمَهَا بِالنِّيِّ فَهِيَ تَشُوخٌ فِيهَا الْإِصْبَعُ

(٤٧) أقصد : قتل . شريدها : ما بقي منها . يتضوع : يعوي من الفرق . (٤٨) رهاب : رفاق مرهفة ، يعني نصالا ، واحدها « رهيب » ، وهذا المفرد ليس في المعاجم ، بل فيها أنه « رهب » .
 المقزع : المنتف من كثرة ما رمي به . (٤٩) أي رمى الصائد الثور ليثغله عن باقي الكلاب ، وفرها : ما فر منها ، الواحد « فار » كصاحب وصحب . طرثاء : الخطتان في جنبه . المنزع : السهم ، لأنه ينزع به . (٥٠) كبا : يعني الثور ، سقط لوجهه . الفنيق : فحل الإبل . التارز : اليايس . الخبت : المظمن من الأرض ليس به رمل . أبرع : أكل وأتم . (٥١) مستشعر : اتخذه شعاراً ، وهو الثوب الذي يلي البدن . حلق الحديد : حلق الدروع . المقنع : اللابس المففر .
 (٥٢) الأسفع : الأسود . (٥٣) الخوصاء : الغائرة العينين ، أراد فرسه . يفصم : يكسر من شدته . الرحالة : السرج . ريخو : سهلة مسترسلة ، وتذكير اللفظ بتقدير فهي شيء ريخو . تمزع : تمر مرأ مريعاً . (٥٤) قصر : حبس . الصبوح : شرب الغداة . شرح : خلط . الني : الشحم . تشوخ : تغيب . أراد أنه حبس اللبن لفرسه ليستقيها ، فسمنت واختلط لحمها بالشحم ، فلو غمزت فيه الأصبع لم تبلغ العظم ، ولم يرد أن الإصبع تغيب فيه . قال الأصمعي : « هذا من أخبث ما نعمت به الخيل ، لأن هذه لو عدت ساعة لالقطعت لكثرة شحمها ، وإنما توصف الخيل بصلابة اللحم ! أبو ذؤيب لم يكن صاحب خيل » .

- ٥٥ مُتَفَلَّتْ أَنْسَاؤُهَا عَنْ قَانِيٍّ كَالْقُرْطِ صَاوٍ غُبْرُهُ لَا بُرْضَعُ
 ٥٦ تَابَى بِدِرَّتِهَا إِذَا مَا اسْتُغْضِبَتْ إِلَّا الْحَمِيمَ فَإِنَّهُ يَتَبَضَّعُ
 ٥٧ بَيْنَا تَعَنَّيْهِ الْكُمَاةَ وَرَوْغِهِ يَوْمًا أُتِيحَ لَهُ جَرِيٌّ سَلْفَعُ
 ٥٨ يَعْذُو بِهِ نَهْشُ الْمُشَاشِ كَأَنَّهُ صَدَعُ سَلِيمٌ رَجْعُهُ لَا يَظْلَعُ
 ٥٩ فَتَنَادِيَا وَتَوَاقَفَتْ خَيْلَاهُمَا وَكِلَاهُمَا بَطَلُ اللَّقَاءِ مُخَدَّعُ
 ٦٠ مَتَحَامِيَيْنِ الْمَجْدِ ، كُلُّ وَائِقُ بِبِلَائِهِ ، وَالْيَوْمُ يَوْمٌ أَشْنَعُ
 ٦١ وَعَلَيْهِمَا مَسْرُودَتَانِ قَضَاهُمَا دَاوُودُ أَوْ صَنَعُ السَّوَابِغِ تَبَعُ
 ٦٢ وَكِلَاهُمَا فِي كَفِّهِ يَزِينِيَّةٌ فِيهَا سِنَانٌ كَالْمَنَارَةِ أَصْلَعُ

(٥٥) الأنساء : جمع « نسا » مقصور ، وهو عرق في الورك والفخذ . أراد أن موضع النسا انشق اللحم فيه فرقتين حتى بدا العرق ، فاللفظ على النسا والمعنى على ما حواه . عن قاني : أراد أن الضرع كان أبيض فاحمر ثم دخله شيء من سواد فجعله قانئا حين طال عليه العهد وذهب اللبن . و « عن » بمعنى « مع » . كالقُرط : شبهه به لصغره . الصاري : اليابس . الغبر : بقية اللبن . أراد أنها ذاوية الضرع لم تحمل زماناً فهو أشد لها . (٥٦) يتبضع : يرشح جلدها بالعرق . يقول : إذا حميت في الجري وحمي عليها لم تدر بعرق كثير ، ولكنها تبطل ، وهو أجود لها . (٥٧) السلفع : الجريء الواسع الصدر . يقول : بينا هو في تمنق الكماة وروغ منهم أتيح له ، أي قدر له فارس جريء . (٥٨) نهش المشاش : خفيف القوائم . الصدع ، بفتح الدال ، من الحمر والظباء والوعول : وسط منها ليس بالعظيم ولا الصغير ، والفريس يشبه به . رجعه : عطفه بيديه . لا يظلع : لا يعرج . (٥٩) بطل اللقاء : بطل عند اللقاء . المخدع : المحرب ، قد خدع مرة بعد مرة وقد حذر وفهم . (٦٠) أي كل واحد منهما يحمي المجد لنفسه ، يطلب أن يغلب فيذكر بالغلبة . (٦١) مسرودتان : يعني درعين . قضاها : أحكماها . الصنع : الحاذق في العمل . قال الأصمعي : سمع بأن الحديد سخر لداوود عليه السلام ، وسمع بالدروع التبعية ، فظن أن تبعها عملها ، و كان تبع أعظم شأنًا من أن يصنع شيئاً بيده ، وإنما عملت بأمره وفي ملكه . (٦٢) اليزنية : قناة نسبها إلى ذي يزن . شبه السنان الذي فيها بالمنارة ، وهي الشمعة ذات السراج ، أو الشيء الذي يوضع عليه السراج ، فأراد بها السراج نفسه ، فأوقع اللفظ على المنارة لما لم يستقر بيته على السراج .

- ٦٣ وكلاهما مُتَوَشَّحٌ ذَا رَوْنَقٍ عَضْباً إِذَا مَسَّ الضَّرِيبَةَ يَقْطَعُ
 ٦٤ فَتَخَالَسَا نَفْسَيْهِمَا بِنَوَافِدٍ كَنَوَافِدِ الْعُبْطِ الَّتِي لَا تُرْقِعُ
 ٦٥ وَكِلَاهُمَا قَدْ عَاشَ عَيْشَةَ مَاجِدٍ وَجَنَى الْعَلَاءِ ، لَوْ أَنَّ شَيْئاً يَنْفَعُ

تمت المفضليات وما أدخل خلالها من الزيادات ، برواية الأنباري الكبير
 أبي محمد القاسم بن محمد بن بشار ، عن شيوخه أبي عكرمة عامر
 بن عمران الضبي وغيره . ثم هذه أربع قصائد ملحقات
 بها وجدت في بعض نسخ المفضليات

١٢٧

وقال الحرث بن حلزة*

(٦٣) الرونق : ماء السيف . العضب : القاطع . الضريبة : ما وقع عليه السيف من كل شيء .
 (٦٤) تخالسا : جعل كل واحد منهما يحتلمس نفس صاحبه بالطنن . النوافد : جمع نافذة ، وهي الطعنة
 تنفذ حتى يكون لها رأسان . عبط : جمع عبيط ، وأصل العبط شق الجلد الصحيح ونحر البعير من
 غير علة . (٦٥) جنى : كسب . العلاء والعلى : الشرف ، إذا فتحت مددت ، وإذا ضمنت
 قصرت .

* ترجمته: مضت في القصيدة ٢٥ .

جزالقصيدة: يروي لنا حديثه مع عمرو ، ولعله ولده أو راحيه ، يوصيه أن لا يحنال لسنن
 الإبل ، بأن يحفظ عليها ألبانها ، بما يسميه الكسع ، وأن يبذل هذا اللبن للأضياف ، تاركاً أمره
 إلى المقادير ، فإن أحداً لا يدري ما سيحدث فيما عنده من المال ، في حياته وبعد مماته ، فلربما صار
 ماله بعد حياته نهياً مقسماً بين الوارثين يعيشون فيه .

تخرجهما: هي ثابتة في نسخة فينا . وهي أيضاً في ديوانه المطبوع ٢٦ - ٢٧ بزيادة بيتين
 في أولها ، ذكرنا أنه زادها من البيان للجاحظ ، وبزيادة بيتين أيضاً في آخرها . ونقلنا نشره
 قولاً آخر بأنها تروي لأفنون التنغلي . والظاهر عندنا أن سبب هذه الرواية أن لأفنون أبياتاً من البحر
 والروي في حماسة البحثري ١٦٣ ومنها البيت الأول المزيد فيها في الديوان . وذكر المستشرق كرنكو
 في تعليقه عليه أنها من الأصمعيات التي استنسخها من مكتبة فينا . والأبيات ٧ ، ٨ ، ١ ، ٢ ، ٣
 في البيان للجاحظ ٣ : ١٨٤ ومعهما البيتان المذكوران في أولها في الديوان . والأبيات ١ - ٣ ، ٨
 في شعراء الجاهلية ١٨ : ٤١٨ . والأبيات ١ - ٣ في سبط اللآلي ٦٣٨ - ٦٣٩ . والبيت ٢ في الجمحي ٥٧
 والأمازي ٢ : ٧ وجمهرة ابن دريد ١ : ٢٦٨ ، ٣ : ٣٢ والخخصص ٧ : ٣٨ . والبيت ٧ فيه
 ١٤ : ٢٣٠ . والأبيات ٨ ، ٢ ، ٣ في الأزمنة والأمكنة غير منسوبة وقبلها ٣ أبيات آخر . وانظر
 الشرح ٨٨٥ .

- ١ قُلْتُ لَعَمْرِي حِينَ أَبْصَرْتُهُ وَقَدْ حَبَا مِنْ دُونِهَا عَالِجٌ
 ٢ لَا تَكْتَسِعِ الشَّمُولَ بِأَغْبَارِهَا إِنَّكَ لَا تَدْرِي مِنَ النَّاتِجِ
 ٣ وَاحْتَلَبَ لِأَضْيَافِكَ أَلْبَانَهَا فَإِنَّ شَرَّ اللَّبَنِ الْوَالِجِ
 ٤ رَبُّ عِشَارٍ سَوْفَ يَغْتَالُهَا لَا مُبْطِئُ الشَّدِّ وَلَا عَائِجِ
 ٥ يَسُوقُهَا شَلًّا إِلَى أَهْلِهِ كَمَا يَسُوقُ الْبَكْرَةَ الْفَالِجِ
 ٦ قَدْ كُنْتُ يَوْمًا تَرْتَجِي رِسْلَهَا فَأَطْرِدَ الْحَائِلُ وَالِدَالِجِ
 ٧ بَيْنَا الْفَتَى يَسْعَى وَيُسْعَى لَهُ تَاحَ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ خَالِجِ
 ٨ يَتْرُكُ مَا رَقَّحَ مِنْ عَيْشِهِ يَعْثُ فِيهِ هَمَجٌ هَامِجِ

١٢٨

وقال المرقش الأكبر*

- (١) حبا : دنا واعترض . من دونها : من دون الإبل . عالج : رمل بين الشام والكوفة .
 (٢) الكسع : أن يضع علي درعها الماء البارد ليرتفع اللبن لتسمن الإبل . الشول : الإبل التي شولت ألبانها ، أي ارتفعت . الغبر : بقية اللبن في الضرع . الناتج : الذي يلي نتاج الإبل وغيرها . يقول : لا تبقى ذلك اللبن لسمنها ، فإنك لا تدري من ينتجها ، فلعلك تموت فتكون للوارث ، أو يغار عليها . وقال ابن سيده في المحمص ٧ : ٣٨ : « هذا مثل ، تفسيره : إذا نالت يدك قوماً بينك وبينهم إحنة فلا تبقى على شيء ، إنك لا تدري ما يكون في الغد » . (٣) الوالج : الذي يلج في ظهورها من اللبن المكسوع . (٤) العائج : الواقف . يقول : رب نوق عشار يغتالها سائق ينهبها من أهلها . (٥) الشل : الطرد . البكرة : الناقة الصغيرة لا تحمل . الفالج : الفحل الضخم . (٦) الرسل : اللبن . الحائل : التي لا تحمل . الدالج : التي تمشي بحملها مشقة . (٧) تاح : عرض . خالج : موت يخلجه . أي يجذبه إليه فيذهب به . (٨) الترقيح : إصلاح المال . يعيث : يفسد . الهمج : شبه الوارث بها لضعفه .
 * ترجمته : مضت في القصيدة ٤٥ .

- ١ يا ذات أجوارنا قومي فحيينا وإن سقيت كرام الناس فاسقيننا
 ٢ وإن دعوت إلى جلي ومكرمة يوماً سراة خيار الناس فادعيننا
 ٣ شعث مقادمننا نهبي مراحلنا نأسو بأموالنا آثار أيدينا
 ٤ المطعمون إذا هبت شامية وخير ناد رآه الناس نادينا

١٢٩

وقال المرقش أيضاً*

- ١ قل لأسماء أنجزى الميعادا وانظري أن تزودي منك زاداً
 ٢ أينما كنت أو حلت بأرض أو بلاد أحييت تلك البلاداً
 ٣ إن تكوني تركت ربك بالشأ م وجاوزت حميراً ومراًداً

جوالقصيدة: يخاطب امرأة يستسقيها الشراب إن سقت كرام الناس ، ويملن لها استعداده لتلبية الدعوة حين الجلى والعظام . ويفخر بقومه أنهم شعث الرؤوس لأنهما كهم في الحرب ، أجواد ذوو مروءة ، وأن ناديم خير ناد وأشرفه .

مفردتها: هي ثابتة في نسخة فينا ، وفي أولها : « ولم يروها المفضل ورواها ابن حبيب » . والأبيات ١ - ٣ ضمن مقطوعة رواها أبو تمام في الحماصة (شرح التبريزي ١ : ٩٧ - ١٠٧) ونسبها لبعض بني قيس بن ثعلبة ، وجعل صدر أولها * إنا محيوك يا سلمى فحيينا * وهو خلط أبان صوابه أبو محمد الأعرابي ، وذكر الأبيات الأربعة على صحتها ، فيما روى عنه التبريزي . وكذلك فعل صاحب الخزانة ٣ : ٥١٠ - ٥١١ فروى أبيات المرقش ثم ذكر رواية الحماصة ، وصرح بأنها غيرها وأنها لبشامة بن حزن النهشلي . ومن عجب بعد ذلك أن يذكر الأب لويس شيخو في شعراء الجاهلية ٢٨٦ - ٢٨٩ أبيات بشامة وينسبها للمرقش !! وانظر الشرح ٨٨٦ - ٨٨٧ .

(١) أجوار: جمع جار ، ويجمع أيضاً جيرة وجيران ، ولا نظير له إلا « قاع وقيمان وقيعة » .

(٣) يعني إنا أصحاب حروب وقري .

* جوالقصيدة: كلها نسيب وغزل في « أسماء » وقد أسلفنا خبرهما في القصيدتين ٤٥ ، ٤٦ .

مفردتها: هي من المرزوقي ونسخة فينا . وانظر الشرح ٨٨٧ - ٨٨٨ .

- ٤ فارتجى أن أكون ،نك قريباً فاسألِ الصَّادِرِينَ والوَرَاذَا
 ٥ وإذا ما رأيتِ ركباً مُخَبِّئِ نَ يَقُودُونَ مُقَرَّبَاتِ جِيَادَا
 ٦ فَهَمُّ صُحْبَتِي عَلَى أَرْحَلِ المَيِّ سِ يَزْجُونَ أَيُنْقَأُ أَفْرَادَا
 ٧ وإذا ما سمعتِ من نحوِ أرضِ بِمُحِبِّ قَد مَاتَ أَوْ قِيلَ كَادَا
 ٨ فاعلمي غيرَ عِلْمِ شَكِّ بَأْنِي ذاكِ ، وابكي لمُصْفَدِ أَنْ يُفَادَى

١٣٠

وقال الممزق العبدى*

- ١ صَحَا عَنْ تَصَابِيهِ الفُؤَادُ المُشَوِّقُ وَحَانَ مِنَ الحَيِّ الجَمِيعِ تَفَرُّقُ
 ٢ وَأَصْبَحَ لَا يَشْفِي غَلِيلَ فُؤَادِهِ قِطَارُ السَّحَابِ والرَّحِيقُ المُرُوقُ

(٥) مخبين : من الخبب ، وهو ضرب من العدو . المقربة : الفرس التي تدف وتكرم .
 (٦) الميس : شجر تتخذ منه الرحال . يزجون : يسوقون ويدفعون . أينق ، جمع ناقة على القلب ،
 وأصله «أنوق» . (٨) أصفده : قيده ، مثل «صفده» والبيت شاهده . أن يفادى : يريد أن
 لا يفادى . أي لم يقبل فداؤه .

* ترجمته : مضت في القصيدة ٨٠ .

جوالقصيدة : هذه القصيدة لا تختلف في جوها عن القصيدة ٨١ ، إذ هما في الحقيقة قصيدة
 واحدة ، اختلفت الرواية فيها بالزيادة والنقص والتقديم والتأخير . وتتمثل الزيادة في الأبيات ٣ - ٧ ،
 ١١ ، ١٥ وفيها وصف للظعائن وسيرها ، ووصف الطريق الذي سلكته ، في كتيبة جمهور مدججة بالقنا
 والسلاح .

تخرجهما : لم نشرح هنا إلا ما احتاج إلى الشرح من الأبيات الزائدة عن الرواية السابقة في
 ٨١ . وهذه الرواية ثابتة في المرزوقي ونسخة فينا . وانظر الشرح ٨٨٩ - ٨٩٢ .

- ٣ لَدُنْ شَالَ أَحْدَا جُ الْقَطِينِ غُدِيَّةً عَلَى جَلْهَةِ الْوَادِي مَعَ الصُّبْحِ تُوَسَّقُ
- ٤ تَطَالَعُ مَا بَيْنَ الرَّجَى فُقْرَا قِرٍ عَلَيْهِنَّ سِرْبَالُ السَّرَابِ يُرْقِرُقُ
- ٥ وَقَدْ جَاوَزَتْهَا ذَاتُ نَيْرِينَ شَارِفٌ مُحَرَّمَةٌ فِيهَا لَوَامِعُ تَخْفِقُ
- ٦ بِجَاوَاءِ جُمُهورٍ كَأَنَّ طَرِيقَهَا بِسُرَّةَ بَيْنَ الْحَزَنِ وَالسَّهْلِ رَزْدَقُ
- ٧ يَشُولُ عَلَى أَقْطَارِهَا الْقَوْمُ بِالْقَنَا تَحْطُوطُ عَلَى آثَارِهِنَّ وَتَلْحَقُ
- ٨ وَقَالَ جَمِيعُ النَّاسِ : أَيْنَ مَصِيرُنَا فَأَضْمَرَ مِنْهَا خُبْتَ نَفْسٍ مُمَزَّقُ
- ٩ فَلَمَّا أَتَى مِنْ دُونِهَا الرَّمْثُ وَالغَضَا وَلَا حَتُّ لَنَا نَارُ الْفَرِيقَيْنِ تَبْرُقُ
- ١٠ فَوَجَّهَهَا غَرْبِيَّةً عَنِ بِلَادِنَا وَوَدَّ الدِّينَ حَوْلَنَا لَوْ تَشْرُقُ
- ١١ [فَجَالَتْ عَلَى أَجْوَازِهَا الْخَيْلُ بِالْقَنَا تَوَاضِعُ مِنْ قَرْنِي جَدُودَ وَتَمْرُقُ]

(٣) شال : ارتفع . الأحداج : مراكب النساء . القطين : السكان . جلهة الوادي : جانبه . مع الصبح : عند الصبح . توسق : تحمل . (٤) الرجا ، وقرقر : موضعان . (٥) جاوزتها : الضمير لأحداج القطين ، وهي التي جاوزت الطريق ، ولكنه قلب فجعلها مفعولاً وجعل الطريق فاعلاً ، لما أمن الالتباس ، مثل قوله * وما تهبيني المومة أركبها * لأن المعنى لا أتهيها . فجعل المفعول فاعلاً . ذات نيرين : يعني طريقاً واسعاً صعباً ، والنير جانبه . الشارف : القديمة من الطرق . محرمة : يعني لم تلين بالسير فيها . اللوامع : ما يهرق من السراب ويضطرب . (٦) الجأواء : الكتيبة التي يعلوها لون السواد لكثرة الدروع . الجمهور : الكثيرة . سرّة : موضع . الرزدق : السطر الممدود ، فارسية معربة . (٧) يشول : يرتفع . أقطارها : نواحيها . (١١) جالت : أقبلت الخيل وأدبرت . على أجوازها : الأجواز الأوساط ، يعني بأجوازها ، أي منتفخة الجنوب . تواضع : تفاعل من الوضع في السير ، وهو ضرب من السرعة . جدود : موضع . وقرناه : طرفاه . تمرق : تخرج .

- ١٢ فَمَنْ مُبْلِغُ النُّعْمَانِ أَنْ أَسِيدًا عَلَى الْعَيْنِ تَعْتَادُ الصِّفَا وَتَمَرُّقُ
 ١٣ وَأَنَّ لُكَيْزًا لَمْ تَكُنْ رَبُّ عَكَّةِ لَدُنْ صَرَّحَتْ حُجَّاجُهُمْ فَتَفَرَّقُوا
 ١٤ أَقْضَى لِجَمِيعِ النَّاسِ إِذْ جَاءَ أَمْرُهُمْ بِأَنْ يَجْنِبُوا أَفْرَاسَهُمْ ثُمَّ يَلْحَقُوا
 ١٥ لِتُبْلِغَنِي مَنْ لَا يُكْدِرُ نِعْمَةً بِعُنْدٍ ، وَلَا يَزُكُّو لَدَيْهِ التَّمَلُّقُ
 ١٦ يَوْمَ بَنِّ الْحَزْمِ خِرْقٌ سَمِيدٌ أَحَدُ كَصَدْرِ الْهِنْدُوَانِيِّ مِخْفَقُ

وتم شرح المفضليات ، وما ألحق بها من الزيادات
 والحمد لله حق حمده ، وصلى الله على محمد وآله وسلم .

عبد السلام محمد هارون أحمد محمد شاكر

عصر الأحد ٣ جمادى الآخرة سنة ١٣٦٢
 ٦ يولية سنة ١٩٤٣

الفهَارِسُ

١ - فهرس الشعراء*

زبان بن سيار المرى ١٠٢ ، ١٠٣	الأخنس بن شهاب التغلبي ٤١
سبيع بن الخطيم التيمي ١١٢	الأسود بن يعفر النهشلي ٤٤ ، ١٢٥
السفاح بن بكير اليربوعي ٩٢ ، ٢٩٢	أفنون التغلبي ٦٥ ، ٦٦
سلامة بن جندل السعدي ٢٢	امراة من بني حنيفة ٧٩
سلمة بن الحرشب الأماري ٥ ، ٦	أوس بن خلفاء الهجيمي ١١٨
سنان بن أبي حارثة المرى ١٠٠ ، ١٠١	بشامة بن عمرو (ابن الغدير) ١٠ ، ١٢٢
سويد بن أبي كاهل اليشكري ٤٠	بشر بن أبي خازم ٩٦ - ٩٩
شبيب بن البرصاء ٣٤	بشر بن عمرو بن مرثد ٧٠ ، ٧١
الشنفري الأزدي ٢٠	تأبط شراً ١
ضمرة بن ضمرة النهشل ٩٣	ثعلبة بن صمير المازني ٢٤
عامر بن الطفيل ١٠٦ ، ١٠٧	ثعلبة بن عمرو العبدي ٦١ ، ٧٤
عامر الحصني الحارثي ٩١	جابر بن حني التغلبي ٤٢
عبد الله بن سلمة الغامدي ١٨ ، ١٩	جبيها الأشجعي ٣٣
عبد الله بن عنمة الضبي ١١٤ ، ١١٥	الجميح الأسدي ٤ ، ٧ ، ١٠٩
عبد قيس بن خفاف ١١٦ ، ١١٧	حاجب بن حبيب الأسدي ١١٠ ، ١١١
عبد المسيح بن عسلة ٧٢ ، ٧٣ ، ٨٣	الحادرة ٨
عبد يغوث بن وقاص الحارثي ٣٠	الحرث بن حلزة اليشكري ٢٥ ، ٦٢ ، ١٢٧
عبدية بن الطبيب ٢٦ ، ٢٧	الحرث بن ظالم المرى ٨٨ ، ٨٩
علقمة بن عبدة الفحل ١١٩ ، ١٢٠	الحرث بن وعلة البحرى ٣٢
عمرو بن الأهم بن سمي المنقري ٢٣ ، ١٢٣	الحصين بن الحمام المرى ١٢ ، ٩٠
عميرة بن جعل ٦٣ ، ٦٤	خراشة بن عمرو ١٢١
عوف بن الأحوص ٣٥ ، ٣٦ ، ١٠٨	ذو الإصبع العدواني ٢٩ ، ٣١ ، ٢٣١
عوف بن عطية بن الخرع التيمي ٩٤ ،	أبو ذؤيب الهذلي ١٢٦
٩٥ ، ١٢٤	رجل من عبد القيس حليف لبني شيبان ١٣
أبو قيس بن الأسلت الأنصاري ٧٥	رجل من اليهود ٣٧
الكلحبة العرفي ٢ ، ٣	راشد بن شهاب اليشكري ٨٦ ، ٨٧
متسم بن نويرة اليربوعي ٩ ، ٦٧ ، ٦٨	ربيعة بن مقروم الضبي ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٣ ، ١١٣

: الأرقام هنا وفي فهرس القوافي أرقام القصائد ، ثم في سائر الفهارس الرقم قبل النقطتين للقصيدة وبعدها للبيت . وقد امتازت الطبعة الثانية بزيادة فهارس الأعلام ، والقبائل والطوائف ، والبلدان والمواضع ، كما امتازت الطبعة الثالثة بزيادة فهرس اللغة .

مزرد بن ضرار الذبياني ١٥ ، ١٧
 المسيب بن علس ١١
 معاوية بن مالك معود الحكماء ١٠٤ ، ١٠٥
 مقاس العائلي ٨٤ ، ٨٥
 الممزق العبدي ٨٠ ، ٨١ ، ١٣٠
 يزيد بن الحذاق الشني ٧٨ ، ٧٩

المثقب العبدي ٢٨ ، ٧٦ ، ٧٧
 محرز بن المنكبر الصبي ٦٠
 المخيل السعدي ٢١
 المرار بن منقذ ١٤ ، ١٦
 المرقش الأصغر ٥٥ - ٥٩
 المرقش الأكبر ٤٥ ، ٥٤ ، ١٢٨ ، ١٢٩
 مرة بن همام بن مرة ٨٢

٢ - فهرس القوافي

إِزَاءٌ	وافر	٣٥	الْمَنَائِحُ	طويل	٣٣	جَعْفَرٍ	طويل
إِغْفَاءُهَا	كامل	٥١	الْمَوَاعِيدَا	بسيط	٤٣	بِالْمَرَاتِرِ	»
خُطُوبٌ	متقارب	٦١	زَادَا	خفيف	١٢٩	وَوْتَرِي	وافر
يَذْهَبَا	طويل	٩٠	عَانِدٌ	طويل	٩٣	عُمَرِ	»
تَقْضِيًا	»	١١٣	هَجُودٌ	وافر	٤٦	كَالْعُنُقْرِ	كامل
الصَّعَابَا	وافر	٨٩	يَزِيدٌ	»	٦٩	بَاكِرِ	»
وَشَابَا	»	١٠٥	هَجُودٌ	كامل	١٠٤	وَسْتُورُهَا	طويل
مُعْجِبَا	كامل	٧١	عَوَائِدِي	طويل	١٥	الشَّمُوسَا	»
يَطْرَبَا	»	٧٢	هَادٍ	بسيط	١٠١	بِسَابِسِ	»
كَاتِبٌ	طويل	٤١	جَلِيدٌ	كامل	٧٨	أَنْبِيسِ	كامل
مَشِيْبٌ	»	١١٩	أَطْرِدٌ	»	١٠٧	الْفُرْسِ	»
ومرهوبٌ	بسيط	١١٥	وَسَادِي	»	٤٤	اتَّسَعُ	رمل
قَضِيْبٌ	وافر	٨	زَادُهَا	طويل	١١٤	مُطَاعٌ	سريع ٩٢
تَعَجَّبٌ	متقارب	٣٧	يُوُوْدُهَا	»	٢٨	بَلَقَعَا	طويل ٢
خَرُوبٌ	بسيط	٤	كَبِيرٌ	رمل	١٦	فَأَوْجَعَا	» ٧
مطلوبٌ	بسيط	٢٢	بَصْرٌ	متقارب	٥٢	الْوَدَاعَا	وافر ٤
خِضَابُهَا	طويل	٥٣	الْحَوَافِرَا	طويل	٨٥	تَسَعَا	منسرح ٩
وَشُعُوبُهَا	»	٩٦	قِفَارَا	متقارب	١٢٤	وَجِيعٌ	طويل ٨
تَوَلَّتِ	»	٢٠	الدَّوَابِرُ	طويل	٣٢	وَالْوَدَاعُ	وافر ٩
لَجُوجٌ	»	٣٤	فَاجِرٌ	»	١٠٨	تَفْجَعُ	كامل ٩
عَالِجٌ	سريع	١٢٧	مَسْتَعَارٌ	وافر	٩٨	مُسْتَمْتَعٌ	» ٧
يَتَعَرَّجُ	كامل	٦٢	الْخَدُورُ	»	١٢٣	يَجْزَعُ	» ٦
وتروحوًا	طويل	٥٥	لِلصَّبْرِ	طويل	٨٧	يَرْبَعُ	» ٨

١٢٢	فالشَّرْعِ	كامل	١٢٢	فَاعْجَلِ	كامل	١١٦	غَنَمُوا	منسرح ٧
١١	»	»	١١	جَلِيلٍ	خفيف	٥٩	الْمَتَّوِّهَمِ	طويل ٤٢
٧٥	إِسْمَاعِي	سريع	٧٥	نُصُولُهَا	طويل	٦٣	بِأَقْوَامٍ	بسيط ٦٠
٧٤	فَوَاحِفُ	طويل	٧٤	وَلَا سَقَمَ	طويل	٨٦	الرَّخَامِ	وافر ١١٨
١١٢	صَدُوفُ	كامل	١١٢	قَدِيمٌ	مجزوالبسيط	٥٧	الْجُرْمِ	كامل ٧٢
٥٠	مُخَالِفِي	طويل	٥٠	نَعَمٌ	رمل	٧٧	هَدَمَ	» ١٠٩
٧٣	الْحَافِي	بسيط	٧٣	الْخَيْمِ	سريع	٤٩	الْأَرْقَمِ	كامل ٩٩
٨١	تَفَرَّقُ	طويل	٨١	كَلِمٌ	»	٥٤	فَاسْتَقِيمِ	» ١٠٠
١٣٠	»	»	١٣٠	وَمَائِمًا	طويل	١٢	فَاسْتَقِينَا	بسيط ١٢٨
٢٣	يَشُوقُ	»	٢٣	تَخْتَمًا	»	٩١	وَجُونًا	وافر ١٤
١	طَرَّاقٍ	بسيط	١	دَائِمًا	»	٥٦	ثَمَانٍ	طويل ٦٤
٨٠	رَاقٍ	»	٨٠	عَالِمًا	»	٨٣	حَزَنٍ	بسيط ٦٦
٧٠	بِالرِّيْقِ	»	٧٠	مَكْتُومًا	بسيط	١٢٥	كَمَانٍ	» ١١١
٥٨	الْوَهْلُ	متقارب	٥٨	تَرِيْمًا	متقارب	٣٨	هَارُونَ	» ٣١
١٢١	مُكَمَّلًا	طويل	١٢١	نَادِمٌ	طويل	٨٨	وَيَقْلِينِي	» ٣١
٤٥	تَعْدُلًا	كامل	٤٥	نَائِمٌ	»	١٠٣	تَبِينِي	وافر ٧٦
١٠	ثَقِيلًا	متقارب	١٠	مَصْرُومٌ	بسيط	١٢٠	سَفِينٍ	خفيف ٤٨
١١٧	طَوِيلًا	»	١١٧	نِيَامٌ	وافر	٩٧	عَصِيَانُهَا	متقارب ١١٠
١٧	يُزَايِلُ	طويل	١٧	بِهِمٌ	»	٣	وَلَا لِيَا	طويل ٣٠
٢٦	مَشْغُولٌ	بسيط	٢٦	الْغَرِيمُ	»	٦	الْحَوَازِيَا	» ٦٥
١٠٢	سَبِيلٌ	كامل	١٠٢	جَلِيمٌ	كامل	٢١		

٣ - فهرس اللغة

	الهمزة
أدى : أدّين ١٦:٥ أوّديها ٣٤:٢١ تأدى ٤٤ : ١٧	
أذن : آذنت ٥٩ : ١ أذن ٤:١٢٣	أبأ : أباءة ٩ : ٢١
أذى : الأذى ١١:٢٠ آذيه ٤٠:١٠٦ أذيت ١١٢ : ٥	أبد : الأوابد ١٥ : ٢٣ أوابد ١٧ :
أرب : إرب ٢٤:٣ الأريب ٥:٣٧ إربة ٣٧ : ٧ أريب ٣:٦١ المؤرب ٩٣ : ٩	٥٨ ، ٥٦ : ٥٨ (بمعنى الحمرة) ١٨ : ١٦ قيد الأوابد ٤٤ : ٣٢
أرج : أرج ٢٠:١٤	أبر : الأبر ٢٤:١٠
أرز : أرز ٣٤:١٢	أبي : مابية ٣١:١٨ أباء ١١٣:٤
أرض : أرض الشيخ ٣٤:٨ الأرض (للحافر) ٤٠ : ٢٥	أبيت اللعن ١١٩ : ٢٠
أرط : الأرطى ٣٤:١٥ ، ٤٦:٣ ، ١٢٦ : ٣٩	أثم : الأثم ٧:١٣ مآثم ١٢:٢٨
أرق : إيراق ١:١	أتان الضحل ١٢٠:١٤
أرك : أراك ٤٠:٣	أتو ٩:١٩ إتاوة ٤٢:١٧
أرم : أرومة ٢٣:٢٣ ، ١٠٤:٥ أرومي ٩٣ : ٧ إرم ٤٩:١٢ إرم ٤٩:٢	أتى ٥٣:٧ أتى ١٢٠:١١
أرى : أوار ٦٤:٢	أثلنا ٧٨:٤
أزر : رخو الإزار ٢٦:٦٨ آزر ٤٤:٣	أثمما ١٢:١ مآثم ٩٧:٣٨
أزم : أزم ٢٢:٣٣ ، ١٢٥:٣ أزم ٧١ : ٨	أجيج ٣٣:٧ ، ٣٤:٩
أزى : توازي ٢٨:٩ يوازي ٢٨:٢٠ إزاء ٣٥ : ١	أجن ٢٦:٤٥ ، ٣٩:١٦ الأجن ١١٩ : ١٦
أسر : الأسر ١١٨:٢	أخرى الحى ١٢٠:١٤
أسف : أسيف ١٦:٥٢	ليست من أخيك ٧٢:٦
أسل : أسيل ١٠:٦ أسيل ٥٤:١٣ تأسيل ٢٦:٣٥ أسلاتنا ١١٣:٢٣	أديم ٣:٥ ، ٢٢:٣ ، ٥٤:٢ قوم أديم ١٠ : ٩ أديم يوم ٩٧ : ٢٦ أديم الصّرف ٢٦:٢١
	الأدم ٢١:٨ أدم ٢١:٣٧
	أدماء ٢٣ : ١٣ ، ٣٨ : ٦
	٧٥ : ١٩ ، ٧١:١٤ إدام ٩٧ : ٢

- أسو : آس ١٥ : ١٥ أساو ٢٢ : ١٦
الأسى ٤٤ : ١٦ يأسونها ١١٨ :
١٢
أشب : أشب ١ : ٢٠ أشابة ٨٧ : ٨
أشر : أشر ١٦ : ٢١ أشر ١٦ : ٦٨ ،
٤٦ : ١٠
أصر : إصر ١٨ : ٧ إصر ٩٥ : ٢ الأواصر
٥ : ٣ أواصر ٣٢ : ٥ أياصر
٩٤ : ٥ أياصر ٣١ : ١٢
الأياصرا ٨٥ : ٣
أصص : أصيص ٢٦ : ٧٣
أصل : أصيلة ١١٣ : ١٥ الأصائل ٩٨ :
٥٢ أصلا ٢٤ : ١٣ ، ٢٦ :
٤٨ ، ٩٧ : ٣١ ، ١٢٤ : ٤
أطر : أطر ١٦ : ٢ أطيروا ١٨ : ٧
أفق : مغبرة الآفاق ٣٤ : ١٤
أكل : مأكول ٢٦ : ٥٠ أكولا ١١٧ : ٢
أكم : إكامه ٢١ : ٢٢ الأكم ٢١ : ٢٥
٧٤ : ٨ الإكام ٣٣ : ٦ ،
٩٧ : ١٠ أكمها ٣٤ : ١٤
إلا : حرف عطف ٢١ : ٥
أنز : أنز ١٦ : ١٦
ألف : يؤلف ١٦ : ٢٠ ألف ٧٤ : ١٤
الألف ٢٢ : ٢٠ ، ٢٦ : ٦٤
ألق : تألق ٢٣ : ٩
ألك : مألكا ٩١ : ١
ألم : مؤلما ١٢ : ٣٨
أله : إلهة ٦٥ : ٥
ألو : آلى ٤٢ : ٢٣ ، ٥٦ : ٢٠ يأتلى
٦١ : ٩ أليسة ٤٢ : ٢٣ ألياهم
٣٦ : ١٤ ألم آله ٦١ : ١٣
- أمر : المؤتمر ٩٦ : ٣٥ ائتمار ٩٨ : ٢٢
أمم : أممها ٢٠ : ٩ أم عيال ٢٠ : ١٩
أمم ٤٩ : ٦ ، ٧٧ : ١٦
أمن : آمن مالنا ٨ : ١١ آمن الخلم
٧٢ : ٦ أمون ٧٥ : ٢١ أمانتى
١١٩ : ٢٥
أمو : شهر بنى أمية ٣٥ : ٥
أنس : آنس ٣٨ : ١٢ ، ٤٠ : ٦٠
آنست ٢٠ : ٢٣ مؤانس ١٧ :
٢٢ آنس ٤٧ : ١٢ آنسة
٢٦ : ٨٠ إنسان صادقة ٢٦ :
٣٢
أنف : أنف ١١٥ : ٣ أنفا ٢٦ : ٧٨ ،
١١٢ : ١١ آنف ١٠٩ : ٣
أنق : يؤنق ١٦ : ٦٣ مؤنق ٤٤ : ٢٩
الأنوق ٥٤ : ١٢
أنى : أنى ٨٢ : ١ ، ١٠٩ : ١ استأن
١١٦ : ٥
أوأ : الآء ٢٤ : ١٢
أوب : أب قرّة عينه ٢٠ : ١١ أبنا الجفارا
١٢٤ : ٣٠ أوب ٤٠ : ١٧ آتب
٤١ : ١٠ تأوبته ٦ : ١ تأويب
٢٢ : ١٠
أود : يؤودها ٢٨ : ١ انآد ٣٩ : ١٣
ينآد ٨٤ : ٩
أور : أوار ١٢٠ : ٥١
أول : آلة ١٢ : ٩٩ ، ٩٥ : ٩٥ الآل
٤٠ : ٢٠ ، ٤٧ : ١٨ آل
تألت ٢٠ : ٢٠ آلکم ٨٤ : ٣
أولات ذى العرجاء ١٢٦ : ٢٤
تأويل ٢٦ : ٦

أوم	: مؤوم ٧:٤٢	بدأ	: بدء ١١:٢٢
أون	: أون ٣١:٢٠	بدد	: بدءاء ٧٦:١٦ ، ١٢:٣٣ بدءاء
أوه	: تأوه ٨:١٥		: ١٠:٤٦ مبدء ٣٣ : ٥ استبد
أيّد	: مؤبّدة ٢٧:٢١ إياذ ١٤:١٢٤		: ٩ : ٣ ابتدوا ١٠٩ : ٧ أبدهن
	أيد ١٥:١٢٤		٢٥:١٢٦
أيض	: أض ١٦:٤٧ أضت ٢٤:٢٨ ،	بدع	: بدع ١٣:١٢٢
	٧٩ : ٤ فأض ٣٩ : ٢٢	بدن	: بادنا ١٨:١٦ بدنه ١٩:١٦
أين	: الأين ٢:١ ، ٩:٢٦ ، ٨:٤٣ ،	مبدانها ١١٠	: ٤ أبدان ٣٣:١١٩
	٢١:٧٥ أنوا ٣:٦٢	بده	: البدهاة ١٢:١٩
أيه	: أيه ٣٨:١٥	بدو	: مبداهم ٧:٣٢
أبي	: تية ٢٧:٨ آياتها ١:٢٥ آية	بدخ	: باذخات ١١:٥٤
	٣:٢٥	بذذ	: بذذ ١٥:٢٨ بذذت ١٨:١١٩
	ب	تبدذ	: ١٦:٧٦
الباء	: بمعنى مع ٤٣:١٥ بمعنى البذل	برج	: بروج ٧:٣٤
	٣٤:٦٧ ، ١:١١٤ بمعنى عن	برح	: البوارح ٧:٢١ تباريح ٧:٥٥
	١١٩ : ٨ زيادتها ٥٧ : ٣ ، ٥	بارحا	: ١٢٤ : ٢٧ أبرح ٧:٥٥
	٥:٦٦	برد	: برديّة ١١:٢١ برديتين ١١:١٧
بأس	: بثيسى ٢٣:٣٨	برديه	: ٧٣ : ٥ بريدها ٦:٢٨
ببت	: بتات ١:٢٤	باردا	: ٤٣ : ٤ برود ١٠:٤٦
بتع	: بتع ١٨:٢٢	برود	: بربى تزيد ٣٦:١٢٦
بث	: البث : ٣٠:٩ ، ٦٧ : ٣٥	برز	: بارزا ٤٠:٢٠ أبرزه ٤٥:١٢٠
	(بمعنى الحال) ، ١٠ : ٤	برزه	: ٢٦ : ٦٤ مبرزة ٦:٣٦
	بث ٧:٥٥	برز	: ٥٩:٤٠
بثر	: بثر ٢٣:١٢٦	برزق	: برازيق ١٦:٤١
بجج	: بجها ٩:٣٣	برطل	: براطيل ٦٤:٢٦
بجد	: بجدها ١٦:١١٤	برع	: أبرع ٥٠:١٢٦
بجل	: بجيل ٥:٥٩	برق	: الأبارق ١٠:٤ ، ٢:١٨ ،
بجح	: أبج ٢٦:٧٦		١:٤٨ بارق ٩:٤٤
بجر	: البجر ٥:١٤ البجران ٩:٤١	برك	: المبارك ٣٥:٢٢ البرك ١٢:٢٣
	البجور ٢٤:١٢٣		: ٦٧ : ٤٣ بركها ١٤:١٢١
بخت	: بخت ٨:٧٦	مبترك	: ٤١:٢٦ براكاء ٥٦:٩٨

برم	: البرسيم ٦:٦ برّما ٦٧:٣	١٦:١٢٠
برو	: برّة ٣٩:١٩	البغايا ١٢:٢٥ باغ ١٠:٩٢
برى	: بيري ١٧:٦٥ بيري ٢٤:١٠	بقير ٢٣:١٧
	: يباريها ٧٦:٢١ يبارين ٩٧:	إبقاء ٥:٢ المبقيات ١٦:٩٦
	: ٣٢ بريناها ١١٩:١٢	بركأ ٢٢:٣٨
بزبز	: يهزبز ٤٢:١٦	بكر ١٣:٣ بَكْر ١٦:٥٤
بزز	: بزز ١:٢١ ، ٧٥:٩ بزز ٦٧:	البكرة ١٢٧:٥
	: ١٠ البزز ٧٩:٦ بززى ١٠٢:٥	بكم ١٠٩:٤
بزل	: بززيل ١١:٥ بازل ١٦:٢٩ ،	بلبل ١٧:٧٤
	: ٤٨ ٣ بازلا ٧١:١٤ ، ٧٩:	بالت ٢٠:٩
	: ٣ البازل ٤٨:١٠ البزل ٥:١١	بلج ٣٤:٢٣ أبلج ٩٧:٦
	: بيزول ٢٦:٧٥ بوزل ٥٠:١٧	بلد ٢:٤ بلدا ٩:٤٠
بسبس	: بسباس ٤٧:١	بلقع ٢:١ بلقعا ٦٧:٢٨
بسس	: أ بسس به ٢٦:٦٤ إبساس ٤٧:٥	بلل ٢٦:٤٨ بلبت ٧٤:٧
بسط	: باسط لبيبيته ٨:٢١ الباسط ١٢٠:٧	بلكيل ١٢٦:٣٩
بسل	: مستبسل ٧٥:٩	بله ٥٧:١٠
بشر	: بشيرها ٣٦:٦	بلو ١٦:٣ بلاؤها ٢٨:١٤
بشم	: بواشما ١٥:١٣	بلى ٢١:٣٤ أبايتهم ٤٠:٧٥
بضض	: بضمت ١٢:١٦	البلية ١٠٩:١٣
بضع	: البضيع ٨:٢٨ ، ٣٨:٧ باضعة	بنق ٣٩:٢٣
	: ٢٠ ١٥ يتبضع ١٢٦:٥٦	بنى ١٤:٨ ، ٨:١
بطح	: البطاح ٧:٨ ، ١٢٦:٢٨ الأباطح	بنات المنكدر ١٦:٨ بنات
	: ٩٨ ٩٦ أبطح ٥٥:١٩ ،	نجر ١٨:١٢ بنات نعش ٩٨:
	: ٩٧ ٣٨ متبطحين ٨:١٨	١٥ بنات الماء ١١١:٨ ابنة
بطل	: باطلى ٧٦:٣٨ ، ١١٧:١	وائل ٤١:٢١ أبينيك ٩٢:١٢
بطن	: تبطنت ١٦:٧ بطين ٧٦:٣٣	٢٩٢ ، ٧ البئنة ١٢٤:١٤
	: مبطان ٦٧:٢	تبسّى ٥٠:٩
بعث	: بعثها ٢٠:١٥	تنههر ١٦:٧٤ الأباهر ٧٦:٨
بعر	: الأباعر ٣٥:١٨	انهار ٩٨:١٣
بغل	: تبغيل ٢٦:٩	الباهشين ١١٦:١٧
بغم	: بغمن ٣٨:٧ بغم ٩٧:٨ تبغم	بهبظ ١٦:٧٣

تبع : التسبعا ٢٩ : ١٠ تسباع ٣٩ : ٢١	بهم : بهم ١ : ١٥ ، ٢٦ : ٥١ ، ٤٩ :
تبع : تسبع ٦٨ : ١١ تسبعية ١٧ : ٣٨	٨ اليهم ٢١ : ٩ بهم ٣ :
تبيل : تبيلت ٥٤ : ٣ التوابيل ٢٦ : ٧٧	٤١ ، ٤١ بهيا ٣٨ : ١٢ مبيهم
تجر : التجار ٢٦ : ٥٨ ، ٤٤ : ٢١ ، ١٢٥ : ٩	١٢ : ١٥ بسمة ٦٧ : ١٢
تحم : الأتحمي ١٢٤ : ١٢	بوا : مباعتي ٢٠ : ٣٦ بواته ٢٢ : ٢١
ترب : تريب (مفرد ترائب) ٧٦ : ١٤	بواثيا ٣٠ : ٩ بواء ٣٥ : ١٢
ترج : أترجة ١٢٠ : ٦	يبوؤ ٤٢ : ١٩ أبأت ٥٨ : ١
ترجم : التراجيما ١٢٥ : ٩	بوح : أباح ٢٨ : ٢٠ أبجناه ٩٧ : ٢٣
ترز : تارز ١٢٦ : ٥	بور : باري ٢١ : ٢٢ أبرن ١٢٤ : ٢٤
ترص : ترصها ٢٩ : ٩	يبتار ١٢٥ : ٨
ترع : مترع ٨ : ١٦ ، ٩ : ٢٨ ، ٧٧ :	بوز : باز ١٦ : ٢٣ باز قانص ١٧ : ١٨
١٥ مترع ٩ : ١٢ مترع ٤٠ : ٣٥	بوع : الباع ١١ : ٢٦ منباع ١٧ : ٥٠
ترف : التوارف ٥٠ : ١٤ طائر الإتراف ٤٠ : ٩٨	باعا ٨٤ : ٤ ينباع ٩٢ : ٦
ترك : تريكة السيل ٢١ : ٣٣	بوك : بواذك ١٤ : ٦
تعس : التعس ٢٥ : ١٤	بيت : لا ترنجي للبيت ٢٠ : ٢٢ تبيست ٢٠ : ٢٢
تلب : تولب ٢٦ : ٢٨	بيد : البيد ٤٠ : ٢٤
تلد : تلادأ ١٧ : ٣٦ تليد ٤ : ١٠	بيض : أبيض ١٧ : ٤٤ ، ٢٠ : ٢٥ بيضاء
تلع : تلعا ٩٨ : ١٥ الأتلعا ٨ : ٣ يتتلعا ١٢٦ :	٨٤ : ٨ البيض ١٦ : ٥٧ بيضه
٢٧ مستتلعا ٩ : ١٩ تلعا ١٥ : ٣٩ ، ٤٤ : ٤ تلعات ٤٣ : ٢ التلعا ٣٩ : ٣٠	٢٢ : ٤١
تلف : تلف ٩ : ٤٤	بين : بان ٦٨ : ١٤ بينا ١٤ : ١٠
تلو : تلوت ٤٤ : ٣٤ تالي النجوم ٦٨ :	بانن ١١٢ : ١ أبان ١١٤ :
٦ توال ٧٠ : ٤ فتواليها ٤٠ : ٤	١٠ تينه ٦٨ : ٥ تيين ١١٤ :
المتاليا ٣٠ : ١١	٩ تيينه ١٢٠ : ٢٠ بين (إعرابها) ٤٤ : ٣٣
تمك : تامك ١٠ : ١٢ تامكا ٧٦ : ٢٢	ت
تمم : التميم ٦ : ١١ التام ٦٨ : ١٤	تاق : تنق ٩ : ٢٢ ، ٢٤ : ٢١ أنأقنها ٣٩ : ٢١
تمم : تنوم ١٢٠ : ١٨	تام : توام ٥٤ : ١٩ توام ٩٧ : ٢١ توأما ٥٦ : ٩ التوامية ٤٠ : ٤٨
توق : يتوق ٢٣ : ٣	
توم : تومتين ٤٤ : ٢٤	

ثلل : الثلاثة ١٥:١	تيح : تاح ١٢٧:٧
ثلثم : مثلث ٧:٩٩	تيس : تيس الربل ٤:٧٩
ثمد : ثمد ١٦ : ٣١ التمد ٩٧: ٣٢	ث
ثمر : ثمر ١٦: ٧ الثامر ٣٣: ٩	ثاج : أئاجا (في ثوج)
ثنن : الثن ٦٤: ٣	ثاد : ثدت ٤٠: ١٠٨ ثمد ٥٤: ٤
ثنى : ثنى ١١: ١١ ثنى طعائنا ٢٢:	ثار : الأثار ٧: ٣
٢٩ يثنى ٢٦: ٦٥ ثنية ٢٧: ١٩	ثائل : الثاليل ٢٦: ٤٣
ثناء ٢٧: ٢٠ المثنى ٣٤: ١٠ ،	ثأى : أثأيت ٣٥: ١١
١١: ٥٦ يثنيه ٤٠: ٩٣ اثنى	ثجم : أئجم ١٢٦: ١٩
٢٥: ٤٢	ثرر : ثرة ٢٣: ١٤ ، ٦١:
ثوب : ثوبى ٧: ١٠ يستثيبهم ١٧: ٦٩	١٢
أثوابه ٨٢: ٩ يستثيبها ١٧: ٦٩	ثرو : عرق الثرى ٩: ٤٢ نابت ثروة ١٨:
ثاب ١١٠ : ٣ ثابا ١٠٥: ١٢٤	٨ ثرى ١٩ : ٧ ثراها ٣٦ :
ثابت ١١٤ : ١٧ تثوب ١٠٨:	٨ ثراء ١١٩ : ١٠
٦ ثوبا ١١٣: ١٤	ثعب : أئعوب ٢٢: ١٦
ثوج : أئاجا ٣٢: ١١	ثعلب : ثعلبا ١١٣: ٢١
ثوخ : ثوخ ١٢٦: ٥٤	ثغر : ثغر ٨: ١٥ ، ٢٨: ٤٢ الثغر ٩١:
ثور : يثور ٢٦: ٤٤	١١ ثغرة النحر ٣٢: ٦ يتغر ١٦: ١٠
ثوى : ثوى ١٠: ٥١ ، ٦: ٦٧ ، ١٣:	ثغم : الشغام ١٧: ٣ الشغام ٩٧: ٢١
١١٢ : ١٩ ثوت ٥٥: ٩	ثفن : الثففات ٨: ٣٠ ، ١٩: ٦ ، ٢٨: ٨:
ثوى ١٥ : ٦ الثواء ٨٢: ٢	٢٤: ٧٦
ثواته ٢٤: ٢	ثفى : الأثافى ٤٩: ١١ أثافى ٩٧: ٣٧ أثافى
ج	الشر ١٢٠: ٣١
جأب : جأب ٩: ١٢ جأبا ٣٨: ٨ جأبة	ثقف : الثقاف ٢٢: ٢٦ مثقفة ٧: ٤
المدرى ٩٧: ٧	ثقف : ثقف ٢٤: ٢١
جأجا : جؤجؤ ٢٢: ١٨ جؤجؤه ٧٣: ٢ ،	ثقل : ثقلا ٢٤: ١١ ثقلا ١٠٤: ٧
١٢٠ : ٢٤ جؤجؤها ٧٦: ٣٣	ثقال ٩٨: ١٣
جأذر : الجؤذر ١٦: ٨٦ الجأذر ٢١: ٩	ثكل : ثكلا ١٢١: ١١
جأذرها ٥٥: ٢	ثلب : ثلب ٤٠: ٧٨
جألا ٤٥: ٢	ثلت : الثلاث ٢٩: ١٠

- جأى : جأواء ٢٨ : ١٢ ، ٤١ : ٢٣ ، ١٣٠ : ٦
- جيب : جيبب ١٦ : ٩
- جبر : جبريت ٢٢ : ٢١
- جبس : الجبسس ٩١ : ٢٣
- جبي : الجوابي ٤٠ : ٣٥ اجتبينا ١٢٤ : ٢٥
- جثثل : جثثل ٧٦ : ٢٨
- جثم : جثوما ٣٨ : ٣٤
- جحر : الجحار ٩٨ : ٢٥
- جحف : الجحفات ١٢٤ : ١٠
- جحفل : جحفل ١٠٩ : ٦ جحافلها ٢٢ : ٢
- جحم : أجحمت ٦٢ : ٧ ، ٦٧ : ٩
- جلاب : مجلوب ٢٢ : ٣٤ جلدبنا ٦٨ : ١٢
- جلدجد : الجداجد ١٥ : ٣٤
- جدح : المجدح ١٢٦ : ٤٤
- جدد : أجدد ١٠٥ : ١ ، أجدد ١٠١ : ٢٨ ، أجددك ٢٨ : ٤ ، أجددك ١٢٣ : ١ الجدة ٤٠ : ١٦ الجديد ٤٢ : ١ الجددود ١٠٨ : ٩ الجدد ٧٦ : ٣٨ جددلب ٥٩ : ٣ جدددا ١٢٥ : ١٢٦ الجددادها ٢٨ : ١ جددادها ١١ ١٤ مسجدة (للقاظة) ٩ : ٥ المسجدة ٤٨ : ١٠
- جدع : الجددع ٤٠ : ٩١ أبتدعا ٦٧ : ٤٩ جدداعها ٩٧ : ٣١ جدداع ٣٩ : ٤ أجدع ١٢٤ : ٤٢
- جدف : مجدافها ٤٩ : ١٠ المسجادف ٧٤ : ٦
- جدل : أجدل ١٠ : ١٤ ، ١١ : ١١
- الأجادل ١٧ : ٣٣ المجادل ٢٣ :
- ١٢ جددكيفة ٣٤ : ١١ جددلاء
- ٨٦ : ٨٠ جددلا ٨٦ : ١٣
- جدن : جددن ٦٦ : ٤
- جدو : جددوى ٢٤ : ١٨ اجتداء ٩٥ : ٢
- يجتديه ٦٨ : ١٠ مجتديهم ٥٠
- ١٣ جددآ ١٠١ : ٤
- جدى : جدداية ١٧ : ٣٥ ، ٥٤ : ١٨
- جدذ : يجذ ٧٦ : ٢٥
- جدع : جددع ٤٠ : ٩٦
- جدل : جددلا (من الفرع) ٩ : ١١ (بمعنى منتصب) ١٦ : ٣٥ جددلان ٤٧ : ١٦
- جدم : جدم (بقية) ٢١ : ٦ ، ٢٦ :
- ٧٣ (مقطوع) ٢١ : ٢١
- (أصل) ٣٥ : ١٧ يجدم ٥٦ : ٢٣
- جرب : جربن ١٥ : ٣٦ جربة ٩٦ : ٤
- الجرباء ١٠٥ : ١٧
- جرثم : جرثومة ٩١ : ١٦ جرثوم ١٢٠ : ٢٥
- الجراثيم ١٢٥ : ٥
- جرح : أجراح ٢٦ : ٣٩ يجرح ٥٥ : ١٥
- جرد : أجرد ١٢ : ١٢ ، ١٨ : ١٥ ، ٧٢ :
- ٧ جرداء ٤ : ٥ ، ٧ : ٦ ، ١٧ : ٢٨
- ٢٢ : ٣٧ ، ١٠٢ : ٥ ، ١١٢ : ١٣
- جرد ٢٦ : ٥١ ، ١٠٩ : ٩ ،
- ١١٤ : ٧ جردأ ٣٨ : ٤٤ الجرد
- ١٢ : ٩ جرده ٥٥ : ١٩ مجردة
- ٢٦ : ١٥ الجردوا ٢٦ : ١٦ سوم
- الجراد ٢٤ : ٢٠
- جرر : نجرر ٨ : ١١ جرداه ٤١ : ٦ لم
- أجرر ١٠١ : ٥ تجرر ١١٢ : ٥
- مسجرا ٦٧ : ٤١
- جرز : جراز ٢٠ : ٢٦
- جرس : الجرس ١٧ : ٤٩

- جرش : جرشية ٩٦ : ٤
جرشع : جرشع ٩ : ٢٠ ، ١٢٦ : ٣١
جرف : جرفته ١٢٣ : ١١
جرم : جريم ٦ : ٤ مجرم ٤٢ : ٢
جرن : الجران ٢٨ : ٨ جراناً ١٢١ : ١٤
جرو : مجرية ٤ : ٥ أجرياً ٩ : ٣٣
جراؤها ٩٦ : ١٤
جری : الجراء (الجري) ٦ : ٧ ، ١٧ :
٥٧ أجرى إلينا ١٢ : ٣٤ جوار
١٤ : ٧ جرى ٢١ : ٢٥
جزأ : جوازي ٣٤ : ١٥
جزر : يجتزر ٣٩ : ٢٩ جزر ٦٠ : ٧
أجزرن ١١٣ : ٢٥
جزع : العيزع ٥ : ٢ ، ٥٦ : ١٠ ، ٩٧ :
١٨ ، ١٢٦ : ٢٤ ، ١٢٢ : ١
الأجزاء ١٠٥ : ٧ جزعاً ٥٦ :
٩ اجتزعن ٥٦ : ٨ ، ١٠
الجزع ٤٠ : ٨٠
جزل : جزلا مواهبه ٩٣ : ٤
جسد : الجاسد ١٥ : ١٠ ، ٤٦ : ٦ ،
١٢٣ : ٢٣ جاسد ٣٤ : ٢١ ،
٩٣ : ٨ جسد ٧٢ : ٥ جسادها
١١٤ : ١٤
جسر : جسرة ٢٦ : ٩ ، ٤٣ : ٥ ، ٤٤ : ٣٤
٥٠ : ١٦ ، ٩٩ : ٦ ، ١١٩ :
١١ جسر ١٦ : ٢٧ تجاسر
٧٦ : ٣٤ تجاسرها ٣٩ : ٢٤
جشأ : جشء ١٢٦ : ٣٠
جشر : الجاشر ٢٤ : ٢٣
جشش : أشش ٧ : ٨ ، ١٧ : ١٧ ، ١٢٦ : ٣٠
جشع : جشع ٤٠ : ٥٥
جشم : تجشما ١٢ : ١٣ يششم ٢٦ : ١٥
جشن : جواشنها ٢٦ : ٣٨
جعب : جعابيب ٢٢ : ٢٥
جمعع : الجمعجاع ١١ : ١٨ جمعجاع ٧٥ :
٣ متجمعج ١٢٦ : ٣٥
جعد : جعد ٢١ : ٢٠ جعدة ١٦ : ٦٥
جعفر : مسجفر ١١ : ١٢ جفرها ٢٠ : ٢٥
مسجفرة ٢٤ : ٧ جفرة ٢٩ : ٤
الجفارا ١٢٤ : ٣٠
جفل : الجفول ١٠ : ٢١
جفن : الجفن (للكرم) ٩ : ٢٩
جلب : جالب ١١٤ : ١٣ الجواب ٩ : ٢٣
جلبابها ١٦ : ٧٩ جلبة ١٢٥ : ٣
جلجل : تجلجل ٢٦ : ٢٣
جلح : مجلحة ٩٧ : ٣٠ مجلحات ١٤ : ٩
مجالح ٣٣ : ٣
جلد : أجلاد ٤٢ : ٧ أجلادها ٢٨ : ١٣
أجلادي ٤٤ : ١٩
جلد : جلدية ١٢٠ : ١٤
جلز : جلازه ٤٧ : ١٢٠
جلس : جلس ٣٣ : ١٢
جلعد : جلعد ٥٠ : ١٦
جلل : الجلل ٩ : ٢٥ جلاً (بمعنى
الجليل) ١٠ : ٣٦ مجلول ٢٦ :
٤٥ تجليل ٢٦ : ٦٦ جلال
٣٩ : ٨ مجلل ٥٥ : ١٢ جللة
٦٠ : ٣ جلل ٧٥ : ٥ الجللي
٦٩ : ١ جلالة ١٢٣ : ٣ جللن
١٢٤ : ٣١
جلم : جلام ٩٧ : ٣١ مجلوم ١٢٠ : ٢٤

- جلمد : الجلامد ١٥ : ٩ جلمود القيداف
٢١ : ٢٤
- جلو : يجلو ٢٢ : ٢٥ جلاّت ٥٢ : ١
جلاّه ٩٨ : ٨
- جمد : الجماد ٢٥ : ٣ جمادها ١١٤ : ٢
جماد (للأرض) ٤٤ : ٢٦
(للناقة) ٤٤ : ٣٤
- جمر : مَجْمَرًا ١٦ : ٣٠ جمارني ٢٠ : ٢٨
- جمع : مَجْمَع ٩ : ٨ ، ١٢٦ : ٢٤
جماع ١٠ : ٢٥ مجامع الأوصال
١٣ : ٦ مجامع الوركين ١١٨ : ٢١
أجمعت ٢٠ : ١ ما اجتمع
٤٠ : ١٧ الجُمع للجماعات
٤٠ : ٩٢ جَمَاع ٧٥ : ١٥
مجتمع ٩٢ : ٥ الجميع ٩٣ : ١٠
١٢٢ : ٤ مَجْمَع ١٢٦ : ٢٤
- جمل : جُمَالِيَّة ٣٤ : ٢١ ، ٣٨ : ٧ ، ٤٩ : ٧
٧ : ١٧ ، ٥٠ : ٧ ، ٧٥ : ٢٠ جمول
٢٦ : ٤٦ أجمل العيش ٥٩ :
٦ تجمّل ١١٦ : ١٤
- جمم : الجميم ٦ : ١٢ ، ١٢٦ : ١٨ الجميا
٣٨ : ١٤ جمامه ١٤ : ٥ ،
١١٩ : ١٦ جَمَمَهُ ٢٦ : ٤٥
جَمَمَةٌ ٧٧ : ١٦ الجَمَمَات ٣٩ :
١٦ جُم ٤٦ : ٤ يجم ٥٥ :
١٩ ، ١١٠ : ١٠ اجمم ١٢٢ : ١١
- جمهر : جُمهور ١٣٠ : ٦
- جنأ : جَانثًا ٩ : ٢٣ مجنأ ٧٥ : ٨
- جنب : تجنّب ٤ : ٨ جنوب ١٨ : ٩
الجنبتين ٢٦ : ٣٥ جنابان ٢٦ :
٤٤ ، ٤٠ : ٥٦ ، ١١١ : ٥
- جنيبا ٢٨ : ١٠ إجناب ٢٨ :
١٧ تجنّباني ٢٩ : ٢ الجنبوب
٥١ : ٧ جنبته ٧٣ : ١ يجنّبوا
٨١ : ٥ جنابة ١١٩ : ٢٤
- جنح : جُنْح ١١٣ : ١٥ ، ١١٩ : ٦
جنذل : جنذل ٩ : ١٧ ، ٨٦ : ١٤ جنادل
١٧ : ٢٧
- جنف : تجانّف ٣٩ : ٢٥ جانف ٧٤ : ١٣
- جنن : جُنُن ٥٤ : ٥٩ الجنان ٩٦ : ٢١
الجنان ٩٧ : ٩ يجننها ١٢٠ :
٤٢ جُنُنَةٌ ٦١ : ٣
- جنى : جَنَى ١٢٦ : ٦٥ جاني ١٥ : ٥
- جهل : تجاهّد ٢٦ : ١٣
- جهز : جهيز ٤٤ : ٣٢
- جهضم : جهضم ٩٩ : ١٥
- جهل : على مجهولها ٤٠ : ٢٥ أجهلا (فعل)
١٢١ : ٦
- جهم : جهم ٢١ : ١٢ جهام ٤١ : ١٠ ،
٩٧ : ١٢
- جوب : جواب ١ : ١٣ جنوب ١٧ : ٤٤
مجتاب ٢٦ : ٢٥
- جود : مسجوداً ١٦ : ٧ جواد المدى ١٧ :
١٦ جواد ٤٤ : ٣٢ الجياد
١٧ : ٣٠ جيادا ٢٩ : ٨ جياذ
٧١ : ٩ ثيابهم
- جور : جُورن ١٠ : ٢٦ جائر ٣٢ : ٦
أجوارنا ١٢٨ : ١
- جوز : الجوزاء ١٦ : ٣٣ ، ١٢٠ : ٥٠
جوز ٢٦ : ٧٥ جوزة ٣٨ :
١٣ أجواز ٣٤ : ٢٢ جاز ٤٠ :
٩ جازته ٢٢ : ١٤ المجاز ٢١ :

- ٢٢ مجازها ١٠٧:١١
- جوف : جائف ٧٤:١٠ مَجُوف ١١٢:٤
- جول : جال ١١١:٥
- جون : جَوْن ٢٤:١٧ ، ٦٧:٢٣ ، ١٢٦ : ١٦ العَجُون ٣٣:٩
- جُونَا ١٤ : ١ : ١٢٠ : ٥
- العَجُون ٢٢ : ٢٠ : ٢٨:١١
- جوى : اجتوى ٧٦:٤ تجتويها ١٧:٣٨
- يحتويه ٤١ : ٤ لم يحتوا ٤٧:١٣
- جيد : جيداء ٢٦:٨٠ أجيادى ٤٤:٢١
- الأجياد ٧٦:١٣
- جيش : يجيش ٣٨:٣٤
- ح
- حِب : حُب (للجرة) ٢٦:٧٥ حَبَاب
- ١٩ : ٧ حَبَابُهَا ١١٣:١٣
- تَحَبَّبَا ١١٣:١٣
- حبر : حَبِير ١٦:٥ الحَبَارِي ٦٧:١٤
- حَبَارِي ١١٨:١٠ حَبِير ١٠٥:٨
- حَبَس : حَبَّاس مال ٦٩:٣
- حَبَش : أَحْبُوش ٧٤:١٤ حَبَشِيَّة ٧٩:٢
- حَبَك : مَحْبُوكَة ١٢:١٢ حَبِيكها ١٧:٤٠
- حَبِيك ٤٩:٩
- حبل : حبل (بمعنى الوصل) ٩:١
- (بمعنى العهد) ١٥:٢٨ الحبل ٤٠:
- ١ ، ١٢ : ١ حبلها ١٢٠:١ حبلها
- ١١:٢ حبالنا ١٨:١ حبله ١٩:٨
- حبو : حَبَا ١٢٧:١ حَبوت ١٨:١٨
- يحبوك ٢٥ : ١١ حَبِي ٥٦:٤ ،
- ١١٩:٦
- حَت : حَتَّ ٢٢:١٣
- حَتَد : مَحْتَد ٧٨:٥
- حَتْر : الحَتَارَا ١٢٤:١٧
- حَتَف : الحَتُوف ٤٤:٦
- حَتَم : الحَتُوم ٥٧:٢٢
- حَتَّ : حَتَيْتَا ٢٢:٤ تحت ٨٩:١
- حَتَّحْت : حَتَّحْتُوا ١:٦
- حَتَل : مَحْتَل ٦٧:١٤
- حَجَب : الحَجَاب ١٥:٣ ، ١٢٦:٢٩
- حَاجِب ٤١:١١
- حَجَج : حَجَج ١٢٢ : ٢
- حَجَر : حَجَرَات ١٢٦:٨ حَجَرَاتِه
- ١١٢ : ٢٢ حَجَرَاتِهَا ١٧:٤٣
- حَجَر ٢٠:١٣
- حَجَز : مَحْتَجَزَا ٣١:١٨ حَجَاز ٤١:١٨
- حَجَل : تَحَجَّل ٣:٤ ، ٢٦:٢٦ حَوَاجِل
- ١٧ : ٢٣ ، ٢٦:١٥ الحَوَاجِل
- ٢٦ : ١٤ حَاجِلَة ٦١:٦ حُجُولِه
- ١١٩:٢٩
- حَجَم : حَجَم ٢١:١٦
- حَجَن : مَحْجُون ٢٦:١٧
- حَجَو : لَاحِجِي لَهَا ١٥:١٥ الحِجَاء
- ٣٥ : ٩
- حَدَّ : حَدَّاهُ ١:١٥ حَدَّاهُ ١٠٧:٤
- حَدَب : حَدَبَاء ١٢:١٩ تَحَدَّبُوا ١٥:٣٢
- حَدَب ٧٦:٣٣
- حَدَث : الحَوَادِث ٤:٩ الحدَّان ٨:٢٧
- الحدَّان ١٢٢ : ١٣ الحدَّات
- ٤٠:١٩
- حَدَج : الحدَّج ٢٤:١٢ حَدَّجُوا ٣٤:٣
- حُدُوج ٣:٣٤ حَدَّاج ١٣٠:٣
- حَدَد : حَدَّ الظَّهيرة ٢٦:٤٨ حَدَّادَة
- ٣٢:٨

- حدر : حادرة ١٦:١٠ حادر ٧:٢٤
الحادر ١٢:٢٤ حادورها
١١:١٢٠
حدس : حدس ٤:٢٥ حادس ٥:٤٧
حدق : حداقها ١٠:١٢٦
حدو : حدا ٤٩:٤٠ تُحدَى ٤:٧٠
الحداة ٢:٩٨
حذ : أهد (للخفيف) ١١:٤٨ ، ٧٩
٥ ، ٨١ : ٦ (للشديد) ٨:٧٩
حذر : تحذره ٤:٧٣ حاذر ٢٦:١٢٠
حدق : أهداق ٣:١
حدو : حداكم ٥:١٠٣
حرب : محرب ٤:٧ حربين ٨:١٥
محراب ٢١ : ١٣ محروب ٢٢
٢١ تحربوني ٣٠ : ١٠ حربيها
١٥:٩٦
حربث : حربته ١٢:٤٩
حرج : حرج ٨:٢٥ ، ٨:١١ ، ٥:٤٣
٦:٨٧
حرد : حردت ٤:٥ حرد ٤:٧٨ حارد
٩:٩٠
حور : ساق حور ١٦:٩٥ حران ٢٧:
١٣ حرور ٤٠ : ٢١ الحرة
٤٢ : ١٣ حرارا ١٢٤ : ٤٢
الحرور ١٢٣ : ٢٠
حز : يحرز ١٢:٩٣
حرش : الحارشي ٢٦:٢٨
حرص : حريصة (للسحاب) ٧:٨
حرض : تحارضا ٩٧:٤٠
حرف : حرف ٤:١٩ ، ٤:٢٤ ، ٦:٢٥
٧ ، ٤٨ : ٤ محرف ١٢:٢٦
- حرق : محراق ١٦:١ محرق ٨:٤٤
حرك : حاركها ١٥:١١٩ ، ٨:١٢٠
حرم : حريم ٦:٧ حريمية ١٧:٣٨
الحريما ٣٨ : ٢٧ المحرم ٥٤:
٢٥ المحرم ٧٦ : ٢٥ الحرام ٩٧
٣٧ إحرام ١١٨ : ١٣ محرمة
٥:١٣٠
حزب : حزبت ١٢٣:٥ الحزابي ١٢٤:
٢٩
حزز : الحزان ١٩:١٠ ، ١٩:٢٦
حزانه ١٦ : ٣٤ تحزز ١:٣٢
حزة ١٥:٤٧
حزم : المحزم ٥:٦ الحزيم ٢٩:٣٨
الحزم ٨١ : ٦ محزمات ٩٧:
٣١
حزن : الحزون ١٠:٤٨ احتزنت ٨:٦٨
حزنا ١٨:١١٣
حزى : الحوازيا ١:٦٥
حسب : غير محسوب ٣٣:٢٢
حسر : الحاسر ١٢:٢١ ، ١٤:٢٤
حاسرا ٦٧ : ١٠ حسير ٤:١٦
الحسرى ١١٩ : ٢٢ محسورة
١:٥١ حسير ١٢٣:٢١
حسك : الحسك ١٤:١٢٣
حسكل : حسكل ٢٥:١٢٠
حسل : الحسيل ٣٧:٢٠
حسم : حسام السيف ٤٠:١٠٣ حسام
٨:٧٥
حسن : حسانها ٩:١١٠
حسو : حسواتها ٢٢:٩٩
حسى : الحسى ١٩:٥٥

حفض : أحفاض ٣:٣٤
 حفظ : الحفاظ ١٣:٨ ، ١٧:٤١ ،
 ١٢١:٦ حفاظ ٩٥:١ الحفيظة
 ٢٧:٤ احتفظه ١٢٣:١٢
 حفف : يحفف ١٨:١٦ تحففن ٢١:١٨
 الحففان ٢٦:٥٩
 حفل : يحفلن ١٤:٨ مُحْتَفِل ٢٢:١٩
 حفو : محتفياً ١:٢ الحوافي ١٥:٤ حفية
 ١٠٧ : ١ حافاتها ١٢٠:٥٦
 حقب : حقائب ٢٦:٥٣ الحقب ٣٨ :
 ٨ الأحقبا ٧١ : ١٥ حقبه
 ١٨٧:١ حقباً ١٠٥:٣ مُحْتَقِبَةٌ
 ١١٥:٢
 حقف : الحقف ١:٥ الحاقفات ١٠:١١
 حقق : ألحق ٤:٩ ، ٣٨:٢٦ ، ١٠٥:
 ١٥ بحقها ١٤ : ٢ حقاً ١٠٤:
 ١١ حقيقة ١٠٦:١١
 حقن : حقين ٥:١٦ حاقن ١١٤:١٠
 حقو : أحقبيها ٩٧:٣١
 حكر : حكر ١٦:٧٨
 حكم : محكمة ١:١٣ الحكم ١١:٦
 الحكومة ٣٥:١٠
 حلاً : يحلئ ٣٨:٩ الحلاً ٩٤:٣ حلاًه
 ١١١:٤
 حلب : الحلوبة ٤:٨ حلب ١٧:٣٥
 الحالبين ٧٦ : ٢٦ تحلبت
 ٨٢:٣ تحلبها ١١٣:٩
 حلس : الحلس ٣٩:١٤ المُحَالِس ٤٧:١٦
 حلف : محلفة ٣:٥ حليف ١١٢:١٧
 حلق : حلق ١٠٢:٤ ، ١٢٦:٥١
 حلال : الحلال ٥:٤ حلال ٩٧:٢٣

حشاه : حشاه ١٠٤:٣
 حشر : حشُر ١٦:٢٤ محشوره ٢٩:٨
 حشُر ٣٨ : ١٨ حشراً ٣٩
 ٣٠ الحشائر ٤٢:١٦
 حشش : حششوا ١٠:٣٤ حششه ١٦:٢٤
 حششت ٧٥:٢٠ حش ٨٩:١٧
 حشو : حواشيه ٢٦:٨٠ حشاه السنان
 ٩٣:٩
 حصب : حصب ١٢٦:٢٨
 حصص : حصصاً ٧٥:٢٢ حصصاً ١:٦ ،
 ٦٨:١٦ حصصت ٧٥:٤
 حصل : حصلت ١٢٢:١٤
 حصن : حصن ٦٣:٣
 حصي : الحصى ٥١:١١ حصاة ١٢٢:١٤
 حضر : حضار ١٦:١٨ حضر ١٦:١٩
 محاضير ١٦ : ٢٦ يحاضر ١٦:
 ٢٨ محاضر ٤٤ : ١ يحاضر
 ٢٢:٢٠ ألمحاضر ٣٢ : ٧
 حضره ٤٤:٣٣
 حطب : الحطاب ٥:٥ حطيب الجوف
 ٢٢ : ٣٤ حواطب ٤١:٣
 حطوبات ٦٤:٣
 حطط : حطط في هواي ٢٣:٥ تحطط به
 ١٢٠:٨
 حطم : حطم ٥٤ : ١٤ حطمية ٨٦:٨
 حطر : حطائر ١٤:٤
 حظل : حظلانا ١٦:٤٠
 حظو : الحظاء ١٧:٣٩
 حفد : الحوافد ١٥:٤
 حفز : أحفزها ٧٥:٧
 حفش : حفش ١٦:٢٠ يحفش ٧٤:٨

- حنن : نَحْنُ ٩:٩٧
 حنو : نَحْنِي ٢:١٦ تُحْنِي ٤١:١٧
 الحانون ١٢٥ : ٦ حنو ٦:٦١
 مَحْنِيَّة ٦٢ : ٤ حَانِيَّة ١٢٠ :
 ٤٠
 حوب : أَحُوب ٢:١٨
 حوذ : أَحُوذِي ١٤:١٦ حَاذِيهَا ٢١ :
 ٣٠ حَوْذَان ٢١:٩٧
 حور : حَوْرَاء ٨:٤ أَحُور ٦:١٦ الحور
 ٤١:٦٨ ١٥:٦٨ حَوَار ٤١:٦٧
 حوز : يَحْتَازُهَا ١٠:٩
 حوس : حَوَيْس ١٣:١٩
 حوش : حَوْش ١٠:٤١
 حوض : الحَوْض ١٧:١٢
 حوط : حَاطُونَا القُصَا ٣٠:٩٨
 حول : أَحَال ١١:٦١ يَحَاوِل ٣٥:١٢٤
 الحويل ١٠ : ١٥ حَائِل (لم
 تحمل) ١٧ : ٢٨ (أقَى عليه
 حول) ١٧ : ٧٢ حِيَال ١٥ :
 ٢١ الحَائِل (لم تحمل) ٦:١٢٧
 الحَوْل ٥٩:٢٦ الحَوْل ٥ : ٣٧
 المَحَالَّة ٢١ : ٢٦ مَحَالَّة
 ٥١ : ٨ ، ٥:٩٦
 حوم : حُوم ٤١:١٢٠
 حوو : أَحْوِي ٢٩:٤٤ ، ٨:٩٧ الحُو
 ٦:٣٠
 حوى : يَحْوِي النَّهَاب ٢٢:٢٨
 حيد : حَاد ٢٥:٣٩
 حير : حَارِي (منسوب إلى الحيرة)
 ٢٠ : ٧٥
 حين : حَيْنَه ٢٢:١٢٦
- حُلُول ١٠٢ : ٣ حُلُولَا ٩:١٠
 ، ٢٨ تحلُّ . . . بَيْتَهَا ٢٠ :
 ٨ محللها ٢٠ : ١٠ تحليل
 ٢٦ : ٤٢ حلَّ رحلا ٥٧:٢١
 تحلَّل ٧٩ : ٧ حلَّ المناقب
 ٣٧:٩٧
 حلم : الحُلُومَا ٢٥:٣٨ احتلام ١:٩٧
 حلي : تحلِّين ٩:٥٦
 حمم : الحمِيم ٥:٦ الحمام ٢٩:٢٧
 حمر : حُمْر القَسِي ١٥:٢٠ حُمْرَا
 ٢٧:٢٢
 حمس : الأَحْمَسِيَّة ٢٤:١٤ أَحْمَس ٣٢ :
 ١١
 حمص : حَمَصْنَا ١٩:١٦
 حمل : مَحْمَلَةٌ ١٨.٢٦ محمول ٧٩:٢٦
 حَمَالَةٌ ١٠٥ : ١٤ تحمَلْنَ
 ٨:٥٦ حَمُولُنَّ ٧:٧٦
 حميلج : الحَمَالِيَج ٢٨:٢٤ محملجا ٢٢:٣٩
 حمم : الحمِيم (العرق) ٦:٥٠ ١٢٦:٥٦
 حميم (للصاحب) ٥٧ : ١١
 (للماء) ٥٧ : ٩ حميها ٢٨ :
 ٢٤ حَمَّ ٢٦ : ٤٦ حَمَّ
 مبيته ٩٣ : ١٠ الحمام ٢٩:٢٧
 حمام ٨٠ : ١ أَحْم ١٠:٢٩ ،
 ١٠٧ : ٩ حَمَّتِي ٢٠ : ١٧ ،
 ٣٣ الحَمَم ١١:٤٩
 حمى : تحوى ٦:٣ تحامتها ٢٣:٩٨
 تحاماه ١١٢ : ١٠ متحاميين
 المجد ١٢٦ : ٦٠ الحوامي ١٧
 ٢٧ الحمي ١٩:٥٧
 حنب : مَحْنَبَةٌ ٦:١١١

- حيو : فتاة الحي ٤٠:٣٦ ذو الحيات
(سيف) ٥:٨٨
- خ
- خبأ : الخبأة ١٠٥ : ٤
خبب : تخب ٨:٣١ يخب ٧٤:٧٤ ١٥٠:٧
خبب ٩٩ : ١٢ خبيب ١١٩
١١ مسخبين ٥:١٢٩
خبث : الخبث ١:٤١ ١٢٦:٥٠ خبث
١٣:٤١
خبز : خبازا ١٢ : ٣٠ مختبر ١٢٠:٥٧
خبس : خبوسا ٧٩:١٠
خبط : خابط ليل ١٦:٥١ خبطت بنعمة
٤٢:١١٩
خبيل : خبيل ٦:١١ خبائتي ٤٠:١٧
الخبول ٥٩:٤
ختل : خاتل ١٧:٢٢
ختم : تختمها ٩١:١ تختم ١٢٠:٤٢
خشم : خشم ١٠٩:٣
خلدج : خلدوج ٣٤:٢٠
خلد : الخلد ٨٧:٦ الخلدور ١٢٣:
١ خلد ٤٠ : ١٠٨ مٌخلد
١١ : ٢٢ مٌخلدرة ٢٦:٧١
الخدائر ١٦ : ٧٦ خلدارية
٣:٣٢ ، ٩:٥
- خداع : خداع الصحوب ١٨:١٨ خداع
(لاريفي) ٤٠ : ٤١ تداع ٨٦
١ خداع ١٢٦ : ٥٩ الأخداع
٢٧ : ١٢ أخداعه ٣٩:١٢
خدم : خدام (للخيل) ٢٦:٢٦
خدمة ٥٢:٢٦
خدى : تخدى ٢٦:٢٢ يخدى ٢٩:١٨
- خدق : خدقا ١٥:٣٧
خدل : خدل ٧٦:١٠ خدل ١٦:٦٧
٩٧:٦ خدالة ١:٢٠
- خدم : خديم ٦:١ خدم ٧:٥ ، ٢٥:٨
مخدم ١١٩ : ٣٠ مخدم ١٩١٢٠
خدو : خدواء ١٦:٧٩
خرب : مخربة ٢٦:٥٣ أخراب ٥٧:٨
خرج : خارجيا ١٢:١١ خروح (سابق)
١٧ : ٢٠ (كثير الخروج)
١٧:٣٤
- خرد : الخرائد ١٥:٣٥
خرش : خرشائه ٥٤:٢٣
خرص : مخارص ٩٩:١٧
خرط : خرطوا ١٥:٣٤ خرطاشوك ١٦:٤٥
خرطم : خرطوم (للمنقار) ١٥ : ٣٤
(للخمر) ١٢٠ : ٣٩ خرطوم
(للخمر) ١٢٠:٣٩
خرع : خرع ٤٠:٣٣ الخروع ٨:٨
٩:٣٥ خروعا ٦٧:٢٥
خرعب : الخرايب ٢٢:٧ خربة ١٢٠:
١٣
- خرف : مخرف ١٦:٦٧
خرق : خرق ٩٧:٩ خرق ٤٦:٦٩
٨١ : ٦ خرقا ١٢٥:١١
خرق ١٦ : ٨٦ الخرق ٥٦:
١٣ . ٧٥:١٩ مخراق ٨٠:
٣ خرقاء ١٢٠:٢٩
- خرم : مخرم ١١:١١ مخرمسي ١٤:
٦ الخارم ٩ : ١٣ ، ٤٤:١٦
الخارما ٥٦ : ١٠ تخرمنا ١٤:١٥
تخدموا ١٢٦:٦ يخترم ٢٧:٢٧

- خرميل : خرميل ٧: ١٧
 خرنق : الخورنق ٩: ٤٤
 خزر : خزر العيون ١١: ٣٨
 خزل : خزيل ٨: ١٧
 خزو : تخزوفى ٤: ٣١
 خزى : خزاية ٤: ١٠٦ ، مخزوية ١٢٣ : ١٩
 خساً : خسأت ٢٥: ٢٤
 خسف : الخسْف ٢٠: ١٢٥
 خسو : يتخاسين ١١: ٧٧
 خشب : خشيب ٧: ١٨
 خشخش : تخشخش ٢٣: ١١٩
 خشوع : خشوع ٣: ٩٥
 خشف : خشف ٦: ١
 خشى : خشاة ١١: ٧٧
 خصب : خصبة ١٠: ٢٦ ، خصيب ٤: ٦٧ ، ٣٢: ١١٩
 خصر : خصير ١٩: ١١٢ ، ٦٩: ١٦
 خصص : خصاصها ٣٥: ٤٤ ، خصاصة ١٤: ١١٦
 خصم : خصم ١٢: ٧ ، خصم ٢٤: ٢٤ ، ٢٧: ٢ ، الخصم ٦: ٦٧
 خصب : خصيب ١٨: ٢٢ ، مخضوب ١٨: ٢٢
 خاضب : خاضب ٨٢ : ٤ ، ١٨: ١٢٠ ، ٤
 خضر : مخضرا جحافلها ٢٠: ٢٢ ، مخضراً ٣٨ : ١٥ ، مخضر المزداد ١٢٠ : ٤٩
 خضرم : خضرم ١٦: ٩١
 خضع : أخضع ٢٣: ٩ ، أخضعا ٣٦: ٦٧
 خاضعة : خاضعة ٣٠: ١٢٠
 خطب : الخطبان ١٩: ١٢٠ ، ٣٠: ٥٤ ، ٧: ١١١
- خطر : الخطاطر ١٤: ٥ ، الخطر ٤٠ :
 الخطران ٧٦ : ٢٨ ، الخطاروة ٧: ٩٩
 خطرف : خطرفنه ٦: ٥٢
 خطط : يخطط ١: ٤٧ ، خطيطة ٢: ٥٣
 خطي ١٠: ١١٣
 خطف : خطاف ٥: ٩٦
 خطم : خواملما ٤: ٨٣ ، نخطسا ٢٠: ٩١
 خطمي ١٥: ١٢٠
 خطور : خاظي ٨ : ٢٨ ، ٢٦ : ٦٢ ، ٨: ١١٠
 خفر : خفرات ١٥ : ٣٣ ، خفر ١٦ : ٥٨
 خفر ٨: ٤٠
 خفض : تخفضي ١١: ٤
 خنف : خنف ٢١: ٥٧
 خفق : خيفق ١٥ : ٣٧ ، خفوق ٢: ٢٣
 مخفق ١٦: ٨١
 خفي : خافيتي عقاب ٤٥: ٩٨ ، يخفى ٤٢: ٢٦
 خلب : اختلابا ١٤: ١٠٥
 خليج : خلاجه ٤: ٩ ، مختليج ١٢: ٢١
 خليج ١٧ : ٤٧ ، خالج ٧: ١٢٧
 خلد : خوالد ٥: ٢١
 خاس : تخالسا ٦٤: ١٢٦
 خاص : أخلصتها ١٥: ١٢ ، خالصا ٥: ٤١
 خالط : خالطه ٩٤: ٩ ، الخاليط ١٣: ٩٨ ، ١: ٩٩ ، ٤
 خلف : الخليف ١٧: ١٠ ، أخلفت ١٦ :
 ٢٩ ، خلف ٢٤ : ٣ ، مخلفته (للأبل) ٣٤ : ١١ ، خلافتهم (بعدهم) ٦٧ : ٣١ ، خلفك ٧: ٧٦ ، ٣: ٧٦ ، أخلفه ٧: ١١١

خوص : خوصاء ١٤:٥ ، ١٤:١١٢ ،
 ١٢٦:٤٣ خُوص ٢:٥٦
 خوض : مختاض ٣:٦
 خول : يختال ٣٦:٩ خال ٢٥:٢٦
 تخويل ٢٦ : ٥٥ مَحْوَلَةٌ ٢٦ :
 ٥٥ خيَيلان ٨:١١١
 خون : خان ١٣:٧ لم يخنهنّ زمان
 ١٦:٥٧ تخون بـ ٦:٧٢
 خوى : نحواية ٢٨:٧٦ نحواء ٤٦:٩٨
 خير : خيرة ١٣:٧ خير ٧:١٢٣
 خيس : يخيسه ١٢:٣٩
 خيط : خيطان ٥٩:٢٦
 خيف : تخيفاً ٤:٤٣
 خيل : مُخايل ٢١:١٧ خايلان ١٤:٥٥
 خيم : خيماً ٣١:١٢ الخيم ١:٤٩
 المتخيّم ٢٠:٩٩ خيمة ٣:١٢٢

د

دأب : الدأب ٦:١٠٨ دأوب ١١٩ :
 ١٥
 دأل : دأول ٥:١٠٢
 دبب : دبابا ٢١:١٠٥ دبب ٣٧:١١٩
 دبج : ديباجة ٥٢:٤٠
 دبر : الدوابر ١:٣٢ تدابّر ١٠:٣٢
 دبيرها ٣٦ : ١٠ أدبر ١٢٠ :
 ١٠ أدبرنهم ٥٢ : ٥ دباراً
 ٦٨ : ٤ الدبار ٤:٩٦ الدبارا
 ١٢٤ : ٢٩ الدبور ٧:١١٧
 دثر : الدثور ٩:١٢٣
 دجج : المدجّج ١٦:٥٥ ، ٧:١١٧

خلاق : خلقاء ٨٩:٤٠ أنخلقت ١٢:٤٦
 أخلاق ٢:٨٠
 خلل : خلّة ٣:١ ، ٣:٢٨ ، ١٢٥ :
 ٢ خملتي ٢٠ : ٣٤ (الخليل
 من الخلّة) ٣٨ : ٢١ مخلول
 ٢٦:٧٦ مخلولة ٩:٧١ الخلال
 ١ : ٣٥ خملات ٣٤ : ٩ خمل
 (بمعنى طريق) ٤٨ : ٥ خمل
 ١:٦٦ خمللاً ١٠:١٢١ يُخمل
 ١١٤ : ١٦ يختل ١٢٠ : ٢٣
 الخالم ٧:١٧
 خلو : يختلين ٥٧:٤٠ الخلى ٤٤ : ١
 الأخليات ٦٨ : ١ خلانيا ٤٨ : ١
 خلى ٤٧ : ٤
 خمر : الخممر ٦٢:١٦ خامر ٤:٢٦
 خمس : الخمس ١٢:٩ خمس ١١٤ :
 ٨ الخميس ٥٤ : ٣٣ خامسة
 ٢٦:٢٤ خموساً ٧:٧٩
 خمص : خميصه ٧:١١ خميصا ١٢:٥٦
 خمط : خمط التيار ١٠٦:٤٠
 خمع : تخمع ٣١:٩ خمع ١٨:١١٤
 خمل : حامل ١٢:١٧
 خند : خنذيد ٤٩:٩٨
 خنز : الخنزونة ٤:١١٩
 خنس : أنخس ١٢:٩٧ خنس ٧:٢٥
 ٢:٥٥ خنوسا ٤:٧٩
 خنف : تخنيف ١١:٤٩ خنوف ١٦:٥
 خنن : مخننا ٨:٧٨
 خفي : الخنا ٢٥:٥٤ ، ١:٧٥
 خود : خود ٥١:٥ ، ١٢:٩٨ خودا
 ٧:٧١

- دجن : مُدجنة ١٨:٢٤ ، ٧:٧١ ،
 ٧٢ : ٢ المدجنات ٦٧ : ٢٤
 داجنة ٧:٧١
 دجو : الدجى ١٧:٤٤ داج ٣٩:٢٧
 دحض : يدحض ٨٦:١٤ ادحض ١١٩
 ٣٦
 دحق : الدحاق ٧:١٣
 دحو : أدحى ٤٤:٢٦ الأدهى ١٢٠:٢٦
 دخل : مداخلة ١٠:١١ ادخلى ٥٩:٢
 درأ : دروء ١٥:٢٥ درأت ١٨:١٦ .
 ٧٦ : ٣٦ يدرووا ٥٠ : ١٣ درأه
 ١١٣ : ٥ درأهم ٢٧:٢١
 دربن : الدرابنة ٧٦:٣٨
 درج : أدراجها ٢٢:١١ دروج ٣٤:٤
 تدرج ٦٢ : ٦ درج المشية
 ٤:٤٨
 درر : أدرتة ٨:٦ ، ١١:٥ درها
 ٤٧ : ١٩ درة ٩٨:٤٧ الدرارى
 ١٥:٣٨
 درس : يدرس ٢١:٤ ملروس ٢٢:٣٥
 درع : مدرع ٧:٩ يدرعن ٤٠:٢٨
 الدارعين ١١٩ : ٢٩ ملء الدرع
 ١٣:١٢٠
 درم : دروم ٦:١٣ درم ٢١:٢٢ ،
 ٣١ ، ٢٣١ : ٢٠ درم ٨٦ : ٧
 درى : مدرها ٢١ : ٢٠ مدريين ٢٦:
 ٣٤ المدرى ٩٧ : ٧
 دسر : دوسرة ٢٦:٩
 دسع : تسع ٨:٢٨ التسيع ٢٢:١٨
 دسم : يلسمون ٧ : ١٠ دسم ٨٦:٧
 تلسم ١٢٠:١٠
 دعدع : دعدع ٨:٢٥
 دعس : الدعس ٢٥:٣
 دعص : الدعص ٢١:١٦
 دعم : الدعم ٢١:٢٦
 دعو : الدعى ٧٥:١٧ ندعى ١١٤٨
 تدعى ١٠٨ : ٦ ، ١١٤ : ١٧
 يدعى ٩٣:١ تداعوا ٦٧ : ٣١
 دفع : يدفع ٩:٢٦ تدافعت ١١:١٧
 دُفَاع ١١ : ٢٠ . ٧٥:١٣
 مدفِع (مجرى) ٤٢ : ٣ مدافع
 ٢١ : ١٩ المدافع ٩٧:٢٧
 مدافعه ٢٢ : ٣٥ مدفعا ٦٧:٩
 دفف : دَفّه ٢١ : ١٨ الدَفّين ٢٦:٢٠
 : دُفّ ٤٢:٩
 دفن : دفان ٦٤:٢
 دقق : ما أدق ١٢:٣٢ تدقق ١٥:١١
 دَقّ المطى ٢٤:٨
 دكن : أدكن ٨:١٦ دُكّان ٧٦:٣٨
 دلج : مدلاج ١:١٢ أدلج ١٠:٢٥
 : مدالبج ١٦ : ٥٤ تدلج ٥٥:٦
 مدلبج ٦٢:١ الدالنج ١٢٧:٦
 دلح : يدلحن ٢٦:٥٣ دلح ١١٢:٢١
 دلص : دلاص ١٧:٣٩ دلاصا ٧٩:٥
 دلك : تدلّك ٢٦:١٧
 دلدل : دلّها ١٧:٨ المدل ٤٤:٣٣
 دلصص : دلاصصة ١٧:٤٢
 دله : دلّه ١٥:٣٧
 دلو : دوالى الزراع ١١:٢١
 دهبج : مدهبج ١١:٥ المدهبج ٦٢:١٠
 مدهبجة ١٠٩ : ١١ دهبج
 ١٥:٣٤

٢٢ : ١٥ : الأداوى ١٦:٢٦
 داويتها ٧٩ : ٢
 أدشت ١٢٣ : ٢١ : ديث
 ديموما (انظر دم) ديمة ٦٧ : ٢٥
 (يائية وواوية معا)
 ذا الدين ٦ : ١ : دياني ٣١ : ٤
 الدين ٧٠ : ٦ : دينه ٧٦ : ٣٦

ذ

ذاب : مذؤوب ٢٢ : ١٧ : الذوائب ١٤ : ٧
 : ٤١ : ٢٦ : أذؤبا ١١٣ : ٢٥
 ذيب : تذبيب ٢٢ : ٢٣ : ذباب ٤٠ : ٧٤
 : الذباب ٧٦ : ٢٩ : الذبابا ٨٩ : ٢١
 ذبل : ذابل ١٧ : ٦٤ : تذليل ٢٦ : ٦٢
 ذبال ٢٦ : ٧٢ : ذبالا ٣٨ : ٩
 ذحل : ذحلها ٩٦ : ١٨ : ذحل ١١٧ : ٣
 ذخر : ذخاثرها ٢٦ : ١٧
 ذرب : مذروبة ١١ : ٢٥ ، ٤٠ : ٩٥
 ذربات ١٥ : ٢٥ : مذرب ٣٥ : ٢٠
 ذر : تذر ١٦ : ٩٠
 ذرع : مذرعة ١٨ : ٣ : ذرعي ١٨ : ١٩
 ذريع ٢٤ : ١٧ : ذريعة ٢٨ : ٦
 الذرع ٤٠ : ٥٣
 ذرو : الذرى ١٧ : ٤٨ ، ٤٠ : ٣٥ : ذرى
 ٤٠ : ٨٣ : أذرت ٦٧ : ١١ ،
 ١١٣ : ١٨ : تُذرى ٢٦ : ٨٠ ،
 ٣٤ : ٤
 ذذع : ذذعت ٦٤ : ٣
 ذعر : ذعر ١٣ : ٦ : ذعرت ٩٧ : ١٠
 ذعلب : ذعلبة ٨ : ٣١ ، ١١ : ٨ : ٩٧
 ١١ ، ١٢٣ : ٢١

دمس : دمّس ٢٧ : ١٦ : دامس ٤٧ : ٧
 دمغ : أم الدماغ ١١٨ : ١١
 دمقس : الدمقس ١٠٦ : ٩
 دم : مدموم ١٢٠ : ٥ : ديموما ١٢٥ : ١٠
 دمن : دمنة ١١٤ : ٥ : دمن ٧٤ : ١
 : دمن ١١٩ : ٢٣
 دمي : الدمى ١٦ : ٥٧ ، ٤٤ : ٢٥
 دنس : دنس ٧ : ١٠ : يانس ١٢ : ٣٨
 دنع : دنعت ٢٥ : ١٤
 دنو : الأذنين ١١ : ٢٠ : الدنا ٢٩ : ٦
 دهر : بنات الدهر ١٤ : ٨ : مادهرى
 ١ : ٨٦
 دهش : دهش ١٣ : ٦
 دهم : أدهم ١ : ١٢ : دهم ٣٣ : ١١ : دهم
 ١٠٩ : ٦ : الدهم ٢٥ : ١١ : دهماء
 ١٢٠ : ٨ : دهيم ١٢١ : ٩ : دهمنهم
 ٩٩ : ١٩
 دهن : الإدهان ٧٥ : ١٠ : دهين (قليلة
 اللبن) ٧٦ : ٢٨ : (مدهونة)
 ٧٦ : ٣٢
 دود : الدودة ٤٧ : ١١
 دور : دارت رحانا ٦٠ : ٣ : استدارا
 ١٢٤ : ١٩ : المدور ١٠٦ : ٩
 : دارات ١٢٢ : ٣
 دوس : مِدوس ١٢٦ : ٢٦
 دوم : اللّوم ٤٨ : ١ : دوم ٥٠ : ١٠
 تدويم ١٢٠ : ٤٠ : دائم الخطران
 ٧٦ : ٢٨
 دوو : دوى ١١ : ١٠ : دوية ٤٠ : ٦٠ ،
 ٤٧ : ٦ : الدودة ٤٧ : ١١
 دوى : الدواء ٩ : ٢٤ ، ٦١ : ٤ : دواء

٨٨ : ٥ ذات الرأس ١١٨ : ١١	ذعن : مذعان العشى ٢١ : ٢٤ مذعان
(ذو أصلها ذوو أو ذوى)	: ١١١ : ٣
ذوى : ذوت ٣٨ : ١٠	ذفر : الذفرى ٢٦ : ٢٠
ذيل : ذيال ٤٠ : ٥١ لم تُدَلَّ ٧٤ : ٥	ذقن : ذقون ٤٨ : ٥
مذيلًا ١٢١ : ٣	ذكر : مذكرة ١٧ : ٢٥ ، ٥٩ : ٧ ذكّر
ر	: ١٨ : ٧ تذكّرها ٢٦ : ٦ ذكّر
	: ٢٧ : ٣
رأب : يرأب ٤٠ : ٤١ رأبت ١٠٥ : ١٢	ذكو : ذكت ١٨ : ١٤ ذكاء ٢٤ : ١١
ارتئابًا ١٠٥ : ١٢	ذلق : ذليقا ١٧ : ٤٥ مذلقين ١٢٦ : ٤٤
رأد : المترائد ١٥ : ٣٣	ذلل : ذلول ١٦ : ٢٥
رأس : رأس ٩٩ : ١٠	ذمر : الذمار ١٧ : ١٣ ذمار ٣٠ : ٧
رأم : الرّم ٩ : ٢٣ ، ١٦ : ٧١ الآرام	ذمل : ذمولا ١٠ : ١٠ ، ٢٠
٢١ : ٨ أرام ٤٦ : ٤ رؤوما	ذم : أذمك (حذف لاقبلها) ٣٥ : ٦
٣٨ : ٤١ رمان ٦٦ : ٩ رواّم	ذمام ٩٧ : ١٧
٦٧ : ٤١	ذمى : ذمائه ١٢٦ : ٣٥
رأى : بمترى ٨ : ١٧ راء ١٠ : ٢٢ تترىه	ذنب : الأذنب ١٤ : ٥ المذانب ٤٤ :
١٤ : ١ لم تترى ٣٠ : ١٢	٢٩ مذانب ١٢٠ : ١١ ذنوب
رثاء ٣٥ : ٢	٦١ : ٥ ، ١١٩ : ٤٢
ربأ : مرتبنا ٩ : ١١ ارتبأت ١١٢ : ١٢	ذهب : يذهب كاهلا ١٧ : ١٦ ذهاب
مربأة ١١٣ : ١٥ رابى ١٢٦ :	٦٧ : ٢٤ الذهب ٢٦ : ٥٧
٢٧	مُذهَب ٥٠ : ٥ مُذهبة ٢٦ :
ربب : ربّ (مخفف ربّ) ٨ : ١٦ ،	٧٩
٢٤ : ١٥ مربب ٩ : ٢٥ مربوب	ذوب : الذوايب ١٤ : ٧ ، ٤١ : ٢٦
٢٢ : ١٥ ربة ٢٨ : ٩ ربها	ذود : ذائد ١٥ : ١١ ذود ١٥ : ٢٤ ،
(فعل) ٤٠ : ٦٤ ربابا ٥٦ :	١٧ : ٢١ ، ٦٤ : ١١ أذواد ٨٨ : ٤
٤ ربابة ٦٧ : ٢٣ ربوب	أذواده ١٢٤ : ٣٦ مِذود ١٠٧ : ٩
١١٩ : ٢٥ ربابة ١٢٦ : ٢٥	ذوق : ذواقه ٧٤ : ٩
ربط : أربط ١٢١ : ٦	ذو : ذات تقلت ٢٠ : ٥ ذو شطب
ربع : يربّع ٨ : ١ ربّع ٤٠ : ٥٩	٤١ : ٤ ذو ودعتين ٣٤ : ١٩
تربعت ٩ : ٦ اربعى ٥٩ : ٣	ذوالفروة ٣٦ : ٥ ذى غوارب ٢١ : ٥١
الربّع ١٢٢ : ٣ الربّع ١٢٢ : ١١	ذى لوزين ٧٥ : ٢٤ ذى الحيات

٢١ أرجل ٥٥ : ١٣ أراجيل	رُبَع ١٢٠ : ٥٦ الرُّبَاع ١٥ :
١٤ : ٧٤ رجَلوني ٨٠ : ٢	٢٣ ، ٩٢ : ٤ رُبَاع ١٦ : ١٠
الرجيل ٩١ : ٥ رجلى ١٢٤ : ٤٢	٤٩ : ١٠ ، ٩٢ : ٥ رباعية
رجم : برجم ٤٠ : ٧٧ راجم ٥٦ : ١٤	٧٩ : ٣ ربعية ١١٩ : ٧ ربيعي
مرجم ٩٩ : ١٩	٧٧ : ١٥ ربيع ٦٨ : ١١ ربوع
الارجوان ٨٧ : ٥	٦٨ : ١٠ مربع ٥٦ : ٥ مربع
رجو : تترجى للبيت ٢٠ : ٢٢ يرتجى	١١٢ : ٨ أربع ٢٦ : ٤٢ مربع
للمال ٢٥ : ١٣ الأرجاء ٦٤ : ٦	٢٣ : ١٣
رجب : رحب اللسان ١٩ : ٦ رحيب ٩٢ : ٤	أرباق ١٥ : ١
رحق : الرحيق ٧١ : ١١	ربل : ربانتها ١٦ : ٧٥ مربلات ١٩ : ٩
رحل : رواحل ٥ : ١٢ أرحلها ٧٦ : ٣٥	الربيل ٧٩ : ٤ ، ١٠٥ : ٢٥
الرحالة ٩٩ : ١٩ ، ١٢٦ : ٥٣	ربو : ربوة ١١ : ١١ ، ٧٦ : ١٧
رحم : الرحم ٣٢ : ١٠	تربو ٩٧ : ١٩ الربو ٩٨ : ٥٠
رحى : دارت رحانا ٦٠ : ٣	رتع : مرتع ٨ : ١٤ رتبع ٤٠ : ٧٣
رخو : رخو ١٢٦ : ٥٣ رخو الإزار ٢٦ :	راتعا ٨٦ : ٨ رتاعا ٨٢ : ٨
٦٨ الرخاء (للاسترخاء) ٢٨ : ١١	رتك : رتك ٦٢ : ٩
ردح : رداح ١٦ : ٧٦ ، ٣٩ : ٩	رتو : لم يرت ١٨ : ١٩
ردد : رد من ١٧ : ٣٣	رث : رث ٢٨ : ١
ردع : ردوع ٦٨ : ١١	رثد : رثيدا ٢٤ : ١١
ردف : مردفات ٢٦ : ٤٣ رداف ٣٢ : ٩	رثم : مرثوم ١٢٠ : ٤٤
الرداف ١١٩ : ١١ الردافى	رجب : ترجيب ٢٢ : ١٢ رجبية ٣٣ : ٤
٨٢ : ٢ رادف ٥٠ : ١٣	رجح : راجحات ١٦ : ٥٨ راجح ٣٣ : ١٢
ردن : أردادها ١٦ : ٨٧ ردينيا ٦٤ : ٩	مرأجيج ٤٠ : ٣٨
ردى : تردى ٨ : ١٢ يردى ٤٠ : ٨٣	رجز : الرجائر ٧٦ : ٩
المردى ٤٠ : ٩٠ مردى حروب	رجع : مرجع ١ : ١١ يرجعها ١٥ : ٢٩
٩٥ : ٤	الرجع ١٧ : ٨ ترجعه ٢٦ : ٢٢
رذم : رذوم ٥٧ : ٨	رجعت ١٠٥ : ٧ : ١٢٢ : ١٦
رزدق : رزدق ١٣٠ : ٦	رجعه ١٢٦ : ٥٨
رزق : رازق ١٢٤ : ٣	رجل : المراجل ٨ : ٢٠ رجيلة ٦٢ : ٢
رزم : إرزام ٣٣ : ٧ مزم ٤٢ : ١٣	٢٤ : ٧ ، ١٠٤ : ١٢ المراجل ٢٦ :
الميرزم ١٠٩ : ٧	٤٩ الرجلاء ٤١ : ١٣ مرجلا ٤٤ :

رزن : رُزوه ٢١:١٢٦	رغو : ارتغاء ١٥:١٢ أرغى بعيره ٦٧:
رسب : رَسوب (للسيف) ٣:١١٩	رغا ١٣ : ١١٩ : ٣٦
رسس : رَسَس ٥ ، ٤ : ٢٦	رغاً : يرفغى ١٧:٢٢
رسغ : الأرساغ ٣:٦٦	رفت : مَرَفَت ٣٢:٤٠
رسل : رَسَلَة ١٦:٢٧ رَسَلها ١٢٧:٦	رغد : الأرفاد ٤٤:٢٥ الرفاد ٥٠:١٢
المراسيل ٢٦ : ١١ : رسولا ٩٨:٤١	الروافد ٩٣ : ١٠
رسم : رسم ٢١:٤ رُسوم ٣٥:٣ الرَسِمَا	رفض : ترفض ١٧:٤٢ الرَفِض ٧١:١١
٦:٣٨	رفع : ترفع ٨:٢٦ مرفع ٩:٥ المرفعا
رسو : راس ١٩:١١٤	٦٧ : ١١ رفعت الرمح ٨٩:١٥
رشأ : رشأ ١٣:١٢٠	رفف : يرف ٤:١١
رشح : ترشح ٢٥:٦٧	رفق : أرفاق ١١:١ رفيقا ٤١:٦
رشق : المشرشقات ١٦:٧٦	رقاً : ترقوا ٧٢:٨
رشو : الرُشَى ١٦:٣٨ الرشاء ١٢٢:١٢	رقب : مَرَقِبَة ٩:١١ مَرَقِب ١٥:٣٤
رصاء : تراصاني ٣٢:٩	مَرَقِبًا ١١٣ : ١٥ رقيب ١٩ :
رصف : الرِّصاف ١٨:٣٨	٣ رقيبها ٩٦ : ١٠ أرقباء ٩:٧
رصمخ : الرصمخ ٢٢:٧٦	راقبه ١٢٠ : ٤٥ يرقبونها ٣٦:٤
رصم : الرِّصم ٣٣:٢١	رقح : رَقَح ١٢٧:٨ الترقيح ٥٩:٦
رعب : الرعابيب ٢٢:٤ المرعاب ١١٣:٧	رقاء : رقادها ١١٤:١٧
رعش : رعشاء ٢٠:٢٦	ررق : ترفرق ٦:٣٥ ترفرق ١٢٠:٤٣
رعف : راعف ١٣:٣٤	رراقه ٧٣:١
رعل : رعلة ٤:١٥	رقس : رَقَس ١:٤١ ، ٥٤:٢
رعن : رَعَن ٨:٤٢	رقع : رَقَع ٤٠:٨٢
رعى : تُرَاعِي ١٥:٥ يُرَاعِي ١٥:٣٩	رقت : الرِّق ٣٣:٨ ، ٤١:١ رُقاق (رقيق)
يرعى ١٢٢:١٤ الرعاء ٣٠:١١ ،	٧:٩٠
١٨:٣٥ راعية ٣١:٩ رعى ٤٢:١٧	رقل : أرقات ١٠:٢٦ إرقال ٢٦:٩
رغب : استرغب ٢٦:٦٥ الرغائب ٢٨:	رقم : رقميات ١٧:٦٤ الرقم ٢١:٢٣
٦ رغب ٦١ : ١٣ الرغابا	٢٦ : ٧٠ رقمًا ٤٨:٣ .
٦ : ٨٩	١٢٠ : ٥ الأرقم ٥٤:٢٣ .
رغاء : الرغائد ١٥:١٢	١:٩٩
رغم : الرغام ٣:٣٤ مَرَّغَم ٥٤:١٨	رفو : التراقي ٤٦:٤
مَرَّغَمه ٦:٩٣ راغم ١٠٣:٧	

رَقِي : الرُّقَى ٦:١١ رَقَاهَا ٤٠:١٨ رَاق	رَنُو : يَرْنُو ١٧:٧ ، ٢٢
: ١:٨٠	رَنَم : رَنِم ١٢٠:٣٩
رَكَب : الرِّكَاب ١٢٢:٧ رَكِيب ١١٩ :	رَهَب : يَرْهَب الشَّدَّ ٤٠:٥٩ رَهَبًا
١٥ الأَرَاكِيْب ٢٢ : ٩ تَرَكِيب	٤٢ : ٦ رَهَاب ١٢٦:٤٨
٢٢ : ٢٦ المَرَكَبَا ١١٣:٢٠	رَهَج : رَهَج ٣٩:٣١
يَا رَاكِبًا ٣٠ : ٣ رَكِبْنَاهَا عَلَي	رَهْف : مَرْهَف ٣٩:٣٠
مَجْهُولًا ٤٠ : ٢٥	رَهَق : أَرْهَقْنَه ٤٠:٥٩
رَكَد : رَكَودَهَا ٢٨:٤	رَهْم : الرِّهْم ٧:٩
رَكَض : مُرَكِضَةٌ ١٠٢:٦	رَهْن : رَاهِن ٢٣:١١ رَهِيْنَةٌ ٤٤:٧ رَهْن
رَكَع : رَوَاكِعُهَا ٢٦:٥٢	١٥:٧٦ رُهْنِكُمْ ١٢٣ : ١
رَكَل : المَرَاكِل ٩:٢٠ مَرَكُول ٢٦:١٧	رَهْو : رَهْوُهُ ٩٦:٢١ رَهْوَا ١٠١:٢
رَكَم : مَتْرَاكِمًا ٥٦:٣	رُوح : رُوْحَت ١٩:٩ رَاثِحَةٌ (مِن الرُّوْح)
رَكَو : الرُّكْوَى ٦٤:٢ رَكِيَةٌ ٩٧:٢٩	٢٤ : ١٠ رَاْحَت ٣٦:٧ رَاْحَتُهُ
رَمَث : الرَّمْث ٨١:٨	١٢٦ : ٣٩ رِيْح ٧٤:٨ تَرُوْحَت
رَمَح : رَمِيْح أَبِي سَعْد ٢٩:٧ رَمَاْح	٦٢ : ٩ تَرُوْحُوا ٥٥:١ تَرُوْح
نَصَارِي ٤٢ : ٢٢	٥٥ : ٩ اسْتَرُوْح ١٢٤:٨
رَمَد : الرَّمْد ١٠:٢٠	رِيَاْح الصَّيْف ٧٦ : ٢
رَمَس : الرُّوَامِس (لِلرِّيَاْح) ١٩:٣ ، ٤٧	رُود : مَرَادُهَا ١٧:٩ ، ١١٤:٨ مَرَاوِدُهَا
١٠	٢٤ : ١٢ رَاثِدَات ٤١:١٩
رَمَض : يَرْمِض ١٦:٣٤	يَسْتَرَاد ١٢٠ : ٣٦ رَوَاد ١٧ :
رَمَق : رَمَق ٩:٣٢	٧ يَرِيْدُهَا ٢٨ : ١٠ تَرَاد ١١٩
رَمَل : الرُّوَامِل ١٧:٢٤ مَرْمُول ٢٦:١٣	٢٣ : رَادَ ١٤٤ : ١٨ الرُّوَاد
أَرْمَلَةٌ ٦٧ : ١٤ ، ١٠٩:١٣ أَرْمَلُوا	٢٩:٤٤
٦:١٠١	رُوز : رَاَزَت ١٧:٦
رَم : الرَّم ٨:٢٣ أَرْمَام ١٠:٢ رِمَّ	رُوض : رِيَاض ٣٩:٢١
العِظَام ٢١ : ٣٤ رَمَّ ٢٦:٤٨	رُوع : لَمْ يَرُع ٤٠:٩ رِيْع ٩٧:٢٣
رَمِيَا ٣٨ : ٣٣ تَرَمَّ ٥٤:٢٧	رُوع ١١:٦ ، ٩٢:٢ ، ١٢٤ :
رَمَام ٩٧ : ٢	١٣ مَرُوع ٢١ : ٢٩ مَرُوع
رَمَى : رَامَت ٢٠:٢٥ اَرْمِيْنَا ٤٠:٩٤	٢٨:٢٢ ، ٦٨ : ٢ أَرُوعَا
رَام ١١١ : ٤	٦٧ : ٢ الرُّوع ١١٣:١٤ اَرُوعَه
رَنُق : رُونُق ٧٥:٧ ، ١٢٦:٦٣	١٢٤ : ٣٨ الرُّوَاتِع ٦٨:١٥

- روغ : أراغ ١٥:١٠ رائغا ١٢٦:٣٣
 روق : أرواق ٤:١ أرواقها ٣٣:٤
 الراوق ٩ : ٢٨ رُوق ٢٣:١٢
 الرُوق ٧٠ : ٢ رَوْقه ٢٦:٣٨
 الرُوقين ٢٦ : ٢٤
 روم : لم تُرْم ٤٠ : ٨٣ رَأْم ١٠٠:١
 روى : ريباً ٩:٢٨ ، ٩٩:٣ ريانها
 ١١٠ : ٨ رَيْبَةً ٥١:٦ الروى
 ٣٠ : ٣٠ الرواء ٢٤:١٢ روايا
 روايا ١١٩ : ٥
 ريب : نُرَيْب ٨:١٠ رابى ٢٧:١
 ريد : الرِيد ١:٧، ١٨، ٥٤:١٤
 ريش : أريش ٧٦:١٦
 ريط : رَيْطَة ٧:٩ الرَيْط ١٦:٧٢ رَيْطها
 ٥:٢٨
 ريع : ريعان الشباب ١٧:٥ الرَيْع ٤٠
 ١٦ تَرِيْعًا ٦٧ : ٢٣ رِيْعانه
 ١١٢ : ٢١
 ريم : تريم ٣:٦ لم أريم ٢٠:٣٣ تريمًا
 ٣٨ : ١ مارمت ١٠٦:١٠
 أريم ٥٧ : ٥
 رين : ران ٢٦:٤٧
 ز
 زار : زئيره للزائر ٢٤:٢٦ زائراً ١٢٤ :
 ٣٥
 زباد : مَزْبَد ٤٠:٦٩ الزَّبَاد ٤٤:٣٠
 زبر : تَزْبَره ٤:١٦ ازبتراره ١٦:١١ الزُّبُر
 ٥٦:١٦
 زبع : متزبعا ٦٧:٧
 زجل : زجلا ٩:١٦ زَجولا ١٠:٢٣
- المزاجيل ٢٦:٣٣ زجلت ١٢٠:٥٥
 زجو : يُزْجِي ٢٦:٥٢ ، ٢٧:١١
 تُزْجِي ٢٩:٩ ، ٥٥:٢ تُزْجِي
 ٤١ : ٣ تَزْجُون ٨٥:٨ يُزْجُون
 ١٢٩:٦ يزجئها ٤٠ : ١٥
 مُزْجِيَات ٢٦:١٨
 زحزح : متزحزح ٥٥:٣
 زحف : مَزْحَف ٥٢:٦ زَحوف ١١٢:٢٠
 زحلق : زحلق ٧٠:٥
 زحم : مَزْحَم ١٩:١٢
 زخر : زُخْرِي ٣٣:٣
 زرر : يَزُر ١٦:٣٢ مِزْرًا ٣٨:١٢
 زرق : زُرْقًا ٢٢:٢٧
 زرى : أزرى بنا ٣١:٢
 زعب : تَزْعِبًا ٧١:٨
 زعزع : زِعْزَاع ٨٥:٢٢ زِعْزِع ١٢٦:٣٩
 زعف : مِزْعَف ٥٢:٨
 زعل : أزعلته ١٢٦:١٨
 زعم : زعيم ١:٢٣ ، ١٨:٥٨
 زعنف : الزعائف ٥٠:١٢
 زغرب : زغربى ٤٠:١٠٧
 زغف : الزغف ٢٥:١١ زغفا ٧٩:٥
 زغم : تَزْغَم ١٢٠:٥٦
 زفر : زوافرهم ٣٩:٨ زُفْرَة ١١٠:٥
 زفف : الزَّفِيف ١٢٠:٢٢ زَفِيف ١٢٢:٧
 زفو : زَفِيَان ٤٠:٤٠ زَفْتَه ١١٧:٧
 زقو : يَزْقو ٤٠:٧٢ تَزْقَاء ٤٨:٩
 زكو : الزاكي ٢٣:٥
 زلزل : الزلازل ١٨:١٥
 زلف : المِزَالف ٥٠:٣
 زلل : تزل ١٠:١٢ زلت ٢٠:٤ أزلت

زيح : زاح ١:٥٨	٢٩:٢٠
زيد : زِيد ١٢:٣١ تزِيدُه ١٢٠:٢٢	الزلم ١٠:٤٩ المزلّم ١٠:٥٤
التزِيدِيّات ١٢٠ : ٤٠ برودِ بِي	زَمَجِيّ ٣٧:١٥
تزِيد ٣٦:١٢٦	زَمَج ١٥:٦٨
الزَيْغ : الزَيْغ ٢٦:٢٢	المزخَر ٥٩:١٦
زيف : زافت ٧:٤٢ زيّافَة ٧:٩٩ يزيف ٧	زَمِر ٣٨:١٦ زمار ٣:١٢٠
١١٢ : ١٩	أزَمَعَت ٥:٢٩ أزمعوا ٣:١٢٠
زِيل : زایلني ١:١١٧	زَمَاع ٣٩ : ١٤ ، ٤٠:٢٢ زَمَع
س	٤٣:٢٦ المزمع ٩ : ٤ مزمعة
سأل : مسؤول ٦:١٧	٤٩:٤٠
سأم : مسؤوم ٢٢:١٢٠	أزامل ٥٩:١٧ لإميل ٢١:٢٦
سبأ : أسبأ ٢:٣٠ سبأ ٢:٢٤ ، ١٧:٥٥	مزموم ٣:١٢٠
٩ سبائها ٥١ : ٦ المسبأ	الزمانة ٢:١١٢
١٢٤ : ٦ أسبأ ٢٢:١٢ سبأها	الزناد ٤٨:١٦ زناد ١٤:٩٣
٥٥ : ١٠	زناد الصالحين ١٥:٢٨
السبب ٢١:٩ سببة ٤٠:١٢	أزهر ٥:١١ ، ١٦:٢٣ ، ٢٦:
سبباً ١٦ : ٢ سبب ٣:١٨ ،	٧٤ مزهر ١٢٠ : ٣٩
١١٩ : ١٤ سبائب ٤١ : ٢٢	زاهق ١٨:٢٣
سببية ٥١:٩ سبب الكتان ١٢٠:٤٤	زهم ٨:٧
سبوح ٦:٤ ، ٧:٥ سبوح ١٠٨:٩	زهتها ٤٣:١٧ تزهي الرغام
سبر : سبريا ٣:١٢١	٣:٣٤ أزهي ٣٥ : ٩ زهاء
سبب : المسبب ١٧:٣٠ السبب ٨٢:٢	٤٢ : ٣٦ زهوه ٥٤:٤ (للون)
سبط : المسبب ١٧:٣٠ السبب ٨٢:٢	٨٠ : ٥ (للبر)
سبط : السباط ١٧ : ١٠ سبطي الأكف	المزادة ٢:٢
٢٤ : ١٦	زور : زور ٩:٥٥ زوره ٦:١٩ زوراء
سبطر : المسبترات ١٧ : ٣٠ مسبطة ٥٥	١٧:٣٨ ، ٦٨ : ٥ ازور
١٧ مسبطراً ٧٦:٤٠	٣:١٠٦ ازورار ٩٨ : ٢
سبع : السبعون ١٦:٧٧ مسبع ١٢٦:١٧	تزاوله ١٠:٢٨
السبعان ٤:٦٤	زو المنية ٣٨:٩
سبق : السبق ٩:٢٧ سبقتنا بأمرها	زوى : زوى ٦:٧ تزوى ١٢:٦٨
٢:٢٠ سبقت قرائنها ١٧:٢١	زوتنا ١٩:٩٨

سوخامية ١٢: ١١٣ : سخم	سوايقها ٧: ٥١
سُخْنَةُ ٢: ٤١ : سخن	سبك : السبيك ١٢: ٢٥
سُدَّ ٢٥: ١٥ : الأسداد ٣: ٤٤ سُدَّ	سبكر : اسبكرت ١٢: ٢٠ مسبكر ١٦ :
١١٠ : ٧ سُدَّ فوجه ١٢٦: ٤٢	٦٣، ٢٠
سائر : السدير ٩: ٤٤ سادرا ١٦: ٧٤ ،	سبل : سبيل ١٣: ١٨
٢: ٨٥	سبنت : سبتاة ٢٧: ١٦
سدس : سديس ١٧: ٥٠ سديسا ١١: ٣٣ ،	سبي : استبتك ٣: ٨ تستبياك ٣: ١١ ،
٧٩ : ٢ سدوساً ٢: ٧٩	٥: ٩٧
سدف : السدَف ٧٦: ٣٠ السديف ١١٣: ٧	ستر : لستر دونه ١٤: ١٥ لا يقصر الستر
سدك : سدك ٣٣: ٢٦ سدكاً ١: ٦٢	٢٢: ٢٠
سدل : سدلا ٣: ٤٣ سدلات ٥٦ :	ستل : تماثل ١٨: ١٧
١١ سدان ٧٦ : ١١	سجج : أسججوا ٩ : ٣٠
سدم : الأسام ٢٦: ٦٧	سجد : الإسجاد ٢٣: ٤٤
سدى : يسدى ٣٩ : ٥ يسدى ٨٨ : ١٠	سجر : أسجر ٦: ٨ المسجورا ٣: ٢١
تسدى ١٢: ٥٧ تسدى ١٣: ٦١	سجرها ٥: ١١٢
سرب : سربى ٢٠ : ١٦ المسارب ٨: ٢١	سجسج : المسجسج ٢: ٦٢
سرابها ٢١ : ٢٥ سارب ٤١ :	سجل : سجّل ١٤: ٢٢ سواجيل ١٥: ٢٦
٢٧ سربهم ٩٧ : ٢٣ سربها	سجيم : سجيم ٢: ٤٩ يسجيم ٣: ٥٤
١٠٢ : ٣ سرب ١١٣: ١٤	سجيم ٢١ : ٢ المسجيم ٧: ١٠٩
سربنا ١٢١ : ٩	سجونا ٣٨ : ٥ سواجما ٤: ٥٦
سربل : السربيل ٨١: ٢٦ سربالى حديد	سجو : ساجيا ٦: ٤٠ ، ٤: ٧٤
٣٠: ١١٩	سحب : السحاب ٢٣: ١٠٥
سرج : سرجى ٣١: ١٢١	سجبل : سجبل ١٢: ٤
سرح : سرحا ١٩: ١ سرحا ٢٣: ١٠	سحج : سحوج ٢١: ٣٤
السرحان ١٢: ١٢ ، ٣٠: ٢٦ ،	سحج : مسحح ٢٠: ٩ مسح ٢١: ٣٤
٢٦ : ٦١ سراحين ١٧: ١١٣	سحر : سحرة ١٩: ٨ نجوم السحر ٢: ٥٢
السرحا ١٢ : ٨٦	سحف : سحفنا ٢٣: ٢٠
سرحب : سرحوب ٣٧: ٢٢ سرحبا ١٤: ٧١	سحيم : أسحيم ١٠: ١٧ ، ٣: ٢٤ سحيم
سرد : سردتان ٦١: ١٢٦	٥ : ٢١
سرر : السرارة ٩: ٧ سترسير ٩٢: ١٦	سخبير : سخبير ١: ٣٤
أسيرتها ٩٧ : ٧ سرائر ٤: ٥٠	سخل : سخالها ٢: ٥٥ سخل ٩: ١١٤

سرف : سفيف ٢٤ : ١٧	سراياہ ٢٩٢ : ١١
سفل : أسفلهم ٢٩ : ٢٢	سراع : ٣٩ : ١٨ سيرعانها ٤١ : ٢٣
سفن : سفين ٢٩ : ٢٢	سرواتها : ٩ : ٥ السرة ١٧ : ٢٩ ،
سفه : السفاهة ١ : ١٥ السفاه ٢٩ : ٢	١٢٦ : ١٦ سرة ٤٠ : ٤٤
١٢٠ : ١٢ تسفهته ١٥ : ١٩	سراته ١٧ : ٥١ السراء ٣٥ : ٨
سفو : أسفوى ١٥ : ٢٢	سرتهم ٦٦ : ١
سفى : ساف ٥٥ : ١٦	سرى : يسرى ٢ : ١ سارية ٨ : ٦ ، ٩٨ :
سقب : سقب ٣٦ : ١١٩ سقبها ٢٤ :	٨ سرت ١٧ : ٩ السرى ٤٠ :
١٢ السقاب ٤٤ : ٣٤ سقابهم	٢٦ سواريه ٤٤ : ٣٠
٢٢ : ٨٩	سطع : سطعاء ٣ : ١٢٠ ، ٣١ : ١٢٦
سقط : سقوطا ٦ : ٢٠ يساقط ٢٤ : ١٠	سعد : سعوها ١٥ : ٥٨ ربيع أبى سعد
سقاطى ٤٠ : ٧٩	٢٩ : ٧
سقم : سقم ١٥ : ٨	سعر - : مساعر ١٦ : ٢٤ مسعره ٣٥ : ١٩
سقى : أساقى ١٦ : ٢٦ أسقى ٦٧ : ٢٧	ساعرا ٨٥ : ٧
سقى ٨٦ : ٨	سعط : سعطوا ٩١ : ٢
سكت : السكت ٩ : ٤٨	سعل : أسعله ١٢ : ٦ استسعلت ٦٣ : ٤
سكك : أسك ٢٠ : ١٢٠	سعى : ساع بوتر ١٠ : ٥ مساعيا ٢٧ : ٢
سكن : السكن ١٥ : ٢٢ ساكنو الريح	٨١ تسعى ٤٠ : ٨١
٤٠ : ٤٠	٩٧ : ٢٥ ، ١٠٩ : ١
سلا : سائلة ٦ : ١١٨ سلاءة ١٢٠ : ٥٤	سغب : مسغبة ٥ : ٣١ سغابا ٨٩ : ٢٢
سلب : سلبى ٨ : ١ السلابا ٨٩ : ٥	سغل : سغل ٢٢ : ١٥
سلجم : سلاجم ٦ : ٨٦	سفح : مسفوحة ٧٨ : ١٧
سلح : المساليح ٤٣ : ٩٨	سغد : ساند ٣٩ : ١٥ السفود ٢٦ : ٧٦
سلخ : سالخ ٢٨ : ٤٢	سفر : السفار ٢٣ : ٨ منسفر ١٦ : ٧٩
سلس : سلوس ٨ : ١٩	مسافر (ثور) ٢٦ : ٢٤
سلط : سلط ٩ : ١٦	سفع : يسفعى ١٢٠ : ٥٠ تسفعى ١٢٣ :
سلى : سلى ٢٨ : ٩٨	٢٠ سفع ٢٥ : ٢ ، ٤٠ : ٥١
سلف : سلف ١٠ : ٢١ ، ٤٢ : ١٣ ،	٢٦ سفع ٢٦ : ٢٦ سفعاء ٣٢ :
١٠٩ : ٨ سلافنا ٩٨ : ٢٣ ،	٣ أسفع ١٢٦ : ٥٢ أسفعا
١٢٤ : ٢٩ سلافها ١٦ : ٤٧	٦٧ : ٣٠ سفعا ١٢١ : ٣
سكوف ٢٦ : ١٩ : ١٢٢ : ١٣	سفعوع ٦٨ : ١٢

٢٢ : ١١ ، ١٢٠ : ٥٣ سنابك

٩٨ : ٣٦

سنت : مسنت ٢٠ : ١٤

سنح : سنيحا ١٢٤ : ٢٧

سنخ : سنخه ٢٦ : ٣٧

سند : سنداد ٤٤ : ٩ يسند ١٠٧ : ٥

سندس : سندساً ٧٩ : ٢

سندر : السنور ١٠٦ : ١٣

سندف : مسندفات ٤٠ : ٢٦ مسندفة ٩٨ :

٤٣ سنافا ٧٦ : ٢٢

سندم : سنام الأرض ٩٨ : ٤٢

سندر : تسندر ٩ : ٦ مسندر ١٩ : ٢ يسندر

٩٧ : ٦ سندر ٢٢ : ٢٦ مسندفة

٧٥ : ١٣

سنو : السننا ٦٧ : ٢٣

سهج : أساهيج ٧٥ : ٢٠ وانظر : (سهو)

سهل : مسهلين ٨ : ٢٢

سهل : أسهلاً ٣٩ : ٢٣ أسهلت ٩٧ :

٢٧ ، ١١٣ : ١٨ أسهلتها

٨٨ : ٥ مسهيلة ٧١ : ٥

سهوم : ساهم ٢٦ : ٦١ سواهم ٨ : ٢٢ ،

٤١ : ١٤ مسهوماً ١٢ : ٣٥

ذو أسهوم ٤٠ : ٥٤ السهام

٩٧ : ٩

سهو : أساهي ٢٢ : ١٩ وانظر : (سهج)

سوأ : السوعي ٦٦ : ٨

سود : أسود ٤٢ : ٢٨ ، ٧٤ : ١٤ أساود

١٧ : ١٠ الأساود ١٥ : ٨ سوادي

٤٤ : ٦ سوادي ٧٦ : ٢٢

سور : سور (جمع سوار) ١٦ : ٨٨

السورة ١٢٣ : ٦ سواراً ١٢٤ : ٣٥

سلافة ٤٤ : ٢٢ ، ١١٣ : ١١

سلاف حديد ١٧ : ٤٥ السوالف

٤ : ٥٠

سلم : السلام ٧ : ١٤ ، السلم ٩١ : ٣

السلام ٩٧ : ٧ سلاهما ١٠٥ : ٥

السلايما ١٢٥ : ٨

سلهب : سلهب ٢٦ : ٣٧ سلهبة ١٧ : ٢٨

١٢٠ : ٥٢

سلاو : تسل ١١ : ٧ تسلاي حاجاة ٢١ : ٢١

سمح : مساميح ٤٠ : ٣٧ سمحة ١٢٥ : ١٠

سمحج : سمحج ٩ : ١٣ ، ٦٢ : ٤ ، ١٢٦

١٨ سمحجا ٣٩ : ٢٣

سمدع : سميدع ٨ : ٢٤ ، ٨١ : ٦ سميدعا

٦٧ : ٨

سمر : أسمر ٤٧ : ٢٠ ، ١٠٧ : ٩ ،

١١٣ : ١٠ السمر ١٢ : ١٦

السمر ١٦ : ٦٧ سمرأ ١٠٧ :

١٠ ، ١٠٩ : ٦ سامر ١٠٨ : ٥

سمرط : سمطين ١٦ : ٨٨

أسمياطاً ٦٤ : ٥

سمع : المسمع الدعاء ٧ : ٧ لم يستمع

٤٠ : ١٩ مستمع ٤٠ : ٣٠

أسماعي ٧٥ : ١

سمل : سمالة ١٠٩ : ١٣ سمليت ١٢٦ : ١٠

سمم : السممان ٢٦ : ٧٩ ، ٧٤ : ٢

السام ٢٧ : ١١ السموما ٣٨ :

١٠ مسموم ١٢٠ : ٥٠

سمو : سامي الناظرين ١٨ : ٨ سمأ

٤٦ : ٣ سموت ١١٤ : ٧ أسمية

(جمع سماء) ٣٩ : ٢١

سنيك : السنيك ١٦ : ٩ السنيك ٩ : ١٧ ،

- سوف : سُوف ١٨ : ١٩
سوق : ساق حُرّ ١٦ : ٩٥ بارزاً نصف
ساقها ٢٠ : ٢٤ سُوقَة ٣٦ : ١٤
٢٥ : ٤١
سوم : سامه قولاً ١٧ : ٤٨ تَسُوم ١٠ :
٢٣ نسومكم ٩٨ : ١٦ يسومون
يسومون ٩٨ : ٢٨ السُّوم ١٦ :
٢٨ سوم الجراد ٢٤ : ٢٠ ،
٣٠ : ١٨ مسومة ١٢ : ١١ السائمة
١٤ : ٨ مسومة ٢٦ : ٥١ سوماها
٢٨ : ٦ المسيا ٣٨ : ٢٦ سوام
١١٨ : ١٥ سوام الحى ١٠١ :
٢ السوام ٩٣ : ٣
سوى : سوانا ١٤ : ٣ سواء ١٩ : ١٠
السواء ١٢٦ : ٢٣ سوية ٦٧ :
٤٧
سيب : سيبه ٢٦ : ٥٤ سيباً ٤٥ : ٢ مسيب
١١٢ : ١٩
سيد : السيد ١٢ : ١٢ ، ١٧ : ١٩ ، ٧٣
١١٣ : ٩
سير : السيراء ٥١ : ١٩ المسير ١٠٦ : ١٠
سيح : سيع ١١ : ١٥ السيع ٢٦ : ٧٤
سيف : سيف ٤١ : ٩ السيفين ٩٦ : ٢٢
سيل : سائل ١٦ : ٩ المسيل ٢١ : ٤٢
نَسِيل ٩٥ : ٤
ش
شأب : شؤبوب ٢٤ : ١٣ شأبيب ٧٤ : ٨ ،
٨٧ : ٥
شاز : أشازتها ٦ : ١٣
شأس : شأس ٢٥ : ٨
شأم : شامية ٢٢ : ٣٤ ، ٦٨ : ١٢ ، (امرأة)
٣٩ : ٢٢ أشأما ٩١ : ٤ المشم ٩٩ : ٤
شأن : شؤونها (مجارى الدمع) ٢١ : ٢
الشأن ٢٦ : ٣٧ الشؤون ٧٦ : ٨
شأو : شأو ٢٢ : ١ ، ٦٦ : ١٢ اشتأى
١٥ : ٣٨ تشأى ٨٢ : ٦
شيب : يشب ١٨ : ٤ ، ٤٦ : ٣ أشبها
١٠٧ : ١٠ مشبوب ٢٢ : ٣ شبوب
١١٩ : ١٧ شَبَب ١٢٦ : ٣٧
شبرم : شبرما ٩١ : ٤
شبع : مشبعات ٤٠ : ٣٤
شبه : أشباهاً ٢٦ : ٢٩ شبيهين ٢٦ : ٣٥
مشتبهات ١١٩ : ٢٠
شتت : أشت ١١٤ : ١٠ شتى ٢٨ : ١٢
شتيت ٤٦ : ١٠ شتيتا ٤٠ : ٢
شم : شتما ٣٨ : ٨
شتو : شتت ٧٩ : ٢ نجم الشتاء ٢٣ : ٧
شث : شث ١ : ٦ شثاً ١٠ : ١٦
شجج : شججت ١١ : ٤ شجيج ٣٤ : ١٣
مشجوجة ١١٣ : ١٣
شجد : أشجد ٥٠ : ١١
شجر : الشجارا ١٢٤ : ١٤
شجع : الأشجع ٨ : ١٢ شجع ٤٠ : ٢٥
أشجع ٧٦ : ٩ الشجاع ٩٢ : ٦
شجن : الشجن ١٠ : ٣ شجنا ٣١ : ٣
شجو : شجتك ٥٤ : ٥ شجبت ٣٥ : ١٩
يشجيني ٣١ : ١٠ لم يشج
٥٤ : ٨ شجوهن ٢٧ : ٢٤ شجو
٥٠ : ٣ الشجا ٤٠ : ٦٨

- شحج : الشحاج ١٢:٦
شحط : شحطت ٣١ : ٢ : شاحط ٤٠ :
٩ ، ٦٥ شحطوا ١٢٠ : ١٤
شحم : شحمة القلع ١٢٢ : ١٥
شحن : مشحونة ١٠ : ٢١
شخب : شخبها ٣٣ : ٧
شخت : شخت ٢١ : ١٤ ، ٤٠ : ٧٨
شخص : شخص ١٦ : ٣٧
شدخ : شادخ غرتها ١٦ : ٦٦
شدد : شدوا اساني ٣٠ : ٨ : شد ١٧ : ٣٢ ،
٢٤ : ١٣ : الشد ١ : ٨ ، ١٧ :
٢٥ ، ٤٤ : ٣٣ : شد ٥ : ٤٤ : ٣٢
شدف : أشدف ١٦ : ١٣
شذب : مشذباً ٨٢ : ٧
شذر : شذراً ٥٦ : ٩
شدو : الشداة ٩ : ١٢ : شدأ ٢٤ : ٢٤
شرب : شرب ١٧ : ١٧ : الشرب ٢٦ : ٨ ،
٣٠ : ١٦ ، ٦٧ : ٧ ، ١٢٠ :
٣٩ الشواب ١٢٦ : ١٧
شربث : شربثة ١١٨ : ١٢
شرث : شرتة ١ : ١٩
شرح : شريج ٤٤ : ٣٣ : المشرح ٦٢ : ٨
شرج ١٢٦ : ٥٤
شرجع : شرجع ٢٧ : ٢٣
شرخ : شرخ ١٤ : ١٤ ، ١١٩ : ١٠
شرد : شريدها ١٢٦ : ٤٧
شرس : شريس ١٩ : ١٢
شرط : الأشرط ٣٩ : ٢١
شرع : شرعن ١٢٦ : ٢٨ : الشريعة ٩ :
١٥ شرائع ٣٨ : ١٣ : المشرع
٩ : ١٦ : الشرع ٤٠ : ٥٤ : الشرع
- ٤٠ : ٢٨ : شرع ٩٩ : ١٦
شُراعياً ٣٥ : ٢٠ : الشرع ١٢٠
٢٤ : شرعاً ٩٩ : ١٦
شرف : شارف ٢٤ : ١٨ ، ٥٠ : ١٦ ، ٦٣ ،
٣ ، ٦٧ : ٤٣ ، ٧٤ : ٧ ،
١٣٠ : ٥ : شرف ١٢٦ : ٢٩
الشرف ٦٤ : ٦ : مشرفي ٨٦ :
٥ المشرفي ١٢ : ١٠ : المشرفية
٧١ : ٩ : شرفات ٥ : ١٤ : أشرف
٩ : ٢٢ : مشرف ١٠٩ : ١٠
شرق : يشرق ١٢٦ : ٤١ : شرق ٥ : ١٣
شرك : شرك ٢٦ : ١٣ ، ٤١ : ١٥
شرم : شريم البحر ٢٨ : ٩
شرو : شروي ٢٥ : ١٠ ، ٢٦ : ٣٥ ،
٥٩ : ٦
شري : يشري ١١٠ : ١ : شريانه ١٦ : ٢٤
شري ١٢٠ : ١٨
شزب : شزب ٥٥ : ١٢ : شزبا ٨٩ : ٢٣
شوازب ٤١ : ٢٠ : شوازبا ٩١ : ١١
شزر : شزراً ١٢٠ : ١٧ ، ١٢٣ : ١٨
شازرة ١٠ : ٤٤
شسس : شسسى عبقر ١٦ : ٥٣
شصو : شاص ٥٢ : ٧
شطب : شطب ٢٦ : ١٣ : شطب ٤١ : ٤
شطب ١١٩ : ٣٨
شطر : شاطروا ٣٨ : ٣١
شطط : شطت ٢٣ : ٣ ، ٩٦ : ١ ، ٩٨ :
١٨ ، ١١٣ : ٢
شطن : أشطان ٢٢ : ٢٨ ، ٩٦ : ١٧
شطنتهم ٣٤ : ٢

- شظم : شِيظُم ٥ : ١٩
شظى : الشظا ٦ : ٣٧ شظية ١٦ : ٨٩
شظاها ١٢٠ : ٥٣
شعب : أشعب الرّوقين ٢٤ : ٢٦ الشّعب ٢٤ : ٤٠
شعوبها ٩٦ : ١ الشعاب ٩٨ : ٢٥
شعبها ١٠٤ : ٩
شعب ١٢٤ : ١٤
شعث : أشعث ٨ : ٢١ ، ٢٦ : ٣٠ ، ٣٨ ، ١٤ ، ٦٧ : ١٤ ، ١٠٩ ، ١٣ ، ١٢٣ : ١١
شعثا ١٦ : ٣٧
شعنا ٢٦ : ٨٠
شعر : شعراً ١٦ : ٨٢ أشاعرها ٢١ : ٣١
شعر (غناء) ٢٦ : ٧٩ الشعر
٣٣ : ١ أشعر ٤١ : ٢ شعارا
١٢٤ : ٣ الشعري ٨٩ : ٨
مستشعراً ١٢٦ : ٥
شعشع : مشعشع ٨ : ١٩ ، ٩ : ٢٩ ، ٢٧ : ١٣
شعع : شعاع ٣٩ : ٩
شعف : المشعوف ١٩ : ٨ يشعفها ٢٦ : ١١
شاعفي ٥٠ : ٢ شعف ١٢٦ : ٣٨
شعل : مشعلة ٩٣ : ١ ، ٩٩ : ١١ ، ١٠١ : ٢
شغب : مشغبا ١١٣ : ٤
شغم : شغاميم ١٢٠ : ٥٦
شقر : مشقر ٧٦ : ٧٦ مشقراً ٢٦ : ٢٣
شفر : مشافرا ١٥ : ٤٣
شفف : شففه ٢٦ : ٦٢ ، ١٢٦ : ٣٩
شفتي ٤٤ : ٢ الشف ٤٠ : ٤٣
شفتان ١٠١ : ٣
شفق : المشفقات ٦٥ : ١ إشفاق ٨٠ : ٥
- شفو : شفا المسيل ٢١ : ٣٣
شفي : شفي ٤٠ : ١٧
شقر : المشقّر ٦٧ : ٣٣
شقق : شقّاء ١٢ : ١٢ ، ٤٢ : ٢٤ ، ٨٢ : ٤
ذو شقة ٥٧ : ٢١
منشقا نساها ٧٦ : ٣٤
شقو : شاقى ١٢٦ : ٢٢
شكد : شاكد ١٥ : ٢٧
شكر : شكير ١٧ : ٣
شكك : شككى ٢٩ : ٧ ، ١١٢ : ١٣
شكته ١١٩ : ٣٦ شبكة ٧٨ : ١
شكّات ٥٥ : ١٦
شكل : شكولا ١٠ : ٨ الشواكل ١٧ : ٢٥
شكّم : الشكيما ٣٨ : ٤٤ مشكوم ١٢٠ : ٢
شكو : شاكي السلاح ٦١ : ٣
شلل : شليل ١٠٢ : ٧ الشليل ١٠ : ١٧
شلا ١٢٧ : ٥ الشل ٩٦ : ١٩
مشلول ٢٦ : ٦٠ مشلا ٣٨ : ١٢
شلو : يشلى ١٠ : ١٣ ، ٢٦ : ٢٩
أشليت ٣٣ : ٤ شلو ٥٢ : ٦ ، ٦٠ : ٦ شلوه ٤٥ : ٧
شمال : شمال ٧٥ : ٢٢
شمت : يشمت ٢٠ : ١٥ مشمت ٦٧ : ٤٦
شمد : تشمد ٧ : ١٤
شمر : مشمر ٤٤ : ٣٢
شمرخ : شمراخه ١٦ : ٩
شمص : شمصبها ٣٠ : ١٧
شمط : شمط ٤٧ : ١٢ شماطيط ٩٣ : ٣
شمع : يشمع ١٢٦ : ٢٠
شمل : شملة ١٩ : ٤ شمال ١٢٥ : ١٠
شماليل ٢٦ : ١٠ شمال ١١٣ :

شيع : أرض الشيخ ٨:٣٤	٧ شَمَوْهَا ٤١ : ٤ ، ٧٢ : ٧
شيد : شيدن ٣٧:١٢ شاده ٨:٢٤	مشمول ٢٦ : ٦٨ شماليا ٢٠٣٠
شادها ٢٦ : ٧٢	شمم : أشم ١٢:٥٤ مشموم ٦:١٢٠
شيزي ٨:٩٢	شناً : شناة ١٢:١١٤ شناعتي ١:١٣
شيط : مشايط ١٤:٥٠ أشاطت ٢٥:١١٣	شاني ١٦ : ٣٩ شانيه ٥١:٦٧
شيع : شاع ٣٩:٣١ الإشياع ١٥:١٠٥	الشنة ٤٠ : ٧٤ الشنان ١٣:١٠٥
يشيعني ١٢٠:٤٦ شيعته ١٠:١٣	شندف : شندف ١٣:١٦
شيم : شامة ٦١:١٧ شام (جمع)	شنع : أشنع ٩:٣٧ ، ٢٧:٢٠ ، ١٢٦
٢٢:٩٧ تشيم ٥٧ : ١٧	٦٠ شناع ٤٢ : ٢٧
شين : شين ٣١:٢٦	شنن : شنن ٨:٥٧ يُشَن ٢٩:٩
	شنن ٥٧ : ٨ الشنان ٣٣:٢٨
ص	شهاب : شهاب ٣:٢٢ ، ١٠:١١٣
صأب : صؤابها ٢:٥٣	أشها ٩٠ : ٥ شهباء ١٠:٩٦
صيب : صبة ٢١:١٤ صيب ١٦:١١٩	شهد : مشهوداد (من الشهد) ٤:٤٣
صبح : صبوح ٢٣:١١ الصبوح ٨:١٧ ،	شهد ٦٧:١٦ شهدت ٣٧:٦٧
١٢٦ : ٥٤ صبوحاً ٧:٨٥	شهر : شهر بني أمية ٣٥:٥ المشهر ٢:١٠٦
صبتهم ٨ : ١٩ يُصبتن	شهم : شهم ٢١ : ٢٩ ، ٢٥ : ٩
٤١ : ٢ صبتت ١٠١:٢ ،	مشهوم ١٢٠ : ٢٣ ، ٢٦
١١٣ : ١١ صبتته ٧٣:٢	شوب : أشائب ٢١:٤٢
صبتن ٤٠ : ٢٨ صببتوكم	شور : شوارهن ١٨:٢٦
٨٥ : ٧ مصبح ١٧:٥٥ أصبح	شول : الشول ٩:٢٥ ، ٣٦:٧ ، ٤٩ :
٥٥ : ٢ صباحي ١٧ : ٦٤	٩ ، ١٠١ : ٣ ، ١٢٧ : ٢
صبع : إصبعاً ٥:٢	شول ٩١ : ١٤ شال ٣:١٣٠
صبو : الصبا ٨:٦ ، ٢٣:١٩ ، ١١٢ :	شالت ١٥ : ٣٧ شالت نعمتنا
٢١ الصبا ١١ : ٦ صبوة ٧:١٧	٣١ : ٢ يشول ١٣٠ : ٧
صحب : الصحوب ١٨:١٨ صحاب (مصدر)	شوه : شاءها ٣٦ : ١٠ شاه الوجوه ١٠:٩
١٩ : ١١ صاحبها ٨:٩٧	٢ شوهاء ٧٤ : ٥ ، ١٠٢ : ٦
مصحبتي ٧٦ : ١٩ مصحبتاً	شواه : شواه ١٠٥ : ٤ الشوى ١٢٦:٤٣
١١٣ : ٢٤	شيا : شيطان ٢٠:٢٤
صحصح : صحصح ٢٥:٨ صحصاحه ٧٦ :	شيب : الشيب ٤:٣ شيب المبارك ٢٢ :

صحف : الصحيفة ٢١ : ١٢ صحائف ٧٤ : ١
 صحل : ساحل ١٧ : ٦٢
 صحم : الأصحم ٥٤ : ٢٨
 صحن : صَحْنُهَا ١٩ : ٣
 صخب : صخب الشوارب ١٢٦ : ١٧
 صخذ : صيخودا ٤٣ : ٦
 صدح : صواديح ٢٨ : ٥
 صدد : صددي ١٤ : ٦
 صدر : المصدر ٩٤ : ٣
 صدع : تصدعوا ٢٧ : ٢٤ انصدعا ٢٩ :
 ٦ يصدع ١٢٦ : ٢٥ الصدع
 ١٠٥ : ١٢ انصداع ٣٩ : ٢٧
 صدوع ٧٨ : ٨ أصدع ٣٠ :
 ١٦ صدع ١٢٦ : ٥٨
 صدف : تصدفت ٨ : ٣
 صدق : ثوب صدق ١ : ٢١ الصديق ١٠
 ٣١ ، ٤١ : ٦ مصدق ١٧ :
 ٣٢ صدقات ٢٢ : ٤٢ صادقة
 ٢٦ : ٣٢ ، ٧٤ : ٣ صادقة
 السرى ٩٩ : ٧ صدقاً ٦٧ : ٨
 صدق ٨٥ : ٨ صدقته
 ٤٨ : ٨ المصدق ١٢٦ : ٣٨
 صدم : مصدم ٩٩ : ١٠
 صدى : صدنين ١٤ : ١٢ صواد ١٤ : ١٢
 صوادي ٣٨ : ١١ أصداءه ٤٣ :
 ٧ الأصداء ١٢٥ : ١١
 صرح : صريحي ١٧ : ١٧ صرحت كحل
 ٢٢ : ٣٢ صريجهم ٣٠ : ٥
 صرحت ٨١ : ٤
 صرخ : الصراخ ٢٢ : ٣٦ ، ٧٤ : ٧ ، ٨٢ : ٧
 صرد : الصراد ١١ : ١٨ صراد ١٠١ :

٣ صردى ٨٩ : ٢٢
 صرر : يتصر ١٦ : ٤٣ أصرها ٤٩ : ٨
 صراري ٧٩ : ١١
 صرع : يتصرع ١٦ : ١٤ متصرعا ٦٧ : ٤١
 صرف : الصرف ٣ : ٥ ، ٢٦ : ٢١ ، ٥٥
 ١٣ صرفاً ٢٦ : ٧٩ ، ١٢٥ :
 ٩٠ ، ٦ : ٨ صرف ١٢ : ٣٩
 صرف النوى ٥٠ : ١ صريف
 ١١٢ : ٥ لساناً صيرفياً ٤٠ :
 ١٠٣
 صرم : صرمت ١ : ٩ ، ٩ : ١٨ : ١
 صرمت ٧٦ : ٢٩ صرم ١٦ :
 ٦١ ، ٥٦ : ١ صارم ٢٠ :
 ٢٥ ، ١٠٢ : ٧ صرمة ٤ : ٩
 ١٤ : ١٤ صرمتي ٨٢ : ٥
 الصريم ٢ : ٤ صريمة ٤٤ : ٢٦
 الصريمة ٩ : ٤ صريمته ٩٧ :
 ١٣ صروم ٦ : ٢ مصروم
 ١٢٠ : ١ مصروماً ١٢٥ : ١
 المصرم ٤٢ : ١ الصراً ٥٦ : ٨ صرام
 ٩٧ : ١٥
 صعب : صعب البداة ١٩ : ١٢ المصاعيب
 ٢٢ : ٥ الصعابا ٨٩ : ١
 صعد : أصدت ٥ : ٩٨ ، ٥ : ٢٩ الصعدة
 ٦ : ٧ الصعداء ٧٦ : ٢٥ صاعدى
 ١٨ : ١٥ صاعدياً ١٢٦ : ٣٤
 صعل : صعلات ١٥ : ٥ صعل ١٢٠ : ٢٩
 صعلك : مصعلكة ٢٠ : ٢٢
 صغو : مصغيات ٩٧ : ٣٢
 صفح : صفاحاً ١٠ : ٧ صفائح ١٢ : ١٥
 ١٩ : ٨ صافح ٣٣ : ١١ صفوح

- صلم : الصيلم ٩:٩٩ مصلوم ١٢٠:٠
مصلمة ١٢٢:٨
- صلو : صلاه ١٣:٧ ، ٦:٦١
- صلى : صلاء ٢٦:٢٧ الصلاء ٣٥:٣
- صمت : صمتا ٤:١
- صمع : أصمع ٢٧:٢٦ متصمع ١٢٦:٣٢
صمقر : مصمقر ١٦:٣٣
- صمم : أصم (للروح) ١٧:٥١ (للرجل)
١٢٢:١٠ صم ٩:١٧ ، ١٧:١٧
- ٢٨ ، ٢٢ : ٢٤ المصمم
١٢ : ١٠ الصميا ٣٨:٢٢
صمى صام ١١٨:١٧
- صندا : الصناديدا ٤٣:١٣
- صنع : صانع الكف ١٧:٢٦ الأصناع
٢٦ : ٤٠ صناع ٢٩:٢٢ ،
٢٩٢:٦ الصناع ٢١:٢٢ صنعا
٢٩:٩ صنعا ٢٩:٨ صنع ٤٠:
٦٤ ، ٦٥ ، ١٢٦:١٢٦ صنعت
٧٩ : ١ الصنع ١٢٤:١٢
- صهب : صهباء ٥٥:٨ ، ١٢:١١٣ ،
١٢٤ : ٦ (للخمر) ١٢٠:
٣٩ ، ١٢٥:٩ أصهبا ٩٠:٨ ،
١١٣:٨ الأصهبا ٧١:١١ ،
١١:٧٢
- صهو : صهواته ١١٣:١٨
- صوب : صوب ١١:٥ صابا ٩١:٢
صاب ١٦ : ٤١ صيابها ١٦:
٤٦ صاب ٤٠ : ٩٠ صابت
١١٩ : ٣٧ تصوب ١١٩:٥
يتصوب ١١٩ : ٢٦ صيابا
١٠٥:٣ تصيبها (تريدها) ٩٦:٢
- ١٧ : ٣١ صفيح ١١١ : ٦
صفيحة ٢٨:٣٦
- صفد : نصفدها ٢٦:٨١ صفدها ١١٤:
١٣
- صفر : صفراء (للرأة) ١٦:٨٤ (للقوس)
١٧ : ٦٤ ، ٧٤:١٠ صفرية
١٩ : ٩ الصفراء (نبت) ٤٤:
٣٠ الصفارا (نبت) ١٢٤:٢٠
صفرت ٩٧:١ صفر ١٢٠:١٣
- صفف : صفوف ٥:١١
- صفق : صفاقيها ٣٣:٥ يصفقها ١٢٠:٤٣
- صفن : صفنتي ٢٨:٧
- صفو : صفاة ٤٠:٨٣ صاف ٥٥:١٢
- صقب : أصقبت ١٠:٩
- صقع : صقعت ١٥ : ١٥ صقنا ٤٢:
٢٧ صقاع ٣٩ : ١٠ الصقاع
٤٠ : ٢١ أصقع الناس ٤٠:٧٧
- صقل : مصقول الكساء ٢٣:١٩ صقلته
٣:٤٠
- صكك : الصك ٩:١٧ صكاء ١١:٨
- صلب : صالب ٤١:٢ صالباها ١٢٠:٤١
- صليب ١١٩:٢٢ ، ١٢٥:٣
- صلت : صلت ٨:٣ صلته ١٦:٧٠
- منصلت ٢٦ : ٦١ منصلتا ٢٦
٣٠ أصلتي ١١ : ٣ صلتان
١٦ : ٨ مصاليت ١٥:٣٣
٥٤ : ٢١ ، ١٢١:١٠
- صلح : مُصلِح ٢٧:١ الصلاح ٩٨:٢٨
- صلدم : صلدم ١٢ : ١٢ ، ٤٢ : ٢٤
- صلصل : صلاصيل ٢٦ : ١٦
- صلل : صليلا ١٠:٣٥ صلا ٣٩:٢٨

الضبيعين ١٨:٣٩	صوت : المصوت ٢٨:٢٠
ضجج : ضجيج ١٦:٣٤	صوخ : أصاخ ١٩:١٢٣
ضجع : تضجعا ١٥:٦٧ ضجعتم ٣:٩١	صور : صوار ٩:١٧ الصُّوار ٩٨:١٥
ضحح : الضحح ٤٥:١٢٠	أصورة ٢٧:٤٢ ، ٢٩:٩١
ضحل : أتان الضحل ١٤:١٢٠	صُور ١٢٣:٤ صُرن ٥٠ : ٧
ضحى : ضحيانة ١٦:١ ضواح ١٧:٥٩	صورة ٢٧:٤٢ ، ٢٩:٩١
ضرب : ضريب ٢٥:٩ الضريبة ١٧:٤٤	صوع : صاع ١١:١٣ اصاعا بصاع ٢٩٢:
٧٤ : ١٠ ، ١٢٦ : ٦٣	٢ الصاع ٢٦ : ٧٧ انصاع
ضربة ساق ٢٣ : ١٤ الضرباء	٢٦ : ٣٣ ، ٣١:٣٩
١٢٦:٧٦ ضربت بيتاً ٢٦ : ٧	صوغ : صيغة ٩:٥٦
ضرج : مضرجتها ٥:٣٥	صوم : صائم ١٧:١٩ تصوما ٣٨:١٦
ضرد : ضرير ١٥:٣٩	صيام ٢٥:٩٧
ضرس : ضروس ٤:١٩ ضريس ١٩:٦	صوان : صوان ١٦:٣٠
ضرس ٦٧:٨ ضروساً ٧٩:٥	صواء : أصواء ١١٩:٢١
الضروس ٩٦:١٠	صوى : صاو ١٢٦:٥٥
ضرع : ضرع ٤٠:٧٨ ، ٩٨ أضرعاً	صيح : يصيح ٦٠:٣
٣١:٦٧	صيب : صيأبها ١٦:٤٦ صيأباه ١٠:٣
ضرغم : ضيرغام ١٥:٢٩ ، ٤٢:٢٨	صيد : الصيد ٤٣:١٣ صيد ٦٠:٥
ضرك : الضريك ٦:٣٩	يُصادها ١١٤:٣
ضرم : الضرم ٧٧:٨ أضرم ٩١:١٩	صير : مصائرهما ٤٢:٥
ضرو : ضواري ٢٦:٣٩ ضيراء ٤٠:٥٤	صيف : تصيفت ٣٣:٢٢ مصيف ١١٢:
الضراء ٩٦:١٠	٨ ، ١٢٣:٢٠ المصيفة ٨٧:٦
ضعف : مضاعفة ٧:٩ ، ٨٦:٨ يُضعفها	المصايف ٥٠ : ١٥ صائف
١٢:٢٥	٧٤ : ٨ صييف ٦٨:١١ رياح
ضعث : أضغاث ١١٤:٨	الصيف ٧٦:٢
ضعم : ضعيم ٤٢:٢٨ ، ٩٩:١٢	ض
ضفر : الضفر ١٦:٦٥ ضفير ١٦:٨٣	ضبيب : تضب ١٢:٢٠ ، ٩٩:١٨
ضفو : ضافى الرأس ١:١٤ ضافى السبيب	ضياب ٢٧:١٥ مضياب ٤٧:١٣
٩ : ٢١ ضاف ١٦:٦٣ يصفو	ضبيح : الضوايح ١٢٥:١١
٩٨ : ٢٠	ضبر : مضبورة ١٠:١١ ضبر ١٦:٢٦
ضلع : الضلع ٤٠:٦١ أضلع (تفضيل	ضبع : الضبع ١٠:٢٣ ، ١٢٢:١٢

طبي : الطي ٦:٧ الأَطْبَاء ١٧:٣٤	٢٦:١٢٦
طُبيِّها ٩٨:٤٦	ضليل : ضَلِيلٌ ٢٦:٦٩
طحر : طُحِرَ ١٧:٣٦ تطحَّرَ ٣٨:١٤	ضمير : الضمير ١٦:١٧ ضمير ٢٤:٦
مُطَحَّرًا ١٢٦:٣٤	ضميرها ٣٦ : ١٧ اضطمار
طحو : طحا ١:١١٩ ، ١٩:١٢٤	٩٨ : ١٢
طخى : طَخِيَ ١٧:٤٤	ضمز : ضمزت ٩٨:٣٨ ضامزة ١٢٠:١٧
طرب : طربا ٣٤:٢	ضمم : أضمم ١٧:٢٠
طرح : المطرَح ٥٥:٣	ضمن : تضمته ٣٨:١٣
طرد : تَطَرَّدَ ١٠:١٣ مطرَّد (للدرع)	ضنك : ضنك ١٢:٢٤ ، ٤٧:٣ ، ١١٣
١٢:١٥ (للمرح) ١٧ : ٥ ،	٦ ، ١١٦:١٨
٧٤:٩ ، ٨٦ : ٧ طوارد	ضنن : ضنن ٢٠:٢١
٣:٩٣ طريدة ١١٣:٢	ضهب : مضهبا ١١٣:١٢
طرر : مطرور ١٢٢:٩ الطرّين ١٢٦:	ضوأ : استضاء ٢١:١٣
٤٣ طرّتيه ١٢٦:٤٩	ضوع : الضوع ٤٠:٧٢ تضووعا ٦٧:١٤
طرف : الطرفاء ٥:٥ طرفت ٢٤:١٢	يضوع فؤادها ٩٧ : ٨ يتضوع
طرف ٢٦:٦١ طارف ٨٤ : ٤	٤٧:١٢٦
طارفى ٤٤ : ٧ طرف الزّج	ضيع : يضيح ٦١:٥
٤٨ : ٧ الطّرف ٩٧:٨ الطّراف	ضيع : الأضيح ٩:٣٤
٦٢ : ٨ ، ١٧:١٢٤ طرّفًا	ضيف : تضايفته ٩:٢٣ بالأضياف ١٥:
٥ : ٩٩	٤٣
طرق : طرقت ٢٣:١ ، ١٠٤:١ طرّاق	ضيق : ضيق ١٩:٦
١ : ١ طارق ٣٣:٦ طروق	ضيل : الضال ١٦:٦٧ الضالة ٢١:٣٢
٢٣ : ١ طروقة ٦٣:٢ الطّريقة	ضال ٧٦ ؛ ١٠ ضالة ٥٦:٢
٢٦ : ٦٢ ، ١١٠:٨٠ طروقا	ضميم : المضميم ١٠٩:١٢
٤٠:٩ ، ٦٧ : ١٣ إطراق ١:	ط
١٩ مطرّق ١٢٢:٦	طاطأ : طوطي ١٦:١٣ طاطأتها ١٠٢:٦
طفف : استطف ١٢٠:٩	طبيب : طبي ٤٧:١٩ طبابا ١٠٥:١٧
طفل : طفلا ١٦:٨٥ المطافيل ٢٦:	طبع : طبعا ٢٩:٤ الطّبع ٤٠:٣٦
٥٨ طفلة ٩٩:٣	طبق : طباق (نبت) ١:٦ طبق
طفو : طاف ٢٦:٧٦ طاقيات ٤٨:١	الكبش ٤٠ : ٣٦ أطباقى ٨٠:٤
طلب : مطلّبات ٧٦:١٢	طبن : طبن ١١٦:٢

١٨:١٢	طلح : الطَّلَح ٥:١٥ طليحاً ١٧:٧٣
طيب : طيب ٤:١٨ تطيبها ١٢٠:٦	طلس : أطلس ١٤:٤٧
طير : طيار ١٦:١٣ يطير عفاؤها ٢١:	طلع : مَطْلَع الأذى ١٩:١١ المَطْلَع
٣٧ طائر الإتراف ٤٠ : ٩٨	٤٠ : ٨٣ مَطْلَع ٤٠:١٠٧
طيش : طاشت ٣:١٠٥	تُطْلَع ١٢٠:٤٢ تطالعتي ٣٢:٦
طيف : تطيف ٩:٥ أطفت ١١:١٢	طلق : الكوكب الطَّلَق ١٦:٥٦
طين : يُطَان ٩:٥٥ المَطِين ٨٦:٣٨	طلل : طُلَّت ٢٠:١٣ الطلول ٤٧:١
ظ	الطُّلَّة ١١٠:٩
ظَّار : مظائر ٥:١١ ظارتهم ٢٤:٢٥	طلو : أطلاء ٢١:٩
أظَّار ٦٧:٤١	طمح : طامح ١٧:٢٢ ، ٢٣:١٠
ظبو : ظباتها ١٣:٤ الظبات ١١٩:٣٩	طمر : طمير ١٦:١٣ ، ١١٩:٣٨
ظعن : يظعن ٨:١٣ ياطعينا ١٤:١١	طَمِرَة ١٧ : ٣٠ ، ٧١:١٥
الظعن ٤٨ : ١ ، ٥٤:٥٥ ظُعن	١٩:٩٩
٧:٥٦ ظُعننا ١٢٠:٣ ظعائن	طمس : طامس ٤٧:١٨
٥٦ : ٧	طمع : المَطْمَع ٨:١٠ مطمع ٩:٣٢
ظفر : ظفاري ٥٦:٩	طمم : مَطْموم ١٢٠:١١
ظلع : ظلَّعها ٢:٥ ظُلَّع ٨:٢٢ ظُلَّعا	طمو : طوامي ٣٨:١٥
٤٠ : ١٤ لم يظلعوا ٤٠:٤٣	طنب : مطنباً ١١٣:١٨
مظلاع ٧٥:٢١ يظلع ١٢٦:٥٨	طنز : طنزين ٧١:١١
ظلف : ظلفاته ٢٨:٢٠	طود : أطواد ٤٤:١٣
ظلل : أظلت ٢٠:٢	طور : يطورها ٣٦:١٣
ظلم : ظلم ٨:٧ مظلماً ١٢:٤	طوط : طاط ٣٩:١١
ظلم ٢٤:٩ لم تظلم ٣٥:٧	طوع : أطاعه ١٠:٢١ أطاع له (الغمير)
المتظلم ٤٢:٢٧ الظلم ٤٣:٤	١٥ : ٣٩ (التلاع) ٣٩:٢٠
الظلام ٧٦:١٢ الظلم ٧٧:١٣	أطاع لها ٤٣:٢
ظماً : ضماء ٣٥:٢٠	طوف : طائف ٥٠:٨ الطوائف ٧٤:١٢
ظنب : الظنابيب ١:١٢ ، ٢٢:٣٦	طول : طُوال ١٥:٢٩ ، ١٧:٢٦ ، ٥٢:
ظنَّب ٣٣:٨	٣ طُوالاً ٨٦ : ١٤ الأطاول
ظنن : ظننة ٥٧:١٣	١٧ : ١٠
ظهر : ظهران ١٦:٢٤ تظاهرت الي ٢٢:	طوى : الطوى ١٧:٧٢ طويناه ٥٥:١٢
	طى مِخْرَاق ٨٠:٣ طاوى الكشح

عِثْمُ : عِثْمُوم ٥٧ : ١٢٠
 عِثْنُ : عِثْنُونُهُ ٥٤ : ١٦
 عِثْوُ : أَعِثِّي ٦ : ٤٥
 عَجَبُ : التَّعَاجِيبُ ٢ : ٢٢ عَجْوِيهَا ٩ : ٩٦
 عَجَجُ : عَجَّاجُهُ ٨ : ١٠٩
 عَجْرُ : عَجْرُ ٩ : ١٦
 عَجْرَفُ : عَجْرُوفَةٌ ١٦ : ١١٤
 عَجْفُ : عَجْفِنُ ٩ : ١٤ أَعَجِفُ ٨ : ٣٨
 عَجَلُ : عَاجِلُ الْفَحْشِ ٣٢ : ٤٠
 عَجْمُ : عَجْمٌ (لِلنَّوَى) ٤ : ٦ أَعْجِمُ ١٢ : ٣٦ ، ١٢٠ : ٤٣ الْعَجْمُ
 ٢٦ : ٣ مَعْجَمٌ ٨ : ٣٣
 اسْتَعْجَمْتُ ١١٢ : ٧ مَعْجُومٌ
 ١٢٠ : ٥٤
 عَجِي : الْعُجَايَاتُ ٤٣ : ٢٦
 عَدَبُ : عَدَابُهَا ٨ : ٧٩
 عَدَدُ : مَعَدٌّ ١ : ٧ وَاَنْظُرْ ٢٣ : ٢٢
 عَدَلُ : يَعَادِلُهُ (=يَعْدِلُهُ) ٧ : ٦ عَدُولًا
 ١٠ : ٣٠ عَادِلٌ ٥٦ : ١٨ مَعْدُولٌ
 (مَمَالٌ) ٢٦ : ٤١ مَعْدُولٌ
 (مَعَادِلٌ) ٢٦ : ٥٣
 عَدَمُ : الْعَدِيمَا ٣١ : ٣٨
 عَدَنُ : الْعَدَنُ ٦ : ٦٦
 عَدُوُّ : تَعَادَى ٣ : ٤ ، ٢٢ : ٣٨ فَعَدَّ ١٧ :
 ٦٣ تَعَدَّيْهَا ٢٥ : ٩ أَعْدَانِي
 ٢٦ : ٥٨ عَدَّيْتُ ٦ : ٣٨ أَعْدَى
 ١١٩ : ٢١ عَادَتْ ١١٩ : ٢
 مَعْدَى ١ : ٥ عَدَّاءُ ١٦ :
 ٣١ الْمَعْدَى ٢٠ : ٣١ الْعَدَى
 ٢٠ : ٢٣ عَدَوْتِي ٣٤ : ٢٠

١٩ حَدُّ الظَّهِيرَةِ ٢٦ : ٤٨
 ظَهَرْنَا ١٠٨ : ٤ مَظَاهِرُ ١٠٨ :
 ٧ ظَاهِرَةٌ ١١١ : ١١ مَظَاهِيرُ
 ٣ : ١١٩

ع

عَبُّ : يَعْجُبُ ٢٢ : ١٣ أَعْجَابُ ٤٠ : ١٠٦
 عَبْدُ : مَعْبُدٌ (لِلْبَعِيرِ) ١٩ : ١٤ (لِلطَّرِيقِ)
 ٢١ : ٢٢ يَعْجُدُ ١٩ : ٥٦
 عَبْرُ : عَبْرًا ١٨ : ١٧ الْعَبِيرُ ١٢٠ : ٦
 عَبْرَةٌ ٦٨ : ٣ عَبَّرْتُهُ ١٢٠ : ٢
 عَبِيرٌ ٩٢ : ٣ الْعَبِيرُ ٦٨ : ٥
 عَبَسُ : عَوَابِسًا ١٢ : ٩٩
 عَبْشَمُ : عَبْشَمِيَّةٌ ١٢ : ٣٠
 عَبْطُ : تَعَبَّطُ ٧١ : ١٥ الْعَبْطُ ١٢٦ : ٦٤
 عَبَقُ : عَبِقَ (اسْمٌ وَفَعْلٌ) ١٦ : ٨٤
 عَبَلُ : مَعَابِلُ ١١ : ٢٥ الْمَعَابِلُ ١٧ : ٣٨
 عَبَلٌ ١٠٥ : ٢٤ ، ١٢٦ : ٤٣
 عَبَنُ : عَبَانَةٌ ١٧ : ٢٩
 عَبْتُ : مَعْتَبًا ٧١ : ٧ مَعْتَبٌ ١٢٦ : ١
 مَعْتَبِي ٧٨ : ٢ مَعْتَبٌ ١٢٠ : ٥٣
 عَتَدُ : عَتَدَ ٤٤ : ٣٢ عَتَادٌ ٧٤ : ١١
 عَتَادَهَا ١١٤ : ١١
 عَتْرُ : عَاتِرٌ ٢٤ : ٢١ ، ٨٦ : ٧
 عَتْرَسُ : عَتْرِسًا ١٠ : ١٠
 عَتَقُ : عَاتَقَ ٨ : ١٩ عَتِيقٌ ٢٣ : ١٦
 عَتَقًا ٢٦ : ٤٣
 عَتَكَ : الْعَوَاتِكُ ٥٤ : ١٩
 عَتَمُ : لَمْ أَعْتَمِمْ ١٨ : ٩
 عَتْرُ : الْعَوَاتِرُ ١٠٨ : ٩

العاديات ٢٢ : ١٢ عادية ٣٠ :
 ١٨ معدوا عليه ٣٠ : ١٤ عُدِّي
 ١٢ : ٤٠ عدو ٤٠ : ٩٢ التَّعداء
 ٤١ : ٢٠ عاد ٤٢ : ١٣ عواد
 ١١٩ : ٢
 عذر : عُدَّر ٧ : ١ ، ٨ : ١٦ عذرتها
 ١٠ : ٨ تعذَّر ٢١ : ١٩ يُعذَّر
 ١٠٦ : ٤ تعذَّرت ١٠٧ : ١١
 عذفر : عذافة ١٠ : ١٠ ، ٣٨ : ٦ ، ٧٦
 ٢٠ ، ١١١ : ٣
 عدل : عدالة ١ : ٢٠ العاذلات ٩ : ٢٨
 تعادلو ٦٣ : ٥
 علم : علموا ٣٨ : ١٢
 عرب : العراب ٣٣ : ١١ عَرِيب ٦١ : ٨
 عرج : منعرج ٢ : ٦ يتعرج ٦٢ : ١
 عدد : عدد ١٢ : ٤٢ عَرَادَهَا ١١٤ : ٤٢
 عدد : عرَّتْهَا ٤٠ : ٤٠ العَرَّ ١٢٤ : ٤١
 عرس : عرسته ٨ : ٢٧ عرست ٢٨ : ٨
 أعرس ١٢٣ : ٢٠ مُعرَّس
 ٧٦ : ٢٤ عرسين ١٢٠ : ٢٧
 عرض : عرضاتها ٢١ : ٧ عِرَاصِهِمْ ٣٤ :
 ٤ عَرَّاص ٢٤ : ٢١ ، ٩٠ : ٧
 عرض : عارضته ٢١ : ٢٤ أعرضت ٢٨ : ٥
 عرضت ٣٠ : ٣ ، ٩٨ : ٤١
 أعرض ٤٧ : ١٧ تُعَارِضُ ٧٦
 ٤٠ يُعَارِضُ ٩٨ : ٥٤ ، معروض
 ٨ : ٢٠ أعرض ٢٥ : ٣ عَرُوض
 ٤١ : ٨ عَرُضُ ٨٠ : ٦ ، ٨٢ : ٨ ،
 ١٢٠ : ١٦ عَرُوضُ ١٢٢ : ٥
 العريضة ١٠٦ : ١٣ عِرَاضَات

٨٦ : ٨ العوارض ٩٩ : ٣
 عارض ١١٩ : ٦
 عرضن : عِرْضَنَةُ ١٥ : ١١
 عرف : عرفاء (للضبيح) ٩ : ٣١ (للناقة)
 ٤٩ : ٧ عريفهم ١٢٠ : ٣١
 أعرافها ١٦ : ٣٧ عُرْفُهَا ٣٦ :
 ١٥ معارفها ٢٨ : ٢ عارفات
 ٤٠ : ٢٦ عِرْفَانُهَا ٤٢ : ٤
 عَرُوفُ ١١٢ : ٧
 عرفج : العرفج ٦٢ : ٩
 عرق : عرق الثرى ٩ : ٤٢
 عرك : معرك ١٢ : ٢٤ وطء العراك ٢٦ :
 ٧٣ يعتركان ٦٤ : ٤
 عرم : عرمم ١٢ : ٢٠ ، ٤٢ : ٢٦
 عرن : العرين ٩ : ٣٣ عِرْنِين ٢٣ : ٨
 عرائن ٧٥ : ١٣
 عرو : اعتراني ٣٩ : ٦ أعرى ٤١ : ٢
 عَرَانَا ٤٧ : ١٤ يعترينا ٥٥ : ٦
 عرى : عيرية ١١٣ : ٧
 عزب : عازب ٢٦ : ٥٧ ، ٤٤ : ٢٩ ،
 ٧٣ : ١ عازباً ١٦ : ٧ ، ١١٢
 ١١ : عازبة ٩ : ٦ المعزبين
 ٣٠ : ١١ معزب ٧١ : ٢ عَزَبَا
 ٨٢ : ٥ عزبت ٤٩ : ٩
 عزز : تعزَّ ١٠ : ٢٥ عزَّها ٣٤ : ١٩ عزَّة
 ٢٧ : ١٩ العزَّاء ٣١ : ٥ عَزَّازاً
 ٣٤ : ١٣ مستعزَّ بحره ٤٠ : ١٠٧
 عزيز ١٢٠ : ٤٠
 عزف : يعزف ٣٤ : ٦ تعزف ٩٧ : ٩

- عزفا ٣٨:١٧ العزوف ٢٠:٣٥
عزل : معزال ١٧:١٢ عزول ٢٦:٣
معازيل ٢٦ : ٦٧ عزالها ٩٧
٢٠ العزول ١١٦ : ١٦
عزى : تعزيت ٧٧:١١ نعتزى ٩٩:١١
عسب : اليعاسيب (للرؤساء) ٢٢:٢٧
(للخيل) ٢٨ : ٢٣ العسيب
٥٥ : ١٢ ، ٨٢:٧
عسج : العوسج ٦٢:٥
عسر : عسير ١٢٣:٣
عسس : عسس ٣٣:١٠
عسل : عسولا ١١٧:٥
عسلج : عساليجه ٣٣:٩
عشب : المعشبا ٧١:٤
عشر : عشارها ٥:١١ العشار ٢٣:١٣
عشر ١١٤ : ٨
عشش : العشاء ٨٦:١٢
عصب : عصب ٤٠:٩ ، ١١٣ : ٨
العصائب ٤١ ؛ ٢٥ العصابا
١٠٥:١٨
عصر : عصرنا ١٦:١٩ اعتصر ٤٨:٩
عصف : عصفت ٢١:٢٥ عصفاً ٤٠
٢٧ عصفها ١٢٠ : ١١
عصلا ١٢١:٤
عصم : ليصمنا ١٢:٣٢ الأعصم ٤٠
١٨ ، ٥٤ : ١٠ العصم ٢١
٣٨ ، ١٠٩ : ٩ عصم ٣٧
٦ عصمنا ٣٨ : ١٨ معصم
٧٢ : ٤ معاصمنا ٥٦:٥
عصو : عصي الشرح ١٢٠:٢٤
عضب : تعضب ٤٠:٩٠ أعضبا ١١٣:
- ٢٣ عضبا ١١٧:٤ ، ١٢٦:٦٣
عضد : عاضد ١٥:٥ أعضاده ٢١:٦
أعضاد حوض ٩٢:٨
عضرط : عضاريطنا ٩٦:٢٠
عضض : عضه ٨٢:٣
عضل : عضائل ١٧:٥٣
عطر : معطرات ١٥:١٠
عطس : العطاس ١١:١
عطف : عطيفته ٣٩:٢٨ عطف ٩٨:
١٥ عطوف ١١٢ : ١١ عطفاه
١١٣:٩
عطن : عطن ١٥:٢٦
عطو : المتعاطى ١٢٠:٧
عفر : يعفور ١٦:٢١ ينعفر ١٦:٦٤
تعفر ٥٠ : ٣ عفرتها ٦٣:٢
عفق : تعفق ١١٩:١٨
عفو : استعفيت ١٦:٢٨ تعففتها ١٦:
٥٤ عفون ٢٥ : ١ يعفو ٥٦:
١٥ يتعفين ٥٧ : ١ عففت
٩٦:١ تعففى ٥٨ : ٢ عفونها
١٢٢:٢ المعفو ١٩:٣ عفاؤها
٢١ : ٣٧ عفواً ٢٢:٢٠ ،
١١١ : ١٢ العفاء ٣٥:٦ عافى
القدر ٣٦ : ٣ معتف ٣٨:٢٢
عقب : عقب ١٦:١٩ العقب ١٧:
١٦ اليعاقب ٢٢ : ٢ تعقيب
٢٢ : ١١ عقباهم (الراية)
٩٩ : ١٥ معقب ١٢٠:٢٧
عقبيل : عقبيل ٢٦:٥
عقد : معقد غرزها ٢٨:١٠ العاقد
المال ٥٩:٤

علم : المَعْلَمَاتُ ١٢ : ٢٩ مَعْلَمَاتُ ١٢ : ٤٢	عقر : العواقِرُ ٥ : عَقَارًا ٥٧ : عَقَارِيَّة ٧
١١٤ : ١٩ : أَعْلَامُهَا ٤٠ : ٢٤	٥ : ١٢٤
أَعْلَامُ ٤٧ : ١٧	عقل : عَقِيلَةٌ ١٧ : ٣٦ عَقِيلَةُ الدَّرَجَةِ ٢١ :
عَلَدٌ : عَلَدَتِي ٥٠ : ١٦	١٣ تَعْقَلًا ٢٩ : ٤ عَقُولُهُم
عَلِيجٌ : مَعْلِيجٌ ٧٩ : ١٠	(الديات) ٣٥ : ١٨ تَعْقَلُهَا
عَلُوٌ : عُولِيٌّ ٩ : ٧ ، ٢١ : ٢٨ تُعَلِيٌّ	١٠٥ : ١٩ عَقِيلًا سَيُوفٌ ١١٩ :
١٩ : ٧ : عَلَتُهَا كَبِيرَةٌ ٥٠ : ١٧	٣٠ عَقْلًا ١٢٠ : ٥
تُعَلِّيُّ ٥٥ : ٨ : عَلِيٌّ ١٢٣ : ٢٥	عَقْمٌ : عَقْمَتٌ ٢١ : ٣٠ تَعْقَمٌ ٣٩ : ١٦
العَوَالِي ١٣ : ٤ ، ٩٣ : ٢ : أَعْلَى	مَعَاقِمُهَا ٥١ : ٨ مَعْقُومَةٌ ٧٥ : ٢٣
(ظرف) ١٩ : ٩ : أَعْلَامُهُم ٢٢ :	عَكَبٌ : عَكُوبُهَا ٩٦ : ١٤
٢٩ عِلَالَةٌ ٤٨ : ٤ عِلَالَةُ الْقَيْنِ	عَكْرَشٌ : عَكْرَشَةٌ ٦ : ١٣
٢٦ : ٩ : عَلِيَاءُ ٣٣ : ٢ ، ١٢٤ : ٥	عَكْكٌ : عَكَّةٌ ٨١ : ٤
عِلَاءٌ ٣٥ : ١١ : مُعَالِيَةٌ ٩٦ :	عَكْمٌ : الْعَكْمُ ١١٤ : ١٣ مَعْكُومٌ ١٢٠ : ٤
٦	عَلَبٌ : مَعْلُوبٌ ٩٦ : ١٤ عَلَبٌ ١١٨ : ٥
عَلِيٌّ : بِمَعْنَى الْبَاءِ ١٢٦ : ٢٥ بِمَعْنَى مَع	عَلُوبٌ ١١٩ : ٢١
١٤ : ١٨	عَلِجٌ : عَلِجٌ ٩ : ٩ الْعَلِجَانُ ٩٧ : ٢٢
عَمَدٌ : عَامِدِيٌّ ١٥ : ٣ الْعَمُودِيْنَ ٢٠ :	يَعْتَلِجُنَ ١٢٦ : ٢٠
٣٣ عَمِيدُهُمْ ٢٧ : ٢٢ عَمُودُهَا	عَلِجُومٌ ١٢٠ : ٢٤
٢٨ : ٢٠ مَعْمُودًا ٤٣ : ١ عَامِدَاتٌ	عَلْفٌ : عُلْفٌ ١٥ : ٥
٤٨ : ٥ : عَمَادُهَا ١١٤ : ١٩	عَلَقٌ : أَعْلَاقٌ ١ : ٢١ عِلَاقٌ ٤ : ٦ تَعْلَقُ
عَمْرٌ : نُعْمِرٌ ٩ : ٢٧ الْعُمُرُ (نَخْلٌ)	١٦ : ٧٦ الْعَلَاقَةُ ٤٧ : ٢٠
١٦ : ٨٤ : عِمَارَةٌ ٤١ : ٨ ،	العَلَاقُ ٦٦ : ٨ مَعْلَقٌ ٧ : ٤
٦٢ : ١٠ : عَمَّارٌ ٥٤ : ٢٤	لَا تَعْلَقُونَا ٩٠ : ٢
العُمُورُ ٨٧ : ٧	عَلْقَمٌ : عَلْقَمٌ ٥٤ : ٣٠
عَمَلٌ : عَوَامِلُهَا ١٢ : ١٦ العَوَامِلُ (النَّاطِقَاتُ)	عَلَكْمٌ : عَلَكُومٌ ١٢٠ : ١٤
١٧ : ٦٠ : العَوَامِلُ (لِلرَّوَّاحِ) ٢٢	عَلَلٌ : عَلَّلْتُ ٣ : ٥ تَعَلَّلْتُ ١٦ : ٦ عَلَّلْتُ
٢٤ : ٥ : أَعْمَاتُهَا ٤٣	٢٠ : ٢٧ يَعْلَانَا ٢٦ : ٧٩ تَعَالَلْنَاهَا
عَمَمٌ : الْعَمِيمُ ٦ : ٣ الْعَمَمُ (لِلجَمَاعَةِ)	٤٧ : ١٩ تَعْلَانَا ٧٢ : ٢ مَعْلُولٌ
١٢ : ٣٥ ، ٥٤ : ٣٤ عَمَمٌ ٩٧ :	٢٦ : ٣٨ الْعَلَاتُ ٦٩ : ٣ عِلَالَةٌ
٢٢ : ٢٢ فَاعَمَمْتُ ٥٤ : ٤ عَمَّ ١٢١ :	٥٠ : ٢ ، ٥١ : ٩ ، ١٠٧ : ٩
١٠ : ٢١ : ٥٤ عَمَمٌ	١٢٤ : ٢٤

- عن : بمعنى مع ١٢٦ : ٥٥
 عنج : عناجيج ٩ : ٩١
 عند : عُنودها ١٢ : ٢٨ عُنودها ٢٨ :
 ١٧ عاند (للدّم) ٣٨ : ٣٤
 (للمنحرف) ٩٣ : اعانَدت
 ١٦ : ٩٨ اعانَدَه ١٢٦ : ٢٣
 عَنود ٩٨ : ٤٣
 عنس : عَنَس ٩ : ٥ ، ٢٦ : ١٠ ، ١١١ :
 ٣ العوانس ٤٧ : ١١
 عنف : مَعَنَفَة ١ : ٢٢ العنيف ١٢٤ : ١٣
 عنق : مُعَنَقَات ١٥ : ٣١ أعنقوا ١٢٦ : ٦
 عنقر : العنقر ٩٤ : ١
 عنم : عَنَم ٥٤ : ٦
 عنن : عُنُن ٥ : ٣ عنت ١٧ : ٢٧
 معن ١٧ : ٥٧
 عنو : عَنِيَة ١٩ : ١٤ عَنوَة ١٢١ : ١١
 عان ٦٧ : ١٣ عانِيًا ١١٣ : ٢٤
 عنى : عَنَانِي ٤٦ : ١٢
 عهد : مَعَاهِدِي ١٥ : ٢ العُهُود ٧٤ : ٢
 عهم : عِيَهْمَة ٢٦ : ٢١ عِيَهْمَة ٤٧ : ٧
 عوج : عَاجَت ٣٩ : ١٩ عَوَج ٤٢ : ٦
 عُوَجًا ١٠ : ٢٤ أعوجيات ١٦ : ٢٦
 عُوَج ٢١ : ٢٨ ، ٢٦ : ٦٣ ،
 ٣٤ : ١٠ العوجاء ٣٤ : ١٩
 عائج ١٢٧ : ٤
 عود : يَا عِيدًا ١ : عِيدِيَة ١٦ : ٢٧
 عادُوا ٣٨ : ٣٣ يعتاد ٤٢ : ٢
 اعتادها ١١٢ : ٧ مَعِيد ٥ :
 ١٥ ، ١١ : ٢٢ عوائدى ١٥ :
 ١ عائد ١٥ : ١٥ عَوْد ٤٠ :
 ٧٨ (للدلو) ٩٦ : ٥ ذى
- الأعواد ٤٤ : ٥ عادِيَّة ٨٦ : ٩
 عادِيًا ٩١ : ٦ مَعَادِهَا ١١٤ :
 ٢٣ عِيَادِهَا ١١٤ : ٢٠
 عوذ : عُوذ ٦٤ : ٦ ، ١١٢ : ١١ عُوذِي
 ١٢ : ٣٢
 عور : تَعَاوَرَت ١١ : ١٠ العَوْرَاء ٣٦ :
 ١١ تَعَاوَرَه ٩٩ : ٢١ تَعَاوَرُ
 ١١٣ : ١٢ عَوَارًا ١٢٤ : ١٢
 عوص : العَوَصَاء ٣٩ : ١١
 عوض : عَوُض ٤٣ : ١٤ عَوُض الحين ٤٨
 ٨ المِستَعِيض ٨٦ : ١٥
 عوط : عَائِط (يَأْتِي وَارِي) ١٢٦ : ٣٢
 عول : عَوَل ١ : ١٠ عَالًا ١٥ : ٩ عَائِل
 ١٧ : ٦٨
 عون : عَانِيَة ١١ : ٤ ، ١٢٠ : ٤٢ مَعِين
 ٧٦ : ٢٧ عَوَان ١٢٣ : ١١
 العَوَان ١٧ : ١٥ عَانَة ١٧ : ٢١
 العَانَة ٢٠ : ٢٤
 عوى : اسْتَعْوَى ٥٤ : ٢٠
 عيب : عَيْبَتَهَا ٢٤ : ٩ عِيَاب ٩٧ : ١٧
 عيج : يَعْجِج ٣٤ : ٦
 عير : عَيْرَانَة ١٠ : ١٠ ، ٣٨ : ٦ ، ٤٤
 ٣٥ ، ٩٩ : ٦ العيرين ١٦ : ١٤
 عير العَانَة ٢٠ : ٢٤ المَعَار ٩٨
 ٥١
 عيس : عَيْس ٢٦ : ٥٢ ، ١١٩ : ١٢
 عيص : العَيْص ٦٦ : ٦
 عيط : أَعِيط ٤٠ : ٨٣
 عيع : عِيَاعِي ١٥ : ٢١
 عيف : عَائِف ٥٠ : ١

- عيق : العيوق ٩٨:١٦ ، ١٢٦:٢٧
 عيل : أم عيال ٢٠:١٩ العييل ٢٠:٢٠
 عيالها ٤٧:١٢
 عيم : عاما ١٥:٩
 عين : بعيني ٢٠:٣ عين من المزن ٢٣:
 ٩ العين ٢٦:٥٨ ، ٤٩:٤
 عي : أعياء ٤١:٦ يعيوا ٥٤:٢٦ يعيا
 الكلام ٩١ : ٢٣ عي ١١٤:٤
- غ
- غيب : غيب ١٧:٢٣ ، ٣٩:٤ ، ٥١:
 ٩ ، ٧٠ : ٣ غيباً ١١١:١١
 غيبه ١٢٣:٧
 غير : غيرت ٢٦:٥ ، ١٢٦:٧ غبّر
 (للكلاب) ١٢٦ : ٤٢ مغبرة
 الآفاق ٣٤ : ١٤ غيره ١٢٦:
 ٥٥ أغبارها ١٢٧ : ٢
 غبيط : الغبيط ١٢٤:١٤
 غبق : غبوقها ٢٠:٧ غبوق ٢٣:١٧
 غبوقه ٣٣:٦ يغبقن ٤١ : ٢
 اغتبت ١٢٥:٦
 غبن : مغبون ٣١:٩ غببن ٦٦:٧
 مغابنها ١٠٥:١
 غث : الغثات ١١٤:١٥ غثيتها ١١٨:١٣
 غد : غدة ١٥:٢٥ ، ٤٢:١٨
 غدر : غدر ١٦:٣١ أغدرة ٢١:٤
 غدق : غيداق ١:٨
 غدو : غادية ١١:٥ غوادي ٤٤:١٢
 غدونا ٥٥ : ١٢ الغوادي ٦٧:
 ٢٤ غدلية ٨٣ : ٤ غداني
 ١٢٣:٢٢
- غدو : غدي ١٨:٨
 غرب : تغربي ٤:١١ الغريب ٩:٢٩
 غريبة ١١ : ١٦ غرابيب ١٥:
 ٤ غاربها ١١ : ١١ غوارب ٧٦
 ٣٣ ذي غوارب ٢١ : ١٥
 مغرب اللون ٤٠ : ١٥ غرب
 ٦٨ : ٤ ، ٧٩:٥ ، ١٢٠:٨
 غروبها ٩٦ : ٤ غروب ٩٧:
 ٥ غربة ١١٤ : ٢
 تغريدا ٤٣:٧ الغريد ١١٣:١٣
 غر : غراء ٣:١ غر ٢٢:٨ غر ١٦
 ٦ غريرة ٢٤ : ٢٢ غرار ٩٨:
 ٤٧ الغرار ١٧ : ٥٢ الغررين
 ٣٩ : ٣٠ الغرر ٥٢:٤
 غرز : معقد غرزها ٢٨:١٠
 غرس : الغرس ٢٥:١١
 غرض : غريض ٨:٦ غريضاً ٣٩:٢٩
 غرضاً ٢٩ : ٦ الغرض ٩٧:
 ٢٨ غرضها ٤٢ : ٧
 غرف : الغرف ٢٦:١٢
 غرم : الغريم ٦:١ الغرم ١٠٩:١٢
 الغرام ١١٨:٨ مغروم ١٢٠:٤٨
 غرمل : الغرمول ٩٨:٤٩
 غرو : لا غرو ١٢:٢١ ، ٩٠:٩ لم
 يغرها ٢٢ : ٨
 غرز : مغزيراً ١٧:٦٢ الغزر ٣٣:١٠
 غزو : غزوى ١:١٤ الغزاة ٢٠:١٨
 غزاتهم ١٠١ : ٦
 غسق : غساق ١:١٢
 غسل : غسله ١٢٠:١٥
 غشش : غشاشا ٤٠:٢٩

غمس : تَغَامَس ١٧:٤٧ غَمُوسَا ٨:٧٩	غشم : غَشْمُوا ٣٠:٣٨
غمض : غَوَامَض ٩:١١	غشى : تَغَشَّى ٨:٨٦
غمم : أغم ٢٠:٢١ غَمَّ ١٥:٥٥	غصص : يَغْصُّ بِهِ ٨:١٠٩
الغمام ٩٧ : ٢٠	غضب : مَغْضَبًا ٣:٧١
غم : غَمَامَاه ١١:٣٩ غَمَّانِ ٦٤ : ١١	غضض : غُضِّى ١١:١٤ غَضِض ٨:٩٧
غنن : أغنَّ ٢٣:٤٤	غضن : غُضُون ٤:٧٦
غنى : غَنِينَا ٤:٣١ غَنُوا ١٢:٤٤	غضو : أَعْضَيْتَ عَيْنِي ٨ الغضا ٨١
مغنى ٣٥ : ٢ غِنَى ١٧:٥٤	٨ غضبا ١١٣ ١ مُغْض ٤٠:١٢٦
غهب : غَيْهَبَا ٤:٨٢	غفر : الْغُفْرُ ٥:٩١
غوج : غَوَج ٦:١٢٢	غفل : غَفَلَا ٥:١٠
غور : يَغُورُهَا ١٨:٣٦ غَارُوا ٤٠:٩٨	غفو : إِغْفَاهَا ٢:٥١
غارت ٤١ : ١٦ ، ٧:٥١	غلت : غَلَّتْ ١٤:٩٣
غارة ١٨ : ٣٤ مُغِيرَةٌ ٢٠:٢٤	غلف : الْغُلْفُ ١٩:٥٤
الغور ٤٠ : ٢٠ متغورات ٩٧	غلق : غَلَقَتْ ٢٦:١٥ غَلِق ٥٠:٤٠
١٠ المُغَار ٩٨ : ٧ الغوار	غلل : غَلَّلَا ٨:٨ غَلِيلَا ١٠:١٦ مغللة
٩٨ : ٤٣ ، ١٢٤:١٢١ غَوْرًا	١٥:١١ غليل ٢٧ : ١٣ غُلَّان
١٠١ : ٢ متغاوير ١١٣:٢٠	٢٢:٥٤ الغُلَّان ١٥ : ٥ الغلاغل
مُغَارًا ٣٣:١٢٤	١٧ : ١١ غليلنا ٢٠ : ٣١
غوط : غُوَطًا ٣:٩٣	غللتها ٤٠ : ٧ الغليل ١١١ : ٩
غول : غَاوَلْنَهُمْ ١٢:٥ غالت ٧:٢٦	غلو : تُغَالِيهِ ٩:٩ غلا بها ١١:٢١
يغول البلاد ٢٨ : ٦ غاله ٥٤	أغلى بها ١٤:٢١ نُغْلِي ٢٢
١٤ غال ٦٧ : ٣٣ يغوله ٥٧ :	٦ يغلو بهنَّ ٢٦ : ٧٥ أغلى
٢٢ غُول ٩ : ٤٣ ، ٧:٢٦	اللحم ١٨:٣٤ يَغْتَلِين ٧٩ :
٧٥ : ٢ غُولًا ٣٣:١٠	٤ تغالى ٢٢:٩٧ المَغَالِي ١٧
غوى : الْغَوَاةُ ٥:٤١ من يَغْوِي ٢٢:٥٦	٧٠ ، ٤٠ : ٢٦ غَلَاء ٣٥ :
غواتها ١١٤ : ٨	١٥ غُلُوَاتِهَا ٥١ : ٧
غيب : غَابُ ٩:١٤ الغاب ٤٠:٩ غَيْب	غمر : غَمْرَةٌ ١٠:٢٧ غَمْرَةٌ (اسم عنز)
٤٩ : ١٢ غَيْبًا ١٧:٧٦ غُيُوب	٢:٣٣ الغَمِير ١٥:٣٩ غَمْرٌ
٦١ : ٦ الغُيُوب ١٢٦:٤٠	١٢:٣٦ غُمْرٌ ٩٥:١١ الغمرات
بالمَغْيِبَةِ ٥:٥٩	٥٦:٩٨ مغمَّرًا ٥:١١٩

٢٨:١٢	غيث : ذو غيٲٲ ١٠٤:٤٠
فرث : الفـرث ١٦:٦٧	غيد : المتغايـد ١٩:١٥
فرج : فرجها ١٧:٩ فرجه ٤٤:٢٦	غير : غير غارة ١٧:٣٤ المغيرة ١٦:٥٥
فـرجه ١٢٦ : ٤٢ فرجته	غيض : غاض ٣٤:٢٣ غاضتي ١٩:٤٤
١٧ : ٢٤	غيظ : مغـيـظة ١٨:٩
فـرح : فـروحاً ١:٦٥	غيل : غيـلا ٤:٥ غيـل ١٩:٥٥
فرد : مفـرد ١٠:٤٩	غيم : تغيماً ١١:٣٨ مغيوم ٢١:١٢٠
فرر : فر ١٠:١٦ فرت ٧٠:٢ فرها	غى : غايات ١٧:٢١ غاية ١٥:٧٥
١٢٦ : ٤٩	
فرش : فراش نسورها ٤:٦	ف
فرص : الفرائص ١٢:١١	الفاء : إسقاطها ٨٦:٥ زيادتها ١٢:٩٦
فرصد : الفـرصاد ٢٤:٤٤	فأد : افتئادها ١٥:١١٤
فرط : يفرطها ١٧:٣٢ يفرط ٢:٤٥	فأر : فأرة مسك ٧:١٢٠
يتفارت ٩٧ : ٣٢ فارت ١٧:	فأم : فئام ١٧:٥٥ ، ٩٧:٢٤ المقام ٧:٥٦
٥٢ ، ٨٩ : ١١ فـرط ٢٦:	فتخ : فتخاء ٩:٥
١١ ، ٩٩ : ٥ فـرط ٢٨:٢٢	فتر : فاتر ٨:٢٩ الفـتور ١١:١٢٣
٢:٤٢	فتق : فتق ٢٣:١٤ فتق العـشيرة ٥:١٠١
فرع : فرعنا ١٨:١ تفرعه ٥:١٢٥	فتل : تفائل ١٧:٨ تفتيل ٢٠:٢٦
فرعاء ١٦ : ٦٥ فروع ١٢١:	فتلاء ٢٨ : ٦ تفتيل ٦:٥٩
٨ فرع ٥٦ : ٢ ، ٦:٨٦ ،	فتن : فتانها ٩:٢٤
٧:١٠٧	فتى : فتاة الحى ٤:٣٦
فرغ : فرغ الدلو ٢٢:١٦ فرغاء ٢٣١:	فجأ : فاجأ ١٢:٣٧
٣١ فارغ السوط ٧٨:٤٠	فجج : فجج ١٩:١٠ فجا ٥:٧٠
فرق : المفاريق ٧٠:٣ أفرقاء ٣:٩٤	فجر : منفجر ١٦:٥٥ فاجر ١١:٣٢
فرقد : الفرقدان ٢١:١١٩	فحص : مفتحص ٨:٣٠ الأفاحيص
فرو : الفراء ٢٥:٨ ذو الفروة ٥:٣٦	٢٦ : ١٤ أفحوص ٧:٩٦
فرى : تفرى ١٩:٣٨	فحم : فواحما ١١:٥٦
فزز : أفزته ٣٧:١٢٦	فخم : فخم ٩٧:٦ ، ١٠٩:٨
فزع : فزع ٢:٣ فزعت ٥:١٠٢	فدم : فدم ١٠٩:٤ مفدوم ٤٣:١٢٠
فصده : فصدها ١١٤:٧ الفصيد ٢٠:١١٤	مفدم ١٢٠ : ٤٤
فصيل : الفصيل ١٣:١٠	فدن : فدـن ٩:٥ ، ٢٤:٨ أفدانها

فصم : يفصم ٥٣ : ١٢٦	فهق : فاهقة ٣١ : ٣١
فضح : أفضح ١٥ : ٩٩	فوت : فَوَتَ الجوالب ٩ : ٢٣ تفاوته ٢٩
فضض : يفضض ١٢٤ : ١٢٤ فضض ١٤ : ١٢٤	٢٢ فُتِنَتْ ١٥ : ٧٦
فضفض : فضفضة ١٧ : ٣٨ ، ٦ : ٧٥	فور : فارا ١٥ : ١٢٤
فضل : أفضلت ١١ : ٨ المفضل ١٦ :	فوق : تفوق ٢٣ : ١٥ ، ١٠ : ١١٤
٧٣ فاضيل ١٧ : ٤٠ فضيائت	أفوق ١١٨ : ١٤ أفواقيها ٢٩ :
١٥ : ٢٧	٩ أفواق ٦ : ٨٠
فطر : فُطِرَ ١٦ : ٢٩ يفطرن ٩ : ١٩	في : بمعنى على ٣٦ : ١٢٦
فظع : أفضعهم ٢١ : ١٠٥	فيأ : فيئى ١٠٧ : ٨ أفاءت ١١٣ : ١٩
فعم : فعم ٤ : ٧٢	فئنا ١١٨ : ٣ ذو فيئة ١٢٠ : ٥٤
فغم : مغموم ٤٥ : ١٢٠	فيح : أفيح ١٨ : ٥٥
فغو : الفغو ٧ : ١٢٥	فياء : يستفيدها ٣ : ٢٨
فقد : تفاقدم ١٢ : ٢٥ الفقود ٦٩ : ٢	فيض : مفيض القداح ١٥ : ١٠ الفيوض
فقره : فقاره ١٥ : ١٨	٢٥ : ١١ مفاضة ٧٩ : ٥ ،
فقم : متفقم ٤ : ٨٨	٨٢ : ٧ فياض ١٢٢ : ٥ يفيض
فكك : الفككة ١٠ : ٧٥	(في الميسر) ٢٥ : ١٢٦
فكه : مُفكَّه ١٤ : ٧١	فيف : الفيافي ٨ : ٢٤
فلج : فَلَج ١٢٢ : ٥ الفالج ١٢٧ : ٥	فيل : يتفيل ١٠ : ٢٢ مفيلة ١٩ : ٢
فلق : فَلَقا ٢٥ : ٢١	فالوا ٣ : ٦٦
فلل : فَلَيلة ٩ : ٣١ يفل ٢١ : ١٠	
مفلول ٢٦ : ٢٢ الفل ٣٢ : ٩	
فلو : الفلو ٣ : ١٣	ق
فلى : نفلى ٢ : ٨٣	قيب : القيباب ٥ : ٣ أقب ٣٨ : ٨ ،
فنع : فَنَعَ ٧ : ٤٠	٩٨ : ٥٢ قُب ١٦ : ٣٢ ،
فندق : الفندق ٥ : ١٤ ، ٦ : ٩٩ فنيق	٤١ : ٢٠ قُبَا ٩١ : ١١
٢٣ : ١٣ ، ٥٠ : ١٢٦	قبيح : قُبوحا ٥ : ٨٩
فن : أفنانه ١٦ : ٥ ، ٦٤ فننان ٢٤ : ٩	قبس : القوابس ٨ : ٤٧
فينانا ٢٩ : ١٠ أفانين ٣١ :	قبص : القببص ١٦ : ٤٦ ، ٦ : ١١٥
٣٤ افتنهن ١٢٦ : ٢٣	قببص ٢٢ : ٣٣ قُببصا ٢٦ : ١٤
فنو : أفناء ١٢ : ١ ، ٣٢	قبض : قَببض ١ : ٨ القببض ٢٦ : ٢٢
فنى : الفناء ٣٥ : ٧ فَنَى (لغة) ٩٧ : ١١	قبل : القوابل ٢٧ : ١٤ القبيل ٣٩ : ٧
	مُقَابِل ٥٤ : ١٩ أقبلتهم ٥٢ :

- ٢ قَبِيل ١٠٢: ٨
 قتب : القتب ١٢٠: ٨
 قنَد : قنَاد ١٦: ٤٥ القنَادَة ٥٣: ٧ قنَادها
 ١١٤ : ١٢ قنود ١٢٠ : ٥٠
 أقتَاد ١٢٣: ٢١ قنودها ٢٨: ٨
 قنر : قنر ٥: ٦ قنير ٨٦: ٧ القنير ١٧:
 ٣٨ ، ١٢٣: ١٦ القنار ٩٨:
 ٣٥ القنار ١٢٤ : ٨ يقنرون
 ٧١ : ٢ لما يُقنر ١٢٦ : ٤٥
 قنم : قنم ٢١: ١٨ أقنمًا ٩١: ٢٤
 قنح : قنح ٢٣: ١٢
 قنحط : قنحط ٩٨: ٤٢
 قنحل : قنحل ١٧: ٧٢
 قنحو : قنحو ١٦: ٦٨ أقنحو الشيب
 ٥٣: ٢ أقنحو ٩٨: ٨
 قنح : قنح ١٧: ٢٦ قنح ٥٠: ١٢
 قنح : قنح ٥٥: ٨
 قند : القنَاد ١٥: ١٣ قنَادته القرون
 ١٧: ٤٥ القنَاد ٦٧ : ١٣ قنَاد
 ١١٣: ٢٤
 قندر : قندر ١٣: ٨ قندر ١٦: ٨
 عاقى القندر ٣: ٣٦ المقنار
 ١٧: ٥٤ يقندر الله ٧٤: ١١
 قندير ١٢٣: ٢٢
 قنح : قنح ١٠: ١٥
 قنح : قنح ٩: ٢١ قنح ٤٠: ٨
 قنم : قنم ٢١: ١٨ المقنم ٨٨: ٨
 قنمًا ٢٦: ٢٢ ذو المقنم
 ٤٢: ١٤ مقنمًا ٩١: ١٢
 قنر : قنر ٩: ٩ قنر ٦٧: ٦
 قنح : القنح ٢٩: ٢ القنح ٣٩: ١١
- القنح ٤٠: ١٠٥
 قنذ : قنذ ٩: ٢٢ القنذاف ٢٤: ٢١
 مقنذوفة ٢٦: ١١ قنذيف ١١٢:
 ١٨ قنذف ٤٣: ٧ القنذاف
 ٥٠: ١٧ قنذاف ٧٤: ٥
 قنل : القنل ١٠٢: ٥ ، ١١٢: ١٣
 قنذى : قنذى ٢٤: ٢٤
 قنأ : قنأ ٤٩: ٨
 قنرب : قنرب ٣٨: ٤٤ قنربًا ٨٢: ١
 أقنرب ١٢٦: ٣٣ الأقنرب
 ١١١ : ٤ أقنربها ١٦: ٣٢ ،
 ٤٠: ٢٣ القنرب ١٧: ٢٥ ،
 ٣٩: ٣١ قنرب ٢٢: ١٩
 مقنربة ١٧: ٣٤ مقنربات ١٢٩:
 ٥ القنربات ٢١: ٢٣ القنرب
 ٦٧ : ٣٦ القنربا ٨٩: ١٤
 قنروب ١١٩: ١٩ مقروب
 ١١٥: ٢
 قنر : قنر ٧٨: ١ قنر ٧: ٨ ، ١٦
 ١٠ : ١٠ ، ٩٢: ١٠ قنرًا ٧١:
 ١٤ قنر ٩٢: ٥ أقنر
 ٥٥: ١٣ قنرته ٢٦: ٦٣ قنر
 ١١٤: ١٣ القنر ٣٣: ٦
 قنر : قنر ٧: ٨ ، ١٠: ١٢ قنر الجناح
 ٢١: ١٧ قنرًا ٧٦: ٢٢
 قنر : قنر ٢٠: ١١ قنر ٢٣: ١٩
 المقنر ٣٦: ٥ قنر (للقنر)
 ١٢٦: ١٩ (للقنر) ١٢٠: ٢٤
 قنر ٩٨: ٢٩ قنرًا ١٢٤: ٢٣
 قنرش : قنرش ١٠٠: ٣
 قنرص : قنرص ٩٨: ١١ القنرص ١١٦: ٦

- قرض : يتقارضن ٥٥:١٦
قرضيب : قرضوب ٣٢:٢٢ قراضبة ٥٤:٢٠
٢٦:٩٨
قرع : يقارعون ٣:٢٦ القرع ٤٠:١٠٤
قرعتها ٤:٦٢ قرعاع ٨:٧٥
قرعاء ٨:١٢٢
قرقف : قرقفا ٧٨:٢٦ ، ٧:٥٧ قرقف
٤٢:١٢٠
قرم : لقرمهم ٥٤:١٧ قرم ٢٤:٢١
القروما ٢٨:٣٨ قرم ٥٠:
١٢ مقروم ٤٧:١٢٠ قروم
٨:١٢١
قرمد : قرمد ٩:٥٥
قرن : القرين ١٥:١٤ القرينة ٢١:٢١ ،
٤:١١٣ القرون (للصفائر)
١٠:١٧ (لخصل الشعر)
١١:١٨ ، ١٢:٧٦ قرونا
٧:٤٠ ذوات القرون ٧:٤٨
قرونها ٣:٥٠ قرن ٤:٦٨
قروني ١٩:٧٦ قران ٦:٨٦
قرن ٨:٩٣
قرو : القرا ١٦:١٧ قرواء ١١:٢٦ ،
٣٢:٧٦ تقرو ٨:٢١ يقترون
٢:٧١
قرى : قرى الهم ٢٨:١٦ قررت ٢٠:٣٤
قرع : القرع ٢٣:٤٠ ، ٤٠:٤٠ مقرعا
٤٧:٦٧ مقرع ٤٨:١٢٦
قسر : القسور ٩:٣٣
قسم : مقسما ٢٦:١٢ قسامها ١٨:
٤ القسام ٦:٩٧
قشب : قشب ٦:١٨ ، ١٤:٦١
- قشر : قشاري ٢٥:٢٨
قشع : انقشع ١٥:٤٠ القشع ٣:٦٧
قشعر : مقشعر ٥٧:١٦ اقشعرت ٢٣:٢٠
قشعم : القشاعما ٣:٨٣
قصيد : قصيد القنا ١٣:١٣ ، ٢٤:٢٤ قصيدها
١٣:٢٨ قصيدوا بنا ٢٠:٤٢
أقصيدن ١٦:٩٩ يقصيد
١٠٧ : ٦ : أقصيد ١٢٦
٤٧ القصيد ٤:١٠٧ الأقصيد
٤:١٠٧
قصر : لا يقصر السر ٢٢:٢٠ أقصر
١:١٠٥ قصر ٥٤:١٢٦
مقصراً ١٣:٥ القصريان
٦:٦ القصريين ١٣:١١٩
قصرى ٢٣:٢٧ قصرك
٣٧:٦٧
قصبص : تقصبه ٩:٢٠ مقصبى ٢٦:٢٨
قصل : قاصل ٤٤:١٧ قصال ١٠:٧٤
قصبو : أقصاهما ١٥:١٦ حاطونا القصبا
٣٠:٩٨
قضب : القواضب ٣٥:١٠ القضب ٣٨
١٧ تقضبا ١:١١٣
قضض : قضبا بقضضها ٢٢:١٢ أقض
٣:١٢٦
قضبف : قضبف ١٦:١٨
قضم : قضم ٥:٨٦
قضى : لم يقض ١٢٠ : ٢ : قضاها
٦١ : ١٢٦
قطر : مقطرة ٥:٩٧ قطار ٢:٨١ ،
٨:٩٨ القطار ٤٢:٩٨ أقطارها
٧:١٣٠ قطر ٩:٩٣

قلص : قلصت ١٦:١٦ ، ٣١:٧٥ ، ١٦:٧٥	قطع : أقطع ٣:٩ أقطعا ١٧:٦٧
مقلّص ٣:٣٣ ، ٥٢:٩٨	أقطاع ٢:١١ ، ٢٦:٢٠ ،
١٠٥:٢٤ ، ١١٣:٩ قلائص	٢٠:٧٥ أقطّع ٣٠:١٢٦
١٠:٣٤ القلّص ١:٨٩	قطاع ٢٥:١١
قلع : تقلع ٢:٨ المقلّع ٧:٨ القلع	قطف : قُطِف ٥٩:١٦
١٠:١٠ القلّع ١٠٦:٤٠	قطم : القُطامي ١٥:١١٣
القلّع ٩١:١٠ القلّع ١٢٢:١٥	قطن : القطين ٥٠:٤٠ ، ١٦:٧٦ ،
قلقل : قلقلته ٢٤:١٧	٣٠:١٣٠
قلل : قلة ١:١٦ قلته ٢٦:٧٤ استقلت	قطو : القطاة ٩:١٩ تقطاء القطا ١٦:
١:٢٠ إذا الهدية قلت ٧:٢٠	٦٠ قطا ١١:٧٥
قلم : مقالمه ٢٠:٣٥ مقلّم ١٣:٩٩	قعب : قعباً ٥:٦١ قعب ١٦:١٢٤
قلو : مقلية ٢:١١ تقلّت ٥:٢٠	قعد : قاعد ٨:١٥ القواعد ٢٦:١٥
أقليه ١:٣١ القلي ١٥:٥٦	قعيدها ٩:٢٨ قعيدك ٣٧:٦٧
قمص : يقمص ٢١:٢٨	مقعد (ظرف) ١٢٦ : ٢٧
قمع : قمع ٦:٤٠ انقمع ٦٩:٤٠	تُقْتَعَد ٣٤:١٧
قمن : قمن ٢٧:٨	اقتعدن ٧:٥٦
قنا : يقننه ٣:١٧ قنات ٢٤:٤٤ ،	قعر : المنقعر ١٦:٧٥ منقعر ١٦:٨٣
٥٠:٧٢	قعس : القعساء ٢٠:٩١
قنبل : قنابله ٧:١٠٩	قعو : مقعيا ٨٣:٤٠
قندل : القنادل ٤٣:١٧	قفر : قفّر ١٦:٧١ يقفّره ٢٦:١٢٠
قنس : القوانس ٤:٥٢ ، ١١:٩٩ القونس	قفف : القفّف ١٠:٣٨ ، ٦:١١١
١٨:٧٥	قُفّ ٢١:٤١
قنص : اقتنص ٦:١٢ القنيص ٩:٢٠ ،	قفو : قفي ١٥:٢٢ مقفية ٤:٧٠
١٩:٥ ، ١٧:١١٩ باز قانص	قفا الحنين ٥:١١٢
١٧:١٨ قنيصها ٥:١٠٥	قلب : قُلب (جمع قليب) ٣٦:١٦
قنع : تقنعوا ٩:٣٠ مقنع ٩:٤٥ ،	القُلب ٥:٣٧ قليبها ١٧:٩٦
١٢٦:٥١ قناعها ٦:٢٠ مُقْنَعًا	قليب ٧:١١٩
١٠:٦٧	قلت : القلات ١٧:٢٣ مقالات ٣٤:
قنن : قُننتها ١٧:١	٣٠ ، ٢٨:٧٦
قنو : اقننى ٤:١٢ ، ١٥:٢٢ ، ١١٢:٦	قلح : قُلِح ٢:١٠٧
قنوان ١٠:٢٦ القنا ٩:٢٨	قلد : القلائد ١٥:١٧ قلّد جلدّه ٦:٤١

- قهو : قهوة ٨:٥٥
قود : قوداء ٣٣:٣٩ ، ٣٤:٧٦ قود
٢٣:٢٨
قور : قورها ١٠:٣٦ الأفورين ٥٤ :
٣٥ اقورار ٥٢:٩٨
قوس : حمر القسي ١٥:٢٠
قوع : القاع ١٠:١١ ، ٦:٧٥ قاع
٨:٩٢ أقواع ٢٥:٢٨ قيعان
١٩:١٢٦
قوف : قائف ١٥:٧٤
قول : تقواله ٢:٦٥ قائلة ١٧:٧٦ قيل
٢:١٠٢
قوم : مقدمات ١٠:٢٢ مقام ٤:٢٧
قيم ١٢:٤٧ مقوم ٢١:٩٩
قامة ٤:٦٨ أقيموا ٨:٧٩
قوى : القواء ١:٣٦
قيد : قيده ١٦:٦٨ قيد الرمح ٢٦ :
٣٠ قيد الأوابد ٣٢:٤٤
قير : قار ٢٨:٩٨
قيظ : قاظت ٦:٩ ، ٩:١١٢ ، ٥:٧٤
قاظ ٥:٨٥ ، ٢٤:١١٣
قظت ٢١:٨٩ المقيظ ٣:٧٩
قيل : تقيل ٢١:٣٢ قلن ٥:٢٥ قيلوا
٤٧:٢٦ المقييل ١١:١٠ مقييل
قراد ٣٥:٤٤ قيلول ٤:١٠٢
قين : القين ١٥:١٢ ، ٩:٢٦ القيون
٢٠:٧٦ قينة ٧:٢٢ ، ٦٤ :
١٢ القينة ٩:٤٢ القينتين ٩:٤٢
ك
كيب : كبة الخيل ٣٢:١٧
كبد : كبد ٣١:١٨ كبادها ١٠:١١٤
- كبر : الكبر ٤٧:١٦
كبش : الكبش ١٤:١٧ ، ٢٢:٤١
كبشهم ٣١:١١٩
كبل : مكبول ٤:٢٦ مكبتل ٥٠:٤٠
مكبتل ٥:٩٤
كبو : كبا زند ٤٨:١٦ كباء ٩:٥٧
أكبي ٦:١١٣ يكبو ٢٢:١١٣
كبا ٥:١٢٦
كتب : تكتبا ٩:٩٠
كتر : كتر ٩:١٢٠
كتم : كتوما ٧:٣٨ كتام الوجع ١٠٢:٤٠
كتب : الكتيب ٣:٢ كتبا ١٣:٢ كتيب
٨٣:١٦
كثر : كثر ٨:١٨ المكثور ٦١:٤٠
كثارا ٢٢:١٢٤
كثل : كوثل ١٣:٤٢
كحل : كحل ٣٢:٢٢
كلد : مكلود ٩:١٠٤
كلر : بنات المنكدر ٨:١٦ منكدر
٢٨:٤٠ الكدر ٢٣:١٦
أكدرى ٥٦:٤٠
كلس : الكوادس ٤:٤٧ تكدس ٩:١٠٩
كلم : يكدم ٧:٨٨ المكدم ٦:٩٩
كدن : الكودن ٢٨:٥٤ الكوادن ١٤:٩١
كدي : أكدت عليه ٦٩:١٧
كذب : كذب ٢:٦٠ الكذب ١٠:٦١
كذذ : كذذ ان ٦:١١١
كرب : يكرب ٣٦:٢١ مكروباً ٢٦ :
٣٥ كارب ٩:٤١ مكروب
٤:١١٥ كارب ١:١١٦
مكرب ١٥:١٢٤

٢٨:٢١ الكوكب الطلق ٥٦:١٦
 كالأ : أكلوا ٤٢:١٨ أكلوها ٥٧:١٤
 كلب : الكلاب ٣٢:١ الكلبى ٣٥:١٤
 كليب ١١٩:١٨
 كلف : أكلف ٩٩:١٢
 كلكل : كلكل ١١:١٢ كلكلا ١٢١:
 ١٤ كلكلها ٦٠:٧ ، ١١٩:١٣
 كلل : الكلال ٨:٢٢ الكلالة ٩:٩
 مكلول ٢٦:٤٤ كلة ٧٦:١١
 كلم : الكلم ٣:٢ كلبا ٣٨:٣٦ المكلما
 ٩١:١١ الكلوم ٥٨:١٩
 كلتت ٣٨:٤٥ أكلتمكم
 ٧٢:٨ الكلام ١١٨:١٩
 كلامها (للحديث) ١١٩:٣
 كلى : الكلى ٦٨:٥
 كمت : كمت ٣:٥ ، ١١٠:٥ كمتا
 ٢٦:٧٨
 كمد : كامد ٩٣:٦
 كمش : كمش ١١٣:٩
 كمم : الكمم ٤٩:٤ أكم ٥٤:٢٩
 كمه : كهت عيناه ٤٠:٨٨
 كمي : كمة ٤١:٢١ كمي ١١٩:٣٩
 الكمي ٤٧:١٦ ، ٩١:١١
 كند : كندوها ٢٨:١٤
 كندر : كندير ١٥:٣٨
 كنز : كناز ٣٨:٧
 كنس : كناس ٢١:٣٢ الكنس ٢٥:٥
 كوانس ٩٨:٧ ، ١٢٣:٢
 كنع : كنع (وصف) ٤٠:٢٢ ، ٦٢
 تكتعا ٦٧:١٣
 كنف : الكنيف ٧:١٨ ، ٦٧:١١

كرت : كرات ٢:٤٢
 كرر : تكر ١٧:٦٠ كرتها ٥٧:١٣
 الكتر ٤:١١ كرتا خيلنا
 ٢٢:١١ كالكر ٣٩:٢٢
 ١٠٩:١٠ مكر ٥٢:٦
 كرع : المرع ٨:٥ الكراع ٣٩:٢٥
 الأكرع ٤٩:١١ ، ١٢٦:٢٨
 كرم : كرم ٢١:٢٠
 كره : الكره ٣١:٨ أكرهت ٣٥:٢٠
 مكره ١١١:٦
 كرو : تكرو ١١:١٣
 كسد : كاسد ٩٣:١٤ كسيد ١٠٤:٥
 كسر : كاسر ٣٢:٢ كسر ٩٢:١١
 كسس : كس السنابك ٢٢:١١
 كسع : تكسع ١٢٧:٢
 كسو : مصقول الكساء ٢٣:١٩
 كشح : الكاشحون ١١:٢٥ كاشح ١١٧:
 ٣ كشحها ١٦:٧٢ الكشحين
 ٩٨:١٢ الكشح ١٢٠:١٧ ،
 ١٢٦:٣٤
 كشر : يكشر ٧٧:٩
 كشف : كاشفو الأنفس ٤٠:٣٧
 كظظ : كظك ٦٧:٦
 كظم : كظما ٩١:٢٢
 كعب : كعبة ٢٦:٧٢ الكعب ٩٣:٩
 الكعابا ١٠٥:٤
 كعكع : تكعكعا ٦٧:٣٢
 كفت : كفتهن ٢٦:٦٥
 كفر : كافر ٥:٨ ، ٢٤:١١
 كفف : كف ٨:١٠ كف ٤٠:٥٢
 ككب : الكوكب ١٦:٧ كوكب الموت

- كنيف ٩:٦٢ كنفيتها ١٠:١٦
 كنفسي ٩:٢٤
 كفن : الكفانة ٨:٢٩ يستكن ٢:٥٣
 كفن ١٣:٧٦ كفتت ٢٢:١٢٣
 كهل : كهولا ١٠:٢٤ كاهلا ١٦:١٧
 كهف : كهفام ١٠:٦٧
 كوب : الكوب ٧٤:٢٦
 كوح : مكواح ٥٥:٣٣
 كور : الكور ١١:٦ ، ٣٢:٧٦ كور ٢٢
 : ٣٧ ، ١٠:١٢٣ كوار ١٨:٢٦
 كوم : الكوم ٧:١١٣ كوم ١٢:٢٣
 ٥٦:١٢٠
 كون : مكانتها ١٠:١٢ مكان النديم
 ٦:٥٠ كائن ٨:١٠١
 كبير : كبير ٩:٩٨ ، ٤:١٢٠
 كين : مستكين ٣:٤٨
- لبن : اللبن ٣:١٤ لبون ٢٠:٩٧
 ملبونة ١١:١٢٤ اللبان ١٩:
 ٦ ، ١٢٢ ٦:١٢٢ لبان ٧١:١٦
 لبانه ١٠:١٩ ، ١٥:٢١ ،
 ١١٩ : ٣٥ لبانته ٦:١٥ ،
 ٢:٢٨ لبانة ٢:٢٤
 لقب : ملتبنا ١٢:٩٠
 لقب : ملثوما ٨:١٢٥
 لقب : لثانهم ٢٠:١٢٨ اللثات ١٥:١١٢
 لقب : لقب ٣٣:٣١ لقب ٧:١٠٩
 لقب : لقب ٣٠:١٧ ، ١:٣٤ لقب
 بها ٢:٣٩ لقب ٣٩ : ١٩ ،
 ٣:١١٣ لقب ٣٨:١٢٤
 لقب : اللجين ٢٢:٧٦
 لقب : لقب ١٥:١٨ لقب ١٥:٤١
 ٢١:١١٩ لقب ٢٢:١١٣
 لقب : لقب ٢٥:٣٨
 لقب : لقب ٢٧:٢١
 لقب : لقب ٤:٧ لقب ٣٣:٩
 لقب ٢٤ : ١٦ لقب الحمون
 ٤:٦٠ لقب ٢٣:١١٣
- لحو : التحين ٢٦:٣٨ يلحني ٨٨:٤٠
 لقب ١٥:٩٦ الملاحاة ١٠٩:
 ٥ اللحاء ٢:١١٧
 لدد : الألد ٣١:١٧ لدد ٢٥:٢٤
 لذن : لذن ٤:٧ لذن ١٧:٥ ، ٩٩:
 ١٧
 لذن : لذن ٦:١٧
 لذب : اللذبات ١٩:١٨ اللذبات ٣٨:
 ٢٦ لذبات ١٢:٧١
 لزز : ملروز ١٨:٣٩
- ل :
 اللام : بمعنى الباء ١:٧٥ بمعنى بعد ٦٧:
 ٢٠ ، ٧٦:٥٥ بمعنى عند ٧٦:
 ٨ لا ابن عمك ٤:٣١
 لا : حذفها ٦:٣٥ ، ٨:١٢٩
 لات : لات ٧:٤٨
 لأم : ملأم ١٢:١٢ استلاموا ٢٨:٣٨
 متلاما ١٦:٥٦
 لأي : لأي ١١:٩ ، ١٧:١ ، ٣:٣٥ ،
 ٥:٩٨ ، ٢٠:١٢٠
 لبيب : التلبب ٣٣:٥٤ متلبب ٣٠:١٢٦
 لبد : ملبد ٢٨:٢٠ ملبده ١٣:٢٢
 ليس : التلبس به ٣٩:٢٦ تلبس بي ٣٢:
 ٧ تلبس به ٥٨:٤٠

لهب : لَهَبَان ٤:١٣ ، ٣٤:١٦ (يلهب الشدة) ٥٩:٤٠	لزم : ملزوم ١٣:١٢٠
لهج : لَهْرَج ١٩:٣٤	لسس : لَسَس ٣٩:١٥
لهدم : لَهْدَم ١٧:٩٩	لسن : لَسَان (بمعنى الرسالة) ١:٥٢
لهز : مَلْهَوْز ٢:٤	لطأ : لَاطَأ ١٥:٩
لهف : لَهَف ٣١:٣٩	لطم : لَطَم ١٥:٧٧
لهم : لَهَم ٢٢:٥٤	لعب : لَعِبَانِيَّة ٩:١٥ أَلْعِبَهَا ٢٣:٢٤ يلعبون ٣٤:١٢٠
لهو : لَهَى ٥:٢٧ تلهية ١٦:٧٦	لعس : اللُّعْس ١٢:٢٥ لُعْس ١٢٣:٢٣
لوب : لُوب ١٦:١٨ اللُّوب ٣٩:٢٢ لاية ٣:١٠٧ لُوبِهَا ٩:٩٦ مَلَابَا ١٠:١٠٥ (ويذكر في ملب أيضاً)	لعن : لُعْنَةُ ٤:١١٦
لوث : لَوَث ٦٢:١٦ لَوَث ٢٠:٧٦	لغب : لَغِبَا ٢٧:٣٩ لُغُوبِهَا ١٦:٩٦ لَغَبَا ١٧:١١٣
لوح : يَلُوحُ بِهِ ٦١:١٧ يُلُوح ٦٣:٢٦ مَلُوح ١٢:٥٥ اللاحه ١٩:١١٤	لغم : تَلْغِم ١٥:١٢٠
لوذ : يَلْذَنُ بِهِ ٤:٦٠	لغو : يَتَلَغَّى بِهِ ٨:٥٠ تَلْغَى ٣:٧٣
لوع : لَوَعَة ٣٠:٦٧	لفت : الملتفت ٢٤:٢٠
لوك : يَلْكَنُ ٤٤:٣٨	لفع : التفتح ٢:٢٥
لوم : مَلْهِيْمَة ٥:٢٠ المثلوم ٤:٤٢ تَلُوْمَا ١:٤٥	لفو : تَلَاْفَى ٢٧:١٢٠
لون : ذِي لَوَيْن ٢٤:٧٥	لقح : لِقَاح ١٦:١٥ ، ١٢:٦٨ تَلَقَّحَتْ ١٥:١٧ اللِّقَاح ٦٢: ٩ لِقَاحِنَا ٣:٧٩
لوه : لَاه ٤:٣١ لِه ٨:٩٦	لتي : لِقَاؤُهُ ٨:٥ لَتَى ١٤:٣٩ مَلَقَى ١٠:٤٧
لوي : اللُّوِي ٢:٨ ، ٦:٢ ، مَلُوِي ١٦: ٩٣ يَلُوِي ١٦:٤٢ لُوِي ٨٢ ٤ ، ٨:١١٢	لمع : مَلِيع ٩:٩ لَوَامِع (للسراب) ٥:٢٨ ، ٥:١٣٠ لَوَامِعِ عَقْبَان ٢٢:٢٨ لِمَاع ٢٣:٣٩ لُمَاعَا ٢:٨٤ لَوَامِعِهَا (للسراب) ٩٨ ١٠ مَلْمَعَة ٢:١٢١
ليت : لَيْتِيهَا ٤:٢	لمم : اللَّمَم ٢:٧ مَلْمُومِ بَجْوَانِبِهَا ٣٩: ٩ لَمَّت ٣٩ : ٢٢ مَلْمُوم ٩:١٢٠
ليق : تَلِيْق ٤٨:١٧	
لين : لَيْنَا أَلْبِيَادِي ٢١:٤٤	

مرج : يمرج ١٢:٧	م	ما : زيادتها ١٨:٥ ، ١٧:٥٧ ، ٥٩ ، ٤
مرح : مراح ٢٥:١٦ المراح ١١:٢٦ ، ١١:١٠٦	ما	ما : أنت ٩:٤٢
مرخ : مريخ ٢٤:١٦	مارة	مارة : مارة ٧٦:٤٠
مرد : أمرت ٣٥:١٧ استمرت ٢٠:	مأق	مأق : مأق ١١:١١٩
٣٥ أمر ١١:٥ : أمرت	متع	متع : متاع ١:١١ المتاع ١:٢٨ متع ٢٤:٤٠
١٢٤ : ٣٣ : ٣٣ : ٣٦ : ١٨	متن	متن : متن ١٥:١٨ المتين ٥٢:٤٠
استمر مريها ١٩:٣٦ المرائر	متنيه	متنيه : متان ٦:٢٩٢ متان ٢:٦٢
١:٥ مرة ٢٤:٢٦ ، ١٨:٣٦	المتان	المتان : ١١٠:١٠ ، ١١٩:
٣٣ : ٤٠ : ٩٣ : ١٢٤	٢١ المتون (للأرض)	٤٠:٧٦
مرس : مريستها ١٧:٢٨ أمراس ١٦:٢٨	(لقوى الجبل)	٤٠:٧٦
٣١:١٢٦	مثل	مثل : أمائل ١٠ : ٢٩ مائل ١٧:١٩ المثلى
مرط : مرطى ٦:١٠٢	١١:٣٩	
مرع : الأمرع ١٣:٨ ، ١٨:١٢٦	مجد	مجد : مجد ١٤:٨ ، ٣:٢٢ ماجد
٢٤:٦٧	٥:١٠٤	
مرغ : المراع ٣٥:٢٢	مجر	مجر : مجر ٨:١٠٩ ، ٢:١١٨
مرق : يمرق ٣:٨١ : ٣ : ١٣٠	مخض	مخض : مخض ١١:٩٨ المخض ١٥
مرن : مرن ٥٢:٢٦ : مرانها ٧:١١٠	٤٣	
مرو : مرواة ٤:٦٤ مروة ١١:١٢٦	محل	محل : المحل ٨:١٤ ، ٢٢:١٥ ،
مري : تمري ١٧:٣٤ : ماري ٣:١١٦	١٦:٦٨	٣٠:١٧
مزج : مزاجا ٧٩:٢٦	مخالته	١٠:١٢٢
مزع : تمزع ١٦:٢٧ ، ٥٣:١٢٦	١١:١٠٧	
٢٤:٦٧ : ١٦ : ٦٧ : ٢٤	مخر	مخر : بنات مخر ١٢:١٨
مزن : المزن ٩:٢٣ ، ٥:١١٩	مخض	مخض : المخاض ١١:٥
مسح : مسحتى ورق ١٠:٦ : المسح	مدد	مدد : مدد ٩:١١١
١٠ : ١٦ : ١٨ : ٩	مدى	مدى : المدى ١٦:١٧
٧:١٩	مذل	مذل : مذل ٢١:٤٤
مسس : مسس ٢:٤	مذى	مذى : مذية ٦:١٢٤
مسع : مسع ٢٠:١١٢	مرث	مرث : مرث ٢٢:٢٧
مسك : مسك ١٢:٤		
مشج : مشجت ٣٧:١٥		

منح : منحيتنا ١:٢٣ المنيح ١٠٦:٢	مشش : المششاش ٧:٨، ١٠:٢٤، ١٢٦:٥٨
منع : منعة ١٩:٥٧	مشى : يمشون ١٢:٢١ أمشي ٢٠:١٧، ١٨
منن : مننة ١٠:٣٣ ممنون ٦:٣١ المنون ١:١٢٦	مصع : امصع ٤٠:٦٠
منى : منى ٢٠:٣٠	مضر : مضر الحمراء ٩٦:٢٢
مهر : الماهر (السابح) ٤٠:١٠٧	مضض : مضض ٢٦:٣٨
ماهرة ٧٦:٣٢ المسهارا ١٢٤:٢٨	مضغ : مضغها ١٧:٢٦
مهل : تمهيل ٢٦:٣٠ المسهل ٥٨:٢	مضى : تمضيهم ٣:٣ ماض ١٢٠:٤٦
مهمه : مهمها ٤٠:٢٠ مهمه ٤٣:٧	مطر : المستمطر ٩٤:٧
مهامها ١٢٥:١١	مطل : مطول ٢٦:٣٧
مهه : مهاه ٤٤:٣٦	مطو : المطا ١٠:٢٤ مطيبي ٣٠:١٦
مهو : مها (بلور) ١١:٤ مها (بقر)	مطوائها ٥١:٨
٤٦:٤ مهاة ١٧:٩ ، ١٢٤:	مع : معا ٤٦:٤ العا ٦٧:٣٣ مع
٣٨ المهاة ٢٢:٧ ، ٢٢:٢٤ ، ٤٨:٤	بمعنى عند ١٣٠:٣
مور : مائر ١٠:٢٣ ، ٢٤:٣٠	معر : معر ١٦:٣٠ معر ٢١:٣١
مول : المال ١٨:١٩	معز : المعزاء ٢٦:٤٤ معزاء ٢٨:١٢
موم : المومة ١٠٢:١٦	الأماعز ١١١:٥ معزائها ٧٦:٣١
موه : الماء ٩٨:٤٧ ماء ١١٣:٩	مغر : مغرة ١٥:١٠
ميث : ميثت ١٢٣:٢١	مقل : مقلتي حوراء ٨:٤
ميح : امتاحها ٣٣:٧	مكس : مكس ٤٢:١٧ الماكسين ٧٩:١١
ميس : الميس ٣٤:٢٢ ، ١٢٩:٦	مكك : تمكك ٨٣:٤
ميظ : يميظ ٢٨:٣	مكن : أمكين ٢٦:٢٩
ميع : ميعة ٩٢:١٠	ملا : ملء عنانها ٧٤:٦
ميل : ميل ٢٦:١ الميل ٢٦:١٩	ملب : ملبا ١٠٥:١٠ (لوب وملب معا)
ن	ملث : ملث الظلام ٢١:٢٤
نأم : نثيا ٣٨:١٧	ملاك : ملاك ١١٩:٢٦
نأى : النأى ١٠:١ نأياها ١٠:٢ النوى	ملل : مملول ٢٦:٢٧
٢١:٦ نوى ٦٤:٢ نويها	ململ : الملايل ٢٦:٣٢
٩٩:١ ، ١١٤:١٤ نأى	ملو : تملية ٦٧:٣٤ الملا ٩٦:١٠ ،
	١٢١:٢ الملاء ٩٧:٣١
	ملاوة ١٢٦:٢١
	من : ملامور ٢٩:٦ ملحواث ٥٤:٧

٥٢ : ٢ : نجمة ٨٨ : ٧ : منجمًا	٣٩ : ٤ : متأي ٣١ : ١٢ : نأت
٨ : ٩١	١ : ١١٢
نجو : النجاء ١١ : ١٣ ، ٢٤ : ١٠ ،	نبيب : الأنابيب ٢٢ : ٢٤
٢٦ : ٤٠ ، ٣٤ : ١٢ ، ٤١ : ٤	نبت : نابت ١٨ : ٨
٨٢ : ٣ : ناجية ١٨ : ٣٣ ، ٢٢ :	نبح : أُنْبِحْ مِنْ ١٧ : ٥٥ مستبِح ٢٣ :
٣٧ : ١٠٥ ، ١٠ : ١١١ ، ٣ :	٧ ، ٣٦ : ١
١١٩ : ١٥ : ناجيات ١٨ : ١٦	نبيض : نَبِيضُ ١١ : ١٢
النَّجَا ٦٢ : ٣ : بمنجاة ٢٠ : ٨	نبع : النَّبِيعَةُ ١٦ : ٤٧ نَبِيعُ ٧٤ : ١٠
نجواك ١١٠ : ٢ : أنجية ١١١ : ٨	النَّبِيعُ ١٢٢ : ٦ : تَبِيعُ ٢٨ : ٤٤
نحر : ثغرة النحر ٣٢ : ٦	نَبِيعُ ٤٠ : ٧٤
نحز : نُحَازُ ١٥ : ٢٥ يُنْحِزُنُ ٢٦ : ١٧	نبل : نَابِلُ ١٧ : ٢٦ ، ٥٧ : النَّبِيلُ ٢٩ :
نحض : النَّحِضُ ٢٦ : ١١	٨ : أَنْبَلُ ٢٩ : ٩ : نبال ٤٠ : ٩٤
نحف : ناحف ٤٨ : ١١	نبيلة ٩٨ : ١٢ : النَّبِيلُ ١٢٣ : ٢٤
نحو : تَنْحَى ٢٠ : ٣٦ يَنْتَحَى ٢٦ : ٦١	نبيه : نَبِيهَةٌ ١٠٤ : ٢
نحى : أَنْحُوا ٣٠ : ١٨ نَحَا ١٢٦ : ٤٤	نبو : يُنْبِئِي ١٦ : ٧١ نَبَا ١١٦ : ٨
انتحيت ٦٦ : ٣ منتحيا ٨٣ : ٥	نتج : النَّاتِجُ ١٢٧ : ٢
نخر : نواخرا ٨٥ : ٦	نثر : نَثَرَهُ ٢٤ : ٢١
نخع : النَّخَاعُ ٣٩ : ١٩	نشو : نَشَاها ٢٠ : ١٠
ندب : ندوب ١٨ : ١٠ ، ١١٩ : ٤١	نجب : مَنْجُوبٌ ٤ : ١٢
ندح : مندوحة (لم تفسر) ١٧ : ٥٤	نجد : النَّجِيدُ ٩ : ١٦ المُنْجِدُ ١٥ : ٣٦
ندد : نَدَدُوا ٣١ : ٢٣	نجدة ٣٨ : ٢٧ : النجدات ١٠٢
ندل : مناديل ٢٦ : ٥١	٨ : أَنْجَادُ ١٠١ : ٢ : نَجُودُ ١٢٦ :
ندم : ندماني بجديمة ٦٧ : ٢١	٣٢ : النجاد (للأرض) ٤٨ :
ندو : تَنَادَى ٥٤ : ٣٤ يندوهم ٩٧ : ٢٤	١٠ (للسيف) ٩٩ : ١٣ : الناجود
نواديه ١١ : ١٠ : أندية ٢٢ : ١٠	٥٥ : ٨ ، ١٢٠ : ٤٣
الندى ٥٥ : ١٤ ، ١٠٩ : ٣	نجر : مَنَجَّرَهُ ١٨ : ١٣ : ناجر ١٢٤ : ٣٠
المندى ١١٩ : ٢٣ : الندى ١٢ :	نجع : تَنْتَجِعُ ٤٠ : ٢٩ : أنتجع ٤٠ :
١٢ : مُنْدِيَاتُ ١٧ : ٥٣	١٠٨ : نَجِيعُ ٩٣ : ٨ ، ١٠٦ : ١٠
نذر : متناذر ١٥ : ٣٤ ، ٤٤ : ٢٩	نجل : تَنَاجِلُنُ ١٦ : ٢٦ : نجلاء ٢٣ : ١٤
نزرح : نازح الغور ٤٠ : ٢٠	أنجلا ١٢١ : ١٣
نزع : تنازعتك الحديث ٨ : ٥ : يُنْزَعُ	نجم : نَجْمُ الشِّتَاءِ ٢٣ : ٧ : نجوم السحر

نشط : ناشط ١٢:٩٧	٩ : ٢٢ ، ١٥:١٦ نَزَعته
نشع : يُنشِع ١٤:٢٧	١٩:١٠ نَزَع ٤٠ : ٨٨
نشم : نَشِم ٦:٨٦ تنشيم ٤٩:١٢٠	المنزَعًا ٢ : ٤ نَزُوع ٥:٦٨
نصب : لا تنصبك ٤ : ٣ منتصب ٣:٨	النَزَع ١٢٢ : ١٠ النزاع ٣:٩٢
أنصاب ١٢:٢٢ نصائبه ٣٥ :	المنزَع ١٢٦ : ٤٩
١ ، ١٢٥ : ٧ ناصب ١١:٥٧	نزف : نزيفاً ٣٦:٣٨
١٢٦:٧ نُصِيبِي ١:١٠١	نزق : نزقاً ٢:١١٧
نصح : متنصحا ١١:٢٧ أنصح ١١:٥٥	نزو : ينزو ١٣:١١٣
نصر : رماح نصارى ٢٢:٤٢	نساء : تُنسه ١٣:٥٤ أنساؤها ٥٥:١٢٦
نحصص : النصص ١١:٩٧	نسج : نسج داود ٣٥:١٠
نصع : ناصعا ٢:١٦ ناصع ١٠:١٢٠	نسر : نسورها ٤:٦
نصع ٢٦ : ٢٥ ، ١١:٤٩	نسع : الأنساع ٩:١١ ، ٣٢:٧٦
نصع ٤٠ : ٣ ، ٣٩	أنساعها ٨:٣٨ نسعة ٨:٣٠ ،
نصف : النصيف ١٤:٢٤ منصف ٢٦ :	٣٤ : ١١ [نسع] ٢٠:١١٢
٧٧ النواصف ٩:٥٠	النسع ٢٦:٤٠ النسع ٢٥:٧٦
نصل : ناصل ٣:١٧ ، ١٤:١١٨	نسف : نسوف ٤٦:٩٨
نُصُولها ١:٦٣ ناصلا ١٤:٩٧	نسل : نسلاتها ٢٣:٣٩ نسول ٣:٥٢ ،
نصو : ينتصينا ٧:١٤ المناصي ١٥ :	١٠٢ : ٦
٢٣ نصيباً ٩١ : ١٤	نسم : النسم ٣:٧ المناسم ٨:٢٦ ، ٢٨ :
نضح : تنضح ١٠:١٦ نوضح ٩:١٩	١٨ مناسم ٢١ : ٣١ منسمها
نضح : نضح ٦:١٢٠ النضح ١٢٦:٤٤	٢٦:٢١ منسمه ٢٣:١٢٠
نضد : المناضد ٤٣:١٥	نسو : منشقا نساها ٣٤:٧٦
نضر : النضار (شجر) ١٠:٣٣ (الحالص)	نسي : نسيماً ٩:٢٠
٣٣:٩٨ ناضر ٤٠ : ٣ نضارها	نشأ : منشأ ٥:١٨
١١:٩٧	نشب : نشب ١:٦٠
نضو : أنضيت ٢:١٠٥ أنضي ٧:١٢٢	نشج : نشيج ٥:٣٤
نطح : تناطحن ٢٤:١٠	نشر : نواشره ١٢:١ النشر ٦:٥٤
نطس : النطيس ١٤:١٩	نشز : نشز ١٧:١٩ نشزت ١١٨:١٢
نطف : النطاف ٨:٨ نطف ٢٣:٤٤	نشش : نش ٨:٥٨
نطفة ٣:٩٦	نشص : نشاصي ٢٢:١٦ نشاص ٩٦ :
نطق : منطقت ٢٣:٤٤ نطقها ١١٢:٢٠	١١ ، ١٠٩ : ٧

نظر	: نُظِرَ ٣٨:١٦ ناظر ٢٠:٢٤	نقط	: النَّقْطَةُ ٦:٢٩٢
نظم	: النَّظْمُ ٤٣:٣٨ متنظمين ١٠٩:١٧ ٢ النَّظْمُ ٢٧:١٢٦	نفع	: الْمُسْتَنْفَعُ ٢:٩
نعب	: نَعَبُ (من السرعة) ١٤:١٨	نفق	: مَنْفِقُ ٢:١١٨ نَفِيقُ ٢٢:١٢٠
نعت	: الْمُنْعَتُ ٢٦:٢٠	نفي	: نَفَيْانُ ٧:٦٤
نعج	: النَّعَاجُ ١١:١١٢ ، ٣:١٢٤ نَعَاجُ ٢:١٢١ ، ٢:١٢٣	نقب	: نَقِبَتْهُ ٢٦:٢٥ حِلَّ الْمَنَاقِبِ ٣٧:٩٧
نعر	: النَّعِيرُ ٤٢:١٦ نَعَرُوا ١٠:٩٩	نقد	: نَقَادَتُهُ ٣٤:١٢٠
نعش	: بَنَاتُ نَعَشٍ ١٥:٩٨	نقر	: النَّقْرُ ١٦:٤ نُقِرَ ٢٣:٢١ النواقر ٣٩:١٣ نُقِرَ ٥:٤٧ النقيير ١٩:١٢٣
نعف	: النَّعْفُ ٢:٨٩	نقرس	: نَقْرَسُ ١١:١٩
نعم	: نَعِمًا ٧:١٢ نَاعِمٌ نَبْتُهُ ٣٠:٢١ أَنْعَمَ ٢٨:٢٧ نَعَامَتُهَا ١٨:١ نَاعِمَاتُ ١٤ : ٤ نَعَمٌ ٢٦: ٦٠ ، ٥:٤٩ ، ٢٠:٥٤ ، ٣٣:	نقس	: النَّوَاقِسُ ٩:٤٧
نعق	: نَعَّاقُ ١٤:١	نقض	: لِنَقَاضِ ٢٨:١٢٠
نعل	: تَنْعِيلُ ٥٢:٢٦	نقع	: تَسْتَنْقِعُونَ ٤٣:١٥ الْمُسْتَنْقِعُ ٦:٨ نَقَعَهُمَا ١٦ : ١٤ نَقَعَ ٢٦: ٤٤ ، ١١١ : ٥ الْمُنْقَعُ ٢٧:
نعم	: أَنْعَمًا ٧:١٢ نَاعِمٌ نَبْتُهُ ٣٠:٢١ أَنْعَمَ ٢٨:٢٧ نَعَامَتُهَا ١٨:١ نَاعِمَاتُ ١٤ : ٤ نَعَمٌ ٢٦: ٦٠ ، ٥:٤٩ ، ٢٠:٥٤ ، ٣٣:	نقف	: يَنْقِفُهُ ١٩:١٢٠
نعى	: يُنْعَى ١٥:٥٠ لِأَنْعَيْنَكُم ١٠٧: ٣ يَنْعُونَ ٩:١٠٩	نقل	: نَقَّالُهَا ٨:٢٥
نغق	: نَغَّاقُ ١٤:١	نقم	: نَقَمَتِ الْوَتْرَ ٩:١٨
نفا	: نَفَأُ ٣٠:٤٤	نقنق	: نَقْنَقَةُ ٨٢:٤ ، ١٢٠:٢٨ ، ١٢٢:٨
نفث	: أَنْفَثَ ٨:١٣	نقو	: أَنْقَاءُ ١٦:٧٣ نَقَّأَ ٢٧:١٧
نفج	: انْتَفَجَتِ ١٨:٥٥	نكأ	: لِأَنْكَى ١٧:٢٠ يُنْكَى ٤١:٤٠ لَا تَنْكِي ٦٧:٣٧ زَكَاهَا ١١٤:٦
نقد	: إِنْقَادُ ٤٠:٤٠ مُنْقَدٌ ١٠١:٦	نكب	: نَكَبْنَ ٦:٧٦ تَنْكَبُوا ١١٣:٥
نقد	: نَفَذَتْهُمْ ٣:١٣ نَافِذَةٌ ٦:١٣	نكت	: تَنْكَتُ ٢٤:٥٦
نقد	: نَافِذَاتُ ٦:٨٠ نَوَافِذُ ٦٤:١٢٦	نكد	: مَنكُودًا ١٢:٣٤
نفر	: مُسْتَنْفِرٌ ١٨:٢٢	نكر	: نَكِيرُهَا ١٥:٣٦
نفس	: نَفَّاسَةٌ ١٢:١١٤	نكس	: الْمَنْكُوسُ ١٩:٢ : ٢ نَكَسَا ٥:٢٩ النَّكْسُ ٣٩:١٠ ، ١١٣:٦ نَكَسَ ١٩:٥٤
		نكل	: أَنْكَلُ ٥:١٣ نَاكِلٌ ٤٨:٤ ،

نَهْنَهت ٢٨ : ١٢ ، ٩٣ : ١	٨ : ١٠٢
نَهْنَهته ٩٢ : ١١	نَمِر : نَمِير ١٧ : ١١
نَهْي : النَهْي ٧ : ٩ ، ٧٤ : ٨ ، ٧٥ : ٦	نَمْرَق : نَمْرَقَة ٨٦ : ٣٩
النَهْي ٣٨ : ١ : تنَاهِي ١٢٠ : ٢٤	نَمْس : نَامُوسَه ٩ : ١٥
نَوًأ : يَتَوَّن ١١٢ : ٢١	نَمَط : أَنْمَاطُهَا ١٦ : ١٨٣ : الْأَنْمَاطُ ١٢٣ : ٢٣
نُوب : نَابَا ١٠٥ : ١٥	نَمَم : نَم : ٨ : ٢٥ : نَمِيمَة ١٢٦ : ٣٠
نُوح : المَتَاوُح ٣٣ : ٩ : نَوَّحَا ٦٩ :	نَمِي : نَمِيَت ١ : ١٧ : نَمِي بِهَا ١٧ : ٢٩
٥ ، ١٢١ : ١١	نَمْسِي : ٢٣ : ٢٢ : نَمَانِي ٩٣ : ١٣
نُوح : مَسَاخ ٨ : ٢٧	أَنَمِي ٢٥ : ٧ : نَمِينَه ٢٨ : ١٥
نُور : يَنْبِرُهَا ٣٦ : ٤ : نَوَّار ١٢٤ : ٣٨	يَنْمِي ٣٥ : ١٦ : تَنْمِي ٧٢ :
المَنَارَة ١٢٦ : ٣٦	٧ ، ١١٣ : ٢٠
نُوس : نَائِس ٤٧ : ٢٠	نَهَأ : يَنْهَيْتُه ٢٦ : ٥٠
نُوش : تَنْوُش ٧٦ : ١٠	نَهَب : النَّهْب ٤٧ : ١٦ : نَهَب ١٢٦ : ٢٤
نُوط : نَاط ٤٧ : ١١ : مَسْطُوط ٥٧ : ٨	نَهَج : أَنْهَجَت ٧٨ : ١١
نُوق : أَيْنُقَا ١٢٩ : ٦	نَهْد : نَهْدُ مَشَاشَه ٧ : ٨ : نَهْدُ مَرَاكَلَه
نُوك : النَّوَاكِيَة ١١٨ : ٧	٩ : ٢٠ : النَوَاهِد (لِلثَدِي) ١٥
نُول : نَائِلُهَا ١ : ٣	٢٥ (لِلدَّوَاهِي) ١٥ : ٣٧
نُوم : تَنْوُم ٧٢ : ٢	نَاهِد ١٦ : ٣٠ : نَهْدَة ٣٠ : ٦ ،
نُون : النُّون ١٧ : ٣٩	٥٢ : ٣ : ١٠٢ : ٥ : نَاهِد
نُوي : النُّوي ١٠ : ٩ ، ٢٣ : ٣ ، ٤٠ :	(صَبِي) ٩٣ : ٩ : النُّهْدِي ٣٢ :
٤٩ ، ٩٦ : ١ ، ١١٤ : ٢	٩ ، ١٢٠ : ٥٤ : نَهْد ٩٨ : ٥٢
النُّي ١٠ : ١٢ ، ٢٢ : ١٩ ،	٩ : ١٠٧ ، ٩ : ١١٣
١٢٦ : ٥٤ : نُوِي ٣٤ : ١ : نُوْت	نَهز : نَهزُوا ٢٦ : ٤٦
٤٩ : ٩ : نِيَّتْهَا ٤٠ : ٤٩	نَهش : نَهَش ١٢٦ : ٥٨
نُيب : النُّيب ١١ : ١٨ ، ٢٢ : ٦ : النَّاب	نَهك : نَهَيْكَ ٢٦ : ٣٦ : نَهْكَة ٥٤ : ٢٥
١٨ : ١٠٥	نَهِيك ٦١ : ٣
نِير : نِيرِين ١٣٠ : ١٥	نَهل : نَهَلت ٢٠ : ٢٧ : نَهَلُوا ٢٦ : ٤٧
نَيْف : مَنِيفَا ٣٣ : ١٠ : أَنْافَت ٤٢ : ١٢	نَاهِل ١٧ : ١٤ : مَنَهَل ١٢٤ :
ه	٢٥ : مَنَهَلَا ٤٠ : ٢٩ ، ٤٥ : ٧
هَبِب : هَبْت شِمَالَا ٤٠ : ٣٤ : هَبَاب ٤٩ : ٧	نَهَلَا ١٢٢ : ١٠
هَبَط : يَهْبَطُه ٨٤ : ٢	نَهَنه : نَهَنَهَا ٢٢ : ٢٣ : نَهَنَتْهَا ٣٨ : ٥

- هبل : أمك هابل ٧١ : ١٧
هيو : هابي المراغ ٢٢ : ٣٤ هـبوة ٩٨ : ٤٤
هتر : هترهاتر ٢٤ : ٢٤ مستهترا ٢٧ : ٢٨
هتف : هتوف ٨٦ : ٦
هجد : الهواجد ٢٣ : ١٢ هـجودها ٢٨ : ٨
هجود (للمنتبهات) ٦٩ : ٤
(للنائمين) ١٠٤ : ١
هجر : الهواجر ٥ : ١٢ ، ٢٤ : ٧ (بمعنى
قبيح الكلام) ٥ : ١٥ مهاجرة
السقاب ٤٤ : ٣٤ هاجرة ٧٦ :
١٨ تهجر ١١٩ : ١٥ الهاجرى
١٢٤ : ٢٩
هجع : المهجع ٨ : ٣٠
هجم : هجمة ١٤ : ١ ، ٩٤ : ٥ متهجمات
١١٢ : ١٢ الهجوم (جمع)
٥٧ : ٤ مهجوم ١٢٠ : ٢٩
هجن : الهجان ١٥ : ٢٣ هجان ٦٤ : ٦
هجاناً ٦٣ : ٢
هجو : هاج ١٠٥ : ٨
هدأ : هدء ٦٨ : ٦ ، ٩٨ : ١٦
هدب : هيدب ٢٣ : ٩
هدد : هدأ ١ : ١١ تنهد ١٦ : ٨٣
هدر : يهدر ٧ : ١٢
هدكر : هيدكر ١٦ : ٧٦
هدل : يهدل ٥٠ : ٥ هديلا ٦٨ : ٨
هدم : هدم ٢١ : ١٧ هدماً ٦٧ : ٤٧
الهدم ١٠٩ : ١٣
هدى : تهادت ١٦ : ٧٥ الهدى ١٧ : ٦٢
إذا الهدية قلت ٢٠ : ٧ مهديا
٢٠ : ٢٨ تهدي الركاب ٢٦ :
١٩ هوادى الوحش ٣٩ : ٢٩
- هادية ١٢٦ : ١٣ تهدي ٥١ :
٩ يهدى بها ١٢٠ : ٥٢ ، ٥٧
هذب : مهذب ٢٤ : ١٣ [يهذب الشد]
٤٠ : ٥٩ مهذبات ٤٢ : ٦
هذل : هذلة ١٢٢ : ١٢
هرر : هر ٣٨ : ١٠ تهر ٤٢ : ٢٦ ،
٩٨ : ٢٤ تهر ١٠٥ : ١٨
هرش : مهارشة ٩٨ : ٤٤
هرق : مهارق ٢٥ : ١
هرو : الهراوة ١٧ : ٢٨ ، ١٨ : ١٥ ،
٧١ : ١٤
هزز : يهزون ١٧ : ٥٤ اهتز ٢٦ : ٣٤
هزة ٤٧ : ٥
هزع : هزيع ٦٨ : ١٤
هزم : هزيم ١ : ١٨ ، ٥٧ : ٨ المتهزم ٩٢ :
٤ مهزوم ١٢٠ : ٥٥
هزهز : الهزاهز ٨٤ : ٣
هشم : الهشما ٣٨ : ٢٥
هضب : أهاضيب ٥ : ٩ ، ٣٢ : ٣ هضب
١١٢ : ٩
هضم : هضم ١٦ : ٧٢ هضم ٧١ : ٨
يتهضما ٩١ : ١٨
هغف : هغف ٥٠ : ١٠
هغو : هغو ٥ : ٨ يهغو ٢٦ : ٣٢ ، ٩٨ :
٥٤ هاف ١١١ : ٥
هقل : هقلة ١٢٠ : ٣٠
هلع : هلواع ١١ : ٨ ، ٧٥ : ١٩
هلك : تهالك ٤٧ : ٦ لم نهلك ٩٨ : ٤
هلل : مستهك ٨ : ٤ انهلال ٨ : ٧
استهلت ٢٠ : ٣١ ، ٦٨ : ٣

هيق : الهيق ٢٠:١٠	تهليل ٢٦ : ٢٩ هلل ٣٩:١٠
هيم : هيا ٢٣:٨ ، ٣٨:٩	متهلل ٥٦:٤
و	هلل : هلل ٧٢:٤
الواو : زيادتها ٤٤:٣٦	همج : همج هامج ١٢٧:١٨
وَأَب : لبة ١٥:٣٥ أوْبها ٣٨:٣٨	همد : رماداً هامداً ٢١:٥
وَأَد : وثيدها ٢٨:٢١	همم : تهمني ٢٣:٦ كهمك ١١٩:١١
وَأَل : الموائل ١٧:٥١	همي : هميانها ٢٥:١١
وَأَى : وآها القتير ١٧:٣٨ الوأى ٣١:٣	هنا : يهنأ ١٥:٢٦ هني ٢٠:٣٠
وَبَر : أوْبَر ١٠:١٦	هناؤه ٢٩:١٥ الهن ٧٧:١٦
وَبَق : أوبقه ٧٨:١٠	هند : هندی ١٧:٤٦ مهند ٧٥:٧
وَبَل : وببلا ١٠:٣١ الوابل ١٦:٢٠	هن : هندوانی ٨١:٦
موبول ٢٦:٥٧	هنن : هنون ١٨:٥
وتح : أوتحت ٢٠:١٩	هود : هودة ٣٢:٥ ، ١٠٧:٨
وتب : واتر ٥:١٠ وتري ١٣:١ متواتر	هور : تهورت النجوم ٣٩:١٧
٤٢:٣ تری ٣:١١ ترة ٤٠:	هوك : تهوك ١١٨:٧
٨٢ ، ٩٣:٥	هول : تهاويل ٢٦:٧٠ التهويل ٧٣:١
وتن : الوتين ٧٦:٤٣	تُهل له ٤٨:٣ مهولة ٦٦:٥
وثق : موثقة ١٧:٢٨	لم يهله ١١١:٩
وجب : وجيب ١١٩:١٣	هوم : الهام ١٢:٦ ، ٦٠:٣ الهامة
وبند : موجود عليه ٤٣:١٢ المَواجيد	بمعنى الرأس ١٦:٤٧ ، بمعنى
٧:٩٣	الطائر ٣١:٣ هام ١١٨:٢
وجس : توجس ١٢٠:١٧	هون : الهوينا ٢:٧ هوناً ١٥:٣١ يهين
وجع : يبعجا ٦٧:٣٧ وبعج ٩٢:١١	اللحم ٣٤:١٨ يهينون .
وجف : الوجيف ١٧:٢٣ ، ٧٦:٢١	أموالهم ٣٨:٢٦ الهون ٤٨:٩
وجيفها ١١٩:٢٠ وجيف ٤٧:	هوى : هوى القلب ١٦:٦٢ هوى
٥ الإيجاف ٩٦:١٩	١٢٦:٦ هوى قطة ١٧:٣٣
وجم : واجما ٥٦:٣٤	هيب : هيبوا ١٨:٨ مهيب ١١٩:٢٠
وجن : وجناء ٢٢:٣٧ ، ٢٤:٧ ، ٧٢:	هيج : الهيجا ٢٢:٢٢ هاج بها ٢٦:٣١
٢ الوجين ٧٦:٣١	هيع : المهيع ٩:٤٣ مهيع ١٠:١٧
وجه : وجهن ٤٠:٢٩	١٢٦:٢٣ الهاع ٧٥:١٠
	هيف : هيفاء ١٦:٧٢

- وحى : وجاها ٢٣: ١١٤
 وحد : الوحد ٣٣: ٤٤
 وحف : وحاف ١٨: ٤ وحفا ٣٨: ١٢
 وحى : وحى الزُّبُر ١٦: ٥٦
 ونحد : نَحْد ٨: ٢٤ ونَحود ١٨: ١٤
 ونخط : ونخط ١٧: ٢
 ونخم : ونخم ٤٠: ٧١ متونخم ٤٢: ١٨
 ودا : يدا ٢٤: ٢٦
 ودد : بودك ٥٠: ١١
 ودع : تودع ٩: ٦ يدع ٤: ٤٥
 اتدع ٤٠: ٥٦ ودع ٤٠ :
 ٨١ مواديع ١٦ : ٨٢ ودعتيه
 ٢٧: ٢٢ ذو ودعتين ٣٤ : ١٩
 ودق : الودق ٢٢: ٣٥ وادق ٢٣: ٩ ،
 ٧٥: ٨ وديقة ٤٣: ٦
 ودك : ودك ٢٦: ٤٦
 ودى : أودى ٨: ٢٣ ، ١٢: ٧ ، ١٠٥ :
 ١٢ ، ١٢٦: ٤
 وذل : الوذيلة ٥٦: ٥
 ورث : إرث ٥٩: ٣
 ورد : توردت ١٧: ٣٣ الموارد ١٥: ٣١
 ورد ٢٦ : ٢٤ الورد ٣٨: ٩
 الورد (للإبل الواردة) ٤٧: ٦ ،
 ١٢١ : ٩ وردها (مايرد الماء)
 ٤١ : ٢٣ (للجيش) ٩٣: ١
 وارد ٥٦ : ٣ واردة ١١٣: ٨
 ورد ١٦: ١١ ، ٥٥ : ٢ الورد
 ٨٥: ٦ ورادها ١١٤: ٩ الإيراد
 ٤٤: ٣٣
 ورس : وريس ١٩: ٩
 ورع : تتورع ٩: ١٧ ورعته ١٦: ١٣
 لم ترع ٢٩: ٣ يورع ٦٠ : ٢
 ورعتها ٣٨: ٦ ورعا ٢٩ : ٥
 الورع ٤٠: ٩٣ رعة ٤٠ : ٨٧
 ٦٢: ٧ الورع ١٢٣: ٩
 ورق : ورقاء ١٦: ٩٥ أورق ٧٤: ٧
 ورك : وركن ٥٦: ١٠
 وري : وراه ١٦: ٣٩ يورى ١٦: ٤٨
 وراء (بمعنى أمام) ٥٤ : ١٥
 وزع : الأوزاع ١١: ١٩ وزعتها ٢٤:
 ٢٠ ، ٣٠ : ١٨ وزع ٤٠: ١١
 وزعت ١١٣: ٩
 وسد : وسادى ٤٤: ١
 وسع : تسعا ٢٩: ١ وساع ٣٩: ١٧
 ما اتسع ٤٠: ١
 وسق : تسوق ١٣٠: ٣
 وسم : الوسمي ٢٦: ٥٧ وسميا ٦٧: ٢٥
 توسمته ٧٥: ٢
 وسن : وسنان ٨: ٤ سنة ١٦: ٨٥
 السنات ٣٤: ١٧
 وشج : وشيج ٣٤: ٨ ، ٤٢: ٦ الوشيج ٩١: ٩
 وشح : موشحة ١٧: ٤ أوشح ٣٨: ٨
 وشغ : إيشاغاً ٢٦: ٣٧
 وشك : مواشكة ١٨: ١٤ ، ٦٢: ٣ وشك
 ٥٩ : ١
 وشم : الوشم ١٩: ٢ ، ٢١: ٧ توشم
 ٧٤: ٥ موشوم ١٢٠: ١٧
 وشى : الوشاة ٩٩: ٤
 وصل : وصال ٦: ٢ الأوصال ١٣: ٦
 مواصلها ٨٦ : ٨
 وصوص : الوصاوص ٧٦: ١١
 وضح : وضح الصباح ٢٤: ٢٣ واضحا

٢٩ : ٢١ الوقاع (جمع) : ٢٩
 ١٣ مَوَاقِع ٧ : ٢٥ الوقع ٤٠ :
 ٢٧ الوقاع (مصدر) ٩٢ :
 ١٠ وَقَع ٤٠ : ٩٨ أَوَّع ٤٠ : ٧٥
 وقى : تنقى ٢٦ : ٨ أتقى ١٥ : ١٦
 وكر : موكرة ٣٣ : ١
 وكف : واكف ١٦ : ٧
 وكن : واكنات ٧٦ : ٩ الوكون ٧٦ : ٢٩
 ولج : الوالج (اللبن) ١٢٧ : ٣
 ولد : ولأئدى ١٥ : ١٤ والد (للأئدى)
 ١٥ : ٢١ لئدى ١٨ : ٦ لئدته
 ١٠٥ : ٢ الولائد ٦٤ : ٣ الوليد
 ٧٤ : ٥ وليد ١٢٠ : ٤٣
 ولع : تلععا ٢٩ : ٣ يلعع ٤٠ : ٥٧ تلعع
 ٨٠ : ٥ مولعة ١١٩ : ١٧ مولع
 ٤٣ : ١٢٦
 ولف : ولاف ٢٦ : ٢٢
 وله : وآله ١ : ٨ ، ٢٣ : ٣ ، ٩٢ : ٣
 ولى : الوليئة ١٠ : ١٢ وليتي ٣٩ : ١٧
 وليئاتها ٧٥ : ٢٢ المولى ٣٦ : ٨
 مولى ٩٦ : ٨ ، ١١٣ : ٦ مولاه
 ٥٦ : ٢١ مولى ١٢ : ١٧ المولى ٤٩ :
 ١٤ الموليا ٣٠ : ٥ مولاه ٥٦ : ٢١
 مولياها ٣٨ : ٢٢ وليها ٤٧ : ٢
 ١١٩ : ٢ أولى ١٢٤ : ٣٢ أولى
 فأولى ٨٥ : ١
 ومق : وامق ١٠ : ٣
 ونى : ونيت ١٨ : ١٤ ماني ٤٣ : ٧
 وهص : تهيص ٢٥ : ٧ ، ٩٩ : ٧
 وهل : وهلا ١٦ : ١٦ الوهل ٥٨ : ١
 أهلا ١١٣ : ٢٠

٤٠ : ٢ وضح ٤١ : ٢٣ توضح
 ٥٥ : ٤ واضح الأقراب ١١١ : ٤
 وضع : توضع ٢٧ : ١٠ توضع ٤٠ : ٨٥
 أواضع ٧٣ : ٥ تواضع ١٣٠ :
 ١١ وضعته ٥٠ : ٨ أوضعا ٦٧ :
 ٤ وضيفة ٣٣ : ١٢ وضاعة
 ١٢٠ : ٢٤ الوضع ١٢٢ : ٧
 وضن : موضونة ١٠ : ٣٥ ، ٧٥ : ٦
 الوضين ٧٦ : ٢١ وضيني ٧٦ : ٢١
 وطأ : توطأ ١٠ : ١٩ موطأ ٩٢ : ٤
 وطلد : يطلدون ٩١ : ٢١
 وظب : موظوب ٢٢ : ٣٥
 وعب : وعيب ٦١ : ١١
 وعت : وعت ١٧ : ٢٧
 وعد : موعدى ١٥ : ٦
 وعوع : وعواع ١١ : ٢٣
 وغر : وغر ١٦ : ٣٩
 وغل : الوغل ٢٦ : ٢٣ وغل ١١٣ : ١٦
 وفد : أوفدا ٢٣ : ١٥
 وفر : وفر ٢٦ : ٥٣ وفرها ٣٨ : ٣١
 وفض : وفضة ٢٠ : ٢٣
 وفي : يوفى ٤٤ : ٦ أوفيت ١١٣ : ١٥
 واف ١٢٠ : ٣٤ وافيان ١٢٦ : ٤٢
 وقح : وقاح ١٦ : ٣٠
 وقد : وقدت ١٦ : ٣٤ وقدها ١٦ : ٨٦
 موقد ٤٧ : ٨
 وقر : توقر ١٠ : ١٤ وقرة ١٦ : ٢٥
 يوقره ٢٦ : ١٢ موقر الظهر
 ٤٠ : ١٠١ وقرت ٧٧ : ١٠
 وقص : تقصص ٥١ : ٨
 وقع : الموقع ٩ : ٨ وقاع ١١ : ٢٢ المواقع

يسر : يَسْرَتُ ١٠١ : ٣ يَسْرُوا ٥٠ :
 ١٥ ييسرون ١٢٠ : ٤٨ اليَسْرُ
 ٥٠ : ١٥ ميسر ٢٢ : ٦ يَسْرُ
 (في الخلق) ١٦ : ٢٥ (في
 الميسر) ١٢٦ : ٢٥ أيسار ٣٠
 ٢٠ ، ٦٧ : ١٥ ، ٩٨ : ٣٥
 التيسير ١٦ : ١٧ [التيسور]
 ١٦ : ١٧ اليسارا ١٢٤ : ٢٧
 يَسْرَات ٣٩ : ١٨

يفع : يَفْعُ ١٦ : ٣٥ : ٢٣ : ٢٣ اليَفْعُ
 ٣٩ : ٧ اليَفْعُ ٤٠ : ١٨ يَفْعُ
 (مرتفع) ٩٣ : ٧
 يم : تيمما ١٢ : ٣٩ يممت ١٣ : ٥
 يمن : يمان ٤٩ : ١١ ، ١١٩ : ٦
 ييم : الييم (نبت) ٤٩ : ١٢
 يهم : الأيهم ٩٩ : ٥

وهم : وَهْمٌ (للجمل) ٣٩ : ١٧
 وهن . موهنا ٢٣ : ١٨ ، ٥٧ : ١٢ وَهْنَا
 ٩٧ : ٥ ، ١٠٤ : ١
 وهى : واهى الماء ١ : ٢١ واهى ٦٨ : ٥
 وهى عظماه ٢٣ : ٢ وَهْيَا
 ٤٠ : ٨٢ واه ١٢٦ : ١٩
 ويل : ويلسها ٣٣ : ٦

ى

يا : ياشاه الوجوه ١٠٩ : ٢
 يأس : يؤوس ٣١ : ٨
 ييم : الييم ٩ : ١٠
 يدع : أيدع ١٢٦ : ٤٤
 يرع : يترع ١١ : ٤ اليترع ٣٩ : ١٠
 يرن : اليرنء ١٧ : ٣
 يزن : يزنية ١٢٦ : ٦٢

٤ - فهرس الحروف التي لم تذكر في المعاجم

٢٥ : ٢٠	ج فر	الجَفْرُ	٨٩، ٨٨ : ١٦	إذا (بمعني لو)	إذا
٣٦ : ١٠	ج ل ل	جُلِّ	٣ : ٢٤	إرْب	أرب
٣ : ٢٥	ج م د	الجِمَاد	٩ : ٩٣	المورِب	
٣٤ : ٤٤		جَمَاد	٣ : ٤٩	إرْم	أرم
٢٤ : ١٢٦	ج م ع	مُجْمَع	١٥ : ١١٣	أَصِيلَة	أصل
		مجموع		٧ : ١٨	أَطِيرِ إِضْرِي
٦ : ٥٩	ج م ل	أَجْمِلُ	١٢ : ٤٧	آنس	أنس
١٥ : ٩٩	ج هضم	جَهْضَم	٢٠ : ٢٠	آل	أول
١ : ١٨	ح ب ل	حِبَائِل	٧ : ٣٤	بُرُوج	برج
٢٦ : ٢٦	ح ج ل	تَحْجِيل	٢٧ : ١٢٤	بَارِح	برح
٤ : ٧٣	ح ذر	تَحْدَرُ	١٠ : ٦	بُرُود	برد
٥ : ١٢٣	ح زب	حَزَبَتْ	١٦ : ٤١	بِرْزِق	برزق
٢٩ : ٣٨	ح زم	الحَزِيم	٤ : ١٠٩	بُكْمَة	بكم
١ : ٦٥	ح زو	حَوَازِي	١٤	البلعدوية	بلع
٤ : ١٦	ح س ر	حَسِير	١٢ : ١١٤	الآتحمي	تحم
٩ : ٥٦	ح ل ي	تَحْلِيْن	١٤ : ٧٦	تَرِيْب	ترب
١ : ٨٠	ح م	الحِمَام	١٤ : ٥٠	التوارف	ترف
		حُم		٢١ : ٢٤	ثَقْف
١٠ : ٧٩	خ ب س	خَبُوس	١٣ : ٩٨	ثَقَال	ثقل
١ : ٨٦	خ د ع	خَدْعَة	٢٤ : ٤٢	اَثْنِي	ثنى
٤ : ٨٢	خ ض ب	خَاضِب	١١ : ٣٢	أَثَائِج	ثوج
٦ : ٥٢	خ ط ر ف	تَخْطِرْفَنه	٥ : ١١٢	التجرر	جرر
٢٠ : ٩١	خ ط م	نَخْطِم	٢٧ : ١٦	جُسْر	جسر

١٢ : ٢٥	س ب ك سَبِيك	٥٨ : ١٦	خ ف ر خُفْر
٢٣ : ٤٤	س ج د اَسْمَجَاد	١١ : ٤	خ ف ض تَخْتَفِضِي
٧ : ١١٠	س د د سَدَمَرَانِهَآ	١٣٠ : ٩١ : ٤ : ٤٧	خ ل و خَلِي
٤ : ٤٧ : ١٣ : ٩١	س د ي سَمَدِي	٧ : ٧٩	خ م س خُمُوس
١٤ : ٧١	س ر ح ب سَرْحَب	٦ : ٧٢	خ و ن تَخُونُ
١١ : ٢٩٢	س ر ي سَرَايَا	٢١ : ١٠٥	د ب ب دِبَاب
٧ : ٨٥	س ع ر سَاعِر	٧ : ٧١	د ج ن الداجنة
٢٣ : ٨	س ف ر السَّفَار	٣٤ : ٢٦	د ر ي المَدْرِيَانِ
١٥ : ٨	س ق م سَقَم	٤٢ : ١٧	د ل م ص دُلَامِصَة
٨ : ١٠٩ : ١٣ : ٤٢ : ١٠ : ٢١	س ل ف السَّلْف	٥ : ٣٤	د م ج دُمُوج
٧ : ١١	س ل و تَسَلَّ	٩ : ١٠٦	د و ر الدُّوَار
٢١ : ٢١	تُسَلِّي	٢١ : ١٢٣	د ي ث أُدِيثَتْ
٥ : ٦٤	س م ط اَسْمَاط	٦٢ : ٢٦	ذ ب ل تَذْبِيل
٢٧ : ١٢٤	س ن ح سَنِيح	٤ : ٤٨	ذ ق ن ذَقُون
٥ : ١٠٧	س ن د يُسْنَد	٩ : ١٠٧	ذ و د مِذُود
٥ : ٨٧	س ه ل اَسْهَلْتَهَا	١٣ : ٥٥	ر ج ل اَرْجَل
١٦ : ٢٢	س و ي اَسَاوِي	٨ : ٧١	ر غ ب تَرْغَب
١٦ : ٩٩	ش ر ع شُرْع	٢٣ : ٢١	ر ق م الرِّقْم
٥٣ : ١٦	ش س س شَمْس	٣٤ : ٢١	ر م م الرِّم
٦ : ٣٧	ش ظ ي الشُّظَا	٤٨ : ١٢٦	ر ه ب رَهِيْب
٣٢ : ٤٤	ش م ر مَشْمَر	٩ : ١٩	ر و ح رُوح الشَّجَر
٤ : ٤٣	ش ه د مَشْهُود	٥٦ : ١٦	ز ب ر الزُّبْر
١٨ : ١٨	ص ح ب الصُّحُوب	٥ : ٧٠	ز ح ل ق زُحْلُوق
٦ : ١٤	ص د د صُدُد	٨ : ٧١	ز ع ب تَزْعَب
٣٨ : ١٢٦	ص د ق المُّصَدِّق	٦ : ١٢٤	س ب أ المَسَابِيءُ

٤ : ٢١	أَغْدِيرَة	غ در	٣٤ : ١٢٦	صَاعِدِيّ	ص ع د
١٤ : ٩٣	غَلَّتْ	غ ل ث	١٠ : ١٢١	مِصَالِيَت	ص ل ت
١١ : ١٧	غَلَاغَل	غ ل ل	١٢٣ : ٧١	يَصِيرُوا	ص ي ر
٧ : ٤٠	غَلَّتْهَا		٩ : ٥٦	صَبِيغَة	ص و غ
١٠ : ١٢١	اسْتِغَاثًا	غ و ث	٣ : ٦٠	يُصَيِّحُ	ص ي ح
٧ : ٩٨	الْمَغَار	غ و ر	٢٦ : ١٧	الطَّحَر	ط ح ر
٥ : ٣٩	السَّخِيْبَة	غ ي ب	٧ : ٨٦، ٥٠ : ١٧	مُطْرَد	ط ر د
٢ : ١٩	فَالَ بِصِرْه	ف ي ل	٩ : ١١٠	الطَّلَالَة	ط ل ل
٢ : ٧١	يَقْتُرُونَ	ق ت ر	١١ : ٧١	ظَنَزِين	ط ن ز
٨ : ٨٨	الْمَقَادِم	ق د م	٢١ : ١٠	أَطَاعَ	ط و ع
١٨ : ١١٢	قَذِيف	ق ذ ف	١٣ : ٧٧	الظُّلْم	ظ ل م
١٤ : ٨٩	الْقُرَاب	ق ر ب	٥٣ : ١٦	عَبَقُر	ع ب ق ر
١٩ : ١١٩	قُرُوب		٧ : ٦	يَعَادِلُه	ع د ل
٢٥ : ٢٨	قُشَارِيّ	ق ش ر	٦ : ٦٦	العَدَن	ع د ن
٦٠ : ١٦	تَقْطَاء	ق ط و	٦ : ٣٨	عَدِيَّتُ	ع د و
١٠ : ٩١	الْقَلْع	ق ل ع	٢٨ : ٨	عَرَّسْتَه	ع ر س
٢٤ : ١٧	قَلْقَل	ق ل ل	١٩ : ٢٧	عَزَّة	ع ز ز
١٣ : ٩٩	مُقَلِّم	ق ل م	١١ : ١١٢	عُطُوف	ع ط ف
٤٣ : ١٧	القَنَادِل	ق ن د ل	٢٤ : ١٢٠	عُلُجُوم	ع ل ج م
٢ : ٦٥	تَقْوَال	ق و ل	٢ : ٩٠	تُعَلِّقُونَا	ع ل ق
٦٨ : ٦١	قَيْدَتَه	ق ي د	٩ : ١٠٧	عُلَالَة	ع ل ل
٤٤ : ٤٦	مَكْلُول	ك ل ل	١٦ : ٥٠	عَلْنَدِيّ	ع ل ن د
٦٢ : ٤٠	الْكَنْع	ك ن ع	١١ : ١٢١	عَنْوَة	ع ن و
١ : ٦٥	كُوَاهِن	ك ه ن	٥ : ٩٦	عَوْد	ع و د
٢٣ : ١١٣	اسْتَلْحَمْت	ل ح م	٢٧ : ٧٦	المُعِين	ع و ن

١٩ : ١٢٣	النَّقِير	ن ق ر	١٥ : ٢١	أَلْحَامٌ	ل خ م
٣٧ : ١٥	النَّوَاهِد	ن ه د	١٥ : ٧٧	لُطْمٌ	ل ط م
٢٨ : ٢٧	مُسْتَهْتِرٌ	ه ت ر	١٥ : ١٢٠	تَلْغِيمٌ	ل غ م
١٢ : ١١٢	مُتَهَجِّمَاتٌ	ه ج م	٢٥ : ٧٦	الْمُتُونُ	م ت ن
١٧ : ٢١	هُدُومٌ	ه د م	٨ : ٥١	مُحَالَةٌ	م ح ل
٥٤ : ١٧	يَهْزُونُ	ه ز ن	٩ : ١١١	مِدَانٌ	م د د
٧ : ١١٨	التَّهْوِيكُ	ه و ك	٢٨ : ١٧	مَرِيْسٌ	م ر س
٤٥ : ٤٠	يُدِعُ	و د ع	٧ : ١١٠	سُدُّ مَرَاتِمِهَا	م ر ن
٦ : ٩	يُودِعُ		٣ : ٣ ^(١)	تَمْضِيهِمْ	م ض ي
٣٣ : ٤٤	الْإِيرَادُ	و ر د	٤ : ٨٣	تَمَكُّكٌ	م ك ك
٤٠ : ١٧	مَوْشِحَةٌ	و ش ح	٤٣ : ١٥	الْمِنَاضِدُ	ن ض د
٥ : ٧٣	أَوَاضِعٌ	و ض ع	٢٦ : ٢٠	النَّعْتُ	ن ع ت

(١) وردت عرضا فقط في اللسان ٣ : ٢٥٥ .

٥ - الفهرس الفني *

أ - الأوصاف

(البحر) ٢١ : ١٥ .	(الإبل) ١٥ : ٢١ - ٢٣ / ٢٦ : ٥٢ /
(البرق) ٥٧ : ١١ .	٣٤ : ١٠ - ١٣ / ٢٩ : ١٧ - ٢٠ /
(البقر) ٢٥ : ٢ / ١٢١ : ٤ - ٣ .	١١٢ : ٤ - ١٠ / ١١٩ : ١٢ /
(بنات الماء) ١١١ : ٨ .	١٢٠ : ٥٥ - ٥٥ . الجربي ١٥ : ٢٥ .
(بيض السلاح) ٤١ : ٢٣ .	قلعة ألبانها ٤ : ٨ - ١٠ . المجهد ٨ : ٢٢
(الترس) ١٧ : ٤٤ / ٧٥ : ٨ .	مباركها ٢٢ : ٣٥ .
(التسبيغة) ١٧ : ٤٢ .	(الأثافي) ٢١ : ٥ .
(التلاع) ٣٩ : ٢١ .	(الأرق) ٤٠ : ١٠ - ١٥ / ٤٤ : ١ - ٢ /
(الثريد) ٨٥ : ٦ .	٥٧ : ١١ - ١٤ / ٦٨ : ١ - ٢ / ٨٦ : ١ /
(الثلج) والبرد ١١ : ١٨ .	٩٨ : ١٤ - ١٥ .
(الشور) ٢٦ : ٢٤ - ٤٤ / ٤٠ : ٥١ - ٦٠ /	(الأرملة) ٦٧ : ١٤ / ١٠٩ : ١٣ .
٤٩ : ١٠ - ١٢ / ٩٧ : ١٤ - ١٤ /	(الأزمة) ٣٦ : ٣ - ٥ / ٣٨ : ٢٥ - ٢٦ /
١٢٩ : ٣٥ .	٥٤ : ٢٧ - ٢٨ / ١٢٣ : ١١ .
(جابي الضرائب) ٤٢ : ١٦ - ١٨ .	(الأسر) ٣٠ : ٨ - ١٣ / ١١٨ : ٢١ .
(الجبل) قلته ١ : ٢٧ .	(الأسير) ٦٧ : ١٣ / ١١٣ : ٢١ .
(الجفان) ٩٢ : ٨ .	(الأطلال) ١٥ : ٤ / ١٦ : ٥٣ - ٥٧ /
(الجيش) ٢٤ : ٢٠ / ٢٨ : ٢١ - ٢٢ /	١٩ : ١ - ٣ / ٢١ : ٤ - ١٠ /
٣٠ : ١٨ / ٣٩ : ٩ / ٤١ : ٢٣ /	٢٥ : ١ - ٣ / ٣٥ : ٣ - ١ /
٤٢ : ٢٦ / ٥١ : ٧ / ٥٢ : ٢ - ٨ /	٣٨ : ١ - ٣ / ٤١ : ٣ - ١ /
٥٤ : ٢٢ / ٥٥ : ١٧ : ٧٥ : ١٣ - ١٤ /	٤٢ : ٣ / ٤٧ : ١ : ٤٩ / ٥ - ١ /
٩٠ : ٩ / ٩٣ : ١ - ٣ / ٩٦ : ١٠ - ١١ /	٥٤ : ١ - ٤ / ٥٥ : ٢ - ١ /
١٠٦ : ١٢ - ١٣ / ١٠٨ : ٨ - ١ /	٥٧ : ١ - ٤ / ٦٤ : ٦ - ١ /
١٠٩ : ٦ - ١٠ / ١١٣ : ٨ : ١٦ - ٢٠ /	٧٤ : ١ - ٤ / ٩٦ : ١ : ٩٩ / ٣ - ١ /
١١٨ : ٢ .	١٠٥ : ٦ - ٩ / ١١٤ : ٥ - ٤ /
(الحاسد) ١٦ : ٣٩ : ٤٢ / ١٧ : ٥٣ - ٥٤ .	١٢١ : ١ - ٤ / ١٢٢ : ٦ - ١ /
	١٢٤ : ١ - ٤ .

* هذه الفهارس التحليلية المبتكرة ، هي في صميم فنون الشعر ، إذ ترشد القارئ إلى مواضع المعاني التي بها يتفاضل الشعراء في البلاغة والإبانه ، وهي المعاني التي بها يكون الشعر شعرا . وقد صنفت إلى أربعة أصناف : الأوصاف ، والتشبيهات ، والفخر ، ثم سائر المعاني العامة . ولن تجد لهذه الفهارس مثيلا في كتاب من قبل .

. ٦١ : ١٢٦ / ٦ : ١١٧ , ٦ : ٨٦
 (الدلو) ٨ : ١٢٠ / ٥ : ٩٦ / ٥ - ٤ : ٦٨
 . ١١
 (الدمع) ١ : ٥١ / ٥ : ٣٨ / ٣ - ٢ : ٢٠
 : ٥٨ / ٣ : ٥٧ / ١ : ٥٥ / ٣ : ٥٤ / ٢
 . ٥ : ١٢٦ / ٥ - ٣ : ٩٦ / ٧ - ٣ : ٦٨ / ١٥
 (الدن) ٢٦ / ١٧ : ٢٤ / ٥ : ١١ / ٢٨ : ٩
 : ٧٣ / ١٢٥ : ٧
 (الذئب) ١٦ - ١٤ : ٤٧
 (الرجل) ساعده ٢٨ : ٨ . السكران ١٦ : ٨
 . ١٩ : ٢٤ . السيد ١٠ : ١٥ - ١٠ . الشجاع
 . ٧ : ١١ . صريع السباع ٦ : ٤٥
 الفارس ١٢ : ٤٢ / ٩٩ : ١٢ - ١٣
 / ٥٣ - ٥١ : ١٢٦ / ٣٢ - ٢٨ : ١١٩
 . ٥٧ - ٦٥ . شمر الفرسان ٧ : ٢ . فقر رجل
 وزوجته ١٥ : ٨ - ٩ . القتيل ٩٩ : ١٦ - ١٧
 (الرمح) ١٦ : ١٢ / ١٥ : ٣٢ / ١٧ : ٥١
 : ٣٥ / ٢١ : ٢٤ / ٢٨ - ٢٤ : ٢٢ / ٥٢
 / ٩ : ٧٤ / ٩ : ٦٤ / ٢٢ : ٤٢ / ٢٠
 / ١٧ : ٩٧ / ٩ : ٩١ / ٧ : ٩٠ / ٦ : ٨٦
 / ٥ : ١١٧ / ١٠ : ١١٣ / ١٠ : ١٠٧
 . ١٢٦ : ٦٢
 (الروضة) ٧ : ١٦
 (الزق) ٧٣ : ٢٦ / ١٦ : ٨
 (السراب) ٥١ : ٢٤ : ٤٠ / ١٤ : ٣٤
 . ١٠ : ٩٧ / ١٧ : ٤٧
 (السفينة) ٣٣ - ٣٢ : ٧٦
 (السلاح) ٣٥ - ٣٤ : ١٠ / ٤ : ٧
 / ١٠ - ٨ : ٢٩ / ١٦ - ١٥ : ١٢
 : ٧٥ / ١٢ - ٨ : ٧٤ / ٩ - ٨ : ٦٤
 / ٩ - ٥ : ٨٦ / ٦ - ٥ : ٧٩ / ٨ - ٤
 . ٦ - ٤ : ١١٧ / ٨ - ٧ : ١٠٢
 (السمهام) ٣٠ : ٣٩ / ١٨ : ٣٨ / ٨ : ٢٩
 . ٤٨ : ١٢٦ / ٦ : ٨٦
 (السواك) ٣ : ٤٠
 (السوط) ٢٠ : ٤٧

(الحر) ٥ : ٢٥ / ٣٤ - ٣٣ : ١٦
 . ٦ : ٤٣ / ٢١ : ٤٠ / ١٥ : ٣٤
 (الحرب) ٣٦ - ٢٩ : ٣٨ / ١١ : ٣٢ / ١٥ : ١٧
 / ١٢ : ٧٤ / ٢ : ٧٠ / ٢٣ : ٤٢
 / ٥ - ٢ : ٨٣ / ٨ : ٨١ / ٣ - ٢ : ٧٥
 - ١٣ : ٩٦ / ٦ - ١ : ٩٤ / ١٢ - ٥ : ٩٠
 الحرب ١٠ : ٩٩ / ٢٥ - ٢٤ : ٩٨ / ٢١
 المفاجئة ٢ : ٢ . صاحب زاد الحروب
 ٢٠ : ١٩ - ١٩ : ٢٥ / ١٠١ : ٦ . مبيداتها
 / ٨ - ٤ : ٥٢ / ٢٤ - ٢١ : ١٢
 . ٧ - ٣ : ٦٠
 (حزن) الحيوان ٣ : ٩٢ / ٤٣ - ٤١ : ٦٧
 النساء ٥ - ٤ : ٦٩
 (الحمار) ٣٧ - ٣١ : ١٦ / ٤٠ - ٣٨ : ١٥
 ١٦ : ١٢٦ / ٣١ - ٢٠ : ٣٩ / ٩ - ٨ : ٣٨
 . والأتان ٢٧ - ٢٣ : ٣٩ / ١٩ - ٩ : ٩
 . والأتن ٣٦ - ١٨ : ١٢٦ / ١٩ - ٩ : ٣٨
 (الحصب) ٢٠ : ١٩ : ٩٧ / ٢٩ : ٥٤
 (الخليج) ٢٠ : ١١
 (الحمر) ٢٣ - ٢٢ : ٤٤ / ٧٨ : ٢٦ / ٢٨ : ٩
 - ١٢ : ١١٣ / ٨ - ٧ : ٥٧ / ١٠ - ٨ : ٥٥
 - ٥ : ١٢٤ / ٤٣ - ٣٩ : ١٢٠ / ١٣
 - ٤٤ : ١٢٠ / ٦ : ١٢٥ . لإبريقها ١٢٠ : ٤٤
 . ٩ : ١٢٠ / ٧ - ٦ : ٧٢ . أثرها ٧٢ : ٦٧ - ٧٧ : ٤٤ / ٢٤ : ٤٤
 / ٨١ - ٧٠ : ٤٣ . مجلسها ٢٦ : ١٢٠ : ٤٤
 . ٤٤ - ٣٩ : ١٢٠ / ٢٨ - ٢٣ : ٤٤
 وانظر : الدن ، الزق ، الكوب .
 (الحيل) ١١ : ٢٢ / ١٤ - ١١ : ١٢
 / ١٩ : ٤١ / ٢٩ - ٢٥ : ٤٠ / ١٢
 / ١٣ - ١١ : ٩٩ / ٣٢ - ٢٥ : ٩٧
 / ١١ - ٧ : ١١٤ / ١٠ - ٩ : ١٠٩
 ١٢٤ : ١١ - ١٧ . وانظر : الفرس .
 (الدرع) ١٥ : ١٢ / ٣٥ : ١٠ / ٩ : ٧
 / ١١ : ٢٥ / ٢١ : ٢٤ / ٤١ - ٣٨ : ١٧
 / ٧ : ٨٢ / ٥ : ٧٩ / ٦ : ٧٥ ' ٨ : ٧٤

: ٥٧ / ٧ - ٣ : ٥٥ / ١ : ٤٦ / ٤٥
 / ٢ : ١ : ١٠٤ / ٢ - ١ : ٦٢ / ١٢
 . ٢ : ١١٢
 . ٨ - ٧ : ٩٧ (الظبية)
 / ٥ : ٥٤ / ١٠ : ٥٠ / ٥ - ١ : ٤٨ (الظمن)
 ٥ : ٧٦ / ٦ - ٤ : ٧٠ / ١٠ - ٧ : ٥٦
 ٤ : ١ : ١٢٣ / ٦ - ٤ : ١٢٠ / ١٧ -
 / ٣٠٤١٨ : ١٢٠ / ١٤ - ٩ : ٢٤ (الظلم)
 . ٢ : ١٢٣
 - ٦٧ : ٤٠ / ١٨ - ١١ : ٢٧ (العدو)
 : ٩٨ / ٦ - ٥ : ١١٤ / ١٠٣ . فراره
 : ٣٦ - ٤٠ / ١٢٤ : ٣٦ . الفرار
 : ١٤٠
 . ١ : ١٣ : ٢ : ٣٢ / ٨ - ٤
 (العرب) مجالهم : ٥٤ : ١١٢ / ٣٤ : ٥
 (عن اللبن) : ٣٣ : ١٠ .
 (العقاب) : ٥ : ٦ / ٩ : ٣٢ / ١٣ : ٣-٢
 (العنز) : ٣٣ : ٣ - ١٢ .
 (العيوق) : ١٢٦ : ٢٧ .
 (الفدير) : ١١٢ : ١٩ - ٢٢ / ١٢٦ : ٢٨ .
 (الغزاة) : ٢ : ١٥ .
 (الفجر) : ٣٩ : ٢٧ .
 (الفرس) : ٣ : ٢ - ٥ / ٦ : ٤ : ٧ / ٦ -
 / ٢٦ - ٨ : ١٦ / ٣ - ٢ : ١٣ / ٨٥
 / ١٦ - ١٥ : ١٨ / ٣٧ - ١٦ : ١٧
 ٦١ : ٢٦ / ٢٠ : ٢٤ / ١٠ - ٥ : ١٩
 / ٩ - ٨ : ٥١ / ٣٣ - ٣٢ : ٤٤ / ٦٥ -
 ٧٤ / ٥ - ٢ : ٧٣ / ١٩ - ١٢ : ٥٥ / ٣ : ٥٢
 : ٩٨ / ٧ : ٨٢ / ٤ - ٢ : ٧٩ / ٥ - ٧
 : ١٠٥ / ٦ - ٥ : ١٠٢ / ٥٥ - ٤٣
 : ١١٢ / ١٠ - ٤ : ١١٠ / ٢٥ - ٢٤
 : ١٢٦ / ٥٢ : ٥٢ : ١٢٠ / ١٤ - ١٣
 . ٥٨ : ٥٣
 (الفرش) : ٢٦ : ٧٠ - ٧١ .
 (الفرع) : ٣٢ : ٦ / ٩٤ : ٢ / ٩٦ : ١٢
 . ٢١ : ١٩
 (القدر) : ٣٦ : ٥ - ٦ / ٤٧ : ١٢ . قبحها

(السيف) : ٩ : ٣٤ - ١٧ / ٣٥ - ٤٥ : ٤٩ /
 / ٤ : ٤١ / ٢٦ - ٢٥ : ٢٠ / ٧ : ١٨
 : ٨٣ / ٥ : ٧٩ / ٧ : ٧٥ / ١٠ : ٧٤
 / ٧ : ٩٠ / ٥٤ : ٢ : ٨٨ / ٥ : ٨٦ / ٢
 . ٦٣ : ١٢٦ / ٩ : ١٢٢ / ١٣ : ١٢١
 - ٥٨ : ١٧ / ١٦ - ١٥ : ١١ (الشعر)
 . ٦٢
 (الشمس) غروبها . ٢٤ : ١١ . في الجذب
 . ١٦ : ٦٨
 (الشيبي) : ١٦ : ١ - ١٧ / ٢ - ٢ : ٤
 ١١٣ / ٣ : ٣٩ / ١١٤٧ - ٦ : ١٨
 . ٣ :
 (الشيخوخة) : ٢٩ : ٧ : ٤٠ / ١٦ :
 - ٦٤ : ١٧ / ١٦ - ١٥ : ٩ (الصائد)
 / ١٩ - ١٦ : ٣٨ / ٢٧ : ٢٦ / ٧٤
 : ١٢٦ / ٥٤ : ٤٠ / ٣٠ - ٢٨ : ٣٩
 : ٢٦ - ٢٩ : ٤٨ ، ٣٠ - ٤٩ . زوجته
 . ٢٨ . سائد اللؤلؤ : ٢١ : ١٤ - ١٥
 (الصباح) : ٢٤ : ٦٦ - ٦٧ / ٧٣ : ٣
 . ١١ : ١١٣
 (الصحرَاء) : ٣٤ : ١٤ : ٤٠ / ٢٠ : ٢٣ -
 . ٩ : ٩٧ / ٧ : ٤٣ / ٢٥
 (الصقر) : ٦٢ : ٥ - ٦ .
 (الصبيح) : ٩ : ٣١ - ٣٤ / ٦٠ : ٦ - ٤
 . ٣٤ - ٣١ : ٩ : ٨٣
 (الضوء) : ١٦ : ٥١ / ٢٣ : ٨ - ٧
 / ١٣ : ٦٧ / ٢ - ١ : ٣٦ / ٦ : ٣٣
 - ١٠ : ١٢٣ / ٧ : ١١٣ / ١٠ : ٩٣
 . ١١
 (الطرب) : ٢٦ : ٨١ : ٣٠ / ١٦ :
 . ٢١ : ١٤ : ١١٩ / ٢٢ : ٢١ (الطريق)
 (العلمنة) : ١٣ : ٦ - ٨ / ٤٢ : ٦١ / ٢٧
 / ١٣ - ١١ : ١١٨ / ٥ : ٨٥ / ١٣ - ١٢
 . ٦٤ : ١٢٦ / ٢٣ : ١٢٤
 (الطائف) : ١ : ٦ / ١ : ١٠ / ٢ :
 : ٢٠ : ٢٣ / ٢ : ٤٠ / ١ : ١١ - ٨

٣ . معصمها ٩٩ : ٣ . وجهها ٢١ :
 ١٢ . ٤٠ : ٥٦ . ١١ / ٩٦ : ٦ .
 (٢) زينتها : ثيابها ١٦ : ٨٠ - ٨٢ . حليها
 ٥٦ : ٧٦ / ٩ : ١٤ . رائحتها ٢٠ : ١٣ :
 - ١٤ / ١٦ : ٨٤ ، ٨٧ قرطها ٥٠ : ٥
 مجمرتها ٥٧ : ٩ .
 (٣) طبيعتها وسمتها : إسعاد الزوج ٢٠ :
 ١١ . إعجابها بالشباب والمال ١١٩ :
 ٩ - ١٠ . حديثها ٨ : ١٧ / ٥ : ٤٠ / ٦ :
 ١٨ - ١٩ / ٤٤ : ٢٧ - ٢٩ / ٥٠ : ٨ .
 حياؤها ٢٠ : ٩ . سمها ٢٠ : ٨ . كرمها
 ٢٠ : ٧ . عفتها ٢٠ : ٦ / ٢٢ : ٨ . مشيتها
 ١٦ : ٥٩ ، ٦٠ ، ٧٤ / ١٧ : ٨ . نعمتها
 ١٦ : ٧٩ - ٨٧ / ٥٠ : ٤ - ٥ /
 ٥٧ : ٩ - ١٠ / ٩٨ : ١١ - ١٠ /
 ١١٩ : ٣ . نفارها ٤ : ١ - ٣ . نفورها
 من الشيب ١٢٤ : ٧ / ١٢٥ : ٤ .
 (المزاد) ٢٦ : ٥٣ .
 (المطر) ٢٣ : ٤٩ / ٧٦ : ٢٣ /
 ١١٢ : ٢٠ - ٢١ / ١١٩ : ٦ / ١٢٦ :
 ١٩ .
 (المغنية) ٢٦ : ٨٠ - ٨١ / ٧١ : ٧ /
 ٧٢ : ٢ - ٣ .
 (الناقة) ١٦ : ٧ - ٧ / ٣١ - ١٨ : ١٣ - ١٤ /
 ١٩ : ٤ / ٢١ : ٢٤ - ٢٤ / ٣٤ : ٢٣ : ١٣ -
 ١٦ : ٢٤ / ٦ : ٢٤ - ٦ / ٩ : ٢٦ : ٩ :
 - ٢٤ / ٢٨ : ٦ - ٦ / ١٣ : ٣٨ : ٦ - ٨ /
 ٤٣ : ٥ : ٤٤ / ٥ : ٤٤ : ٣٤ - ٣٥ / ٤٧ : ٧ -
 ١١ / ٤٨ : ٤ : ٤٩ / ٦ : ١٠ - ٥٠ /
 ١٦ - ١٧ / ٧٥ : ١٩ : ٢٤ - ٧٦ /
 ٢٠ - ٢٠ / ٤٠ : ٧٩ / ٤ : ٨٢ / ٤ - ٢ :
 ٩٧ : ١١ - ١٢ / ٩٩ : ٦ - ٧ / ١١١ :
 ٣ - ٤ / ١١٩ : ١٣ - ١٨ / ١٢٠ :
 ٨ - ١٠ ، ١٤ - ١٧ / ١٢٣ : ٣ .
 (النخيل) ١٤ : ٤ - ١٢ .
 (الذمام) بيضه ٢١ : ١٦ - ١٨ / ٢٤ : ١١ .

٤٧ : ١٢ - ١٣ .
 (القصر) ٨٦ : ١٣ - ١٥ .
 (القفر) ٦٤ : ٤ - ٦ . وانظر : الصحراء .
 (القوس) ١٧ : ٦٤ / ٣٨ : ١٨ : ٧٤ / ١٠ :
 ٨٦ : ٦ / ١٢٦ : ٣٠ .
 (الكاتب) ٧٤ : ٣ - ٤ / ١٠٥ : ٨ .
 (الكلأ) ٢٦ : ٥٧ - ٥٩ / ٤٤ : ٢٩ -
 ٣٠ / ٤٩ : ١٢ / ٧٣ : ١ / ٩٧ : ٢١ -
 ٢٢ / ١١٢ : ١١ .
 (الكلاب) ١٧ : ٦٥ / ٢٦ : ٢٩ / ٤٠ :
 ٥٤ - ٥٥ . مصارعها للشور ٢٦ : ٢٩ -
 ٤٤ / ٤٠ : ٥٥ - ٥٩ / ١٢٦ : ٣٧ -
 ٤٧ .
 (الكلوب) ٢٦ : ٧٦ .
 (الليل الطويل) ٤٠ : ١٤ - ١٥ / ٥٧ : ١٣ -
 ١٤ .
 (الليلة الماطرة) ٣٣ : ٤ .
 (الماء) ٣٨ : ١٤ - ١٥ . الآجن ٢٦ : ٤٥ -
 ٤٦ / ٣٩ : ١٦ . وروده ٢٦ : ٤٧ -
 ٥١ .
 (مجالس الحصومة) ٢٧ : ٢٠ .
 (المختاض) ٦ : ٣ .
 (المرأة) (١) جسمها : أسنانها ٢٢ : ٨ /
 ٤٠ : ٢ - ٤ / ٤٦ : ١٠ : ٩٧ : ٥ .
 يديها ٢٠ : ١٢ . بطنها ٨٩ : ١٢ . ثديها
 ١٦ : ٧٠ . جبينها ٢٤ : ١٢ . خدها ١٠
 ٦ : ١١ / ٦ : ١٦ / ٣٠ : ١٦ / ٧٠ : ٤٦ : ٩ :
 ٥٦ : ٥ . خصرها ١٦ : ٧٢ : ٩٨ / ١٢ :
 ٩٩ : ٣ / ١٢٠ : ١٣ . ريقها ٨ : ٥ -
 ٨ / ٤٠ : ٤ / ٩٧ : ٥ : ٥ / ساقها ١٦ :
 ٧٧ . شعرها ١٦ : ٦٤ : ٢١ / ٢٠ : ٤٠ /
 ٧ : ٤٣ / ٣ : ٥٦ / ٣ : ٥٦ / ١١ : ٧٦ :
 ١٢ . صدرها ١٦ : ٧١ : ٧٦ / ١٤ :
 عجزها ١٦ : ٧٢ / ٩٨ : ١٣ . عنقها ٨ :
 ٣ / ١٦ : ٧٠ / ٥٠ : ٤ . عينيها ٨ : ٤ /
 ٤٠ : ٦ . فها ٤٣ : ٤ / ٥٥ : ٩٩ / ٣ :

(الهزيمة) ٢ : ١ .
 (الهضبة) ٩١ : ٥ .
 (الهودج) ٤٨ : ٣ .
 (الوعول) ٥٤ : ١٠ - ١٤ .
 (اليوم الشديد) ١٢ : ٤ / ٩٠ : ٥ / ٩١ :
 ٧ - ٨ / ١٢٣ : ٢٧ .

واذظر الظلم .
 (النعل) ١ : ١٩ .
 (النعميم) ٤٤ : ١٣ - ١٥ / ٤٦ : ٥ - ٦ .
 ٥٠ : ٣ - ٥ . الثفور منه ١٢٣ : ٢٢ -
 ٢٣ .
 (النوى) ٢١ : ٦ / ٦٤ : ٢ .

ب - التشبيهات

(الجبل) قلته بسنان الريح ١ : ١٦ .
 (الجفان) بالجواهي ٤٠ : ٣٥ / ٩٢ : ٨ .
 (جلد) القليل بقشر القتاد ٥٢ : ٧ .
 (الجمل) بالحمار ٣٩ : ٢٠ .
 (الجيش) بالسباع ٧٥ : ١٤ . بالطير ٩٣ : ١ .
 بالعقبان ٢٨ : ٢٢ . بالقطا ١١٣ : ٨ .
 بالكلاب ٩٣ : ٣ . بنشاص الثريا ٩٦ : ١١ .
 بنشاص المرزم ١٠٩ : ٧ . الهارب بالنعام
 ٣٢ : ٤ .
 (الحديد) المتطاير بالنخالة ٢٨ : ٢٥ .
 (الحر) بالنار ٤٣ : ٦ / ١٢٠ : ٥١ .
 (الحمار) بالحبل ٣٩ : ٢٢ . بالرجل الشجاع
 ٩ : ١٧ . بسفود الحديد ١١١ : ٥ .
 بصاحب الميسر ١٢٦ : ٢٥ . بالعبد ١٢٦ :
 ١٧ : . بالمدس ١٢٦ : ٢٦ .
 (الخطوب) بنحت القدوم ٥٧ : ٦ .
 (الحمر) بدم الذبيح ٩ : ٢٩ . بدم الغزال
 ٨ : ١٩ . رائحتها بالمسك ٥٥ : ٨ .
 (الحيل) بالأسود ٩٩ : ١٢ . بالجداء ٩٧ : ٣١ .
 بالجدأ ١٠٧ : ٤ . بالحمام ٩٧ : ٣٢ .
 بالذئب ١١٣ : ١٧ . بالسهام ٤٠ : ٢٦ .
 ٩٧ : ٢٨ . بالقطا ٤٠ : ٢٨ / ١١٠ : ٧ .
 بالقنا ١٢٠ : ٩ / ١١٤ : ٧ . بقناع
 العروس ١٢٤ : ٣١ . بالمعزى ٤١ : ١٩ .
 بالنخل ٢٥ : ١١ . بالوعول ١٠٩ : ٩ .
 الحيل السود بقرون البقر ٢٨ : ٢٤ . أثر
 الحوافر بالركية ٩٧ : ٢٩ / ٩٨ : ٢٤ .

(الآرى) بالركية ٦٤ : ٢ .
 (الإبريق) بالظبي ١٢٠ : ٤٤ .
 (الإبل) بالجلامد ١٥ : ٩ . بالحمر ٤ : ١٠ .
 بالسحاب ٤١ : ١٠ . بالقصور ٢٣ :
 ١٢ . بالنعام ٥٦ : ٢ / ٦٢ : ٩ . أثر
 ثفنتها بأفحوص القطا ٨ : ٣٠ . ألوانها
 بالحجاسد ١٥ : ١٠ . بحصى المغرة ١٥ : ١٠ .
 عيونها بالقوارير ١١٩ : ١٢ .
 (الأتان) بالثناة ١٢٦ : ١٨ . سرعتها بالدلو
 ٩ : ١٣ .
 (الأتن) بالإبل المنهوبة ١٢٦ : ١٤ . بالربابة
 ١٢٦ : ٢٥ . بالرماح ٣٨ : ٩ .
 (الأطلال) بالأرقم ٩٩ : ١ . بالصحائف ٧٤
 ١ : . بالكتابة ١٦ : ٥٦ / ٤١ : ١ /
 ٥٤ : ٢ / ١٠٥ : ٧ / ١١٤ : ٥ .
 بالمهارق ٢٥ : ١ . بالوشم ١٩ : ٢٠ /
 ٢٠ : ٧ / ٣٨ : ٢ .
 (البحر) بالحلم ٢٦ : ٤٦ .
 (البقر) بالشمس ٢٥ : ٢ . بالفارسيين ٤٩ : ٤ .
 أطفالها بصغار المعزى ٢١ : ٩ . قرونها
 بالرماح ١٢١ : ٤ .
 (بنات نعل) بالصوار ٩٨ : ١٥ .
 (الترس) بالشمس ١٧ : ٤٤ .
 (الثور) بالثوب ٤٩ : ١١ . بالسيف ٢٦ :
 ٤٠ . بالفحل ١٢٦ : ٥٠ . زعمه بالثآليل
 ٢٦ : ٤٣ . قرفه بالرمح ٢٦ : ٣٥ . بالسفود
 ١٢٦ : ٤٥ .

(الدخان) لونه بلون الكودون ٥٤ : ٢٨ .
 (الدرع) بظهر السمكة ١٧ : ٣٩ . بالغدير
 ٧ : ٧٤ / ٩ : ٧٥ / ٨ : ٧٥ / ٦ : ١١٧ : ٧
 (الدم) بالأرجوان ٨٧ : ٥ . بالبرود التزديدية
 ١٢٦ : ٣٦ . بالعمير ١٨ : ١٧ . بهداب
 الدمقس ١٠٦ : ١٠ .
 (الدمع) بالشن ٥٨ : ١٥ . بالغرب ٦٨ : ٤ /
 ٩٦ : ٤ / ١٢٠ : ٨ . بالنهر ١٢٢ : ٥ .
 (الذن) بجذم الحوض ٢٦ : ٧٣ .
 (الذوابة) بأفحوص القطاة ٩٦ : ٨ .
 (الذئب) بالشجاع ٤٧ : ١٦ .
 (الرجل) بالأرقم ٥٤ : ٢٣ / ٩٢ : ٦ .
 بالأسد ٤٢ : ٢٨ . بالأسد الكليم ٣ : ٢ .
 بالأسود ٤٢ : ٢٨ . بالبحر ١٢٣ : ٢٤ .
 بالبقرة ١٢٤ : ٣٨ . بالتيس ٩٨ : ٣٩ .
 بالخليج ١١ : ٢٠ . بالذئب ٢٦ : ٣٠ /
 ٩٢ : ٧ . بالسكران ٩٨ : ١٤ . بالسيف
 ١٥ : ٣٣ / ٦٧ : ٥ : ٧١ / ٦ . بالصقور
 ١١ : ١٥ . بالضرغام ١٥ : ٢٩ .
 بالطفل ٢٧ : ٢٢ . بالظليم ١ : ٦ .
 بالعقاب ٣٢ : ٢ . بالعمير ٢٠ : ٢٤ /
 ٩٨ : ٣٨ / ١١٨ : ٦ . بالفحل ٣٨ :
 ٢٨ / بالكعب ٩٣ : ٩ . بالليث ١١ : ٢٢
 بالمروة ١٢٦ : ١١ / رأسه بالخطيطة ٥٣ : ٢
 (الرحل) بالسرج ٣٤ : ٢٢ .
 (الريح) بالشمبان ١٧ : ٥١ . بالحبل ٢٢ :
 ٢٨ . سنازه بالحمير ١٣ : ٤ . بسنا الذهب
 ٦٤ : ٩ / ١١٣ : ١٠ . بالمنارة ١٢٦ :
 ٦٢ . بمنقار النسر ١٣ : ٧ . بالحلل ١٧ :
 ٥٢ . لمعانه بالزيت ١٧ : ٥٠ .
 (الريح) بنذيل العروس ١٩ : ٣ .
 (الريش) سقوطه بسقوط الليف ٢٤ : ١٠ .
 (السراب) بالريط ٢٨ : ٥ .
 (السهام) بالسيور ٨٦ : ٦ . بالكراث ٢ : ٤ .
 (السينف) بالغدير ٢٠ : ٢٦ . بالخراق ١٠٨ :
 ٥ . بالملح ٢٠ : ٢٦ / ٤٨ : ١١ / ٧٥ :

٥ . وقعه بوقع المطر ٦٢ : ٨ . السيوف
 بأذنان صغار البقر ٢٠ : ٢٧ .
 (الصبيان) بالسهم ١٧ : ٧٠ .
 (صوت) الإبل بالدف ١٢٠ : ٥٥ . بصوت
 الزامر ١١٢ : ٤ . جوفها بالدف ٤٢ : ٩ .
 اليوم بالنواقيس ٤٧ : ٩ . الحلب بأجيج
 النار ٣٣ : ٧ . الدرع بصوت الحصاد
 ١١٩ : ٣٣ . السكير بالباكي ٨ : ١٨ .
 الظليم بصوت الروم ١٢٠ : ٢٨ . الفرس
 بالمزامير والجلاجل ١٧ : ١٧ . ناب الناقة
 بصوت الحمام ٧٦ : ٢٩ .
 (الطريق) بالحصير ٢١ : ٢٢ / ٢٦ : ١٣ .
 يسبائب الكتان ١٨ : ١٣ / ١١٩ : ١٤ .
 (الطنن) بالحريق ١٠٠ : ٣ .
 (الطامنة) بشق الجلد ١٢٦ : ٦٤ .
 (الطفل) بفرخ الحبارى ٦٧ : ١٤ .
 (الطيف) بالغريم ٦ : ١ .
 (الظباء) باللالى ٦٢ : ٥ .
 (الظمن) بالدوم ٣٨ : ١ / ٥٠ : ١٠ بالسفن
 ٤٨ : ١ / ٧٦ : ٧ . بالنخل ٥٤ : ٥ .
 (الظلم) بالهمير ١٢٠ : ٢٤ . بالبيت المهجوم
 ١٢٠ : ٢٩ بجاني الطلح ١٥ : ٥ . بالهدم
 ٢١ : ١٧ . فمه بشق العصا ١٢٠ : ٢٠ .
 أطفاله بجراثيم الشجر ١٢٠ : ٢٥ .
 (العلاجان) بالشام ٩٧ : ٢٢ .
 (الغلام) بغصن البانة ١٥ : ٩ .
 (الفرس) (١) بالجدع ١٩ : ٥ . بالجرادة
 ٩٨ : ٤٤ . بالحبل ١٠٩ : ١٠ . بالذئب
 ١٢ : ١٢ / ١٧ : ١٩ : ٢٦ / ٦١ : ١٢
 ٧٣ : ٢ / ١١٣ : ٩ . بالرمح ٧٧ : ١٤ .
 ١١٩ : ٣٨ . بسبيبة السيراء ٥١ : ٥ . بشاة
 الربل ١٠٥ : ٢٥ . بشوكة النخل ١٢ : ٥٤ .
 بالصخرة ٢٤ : ٢١ . بالظبي ١٧ : ٣٥ .
 بالعسيب ٥٥ : ١٢ / ٨٢ : ٧ . بغصن
 النبع ١٢٢ : ٦ . بالفحل ٥ : ١٤ . بالقدح
 ١٠٦ : ٢ : بالهراوة ١٦ : ٢٨ / ١٨ :

٢١ : ١١ بالبقرة ٢٢ : ٧ / ٢٢ : ٤٤
 ١٢٣ : ٢ . بالبيضة ٢١ : ١٦ / ٢٦ : ٢٤
 بالجؤذر ١٦ : ٨٦ . بالدرة ٢١ : ١٣ /
 ٤٠ : ٤٨ . بالذوية ١٦ : ٥٧ / ٢٥ : ٤٤
 ٩٦ : ٢ . بالريح ١٥ : ٣٣ . بالسحاب
 ١٨ : ١٢ . بالشمس ١٦ : ٩ . بالطفل
 ٣ : ٦ . بالظبية ٤٣ : ٢ / ٧٦ : ١٠
 ٩٧ : ٧ / ٩٨ : ٧ / ١٢٠ : ١٣ . بالنام
 ١٦ : ٥٩ . بالقطاة ١٦ : ٦٠ .
 (٢) أسنانها بالأقحوان ١٦ : ٦٨ / ٩٨ :
 ٨ . بالشعاع ٤٠ : ٢ . بنانها بالغم ٥٤ : ٦ .
 نديها بأذف الظبي ١٦ : ٧١ . ثغرها بالدم ١١ : ٤ :
 حدها بالمرأة ٥٦ : ٤ . رائحتها بالانرج
 ١٢٠ : ٦ . بالمسك ٥٤ : ٦ / ١٢٠ : ٦ .
 بفأرذ المسك ١٢٠ : ٧ . ريحتها بالخمر
 ٤ : ١١ / ٥٥ : ٨ / ٥٧ : ٧ / ٩٧ : ٥ /
 ١٢٥ : ٦ . بالعمل ١٦ : ٦٩ . بماء السحاب
 ٨ : ٦ / ٥٦ : ٤ . سافها بالبردية ١٧ : ١١
 شمرها بالحبال ٥٦ : ١١ . بالحيات ١٧ .
 ١٠ . بالعناقيد ٤٣ : ٣ . بالكريم ٢١ : ٢٠
 عجزها بالكثيب ١٦ : ٧٥ : ٨٣ . عنفها
 بمنق الظبي ٨ : ٣ . عينها بدين البقرة ١٧ : ٩
 والظبي ٨ : ٤ / ١٦ : ٦٧ . أوتها بالعرجد
 ١٦ : ٨٤ . وجهها بالسحابة ٢١ : ١٢ .
 بالدينار ٥٤ : ٦ . بالشمس ٤٠ : ٥ .
 (المصائب) بالسهم ٨٠ : ٦ .
 (الموج) بالحيل البلق ١١ : ٢١ .
 (الثافة) (١) بأتان الفحل ١٢٠ : ١٤ .
 بالأرجوحة ٤٧ : ١١ . بمرأة حائكه ١١٠ .
 ١٤ بالبترة ٤٨ : ٤ / ١١٩ : ١٧ . بالبيكرة
 ٢١ : ٢٦ . بالنور ٢٦ : ٢٤ / ٤٠ : ٥١
 ٤٩ : ١٠ / ٩٧ : ١٢ / ١٢٠ : ١٧ . بالحمار
 ٩ : ٩ / ١٦ : ٣١ / ٣٨ : ٨ / ١١١ : ٤٠ .
 بالدكان ٧٦ : ٣٨ . بالريح ٥ : ٢٢ .
 بالسفينة ١٠ : ٢١ / ٧٦ : ٣٢ . بالنسوان
 ٢٦ : ٩ . بالصخرة ٢١ : ٣٣ . الظبي

١٥ / ٧١ : ١٤ . بالوعل ١٢٦ : ٥٨ .
 (٢) أعلاه بالحيل ٩٨ : ٥٣ . تقايب
 الخدين بتقليم الكف ١٧ : ٣١ . ثديها
 بالقرط ١٢٦ : ٥٥ . خدها بالشن
 ٢٨ : ٢٣ في السرعة بالباز ١٦ : ٢٣ /
 ١٧ : ١٨ . بالشمس ١٦ : ٢١ . بالحسي
 ٥٥ : ١٩ . بالسم ١٦ : ٢٤ . بالسيل
 ١٦ : ٢٠ / ٧٣ : ٥ . بالصقر ٦٢ : ٥ .
 بالطائر ٥ : ٨ . بالظبي ٩ : ٢٣ / ١٦ :
 ٢١ / ٥٥ : ١٨ / ٧٤ : ٦ / ٧٩ : ٤ .
 بالعقاب ٦ : ١٣ / ٩٨ : ٤٥ . بالقطاة
 ١٧ : ٣٣ . بالنار ١٦ : ٨٢ . حافرها
 بقمع الوليد ١٢٤ : ١٦ . صدره بالمداك
 ١٩ : ١٠ / ٢٢ : ١٨ / ٧٣ : ٢ .
 نملوعه بالحصير ١٧ : ٢٤ . عرفه بالفضة
 الرطبة ٩ : ٢١ . عذره بالخباء ١٧ : ١٩ .
 عنقه بالريح ٧ : ٦ . بالصعدة ٧ : ٦ .
 بالنصب ٢٢ : ١٢ . عينه بالبقرة ١٧ : ٢٣
 غرقه بالحمار ٩٨ : ٥٤ . بالشرب المخموب
 ٢٦ : ٦٣ . غرموله بالزق ٩٨ : ٥٤ .
 فرائس نسورد بالنوى ٦ : ٤ . الكفل بمجن
 الطراف ١٢٤ : ١٧ . الارث بسبائك الفضة
 ٦ : ١٠ . منخره بالكبير ٩٨ : ٥٠ .
 (القبيلة) بالأسد ١٢٤ : ٣٥ .
 (القدر) بالأم ٣٦ : ٥ .
 (القطا) بيضها بالقوارير ٢٦ : ١٤ . نقرها
 بالدارات ٢١ : ٢٣ .
 (القلب) بالجناح ٢٣ : ٢ .
 (الكتاب) بالرياح ٢٦ : ٣٣ .
 (الكتابة) بلون الصوف ٣ : ٥ / ٦ : ٨ /
 ٥٥ : ١٣ .
 (السان) بالسيف ٤٠ : ١٠٣ / ١٠٣ : ٢ /
 ١١٧ : ٥ .
 (الماء) الآجن بالحناء ١١٩ : ١٦ .
 (المال) المغتصب بالنار ١٥ : ٣٤ .
 (المرأة) (١) بالهدر ٤٤ : ٢٥ . بالبردية

١٢٠ : ٩ . صدرها بالطريق ١٠ : ٧ .
 عنقها بالشرع ١١ : ١١ . عينها بعين مجيل
 القداح ١٥ : ١٠ غارها بالرباوة ١١ : ١١
 قوائمها بالأعمدة ٢١ : ٢٨ بشجر الأرز
 ٢٤ : ١٢ . وطئها الأرض بوطء العزيز الذليل
 ١٠ : ١٩ . يديها يدي السايح ١٠ : ٢٦ .
 يدي الساقى الأصم ١٢٢ : ١٠ .
 (النبات) برحال حمير ١١٢ : ٢٢ .
 (النخل) بذوائب الجوارى ١٤ : ٧ .
 (النعام) بالإماء ٤١ : ٣ . بالهند ١٥ : ٤ .
 صغاره بالبهيم ٢٦ : ٥٩ .
 (النعام) بالمرأة الأحسية ٢٤ : ١٤ .
 (الوحوش) بالنعم ٢٤ : ٦٠ / ٦٤ : ٦ .
 (يد) المضروب بالخروج ٩ : ٣٥ .

٢١ : ٣٢ . بالظلم ٢٤ : ٩ / ١٢٠ : ١٨
 بالفحل ٢١ : ٢٤ / ٢٣ : ١٣ / ٣٤ :
 ٢١ / ٣٨ : ٧ / ٤٩ : ٧ / ٧٥ : ٢٠ /
 ٩٩ : ٧ / ١١١ : ٣ . بالقصاة ٢٨ : ١١
 بالقوس ١٩ : ٤ . بلاعب الكرة ١١ : ١٣ .
 بالنعام ١٠ : ٢٠ / ٢٨ : ٧ / ٨٢ : ٤ /
 ١٢٢ : ٨ .
 (٢) أثر ثفنائها بأفحوص القطاة ٨ : ٣٠ .
 أثر خفها بأثر الإزميل ٢٦ : ٢١ . أخفافها
 بالمطارق ٢١ : ٣١ . أعلاها بالقصر ٩ : ٥ /
 ٢٤ : ٨ . جنبها بالقنطرة ١١ : ٩ . الحصى
 المتطاير منها بوغل الذرايبيل ٢٦ : ٢٣ . ذيلها
 بالقنوان ٢٦ : ١٠ . زبد مشفرها بالخطمي
 ١٢٠ : ١٥ سنامها بالجبل ٤٩ : ٩ . بالكبير

ج - الفخر

(الجيش) قيادته ٢٠ : ١٥ / ١٠١ : ٢ .
 (الحرب) دخولها ٥١ : ٧ / ١٠٧ : ١٠ /
 ١١ : ١٣ .
 (الحزم) ١٩ : ١٣ - ١٤ / ٢٠ : ٣٥ .
 (الحقوق) معرفتها ١٦ : ٥٠ .
 (الحلول) في الموضع الظاهر ٩٤ : ٧ .
 (الحصم) غلبته في الجدال ٢٤ : ٢٤ /
 ٢٧ : ٢٠ - ٢٢ / ٣٩ : ١١ - ١٢ /
 ٤٠ : ٩٢ - ١٠٣ / ٩١ : ٢٢ / ١١٣ :
 ٥ / ١٢٣ : ١٨ - ١٩ .
 (الخلق) طيبه ٣٨ : ٢٠ - ٢٣ / ٣٩ : ٤ - ٦ .
 (الحر) سقيها ٨ : ١٦ / ٩ : ٣٠ /
 ٢٤ : ١٥ - ١٧ / ٣٠ : ٢٠ / ١١٣ : ١١ .
 شربها ٩ : ٢٨ / ٤٤ : ٢١ - ٢٤ /
 ٥١ : ٦ / ٦٢ : ٤ / ١٢٠ : ٣٩ .
 (الحيل) التصديق بسبقها ٩ : ٢٧ . رعايتها
 وإكرامها ٩ : ٢٤ / ٦١ : ٧ /
 ٧٩ : ١ - ٤ / ١١٠ : ١ - ١٠ /
 ١٢٤ : ١ - ١١ / ١٢٦ : ٥٤ . ركوبها

(الإباء) ٢٠ : ٣٦ / ٢٩ : ٤٠ - ٤١ /
 ٣١ : ١١ / ٤٠ : ٦٥ - ٦٦ / ٤٨ : ٩ /
 ٦٧ : ٣٦ / ١١٥ : ٣ / ١٢٥ : ٢ .
 (الإبل) حمايتها ٨٢ : ٨ . ركوبها ٣٠ : ١٥ /
 ٤٨ : ١٠٠ / ٩٧ : ١١ . كثرتها ٩٠ : ٢٣ .
 فخرها ٣٠ : ١٥ .
 (الأرض) استباحتها ٩٧ : ٢١ - ٢٣ .
 (إطعام) الذئب ٤٧ : ١٥ . الندمان ٨ :
 ٢٠ - ٢١ / ٣٠ : ١٦ .
 (الأفراس) المنسوبة ١٦ : ٢٦ .
 (الأناخة في المواضع المخوفة) ٨ : ٢٧ / ١١٢ : ١١
 (البخل) النفور منه ٨ : ١٠ .
 (البقاء) وعدم الرحلة في الجذب ٨ : ١٣ .
 (التبدي) ٤١ : ١٨ / ٣٥ : ٨ .
 (التسامح) ٣٦ : ٨ / ٦١ : ٢ / ٧٧ : ١٠ .
 (الثأر) إدراكه ٢٠ : ٢٨ / ٩٣ : ٥ .
 (الثغر) الخوف ، حلولة ٢٩ : ٤٢ .
 (الجار) منعه ١٢٤ : ١٠ .
 (الجبال) صعود قممها ٥ : ١٦ - ١٧ .

٨٩ : ٦ / ٩٥ : ١ / ١٠٦ : ١ .
 (القبيلة) ٨ : ٩ - ١٥ / ١٦ : ٤٦ - ٤٩ /
 ٢٢ : ٥ - ٣٩ / ٣٨ : ٢٤ - ٤٥ /
 ٤٠ : ٦١ - ٦٤ / ٤١ : ٢٦ - ٢٥ /
 ٥٠ : ١١ - ١٥ / ٥١ : ١١ - ١٠ /
 ٥٤ : ٣١ - ٣٤ / ٧١ : ١٥ - ٤ /
 ٨١ : ٤ - ٩ / ٨٥ : ٧ - ٣ /
 ٨٧ : ٢ / ٩١ : ٢٩ - ١٨ /
 ٩٥ : ٤ - ٦ / ٩٧ : ٣٨ - ٣٤ /
 ١٠٤ : ٣ - ١٠ / ١٢١ : ١٤ - ٥ /
 رعاية أمرها ١٥ : ١٢ - ٢٢ / ١٢٣ : ٢٨ /
 ١٢٤ : ٢٠ - ٢٢ / ١٢٨ : ٤ - ٢ .
 (القصر) ٨٦ : ١٣ .
 (الكرم) ٢٣ : ٦ : ١٠ / ٣١ : ٦ /
 ٣٤ : ١٧ - ٢٣ / ٣٦ : ٣ : ٤٠ / ٣٥ - ٣٤ /
 ٦٢ : ١٠ / ٧٥ : ١٧ / ٧٧ : ٦ /
 ٩٣ : ١٠ / ١٠١ : ٤ / ١٢٨ : ٤ .
 (الكلاب) أنسها ١٦ : ٥٠ .
 (المال) بذله ٢٩ : ٦ .
 (مدح) الرجال ١١ : ١٧ - ٢٦ .
 (المرأة) اجتذابها ١٦ : ٦ : ٢٤ : ٢٢ .
 ٥١ : ٦ .
 (الملوك) التعرض لهم ١٦ : ٤٣ - ٤٥ / ٤٢ :
 ١٩ - ٢٨ / ٧٦ : ٤١ - ٤٣ / ٧٨ :
 ٣ - ١١ / ٧٩ : ٩ / ٨٨ : ١ - ٨ . الرحلة
 إليهم ٣٣ : ٤ . الدخول عليهم ١٦ : ٣٨ .
 (الموت) لقاءه ٢٠ : ٣٢ .
 (الميسر) ٢٢ : ٦ : ٣٠ / ٣٤ : ١٨ /
 ٥٠ : ١٢ / ٦٧ : ١٥ - ١٦ / ٧١ : ٦ /
 ١٠١ : ٣ : ١٢٠ / ٤٧ - ٤٨ .
 (الناقة) لإجهادها ٢١ : ٣٤ .
 (النجدة) ٧٤ : ٧ .
 (النخل) كثرت ١٤ : ١١ .
 (النسب) ٧٧ : ٧ : ٧٨ / ٥ : ٩١ :
 ١٥ - ١٧ / ٩٣ : ٧ : ١٣ - ١٤ /
 ١٢٣ : ٢٤ .

٥٥ : ١٤ . الصيد بها ٦ : ١٢ : ٩ / ٢٠ :
 ١٦ : ١٢ - ١٥ / ٢٦ : ٦٠ - ٦٥ كثرتها
 ٥ : ٣ : ٩٧ : ٢٥ . نسبها ١٦ : ٢٦ /
 ١٧ : ٢٩ / ١٢٠ : ٥٢ .
 (الرأي) جودته ٢٧ : ١٩ .
 (الرب) للجيش ١١٣ : ١٦ .
 (الرحم) صلتها ١٨ : ١٨ .
 (الرعى) وسط الأعداء ٩٥ : ٦ - ٧ .
 (الزاد) طيبه ٨٦ : ٢ .
 (السلاح) ٧٤ : ٨ - ١٢ / ٧٥ : ٩ - ٤ .
 (السيادة) ٤٩ : ٨ .
 (السير) في الأرض الموحشة ٦ : ٣ - ٤ /
 ٤٣ : ٧ / ٤٤ : ٢٩ / ٤٧ : ٦ - ٧ /
 ٧٥ : ١٩ / ٩٧ : ٩ - ١٠ / ١٢٥ : ١٠ -
 ١١ . الأصيل ٢٦ : ٤٨ . الظلام ٢١ : ٢٤ .
 الظهيرة ٢٨ : ٤ - ٦ / ٤٠ : ٢١ /
 ١٢٠ : ٥٠ / ١٢٣ : ١٢٠ . بعد الكلال
 ٨ : ٢٢ .
 (الشدائد) تحملها ١٨ : ١٩ .
 (الشعر) ١١ : ١٥ .
 (الصبر) ٥٧ : ٦ : ٦٧ / ٤٠ : ٧٥ : ٩ .
 على ردىء الطعام ١٢٠ : ٤٩ . في الحروب
 ١٢ : ٥ : ٣٩ / ٧٥ : ١٢ : ١٢ .
 (الصيد) في الأرض الموحشة ١٦ : ٧ /
 ٢٤ : ٦ : ٦٢ / ٤ : ٤ . انظر : الخيل .
 (الطعنة) ١٢٤ : ٢٣ .
 (المزيمة) مضائها ٣٦ : ١٨ .
 (العشرة) حسنها ٢٩ : ٤ .
 (العفة) ٨ : ١٠ : ٤٨ / ٨ : ١٢٥ : ٣ .
 عفة اللسان ٣١ : ٧ .
 (غلبة) الخصم ، سبق . العدو ١٨ : ٨ - ١٠ /
 ٩٣ : ٨٠١ / ١١٣ : ٩ / ١١٤ : ٢١ - ٢٥ .
 القرن ١٩ : ١١ - ١٢ .
 (الفواة) مصاحبهم ٤١ : ٥ .
 (الفرسان) كثرتهم ١٠٠ : ٤ - ٥ .
 (الفروسة) ١٧ : ١٣ : ٥٧ / ٣٠ : ١٩ /

(نقل) رحل مطية إلى أخرى ٨ : ٢٥ .
 (الهجاء) ١٢ : ٤١ / ١٧ : ٥٨ .
 (ورود) الماء الآجن ٣٩ : ١٧ .
 (الوفاء) ٨ : ٩ / ٣٥ : ٦ .

د - المعاني العامة

(الإبل) قضاء الحقوق منها ١٤ : ١٥-١٤ .
 (الاستعطاف) ١١٩ : ٤٢ / ١٢٩ : ١ : ٨ .
 (إغاثة) المستغيث ٢٢ : ٣٦ .
 (تداول) الخير والشر ٩ : ٣٧ .
 (التمهيد) يأكل الفصيد ١٤٤ : ٢١ . إهمال الجار
 ١٥ : ١٢ . سقى الضيف اللبن ١٥ : ٤٣ .
 صيد الثعالب ٧١ : ٢ . الطعنة ٨٧ : ٥-٦ /
 ١١٨ : ١١ . وانظر : الدم
 (تفدية) الأعداء ١٠ : ٥ : ١٠٠ . الرجلين ٣٢ : ١ .
 (التهديد) ٣١ : ٣ / ٧٠ : ١ - ٢ / ٧٨ : ٦ /
 ٧٩ : ٩ / ٨٢ : ٥ - ٩ / ٨٦ : ٤ /
 ٨٨ : ٣ / ٩٧ : ١٥ - ٢٠ / ١٠٠ :
 ١-٢ / ١٠٧ : ٣ / ١٠٩ : ٦ / ١١٤ : ٢١-٢٢ .
 (التواضع) ٣٥ : ١٢ - ١٨ .
 (الجزع) ٦٧ : ١٧ .
 (الحوار) ١٥ : ٣٠-٣٢ / ٦٨ : ١٣ / ٨٤ : ٤ .
 (الحب) أثره ١٦ : ٩١ - ٩٥ / ٢٦ : ٤ /
 ٤٠ : ١٦ / ٤١ : ٢ / ٥٥ : ٧ /
 ٥٦ : ٦ : ١٥٠ / ٩٩ : ٥ / ١١٢ : ١-٢ /
 ١٢٠ : ٢ / ١٢٤ : ٥ : ١٢٩ / ٧ :
 (الحبيبة) الدعاء لها ٥٦ : ١٧ . رحلتها
 ٨ : ١ / ١١ : ١ / ٤٢ : ٦-١٠ . الرحلة
 لتناسيها ١٠ : ١٠ / ١١ : ٧ / ٣٨ : ٦ /
 ٤٩ : ٦ / ٧٦ : ٢٠ / ٩٩ : ٦ /
 ١١٩ : ١١ . محاورتها ١٠ : ٤ - ٧ .
 وانظر : المرأة .
 (الحث) على إنفاق المال ١ : ٢٥ / ١٢٣ : ٨ .
 بيع الفرس ١١٠ : ١ : ٣ - ١ . الصبر
 ٤ : ١١ - ١٢ / ٨٧ : ١ .
 (حرب) الصديق ١٢ : ٦ - ٩ .
 (الحظ) ٣٧ : ٥ .
 (الحكم) ١٢٠ : ٣١ - ٣٨ .

(الخلاف) في القبيلة ٤٢ : ١١ - ١٢ .
 (الدعاء) بالسقيا ٦٧ : ٢٤ .
 (الدهر) ٩ : ٣٠ / ٤٤ : ٣٦ / ٥٨ : ١٨-٢٢ /
 ٧٥ : ٢٤ / ٨٠ : ١ - ٦ / ٩٧ : ٣٣ /
 ١٢٦ : ١ / ١٢٧ : ٧ - ٨٠٣٧٠٨٠١٠٠ .
 (الدين) تقاضيه ٣٣ : ١ - ٢ .
 (ذكريات) الشباب ١٦ : ٥ - ٥ / ٤٥ : ٢٢ / ٣ :
 ٩٧ : ٤ - ٥ / ١٠٥ : ٣ - ٤ .
 (ذم) البخل ٨ : ١٠ / ١٤ : ١ - ٢ /
 ١٠٥ : ٩ - ١٠ / ١٢٧ : ٢ . الهرم ٦٧ : ٣ .
 التجارة بالسمن ٨١ : ٤ . الترف ٥١ : ١٤ .
 سوء النظام ١١٨ : ٤ . الضجيج عند النائبات
 ٤٣ : ١٦ . الطيرة ١٢٤ : ٢٦ - ٢٧ .
 العراق ٤٢ : ١٧-١٨ . العشيبة ١٢ : ١-٣ .
 الغيبة ٧٧ : ٨ / ١١٧ : ٢ . الفحش
 ٤٠ : ٣٢ / ٨٦ : ٣ . الفرار ١٠٦ : ٤ .
 قبول الهدية ٤٢ : ١٥ . النجدة ٨٩ : ٢٠-٢٠ .
 النفاق ٧٧ : ٩ . وانظر : التمهيد .
 (ذهاب) الماضين ٩ : ٤٠-٤٣ / ٦٧ : ١٩ ،
 ٣٣ - ٣٤ .
 (الرثاء) ٥٤ : ٧ - ٩ / ٦٧ : ١ - ٥١ /
 ٦٨ : ١-١٦ . رثاء البنين ١٢٦ : ١-٦٥ .
 رثاء الشاعر نفسه ٦٥ : ١ - ٥ .
 (الرد) على الأمرة بالبخل ١٤ : ٣ /
 ٢١ : ٣٧ - ٤٠ / ٢٣ : ٤ - ٢١ /
 ٥٩ : ٣ - ٦ / ١٠٤ : ١٢ .
 (الزواج) الفشل فيه ٣٧ : ٣ - ٤ .
 (الشباب) بكاءه ٢٢ : ١ : ٣ - ٤ .
 تمنيه ٥٣ : ١ . ذكرياته ، سبقت .
 (شكوى) الحبيبة ١٨ : ١ . الدهر ٨ : ١ - ٦ /
 ٤٤ : ٣-٢ . الشيب ١٨ : ٦ . الصمد ٢٤ : ٨ .
 ضعف الفرس ٦١ : ٤ . ابن العم ٣١ : ١-٢ .

- ١١٩ : ١٩ - ٤٣ .
 (المرأة) تجنيها ١٨ : ٥ . محاورتها ١٢٦ : ٢-٤
 وداعها ٨ : ٢ / ٩ : ٢ / ٢٠ : ١-٣ /
 ٣٤ : ١ - ٥ / ٤٠ : ٤٩ . وانظر الحبيبية .
 (مصارعة) الأقران ٦١ : ٩-١٤ / ١٢٦ : ٥١ .
 (الملوك) شدة بأسهم ٥٤ : ١٨-٢٤ . مخاطبتهم
 ٤٢ : ١٩ - ٢١ : ٤٨ / ٦ - ١١ /
 ٧٦ : ٤١ - ٤٥ / ٧٨ : ٣ - ١١ /
 ٧٩ : ٧ - ١٠ / ٨١ : ٢ / ٨٨ : ٣-٨
 مدحهم ، سبق .
 (مواطن) القبائل ٤١ : ٨ - ١٧ .
 (الموت) ٩ : ٢٩ ، ٤٠ - ٤٥ / ١٢ : ٢٩ /
 ٢١ : ٢٩ / ٢٧ : ٢٣ - ٢٣ / ٣٠ /
 ٤٤ : ٥ - ٧ / ٥٤ : ١٥ - ١٦ /
 ٦٥ : ٣ - ٥ / ٦٧ : ٤٨ /
 ٧٤ : ١٣ - ١٦ / ٧٧ : ١٤ /
 ١٢٦ : ٨ - ٩ . تخيله ٩ : ٣١ - ٣٣ /
 ٨٠ : ٢ - ٤ . تفضيله على العار ١٠ : ٣١ /
 ١٢ : ٤٠٠ .
 (النصفه) طلبها ٣٥ : ٨ .
 (نعم ولا) ٧٧ : ١ - ٤ .
 (الهجاء) (١) بدقاء النسب ٣١ : ٩ /
 ٦٤ : ١٠ - ١٢ . تمنيه ١٥ : ٣٦ .
 التهديد به ٧٢ : ٨ / ٨٦ : ١١ - ١٨ .
 الخوف منه ١٢٣ : ١٢ .
 (٢) هجاء الشامت ٦٧ : ٤٧ - ٥٠ .
 العرض ٧ : ١٠ - ١٤ / ١٥ : ٤٠ . القبيلة
 ١٢ : ٣١ - ٣٥ / ١٥ : ١٢ - ٢٤ /
 ٥٤ : ٢٥ - ٣٠ / ٦٤ : ١ - ١٠٣ / ٨ - ١ .
 (الهجر) ١٠ : ١ / ٢٦ : ١ / ٢٨ : ١-٢ .
 (هديل الحمام) ٨٦ : ٧ - ٨ .
 (وصية) الآباء للأبناء ٢٧ : ٧ - ١٨ /
 ١١٦ : ١ - ١٨ / ١٢٣ : ٥ - ١٧
 (الوعد) استنجاهه ٢٩ : ١ .
 (اليأس) ٢٥ : ٦ / ٣٤ : ٦ .
 (اليقين) ١٢٦ : ٤٠

- الكبر ٢٧ : ١ / ٤٤ : ١٩ - ٢٠ .
 (الصبابة) ٤٢ : ٢ .
 (الصبوة) ٩٨ : ١٩ - ٢١ / ١١٩ : ١ .
 (الصرم) ٢٩ : ١ - ٢ / ١٢٥ : ١ .
 (صبوبة) رياضة الشيخ ٤ : ٣ .
 (الضباغ) أكلها القتلى ٦٠ : ٤ - ٦ / ٨٣ : ٢ .
 (الضرائب) ٤٢ : ١٧ / ٧٩ : ٧ .
 (الطبع) غلبته ٣١ : ١٠ .
 (عتاب) الصديق ٥٦ : ٢٠ - ٢٣ . القبيلة
 ٣٠ : ٥ / ٦٦ : ١ - ٩ / ٩١ : ١ - ٩ . من
 لا يحسن المنادمة ٧٢ : ١ - ٦ .
 (عداوة) ابن العم ٣١ : ١ - ١٨ .
 (العزاء) بالشباب ٥٣ : ٣ . يهلك الأحياء
 ٥٤ : ١٠ - ١٦ . يهلك السالفين ٤٤ : ٨ - ١٧
 ١٥ : ١٢٦ .
 (العزة) ١٠٥ : ٢٣ .
 (العواذل) إطاعتهم ١١ : ٢ / ١١٣ : ٤ .
 عصيانهم ١٧ : ١ / ٣١ : ٥ / ٥٨ : ١٦ - ١٧ .
 (الفراق) ٤٣ : ١ / ٩٨ : ١ - ٥ .
 (الفقير) مساعدته ٣٩ : ١٤ - ١٥ .
 (القدر) سقوطه ٣٧ : ٦ - ٧ .
 (قرع) سن النادم ١ : ٢٦ / ٨٦ : ٤ .
 (اللوم) على إنفاق المال ١ : ١٠ - ٢١ /
 ٢١ : ٣٥ - ٣٦ / ٥٩ : ١ - ٢ .
 (المال) الحث على إنفاقه ١ : ٢٥ . اللوم على
 إنفاقه ، سبق . وقاية الأحساب به ٨ : ١١ /
 ٧٧ : ١٦ - ١٨ .
 (المدح) (١) بإهمال الشباب ٧١ : ٩ - ١١ .
 بإهمال ٤٠ : ٣٨ / ١١٢ : ١٥ . بحسن
 المنادمة ٦٧ : ٦ . بالكرم ٧١ : ١٢ - ١٥ /
 ٨٩ : ١٧ . بنسب الملائكة ١١٩ : ٢٦ .
 (٢) مدح الأشراف ٩٣ : ٩ - ١٤ .
 ١١١ : ١٢ - ١٣ / ١١٤ : ٦ - ٢٠ .
 الجيران ١١ : ١٠ - ١١ . القبيلة ٤٠ : ٣٠ -
 ٤٤ / ٨٤ : ١ - ٤ . الملوك ٢٥ : ٩ /
 ٢٨ : ١٤ - ٢٨ / ٥٤ : ١٨ - ١٩

٦ - فهرس الأعلام

- أ
- آدم ٦٦ : ٢
الأحوصان ٨٩ : ٤
إدام ٩٧ : ٢
أسماء (أم هانئ) ٢٣ : ١
أسماء (بنت ثعلبة بن عمرو) ٦١ : ١
أسماء (بنت قدامة الفزارية) ٥ : ١٠
أسماء (صاحبة الأسود) ١٢٥ : ١
أسماء (صاحبة عامر بن الطفيل) ١٠٧ : ١
أسماء (صاحبة المرقش الأكبر) ٤٧ : ١
٤٩ ، ٢ : ٥٤ ، ٣ : ١٢٩ ، ١
الأشد (هوسنان بن خالد) ٢٣ : ٢٢ ، ٢٥ : ١٢٣
الأعشى ١٠٣ : ٢
أمامة (زوج الحمير) ٤ : ١
أمامة (صاحبة بشامة) ١٠ : ١
أمامة (صاحبة معاوية بن مالك) ١٠٤ : ١
امرؤ القيس (بن بحر بن زهير) ٨٥ : ١ ، ٤
أميمة ٢٠ : ٤ ، ١٠ ، ١٢٦ : ٢
أنس بن سعد ٤٥ : ٣
أنيس (هو أنس بن يزيد بن عامر المري)
١٢ : ٢٧
الأهتم (والد عمرو) ١٢٣ : ٢٥
إياس ٦٤ : ٧
الإيمان ٣٠ : ٤
- ب
- بجيد ٣٥ : ١٧
ابن براق ١ : ٥
ابنة البكري (فاطمة) ٥٦ : ٢
ابن بيض ١٠ : ٣٧
- ت
- تبع ٩ : ٤١ ، ٦٧ : ١٩ ، ١٢٦ : ٦١
تليد بن مالك ١٢ : ٢٩
- ث
- ثابت (تأبط شرأ) ١ : ٢٤
ثادق (فرس) ١١٠ : ١ ، ٢
ثعلب = ثعلبة بن الحشام
ثعلبة بن الحشام ٥٤ : ٨ ، ٥٨ : ١
الثعلبي ١٥ : ١٦ ، ٢٠
ثقف ١١٨ : ١٦
ثوب ١٥ : ١٤
ابن ثوب ١٥ : ١٤ ، ١٥ ، ٢١
أبو ثوبان (هو عمرو بن عبد الله) ١٠٩ : ٤
- ج
- جافل (فرس) ١٧ : ٢٩
جبيل (بن عبد قيس بن خفاف) ١١٦ : ١
جدلاء (كلبة) ١٧ : ٦٦
جليلة ٦٧ : ٢١
الجرى ١١٨ : ١٩
جزء (بن سعد الرياحي) ٦٧ : ٣٣
ابن جملة ٧١ : ٢
جمل ١١١ : ١
الجميح الأسدي ٤ : ٢
جندل ٦٤ : ٧
جنوب (بنت أبي وقاف) ١٨ : ١٢٦٦٦١
الجون (فرس الحارث بن أبي شمر) ١١٩ : ٢٨
- ح
- أم حاجب ١٢١ : ١١
حاجب بن زارة ٩٩ : ١٤
الحرث الحراب (هو ابن شريك) ١١٤ : ٦
الحرث (بن خالد المضلل) ٧ : ٧
الحرث الوهاب (هو ابن جبلة) ١١٩ : ١٣
الحارثان ١١١ : ١٢
الحارثان (الأصغر والأكبر) ٩ : ٤١

ربيعي بن عمرو ١٢٣ : ٥
 أبو ربيعة ١٢٦ : ٧
 ربيعة (بن مالك ، والد ليبيد) ٧ : ٣
 ردينة ١٢ : ١٦
 رمح بن هرثم ٤٢ : ١٥
 رواحة القرشي ٨٩ : ١٧
 الرواع ٣٩ : ١
 ريا أم هارون ٢٣١ : ١

ز

زائد ١٥ : ٤٠
 زبان (بن سيار المري) ١٠٣ : ١
 ابن زحر ٣٦ : ١٥
 زارة ٢٣ : ٢٢
 زرع (زرة بن ثوب) ١٥ : ١٢
 زرة ١١٥ : ٦
 زميت ١٥ : ٤٠
 زنبية ٩ : ١ ، ٤٩
 زينب ١١٣ : ١

س

(سالم) بن داره = ابن داره
 سامة ٨٩ : ١٢
 سبحة (فرس يزيد بن الخذاق) ٧٨ : ١
 سهام (كلب) ١٧ : ٦٦
 السرحان (كلب) ١٧ : ٦٦
 سعاد ٤٣ : ١
 أبوسعد ٢٩ : ٧
 سلمى (رجل) ١١٨ : ١٧
 ابن سلمى ٨٨ : ٤
 ابن سلمى (الحصين بن الحمام) ١٢ : ٣٩
 سلمى ٧ : ١٠ ، ١١ : ١ ، ١٥ : ١ ،
 ٢ : ١٧ ، ١ : ٦ ، ٤٠ : ١٦ ،
 ٢٠ : ٤٢ ، ٣ : ٨٩ ، ١ : ١
 ١٠٥ : ١ ، ١٢٠ : ١٢
 سلهب (كلب) ١٦ : ٦٦

حجر (بن عمرو الكندي) ٩٩ : ١٦
 حذفة ١١٤ : ١٧
 حرمل (حرملة أخو المرقش) ٤٥ : ٣
 حزيمة بن طارق ٢ : ٢ ، ٥ ،
 أبو حسان بن مارية ٣٥ : ١٠
 أبو حسن (مزرد بن ضرار) ١٥ : ٦
 ابن حصن ١١٣ : ٢٤
 حصين (بن الحمام المري) ٩١ : ٢٨
 ابنة حطان بن عوف ٤١ : ١
 أبو حنش (هو عصم بن النعمان) ٤٢ : ٢٤
 ابن حية ٢٤ : ٨

خ

خالد (اسم غلام) ١٥ : ١٨ ، ٢٤
 خالد (بن أنمار بن الحارث) ٧٧ : ١٣
 خالد (بن جعفر بن كلاب) ٨٨ : ٦ ،
 ٨٩ : ٣
 خالد بن فضلة ٧ : ٥
 أبو خليل وائل ٧١ : ١
 أم الخنايس ١٤ : ١٣
 أبو الخنساء ٨٦ : ٤
 خولة ١٦ : ١ ، ٢٦ : ١ ، ٣٥ : ٢
 خويلة ٢٦ : ٢ ، ٥١ : ٣ ، ٥

د

دأب ٣٥ : ١١
 داحس (فرس) ١٠٣ : ٦ ، ١١٥ : ٦
 ابن داره (سالم) ١٥ : ٢٨
 (داود عليه السلام) ١٠ : ٣٥ ، ١٢ :
 ١٥ ، ١٢٦ : ٦١
 ابن أم دواد (أبو دواد الإيادي) ٤٤ : ١٠

ر

رابعة ٤٠ : ١
 الرباب ٢١ : ١ ، ١٠

أم صبيد الله ٩٢ : ٢ : ٢٩٢ ، ٩ : ٢٩٢
 بنت عجلان ٥٥ : ٣ : ٥٧ ، ١ : ٢٤ ،
 ٢٢ ، ٦
 عجلي (فرس) ٦١ : ٧
 المرادة (فرس الكلحجة) ٢ : ٣٢ ، ٣ : ١
 مرقوب (فرس زيد الفوارس) ١١٥ : ٥
 عريب ٦١ : ٢
 ابن أبي عصام ١١٨ : ١٦
 مطارذ ٩٣ : ١٣
 علية ١١٨ : ٢٠
 علقمة (علقمة بن عبيد بن عبد بن فتيمة)
 ١٢ : ١٨
 عمارة (بن زياد العبسي) ٣٨ : ٣٦
 عمرة ٢٤ : ١
 عمرو ٦٧ : ٣٣ ، ٨٧ : ٤ ، ٧ ، ١٢٧ : ١
 أم عمرو ٢٠ : ١ : ٢
 عمرو (ابن عم ذي الإصبع) ٣١ : ٣ : ٤
 ٢٣١ : ١٩ ، ٣٥
 عمرو بن عبد الله ، أبو ثوبان ١٠٩ : ٤ ، ٥
 عمرو بن عمرو ٩٨ : ٢٧
 عمرو بن عوف ٥٨ : ١
 (عمرو) بن كلثوم ٧٠ : ١
 عمرو بن مرثد ٧١ : ١٠
 عمرو بن همام ٤٢ : ٢٧
 عمرو بن (هند) ٧٦ : ٤١
 أبو عمرو يزيد ٦٩ : ١
 ابنة العمري ٦٧ : ٢٩
 عمير بن عامر ٦٤ : ١٢
 عميرة ١١٣ : ٢٢
 العواتك ٥٤ : ١٩
 عوف ٢٠ : ٣١ ، ٨٢ ، ٥ : ٩
 عوف بن أصرم ١٢ : ٣٠
 غ
 الغفلي ٤٥ : ٤
 غمرة (عنز) ٣٣ : ٢

سليحي ٦ : ١ : ٤٠ ، ٤٥ ، ٤٦ : ١ ،
 ٩٦ : ١
 سمي (جد عمرو بن الأهم) ١٢٣ : ٢٥
 سمي (سميّة) ١٠٤ : ٨
 سمير ١٠٥ : ١٦
 سميّة ٨ : ١ : ٤٦ ، ٩ ، ٢٤ : ١٥ ،
 ١٠٤ : ١١
 ابن سوار ٦٦ : ٧
 سويد ٤٠ : ١٠٨

ش

شأس (أخو علقمة بن الفحل) ١١٩ : ٤٢
 شأس (هو الممزق العبدي) ٧٧ : ١٣
 أبو شبل ١٢ : ٨
 شرحبيل (ابن الحارث بن عمرو) ٣٢ : ٢٤
 شريك بن مالك ١٠٣ : ٧
 الشموس (فرس يزيد الخذاق) ٧٩ : ١
 شيم ١١٨ : ١٧

ص

أبو صخر بن عمرو ١٣ : ٥
 صدوف ١١٢ : ١
 الصريخ (فرس) ١٧ : ٢٩
 صعدة (عنز) ٣٣ : ٢
 صفوان (اسم قانص) ٩ : ١٥
 الصلخيم ١١٣ : ٢٢

ض

ضباء (الأشد) ١١٨ : ١٦
 ضبيع ١٢ : ٣٠

ط

طارق ٦٤ : ٧
 أبو طلحة ٢٩٢ : ٨
 تام (عامر بن الطفيل) ٥ : ١٥
 عبد الله ٢٠ : ٣١
 عبيد ١١٤ : ٢١ ، ٢٢

كنديير (حمار) ٢٨ : ١٥

ابن كوز ١٢٤ : ٣٦ ، ٣٨

ل

اللجلاج ١٥ : ٣٠

ليل ١١٤ : ١ - ٣ - ١١٩ : ١/٢ ،

١٢١ : ٢

م

ابن مارية ٢٥ : ١٠

مالك ١٠٧ : ٥

مالك بن نويرة ٦٧ : ١١ ، ١٢ ، ١٦٤ ،

٢٠ ، ٣٤ ، ٣٣ ، ٤٤ ، ٤٦ ،

٥١ ، ٦٨ ، ٢ : ٨ ، ١٣

(مالك) بن هند ١٠٠ : ١

المتناول (كلب) ١٧ : ٦٦

المثلج ١٠٠ : ١

محرق ٩ : ٤٠ ، ١٢ ، ١٤ ، ٤٤ : ٨ ،

٥٦ : ٢١

المحل ٦٧ : ٤٥

مرثد ٤٢ : ١٥

مردود (فرس) ١١٣ : ٢٥

مرفس الأكبر ٤٥ : ٥

مرة ٨٣ : ٨ ، ١١٤ : ١٧

(مرة) بن واقع ١٥ : ٣٨

ابنة المرى ٣٤ : ١٦

المزنوق (فرس) ١٠٦ : ٢

مسهود ١١٣ : ٢٥

مسهود (بن سالم) ٤٣ : ٨

مسهر (بن يزيد بن عبد يغوث) ١٠٦ : ٧

مصعب (بن الزبير) ٢٩٢ : ٢

أبو معاذ ١١٨ : ٢٠

معاوى (معاوية) ٦٥ : ١

ابن المعل ٧٩ : ١١

مقلاد القنيص (كلب) ١٥ : ٦٦

مليكة (زوج عبد يغوث) ٣٠ : ١٤

مزيق (العبدى) ٨١ : ٧ ، ١٣٠ : ٨

ف

فارس الجون (الحارث بن أبي شمر)

٢٨ : ١١٩

فارس قرزل (هو الطفيل) ١٥ : ٥

فاطم (فاطمة) ٥٦ : ١ ، ٧٦ : ١ ،

٨٣ : ١

فدكى (بن أعبد) ٢٣ : ٢٢

فضح الفضوح ١١٨ : ١٧

فطيمة (فاطمة) ٥٦ : ١٢

ق

أبو قابوس (النعمان) ٢٨ : ١٤ ، ٨٨ : ٣

قدامة ١٠٥ : ١٦

القراقير (فرس) ١٣ : ٥

قران ١٢ : ٣٤

ابن قران ٦٩ : ١

قرزل (فرس الطفيل) ٥ : ١٥ ، ٧ : ٢

القرشى ١٠٥ : ١٤

أخو قرط ٨٣ : ٦

القعتاق (بن معبد بن زرارة) ١١ : ١٥

قيس ٤٢ : ١٥ ، ٦٧ : ٣٣

قيس بن خالد ٨٧ : ٣

قيس أبو عامر ٣٨ : ١٦

قيس بن مسعود بن قيس بن خالد ٨٦ : ١٠ ، ١١٠

قيس (بن معديكرب) ٣٠ : ٤

ك

كأس بنت الكلمحبة ٢ : ٣

كبيشة ١٢٤ : ٧

أبو كرب ٣٠ : ٤

كسرى ٦٧ : ١٩

كعب ٣٥ : ١٧ ، ٨٩ : ١٢

كعب بن مامة ٤٤ : ١٠

كعب النمري ٧٢ : ١ ، ٤

ابن كلب ٣٥ : ١٠

ابن كلثوم (عمرو) ٧٠ : ١

ابن هند مالك ١٠٠ : ١
أم هيثم = أسماء

و

واقده ٩٢ : ٨

ابن واقع (هو مرة) ١٥ : ٣٨

وائل (أبو خليلد) ٧١ : ١

وجرة (فرس) ١٣ : ٢

بنت أبي وفاء ١٨ : ٢

ي

يحيى (بن شداد بن ثعلبة) ٩٢ : ١ : ٢٩٢

يزيد ٦٧ : ٣٤ : ١١٣ : ٢٣

يزيد (بن الصعق) ١١٨ : ٥ : ٤

يزيد (بن عبد الله بن عمرو الحنفي) ٦٩ : ١

المنذر (فرس لبني العدوية) ١٦ : ٨

المنهال ٦٧ : ٢

مى ١٢٤ : ١

ابن مباد (ميادة) ١٠١ : ٧

ن

نسبية (بنت شهاب بن شداد ، وهي أم مقيم)

٣٨ : ٣٩

فضلة (بن الأشتر) ١٠٩ : ١ : ٢٤١ : ١٢٤٩

النعمان (بن المنذر) ٧٨ : ٣ : ٨١ : ٣

النمرى (كعب) ٧٢ : ٣

النهدى ٣٢ : ٩

هـ

هند ٢٨ : ١ : ٣٤ : ٦ : ٧ : ٣٨ : ١

٧- فهرس القبائل والطوائف

ج	أ
جحاش ١٢ : ٢٢	أسيد ١٣٠ : ١٢
جدن ٦٦ : ٤	أشجع الخنثى ٩٨ : ٣٩
جديلة ١١٣ : ٢٢	أكلب (من خشم) ١٠٦ : ١٣
جذام ٩٧ : ٣٣	أمية ٣٥ : ١٠٢ ، ٥ : ٢
جرم ٣٢ : ١٠ ، ٥	الأوس ١١٩ : ٣٥
جشم بن بكر ٣ : ١	إياد ٤١ : ١٦ ، ٤٤ : ٨
جعفر ١٠٦ : ١ : ١١٨ ، ٥	ب
جفنة ٥٤ : ١٨	باعث ١٥ : ٣٠
جل ١١٩ : ٣٥	بجيلة ١ : ٤
جلان ٣٩ : ٢٨	بجتر ١١٣ : ٢١
الجمار ١٢٤ : ١٨	بغيفض ٨٩ : ١٠
جهينة ١٥ : ٧	بكر بن سعد ٣٩ : ٨
جيلان ٥٥ : ١٠	بكر بن كنانة ١٠٨ : ٢ : ٥ ، ٦
ح	بكر بن وائل ٤٠ : ٣٠ ، ٤١ : ١١ ، ٩٥ : ٦
حبيب (بن عمرو بن غنم) ٦٦ : ١	بهرام ٤١ : ١٥ ، ٤٢ : ٢٢
حجر بن عمرو ٣٥ : ١٣	ت
الحريش ١٢٤ : ٣٤	تزيد ١٢٦ : ٣٦
حمير ١١٢ : ٢٢ ، ١٢٩ : ٣	تغلب ابنة وائل ٤١ : ٢١ ، ٤٢ : ١١ ، ٦٣ : ١
حنيفة ١٢٤ : ٣٠	تميم ١١ : ٢٦ ، ٢٢ : ٣١ ، ٣٢ : ٥ ، ٥
حي ١٣ : ١	٣٨ : ٣٨ ، ٤١ : ١٢ ، ٩٣ : ٩٨ ، ١٣
خ	٥١ : ٩٩ ، ٨ : ١١٨ ، ٩
خزيمة ٩٧ : ٣٧ ، ٩٨ : ٣٣	٨ : ١٢٣ ، ٢٦
خضر محارب ١٢ : ٢١	تيم ٣٠ : ٨ ، ٩ ، ٣٣ : ١
خفاجة ٧١ : ٢	ث
خندف ١٦ : ٤٦	بنو الثرماء (من قيس) ١٥ : ٣٢
د	ثعلب = ثعلبة بن سعد
دارم ١٢٤ : ١٨	ثعلبة بن سعد (بن ذبيان) ١٢ : ١٧ ، ٨٩ :
ذ	٨ ، ٩٠ : ١٠ ، ٩١ : ١٣
ذبيان ٥ : ٢ ، ١٢ : ٢٥ ، ٣١ ، ١٧ :	ثعلبة بن عمرو ، العنقاء ٣٥ : ١٤ ، ٥٩ : ١
	ثوب ١٥ : ٢٤

ش

شبيب ١١٩ : ٣٤
شيبان ٨٤ : ١ : ٨٧ : ٢

ض

ضميمة ٤٥ : ٧

ط

طيء ٤٠ : ٥٤ : ٩١ : ٩ : ٩٥ : ٦
٣٤ : ٩٨

ع

عاد ٩ : ٤٠ : ٤٠ : ٨٥
عامر بن (ذهل بن ثعلبة) ٥٢ : ١ : ٩١ : ٨
عامر بن (صمصعة) ٥ : ١ : ٣٨ : ٣٠ : ٦
٦٦ : ٨ : ٩٦ : ١٩ : ٩٨ : ٣٢ : ٦
٩٩ : ٨ : ١٠٨ : ٨
عبد عمرو (بن سهم بن مرة) ١٢ : ٣١ : ٣٣
عيس ٣٨ : ٣٦ : ٩٥ : ٦ : ١٠٩ : ١١
عتيب ١١٩ : ٣٥
عجل ٨٥ : ٧
العجم ٢١ : ١٣ : ٢٦ : ٣ : ٣١ : ١٦ : ٦
٧٢ : ٢
عداء (من أسد) ١١٨ : ١٤
عدوان (بن سهم بن مرة) ١٢ : ٣٣
عدوان (بن عمرو بن سعد) ٢٩ : ٩
عذرة ١٢١ : ١٤
عريضة (بن نذير بن قسر) ١٢ : ٢٦
عقيل ٩٨ : ٤ : ٩٨ : ٣٢
العمور ٨٧ : ٧
العنقاء = ثعلبة بن عمرو
عوال ١٢ : ٢٢
عوف بن كعب ١٢٤ : ٢٢

غ

غرف ٤٤ : ١٦
غسان ٤١ : ١٤ : ١١٩ : ٣٤

١٣ : ٩٠ : ١١ : ٩١ : ٢
ذهل ٩١ : ٨ : ١١٥ : ٦

ر

الرباب ٩٨ : ٢٩ : ١٢٤ : ٢٢
أبو ربيعة ١٢٦ : ١٧
رزاق بن مازن ١٢ : ١٨ : ١٥ : ٣٥
رواحه ١٠٣ : ٦ : ١٠٩ : ٣
الروم ١٢٠ : ٢٨
رياح (بن يربوع) ٣٦ : ١٤ : ١٠٢ : ٢٢
١٨ : ١٢٤

ز

زيد (بن كعب بن بجالة) ١١٥ : ١ : ٦
زيد (بن مالك الأصغر بن حنظلة) ٢٧ : ١٧ : ٤٤ : ١٧

س

سبيع (بن عمرو بن فتيمة ، من ذبيان) ١٢ :
١٨ : ٩٨ : ٢٦
سعد ٩٧ : ١٥ : ٩٨ : ٣١ : ١١٤ : ٢٣
سعد بن ذبيان ٩١ : ١
سعد (بن زيد مناة بن تميم) ٢٢ : ٩ : ٣٠ : ٩٣ : ١٤ : ٩٧ : ١٥ : ٦
٩٨ : ٣١
سعد بن ضبة ٩٦ : ٨
سعد بن مالك ٩١ : ١
السكون ٦٦ : ٥
سلامان بن - مرج ٢٠ : ٢٩
سليم ٩٨ : ٣٨ : ١٠٨ : ٧
سهم بن مرة ١٠ : ٢٩ : ٩٠ : ٣ : ١٢٢ : ١٣
سواء بن سعد ١٢٤ : ٣٩
سويد ١٢٤ : ٤٠
السيد ٤٣ : ١١ : ١١٥ : ١

اللقطة ١٠٢ : ٧ : ١٠٣ : ١
 لكيز ٢٨ : ٢٧ : ٤١ : ٩ : ٨١ : ٤٤
 ١٣ : ١٣٠
 لوى ٨٩ : ٩ : ١٣ : ١٤

م

مالك ٧٥ : ٥
 مالك (بن زيد مناة بن تميم) ٩٣ : ١٤
 محارب ١٢ : ٩ : ٩٠ : ٩
 محرق ٩ : ٤٠ : ٥٦ : ٢١
 مذحج ٣٨ : ٣٢ : ٦٠ : ٢
 دراد ٤٤ : ٤ : ١٢٩ : ٣
 مرة (بن ذهل بن شيبان) ٧٢ : ٨
 مرة (بن عوف بن سعد بن ذيبان) ٩٨ : ٤٠ :
 ١٠٢ : ٣ : ١٠٧ : ٦
 مرهوب ١١٥ : ١
 مسافع (من مزينة) ١٥ : ٣١
 مضر الحمراء ٩٦ : ٢٢
 معد ٧ : ١ : ٢٢ : ٢٣ : ٤١ : ٨ : ٦١ :
 ٨ : ٧٠ : ٦ : ٧٧ : ٧ : ٩٨ : ٣٤

معن ١١٣ : ٢٢
 مقاعص ٣٢ : ٦ : ٧
 مناف ١٢ : ٣٤
 منولة ١٠٢ : ١

ن

النصارى ٤٢ : ٢٢
 نصر ٣٥ : ١٥ : ١٢٤ : ٣٩
 النعمان ٧٩ : ٩
 نعيم ٩٨ : ٣٦ : ٩٩ : ١٨ : ١٢٤ : ٣٤
 نهد ٣٢ : ١٠ : ٦٠ : ٧
 نهشل ٩٣ : ١٣

هـ

هاربة اليمعاء = هاربة بن ذيبان
 هاربة بن ذيبان ١٢ : ٢٣ : ٩٨ : ٤٠
 هدم ١٠٩ : ١

غطفان ٨٩ : ١٣ : ١٠٩ : ٦ : ١١٦ : ٥
 غم ١٢١ : ١٢ : ١٢٤ : ٤٠
 ضى ١٠٥ : ١٩

ف

الفارسيون ٤٩ : ٤
 الفرس ٢٥ : ١
 فريز ١١٣ : ٢١
 فزارة ١٢ : ٢ : ٨٩ : ٨ : ١٠٨ : ٧ :
 ١٢٤ : ٣٢

ق

قاس ١١٩ : ٣٤
 قریش ٣٥ : ٤ : ٨٩ : ٧ : ١٠٨ : ١٥ :
 ٩ : ٤ : ٣
 قشير ٩٦ : ١٧
 قضاعة ٩٠ : ١
 قيس (بن عيلان بن مضر) ٣٥ : ١٨

ك

كعب ٦٠ : ٧
 كعب (بن ربيعة) ٣٦ : ١٦ : ٩٩ : ٢١ :
 ١٠٥ : ٣ : ١١٨ : ١٥
 كعب بن عوف ١١٩ : ٢٧
 كلاب (بن ربيعة بن عامر) ٨٩ : ٣ :
 ٩٨ : ٣٧ : ٩٩ : ٢٠ : ١٠٥ : ١٩ :
 ٢٤ : ٣٤
 كلب (بن وبرة) ٤١ : ١٣ : ٥١ : ٥٤ :
 ١٤ : ١٢١
 كنانة ٩٨ : ٤١
 كوز ١١٥ : ١

ل

لحم ٤١ : ١٧
 لقمان ٦٦ : ٤
 لقيط ١٢ : ٣٥

الوبار ٩٨ : ٣٢
 الوحيد ١٥ : ٤٢ ، ١١٨ : ١٥
 الوخم ٥٢ : ٢

ى

يشكر ٨٧ : ١ ، ٣
 يود ٥٥ : ١٠

هنب ١١٩ : ٣٤
 الهند ١٥ : ٤
 هوازن ٣٨ : ٣١ ، ٩٦ : ٩ ، ١٠٦ : ١ ،
 ٨ : ١٠٨

و

وائل ٥١ : ١٠

٨- فهرس البلدان والمواضع

البردان ٦٤ : ١
برقة عيهم ٩٧ : ١٨
بزاخة ٢٨ : ٣٩
بصرى ١٢ : ٤ : ١٥
بطن الضمباع ٤٨ : ٢
بطن النسير ٦١ : ٨
بلبال = سويقة
البنينة ٨ : ٢
بوانة ٩١ : ١٤
البوين ٧١ : ٢
بياض ريطة ١٩ : ١
بيشة ١٥ : ٧٩ : ٨٩ : ٢

ت

تبراك ١٦ : ٥٣
تعار ٩٨ : ٦
تغلم ٥٤ : ٧
تولع ١٩ : ١
تيماء ١٠٧ : ١١
تيمن ٣٢ : ٢ : ٣٨ : ٣٥

ث

ثاج ٨٦ : ١٣
ثبرة ١١٢ : ١٢
ثجر ١٨ : ٢
ثرمداء ١١٩ : ٧
الثوير ١١٢ : ٦

ج

الجبا ٢٠ : ١٦
الجبلان ٩٨ : ٣٤
جدود ١٣٥ : ١١
جراد ١١٣ : ٢٢
جلاجل ٣٦ : ١٥

أ

الأباتر ١١٣ : ٢
أبانان ١٥ : ١٨ : ٩٨ : ٢
أثال ٩ : ٦ : ٣٩ : ٢٦
الأتمد ١٠٧ : ١١
أجلى ١١٨ : ١
أدم ٥٤ : ٩
الأراكة ٢٨ : ٩
إرم ٦٦ : ٤ : ٨٦ : ١٤
أروم ٩٨ : ٦
أريك ١٠ : ١٨ : ٤٢ : ١٠ : ١١٨ : ١
أسنمة ٩٨ : ٧
أشى ١٣ : ٧٣
أظائف ٥٠ : ١١
أظلم ١٢ : ٨
أفان ١٢٥ : ٨
أفوف ١١٢ : ٩
أكف = نهى أكف
إلاهة ٦٥ : ٥
الأمرات ٤٤ : ٣١
الأميل ٧١ : ٤
الأنعم ٩٩ : ١
أنقرة ٤٤ : ١٣
أنيف فرع ١٨ : ٣
الأوار ٩٨ : ١٠
أود ٤٣ : ٢
أوطاس ٩٦ : ١٣
إير ١٥ : ٣٨

ب

بارق ٤٤ : ٩
البتيل ٥ : ٢
بحار ١٢٢ : ٢
البحران ٤١ : ٩

دمشق ٣٤ : ٧
 الدوم ١٢٢ : ١
 د
 ذات رجل ٧٦ : ٦
 « الرمث ١٣ : ٤
 « السليم ٣٨ : ٣٧
 « الضال ٥٦ : ٧٦ : ١٠
 « الميصر ٦٦ : ٦
 « كهف ٣٦ : ١٠ : ٩٨ : ٢٨
 اللذرائح ٧٦ : ٦
 اللذئاب ١٠٠ : ٤
 ذو الأرتى ٤٦ : ٣
 « أمر ١٠٠ : ٥
 « البريقين ٢٠ : ٣٤
 « الرمث ١٥ : ٢
 « شويش ١٠ : ٢٨
 « صبحاح ٩٧ : ٢٧
 « ضال ٢١ : ١٩
 « الضميران ٦ : ١٣
 « الطلح ١٥ : ٥
 « العرجاء ١٢٦ : ٢٤
 « الغلان ١٥ : ٥
 « الحجاز ٩٧ : ٣٨

ر

رامتان من رامة ١١٤ : ٢
 رامة ٩٦ : ١ : ١١٤ : ٢
 الرباب ٨٩ : ٢
 الرجا ١٣٠ : ٤
 رجيج ٩١ : ٩
 الرشاه ١٢٤ : ٢٨
 الرصافة ٤١ : ١٥
 رضوى ١٥ : ٧
 رمان ١٧ : ١٠ : ٦٤ : ١٠
 الرنقاء ٣٤ : ٧
 الرهط ١ : ٤

بحران ٣٨ : ١ : ٥٣ : ٨ : ١٢٤ : ٣٧
 الجوا ٤٣ : ٢ : ٤٤ : ٣١ : ٥٧ : ١
 ٩٠ : ٦
 الجواء ٤٢ : ٥
 الجولان ٣٣ : ١٢
 الجونان ١٢١ : ١

ح

حباله ١٢١ : ١٢
 الحبس ٢٥ : ١ : ٩٨ : ٢٩
 الحجاز ٤١ : ١٩ : ٩١ : ٢٨ : ١٠٢ : ٣
 حذنة ٣٢ : ٤ : ٦٠ : ٦
 حراء ٣٥ : ٤
 حربه ٩٧ : ١٢
 الحرمان ٦٤ : ١٠
 حرة ليلي ٩٦ : ٦
 حزة ١١٢ : ٦
 حزن ٩ : ٦
 حصن ٤٠ : ٤٦
 حضرموت ٣٠ : ٤
 حلية ٢٠ : ١٤
 حواء ١٢٤ : ٣٠
 حوران ٣٣ : ١١ : ٣٤ : ٩ : ١١١ : ٧
 حومل ٤٣ : ٢ : ١٢١ : ٢

خ

خبث ٤١ : ١٣
 خروب ٤ : ١
 الخط ٢٢ : ٣٩
 الخورنق ٤٤ : ٩
 خيبر ٤١ : ٢

د

دائرة موضوع ١٢ : ١
 الدخول ١٢١ : ٢
 دمنج ١٢٤ : ٣١

الشقيق ١٢٤ : ١

شمام ١١٨ : ٣

شميم ١١٨ : ١٧

ص

صاحبة ٩٧ : ٧

صارات ٩٨ : ٢٩

صبيب ٧٦ : ٥

صحار ٩٨ : ٢٤

صحراء الشطون ١٢ : ٢٦

صحراء الغميم ٣٤ : ١

الصريمة ٤٢ : ٣

الصفاء ٨١ : ٣ ، ١٣٠ : ١٢

الصلعاء ١٥ : ٨

ض

ضارج ١٢ : ٣٦ ، ١٤٤ : ٣١

ضبيب ٧٦ : ٥

ضرغلة ١٠٠ : ٥ ، ١٠٧ : ٣

ضرية ١٢٣ : ٢٧

ضلع الرخام ١١٨ : ١

ضلفع ٦٧ : ٢٦

ط

طخفة ٣٨ : ٣٠

ع

عالج ٤١ : ١٣ ، ١٢٧ : ١

عبقر ١٦ : ٥٣

عتائد ١٥ : ٣٨ ، ١٠٠ : ٤

العدن ٦٦ : ٦

العراق ٤١ : ١١ ، ٤٢ : ١٧ ، ١٨ ، ٤

٤٤ : ٤

عردة ٦ : ١٣ ، ١١٢ : ٩

عرق ٤٢ : ١٠

عريتئات ٩٧ : ١٨

ز

الزج ٤٨ : ٧

الزخم ٢١ : ١٩

زرود ٢ : ٣

س

ساجر ٥ : ٤

ساحوق ٥ : ١٦

ساهم ١١٢ : ١٦

الستار ١٢ : ٨

السدير ٤٤ : ٩

السديرة ١٠٠ : ٥

سرة ١٣٠ : ٦

سلمى ٦٧ : ٤

سمسم ٤٨ : ٥

سمنان ١٦ : ٣٦

سنداد ٤٤ : ٩

السواد ٤١ : ١٦

سويقة بلبال ١٥ : ٢

السيدان ٢١ : ٤

السيلاحون ٨٢ : ٣

ش

شابة ٥٤ : ٩ ، ٩٨ : ٦

شارع ٦٧ : ٢٦

الشام ١٢١ : ٣ ، ١٢٩ : ١

وبلفظ (الشام ذات القرون) ٢٨ : ٧

شجنة ١٠٠ : ٤

شراف ٧٦ : ٦

الشربة ٨٩ : ٢١

الشرع ١٢٢ : ١

الشريف ٥٤ : ٢٢ ، ١١٨ : ٢

الشطون ١٢ : ٢٦

الشظلي ٩٨ : ٣٩

الشعب ١١٥ : ١٥

قطيات ١١١ : ٧
 القليب ١١٢ : ٩
 القن ٣٤ : ٩
 قنوان ٨٩ : ٢
 قور ٣٩ : ٢٥ ، ٥٦ : ١٠ ، ١٢٣ : ٢
 القيقاء ٤٢ : ٣
 ك
 الكثيب ٥١ : ٤ ، ٧٤ : ١ ، ١٠٢ : ٤
 كشب ١٠ : ١٨
 الكلاب ٣٠ : ٥ ، ٣٢ : ١ ، ٣٨ : ٣٢ ، ٤٢ : ٢٣
 كوفة الجند ٢٦ : ٧
 ل
 لبن ١٨ : ٤
 لفاط ١٥ : ٣٦
 اللوب ٤ : ١٠ ، ٢٢ : ٣٩
 اللوى ٤٢ : ٣
 م
 ماوان ١١١ : ٤
 متالع ٦٧ : ٤٠
 المتشلم ٤٢ : ٣
 مشقب ١١٣ : ٢
 مجيرات ٦٠ : ٤
 محجر ٩٦ : ٦
 المدائن ٢٦ : ٦
 المرانة ٩٨ : ٣٢
 المروراة ٥ : ١٣ ، ١٠٧ : ٥
 المستوى ١٢٤ : ٣٧
 مشعل ٢٠ : ١٦
 المشقر ٢١ : ٣٨ ، ٦٧ : ٣٣ ، ١٠٦ : ٦
 المطالي ٣٤ : ٨
 معظم ٧٠ : ٥
 معقلة ٣٩ : ٢٠
 مغامر ٤٤ : ٣١

مقب ٢١ : ١٩
 عمان ٢٨ : ١٧ ، ١١٠ : ٧
 عماية ٥٤ : ١١
 عنيزة ٣٦ : ١٧ ، ٦٩ : ٤ ، ٨٣ : ٣
 موارد ١٠٧ : ٣
 العيكتان ١ : ٥
 العين (عين محلم) ٨١ : ٣ ، ١٣٠ : ١٢
 عيهم ٤٢ : ٥
 غ
 غمازة ٣٩ : ٢٦
 غمدان ٧٥ : ١٤
 غمرة ٨٩ : ٦ ، ١١٣ : ٢
 الغميم ٣٤ : ١
 غيقة ١٥ : ٢٠
 ف
 الفدافد ١٥ : ٢٠
 الفرات ٤٤ : ١٣
 الفرع ٤٠ : ٤٦
 الفروق ١١٢ : ١٢
 فلج ٧٦ : ٧ ، ٨٥ : ٤ ، ١١٣ : ٢
 فلجات بلبال ١٥ : ٢
 فيد ٥ : ٤
 فيف الريح ١٠٦ : ٩
 ق
 قائية ٩٨ : ٥
 قراضبة ٩٨ : ٢٦
 قراقر ١٣٠ : ٤
 قران ١٢٠ : ٥٤
 القریتان ٦٧ : ٢٧
 القريظ ١١٢ : ١٦
 القصيمة ٩٨ : ١٠
 قصيمة الطراد ٤٤ : ٣١
 قضة ٤ : ٧
 قضيب ١٨ : ١

٣٧ : ١٢٤	مكران ٤ : ١٠
النسير ٦١ : ٨	مكة ٨٩ : ٩
نصع ١٥ : ٧	الملا ٩ : ٦ ، ١٠٧ : ٣
نطاع ٣٩ : ٢٦	ملاع ١١ : ٢٤
النعاف ٤٨ : ٢	ملحوب ٤ : ٧
نملى ١٠٥ : ٦	ملهم ٥٤ : ٥
نميلي ١٠٥ : ٧	مليحة ٨٢ : ٤
نهي أكف ١٢ : ٣٦	المهي ٩٧ : ٢٦
نوادر ١١٢ : ٨	منبج ١٠٢ : ٤
	منى ٢٠ : ٢٨
▲	موضوع ٩٠ : ١٢
الهباءة ١٠٣ : ٣	
الهند ٤ : ٩	ن
و	ناعتين ١٢٤ : ٣٧
واحف ٧٤ : ١	نبايع ١٢٦ : ٢٤
الوريمة ٥٦ : ٨	نجد ٨٩ : ١٦
ى	نجران ٣٠ : ٣ ، ٥١ : ٣
يبوس ١٩ : ١	نخل ٩٨ : ٢
اليمامة ٤١ : ١١ ، ٩٦ : ١٣	نخلة ١١٢ : ١٦
	النسار ٣٨ : ٣٠ ، ٩٦ : ١١ ، ٩٩ : ٦٩

تعليق

أشرت في مقدمة هذه الطبعة إلى بعض الاستدراك والتعليق الذي عنى بعد الطبعة الثانية . وهذا بعض ما أردت إثباته هنا :

١ - ص ٦٥ البيت ١١ من القصيدة ١٢ :

لُدُنْ غُدُوَّةٌ حَتَّى أَتَى الدَّلِيلُ مَاتَرِي مِنْ الخَيْلِ إِلَّا خَارِجِيًّا مَسُوْمًا
 كذا ورد في أصول المفضليات بنصب « غدوة » فقط . وجاء في اللسان (لدن
 ص ٢٦٨) : « وحكى أبو عمرو عن أحمد بن يحيى والمبرد أنهما قالا : العرب
 تقول : لدن غدوة ، ولدن غدوة ، ولدن غدوة . فمن رفع أراد : لدن كانت
 غدوة ، ومن نصب أراد : لدن كان الوقت غدوة ، ومن خفض أراد : من عند
 غدوة . » وقال أيضاً : « قال ابن كيسان : من خفض بها أجراها مجرى من وعن ،
 ومن رفع أجراها مجرى مذ ، ومن نصب جعلها وقتاً وجعل ما بعدها ترجمة عنها ، وإن
 شئت أضمرت كان . »

٢ - ص ٨٠ البيت ٣٤ من القصيدة ١٥ :

ولكنَّها في مَرَقِبٍ متناذِرٍ كأنَّ بها منه خُرُوطُ الجَدَاجِدِ
 وهذه الرواية المثبتة في أصول المفضليات . وجاء في شرح الأنباري ص ٣٩ :
 « وروى أبو عمرو :

ولكنَّها في مَبْرِكٍ مُتَّفَاقِمٍ كأنَّ بها منه قَرُوضُ الجَدَاجِدِ
 وقال : قروض : ما تقرض . . . قال ثعلب : قروض الجداجد يعنى الخزوز
 التي فيها ، وكذلك خلقها . ويروى : فروض ، بالفاء . »

٣ - ص ٩٧ البيت ٣٤ من القصيدة ١٧ :

ورد في تفسير « الأطباء » أنها جمع طبي بضم فسكون ، وقد اقتصر على ضبط
 المفرد بهذا في شرح الأنباري ص ١٧١ . لكن يصح في ضبطه أيضاً « طبي » بكسر
 الطاء ، كما في اللسان والقاموس .

٤ - ص ١٤١ البيت ٤٥ من القصيدة ١٧ :

الذي ورد في تفسير « مجلول » في شرح الأنباري ص ٢٨٤ : « المجلول : ما جلته الريح ، أى ألقته الريح عليه وأدخلته فيه » . وهذا أظهر من تفسيرنا .

٥ - ص ١٧٠ البيت ٦ من القصيدة ٣٤ :

فإن تك هندُ جَنَّةً حِيلَ دونَهَا فقد يَعزِفُ اليأسُ الفتى فيعيجُ
جاء في تفسير « يعزف » أن هذا الفعل نادر التعدية ، ذكره صاحب النهاية في حديث : « عزفتُ نفسي عن الدنيا » ومن المتعين أن تقرأ هذه الرواية : « عزَفْتُ » بضم التاء ، أى منعها وصرفتها . وهذه الرواية غير الرواية الأخرى التى ذكرها قبل ذلك ، وهى « عزَفْتُ نفسي عن الدنيا » أى عافتها وكرهتها . فقد أثبت ابن الأثير هاتين الروایتين معاً .

٦ - ص ١٩٦ البيت ٥٤ من القصيدة ٤٠ :

راعهُ من طيِّئِ ذو أسهمٍ وضراءُ كُنَّ يُبَلِّغُ الشَّرْعَ
كذا ورد ضبط « ضراء » فى معظم الأصول بالرفع عطفاً على « ذو أسهم » فى كل من متن المفضليات وشرحها . لكن جاء فى حواشيا عن نسخة « وضراء » بالجر عطفاً على « أسهم » .

٧ - ص ١٩٩ البيت ٨١ من القصيدة ٤٠ :

فسعى مَسَعَاتِهِمْ فى قومِهِ ثم لم يظْفَرُ ولا عجزاً ودَعَّ
وجاء فى التعليق على « ودَعَّ » أن اللسان أتى بشاهد آخر من شعر سويد أيضاً ، نشير بذلك إلى ما أنشده من قوله :

سَلَّ أميرى ما الذى غيَّرَهُ عن وصالى اليومَ حتى ودَعَّهُ
وهذا اضطراب فى نصوص اللسان ، والصواب أن هذا البيت لأبى الأسود الدؤلى ، كما فى الشعر والشعراء ٧٠٨ وتفسير أبى حيان ٨ : ٢٨٥ .

وقد وردت النسبة الصحيحة أيضاً فى اللسان (ودع ٢٦٣) . ومن شواهد « ودَعَّ » أيضاً ما جاء فى قراءة عروة بن الزبير وولده هشام وأبى حيوة وأبى بحرية وابن أبى عبلة

« ما ودَّ علك ربك وما قلَّتى » بتخفيف الدال . انظر تفسير ألى حيان ٨ : ٢٨٥ .

٨ - ص ٢٢١ ينظر لترجمة المرقش الأكبر شرح الأنبارى ٤٥٧ -

٤٦٠ ، ٤٨٤ والأغانى ٥ : ١٧٩ - ١٨٣ والشعر والشعراء ١٦٢ - ١٦٥ .

٩ - ص ٢٣٦ البيت الأول من القصيدة ٥٣ . كذا ورد البيت بالتحريم فى

أصول المفضليات ، لكن ورد بدون التحريم فى رواية الشعر والشعراء ص ١٦٣ :
« فهل يرجعن لى لتى »

١٠ - ص ٢٥٦ البيت ٧ من القصيدة ٦٢ ورد فى نص البيت « أجمت »

بتقديم الجيم على الحاء . وكذا ورد نظيره فى ص ٢٦٦ فى البيت ٩ من القصيدة ٦٧ .
وفاتنا أن نشير إلى رواية أخرى هنا فى نسخة المتحف البريطانى « أجمت » بتقديم
الحاء على الجيم ، وكلاهما بمعنى .

١١ - ص ٣٣٠ البيت ٥ من القصيدة ٩٦ :

بغربٍ ومربوعٍ وعُودٍ تُقِيمُهُ مَحَالَةٌ خُطَّافٍ تَصْرُّ ثَقُوبَهَا
وفى تفسير « العود » أنه المعترض المحور . والوجه أن يقرأ « عود » فى المتن والشرح
بضم العين ، لكن كذا وردت بفتح العين فى كل من المتن ونسخ الشرح .

١٢ - ص ٤٢٥ البيت ٣٤ من القصيدة ١٢٦ :

فَرَمَى فَأَلْحَقَ صَاعِدِيًّا مُطَحَّرًا بِالْكَشْحِ فَاشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ الْأَضْلُعُ
وفسر الصاعدى بأنه « منسوب إلى قرية باليمن يقال لها صعدة » . وهذا هو
الوجه فى تفسير البيت . ولا عبرة بما ورد فى اللسان (صعده ٢٤٣) عند إنشاد البيت
أنه نسبة إلى « بنات صعده حمير الوحش » .

وكتب

عبد السلام محمد هارون

مصر الجديدة } ٢١ شوال سنة ١٣٨٣
فى صباح الجمعة } ٦ مارس سنة ١٩٦٤

محتويات الكتاب

الصفحة	
٥	مقدمة الطبعة الأولى
٨	مقدمة الطبعة الثانية
٨	مقدمة الطبعة الثالثة
٩	المفضليات (تقديم)
٢٤	ترجمة المفضل
٢٧	نصوص المفضليات
٤٣٦	فهرس الشعراء
٤٣٨	فهرس القوافي
٤٤٠	فهرس اللغة
٥٠٣	فهرس الحروف التي لم تذكر في المعاجم
	الفهرس الفنى :
٥٠٧	الأوصاف
٥١١	التشبيهات
٥١٤	الفخر
٥١٦	المعاني العامة
٥١٨	فهرس الأعلام
٥٢٣	فهرس القبائل والطوائف
٥٢٧	فهرس البلدان والمواضع
٥٣٢	استدراك وتعليق